



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرما
عليكم يا صابغين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

الأعمال الجليلة

تأليف
مفتي جمهورية العراق
مكي بن عبد الرحمن بن أبي بكر
القرظي - رحمه الله -

ترجمته
إلى اللغة العربية
أستاذة جامعة بغداد

مترجمه
مفتي جمهورية العراق
مكي بن عبد الرحمن بن أبي بكر
القرظي - رحمه الله -

الطبعة الأولى - ١٩٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

زاد المعاد – مفتاح الجنان

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مؤسسه الاعلمى للمطبوعات

رقمى الناشر:

مركز القائمىه باصفهان للتحريات الكمبيوترىه

الفهرس

| | |
|-----|---|
| ٥ | الفهرس |
| ١٦ | زاد المعاد-مفتاح الجنان |
| ١٦ | اشاره |
| ١٦ | [كتاب زاد المعاد] |
| ١٦ | ترجمه المؤلف |
| ١٦ | اشاره |
| ١٩ | مؤلفاته: |
| ٢٠ | [مقدمه المؤلف] |
| ٢٢ | الباب الأول فى فضيله و أعمال شهر رجب المبارك |
| ٢٢ | الفصل الأول فى بيان فضائل هذا الشهر و عباداته |
| ٢٧ | الفصل الثانى فى بيان الأعمال التى يقوم بها من يعجز عن الصوم أو يتعدّر عليه |
| ٢٨ | الفصل الثالث فى بيان أعمال كل يوم و ليله من رجب |
| ٣٢ | الفصل الرابع فى بيان أعمال الليله الأولى و اليوم الأول حتى اليوم الخامس عشر |
| ٥٢ | الفصل الخامس فى بيان فضائل و أعمال النصف الثانى من رجب |
| ٦٣ | الباب الثانى فى بيان فضائل و أعمال شهر شعبان المبارك و أيامه و لياليه |
| ٦٣ | الفصل الأول فى بيان فضيله هذا الشهر و ثواب صيامه |
| ٦٧ | الفصل الثانى فى بيان أعمال كل يوم من أيام شعبان |
| ٧٣ | الفصل الثالث فى الفضائل و الأعمال المختصه بأول الشهر حتى الأيام البيض |
| ٧٥ | الفصل الرابع فى بيان أعمال الأيام البيض من شهر شعبان |
| ٩٢ | الفصل الخامس فى بقيه أعمال الشهر |
| ٩٦ | الباب الثالث فى بيان مجمل لفضائل و أعمال شهر رمضان المبارك |
| ٩٦ | الفصل الأول فى بيان فضيله هذا الشهر |
| ١٠١ | الفصل الثانى فى بيان حقيقه الصوم و ما هو معتبر فيه |
| ١٠٦ | الفصل الثالث فى سنن و آداب الصيام |

| | |
|-----|--|
| ١٠٨ | الفصل الرابع فى بيان آداب دخول شهر رمضان المبارك من السنّه استهلال هلال شهر رمضان، و أوجه بعضهم |
| ١١٤ | الفصل الخامس فى أعمال ليالى و أيام شهر رمضان المبارك |
| ١٦٣ | الفصل السادس فى الأعمال المختصره المخصوصه بليالى و أيام رمضان المبارك |
| ١٨٤ | الفصل السابع فى الأدعيه المخصوصه للعشر الأواخر من شهر رمضان المبارك |
| ١٩٢ | الفصل الثامن فى بيان صلوات الليالى و أدعيه الأيام المشهوره |
| ١٩٨ | الباب الرابع فى أعمال ليالى و أيام شهر شوال المكرم و شهر ذى القعدہ |
| ٢١٥ | الباب الخامس فى بيان فضائل و أعمال شهر ذى الحجه المبارك |
| ٢١٥ | الفصل الأول فى بيان فضائل شهر ذى الحجه و العشر الأول و أعمالها |
| ٢٢١ | الفصل الثانى فى أعمال يوم الترويه و يوم عرفه |
| ٢٦٩ | الفصل الثالث فى بيان الأعمال الضروريه ليله عيد الأضحى و يوم العيد و أيام التشريق أعتى الحادى عشر و الثانى عشر و الثالث عشر من ذى الحجه |
| ٢٧٤ | الفصل الرابع فى فضائل و أعمال ليله و يوم عيد الغدير |
| ٢٩٤ | الفصل الخامس فى فضيله و أعمال يوم المباهله حتى آخر الشهر |
| ٣١٠ | الباب السادس فى أعمال شهر محرم الحرام |
| ٣١٠ | الفصل الأول فى أعمال العشر الأول من شهر محرم |
| ٣١٤ | الفصل الثانى فى زياره الإمام الحسين عليه السلام المشهوره فى يوم عاشوراء و فضل زيارته فى ليله عاشوراء و يومها |
| ٣٢٥ | الفصل الثالث فى بيان زيارات هذا اليوم |
| ٣٣٣ | الباب السابع فى أعمال شهر صفر |
| ٣٣٨ | الباب الثامن فى فضائل أيام شهر ربيع الأول و أعمالها |
| ٣٣٨ | الفصل الأول: فى فضل اليوم الأول من الشهر حتى اليوم السادس عشر منه و أعماله |
| ٣٤٨ | الفصل الثانى فى فضائل و أعمال اليوم السابع عشر من هذا الشهر |
| ٣٦٦ | الباب التاسع فى أعمال شهر ربيع الثانى و جمادى الأولى و جمادى الثانيه |
| ٣٦٦ | الفصل الأول فى أعمال شهر ربيع الثانى |
| ٣٧١ | الفصل الثانى فى بيان أعمال شهر جمادى الأولى |
| ٣٧٦ | الفصل الثالث فى أعمال شهر جمادى الثانيه |
| ٣٨١ | الباب العاشر فى أعمال كل شهر |
| ٣٨٨ | الباب الحادى عشر فى بيان زياره الرسول الأكرم (ص) و أنمه الهدى صلوات الله عليهم سوى ما ذكر سابقا |

| | |
|-----|--|
| ٤١٨ | الباب الثاني عشر في بيان الصلوات الواجبه التي لا تختص بيوم أو شهر، و الصلوات المسنونه التي لا تخص وقتا معيناً، و الأعمال التي تتعلق بالأشهر غير العربيه. |
| ٤١٨ | الفصل الأول في بيان صلاه الآيات |
| ٤٢٠ | الفصل الثاني في صلاه الاستسقاء |
| ٤٢١ | الفصل الثالث في بيان صلاه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ |
| ٤٢٢ | الفصل الرابع في بيان صلاه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام |
| ٤٢٥ | الفصل الخامس في بيان فضيله و كيفيه صلاه فاطمه الزهراء عليها السلام |
| ٤٢٦ | الفصل السادس في بيان كيفيه و فضيله و أحكام صلاه جعفر الطيار |
| ٤٣٢ | الفصل السابع في بيان فضيله و أعمال يوم النيروز |
| ٤٣٥ | الفصل الثامن في أعمال الأشهر الروميه |
| ٤٤٠ | الباب الثالث عشر في بيان أحكام الأموات |
| ٤٤٠ | الفصل الأول في بيان آداب و أحكام حال الاحتضار و رفع الميت |
| ٤٤٦ | الفصل الثاني في غسل الميت |
| ٤٥٣ | الفصل الثالث في تكفين الميت |
| ٤٥٧ | الفصل الرابع في الصلاه على الميت |
| ٤٦٣ | الفصل الخامس في آداب الدفن و آداب ما بعد الدفن |
| ٤٧٦ | الباب الرابع عشر مجمل في أحكام الزكاه و الخمس و الاعتكاف، |
| ٤٧٦ | الفصل الأول في الزكاه |
| ٤٨٢ | الفصل الثاني في الخمس |
| ٤٨٨ | الفصل الثالث في بيان فضيله و كيفيه الاعتكاف |
| ٤٩٢ | خاتمه في بيان الكفارات |
| ٥٠١ | كتاب مفتاح الجنان المطبوع بحاشيه كتاب زاد المعاد (الطبعه الحجرية) |
| ٥٠١ | [تعقيبات صلاه الصبح] |
| ٥٠٢ | [تعقيب صلاه الظهر] |
| ٥٠٢ | [تعقيب صلاه العصر] |
| ٥٠٣ | [تعقيب صلاه المغرب] |
| ٥٠٣ | [تعقيب صلاه العشاء] |

| | |
|-----|---|
| ٥٠٣ | التعقيبات المشتركة لكل الفرائض (صلوات الفريضة) |
| ٥٠٦ | دعاء الصباح من كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام |
| ٥٠٩ | دعاء المشلول |
| ٥١٤ | دعاء العشرات |
| ٥١٨ | اعتصام دعاء السمات |
| ٥١٨ | دُعَاءُ السَّمَاتِ |
| ٥٢٣ | الاعتصام بالأئمة الاثني عشر، للخواجه نصير عليه الرحمة |
| ٥٢٣ | دعاء الاثني عشر إماما للخواجه نصير |
| ٥٣٢ | في بيان المناجيات الخمس عشرة، |
| ٥٣٢ | الأولى: مناجاة التائبين |
| ٥٣٣ | الثانية: مناجاة الشاكين: |
| ٥٣٤ | الثالثة: مناجاة الخائفين |
| ٥٣٥ | الرابعة: مناجاة الراجين: |
| ٥٣٦ | الخامسة: مناجاة الزاغبين: |
| ٥٣٦ | المناجاة السادسة: مناجاة الشاكين: |
| ٥٣٧ | المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين لله: |
| ٥٣٨ | المناجاة الثامنة: مناجاة المريرين: |
| ٥٣٩ | المناجاة التاسعة: مناجاة المحبتين: |
| ٥٤٠ | المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلين: |
| ٥٤٠ | المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين: |
| ٥٤١ | المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين: |
| ٥٤٢ | المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذاكرين |
| ٥٤٣ | المناجاة الرابعة عشرة: مناجاة المعتمدين: |
| ٥٤٤ | المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين: |
| ٥٤٤ | دعاء المجير |
| ٥٤٨ | دعاء اعتصام السيفي |

- ٥٥٠ [دعاء العديله الكبير]
- ٥٥٣ [دعاء العديله الصغير]
- ٥٥٣ [مناجاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:]
- ٥٥٨ [أيضا مناجاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام]
- ٥٦٠ [دعاء «ناد عليا مظهر العجائب»]
- ٥٦١ [دعاء الجوشن الكبير]
- ٥٨٠ [دعاء الجوشن الصغير المبارك]
- ٥٨٩ [دعاء اعتصام القاموس]
- ٥٩٠ [دعاء القاموس الكبير]
- ٥٩١ [دعاء اختتام القاموس]
- ٥٩١ [دعاء تربه الإمام الحسين عليه السلام للمريض]
- ٥٩١ [الدعاء الذى ينبغى قراءته عند رأس المريض:]
- ٥٩٢ [آداب صلاة أول كل شهر]
- ٥٩٢ [فى بيان أحكام المسافر:]
- ٥٩٣ [فى بيان زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.]
- ٥٩٣ [فى بيان زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.]
- ٦٠٣ [الزياره السادسه لأمير المؤمنين عليه السلام]
- ٦١٠ [الزياره المخصوصه للإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى يوم عيد الغدير:]
- ٦٢٤ [زياره الإمام أمير المؤمنين فى يوم المولد النبوى]
- ٦٢٩ [زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى يوم المبعث النبوى]
- ٦٣٧ [فى بيان فضيله النجف الأشرف و الكوفه و مساجدها]
- ٦٣٧ [فى بيان فضيله النجف الأشرف و الكوفه و مساجدها]
- ٦٣٨ [فى بيان فضيله مسجد الكوفه الكبير:]
- ٦٣٩ [أعمال الاسطواناته الرابعه:]
- ٦٤١ [الأعمال المتعلقه بصحن المسجد:]
- ٦٤٤ [الأعمال فى قبله مسجد الكوفه:]

- ٦٤٥ أعمال مصلى أمير المؤمنين عليه السلام:
- ٦٤٨ [أعمال دكه الإمام الصادق عليه السلام]
- ٦٤٨ [أعمال دكه القضاء:]
- ٦٤٨ [أعمال بيت الطشت فى مسجد الكوفه:]
- ٦٤٩ فى بيان كيفية زياره مسلم بن عقيل:
- ٦٥١ زياره هانى بن عروه:
- ٦٥١ فى بيان أعمال و فضيله مسجد السهله
- ٦٥٦ أعمال و أدعيه مسجد زيد:
- ٦٥٨ أعمال مسجد صعصعه.
- ٦٥٩ فى فضيله زياره الإمام الحسين عليه السلام.
- ٦٦٠ فى بيان فضيله ترابه الإمام الحسين عليه السلام و استعمالها.
- ٦٦١ طريقه لتناول التربه الحسينيه:
- ٦٦٢ فى بيان فضيله زياره الإمام الحسين عليه السلام المطلقه:
- ٦٦٥ [الزياره المفجعه للإمام الحسين عليه السلام:]
- ٦٦٩ زياره أمير المؤمنين عليه السلام المعروفه ب «أمين الله».
- ٦٧٠ الزياره الجامعه الكبيره:
- ٦٧٠ [الزياره الجامعه الصغيره]
- ٦٧١ زياره أبى الفضل العباس عليه السلام:
- ٦٧٣ فى بيان فضيله الزياره المخصوصه للإمام الحسين عليه السلام فى يوم عرفه.
- ٦٧٤ [أذن دخول الرواق الثانى:]
- ٦٧٤ [أذن دخول الرواق الثانى:]
- ٦٧٦ [فى زياره الإمام الحسين المخصوصه فى عيدى الأضحى و الفطر:]
- ٦٧٩ [الزياره المخصوصه فى أول رجب و ليله النصف من شعبان.]
- ٦٨١ الزياره الرجبيه المخصوصه:
- ٦٨٢ [الزياره المخصوصه لليالى القدر:]
- ٦٨٣ [أشرح دعاء أويس القرنى:]

- ٦٨٥ قراءه سبع آيات لها فضل كثير؛
- ٦٨٦ و أيضا سبع آيات: -
- ٦٨٧ فى بيان زياره الأربعين و كيفيتها المخصوصه
- ٦٨٩ الزياره الثانيه للأربعين: -
- ٦٩١ فى بيان زياره سلمان الفارسى (رضى الله تعالى عنه) -
- ٦٩٢ فى بيان كيفيه زياره الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام -
- ٦٩٦ [زياره الإمام الجواد عليه السلام] -
- ٦٩٧ زياره العسكريين عليهما السلام: -
- ٦٩٨ [زياره حكيمه خاتون] -
- ٧٠٠ [زياره نرجس خاتون] -
- ٧٠١ فى بيان زياره مولانا صاحب الأمر (عج): -
- ٧٠٣ هذا دعاء العهد لمولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه: -
- ٧٠٥ [كيفيه زياره الإمام الرضا عليه السلام]: -
- ٧٠٩ فى كيفيه زياره السيده المعصومه عليها السلام: -
- ٧١١ [زياره شاه عبد العظيم]: -
- ٧١٣ [او هذه طريقه ختم القاموس]: -
- ٧١٣ [طريقه ختم «يا من تحل»] -
- ٧١٣ [ختم سوره تبت] -
- ٧١٣ [ختم لدفع شر الأعداء] -
- ٧١٤ [طريقه ختم لا إله إلا الله] -
- ٧١٤ [أدعيه لدفع الأمراض]: -
- ٧١٤ [ادعاء الحنطه للمريض]: -
- ٧١٤ [ادعاء تربه أبى عبد الله الحسين عليه السلام]. -
- ٧١٥ [ادعاء الأضحيه] -
- ٧١٦ [آداب مطر نيسان]: -
- ٧١٦ [لدفع الحمى و القشعريره]: -

- ٧١٧ [لدفع آلام الشقيقة:]
- ٧١٧ [لآلام العين:]
- ٧١٧ [لآلام الأسنان:]
- ٧١٧ [لآلام الفم و حواليه:]
- ٧١٧ [لقطع الرعاف،]
- ٧١٧ [لحبس الدم من أى موضع كان]
- ٧١٨ [لدفع ألم الظهر]
- ٧١٨ [لدفع ألم البطن:]
- ٧١٨ [لدفع القولنج:]
- ٧١٨ [لدفع السل:]
- ٧١٨ [للشفاء من الزحير:]
- ٧١٨ [لدفع البواسير:]
- ٧١٨ [لوجع السرة:]
- ٧١٩ [لدفع ألم الدبر:]
- ٧١٩ [لدفع ألم الطحال:]
- ٧١٩ [لآلام الكتف:]
- ٧١٩ [لحصاه البول:]
- ٧١٩ [لدفع ألم الفرج:]
- ٧١٩ [لدفع آلام الفخذ:]
- ٧١٩ [لدفع آلام الأسنان:]
- ٧١٩ [لدفع آلام الساق:]
- ٧٢٠ [لدفع آلام الرجل:]
- ٧٢٠ [لعرق النساء:]
- ٧٢٠ [لدفع آلام العروق:]
- ٧٢٠ [لدفع الجدرى:]
- ٧٢٠ [لدفع ألم الورم و القرحة]

- ٧٢٠ [الدفع البثور]
- ٧٢٠ [الدفع الثؤلول:]
- ٧٢٠ [الدفع البرص]
- ٧٢١ [الدفع الوباء و الطاعون:]
- ٧٢١ [الدفع أرق الأطفال:]
- ٧٢١ [الدفع أم الصبيان:]
- ٧٢١ [الطلب الولد الذكر:]
- ٧٢١ [السهوله وضع الحمل:]
- ٧٢٢ [العقم النساء:]
- ٧٢٢ [الدفع الجن و الشياطين:]
- ٧٢٢ [الصرع و شياطين الجن و الانس]
- ٧٢٣ [اللعين:]
- ٧٢٣ [الدفع الخوف من قاطع الطريق و اللص في السفر:]
- ٧٢٣ [اللعون في الطريق:]
- ٧٢٣ [الدفع الانغلاق في الأمور:]
- ٧٢٣ [الدفع شماته الأعداء:]
- ٧٢٣ [اضد وسوسه الشيطان:]
- ٧٢٣ [الرفع الفقر و الحاجه:]
- ٧٢٤ [للمفقود و الضاله:]
- ٧٢٤ [للهارب:]
- ٧٢٤ [الدفع ضرر اللدغه:]
- ٧٢٤ [للملسوع:]
- ٧٢٤ [الدفع البق:]
- ٧٢٤ [الدفع آفات الزرع]
- ٧٢٥ [أيضا لآفات الزرع:]
- ٧٢٤ [السعه الرزق:]

- ٧٢٦ [الكفايه من كل مهمم:]
- ٧٢٦ [أيضا لكفايه المطالب:]
- ٧٢٦ في ذكر بعض الأوراد
- ٧٢٩ خاتمه
- ٧٢٩ خاتمه
- ٧٢٩ [أو للضال في الصحراء:]
- ٧٢٩ شرح المناجاة:
- ٧٣٠ [اطلسم للصداع:]
- ٧٣٠ [الدعاء المشهور بباب الفرج]
- ٧٣٢ [دعاء سريع الإجابة]
- ٧٣٢ دعاء الإلحاح:
- ٧٣٣ [هكذا دعاء الفرج:]
- ٧٣٣ [لقضاء الحاجات، و المهمات]
- ٧٣٤ [الرؤية الأئمه عليهم السلام في المنام:]
- ٧٣٥ الدعاء المعروف الذي ذكره كمال الدين في كتابه «حياه الحيوان»
- ٧٣٦ [لدفع الصرع و الجنون]
- ٧٣٦ [الزقآن و هو مرض يعرض للنفساء]
- ٧٣٦ [لدفع العقرب:]
- ٧٣٨ [لدفع الحيوانات اللادغه:]
- ٧٣٨ [لدفع الحيوانات اللادغه:]
- ٧٣٩ لدفع النسيان:
- ٧٣٩ لطيفه:
- ٧٣٩ لقطع الحمى
- ٧٣٩ دعاء ضد السهام:
- ٧٤٠ [للأمان من الطلقات لثلاث تصيبه:]
- ٧٤٠ لَلصّ في السفر:

| | |
|-----|--|
| ٧٤٠ | للمنقطع فى الطريق: |
| ٧٤١ | طريقه كتابه العراض للأئمه عليهم السلام: |
| ٧٤٢ | و أيضا لقضاء الحوائج: |
| ٧٤٢ | و أيضا روى أن هذا دعاء الاستغاثه بالحجه (عج) لقضاء الحاجات: |
| ٧٤٣ | فى صلاه ليله الدفن |
| ٧٤٤ | [فتح الرجال و حل المربوط] |
| ٧٤٥ | [الفهرست] |
| ٧٤٥ | فهرس كتاب زاد المعاد |
| ٧٤٥ | فهرس كتاب زاد المعاد |
| ٧٤٥ | الباب الأول: فى فضيله و أعمال شهر رجب المبارك |
| ٧٤٥ | الباب الثانى: فى بيان فضائل و أعمال شهر شعبان المبارك و أيامه و لياليه |
| ٧٤٦ | الباب الثالث: فى بيان مجمل لفضائل و أعمال شهر رمضان المبارك |
| ٧٤٧ | الباب الرابع: فى أعمال ليالى و أيام شهر شوال المكرم و شهر ذى القعدة |
| ٧٤٧ | الباب الخامس: فى بيان فضائل و أعمال شهر ذى الحجه المبارك |
| ٧٤٨ | الباب السادس: فى أعمال شهر محرم الحرام |
| ٧٤٨ | الباب السابع: فى أعمال شهر صفر |
| ٧٤٨ | الباب الثامن: فى فضائل أيام شهر ربيع الأول و أعمالها |
| ٧٤٩ | الباب التاسع: فى أعمال شهر ربيع الثانى و جمادى الأولى و جمادى الثانيه |
| ٧٤٩ | الباب العاشر: فى أعمال كل شهر |
| ٧٤٩ | الباب الحادى عشر: فى بيان زياره الرسول الأكرم (ص) و أئمه الهدى صلوات الله عليهم سوى ما ذكر سابقا |
| ٧٥٠ | الباب الثالث عشر: فى بيان أحكام الأموات |
| ٧٥٠ | الباب الرابع عشر: مجمل فى أحكام الزكاه و الخمس و الاعتكاف |
| ٧٥٠ | فهرس كتاب مفتاح الجنان |
| ٧٦٠ | تعريف مركز |

إشارة

نام كتاب: زاد المعاد - مفتاح الجنان

نويسنده: محمد باقر المجلسى

موضوع: منابع فقه (ادعيه و اعمال)

تاريخ وفات مؤلف: ۱۱۱۱ هـ ق

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱

ناشر: اعلمى

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ۱۴۲۳ ق

نوبت چاپ: اول

[كتاب زاد المعاد]

ترجمه المؤلف

إشارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هو العلامة و البحر الفهامة صاحب التصانيف العظيمة المولى محمد باقر بن محمد تقى المعروف ب المجلسى رضوان الله عليه.

ولد فى أصفهان سنة ۱۰۲۷ و توفى فيه سنة ۱۱۱۰.

ذكر فى كتاب دار السلام: أنه لم يوفق أحد فى الإسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم و البحر الخضم و الطود الأشم من ترويج المذهب بطرق عديده أجلها و أبقاها التصانيف الكثيره التى شاع ذكرها فى الأنام و انتفع بها الخواص و العوام و المبتدى و المنتهى ثم حكى عن الآغا أحمد حفيد المحقق البهبهانى فى كتاب مرآه الأحوال أنه قال: كان شيخ الإسلام من قبل السلاطين فى أصفهان و كان يباشر جميع المرافعات بنفسه و لا تفوته صلاة الأموات و الجماعات و الضيافات و العبادات و بلغ من كثره

ضيافته إن رجلا كان يكتب أسماء من أضافه فإذا فرغ من صلاه العشاء يعرض عليه اسمه و إنه ضيفه فيذهب و كان له شوق شديد إلى التدريس و خرج من مجلس درسه جماعه كثيره من الفضلاء «اه».

و عن تلميذه الفاضل الميرزا عبد الله الأصبهاني في كتابه رياض العلماء إنهم بلغوا ألف نفس قال و حج بيت الله الحرام و زار أئمه العراق مكررا و كان يباشر أمور معاشه و حوائج دنياه بغايه الضبط و مع ذلك بلغت مؤلفاته ما بلغت و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، قال: و بلغ في الفصاحه و حسن التعبير الدرجه القصوى و لم يفته في تلك التراجم

الكثيره شىء من دقائق نكات الألفاظ العربيه و بلغ من ترويجه الدين إن عبد العزيز الدهلوى صاحب التحفه الاثنى عشرية فى الرد على الإماميه صرح بأنه لو

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٦

سمى دين الشيعة بدين المجلسى لكان فى محله لأن رونقه منه و لم يكن له عظم قبله «١» «انتهى» قال صاحب كتاب دار السلام بعد نقل هذا الكلام: و لا يخفى أن آيه الله العلامة و إن كثرت تصانيفه بل ربما ترجح على تصانيف العلامة المجلسى من جهه أن أغلبها مطالب نظريه و مسائل فكرية تحتاج إلى زمان أزيد من زمان جمع المتشتمات و إن كان عندى فيه نظر يعرف ذلك من عشر على شروح المجلسى و بياناته و تحقيقاته حتى لا تكاد تجد آيه و لا خبرا فى الأصول و الفروع و غيرها إلا و له فيه بيان و توضيح سوى ما اختص بالتحقيق و التهذيب إلا- أن كتب العلامة لم يشتهر منها إلا- بعض كتبه الفقيهيه و بعض مقدماتها المختص انتفاعها بالعلماء و لقد حدثنى شيخنا الشيخ عبد الحسين الطهرانى عن حدثه عن بحر العلوم إنه كان يتمنى أن تكون جميع تصانيفه فى ديوان أعمال المجلسى و يكون واحد من كتبه الفارسيه التى هى ترجمه متون الأخبار الشائعه كالقرآن المجيد فى جميع الأقطار فى ديوان عمله «انتهى».

و قال العلامة الأمين فى أعيان الشيعة: فضل المجلسى لا ينكر و تصانيفه الكثيره التى انتفع بها الناس لا تقدر لكن لا يخفى إن مؤلفاته تحتاج إلى زياده تهذيب و ترتيب و قد حوت الغث و السمين و بياناته و توضيحاته و تفسيره للأحاديث و غيرها كثير منه كان على وجه الإستعجال الموجب قله الفائده و الوقوع

فى الإشتباه و كلمات القوم فى حق المجلسى مشوبه بنوع من العصبية مع ما للرجل من فضل لا ينكر و الإستشهاد بكلام الدهلوى الذى قاله فى مقام تنقيص مذهب الشيعة و إنكار ما لعلمائهم السالفين من فضل غريب و المنصف يعلم إن الذين شيدوا مذهب الشيعة و وطدوا بنيانه و تعلمت منهم الشيعة طرق الإحتجاج و إقامة البراهين بعد عصر الأئمة

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٧

الطاهرين عليهم السّلام من العلماء ثلاثه: المفيد و المرتضى و العلامه الحلى مع ما للجيم الغفير من علماء الشيعة فى كل عصر و زمان من الأيادى البيضاء فى نصره الحق و تشييد مذهب أهل البيت عليهم السّلام. و فى إجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى: سمعت والدى عن جدى رحمه الله عليهما إنه لما تأهب المولى محمد باقر المجلسى لتأليف كتاب بحار الأنوار و كان يفحص عن الكتب القديمه و يسعى فى تحصيلها بلغه أن كتاب مدينه العلم للصدوق يوجد فى بلاد اليمن فأنهى ذلك إلى سلطان العصر فوجه السلطان أميرا من أركان الدوله سفيرا إلى ملك اليمن بهدايا و تحف كثيره لتحصيل ذلك الكتاب و إنه كان قد أوقف السلطان بعض أملاكه الخاصه على كتاب البحار لتنسخ منه نسخ و توقف على الطلبه و من هنا قيل العلماء أبناء الملوكة ثم استشهد بقول القائل:

أتى الزمان بنوه فى شبيته فسرهم و أتينا على هرم

ثم قال:

فهم على كل حال ادركوا هرما و نحن جننا بعد الموت و العدم

مؤلفاته:

أشهرها و أكبرها (بحار الأنوار) ٢٥ مجلدا كبار «١» كل مجلد منها يبلغ عشرات المجلدات الصغار و المتوسط و هو على ما فيه دائره معارف شيعيه لا مثيل لها

أثبت فيه جل آثار الشيعة و أخبارهم و علومهم و قد طبع غير مره فى بلاد إيران و كتاب (مرآة العقول) فى شرح أخبار آل الرسول شرح على الكافى. و له حليه المتقين و حق اليقين و حياه القلوب و تحفه الزائر و مفاتيح الغيب و غيرها كثير من الكتب و الرسائل و الأدعيه و أهمها كتابه زاد المعاد الذى بين يديك.

و يقال أن تصانيفه تبلغ ألف ألف و أربعمائه ألف و ألفان و سبعمائه بيتا و البيت

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٨

فى اصطلاح الكتاب عباره عن خمسين حرفا و إذا وزعت على عمره لحق كل يوم ثلاثه و خمسون بيتا و كسر. و لا يخفى إنه كان له كتاب يدلهم على مواضع ما يريد نقله فينقلونه فيكون له الإختيار و الترتيب و عليهم النقل غالبا و مما أعانه على تأليف البحار إنه كان جماعا للكتب مولعا باقتنائها حتى إنه حكى إن كتاب مدينه العلم للصدوق و لم تكن له نسخه على عهد فبلغه أن نسخه توجده فى اليمن فحمل الشاه على أنفاذ رسول لأحضاره مهما كلفه الأمر ففعل و أحضرها، كما مر «١».

رحم الله العلامة المجلسى و رحم الله جميع علمائنا الأعلام الذين أخذوا علومهم من أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على أفضل الخلق و أشرف المرسلين سيدنا و نبينا محمد صلى الله عليه و على آله الطيبين الطاهرين.

بيروت فى ١٨ / ٧ / ٢٠٠٢ م

الموافق ٧ جمادى الأولى ١٤٢٣ هـ

علاء الدين الأعلمى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٩

[مقدمه المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و به نستعين الحمد لله الذى جعل العباده وسيله لنيل السعاده

فى الآخرة و الأولى و الصلاة على سيد الورى محمد و عترته أئمه الهدى.

أما بعد، فإن العبد الخاطىء محمد باقر بن محمد تقى عفى الله عن جرائمهما يكتب على ألواح الأرواح الصافية للإخوة الإيمانيين و الأخلاء الروحانيين:

حيث إن الله- تعالى شأنه- شرع طريق الصلاة و الصوم و الدعاء و العبادات- و هى أشرف الطاعات و أقرب الطرق لنيل السعادات- من أجل هدايه الحائرين فى وادى الجهالة و الضلالة؛ و نقل عن الرسول الكريم و أئمه الهدى صلوات الله عليهم أجمعين أدعيه و أعمال كثيره مشحونه بها كتب الأدعيه، و قد ذكرت أنا- خادم الأحرار الأئمه الأطهار عليهم صلوات الله الملك الغفار- أكثرها فى كتاب «بحار الأنوار»، و لما كان تحصيلها و العمل بها ليس ميسرا لأغلب الناس بسبب انشغالهم بأنواع المشاغل الدنيويه و غيرها، أحببت أن أورد فى هذه الرساله منتخباً من أعمال السنه و كذا فضائل الأيام و الليالى الشريفه و أعمالها المنقوله بأسانيد صحيحه و معتبره بحيث لا يحرم من بركاتهما عامه الناس، و عسى أن يذكرونى أنا العبد العاصى بالدعاء و طلب المغفره.

و سميت ذلك ب «زاد المعاد» عسى الله أن يهدينا و إياهم إلى سبيل الرشاد.

و حيث إن هذه الرساله و بدء و انتهاء هذه العجاله كان فى زمان دوله العدالة و أوان سلطه السعاده دوله سيد سلاطين الزمان و رأس خواقين العصر، مثبت أوراق المله و الدين، نقاوه أحفاد سيد المرسلين، بهجه الرياض المصطفويه، و قره عين الأسره المرتضويه، السلطان ذى الخدم الجم، و الخاقان ملائكى الحشم، سليل الشجاعه الذى لم يضطرب سيفه البتار فى حز رؤوس الكفار و سوقهم إلى دار البوار، و كان حسامه الذى يرسل حمما على

للآيه الشريفه: يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ «١»، و من يحاكي دعاه مزيد رفعتة فى أعتابه الرفيعه البنيان بالكف الخضيب للشركاء و صراخ المتصوفه الصفوه بترنيمه دعاء الخلود لدوله الأبد، عنادل أغصان سدره المنتهى، و من لو جرد أحد سيف الحقد مره غمده فى وجهه ارتعش كالصفصاف، و من لو أتاه أحد بأربع مرايا النفاق، لرأى فيها المنافق صورته، و من جبين غضبه و قهره فاتح لعقد المغاليق، و كرمه وجوده البحر، و نواله سحائب مزارع أمل الدابليين، مؤسس قواعد المله و الدين، مروّج شريعته آبائه الطاهرين، حياض ساحه مأوى الخلائق، و ملجأه من تقبيل شفاه سلاطين الزمان ملى ء، و من ما زال خواقين العصر يرددون فى الصرح الممرد لعزته و جلاله بنداء: أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ «٢»؛ أعنى السلطان الأعظم و الخاقان الأعدل الأكرم ملجأ الأكاسره و ملاذ القياصره محيى مراسم الشريعه الغراء و مشيد قواعد المله البيضاء السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان الشاه سلطان حسين الموسوى الحسينى الصفوى بهادر خان، لا زالت رايات دولته مرفوعه و هامات أعدائه مقموعه، طمعت فى أن تقع هذه التحفه مورد قبول ذلك الطبع الأشرف، و أن ينتفع به ذلك العالى الشأن، بمحمد و آله الطاهرين، و الله الموفق و المعين.

و هو مشتمل على أربعة عشر بابا و خاتمه:

الباب الأول فى فضيله و أعمال شهر رجب المبارك

الفصل الأول فى بيان فضائل هذا الشهر و عباداته

اعلم أن هذا الشهر و شهر شعبان و شهر رمضان أفضل شهور السنه،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ مَنْ عَرَفَ حُرْمَةَ رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ وَصَلَهُمَا بِشَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ شَهِدَتْ لَهُ هَذِهِ الشُّهُورُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ كَانَ رَجَبٌ وَ

شَعْبَانُ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ شُهُودَهُ بَتَعْظِيمِهِ لَهَا، وَ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا رَجَبُ يَا شَعْبَانُ وَ يَا شَهْرَ رَمَضَانَ كَيْفَ عَمِلَ هَذَا الْعَبْدُ فِيكُمْ وَ كَيْفَ كَانَتْ طَاعَتُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟ فَيَقُولُ رَجَبٌ وَ شَعْبَانُ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ: يَا رَبَّنَا مَا تَزَوَّدَ مِنَّا إِلَّا اسْتِيعَانَهُ عَلَي طَاعَتِكَ وَ اسْتِئْذَانًا لِمَوَادِّ فَضْلِكَ، وَ لَقَدْ تَعَرَّضَ بِجُهِدِهِ لِرِضَاكَ، وَ طَلَبَ بِطَاقَتِهِ مَحَبَّتَكَ.

فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَيْدَةِ الشُّهُورِ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي هَذِهِ الشَّهَادَةِ لِهَذَا الْعَبْدِ؟ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا صِدَقَ رَجَبٌ وَ شَعْبَانُ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ، مَا عَرَفْنَاهُ إِلَّا مُتَقَلِّبًا فِي طَاعَتِكَ، مُجْتَهِدًا فِي طَلَبِ رِضَاكَ، صَائِرًا فِيهِ إِلَى الْبِرِّ وَ الْإِحْسَانِ، وَ لَقَدْ كَانَ يُوصِلُهُ إِلَى هَذِهِ الشُّهُورِ فَرِحًا مُبْتَهَجًا. أَمَلَّ فِيهَا رَحْمَتِكَ، وَ رَجَا فِيهَا عَفْوَكَ، وَ مَغْفِرَتَكَ وَ كَانَ مِمَّا مَنَعْتَهُ فِيهَا مُمْتِنَعًا وَ إِلَى مَا نَدَبْتَهُ إِلَيْهِ فِيهَا مُسِيرًا لَقَدْ صَامَ بَبَطْنِهِ وَ فَرَجَهُ وَ سَمِعَهُ وَ بَصَرَهُ، وَ سَائِرَ جَوَارِحِهِ وَ لَقَدْ ظَمِيَ فِي نَهَارِهَا وَ نَصَبَ فِي لَيْلِهَا، وَ كَثُرَتْ نَفَقَاتُهُ فِيهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ، وَ عَظُمَتْ أَيْادِيهِ وَ إِحْسَانُهُ إِلَى عِبَادِكَ، صِيحَبَهَا أَكْرَمَ صِيحَبِهِ، وَ وَدَّعَهَا أَحْسَنَ تَوْدِيْعٍ أَقَامَ بَعْدَ انْسِلَاخِهَا عَنْهُ عَلَي طَاعَتِكَ، وَ لَمْ يَهْتِكْ عِنْدَ إِذْبَارِهَا سُتُورَ حُرْمَاتِكَ، فَنِعِمَّ الْعَبْدُ هَذَا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٢

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا الْعَبْدِ إِلَى الْجَنَّةِ فَنَلْقَاهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ بِالْحِبَاءِ وَ الْكَرَامَاتِ، وَ يَحْمِلُونَهُ عَلَي نُجْبِ النُّورِ، وَ خُيُولِ النَّوَاقِ، وَ يَصْتَبِرُ إِلَى نَعِيمٍ لَا يَنْفَدُ، وَ دَارٍ لَا تَبِيدُ، لَا يَخْرُجُ سِيكَاْنَهَا، وَ لَا يَهْرَمُ شَبَابُهَا، وَ لَا يَشِيبُ وِلْدَانُهَا، وَ لَا يَنْفَدُ سُورُهَا وَ حُبُورُهَا، وَ لَا يَبْلَى جَدِيدُهَا، وَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى الْعُغُومِ سُورُهَا لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ

وَلَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نُغُوبٌ، قَدْ آمَنُوا الْعَذَابَ، وَكَفُّوا سُوءَ الْحِسَابِ وَكَرَّمُوا مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ «(١)».

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا: إِنَّ شَهْرَ رَجَبِ شَهْرِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَ لَا يَبْلُغُ شَهْرٌ فَضْلَهُ وَ حُرْمَتَهُ، وَ إِنَّ الْقِتَالَ فِيهِ مُحَرَّمٌ، أَلَا إِنَّ رَجَبًا شَهْرُ اللَّهِ وَ شَعْبَانَ شَهْرِي وَ رَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِي، أَلَا فَمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ يَوْمًا إِيْمَانًا وَ احْتِسَابًا اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ وَ أَطْفَأَ صَوْمُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَضَبَ اللَّهِ وَ أَغْلَقَ عَنْهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ «(٢)».

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ٣.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَجَبٌ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَ مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ ٤.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: رَجَبٌ شَهْرُ الْإِسْتِغْفَارِ لِأُمَّتِي أَكْثَرُوا فِيهِ الْإِسْتِغْفَارَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ، وَ سُمِّيَ شَهْرُ رَجَبٍ شَهْرَ اللَّهِ الْأَصْبَحِ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ عَلَى أُمَّتِي تُصَبُّ صَبًّا فِيهِ، فَقُولُوا: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ «(٥)».

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ كُتِبَ لَهُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ ثَوَابٌ سَنَةٍ، وَ مَنْ صَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنْهُ أُغْلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ النَّيرانِ السَّبْعَةِ، وَ مَنْ صَامَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْهُ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَانِ الثَّمَانِيَةِ. وَ مَنْ صَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٣

أُعْطِيَ مَسْأَلَتُهُ، وَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَجَبٍ كُلَّهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ، وَ

دَخَلَ الْجَنَّةَ مَعَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ «١».

رَوَى ابْنُ بَابُوَيْهٍ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجَبٍ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ أَيَّامٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ لِي: يَا سَالِمُ هَلْ صِيَمْتَ فِي هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ. فَقَالَ لِي: لَقَدْ فَاتَكَ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَمْ يَعْلَمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. إِنَّ هَذَا شَهْرٌ قَدْ فَضَّلَهُ اللَّهُ وَعَظَّمَ حُرْمَتَهُ، وَأَوْجَبَ لِلصَّائِمِينَ فِيهِ كَرَامَتَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ صِيَمْتُ مِمَّا بَقِيََ شَيْئًا هَيْلَ أَنْوَالٍ فَوْزًا يَبْعُضُ ثَوَابِ الصَّائِمِينَ فِيهِ؟ فَتَعَالَ: يَا سَالِمُ مِنْ صِيَامٍ يَوْمًا مِنْ آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ كَانَ ذَلِكَ أَمَانًا مِنْ شِدَّةِ سَيِّئَاتِ الْمَوْتِ، وَأَمَانًا لَهُ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ جَوَازًا عَلَى الصِّرَاطِ، وَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ أَمِنَ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ مِنْ أَهْوَالِهِ وَشِدَائِدِهِ، وَأُعْطِيَ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ «٢».

وَ أَيْضًا عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ فِي أَوَّلِهِ أَوْ فِي وَسْطِهِ أَوْ فِي آخِرِهِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ، وَ مَنْ أَحْيَى لَيْلَهُ مِنْ لَيْالِي رَجَبٍ أَعْتَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ وَ قَبْلَ شَفَاعَتِهِ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِي رَجَبٍ ابْتِغَاءً وَجِهَ اللَّهُ تَعَالَى أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الثَّوَابِ وَ قَبْلَ شَفَاعَتِهِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا حَاطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ «٣».

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ

بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيْنَ الرَّجَبِيُّونَ؟ فَيَقُومُ أَنَسٌ يُضَيِّئُ ۚ وَجُوهُهُمْ لِأَهْلِ الْجَمْعِ عَلَى رُءُوسِهِمْ تَبِجَانُ الْمَلِكِ، مُكَلَّلَهُ بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفُ مَلِكٍ عَنِ يَمِينِهِ وَ أَلْفُ مَلِكٍ عَنِ يَسَارِهِ، وَيَقُولُونَ: هَنِيئًا لَكَ كَرَامَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا عَبْدَ اللَّهِ.

فِيَأْتِي النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ: عِبَادِي وَإِمَائِي وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَكْرَمَنِّ مَثْوَاكُمْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٤

وَلَمَّا جُرِلَنَّ عَطَايَاكُمْ، وَ لَأُوْتِيَنَّكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ، إِنَّكُمْ تَطَوَّعْتُمْ بِالصَّوْمِ لِي فِي شَهْرِ عَظُمَتْ حُرْمَتُهُ وَأَوْجِبَتْ حَقَّهُ. مَلَأَيْتِي! أَدْخِلُوا عِبَادِي وَإِمَائِي الْجَنَّةَ.

ثُمَّ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: هَذَا لِمَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ شَيْئًا وَ لَوْ يَوْمًا وَاحِدًا فِي أَوَّلِهِ أَوْ وَسَطِهِ أَوْ آخِرِهِ «١».

وَ بِسَيِّدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْ رَجَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ وَ أَرْضَى عَنْهُ خُصَمَاءَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مَنْ صَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ لِوَجْهِهِ إِذَا مَاتَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى، وَ مَنْ صَامَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، وَ مَنْ صَامَ مِنْ رَجَبٍ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَهُ فِي مَرَاتِمٍ أَوْ فِي قَطِيعِهِ رَحِمًا، وَ مِنْ صِيَامِ شَهْرِ رَجَبٍ كُلُّهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَ أُعْطِيَ مِنَ النَّارِ، وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ مَعَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ «٢».

و الأحاديث في هذا الباب كثيرة جدا لا تسعها هذه

الفصل الثاني في بيان الأعمال التي يقوم بها من يعجز عن الصوم أو يتعذر عليه

وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ التَّصَدُّقُ بِدَرَاهِمٍ بَدَلًا عَنِ الصَّوْمِ الْمُسْتَحَبِّ، وَ هُوَ مَا يُعَادِلُ سَبْعِينَ دِينَارًا فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ أَيْ [أَيَّامِ الْمَجْلِسِيِّ] «٣».

وَ وَرَدَ فِي رِوَايَاتٍ أُخْرَى: التَّصَدُّقُ بِمُدٍّ مِنَ الْحِنْطَةِ أَوْ الشَّعِيرِ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ،

وَ الْأَحْوَطُ فِي الْمَدِّ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ دَرَاهِمٍ مَكِّيٍّ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ يَكْفِي مِثْلُ دَرَاهِمٍ قَدِيمٍ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٥

وَ وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي خُصُوصِ شَهْرِ رَجَبٍ التَّصَدُّقُ بِقُرْصٍ مِنَ الْخُبْزِ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى الصَّوْمِ، وَ حَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى الْمِسْكِينِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى التَّصَدُّقِ بِمُدٍّ أَوْ دِرْهَمٍ «١».

وَ أَيْضًا وَرَدَ فِي خُصُوصِ صَوْمِ شَهْرِ رَجَبٍ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الصَّوْمَ أَجْرَاهُ أَنْ يَقُولَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ: «سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّشْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَكْرَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَ هُوَ لَهُ أَهْلٌ» «٢».

وَ فِي رِوَايَاتٍ مُعْتَبَرَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ مِنْ نَوَى صَوْمِ الْمُسْتَحَبِّ، وَ حَلَّ ضَيْفًا عِنْدَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فَأَحْضَرَ لَهُ الطَّعَامَ وَ طَلَبَ مِنْهُ الْإِفْطَارَ فَتَوَابَ إِفْطَارُهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَوَابِ صِيَامِهِ الْمُسْتَحَبِّ سَبْعِينَ مَرَّةً، هَذَا إِذَا ظَهَرَ أَنَّهُ صَائِمٌ وَ إِنْ لَمْ يَظْهَرْ أَنَّهُ كَانَ صَائِمًا فَتَوَابَهُ أَكْثَرَ رُبَّمَا يُعَادِلُ صِيَامَ سَنَةٍ. وَ يَظْهَرُ مِنَ الْأَحَادِيثِ أَنَّهُ لَا يَحْسَنُ صَوْمَ الْمَرْأَةِ مِنْ دُونَ إِذْنِ زَوْجِهَا، وَ كَذَا الْعَبْدَ مَا لَمْ يَأْذُنْ لَهُ سَيِّدُهُ، وَ الْوَلَدَ دُونَ رِخْصَةِ أَبِيهِ، وَ لَا الضَّيْفَ إِلَّا مَعَ إِذْنِ مُضَيِّفِهِ وَ كَذَا الْمُضَيِّفَ بِلَا إِذْنِ الضَّيْفِ، وَ الْمَشْهُورَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ صَوْمَ الْمَمْلُوكِ الْمُسْتَحَبَّ بِلَا إِذْنِ مَالِكِهِ بَاطِلٌ، وَ كَذَا لَا يَصِحُّ صَوْمُ الْمَرْأَةِ (الْمُسْتَحَبُّ) بِلَا إِذْنِ زَوْجِهَا، أَمَا الْوَلَدُ فَإِذَا

كان صومه سنّه فيكره بدون إذن والديه و لكنه ليس باطلا، و قال بعض بالبطلان، و الأحوط أن لا يصوم الولد (صياما مستحبا) بدون إذن والديه، و في صوم الضيف استحبابا من دون إذن مضيفه خلاف أيضا، و الأحوط أن لا يصوم المضيف و الضيف كل منهما من دون إذن الآخر صياما مستحبا و إن كان الأظهر أنه مكروه.

الفصل الثالث في بيان أعمال كل يوم و ليله من رجب

نُقِلَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ الْإِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، هَذَا الدُّعَاءَ، وَ ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ قِرَاءَتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبِ سَنَّتِهِ، وَ هُوَ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٦

«يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمِعَ حَاضِرٌ وَ جَوَابَ عَتِيدِ اللّٰهُمَّ وَ مَوَاعِيدِكَ الصَّادِقَهُ وَ أَيَادِيكَ الْفَاضِلَةَ وَ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (١).

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ هَذَا الدُّعَاءَ: «حَابِ الْوَأْفِدُونَ عَلَيَّ غَيْرِكَ وَ حَسِرِ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَيَّ لَمَكَ وَ ضَاعَ الْمُؤْمُونَ إِلَيَّ بِحُكِّكَ وَ أَجِدَبَ الْمُتَنَجِّعُونَ إِلَيَّ مِنْ انْتِجَاعِ فَضْلِكَ بِأَبِيكَ مَفْتُوحٍ لِلرَّاعِبِينَ وَ خَيْرُكَ مَبْدُولٌ لِلطَّالِبِينَ وَ فَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ وَ نَيْلُكَ مُتَبَاحٌ لِلعَامِلِينَ وَ رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَ حِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسْتَسِيئِينَ وَ سَبِيلُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ اللّٰهُمَّ فَاهْدِنِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ وَ ارزُقْنِي اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْعَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ وَ اغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ» (٢).

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ:

جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا رَجَبٌ، عَلَّمْنِي دُعَاءً يَنْفَعْنِي

اللَّهُ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ صَبَّاحًا وَمَسَاءً وَفِي
أَعْقَابِ صَبَّاحِ لَمَوَاتِكَ فِي يَوْمِكَ وَ لَيْلَتِكَ: «يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَ آمَنْ سَخَطُهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ يَا مَنْ يُعْطِي
مَنْ سَأَلَهُ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحُنُّنًا مِنْهُ وَ رَحْمَةً أَعْطَانِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ جَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ وَ
اضِيرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَ جَمِيعَ شَرِّ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ» ثُمَّ
قَبَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى لِحْيَتِهِ الْكَرِيمَةِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَ كَانَ يُحَرِّكُ سَبَابَهُ يَدِهِ الْيُمْنَى يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: «يَا ذَا الْجَلَالِ وَ
الْإِكْرَامِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٧

يَا ذَا النِّعْمَاءِ وَ الْجُودِ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطُّوْلِ حَرَّمَ شَيْئِي عَلَى النَّارِ» وَ لَمْ يَكْفِ حَتَّى ابْتَلَّتْ مِنْ دُمُوعِهِ «١».

وَ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِمَعْلَى بْنِ خُنَيْسٍ أَنْ يَقْرَأَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَ عَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ وَ يَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَ أَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ
وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَ أَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ وَ امْنُنْ بِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِي وَ بِحِلْمِكَ عَلَى
جَهْلِي وَ بِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ
الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

و يظهر من روايه السيد

ابن طاووس أن هذا الدعاء أشمل الأدعية و يمكن قراءته في جميع الأوقات.

و رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ وَ السَّيِّدُ وَ آخَرُونَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ أَنَّهُ مِنَ السُّنَنِ أَنْ يُقْرَأَ هَذَا الدُّعَاءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَ ابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنتَجَبِ وَ أَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ القُرْبِ يَا مَنْ إِلَيْهِ المَعْرُوفُ طَلَبَ وَ فِيمَا لَمَدِيهِ رُغِبَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقْتَهُ ذُنُوبُهُ وَ أَوْثَقْتَهُ عُيُوبُهُ وَ طَالَ عَلَيَّ الخَطَايَا دُءُوبُهُ وَ مِنَ الرِّزَايَا حُطُوبُهُ يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَ حُسْنَ الأَوْبَةِ وَ النُّزُوعَ عَنِ الحَوْبَةِ وَ مِنَ النَّارِ فَكَاكَ رَقَبَتِهِ وَ العَفْوَ عَمَّا فِي رِيقَتِهِ فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَ ثِقَتِهِ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَ وَسَائِلِكَ المُنِيفَةِ أَنْ تَتَّعَمِدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَ نِعْمَةٍ وَازِعَةٍ وَ نَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَى نُزُولِ الحَافِرِهِ وَ مَحَلِّ الآخِرِهِ وَ مَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ» (٢).

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٨

وَ رُوِيَ عَنِ الرَّسُولِ الأَكْرَمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يَقُولَ العَبْدُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ سَبْعِينَ مَرَّةً: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ» ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ تَبَّ عَلَيَّ» وَ هَذَا الِاسْتِغْفَارُ سُنَّةٌ فِي جَمِيعِ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَ يُسَيِّتُ حَبُّ كَثِيرًا قِرَاءَةُ سُورَةِ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» أَلْفَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ شَهْرِ رَجَبٍ، إِنْ شَاءَ قَرَأَهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَ إِنْ شَاءَ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِقْدَارًا مِنْهَا حَتَّى تَتِمَّ خِلَالَ الشَّهْرِ أَلْفَ مَرَّةٍ.

وَ نُقِلَ أَيْضًا أَنَّ مَنْ قَالَ أَلْفَ مَرَّةٍ «لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ» خِلَالَ جَمِيعِ الشَّهْرِ كُتِبَ

لَهُ بِهَا مِئَةُ أَلْفٍ حَسَنَةٍ وَبَنَى اللَّهُ لَهُ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ. وَقَدْ وَرَدَ قَوْلُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» أَلْفَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَجَبٍ.

وَرُوي هَذَا الِاسْتِغْفَارُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَيْضًا، وَمَنْ قَرَأَهُ خِلَالَ الشَّهْرِ أَرْبَعِمِائَةَ مَرَّةٍ فَلَهُ ثَوَابٌ كَثِيرٌ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَآتُوبُ إِلَيْهِ».

وَرُوي عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ فِي شَهْرِ رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَسُورَةَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» وَ أَرْبَعِمِائَةَ مَرَّةٍ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَآتُوبُ إِلَيْهِ» غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَأُورَاقِ الشَّجَرِ وَعِيدِ الرَّمْلِ وَزَيْدِ الْبَحْرِ وَيُنَادِيهِ اللَّهُ فِي يَوْمِ الْعِيدِ: يَا عَبْدِي أَنْتَ حَقًّا حَقًّا وَ لَكَ عِنْدِي بِكُلِّ حَرْفٍ قَرَأْتَهُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَشْهُرِ شَفَاعَةٌ فِي الْأَخْوَانِ وَالْأَخَوَاتِ، وَ لَوْ كَانَ ذُنُوبُهُمْ بَعِيدَ نُجُومِ السَّمَاءِ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ غَفَرْتُ لَهُمْ بِكَرَامَتِكَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ عَبْدًا قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ وَالْآيَاتِ فِي ذَهْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَشْهُرٍ، يُعْطِيهِ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ قَرَأَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ

حَسَنِهِ كَمَلِّ حَسَنِهِ أَثْقَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ جِبَالِ الدُّنْيَا وَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ وَالْآيَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ يُعْطِيهِ اللَّهُ سَبْعِمِائَةَ حَاجَةٍ عِنْدَ النَّزْعِ وَ سَبْعِمِائَةَ حَاجَةٍ فِي الْقَبْرِ وَ سَبْعِمِائَةَ حَاجَةٍ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ.

وَ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ تَطَايُرِ الْكُتُبِ وَ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ مِثْلَ ذَلِكَ عِنْدَ الصِّرَاطِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٩

وَ يُظَلُّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً وَ يُشَيِّعُهُ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَطُوبَى لِمَنْ رَغِبَ فِي هَذَا الثَّوَابِ «١».

الفصل الرابع في بيان أعمال الليلة الأولى و اليوم الأول حتى اليوم الخامس عشر

يستحب الغسل في الليلة الأولى من ليالى رجب،

وَ رُوِيَ أَنَّهُ مَنْ اغْتَسَلَ فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى مِنْ رَجَبٍ وَ اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

و عند رؤيه الهلال يقرأ دعاء الصحيفه الكامله فهو أفضل الأدعيه، و يقرأ سوره «الحمد» سبع مرات ليأمن من ألم العين، و هذا الدعاء مسنون في كل شهر.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ» «٢».

و يستحب كثيرا زياره الإمام الحسين عليه السلام في الليلة الأولى و اليوم الأول من أيام رجب،

وَ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ مَنْ زَارَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ رَجَبٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

و لا شك أن إحياء الليلة الأولى من رجب بالعباده سنّه،

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: وَاطْبُ مَا اسْتَطَعْتَ عَلَى إِحْيَاءِ لَيْلِهِ عِيدِ الْفِطْرِ وَ لَيْلِهِ عِيدِ الْأَضْحَى وَ لَيْلِهِ أَوَّلِ مُحَرَّمٍ وَ لَيْلِهِ عَاشُورَاءَ وَ لَيْلِهِ أَوَّلِ رَجَبٍ وَ لَيْلِهِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَ أَكْثَرُ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي مِنَ الدُّعَاءِ وَ الصَّلَاةِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ.

وَ رُوِيَ

بِسَيِّدِ مُعْتَبِرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تَدْعُو فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ مِنْ رَجَبٍ بَعِيدٍ صِيْلَاهِ الْعِشَاءِ هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَ أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وَ أَنْكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكَ لِيُنْجِحَ بِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٠

طَلَبْتِي اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْجِحْ طَلَبْتِي» (١).

ثُمَّ تَطَلَّبْ حَاجَتَكَ.

وَ وَرَدَ فِيهَا الصَّلَاةُ عِشْرِينَ رُكْعَةً، كُلُّ رُكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمٍ، وَ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ وَ سُورَةَ التَّوْحِيدِ مَرَّةً وَاحِدَةً لِتَأْمَنَ مِنْ مَصَائِبِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَةِ.

رَوَى الشَّيْخُ وَ آخَرُونَ بِسَيِّدِ مُعْتَبِرٍ أَنَّ الْإِمَامَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى إِذَا فَرَغَ مِنْ صِيْلَاهِ اللَّيْلِ يَقْرَأُ فِي سُجُودِهِ هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْمَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَ لَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ لَا صُنْعَ لِي وَ لَا لِعَيْرِي فِي إِحْسَانٍ إِلَّا بِكَ يَا كَانِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ يَا مُكَوَّنَ كُلِّ شَيْءٍ إِنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ مِنَ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَ مِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْآزِفَةِ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ عَيْشِي عَيْشَهُ تَقِيَّهُ وَ مِيتِي مِيتَهُ سِوَاهُ وَ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَ لَمَّا فَاضِحٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْمَائِمَةَ يَنْبِيعِ الْحِكْمَةِ وَ أُولَى النُّعْمَةِ وَ مَعَادِنِ الْعِضْمَةِ وَ اعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ لَا تَأْخُذْنِي عَلَيَّ غَرِّهِ وَ لَا عَلَيَّ غَفْلِهِ وَ لَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي

حَسِيرَةٌ وَارْضَ عَنِّي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ فَإِنَّكَ الْوَسِيعُ رَحْمَتُهُ الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ وَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالِدَعَةَ وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ وَالْبُخُوعَ وَالْقُنُوعَ وَالشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ وَالْتَّقْوَى وَالصَّبْرَ وَالصَّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ وَاعْمَمْ بِعَذْلِكَ يَا رَبِّ أَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحْبَبْتَنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدْتَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٢).

وَرُويَ أَيْضاً بِسَيِّدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ يُسَبِّحُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ مِنْ صَلَاةِ الْوُتْرِ وَهُوَ جَالِسٌ أَنْ يَقْرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَنْفَدُ خَزَائِنُهُ وَ لَا يَخَافُ آمِنُهُ رَبِّ إِنْ ارْتَكَبْتُ الْمَعَاصِيَ فَذَلِكَ ثِقَةٌ مِنِّي بِكَرَمِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَعْفُو عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتَعْفُرُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢١

الزَّلَمَ وَإِنَّكَ مُجِيبٌ لِتَدَاعِيكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ وَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا وَرَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطَايَا يَا خَالِقَ الْبَرَايَا يَا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدَةٍ يَا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَفَزَّ عَلَيَّ السُّرُورَ وَكَفَّنِي شَرَّ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَأَنْتَ اللَّهُ عَلَى نِعْمَائِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ مَشْكُورٌ، وَلكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ.

وَ أَيْضاً رُويَ عَنِ الْأَمِيَامِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْوُتْرِ هَذَا الدُّعَاءَ: «يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا مُجْرِي الْبُحُورِ يَا بَايَعْتَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَيْدَاهِبُ وَ كَنْزِي حِينَ تُعْجِزُنِي الْمَكَاسِبُ وَ مُؤْنِسِي حِينَ تَجْفُونِي الْأَبَاعِدُ وَ تَمْلِنِي الْأَقَارِبُ وَ مُنْزَهِي بِمَجَالِسِهِ أَوْلِيَائِهِ وَ مُرَافِقِهِ أَحْبَائِهِ فِي رِيَاضِهِ وَ سَاقِي بِمُؤَانَسَتِهِ مِنْ نَمِيرِ

حَيَّاهُ وَرَافِعِي بِمَحَاوِرَتِهِ مِنْ وَرْطِهِ الذَّنُوبِ إِلَى رَبِّهِ التَّقْرِيبِ وَ مِيدَلِي بَوْلَمَائِيَةِ عِزَّةِ الْعَطَايَا مِنْ ذَلِهِ الْخَطَايَا أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ
بِالْفَجْرِ وَاللَّيْلِ إِلَى الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِيرَ وَبِمَا جَرَى بِهِ قَلَمُ الْأَقْلَامِ بِغَيْرِ كَفٍّ وَ لَمَّا إِبْهَامَ وَبِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَ
بِحُجْبِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَبِمَا اسْتَحْفَظْتَهُمْ مِنْ أَسْمَائِكَ الْكِرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَ تَرْحَمَنَا فِي شَهْرِنَا
هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَ أَنْ تُبَلِّغَنَا شَهْرَ الصَّيَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْمِنَّةِ الْجِسَامِ وَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ مِنَّا أَفْضَلُ السَّلَامِ» «١».

و أعمال و أدعيه هذه الليلة كثيره جدا، و لصوم اليوم الأول من رجب فضيله كثيره.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ رَجَبٍ رَكِبَ نُوحُ الْفُلْكَ وَ أَمَرَ جَمِيعَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَنْ يَصُومُوا، وَ مَنْ
صَامَ هَذَا الْيَوْمَ بَعُدَتْ عَنْهُ نَارُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ عَامٍ.

وَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَامَ أَوَّلَ رَجَبٍ رَغِبَهُ فِي ثَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَ مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ وَسِيَطِهِ
قَبِلَ اللَّهُ شَفَاعَتَهُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةٍ وَ مُضَرَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٢

(وَ هُمَا قَبِيلَتَانِ كَبِيرَتَانِ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ)، وَ مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ آخِرِهِ جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ وَ قَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي وَالِدِيهِ وَ أَوْلَادِهِ وَ
إِخْوَانِهِ وَ أَخَوَاتِهِ وَ أَعْمَامِهِ وَ عَمَّاتِهِ وَ أَخْوَالِهِ وَ خَالَاتِهِ وَ جَمِيعِ جِيرَانِهِ وَ قَرَابَاتِهِ وَ مَعَارِفِهِ وَ إِنْ كَانُوا مُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ «١».

وَ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ وَ آخَرُونَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ فِي وَقْتٍ لَمْ أَدْخُلْ عَلَيْهِ فِيهِ قَبْلَهُ، قَالَ: يَا سَلْمَانَ أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَمْ لَا أُحَدِّثُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: يَا سَلْمَانَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَ لَا مُؤْمِنَةٍ صَلَّى فِي هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثِينَ رُكْعَةً وَ هُوَ شَهْرُ رَجَبٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ قُلَّ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا مَحَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ فِي صَغَرِهِ وَ كِبَرِهِ، وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنَ الْمَاجِرِ كَمَنْ صَامَ ذَلِكَ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَ كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُصَلِّينَ إِلَى السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَ رُفِعَ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَمَلُ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ، وَ كُتِبَ لَهُ بِصَوْمِ كُلِّ يَوْمٍ بِصَوْمِهِ مِنْهُ عِبَادَةُ سَنَةٍ، وَ رُفِعَ لَهُ أَلْفُ دَرَجَةٍ فَإِنْ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ أَنْجَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ النَّارِ، وَ أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ. يَا سَلْمَانَ أَخْبِرْنِي بِذَلِكَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ الْمُنافِقِينَ لِأَنَّ الْمُنافِقِينَ لَا يُصَلُّونَ ذَلِكَ قَالَ سَلْمَانُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي كَيْفَ أَصَلِّي هَذِهِ الثَّلَاثِينَ رُكْعَةً، وَ مَتَى أَصَلِّيهَا؟ قَالَ: يَا سَلْمَانَ تُصَلِّي فِي أَوَّلِهِ عَشْرَ رُكْعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ قُلَّ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَإِذَا سَلِمْتَ رَفَعْتَ يَدَيْكَ وَ قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. ثُمَّ امْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ.

وَ صَلِّ فِي وَسْطِ الشَّهْرِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٣

يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِيَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَزِدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا. ثُمَّ امْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ.

وَ صَلِّ فِي آخِرِ الشَّهْرِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَإِذَا سَلَّمْتَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخِيَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ صَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثُمَّ امْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ وَ سَلِّ حَاجَتَكَ فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ لَكَ دُعَاؤُكَ، وَ يَجْعَلُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ جَهَنَّمَ سَبْعَةَ خَنَادِقَ كُلُّ خَنَدِقٍ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، وَ يُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ رَكَعَةٍ أَلْفٌ أَلْفِ رَكَعَةٍ وَ يُكْتَبُ لَكَ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ جَوَازٌ عَلَى الصَّرَاطِ «١».

وَ الْمَرْوِيُّ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ مِائَةَ مَرَّةٍ سُورَةَ «التَّوْحِيدِ» أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ نُورًا يَدْخُلُ بِهِ

وَوَرَدَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِي الْجُمُعَةِ الْأُولَى مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ وَهُوَ مَا يُضَاعَفُ مِنْ شَرَفِ هَذَا الْيَوْمِ.
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ الْإِمَامَ الْهَادِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ رَجَبٍ، وَحَسَبَ رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ وُلِدَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ وَقَاتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ.
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ وَلِمَادَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ فِي الْخَامِسِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. وَكَانَتْ وَلَادَةُ الْإِمَامِ الْهَادِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ.

ووردت روايات في فضيله هذا الشهر و خاصة العاشر منه. و وردت أحاديث معتبره في فضيله الأيام البيض من شهر رجب أى الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر.

وَبِسَيِّدِ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَعْطَى هَذِهِ الْأُمَّةَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لَمْ يُعْطِهَا الْأُمَّمُ الْأُخْرَى: رَجَبٌ وَ شَعْبَانٌ وَ رَمَضَانٌ، وَ أَعْطَى هَذِهِ الْأُمَّةَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٤

ثَلَاثَ لَيَالٍ لَمْ يُعْطِهَا الْأُمَّمُ الْأُخْرَى: اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ وَ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ وَ اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ، وَ أَعْطَى هَذِهِ الْأُمَّةَ ثَلَاثَ سُورٍ لَمْ يُعْطِ مِثْلَهَا الْأُمَّمُ الْأُخْرَى: سُورَةُ «يَس» وَ سُورَةُ «الْمُلْكِ» وَ سُورَةُ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ الثَّلَاثِ فَقَدْ جَمَعَ فَضَائِلَ الْأُمَّةِ كُلِّهَا. قَالُوا: كَيْفَ يَجْمَعُ بَيْنَهَا؟ قَالَ: يُصَلِّي فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْهُرِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ هَذِهِ السُّورَةَ الثَّلَاثَ، وَ يُصَلِّي فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْهُرِ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ بِسَلَامَيْنِ، وَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ هَذِهِ السُّورَةَ الثَّلَاثَ، وَ يُصَلِّي فِي اللَّيْلَةِ

الخامسة عشرة ست ركعات بثلاث تسليمات، و يقرأ في كل ركعة بعد الحمد هذه السور الثلاث؛ فيجمع جميع فضائل هذه الأشهر الثلاثة و تغفر جميع ذنوبه إلا الشرك.

و عن الإمام الصادق عليه السلام: أن من صام الأيام البيض من رجب كتب الله له بكل يوم صامه عبادة سنة، و جعله في قيامه من المؤمنين الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون «١».

و المشهور أن ولادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وسط الكعبة كانت في اليوم الثالث عشر من رجب في اثنتي عشرة سنة قبل البعثة النبوية الشريفة.

يقول على بن إبراهيم: إن ولادة الإمام على الهادي عليه السلام كانت في الثالث عشر من شهر رجب أيضاً و ذلك في السنة الرابعة عشر بعد المئتين للهجرة المباركة.

و تعد الليلة الخامسة عشره من رجب من الليالي المباركة و الغسل فيها سنة، و لإحيائه بالعبادة فضيله كبرى.

و روى عن الرسول الكريم صلى الله عليه و آله و سلم أن الله تعالى يأمر في ليلة النصف من رجب ملائكته أن تمحو الذنوب المكتوبة في صحف أعمال المؤمنين.

و أيضاً روى عنه صلى الله عليه و آله و سلم: أنه من صام اليوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر من رجب و انشغل في لياليها بالعبادة لا يخرج من الدنيا إلا بالتوبة النصوح، و يغفر له بكل يوم صامه سبعون كبيرة و تقضى له سبعون حاجة عند الشور و عند

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٥

الميزان و عند الصراط، و يكون كمن أعتق سبعين عبداً من ولد إسماعيل و كأنما ختم القرآن سبعين ألف مره و كأنما رابط في سبيل الله سبعين سنة و كأنما بنى سبعين قنطرة في سبيل الله

وَشَفَّعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِمَّنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ وَ بُنِيَ لَهُ فِي جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدِينَةٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرِ، فِي كُلِّ قَصْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ حُورٍ، لِكُلِّ حُورٍ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ (١).

وَرَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْ رَجَبٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً (أَيَّ بِسْمَتِهِ تَسْلِيمَاتٍ) يَقْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا سُورَةَ الْحَمْدِ وَ آيَةَ سُورَةِ شَاءَ، فَإِذَا فَرَغَ قَرَأَ كَلِمًا مِنْ سُورَةِ الْحَمْدِ وَ سُورَةِ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ أَرْبَعًا: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ» أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ٢.

و زياره الإمام الحسين عليه السلام في الصباح و المساء سنه مؤكده.

بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ سَأَلَ الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي أَيِّ الْأَوْقَاتِ أَفْضَلُ أَنْ يَزُورَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي النُّصْفِ مِنْ رَجَبٍ وَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ.

و ينبغي أداء صلاة سلمان في اليوم الخامس عشر بالكيفية التي مرّت.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُصَلِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ فَتِيحَ يَدِيهِ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ ثُمَّ قَالَ: كُلُّ مَنْ ابْتُلِيَ بِشِدَّةٍ وَ عَمَّ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ زَالَ كَرْبُهُ وَ شِدَّتُهُ الْبَتَّةَ. وَ هَذِهِ الْأَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَيْنِ، وَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْرَأَ مِنَ السُّورِ مَا شَاءَ بَعْدَ الْحَمْدِ. وَ الدُّعَاءُ هُوَ: «اللَّهُمَّ يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَ

يَا مُعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ وَ أَنْتَ بَارِيُّ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَ قَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَيْبًا وَ لَوْ لَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَ أَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي وَ لَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ يَا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ مُنْشِئَ الْبَرَكَهَ مِنْ مَوَاضِعِهَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٦

يَا مَنْ حَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوحِ وَ الرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَّ أَوْهُ بِعِزِّهِ يَنْعَزُّونَ يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَدْلِهِ عَلَى أَعْنَاقِهَا فَهُمْ مِنْ سَيِّطَوَاتِهِ خَائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِكَيْفِيَّتِكَ الَّتِي اشْتَفَقْتَهَا مِنْ كِبَرِيَّاتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَّاتِكَ الَّتِي اشْتَفَقْتَهَا مِنْ عِزَّتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِهَا جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُدْعُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ».

ثُمَّ يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَاجَتَهُ.

و اعلم أن عمده أعمال النصف من رجب دعاء أم داود الذي رواه ابن بابويه و الشيخ الطوسي و السيد ابن طاوس (رحمهم الله) بأسانيد معتبره و هو مجرب لقضاء الحوائج و كشف الكربات و دفع ظلم الظالمين،

وَ مُجْمِلٌ رَوَايَاتِهِ هُوَ أَنَّ فَاطِمَةَ أُمَّ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ حَفِيدَ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى كَانَتْ حَاضِرَةً الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَتْ قَدْ أَرْضَ عَنْهُ بِحَلِيبِهَا. وَ عِنْدَ مَا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ أَرْسَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ الدَّوَانِيْقِيُّ جَيْشًا لِقِتَالِهِ وَ قِتَالِهِ وَ اسْتَشْهَدَ إِبرَاهِيمُ أَخُو مُحَمَّدٍ أَيْضًا وَ ذَهَبُوا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ جَمْعًا مِنَ السَّادَاتِ الْحَسَنِيِّينَ مُكَلِّبِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَ كَانَ هُوَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَيْضًا، قَالَتْ أُمُّ دَاوُدَ: قَدْ طَالَ حَبْسٌ وَلَدِي وَ لَمْ يَصِلْنِي مِنْهُ أَيُّ خَبَرٍ فَصِرْتُ أَتَضَرَّعُ بِاسْتِمْرَارٍ وَ أَلْتَمِسُ الدُّعَاءَ مِنَ الصُّلَحَاءِ وَ الْأَخْيَارِ وَ الْإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ

لَمْ يُقَصِّرُوا، لَكِنِّي لَمْ أَرَ أَثْرًا لِلإِسْتِجَابَةِ مُطْلَقًا، وَكَانَتْ تَصِيَّبِي أَحْيَانًا أَخْبَارًا بِمَقْتَلِ وَلَدِي، وَيَقُولُونَ لِي أَحْيَانًا إِنَّ أَوْلَادَ عُمُومَتِي بَنُوا عَلَيْهِ حَيًّا، وَكَانَتْ تَزْدَادُ مَصِيَّبِي يَوْمًا بَعِيدَ آخِرٍ وَيَتَضَاعَفُ حُزْنِي وَغَمِّي حَتَّى أَصْبَحْتُ عَجُوزًا وَكَادَتْ تَذْهَبُ نَفْسِي حَسِرَاتٍ وَ أَيْسْتُ مِنْ لِقَاءِ وَلَدِي، حَتَّى سَمِعْتُ يَوْمًا أَنَّ الإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرِضَ فَذَهَبْتُ لِعِيَادَتِهِ، وَبَعِيدَ أَنْ سَأَلْتُ عَنْ أَحْوَالِهِ وَدَعَوْتُ لَهُ وَ أَرَدْتُ الرُّجُوعَ قَالَ لِي الإِمَامُ: مَا هِيَ أَخْبَارُكَ عَنْ دَاوُدَ؟- وَ كُنْتُ قَدْ رَضَعْتُهُ بِحَلِيبِ دَاوُدَ-. عِنْدَ مَا سَمِعْتُ اسْمَ دَاوُدَ بَكَيْتُ وَقُلْتُ: فَمَا ذَاكَ نَفْسِي يَا سَيِّدِي أَيْنَ دَاوُدُ؟ إِنَّهُ مَحْبُوسٌ فِي العِرَاقِ وَقَدْ أَيْسْتُ مِنْ لِقَائِهِ، وَهَا أَنَا أَلْتَمِسُ مِنْكَ الدُّعَاءَ لَهُ فَهُوَ أَخُوكَ الرِّضَاعِيُّ. فَقَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لِمَ أَنْتِ غَافِلَةٌ عَنْ دُعَاءِ الإِسْتِفْتَاكِ وَ دُعَاءِ الإِجَابَةِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٧

وَ النَّجَاحِ، وَ هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي تُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تَسْتَقْبَلُ المَلَائِكَةُ قَارِئَهُ وَ تُبَشِّرُهُ بِالإِجَابَةِ، وَ هُوَ دُعَاءٌ لَا يَحْجُبُ عَنْ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ، وَ لَيْسَ لِقَارِئِهِ ثَوَابٌ إِلَّا الجَنَّةَ.

تَقُولُ أُمُّ دَاوُدَ: قُلْتُ: يَا بَنَ الطَّاهِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ، وَ كَيْفَ هُوَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ، فَقَالَ: يَا أُمَّ دَاوُدَ إِنَّ الشَّهْرَ الحَرَامَ- يَعْنِي رَجَبَ [رَجَبًا- قَرِيبًا، وَ هُوَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ وَ حُرْمَتُهُ عَظِيمَةٌ وَ المَادِعِيَّةُ فِيهِ مُسْتَجَابَةٌ، فَإِذَا حَيَاءَ ذَلِكَ الشَّهْرِ فَصُومِي الثَّلَاثَ عَشَرَ وَ الرَّابِعَ عَشَرَ وَ الخَامِسَ عَشَرَ مِنْهُ وَ هِيَ الأَيَّامُ البِيضُ. ثُمَّ عَلَّمَهَا الإِمَامُ الدُّعَاءَ وَ قَالَ لَهَا احْتَفِظِي بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ لَا تُعَلِّمِيهِ كُلَّ أَحَدٍ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ يَقَعُ بِيَدِ شَخْصٍ يَقْرَأُهُ لِأَمْرِ بَاطِلٍ وَ غَيْرِ مَشْرُوعٍ، وَ إِنَّهُ دُعَاءٌ شَرِيفٌ جِدًّا وَ فِيهِ

اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي مَنْ دَعَا بِهِ قُضِيََتْ حَاجَتُهُ الْبَتَّةَ، وَ لَوْ غُلِّقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَالْمَأْرُضِ أَوْ كَانِ الْبَحْرُ يَجُولُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ حَاجَتِكَ.

فَإِنْ دَعَوْتَ بِهَذَا الدُّعَاءِ سَهَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ الْوُصُولَ إِلَى مَطْلَبِكَ وَ قُضِيََتْ حَاجَتُكَ.

وَ مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، رَجُلًا كَمَا أَوْ امْرَأَةً، وَ لَوْ كَانِ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ كُلُّهُمْ أَعِيدَاءَ لَوْلَمَدَكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَكْفِيَهُ شَرَّهُمْ وَ يَكُفُّهُمْ أَفْوَاهَهُمْ وَ يَجْعَلَهُمْ مُنْقَادِينَ لَوْلَمَدِكَ. تَقُولُ أُمُّ دَاوُدَ: فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءَ لِي وَ عُدْتُ إِلَى الْبَيْتِ. وَ عِنْدَ مَا حِيلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُمْتُ بِكُلِّ مَا عَلَّمَنِيهِ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ فِي لَيْلِهِ السَّادِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ وَ أَفْطَرْتُ مِنْ صِيَامِي وَ أَدَيْتُ بَعْضَ الْعِبَادَاتِ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى النَّوْمِ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الْعِبَادِ الَّذِينَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ، وَ نَادَانِي النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَبَشِّرِي يَا أُمَّ دَاوُدَ فَإِنَّ كُلَّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي تَرِينَ أَوْلِيَاؤُكَ وَ إِخْوَانِكَ وَ شُفَعَاؤُكَ وَ يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ لَكَ الْمَغْفِرَةَ وَ يُبَشِّرُونَكَ أَنَّ حَاجَتَكَ مَقْضِيَةٌ، فَأَبَشِّرِي بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِ اللَّهِ وَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَ قَرَى عَيْنًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْفَظُ وَلَمَدَكَ وَ سَيَعُودُ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. تَقُولُ أُمُّ دَاوُدَ: اسْتَيْقَظْتُ مِنَ النَّوْمِ وَ مَكَّثْتُ بِقَدْرِ أَنْ يَأْتِيَ رَاكِبٌ مُسْرِعٌ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْمَدِينَةِ إِذْ أَتَانِي وَ لَدِي دَاوُدُ وَ قَالَ: يَا أُمَاةَ لَقَدْ كُنْتُ فِي الْعِرَاقِ مَحْبُوسًا فِي سِجْنٍ ضَيِّقٍ وَ ثَقِيلٍ مُكَبَّلًا بِالْأَغْلَالِ وَ الْقَيْودِ وَ كُنْتُ آيسًا مِنَ الْخَلَاصِ، وَ عِنْدَ مَا صَارَتْ لَيْلُهُ النُّصْفِ مِنْ رَجَبٍ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ

انْحَطَّتْ وَرَأَيْتِكَ عَلَى حَصِيرِ صِيْلَاتِكَ وَحَوْلِكَ رِجَالٌ رُءُوسُهُمْ فِي السَّمَاءِ وَأَقْدَامُهُمْ عَلَى الْأَرْضِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُنْزِهُونَهُ، ثُمَّ
إِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٨

أَحَدُهُمْ وَكَانَ أَحْسَنَ الْجَمِيعِ مَنْظَرًا وَأَذْكَاهُمْ رِيحًا وَأَطْهَرَهُمْ حُلًّا وَظَنَنْتُ أَنَّهُ جَدِّي الرَّسُولُ الْكَرِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
نَادَانِي قَائِلًا: أَبِشْرِي يَا ابْنَ الْعُجُوزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ دُعَاءَ أُمِّكَ فِي حَقِّكَ. وَعِنْدَ مَا نَهَضْتُ مِنْ نَوْمِي كَانَ رَسُولُ
الْمَنْصُورِ الدَّوَانِيقِيِّ قَدْ وَصَلُوا بَابَ السَّجْنِ يَطْلُبُونِي ثُمَّ ذَهَبُوا بِي لَيْلًا إِلَى الْمَنْصُورِ الَّذِي أَمَرَ أَنْ تُفَكَّ قُبُودِي وَأَعْطَانِي عَشْرَةَ
آلَافٍ دِرْهَمٍ وَأَمَرَ أَنْ يُرَكَّبُونِي بَعِيرًا ذَلُولًا وَيُعْجَلُوا بِي إِلَى الْمَدِينَةِ.

تَقُولُ أُمُّ دَاوُدَ: فَذَهَبْتُ بِدَاوُدَ إِلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ سَبَبَ خَلَاصِكَ هُوَ أَنَّ الْمَنْصُورَ رَأَى الْإِمَامَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَنَامِهِ يَأْمُرُهُ قَائِلًا: أَطْلِقْ وَلَعْدِي وَإِلَّا أَلْقَيْتُ بِكَ فِي هَيْدِهِ النَّارِ. فَظَنَرَ فَإِذَا بَحْرٌ مِنْ نَارٍ تَحْتَ رِجْلِهِ، وَهَبَّ مِنَ النَّوْمِ
فَزِعًا مَدْعُورًا وَنَدِمَ مِنْ فَعَلْتِهِ وَأَطْلَقَكَ مِنَ السَّجْنِ.

وَأَمَّا كَيْفِيَّتُهُ هَذَا الْعَمَلِ الشَّرِيفِ كَمَا رَوَتْهُ أُمُّ دَاوُدَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهِيَ: أَنْ تَصُومَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ مِنْ رَجَبٍ (أَيَّ الْيَوْمِ
الثَّلَاثَةَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ وَالْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ) ثُمَّ تَغْتَسِلَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَفِي رِوَايَةٍ قُبَيْلَ الزَّوَالِ. ثُمَّ تَلْبَسَ أَنْظَفَ
مَلَابِسِكَ وَأَطْهَرَهَا وَتَذْهَبَ إِلَى دَارٍ وَسَيَعِيهِ تَصِلُحٌ لِلْحَلُوهِ، وَاسْعَ أَنْ لَمَّا يَأْتِيكَ أَحَدٌ يُشْغِلُكَ أَوْ يَتَكَلَّمُ مَعَكَ فَتَصِلْ لِي ثَمَانِي
رَكَعَاتٍ نَافِلَةَ الزَّوَالِ وَتُحْسِنُ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَبَعِيدَ آدَاءِ فَرِيضَةِ الظُّهْرِ تُؤَدِّي رَكَعَتَيْنِ بَأَيِّ سُورَةٍ شِئْتَ بَعِيدَ الْحَمْدِ، ثُمَّ تَقُولُ
بَعْدَهُمَا

مِائَةً مَرَّةً «يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ» وَتُؤَدَّى نَوَافِلَ الْعَصْرِ بِأَدَائِبِهَا. وَوَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنْ تَقْرَأَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ نَافِلَةِ الْعَصْرِ بَعِيدَ الْحَمِيدِ، سُورَةَ «التَّوْحِيدِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ سُورَةَ «الْكَوْثَرِ» مَرَّةً وَاحِدَةً. ثُمَّ تُؤَدَّى صِلَاةَ الْعَصْرِ بِخُشُوعٍ وَ أَدَبٍ، وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ تَجَلَّسَ عَلَى حَصْبِيٍّ طَاهِرٍ ثُمَّ أَقْرَأَ سُورَةَ الْحَمِيدِ مِائَةً مَرَّةً، وَ سُورَةَ التَّوْحِيدِ مِائَةً مَرَّةً، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَقْرَأَ كُلًّا مِنْ السُّورِ التَّالِيَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً:

الْأَنْعَامِ، الْكَهْفِ، الْبُرُجِ، الْفُرْقَانَ، يَسَ، الصَّافَّاتِ، حَمَّ السَّجْدَةِ، حَمَّ عَسَقِ، حَمَّ الدُّخَانِ، الْفَتْحِ، الْوَاقِعَةِ، الْمُلْكِ، وَالْقَلَمِ، وَ مِنْ سُورَةِ الْإِنْشِقَاقِ حَتَّى آخِرِ الْقُرْآنِ.

فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَ مِنْ عَلَى الْمُصْحَفِ صَاحِحًا فَأَقْرَأْ عِوَضًا عَنْهَا سُورَةَ التَّوْحِيدِ أَلْفَ مَرَّةً. يَقُولُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ (ره):
إِنْ لَمْ تَعْرِفْ أَوْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَ الْمُخْصُوصَةَ فَيُجْزِيكَ أَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ الْحَمْدِ مِائَةً مَرَّةً وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ١٠ مَرَّاتٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٩

وَ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ أَلْفَ مَرَّةً، وَ هَذَا أَحْوَطُ. وَ وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنْ يَقْرَأَ بَعِيدَ الْحَمِيدِ مِائَةً مَرَّةً: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ «١» ثُمَّ يَقُولُ مِائَةً مَرَّةً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ اسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ وَ قُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صِدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْخَبِيرُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ بَلَغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامَ وَ أَنَا عَلَى

ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الْمَجْدُ وَ لَكَ الْعِزُّ وَ لَكَ الْفَخْرُ وَ لَكَ الْقَهْرُ وَ لَكَ النِّعْمَةُ وَ لَكَ الْعُظْمَةُ وَ لَكَ الرَّحْمَةُ وَ لَكَ الْمَهَابَةُ وَ لَكَ السُّلْطَانُ وَ لَكَ الْبَهَاءُ وَ لَكَ الْإِمْتِنَانُ وَ لَكَ التَّسْوِيحُ وَ لَكَ التَّقْدِيسُ وَ لَكَ التَّهْلِيلُ وَ لَكَ التَّكْبِيرُ وَ لَكَ مَا يُرَى وَ لَكَ مَا لَمْ يُرَى وَ لَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَ لَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَ لَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى وَ لَكَ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى وَ لَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَ الْحَمْدِ وَ الشُّكْرِ وَ النَّعْمَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَ الْقَوَى عَلَى أَمْرِكَ وَ الْمُطَاعِ فِي سَمَاوَاتِكَ وَ مَحَالِّ كَرَامَاتِكَ الْمُتَحَمَّلِ لِكَلِمَاتِكَ النَّاصِرِ لِأَنْبِيَائِكَ الْمُدْمِرِ لِأَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَ الْمَخْلُوقِ بِرَأْفَتِكَ وَ الْمُسْتَتَغِيرِ الْمَعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ وَ صَاحِبِ الصُّورِ الْمُنتَظِرِ لِأَمْرِكَ وَ الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيْفَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عِزْرَائِيلَ مَلَكِ الْمَوْتِ الْمُوَكَّلِ عَلَى عِبِيدِكَ وَ إِمَائِكَ الْمُطِيعِ فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ وَ قَابِضِ أَرْوَاحِ جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى مَلَائِكَةِ الذِّكْرِ أَهْلِ التَّأْمِينِ عَلَى دَعْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْعَبْرَةِ الطَّيِّبِينَ وَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْجِنَانِ وَ خَزَنَةِ النَّيْرَانِ وَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَ الْأَعْوَانِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٠

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ يَدِيحِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ وَ أَبْحَثْهُ جَنَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ الْمُصَفَّاهِ مِنَ الدَّنَسِ الْمُفْضَلِهِ مِنَ الْإِنْسِ الْمُتَرَدِّدِهِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدْسِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَائِيلَ وَ شِيثَ وَ إِدْرِيسَ وَ

نُوحَ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطِ وَاللُّوطَ وَالشَّعِيبَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَ
يُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخَضِرَ وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشَعْيَا وَيَحْيَى وَ
تُورَخَ وَمَتَّى وَأَرْمِيَا وَحَيْفُوقَ وَدَانِيَالَ وَعُزَيْرَ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ وَالْحَوَارِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَخَالِدٍ وَحَنْظَلَةَ وَقَمَانَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَيُّمِهِ الْهُدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ
وَالْأَوْلَادِ وَالسُّبْحَانَ وَالْعِبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَّادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ وَاخْضِعْ صُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ
كَرَامَاتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَزِدْهُ فَضْلًا وَشَرَفًا وَكَرَمًا حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ
الْمُرْسَلِينَ وَالْأَفَاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ وَصِلْ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أُسَمِّ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَ
أَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعُوَانِي عَلَى دَعَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِكَ إِلَيَّ كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلَيَّ جُودِكَ وَبِرَحْمَتِكَ إِلَيَّ رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ
وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ

غَيْرِ مَرْدُودِهِ وَبِمَا دَعَاكَ بِهِ مِنْ دَعْوِهِ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُحَيَّبَةٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانَ يَا رَحِيمَ يَا حَلِيمَ يَا كَرِيمَ يَا عَظِيمَ يَا جَلِيلَ يَا مُنِيلَ يَا
جَمِيلَ يَا كَفِيلَ يَا وَكِيلَ يَا مُقْبِلَ يَا مُجِيرَ يَا خَبِيرَ يَا مُنِيرَ يَا مُبِيرَ يَا مَنِيحَ يَا مُدِيلَ يَا مُجِيلَ يَا كَبِيرَ يَا قَدِيرَ يَا بَصِيرَ يَا شَكُورَ يَا بَرَّ يَا
طَهْرَ يَا طَاهِرَ يَا قَاهِرَ يَا ظَاهِرَ يَا بَاطِنَ يَا سَاتِرَ يَا مُحِيطَ يَا مُقْتَدِرَ يَا حَفِيطَ يَا مُتَجَبِّرَ يَا قَرِيبَ يَا وَدُودَ يَا حَمِيدَ يَا مَجِيدَ يَا مُبْدِيَ يَا
مُعِيدَ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣١

شَهِيدَ يَا مُحْسِنَ يَا مُجْمِلَ يَا مُنْعِمَ يَا مُفْضِلَ يَا قَابِضَ يَا بَاسِطَ يَا هَادِيَ يَا مُرْسِلَ يَا مُرْشِدَ يَا مُسَدِّدَ يَا مُعْطِيَ يَا مَانِعَ يَا دَافِعَ يَا رَافِعَ يَا
بِاقِيَ يَا وَاقِيَ يَا خَلَّاقَ يَا وَهَّابَ يَا تَوَّابَ يَا فَتَّاحَ يَا نَفَّاحَ يَا مُرْتَّاحَ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ يَا نَفَّاعَ يَا رَعُوفَ يَا عَطُوفَ يَا كَافِيَ يَا
شَافِيَ يَا مُعَافِيَ يَا مُكَافِيَ يَا وَفِيَّ يَا مُهَيِّمِنَ يَا عَزِيزَ يَا جَبَّارَ يَا مُتَكَبِّرَ يَا سَلَامَ يَا مُؤْمِنَ يَا أَحَدَ يَا صَمَدَ يَا نُورَ يَا مُدَبِّرَ يَا فَرْدَ يَا وَتَرَ يَا
قُدُوسَ يَا نَاصِرَ يَا مُؤْنِسَ يَا بَاعِثَ يَا وَارِثَ يَا عَالِمَ يَا حَاكِمَ يَا بَادِيَ يَا مُتَعَالِيَ يَا مُصَوِّرَ يَا مُسَلِّمَ يَا مُتَحَبِّبَ يَا قَائِمَ يَا دَائِمَ يَا عَلِيمَ يَا
حَكِيمَ يَا جَوَادَ يَا بَارِيَّ يَا بَارُ يَا سَارُّ يَا عَدْلُ يَا فَاصِلُ يَا دَيَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَمِيعُ يَا بَدِيعُ يَا حَفِيرَ يَا مُعِينُ يَا مُقَدِّرُ يَا نَاشِرُ يَا
غَافِرُ يَا قَدِيمُ يَا مُسَهِّلُ يَا مُيسِّرُ

يَا مُمِيتُ يَا مُحْيِي يَا نَافِعُ يَا رَازِقُ يَا مُقْتَدِرُ يَا مُسَبِّبُ يَا مُغِيثُ يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي يَا خَالِقُ يَا رَاصِدُ يَا وَاحِدُ يَا حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ
يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ يَا عَائِدُ يَا قَابِضُ يَا مُنِيبُ يَا مُبِينُ يَا طَاهِرُ يَا مُجِيبُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُسْتَجِيبُ يَا عَادِلُ يَا بَصِيرُ يَا مُؤَمِّلُ يَا مُسَدِي يَا
أَوَّابُ يَا وَافِي يَا رَاشِدُ يَا مَلِكُ يَا رَبُّ يَا مُدِلُّ يَا مُعِزُّ يَا مَاجِدُ يَا رَازِقُ يَا وَلِيُّ يَا فَاضِلُ يَا سُبْحَانُ [يَا مَنْ عَلَّمَ فَاسْتَعَلَى فَكَانَ بِالْمَنْظَرِ
الْأَعْلَى يَا مَنْ قَرَّبَ فَدَنَا وَبَعُدَ فَفَنَّى وَ عَلَّمَ السِّرَّ وَ أَخْفَى يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَ لَهُ الْمَقَادِيرُ يَا مَنْ الْعَبِيدُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَ يَا مَنْ هُوَ
عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَ السَّمَّاحِ يَا رَادَّ مَا هَدَفَاتِ يَا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ يَا
جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا فَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَا
مُحْيِي الْمَوْتَى يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَ آلَ
مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَ ارْحَمْ
ذُلِّي وَ فَاقِي وَ فَقْرِي وَ انْفِرَادِي وَ وَحْدَتِي وَ خُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ اعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٢

أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الدَّلِيلِ الْخَاشِعِ الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ الْبَائِسِ

الْمُهَيْنِ الْحَقِيرِ الْحَائِجِ الْفَقِيرِ الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُقَرَّبِ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَتَغْفِرِ مِنْهُ الْمُسْتَتَكِينِ لِرَبِّهِ دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ وَ رَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وَ عَظُمَتْ فَجِيعَتُهُ دُعَاءَ حَرْقِ حَزِينٍ مَهِينٍ بِإِسْمَيْكَ بِكَ مُسْتَجِيرٍ ضَعِيفٍ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَ أَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَ أَنَّكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَ أَسْأَلُكَ بِحُزْمِهِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ الْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ وَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامِ يَا مَنْ وَهَبَ لِأَدَمَ شَيْئًا وَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ وَ يَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ يَا رَادَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَ زَائِدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ وَ يَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ وَ لَزَكَرِيَّا يَحْيَى وَ لِمَرْيَمَ عِيسَى يَا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَ يَا كَافِلَ وَ لِدِ أُمِّ مُوسَى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ وَ تُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَ أَمَانَكَ وَ إِحْسَانَكَ وَ غُفْرَانَكَ وَ جَنَّاتِكَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ ضَيْقٍ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَ تَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ وَ تُلِينَ لِي كُلَّ صَعْبٍ وَ تُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَ تُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ وَ تُكْفَ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَ تُكَبِّتَ لِي كُلَّ عِدُوٍّ لِي وَ حَاسِدٍ وَ تَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ وَ تُكْفِينِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَ بَيْنَ حَاجَتِي وَ يُجَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَ طَاعَتِكَ وَ يُبْطِنِي عَنِ عِبَادَتِكَ يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ وَ فَهَرَّ عَتِيَاهَ الشَّيَاطِينِ وَ أَدَلَ رِقَابَ الْمُتَجَبَّرِينَ وَ رَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ

أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ وَتَسْهِيكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيَمَا تَشَاءُ.

ثُمَّ اسْجُدْ عَلَى الْأَرْضِ وَعَفِّرْ خَدَيْكَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ لِمَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَاجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي وَ
مَسْكَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ، يَا رَبِّ. وَاجْتِهَدْ أَنْ تَسْحَ عَيْنَاكَ وَتُوَ بَقْدَرِ رَأْسِ الْإِبْرَةِ دُمُوعًا فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَامَةُ الْإِجَابَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ يَقُولُ
فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ لِمَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَفَقْرِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٣

وَفَاقَتِي إِلَيْكَ وَارْحَمِ انْفِرَادِي وَخُضُوعِي وَخُشُوعِي وَاجْتِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ
وَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حَزُونَةٍ وَذَلَّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ وَاعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا
أَرْجُو وَعَافِنِي مِنَ الشَّرِّ وَاصْبِرْ عَنِّي السُّوءَ وَفِي رِوَايَةٍ يَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَهُوَ سَاجِدٌ: يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ اقْضِ حَاجَتِي
بِلُطْفِكَ يَا خَفِيَّ الْأَلْطَافِ.

وَ وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ أَنَّ أُمَّ دَاوُدَ قَالَتْ لِلْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَلْ يُمَكِّنُ قِرَاءَةَ هَذَا الدُّعَاءِ فِي غَيْرِ شَهْرِ رَجَبٍ؟
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ يُمَكِّنُ قِرَاءَتَهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِذَا اتَّفَقَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَاحِبَهُ لَا يَفْرُغُ مِنْهُ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ. وَإِذَا كَانَتْ
الْأَيَّامُ الْبَيْضُ فِي كُلِّ شَهْرٍ صَامَهَا وَقَرَأَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ هَذَا الدُّعَاءُ بِالنَّحْوِ الَّذِي ذَكَرْتُ فَإِنَّ حَاجَتَهُ تُقْضَى.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ أَوْ أَيِّ يَوْمٍ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ أَيْضًا.

يقول المؤلف: يظهر من

هذه الأحاديث أنه كل من صام الأيام البيض من أى شهر و أدى هذه الأعمال فى اليوم الثالث منها أى اليوم الخامس عشر من أيام الشهر نال مطلوبه. و لا يبعد أنه لو أتى بهذا العمل فى يوم عرفه و الجمعة و سائر الأيام المباركه فالصوم فيه حسن. و إذا قرأ هذا الدعاء فى غير الأشهر الحرم- و هى ذو القعدة و ذو الحجه و محرم و رجب- قال: «بحرمه الشهر الحرام» و لا يقول «بحرمه هذا الشهر»، فذلك أفضل.

الفصل الخامس فى بيان فضائل و أعمال النصف الثانى من رجب

قال الشيخ الطوسى و آخرون: إنه فى اليوم الثامن عشر من هذا الشهر توفى إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فحقّ الحزن فى قبال أولئك الذين شمتوا فى هذه المصيبة، و خاصة زيارته- احتياطاً- على النحو الذى سوف نذكره.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٤

وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّ السَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ عَلَيَّهَا السَّلَامُ انْتَقَلَتْ إِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ فِي الْوَاحِدِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ،

و يستحب البكاء و التعزیه على تلك المظلومه فلذه كبد النبى الأقدس محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و تستحب زيارتها على الأحوط بالنحو الذى سوف يذكر فيما بعد إن شاء الله تعالى. و قال الشيخ المفيد (ره): إن معاويه انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء فى الثانى و العشرين من هذا الشهر و يستحب صيام هذا اليوم شكراً لله على هذه النعمه. و فى الثالث و العشرين من هذا الشهر و يستحب صيام هذا اليوم شكراً لله على هذه النعمه. و فى الثالث و العشرين من هذا الشهر طعن الخوارج الإمام المجتبى بخنجر غدرهم المسموم، و يناسب ذلك زياره الإمام المجتبى فى هذا اليوم.

و فى

اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر تم فتح خيبر على اليد الإعجازية للإمام على بن أبي طالب عليه السلام و قتل مرحب اليهودى على يديه المباركتين، و قيل إنه يسوغ صيام هذا اليوم شكرا لله على هذه النعمة. و ذكر الشيخ (ره) أن استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام كانت فى الخامس و العشرين من هذا الشهر. أما الأحاديث فى فضيله هذا اليوم و ثواب صيامه فكثيره.

وَ هُنَاكَ رِوَايَةٌ عَنِ ابْنِ بَابُوَيْهٍ وَ غَيْرِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بُعِثَ فِي الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، وَ هَذَا مُخَالَفٌ لِلْمَشْهُورِ وَ الْأَحَادِيثِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي سَتَذَكَّرُ بَعْدَ ذَلِكَ.

أما فضيله صيامه فلا شك فيها

كَمَا وَرَدَ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنَّ صِيَامَهُ كَفَّارَةٌ عَنِ ذُنُوبِ مِائَتِي سَنَةٍ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوِيَ أَنَّهُ مَنْ صَامَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ، جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ كَفَّارَةً ذُنُوبِ سَبْعِينَ سَنَةً.

وَ أَيْضًا: رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَامَ السَّادِسَ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ كَفَّارَةً ذُنُوبِ ثَمَانِينَ سَنَةً»

أما اليوم السابع و العشرون فهو من الأعياد العظيمة و يوم بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للرسالة و هبط عليه جبرئيل. و ليلته كذلك مباركه.

وَ رُوِيَ بِأَسَانِيدٍ مُعْتَبَرَةٍ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ فِي رَجَبٍ لَيْلَةٌ هِيَ خَيْرٌ لِلنَّاسِ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَ هِيَ لَيْلَةُ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ مِنْهُ نُبِئَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٥

فِي صَبِيحَتِهَا وَ إِنَّ لِلْعَامِلِ فِيهَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ مِنْ شِبَعَتِنَا مِثْلَ أَجْرِ عَمَلِ سِتِّينَ سَنَةً قِيلَ وَ مَا الْعَمَلُ فِيهَا؟

قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ أَيَّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَتْ قَبْلَ زَوَالِهِ أَوْ بَعْدَهُ صَلَّيْتَ اثْنَتَيْ عَشَرَ رُكْعَةً بِاثْنَتَيْ عَشَرَ سُورَةً مِنْ خِفافِ الْمُفْصَلِ مِنْ بَعْدِ يَسٍ إِلَى الْحَمْدِ فَإِذَا فَرَغْتَ بَعْدَ كُلِّ شَفْعٍ جَلَسْتَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَقَرَأْتَ الْحَمْدَ سَبْعًا وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ سَبْعًا وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعًا وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سَبْعًا وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سَبْعًا وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ سَبْعًا وَقُلْتَ بَعْدَ ذَلِكَ هَذَا الدُّعَاءَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلِئِدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ عَزِّكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَ بِذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى وَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثُمَّ اطْلُبْ مَا شِئْتَ يُسْتَجَابُ لَكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرَامًا أَوْ قَطَعَ رَحِمٍ أَوْ هَلَكَ جَمْعٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَ صُمْهُ فَإِنَّ صِيَامَهُ يُعَدُّ لَكَ بِصِيَامِ سَنَةٍ «١».

وَ بِسَيِّدِ مُعْتَبِرٍ آخَرَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: صَلِّ فِي لَيْلَةِ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ - أَيَّ وَقْتٍ شِئْتَ مِنَ اللَّيْلِ - اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الرَّكْعَاتِ الْإِثْنَتَيْنِ عَشْرَةَ قُلْ وَ أَنْتَ فِي مَكَانِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ «٢».

ثُمَّ اطْلُبْ مَا شِئْتَ

تُقضى لك إن شاء الله تعالى.

يقول المؤلف: بأى الروایتين عمل فلا- بأس، و إذا عمل بهما معا فهو أفضل، و يحسن القيام بصلاه ليله النصف من رجب المذكوره بسند صحيح، فى هذه الليله، فقد ورد فى تلك الروايه القيام بها فى هذه الليله أيضا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٦

و عن الشيخ الطوسى أن الغسل مستحب فى هذه الليله.

و من المناسب أن تقرأ زياره الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم و زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى هذه الليله.

و وَرَدَ قِرَاءَةُ هَذَا الدُّعَاءِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَيْضًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّحَلِّ الأَعْظَمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ المُعْظَمِ وَ المُرْسَلِ المُكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ وَ لِمَا يَعْلَمُ اللَّهُمَّ وَ يَارِكَ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ الرَّسَالَةِ فَضَّلْتَهَا وَ بِكَرَامَتِكَ أَجَلَلْتَهَا وَ بِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَحَلَلْتَهُمَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالمَبْعَثِ الشَّرِيفِ وَ السَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَ العُنْصُرِ العَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا مَقْبُولَةً وَ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَ حَسَنَاتِنَا مَشْكُورَةً وَ سَيِّئَاتِنَا مَسْتُورَةً وَ قُلُوبَنَا بِحُسْنِ القَبُولِ مَسْرُورَةً وَ أَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ بِالسَّيْرِ مَدْرُورَةً اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى وَ أَنْ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَ المُنتَهَى وَ أَنْ لَكَ المَمَاتَ وَ المَحْيَا وَ أَنْ لَكَ الأَخْرَةَ وَ الأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذَلَّ وَ نَحْزَى وَ أَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ نَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَاعِدْنَا مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ وَ نَسْأَلُكَ مِنَ الحُورِ العِينِ فَارزُقْنَا بِعِزَّتِكَ وَ اجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ كَبِيرِ سِنِّنا

وَ أَحْسَنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ آجَالِنَا وَ أَطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَ مَا يَقْرُبُ إِلَيْكَ وَ يُحْطَى عِنْدَكَ وَ يُزْلَفُ لِمَدْيِكَ أَعْمَارَنَا وَ أَحْسَنَ فِي
جَمِيعِ أَحْوَالِنَا وَ أُمُورِنَا مَعْرِفَتِنَا وَ لِمَا تَكُنُنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيُؤَمِّنُ عَلَيْنَا وَ تَفْضُلُ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ ابْدَأْ
بِأَبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا وَ أَبْنَائِنَا وَ جَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لِأَنْفُسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ
وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ وَ هَذَا
رَجْبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْكَرَمِ اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِهِ وَ
بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يُخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٧

وَ أَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَ الْأَمِلِينَ فِيهِ بِشَفَاعَتِكَ اللَّهُمَّ وَ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَ اجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي
ظِلِّ ظَلِيلٍ وَ مُلْكٍ جَزِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ أَقْلِبْنَا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَعْضُوبٍ عَلَيْنَا وَ لَا ضَالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَ بِوَأَجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ النَّجَاةَ
مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَ دَعْوَتَكَ وَ سَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَ سَأَلْتُكَ وَ طَلَبْتُ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ وَ طَلَبْتُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الثَّقَةُ وَ
الرَّجَاءُ وَ إِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ

اجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ النُّورَ فِي بَصِيرِي وَ النَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَ ذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَ رِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَ لَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي وَ بَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِمَعْرِفَتِهِ وَ حَصَّنَا بِوَلَايَتِهِ وَ وَفَّقَنَا لِمَطَاعَتِهِ ثُمَّ تَقُولُ: شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ.

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَيْتُكَ بِحَاجَتِي وَ اعْتَمَيْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي وَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَيْمَتِي وَ سَادَتِي اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَ أوردْنَا مَوْرِدَهُمْ وَ ارْزُقْنَا مَرَاقِفَتَهُمْ وَ ادْخِلْنَا الْجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و الغسل في اليوم السابع و العشرين سنة و صيامه فضيله.

وَ بِإِسْنَادٍ مُعْتَبَرَةٍ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ صِيَامَ هَذَا الْيَوْمِ يُعَادِلُ صِيَامَ سَبْعِينَ سَنَةً، وَ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى سِتِّينَ سَنَةً.

وَ أَيْضًا رُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ رَاشِدٍ سَأَلَ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ مِنْ عِيدٍ غَيْرِ الْأَعْيَادِ الْمَشْهُورَةِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ إِنَّ أَشْرَفَ وَ أَفْضَلَ مِنَ الْجَمِيعِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي بُعِثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ الْيَوْمُ السَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْمُبَارَكِ، فَعَلَيْكَ بِصِيَامِهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٨

و زيارة الرسول الأكرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ و الإمام أمير المؤمنين عليه السَّلام مروي أيضا، و صلاة هذا اليوم وردت بطرق مختلفة أكثرها تقول إنها يجب أن تؤدي قبل الزوال، و يظهر من أكثر الأحاديث أنه يسوغ أداؤها في أي وقت من اليوم.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ رِيَّانَ بْنِ الصَّلْتِ أَنَّهُ عِنْدَ مَا

حَيَاءَ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْدَادَ صَامَ الْخَامِسَ عَشَرَ وَالسَّابِعَ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، وَ أَمَرَ جَمِيعَ مُلَازِمِيهِ وَ أَصْحَابِهِ أَنْ يَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ وَ يُصَلُّوا فِي كُلِّ مِنْهُمَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً (كُلُّ رَكْعَتَيْنِ بِسَلَامٍ) فِي كُلِّ رَكْعَةٍ يَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ مِنَ السُّورِ مَا شَاءُوا، فَإِذَا فَرَغُوا مِنْهَا قَرَأُوا كُلًّا مِنْ هَذِهِ السُّورِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ: «الْحَمْدُ» وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَقُولُونَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثُمَّ يَقُولُونَ أَرْبَعًا: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ثُمَّ يَقُولُونَ أَرْبَعًا: لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا.

وَ بَسِيْدٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ عَنِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تُصَلِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ مَا تَيَسَّرَ لَكَ، وَ تُسَلِّمُ بَعْدَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي يَا نَجَاحِي فِي حِيَاجَتِي يَا حَافِظِي فِي غِيْبَتِي يَا كَالِي فِي وَحِدَتِي يَا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْمُقْبِلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ آمِنْ رَوْعَتِي وَ أَقْلِبْ عَثْرَتِي وَ اصْفَحْ عَن جُرْمِي وَ تَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَدِ

الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ. فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ تَقْرَأُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كُلًّا مِنْ سُورَةِ «الْحَمْدِ» وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ «آيَةُ الْكُرْسِيِّ»، ثُمَّ تَقُولُ سَبْعًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٩

ثُمَّ تَقُولُ سَبْعًا: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ثُمَّ تَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ مَا شِئْتَ.

وَبِسَيِّدِ مُعْتَبِرٍ آخَرَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مِنَ السُّنَنِ قِرَاءَةُ هَذَا الدُّعَاءِ فِي يَوْمِ الْمَبْعَثِ: يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَضَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ يَا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ عَنِّي وَتَجَاوَزَ يَا كَرِيمَ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلْبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ وَدُرِسَتِ الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سَبِيلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَهُ وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَهُ وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَتِحَهُ وَالْإِسْتِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابِهِ وَاللِّصَارِخِ إِلَيْكَ بِمَرَضِيهِ إِغَانَهُ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بِعِدَّتِكَ عَوْضًا عَنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ وَمُنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّكَ لِمَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادِهِ وَقَدْ نَاجَيْتُكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي فَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلُهُ أَوْ صَارِخٍ إِلَيْكَ أَغْنَتْ صِيْرَخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ فَرَجَّتْ كَرْبُهُ أَوْ

مُذْنِبٌ خَاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَافَى أُنْتَمَتَ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ وَ لِيَتْلِكَ الدَّعْوَةَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَ عِنْدَكَ مَنَزِلَةٌ إِلَّا
صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ هَذَا رَجَبُ المَرْجَبِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الحُرْمِ
أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ يَا ذَا الجُودِ وَ الكَرَمِ فَسَأَلْتُكَ بِهِ وَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَتَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا
يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا غَيْرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ تَجْعَلَنِي مِنَ العَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَ الأَمِلِينَ فِيهِ لِشَفَاعَتِكَ
اللَّهُمَّ وَ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَ اجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الوَكِيلُ وَ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِكَ
المُضِيظِينَ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَ بَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَ بَكَرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَ بِالْمَنْزِلِ العَظِيمِ مِنْكَ أَنْزَلْتَهُ
وَ صَلِّ عَلَيَّ مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَ بِالْمَحَلِّ الكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صِلَاءً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَ لَنَا ذُخْرًا وَ اجْعَلْ
لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا وَ اخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٠

مُنْتَهَى آجَالِنَا وَ قَدْ قَبِلْتَ اليُسَيْرِ مِنْ أَعْمَالِنَا وَ بَلَّغْنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

وَ رُوِيَ عَنِ الإمامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِنْدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ مَنْ صَامَ الثَّامِنَ وَ العِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ كَانَ لَهُ كَفَّارَةٌ ذُنُوبِ تِسْعِينَ سَنَةً، وَ
مَنْ صَامَ التَّاسِعَ وَ العِشْرِينَ مِنْهُ كَانَتْ لَهُ كَفَّارَةٌ مِائَةَ سَنَةٍ، وَ مَنْ صَامَ الثَّلَاثِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ مَا

و صلاه سلمان مسنونه فى آخر يوم من هذا الشهر بالنحو الذى ورد أولا، و إذا كان يحتمل نقصان الشهر يحتاط بأدائها فى اليوم التاسع و العشرين أيضا. و قد ذكروا فى كتب الأدعية صلاه خاصه لكل ليله من هذا الشهر، و حيث لم أجد لها سندا معتبرا لم أحب أن أوردها، و حيث كانت مشهوره جدا فقد أوردتها على سبيل الإجمال، و لو أتى بها شخص بنيه أن مطلق الصلوات حسنه فلا بأس:

اللَّيْلَةُ الْأُولَى: ثَلَاثُونَ رُكْعَةً فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ، ثَلَاثُ مَرَّاتٍ سُورَةُ الْجَحْدِ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ سُورَةُ التَّوْحِيدِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ).

اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ: عَشْرُ رُكْعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَ سُورَةِ الْجَحْدِ.

اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ: عَشْرُ رُكْعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَ خَمْسُ مَرَّاتٍ سُورَةِ النَّصْرِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ.

اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ: مِائَةٌ رُكْعَةٍ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ.

اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةُ: سِتُّ رُكْعَاتٍ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ مَرَّةً سُورَةَ التَّوْحِيدِ.

اللَّيْلَةُ السَّادِسَةُ: رُكْعَتَانِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ سَبْعًا.

اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ: أَرْبَعُ رُكْعَاتٍ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ كُلُّ مِّنَ التَّوْحِيدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ بَعْدَ أَنْ يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ التَّسْبِيحَاتِ الْأَرْبَعِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤١

اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةُ: عِشْرُونَ رُكْعَةً فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً، وَ كُلُّ مِّنَ الْقَلَائِلِ الْأَرْبَعِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةُ: رُكْعَتَانِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا الْحَمْدُ، وَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ خَمْسُ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ الْعَاشِرَةُ: اثْنَتَا عَشْرَةَ رُكْعَةً بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فِي كُلِّ مِنْهُمَا سُورَةُ الْحَمْدِ مَرَّةً، وَ سُورَةُ التَّوْحِيدِ ثَلَاثًا.

اللَّيْلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: اثْنَتَا عَشْرَةَ رُكْعَةً فِي كُلِّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ اثْنَتَى عَشْرَةَ

اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: رَكَعَتَانِ بَعْدَ الْحَمْدِ يَقْرَأُ آيَةَ آمَنَ الرَّسُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فِي كُلِّ رَكَعَةٍ.

اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ: عَشْرُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ الْعَادِيَاتِ، وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ الْأَهْكَامِ التَّكَاثُرِ.

اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: ثَلَاثُونَ رَكَعَةً فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ التَّوْحِيدِ وَ آيَةَ: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ حَتَّى آخِرِ السُّورَةِ.

اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ وَ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ وَ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: ثَلَاثُونَ رَكَعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: رَكَعَتَانِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ: التَّوْحِيدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ كُلًّا مِنْهُمَا عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ يَقْرَأُ كُلًّا مِنْ سُورَةِ التَّوْحِيدِ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ خَمْسَةَ عَشْرَةَ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ الْعِشْرُونَ: رَكَعَتَانِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا يَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ الْقَدْرِ خَمْسَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ الْحَادِيَةَ وَ الْعِشْرُونَ: سِتُّ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْكَوْثَرِ عَشْرًا وَ سُورَةَ التَّوْحِيدِ عَشْرًا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٢

اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ وَ الْعِشْرُونَ: ثَمَانِي رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَشْرًا وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عِشْرِينَ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةَ وَ الْعِشْرُونَ: رَكَعَتَانِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الضُّحَى خَمْسَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ وَ الْعِشْرُونَ: أَرْبَعُونَ رَكَعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ آيَةَ آمَنَ الرَّسُولُ وَ سُورَةَ التَّوْحِيدِ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةَ وَ الْعِشْرُونَ: عِشْرُونَ رَكَعَةً بَيْنَ صَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ فِي كُلِّ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ آيَةَ آمَنَ الرَّسُولُ وَ سُورَةَ التَّوْحِيدِ.

اللَّيْلَةُ السَّادِسَةَ وَ الْعِشْرُونَ: اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكَعَةً فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ أَرْبَعُونَ مَرَّةً سُورَةَ التَّوْحِيدِ.

اللَّيْلَةُ السَّابِعَةَ وَ الْعِشْرُونَ وَ الثَّامِنَةَ وَ الْعِشْرُونَ وَ التَّاسِعَةَ وَ

الْعِشْرُونَ: اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكَعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ الْأَعْلَى عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سُورَةَ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَ اسْتَغْفَرَ مِائَةَ مَرَّةٍ.

اللَّيْلَةُ الثَّلَاثُونَ: عَشْرُ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

و ذكر لكل من هذه الصلوات ثواب كثير لم نذكره بناء على عدم الاعتماد على السند، و كل النوافل المذكوره كل ركعتين تؤدي بسلام واحد، و بعضها الطويل منها و التي تقع بين صلاتي المغرب و العشاء و يجب أن تقع بعد دخول وقت العشاء لا يخلو أداؤها من إشكال، و لهذا لم نورد في هذه الرسالة صلاة ليله الرغائب المشهوره مع أنها منقوله عن طرق العامه.

الباب الثاني في بيان فضائل و أعمال شهر شعبان المبارك و أيامه و لياليه

الفصل الأول في بيان فضيله هذا الشهر و ثواب صيامه.

اعلم أن فضل شهر شعبان أكثر من فضل شهر رجب و أنه منسوب إلى سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله و سلم

كَمَا رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَانَ إِذَا شَاهَدَ شَهْرَ شَعْبَانَ: يَأْمُرُ الْمُتَنَادِيَ أَنْ يُنَادِيَ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَيْكُمْ فَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ شَعْبَانَ شَهْرِي، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُنْذُ أَنْ سَمِعْتُ مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَمْ أَتْرُكْ صَوْمَ شَعْبَانَ وَ لَنْ أَتْرُكَهُ مَا دُمْتُ حَيًّا، وَ قَالَ: إِنَّ صَوْمَ شَعْبَانَ وَ رَمَضَانَ تَوْبَةٌ مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ مِنَ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ.

وَ أَيْضًا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَمْ يَصِلْ شَهْرًا بِتَمَامِهِ إِلَّا شَعْبَانَ حَيْثُ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ.

يُرْوَى أَيْضًا أَنَّهُ سُئِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

شَعْبَانَ تَعْظِيمًا لِشَهْرِ رَمَضَانَ.

وَيُرْوَى عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ شَهْرَ شَعْبَانَ وَيُوصِلُهُ بِشَهْرِ رَمَضَانَ وَيَقُولُ: كِلَاهُمَا شَهْرُ اللَّهِ وَصِيَامُهُمَا كَفَّارَةٌ الدُّنُوبِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَ الْمُتَأَخَّرَةِ.

وَ أَيْضًا عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ صَامَ شَهْرَ شَعْبَانَ أُقِيلَ مِنْ عَثْرَةِ الْأَيْمَانِ فِي الْمَعَاصِي وَ الْأَيْمَانِ فِي الْغَضَبِ.

وَ نُقِلَ عَنِ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ شَهْرَ شَعْبَانَ شَهْرٌ شَرِيفٌ وَ هُوَ شَهْرِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٤

وَ حَمَلَهُ الْعَرْشُ تَعْظِيمًا وَ تَعْرِفُ حَقَّهُ وَ هُوَ شَهْرٌ يَزَادُ فِيهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ تُزَيَّنُ فِيهِ الْجَنَانُ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانَ لِأَنَّهُ يَتَشَعَّبُ فِيهِ أَرْزَاقُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ شَهْرُ الْعَمَلِ فِيهِ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ بِسَبْعِينَ وَ السَّيِّئَةُ مَحْطُوطَةٌ وَ الذُّنُوبُ مَغْفُورَةٌ وَ الْحَسَنَةُ مَقْبُولَةٌ وَ الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ يُبَاهِي بِهِ لِعِبَادِهِ وَ يَنْظُرُ إِلَى صُومِهِ وَ قُومِهِ فَيُبَاهِي بِهِمْ حَمَلَةَ الْعَرْشِ «١».

وَ هُوَ شَهْرٌ تَتَضَاعَفُ فِيهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ مِنْ أَجْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ تُزَيَّنُ فِيهِ الْجَنَانُ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانَ لِأَنَّهُ تَتَشَعَّبُ فِيهِ أَرْزَاقُ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَتَضَاعَفُ فِي حَسَنَاتِهِمْ سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَ تُحَطُّ فِيهِ الدُّنُوبُ وَ تُغْفَرُ، وَ تُقْبَلُ فِيهِ أَعْمَالُ الْخَيْرِ، وَ يَنْظُرُ اللَّهُ الْجَبَّارُ فِيهِ إِلَى صَائِمِي وَ عَابِدِي هَذَا الشَّهْرِ فَيُبَاهِي بِهِمْ حَمَلَةَ عَرْشِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ فِي صِيَامِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا يَطُولُ بِذِكْرِهِ الْمَقَامُ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ صِيَامَ شَعْبَانَ ذَخِيرَةٌ لِلْعَبْدِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ فِي

شَعْبَانَ إِلَّا أَصْلَحَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَمْرٌ مَعَاشِهِ وَ كَفَاهُ شَرُّ أَعْيَادِهِ، وَ أَقَلُّ مَا يُعْطِيهِ مِنَ الثَّوَابِ لِصَائِمِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ هُوَ أَنْ يُوجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ.

وَبِإِسْنَادٍ مُعْتَبَرَةٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّسُولَ الْأَكْرَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: إِنَّ شَعْبَانَ شَهْرِي وَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِي كُنْتُ شَفِيعَهُ فِي الْقِيَامَةِ، وَ مَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْ شَهْرِي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِي تُودِي أَنْ اسْتَأْنِفَ الْعَمَلَ أَى لَا ذَنْبَ بَقِيَ لَدَيْكَ.

وَ بِسَنَدٍ عَالٍ عَنِ الْإِمَامِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ لِلَّهِ تَعَالَى دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَ مَنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً حُشِرَ فِي الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَجِبَتْ لَهُ كَرَامَةُ اللَّهِ تَعَالَى. وَ مَنْ تَصَدَّقَ فِي شَعْبَانَ وَ لَوْ بِشِقَّةِ تَمْرٍ حَرَّمَ اللَّهُ يَدَنَهُ عَلَى النَّارِ، وَ مَنْ صَامَ آخِرَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ وَ أَوْصَلَ لَهَا بِشَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ مَنْ صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ.

وَ رَوَى ابْنُ يَابَوَيْه أَنَّهُ سُئِلَ مِنْ أَسْمَةِ: أَيُّ الشُّهُورِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَصُومُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ؟ قَالَ: شَعْبَانُ، وَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ غَافِلُونَ عَنْهُ وَ هُوَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٥

شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ وَ أَحَبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَ أَنَا صَائِمٌ.

وَ رَوَى أَيْضًا: أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ فَقَالَ: وَ لِمَ أَنْتُمْ غَافِلُونَ عَنْ صَوْمِ شَعْبَانَ، أَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ.

رَوَى أَيْضاً بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ خَيْرِ الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: شَعْبَانُ شَهْرِي مِنْ صَامٍ يَوْمًا مِنْ شَهْرِي وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَ مَنْ صَامَ يَوْمَيْنِ مِنْهُ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، وَ مَنْ صَامَ كُلَّ الشَّهْرِ وَأَوْصَلَهُ بِرَمَضَانَ كَانَتْ تَوْبَتُهُ مِنْ كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ وَإِنْ كَانَ دَاخِلًا فِي دَمٍ حَرَامٍ فَإِنَّهُ يَنْفَعُهُ.

وَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَفِيعَهُ فِي الْقِيَامَةِ.

وَ رَوَى أَيْضاً بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ جِدًّا عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ شَعْبَانَ كَانَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْمَعُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ: مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أَتَدْرُونَ أَيَّ شَهْرٍ هَذَا؟ هَذَا شَهْرُ شَعْبَانَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ شَعْبَانَ شَهْرِي. فَصُومُوا هَذَا الشَّهْرَ مَحَبَّةً لِنَبِيِّكُمْ وَ تَقَرُّبًا إِلَى رَبِّكُمْ، فَوَ الَّذِي نَفْسُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ صَامَ شَعْبَانَ مَحَبَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ قَرَّبَهُ مِنْ كَرَامَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ «١».

وَ أَيْضاً عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: شَعْبَانُ شَهْرِي وَ رَمَضَانُ شَهْرُ اللَّهِ فَ مَنْ صَامَ شَهْرِي كُنْتُ شَفِيعَهُ فِي الْقِيَامَةِ وَ مَنْ صَامَ شَهْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آنَسَ اللَّهُ وَحْشَتَهُ فِي قَبْرِهِ وَ وَصَلَ وَحِيدَتَهُ، وَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ مُبَيَّضًا وَجْهَهُ، آخِذًا

لِلْكِتَابِ بِيَمِينِهِ وَ الْخُلْدَ بِيَسَارِهِ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَقُولُ: عِبْدِي فَيَقُولُ: لَيْتَكَ سَيِّدِي فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ: صُمْتَ لِي؟ قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: خُذُوا بِيَدِ عِبْدِي حَتَّى تَأْتُوا بِهِ نَبِيًّا فَأُوتَى بِهِ فَأَقُولُ: صُمْتَ شَهْرِي؟

فَيَقُولُ نَعَمْ فَأَقُولُ لَهُ: أَنَا أَشْفَعُ لَكَ الْيَوْمَ. قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَمَا حُقُوقِي فَقَدْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٦

تَرَكَتْهَا لِعَبِيدِي، أَمَا حُقُوقُ خَلْقِي فَمَنْ عَفَا عَنْهُ فَعَلَيْ عَوْضُهُ حَتَّى يَرْضَى قَالَ النَّبِيُّ فَأَخَذُ بِيَدِهِ حَتَّى أَنْتَهَى بِهِ إِلَى الصَّرَاطِ فَأَجِدُهُ زَحْفًا زَلْقًا لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْخَاطِئِينَ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَيَقُولُ لِي صَاحِبُ الصَّرَاطِ: مَنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَقُولُ: هَذَا فُلَانٌ (بِاسْمِهِ) مِنْ أُمَّتِي كَانَ قَدْ صَامَ فِي الدُّنْيَا شَهْرِي ابْتِغَاءَ شَفَاعَتِي، وَ صَامَ شَهْرَ رَبِّهِ ابْتِغَاءَ وَعْدِهِ فَيَجُوزُ الصَّرَاطَ بِعَفْوِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَاسْتَفْتَحَ لَهُ فَيَقُولُ رِضْوَانُ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمْرًا أَنْ نَفْتَحَ الْيَوْمَ لَأُمَّتِكَ. ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

صُومُوا شَهْرَ النَّبِيِّ لِيَكُونَ شَفِيعَكُمْ فِي الْقِيَامَةِ، وَ صُومُوا شَهْرَ رَبِّكُمْ لَتَشْرَبُوا مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ فِي الْجَنَّةِ (١).

الفصل الثاني في بيان أعمال كل يوم من أيام شعبان

فَقَدْ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لَوْ كَانَتْ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ.

وَ فِي كِتَابِ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: إِنَّ شَعْبَانَ شَهْرِي فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ وَ عَلَى آلِ بَيْتِي.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَفْضَلَ الْأَدْعِيَةِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ هُوَ الْاسْتِعْفَارُ، وَ مَنْ اسْتَعْفَرَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً

كَانَ كَمَنْ اسْتَغْفَرَ فِي الْأَشْهُرِ الْأُخْرَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ. فَسَأَلَ رَجُلٌ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ فِي الْأُفُقِ الْمُبِينِ وَ هُوَ فِضَاءٌ وَسِعَ عِنْدَ الْعَرْشِ فِيهِ الْأَنْهَارُ الْجَارِيَةُ وَ الْأَفْدَاخُ عَلَى ضِفَائِهَا بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ قَبْلَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٧

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ كِلَاهُمَا حَسَنٌ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ عِنْدَ الزَّوَالِ وَ فِي لَيْلِهِ مُنْتَصِفَ فِيهِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ الثُّبُوهِ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَعِيدِ الْعِلْمِ وَ أَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْفَلَاحِ الْجَارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْعَامِرَةِ يَا مَنْ مَنْ رَكِبَهَا وَ يَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْخَصِيِّ وَ غِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ وَ مَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَ مَنْجَا الْخَائِفِينَ وَ عَضِيْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صِلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضَى وَ لِحَقٌّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَ قَضَاءً بِحَوْلِ مِنْكَ وَ قُوَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْمُبْرَرِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ لَهُمْ حُقُوقُهُمْ وَ فَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَ وَلَمَّا يَتَّهَمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَ لَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَ ارْزُقْنِي مَوَاسَاةً مَنْ قَتَرْتَ

عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ نَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَيْدِكَ وَ أَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ وَ هَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، شَعْبَانَ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَ الرِّضْوَانِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْأُبُ فِي صِيَامِهِ وَ
قِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَ أَيَّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَ إِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى الْإِسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَ نَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَعَدِيدِهِ،
اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشْفِعاً وَ طَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً وَ اجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى أَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً وَ عَن ذُنُوبِي غَاضِياً قَدْ
أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَ الرِّضْوَانِ وَ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَ مَحَلَّ الْأَخْيَارِ.

وَ رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ (ره) بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ أَنَّ هَذِهِ مُنَاجَاةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَثَمَةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي
شَهْرِ شَعْبَانَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْمِعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَ اسْمِعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وَ أَقْبَلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ فَصَدِّ هَرَبْتُ
إِلَيْكَ وَ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ تَرَانِي وَ تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَ تُخْبِرْ حَاجَتِي وَ تَعْرِفْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٨

ضَمِيرِي وَ لَمَّا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ وَ مَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَ أَتَفَوَّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَ أَرْجُوهُ لِعِاقِبَتِي وَ قَدْ
جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سِرِّيرَتِي وَ عَلَانِيَتِي وَ بَيْدِكَ لَا بِيَدٍ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَ نَقْصِي وَ
نَفْعِي وَ ضُرِّي إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَ إِنْ خَدَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ

وَحُلُولِ سَيِّئَاتِكَ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسَيِّئَاتِهَا لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَيِّئَاتِكَ إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَفَعَلْتَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِمَذَلِكِ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَ لَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسَيِّئَاتِي إِلَهِي قَدْ جَزَتْ عَلَيَّ نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بَرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بَرُّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي إِلَهِي كَيْفَ آيِسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعِيدَ مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّنِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعَمِدَ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ مُذْنِبٌ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَةِ إِلَهِي قَدْ أَحْسَيْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ رُءُوسِ الْأَشْهَادِ إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي إِلَهِي فَسَرَّنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ إِلَهِي اعْتِذَارِي إِلَيْكَ اعْتِذَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَتِغِنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ إِلَهِي لَا تُرَدِّدْ حَاجَتِي وَلَا تُحَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمَلِي إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهَيِّدْنِي وَلَا أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي إِلَهِي مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتَ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سِرْمَدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَإِنْ

أَدْخَلْتَنِي النَّارَ أَغْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أَحْبَبْتُ إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٩

إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخَيْبَةِ مَحْرُومًا وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاهِ مَرْحُومًا إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شَرِّهِ السَّهْوِ عَنْكَ وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرِهِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ إِلَهِي فَلَمْ أُسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ.

إِلَهِي وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدَيْكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ إِلَهِي أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قَلْبِي اسْتِحْيَائِي مِنْ نَظْرِكَ وَ أَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوَ نِعْتُ لِكَرَمِكَ إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَتَّقِلْ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتِ أَيْقَظَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَ كَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخَالِي فِي كَرَمِكَ وَ لِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْغَفْلَةِ عَنْكَ إِلَهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ وَ اسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَطَاعَكَ يَا قَرِيبًا لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُعْتَرِّ بِهِ وَ يَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ إِلَهِي هَبْ لِي قَلْبًا يُدِينُهُ مِنْكَ شَوْقُهُ وَ لِسَانًا يَزْفَعُهُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ وَ نَظْرًا يُفَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ إِلَهِي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرَ مَجْهُولٍ وَ مَنْ لَادَ بِكَ غَيْرَ مَخْذُولٍ وَ مَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ مَمْلُولٍ إِلَهِي إِنَّ مَنْ انْتَهَجَ بِكَ لِمَسْتَبِيرٍ وَ إِنَّ مَنْ اعْتَصَمَ بِكَ لِمَسْتَجِيرٍ وَقَدْ لُدْتُ بِكَ يَا إِلَهِي فَلَمَّا تُخَيَّبَ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ إِلَهِي أَقْمِنِي فِي أَهْلِ وَاوَالِيَتِكَ مَقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ إِلَهِي وَ أَلْهِمْنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَ اجْعَلْ هِمَّتِي فِي رُوحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَ مَحَلِّ قُدْسِكَ إِلَهِي بِكَ عَلَيَّكَ إِلَّا أَلْحَقْتَنِي

بِمَجِيلِ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَ الْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا وَلَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ
الْمُذْنِبُ وَ مَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ فَلَمَّا تَجَعَلَنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ وَ حَجَبَهُ سِيَهُوهُ عَنْ عَفْوِكَ إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ
الْبَانِقِطَاعِ إِلَيْكَ وَ أَرِزْ أَبْصِيَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجَبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَيَّ مَعِيدِنِ الْعَظْمَةِ وَ تَصِيرَ
أَرْوَاحَنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ إِلَهِي وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتُهُ فَأَجَابَكَ وَ لَاحَظْتُهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ فَنَاجَيْتُهُ سِرًّا وَ عَمِلَ لَكَ جَهْرًا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٠

إِلَهِي لَمْ أَسْلُطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي فَنُوطَ الْإِيَّاسِ وَ لَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَشَقَّقَتْني لِمَدْيِكَ
فَاصْرِفْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ إِلَهِي إِنْ حَطَّتْني الدُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ تَبَهَّنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ إِلَهِي إِنْ
أَنَامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ تَبَهَّنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلائِكَ إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمِ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي إِلَى
الْجَنَّةِ جَزِيلِ ثَوَابِكَ إِلَهِي فَاحْكُ أَشْيَاءُ وَ إِلَيْكَ أُبْتِهَلُ وَ أَرْغَبُ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ
يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَ لَمَّا يَنْقُضْ عَهْدَكَ وَ لَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَ لَا يَشْتَتِخُفُ بِأَمْرِكَ إِلَهِي وَ أَتَحْفَنِي بِنُورِ عِزِّكَ الْأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ
عَارِفًا وَ عَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفًا وَ مِنْكَ حَائِفًا مُرَاقِبًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ

تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

و هذه مناجاه جليله القدر و تشتمل على مضامين عاليه، و يناسب قراءتها في كل الأوقات و بخاصه عند حضور القلب.

وَ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ

قَالَ فِي كُلِّ شَعْبَانَ أَلْفَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ فِي صَحِيفَةِ أَعْمَالِهِ، وَ مَحَا عَنْهُ ذُنُوبَ أَلْفِ سَنَةٍ وَ أَخْرَجَهُ مِنْ قَبْرِهِ بِنُورٍ كَالْبَدْرِ فِي لَيْلِهِ تَمَامِهِ وَ كَمَالِهِ وَ كَتَبَ فِي الصِّدِّيقِينَ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ سُئِلَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَضِيلَةِ صَوْمِ رَجَبٍ فَقَالَ: وَ لِمَ أَنْتُمْ غَافِلُونَ عَنْ صَوْمِ أَيَّامِ شَعْبَانَ. قَالَ الرَّاوي: فَمَا هُوَ ثَوَابٌ مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ اللَّهُ إِنَّ الْجَنَّةَ ثَوَابُهُ. قُلْتُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا هِيَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ؟ قَالَ: التَّصَدُّقُ وَ الْإِسْتِغْفَارُ، وَ مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِي شَعْبَانَ رَبَّاهَا اللَّهُ تَعَالَى كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَصِيَلَهُ حَتَّى يُوَافِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ قَدْ صَارَ مِثْلَ أَحَدٍ «١».

الفصل الثالث في الفضائل و الأعمال المختصه بأول الشهر حتى الأيام البيض

بِأَسَانِيدٍ مُعْتَبَرَةٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوِيَ أَنَّهُ مَنْ صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتِحْبَابُ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ الْأُولَى مِنَ الشَّهْرِ، وَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَسَطِ الشَّهْرِ، وَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ الْأَخِيرَةِ مِنْهُ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّسُولَ الْمَأْكْرَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: إِنَّ السَّمَاوَاتِ تُزَيَّنُ فِي كُلِّ حَمِيسٍ مِنْ شَعْبَانَ ثُمَّ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِصَائِمِي هَذَا الْيَوْمِ وَ اسْتَجِبْ أَدْعِيَتَهُمْ.

و اليوم الثالث من شعبان يوم مبارك جدا و هو وفقا للمشهور يوم ولاده سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام،

وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ أَنَّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ مِنْ شَعْبَانَ يَوْمٌ وَلَادَهُ الْإِمَامُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ وَ اقْرءُوا هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بَكْتُهُ السَّمَاءُ وَ مَنْ فِيهَا وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا، وَ لَمَّا يَطَأُ لَابَتَيْهَا، قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَ سَيِّدِ الْأَسِيرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرْهِ، الْمَعْوُضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ نَسِيلِهِ، وَ الشَّفَاءِ فِي تَرْبَتِهِ وَ الْفُوزِ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَ غَيْبَتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ وَ يَنَارُوا الثَّارَ، وَ يُرْضُوا الْجَبَّارَ وَ يَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ. اللَّهُمَّ فَحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَ أَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفِ مُعْتَرِفِ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَطَ فِي يَوْمِهِ وَ أَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ وَ أَحْشِرْنَا فِي زَمْرَتِهِ، وَ بَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ وَ مَحَلَّ الْإِقَامَةِ، اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَ ارزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَ سَابِقَتَهُ، وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَ أَهْلِ اصْطِفَائِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهْرِ وَ الْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٢

الْبَشَرِ، اللَّهُمَّ وَ هَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبِهِ وَ أَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبِهِ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَ عَادَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ وَ نَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

و يستحب زيارة عليه السلام في هذا اليوم و غسل الزيارة أيضا و سوف تذكر كيفية زيارته عليه السلام فيما بعد إن شاء الله تعالى.

وَ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ (ره) أَنَّ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ

فالأفضل احتياطا تعظيم كلا اليومين والإتيان بالأعمال فيهما و خاصة الزيارة الشريفه.

وَ أَيْضاً

رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِيَّ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] وُلِدَ فِي السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ

وإن كان خلاف المشهور كما ذكر في شهر رجب، و لكن لو يؤتى بزيارته عليه السّلام و سائر الأعمال الماره في هذا اليوم أيضا وفقا لهذه الروايه فهو مناسب.

الفصل الرابع في بيان أعمال الأيام البيض من شهر شعبان

أعنى الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر كما ورد في أعمال رجب فمن المسنون في ليله الثالث عشر من الشهر صلاه ركعتين، و في ليله الرابع عشر أربع ركعات، و في ليله الخامس عشر ست ركعات يقرأ في كل ركعه بعد الحمد: سوره يس و تبارك الذى بيده الملك و قل هو الله أحد، و يمكن في الصلوات المسنونه قراءه السور من على المصحف الشريف إن لم يكن يحفظها عن ظهر قلب. و صيام هذه الأيام الثلاثه سنه أيضا.

أما فضائل و أعمال ليله الخامس عشر فأكثر من أن يمكن إحصاؤها في هذه الرساله و نكتفى فيها بما هو أصح.

فَعَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: إِذَا صَارَ النُّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَاقْضُوا لَيْلَتَهُ بِالْعِبَادَةِ وَ يَوْمَهُ بِالصِّيَامِ فَإِنَّ مُنَادِيَ اللَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٣

يُنَادِي مِنْ أَوَّلِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَتَّى آخِرِهَا: أَلَا هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ ذُنُوبِهِ فَنُغْفِرَ لَهُ؟ أَلَا هَلْ مِنْ طَالِبٍ رِزْقٍ فَنُوسِّعَ فِي رِزْقِهِ.

وَ الْعُشْلُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سُنَّةٌ أَيْضًا.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: صُومُوا شَعْبَانَ وَ اغْتَسِلُوا فِي لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُدْعَاةٌ لِتَخْفِيفِ ذُنُوبِكُمْ وَ نَيْلِكُمْ رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى.

و من جمله أعمال هذه الليله زياره الإمام الحسين عليه السلام،

فَعَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ أَرَادَ

أَنْ تُصَدِّقَهُ أَرْوَاحُ مَآئِهِ وَ أَرْبَعَهُ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ فَلْيَزُرِ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَ الْأَنْبِيَاءَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ الرُّخْصَةَ لِزِيَارَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُرْخِّصُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِتَذَلُّكَ، فَهَنِيئًا لِمَنْ يُصَافِحُهُ هَؤُلَاءِ الْكِرَامِ وَ مِنْهُمْ الْخَمْسَةُ أَوْلَى الْعَرْزِ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الَّذِينَ بُعِثُوا إِلَى الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَغَفَّرَ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ جَمِيعَ ذُنُوبِ مَنْ زَارَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَ أَقَلُّ زِيَارَتِهِ أَنْ تَصْعَدَ فَوْقَ سَطْحِكَ ثُمَّ تَلْتَفِتَ يَمَنَّهُ وَ يَسْرَهُ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ تَتَحَرَّى نَحْوَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَشْرُ بِإِصْبَعِكَ إِلَيْهِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

وَ لَوْ أَتَى بِإِحْدَى الزِّيَارَاتِ الْمَفْصَلَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ،

وَ مِنْ جُمْلَتِهَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَهُ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِثْرَ الْمُؤْتَوَّرَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٤

بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعْتُ بِذَلِكَ
فَرَضَيْتُ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا
وَ لَمْ تُلْبَسْ بِكَ مِنْ مُدْلِهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ أَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ
الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ الْعَزْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَ
أَشْهَدُ لِلَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ أَنْبِيَآءِهِ وَ رُسُلِهِ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَ قَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِمٌ وَ أَمْرِي
لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَدِّ لِمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ عَلَى أَجْسَادِكُمْ وَ عَلَى شَاهِدِكُمْ وَ عَلَى غَائِبِكُمْ وَ عَلَى ظَاهِرِكُمْ وَ عَلَى
بَاطِنِكُمْ. ثُمَّ تَصَلَّى رَكَعَتِي الزِّيَارَةِ، وَ لَوْ صَلَّى هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الزِّيَارَةِ فَلَا بَأْسَ أَيْضًا، وَ إِذَا كَانَ يَزُورُ مِنْ بَعِيدٍ فَلْيَقْصِدْ أَيْضًا
عَلَى بَنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ وَ يَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَ ابْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ
سَمِعْتُ بِذَلِكَ فَرَضَيْتُ بِهِ. ثُمَّ يَقْصِدُ زِيَارَةَ الشُّهَدَاءِ وَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ أَحِبَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَ
أَوْدَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

و يمكن زيارته عليه السّلام في الليلة الأولى و الخامسة عشره من رجب و في الثالث و الخامس من شعبان و ليالى شهر رمضان
المبارك و ليالى العيد و سائر الأيام التي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٥

تستحب فيها زيارته عليه السّلام بنفس هذه الزيارة. و قد ذكرت الزيارة المبسوطة (المفصلة) و المخصوصه في كتاب «تحفه
الزائر» فمن شاء فليراجع.

و من جملة بركات هذه الليلة أنه ولد فيها صاحب الأمر و الزمان المهدي الموعود «عج»، و لهذا

فَمِنَ الْمُنَاسِبِ قِرَاءَةُ هَذَا الدُّعَاءِ الَّذِي يُعَدُّ بِمَنْزِلِهِ زِيَارَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَذِهِ وَ مَوْلُودِهَا وَ حُجَّتِكَ وَ مَوْعُودِهَا،
الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلًا فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقًا وَ عَيْدًا لِمَا مَيِّدَلْ لِكَلِمَاتِكَ وَ لِمَا مَعَقَّبَ لَأَيَاتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلَّقُ وَ ضِيَاؤُكَ
الْمُشْرِقُ وَ الْعَلَمُ النُّورُ فِي طَحْيَاءِ الدِّيُجُورِ، الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ جَلَّ مَوْلِدُهُ وَ كَرَّمَ مَحْتِدُهُ، وَ الْمَلَائِكَةُ شَاهِدَةٌ وَ اللَّهُ نَاصِرُهُ وَ مُؤَيِّدُهُ إِذَا
أَن مِعَادُهُ، وَ الْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ سَيِّفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو وَ نُورُهُ الَّذِي لَا يَحْبُو وَ ذُو الْجِلْمِ الَّذِي لَا يَصْبُو مَدَارُ الدَّهْرِ وَ نَوَامِيسُ الْعَصْرِ
وَ وُلَاهُ الْأَمْرُ وَ الْمَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ وَ مَا يَنْزَلُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرُ وَ أَصْحَابُ الْحَشْرِ وَ النَّشْرُ تَرَاجِمُهُ وَ حِيَهُ وَ وُلَاهُ أَمْرُهُ وَ نَهْيُهُ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ
عَلَى خَاتِمِهِمْ وَ قَائِمِهِمُ الْمَسْتُورِ عَن عَوَالِمِهِمْ، اللَّهُمَّ وَ أَدْرِكْ بِنَا أَيْامَهُ وَ ظُهُورَهُ وَ قِيَامَهُ وَ

اجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَاقْرَأْنَا بِنَارِهِ، وَ اكْتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَ خُلَصَائِهِ، وَ أَحِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَ بِضِيحَتِهِ غَانِمِينَ وَ بِحَقِّهِ قَائِمِينَ وَ مِنْ الشُّوءِ سَائِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلَي أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَ عِتْرَتِهِ النَّاطِقِينَ وَ الْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ وَ أَحْكَمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ.

رَوَى زَيْدُ الشَّهِيدُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَجْمَعُنَا كُلَّنَا فِي النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ حَوْلَهُ وَ يُقَسِّمُ اللَّيْلَ إِلَى ثَلَاثِ حِصَصٍ يَصِلُّ لِي الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنْهُ وَ يَدْعُو فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَ نُؤْمِنُ عَلَي دُعَائِهِ، وَ يُخَصِّصُ الْقِسْمَ الْأَخِيرَ لِلْإِسْتِغْفَارِ وَ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا نَسْتَعْفِرُ حَتَّى يَطْلُعَ الصَّبَاحُ أَوْ بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ.

و صلوات هذه الليلة كثيره منها أربع ركعات كل ركعتين بسلام،

وَ قَدْ رَوَى هَذِهِ الصَّلَاةَ ثَلَاثُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٦

التَّوْحِيدَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ تَقْرَأُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَ مِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ وَ بِكَ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ أَسْمِي وَ لَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَ لَا تُجْهِدْ بَلَائِي وَ لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَي نَفْسِكَ وَ فَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ فِيكَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَرْبَعُ رَكَعٍ أُخْرَى بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ، سُورَةَ الْإِخْلَاصِ مِائَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ مَرَّةً أَوْ مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ خَمْسِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَ مِنْ عَذَابِكَ

خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرُ اللَّهِ لَا تُبَدِّلِ اسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُجْهِدْ بِلَائِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا أُحْصِي مَدْحَتَكَ وَلَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وَ تَذَكُّرُ (بَدَلًا مِنْ كَذَا وَ كَذَا) حَاجَتَكَ.

و إذا أدى هذه الصلاة بقراءة «التوحيد» خمسين مره، بعد الحمد، وافقت صلاة أمير المؤمنين عليه السلام و قد ورد في فضيلتها أحاديث كثيرة.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَفْضَلُ اللَّيَالِي بَعْدَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ يَتَفَضَّلُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى عِبَادِهِ وَ يَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ بِإِحْسَانِهِ فَاسْتَعْوَا فِي عِبَادَةِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَإِنَّهَا لَيْلَةُ آلِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَرُدَّ فِيهَا سَائِلًا مَا لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ مَعْصِيَهُ.

وَ هَذِهِ لَيْلَةُ جَعَلَهَا اللَّهُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَارَاءَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي جَعَلَهَا لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَاجْتَهِدُوا بِالدُّعَاءِ وَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَإِنَّ مَنْ قَالَ فِيهَا سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَ قَضَى حَوَائِجَهُ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ سِوَاءَ طَلَبٍ أَمْ لَمْ يَطْلُبْ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٧

سَأَلَ الرَّاوي: فَمَا أَفْضَلُ الْأَدْعِيَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ؟ قَالَ: إِذَا انْتَهَيْتَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ اقْرَأْ بَعْدَ الْحَمْدِ،

فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْهُمَا: سُورَةَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ: سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ بَعْدَ التَّسْلِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، اللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً. وَلَوْ قَرَأَ بِتَرْتِيبِ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَا بَأْسَ حَسَبِ الظَّاهِرِ. ثُمَّ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلَجَا الْعِبَادُ فِي الْمُهَمَّاتِ وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلَمَّاتِ يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصِيرُفُ الْخَطَرَاتِ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَاوَاتِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَمْتُ إِلَيْكَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ فَيَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقَلَّتَهُ وَتَجَاوَزْتَ عَنِّي سَالِفِ خَطِيئَتِي وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عُيُوبِي اللَّهُمَّ فَجِدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِبَطَاعَتِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتِكَ وَصَفْوَتِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعِدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنِعَمَ وَفَازَ فَعْنِمَ وَكَفِنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتِكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَبُزِّلْنِي عِنْدَكَ سَيِّدِي إِلَيْكَ بِلَجَأِ الْهَارِبِ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقْبِلُ التَّائِبُ أَدْبَتَ عِبَادَتِكَ بِالتَّكْرُمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ فَلَا

تَحْرِمْنِي مِمَّا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَ لِمَا تُؤَيِّسِنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ وَ لِمَا تُخَيِّبِنِي مِنْ جَزِيلِ قَسَمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ وَ اجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شَرِّ رَارِ بَرِيَّتِكَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَ الْعَفْوِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ جِدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَ تَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَ عَلِقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٨

وَ أَكْرَمُ الْمَأْكُرِمِينَ، اللَّهُمَّ وَ اخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قَسَمِكَ وَ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَ اغْفِرْ لِي الدَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَنِّي الْخَلْقَ وَ يُصَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَ أَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِسَابِغِ نِعْمَائِكَ فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ وَ تَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَ اسْتَعَدْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَ بِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجِدْ لِي بِمَا سَأَلْتُكَ وَ أَنْزِلْ مَا التَّمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ [هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ].

ثُمَّ تَسْتَجِدُّ وَ تَقُولُ يَا رَبِّ عَشْرِينَ مَرَّةً، يَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تُصَلِّيْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَطْلُبُ مَا شِئْتَ مِنَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ لَوْ طَلَبْتَ مِنَ اللَّهِ بِعَدَدِ قَطْرِ السَّمَاءِ لَبَلَّغَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا بِكَرَمِهِ وَ فَضْلِهِ.

وَ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى تَقُولُ بَعْدَ قَوْلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَا اللَّهُ: «يَا رَبِّ» سَبْعَ مَرَّاتٍ. يَقُولُ الشَّيْخُ: ثُمَّ تَقُولُ: إِلَهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَ قَصِدَكَ الْقَاصِدُونَ وَ أَمَلْ فَضْلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَ لِمَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَ جَوَائِزٌ وَ عَطَايَا وَ مَوَاهِبٌ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ مَنْ

تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ وَهَا أَنَا ذَا عَيْدِكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤْمَلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتُ يَا
مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيَّ بِعَائِدَتِهِ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

يقول المؤلف: إن هذا دعاء شريف و من أدعيه هذه الليلة، لكن الظاهر أنه ليس جزءا من ذلك العمل السابق.

وَ رَوَى ابْنُ يَابُوتَةَ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ جَبْرَائِيلَ هَبَطَ عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَرُّ أُمَّتِكَ فَلْيَصِيَلُوا
لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكَعَتَيْنِ بِسَلَامٍ وَيَقْرَأُوا فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٩

ثُمَّ يَسْتَجِدُّوا وَيَقُولُوا: اللَّهُمَّ سَجِدْ لَكَ سَوَادِي وَخِيَالِي وَبِيَاضِي يَا عَظِيمَ كُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهُ غَيْرُكَ يَا
عَظِيمَ.

فَمَنْ أَدَّى هَذَا الْعَمَلَ مَحَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَعْصِيَةٍ. وَ أَبْدَلَهُ بِهَا حَسَنَاتٍ فِي صِيحْفِهِ أَعْمَالِهِ وَ مَحَا مِنْ مَعْصِيَتِي
وَالدِّيَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَعْصِيَةٍ.

وَ الصَّلَاةُ الْآخَرَى صِيَامُهُ رَوَاهَا الْعَامَّةُ وَ الْخَاصَّةُ عَنِ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ نَائِمًا لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ
شَعْبَانَ أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ تَنَامُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ؟ فَقُلْتُ يَا جَبْرَائِيلُ وَ مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ قَالَ هِيَ لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ

شَعْبَانَ قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَأَقَامَنِي، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى الْبَيْعِ فَقَالَ لِي: ارْزُقْ رَأْسَكَ فَإِنَّ هَذِهِ لَيْلَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَيُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَبَابُ الرِّضْوَانِ وَبَابُ الْمَغْفِرَةِ وَبَابُ الْفَضْلِ وَبَابُ التَّوْبَةِ وَبَابُ النُّعْمَةِ وَبَابُ الْجُودِ وَبَابُ الْإِحْسَانِ يُعْتَقُ اللَّهُ فِيهَا بِعِدَدِ شُعُورِ النَّعْمِ وَأَصْوَابِهَا يُثَبِّتُ اللَّهُ فِيهَا الْأَحْيَالَ وَيُقَسِّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقَ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ وَيُنزِلُ مَا يَحْدِثُ فِي السَّنَةِ كُلِّهَا يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَحْيَاهَا بِتَسْبِيحٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَكْبِيرٍ وَدُعَاءٍ وَصَلَاةٍ وَقِرَاءَةٍ وَتَطَوُّعٍ وَاسْتِغْفَارٍ كَانَتْ الْجَنَّةُ لَهُ مَنْزِلًا وَمَقِيلًا وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّى فِيهَا مِائَةَ رَكَعَةٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ عَشْرًا وَسَبَّحَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ كَبِيرَةٍ مُؤَبَّقَةٍ مُوجِبَةٍ لِلنَّارِ وَأُعْطِيَ بِكُلِّ سُورَةٍ وَتَسْبِيحَةٍ قَضِيرًا فِي الْجَنَّةِ وَشَفَعَهُ اللَّهُ فِي مِائَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَشَرَكُهُ فِي ثَوَابِ الشُّهَدَاءِ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يُعْطَى صَائِمِي هَذَا الشَّهْرِ وَقَائِمِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ فَأَحْبِبِهَا يَا مُحَمَّدُ وَأْمُرْ أُمَّتَكَ بِأَحْبَابِهَا وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْعَمَلِ فِيهَا فَإِنَّهَا لَيْلَةٌ شَرِيفَةٌ وَقَدْ أَتَيْتَكَ يَا مُحَمَّدُ وَمَا فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ إِلَّا وَقَدْ صَفَّ قَدَمَيْهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَهُمْ بَيْنَ رَاكِعٍ وَقَائِمٍ وَسَاجِدٍ وَدَاعٍ وَمُكَبِّرٍ وَمُسْتَغْفِرٍ وَمُسَبِّحٍ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَطَّلِعُ

فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ قَائِمٍ يُصَلِّيَ وَ قَاعِدٍ يُسَبِّحُ وَ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ وَ ذَاكِرٍ وَ هِيَ لَيْلَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا دَاعٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ وَ لَا سَائِلٌ إِلَّا أُعْطِيَ وَ لَا مُسْتَغْفِرٌ إِلَّا غُفِرَ لَهُ وَ لَا تَائِبٌ إِلَّا تَابَتْ عَلَيْهِ مِنْ حُرْمٍ خَيْرَهَا يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ حُرِمَ وَ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَدْعُو فِيهَا فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَعْصِيَتِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٦٠

وَ مِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانَكَ وَ مِنَ الْيَقِينِ مَا يُهَوِّنُ عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ قُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَ اجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنَّا وَ اجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَ انصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و هذا دعاء جامع كامل يتضمن جميع مطالب الدنيا و الآخرة. و حيث إن دعاء كميل بن زياد الذي هو من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أفضل الأدعية و من أدعيه هذه الليلة، و يمكن قراءته في الأوقات الأخرى أوردناه هنا.

اعْلَمْ أَنَّ السَّيِّدَ الْجَلِيلَ ابْنَ طَاوُسٍ رَوَى فِي كِتَابِ الْإِقْبَالِ أَنَّ كَمِيلَ بْنَ زِيَادٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْبُضَيْرَةِ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ؛ وَ الَّذِي نَفْسٌ عَلَيَّ بِيَدِهِ إِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ جَمِيعُ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ

وَشَرٌّ مَقْسُومٌ لَهُ فِي لَيْلِهِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى آخِرِ السَّنَةِ فِي مِثْلِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ يُحْيِيهَا وَيَدْعُو بِدُعَاءِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أُجِيبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ طَرَفْتُهُ لَيْلًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَاءَ بِكَ يَا كَمَيْلُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دُعَاءَ الْخَضِرِ فَقَالَ: اجْلِسْ يَا كَمَيْلُ إِذَا حَفِظْتَ هَذَا الدُّعَاءَ فَادْعُ بِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمِعَهُ أَوْ فِي الشَّهْرِ مَرَّةً أَوْ فِي السَّنَةِ مَرَّةً أَوْ فِي عُمرِكَ مَرَّةً تُكْفَى وَ تُنصِرَ وَ تُرْزَقَ وَ لَنْ تُعْذِمَ الْمَغْفِرَةَ يَا كَمَيْلُ أَوْجِبْ لَكَ طَوْلَ الصُّحْبَةِ لَنَا أَنْ نَجُودَ لَكَ بِمَا سَأَلْتَ. ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِي فَهَرَّتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ بِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَ بِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلِمَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٦١

النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِّلُ الْبَلَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ

أَذْنِبْتُه، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَاسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَاسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدَيِّنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجْعَلَنِي بِقَسَمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا. اللَّهُمَّ وَاسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ، اللَّهُمَّ عَظَمَ سُلْطَانُكَ وَعَلَا مَكَانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُوكٌ وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَزَتْ قُدْرَتُكَ، وَلا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَلا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا، وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَنَمَّكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَدَّتْهُ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتْهُ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ، اللَّهُمَّ عَظَمَ بَلَائِي وَافْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي، وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي، وَقَعِدَتْ بِي أَغْلَالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بَعْدَ آمَالِي وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِعُرُورِهَا، وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا، وَمَطَالِي يَا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي، وَلا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَلا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَيَّ مَا عَمِلْتَهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي، وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهْدِ التِّي، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَءُوفًا، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ

عَطُوفًا، إِلَهِي وَ رَبِّي مِنْ لِي غَيْرِكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي، إِلَهِي وَ مَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَيَوَى نَفْسِي وَ لَمْ أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَعَزَّنِي بِمَا أَهْوَى وَ أَسِئِدَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٦٢

بَعْضَ أَوْامِرِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لَا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي فِيهِ حُكْمُكَ وَ بَلَاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِشْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَقِيلًا مُسْتَعْفِرًا مُنِيبًا مُقِرًّا مُدْعِنًا مُعْتَرِفًا، لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَتْ مِنِّي وَ لَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَ إِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكِّنِي مِنْ شِدَّةِ وَثَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ يَدِنِي وَ رِقَّةَ جِلْدِي وَ دِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ يَدَا خَلْقِي وَ ذِكْرِي وَ تَزْيِينِي وَ بَرِّي وَ تَغْذِيَّتِي، هَبْنِي لِإِتِّدَاءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بَرِّكَ بِي، يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَ بَعْدَ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَ دُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ، أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ أَوْيَتِهِ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيْتِهِ وَ رَحِمْتِهِ، وَ لَيْتَ شَيْءٌ مَعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ، أَوْ تُسَلِّطَ النَّارَ عَلَيَّ وَ جُيُوهَ حَرَّتِ لِعَظْمِيَّتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلَيَّ أَلْسِنِ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً، وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلَيَّ قُلُوبِ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً،

وَعَلَىٰ ضَمَائِرِ حَوْتٍ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّىٰ صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَىٰ جَوَارِحِ سِعَتْ إِلَىٰ أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً، وَ أَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَ لَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ، يَا رَبِّ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ عُقُوبَاتِهَا، وَ مَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَىٰ أَهْلِهَا، عَلَىٰ أَنْ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَ مَكْرُوهٌ، قَلِيلٌ مَكْنُهُ، يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَ جَلِيلِ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَ هُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقَامُهُ، وَ لَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقَامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ، الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ، يَا إِلَهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَ أَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَ شِدَّتِهِ أَمْ لِطُولِ الْبَلَاءِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٦٣

وَ مُدَّتِهِ، فَلَيْنَ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَغْدَائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ، فَهَيَّنِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ رَبِّي صَبْرْتُ عَلَىٰ عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَىٰ فِرَاقِكَ، وَ هَيَّنِي صَبْرْتُ عَلَىٰ حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ النَّظَرِ إِلَىٰ كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَ رَجَائِي عَفْوِكَ، فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا، لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لَأَضِجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِجَ الْأَمْلِينَ، وَ لَأَضِجَنَّ إِلَيْكَ صُورَاخَ الْمُسْتَضِيرِّحِينَ، وَ لَأَبْكِينَ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَ لَأُنَادِيَنَّكَ أَيَّنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَفْتَرَاكَ

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتِ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَصْطُحُّ إِلَيْكَ ضَجِيجٌ مُؤَمِّلٌ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤَلِّمُهُ النَّارَ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَيْبِهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَفَلَّقُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبُّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتُتْرَكُهُ فِيهَا، هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلاَ مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ، لَوْ لاَ مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَانِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسِلَامًا، وَمَا كَانَتْ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقْرًا وَلاَ مُقَامًا، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا، وَتَطَوَّلَتْ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٦٤

وَغَلَبَتْ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ،

وَ كُلِّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتِ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَ الشَّاهِدَ لِيَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَ بَرَحَمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَ أَنْ تُوفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ تُفَضِّلُهُ أَوْ بِرٍّ تَنْشُرُهُ، أَوْ رِزْقٍ تَبْسِطُهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطِيئَةٍ تَسْتُرُهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ مَالِكِي رَقِي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَةُ بَيْتِي، يَا عَلِيمًا بِضُرِّي وَ مَسِيئَتِي، يَا خَيْرًا بِفَقْرِي وَ فَاقَتِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ قُدْسِكَ وَ أَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَ أَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِحِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَ أَوْرَادِي كُلَّهَا وَرِدًا وَاحِدًا، وَ حَالِي فِي خِدْمَتِكَ سِرْمَدًا، يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحِبَّوَالِي، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، قَهْوٌ عَلَيَّ خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَ أَشَدُّ عَلَيَّ الْعَزِيمَةُ جَوَانِحِي، وَ هَبْ لِي الْجِدَّةَ فِي خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِحِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسِيرَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَ أَسِيرَ إِلَيْكَ فِي الْمُبَادِرِينَ وَ أَشْتَأَقَ إِلَيْ قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَأَقِينَ، وَ أَدْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعُ فِي جَوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مِنْ كَادَنِي فَكَادْهُ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبَادِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَ أَخْصِهِمْ زُلْفَةً لِعَدِيكَ، فَإِنَّهُ لَمَّا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَ يُدَلِّي بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا، وَ قَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِيماً، وَ مَنْ

عَلَىٰ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلَبْنِي عَثْرَتِي وَاغْفِرْ لِي زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِبَادَتَكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمَنْتَ لَهُمْ
الْإِجَابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٦٥

فَضْلِكَ رَجَائِي، وَأَكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي، يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا
مَنْ اشْتَمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ عَنِّي، اِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مِيزَانِهِ الرَّحْمَاءُ، وَسَلْمَا حُهُ الْبِكَاءُ، يَا سَابِغَ النُّعْمِ، يَا دَافِعَ النَّقْمِ، يَا نُورَ
الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ لِي اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأُمَّةِ
الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

الفصل الخامس في بقيه أعمال الشهر

نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَامَ آخِرَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ، وَوَصَلَّاهَا بِشَهْرِ رَمَضَانَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ.

وَرَوَى أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ شَعْبَانَ
قَدْ مَضَى أَكْثَرُهُ وَهَذَا آخِرُ جُمُعَةٍ فِيهِ، فَتَدَارَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ تَقْصِيرُكَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ وَعَلَيْكَ بِالْإِقْبَالِ عَلَيَّ مَا يَعْنِيكَ، وَأَكْثَرُ
مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَتُوبِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكَ لِيُقْبَلَ شَهْرُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مُخْلِصٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَدْعُ أَمَانَهُ
فِي عُنُقِكَ إِلَّا أَدَيْتَهَا وَلَا فِي قَلْبِكَ حَقْدًا عَلَى مُؤْمِنٍ إِلَّا نَزَعْتَهُ، وَلَا ذَنْبًا أَنْتَ مُرْتَكِبُهُ إِلَّا أَقْلَعْتَ عَنْهُ، وَاتَّقِ اللَّهَ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ

فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعِلَائِيَّتِهِ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ: اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ، فَاعْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُعْتِقُ فِي هَذَا الشَّهْرِ رِقَابًا مِنَ النَّارِ لِحُزْمِهِ شَهْرَ رَمَضَانَ «١».

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ جَدِّدًا رَوَى أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ فِي آخِرِ لَيْلِهِ مِنْ شَعْبَانَ وَ اللَّيْلَةَ الْأُولَى مِنْ رَمَضَانَ هَذَا الدُّعَاءَ:
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٦٦

أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَ جَعَلْتَهُ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنَا فِيهِ وَ سَلِّمُهُ لَنَا وَ تَسَلِّمُهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عِيَايِهِ، يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ وَ شَكَرَ الْكَثِيرَ اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا وَ مِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَ عَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِإِزْتِكَابِ الْمَعَاصِي عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ، إِلَهِي وَ عَظْمَتِي فَلَمْ أَتَعَطَّ وَ زَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزِجْ فَمَا عِذْرِي فَاعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ عَظْمَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ عَفْوَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أُمَّتِكَ ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ أَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَى وَ الْبَرَكَهَ عَلَى الْعِبَادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَ قَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ وَ جَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلَسْتَهُمْ وَ أَلْوَانَهُمْ خَلْقًا مِنْ

بَعِيدٍ خَلَقَ لَّا يَعْلَمُ الْعِبَادُ عِلْمَكَ وَ لَّا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قَدْرَكَ وَ كَلَّمْنَا فُقَرَاءَ إِلَى رَحْمَتِكَ فَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَ الْأَمَلِ وَ الْقَضَاءِ وَ الْقَدْرِ إِلَهِي أَبْنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ وَ أَفْنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ عَلَى مُوَالَاهِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ وَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَ الرَّهْبَةِ مِنْكَ وَ الْخُشُوعِ وَ الْوَفَاءِ وَ التَّسْلِيمِ لَكَ وَ التَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ وَ اتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَدَخٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خِيَلَاءٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سِيَمَعَةٍ أَوْ شَتَقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عَضِيَانٍ أَوْ عَظْمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَّا تُحِبُّ فَاسْأَلْكَ يَا رَبُّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيْمَانًا بِوَعْدِكَ وَ وَفَاءً بِعَهْدِكَ وَ رِضًا بِقَضَائِكَ وَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَ رَغْبَةً فِيْمَا عِنْدَكَ وَ أَثْرَةً وَ طَمَإْنِينَةً وَ تَوْبَةً نَصُوحًا اسْأَلْكَ ذَلِكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصِي فَكَأَنَّكَ لَمْ تَرَ مِنْ كَرَمَتِكَ وَ جُودِكَ تَطَاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَ أَنَا وَ مَنْ لَمْ يَعْصِكَ سَيَكُنْ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا وَ بِالْخَيْرِ عَوَادًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَّا تُخْصَى وَ لَّا تُعَدُّ وَ لَّا يَقْدِرُ قَدْرَهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٦٧

وَ أَمَّا الصَّلَوَاتُ الْمُخْصُوصَةُ الَّتِي وَرَدَتْ بِأَسَانِيدٍ مُعْتَبَرَةٍ وَ ذَكَرَهَا الْعُلَمَاءُ فَهِيَ: اللَّيْلَةُ الْأُولَى: مِائَةٌ رُكْعَةٍ بِالْحَمْدِ وَ التَّوْحِيدِ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَوَاتِ قَرَأَ سُورَةَ الْحَمْدِ سَبْعِينَ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ: خَمْسِينَ رُكْعَةً بِالْحَمْدِ وَ التَّوْحِيدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ.

اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ: رُكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ التَّوْحِيدُ ٢٥ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ:

أَرْبَعِينَ رُكْعَةً فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ التَّوْحِيدُ ٢٥ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةُ: رُكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ التَّوْحِيدُ خَمْسِمَائِهِ مَرَّةً، فَإِذَا فَرَغَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ سَبْعِينَ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ السَّادِسَةُ: أَرْبَعِ رُكْعَاتٍ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: التَّوْحِيدُ عَشْرًا.

اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ: رُكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ يَقْرَأُ التَّوْحِيدَ مِائَةَ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةُ: رُكْعَتَيْنِ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ آيَةُ آمَنَ الرَّسُولُ حَتَّى آخِرِ السُّورَةِ مَعَ التَّوْحِيدِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ آيَةُ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ مَعَ التَّوْحِيدِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةُ: أَرْبَعِ رُكْعَاتٍ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ يَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ النَّصْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ الْعَاشِرَةُ: أَرْبَعِ رُكْعَاتٍ، فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَ سُورَةُ الْكُوثرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: ثَمَانِي رُكْعَاتٍ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةُ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةُ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرَ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ: رُكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةُ التِّينِ مَرَّةً.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٦٨

اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: أَرْبَعِ عَشْرَةَ رُكْعَةً فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ سُورَةُ «العَصْرِ» خَمْسَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: أَرْبَعِ رُكْعَاتٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً، وَ التَّوْحِيدُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ الصَّلَاةِ «يَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا» عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ «يَا رَبِّ ارْحَمْنَا» عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ «يَا رَبِّ تَبَّ عَلَيْنَا» عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سُورَةَ التَّوْحِيدِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّةً، وَ «سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: رُكْعَتَيْنِ، فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدُ وَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً، وَ التَّوْحِيدُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً.

اللَّيْلَةُ

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا الْحَمْدُ مَرَّةً وَ التَّوْحِيدُ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَسْتَغْفِرُ سَبْعِينَ مَرَّةً.

اللَّيْلَةَ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: عَشْرَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: التَّوْحِيدُ خَمْسًا.

اللَّيْلَةَ التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا يُقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ: آيَةُ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ.

اللَّيْلَةَ الْعِشْرُونَ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةُ النَّصْرِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً.

اللَّيْلَةَ الْحَادِيَةَ وَ الْعِشْرُونَ: ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، يُقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ:

الْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّةً.

اللَّيْلَةَ الثَّالِثَةَ وَ الْعِشْرُونَ: رَكَعَتَيْنِ يُقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ مَرَّةً، وَ التَّوْحِيدَ ١٥ مَرَّةً.

اللَّيْلَةَ الثَّالِثَةَ وَ الْعِشْرُونَ: ثَلَاثِينَ رَكَعَةً يُقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ يُقْرَأُ سُورَةُ النَّصْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٦٩

اللَّيْلَةَ الرَّابِعَةَ وَ الْعِشْرُونَ: رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ يُقْرَأُ سُورَةُ النَّصْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

اللَّيْلَةَ الْخَامِسَةَ وَ الْعِشْرُونَ: عَشْرَ رَكَعَاتٍ يُقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ: سُورَةُ الْهَاقِمِ التَّكَاثُرِ مَرَّةً.

اللَّيْلَةَ السَّادِسَةَ وَ الْعِشْرُونَ: رَكَعَتَانِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ: الْحَمْدُ مَرَّةً، وَ آيَةُ: آمَنْ الرَّسُولُ ... عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةَ السَّابِعَةَ وَ الْعِشْرُونَ: رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا: الْحَمْدُ مَرَّةً وَ سُورَةُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةَ الثَّامِنَةَ وَ الْعِشْرُونَ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ: كُلُّ مِنْ الْحَمْدِ وَ التَّوْحِيدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

اللَّيْلَةَ التَّاسِعَةَ وَ الْعِشْرُونَ: عَشْرَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ كُلُّ مِنْ «التَّكَاثُرِ» وَ «التَّوْحِيدِ» وَ «الْمُعَوِّذَتَيْنِ» عَشْرَ مَرَّاتٍ.

اللَّيْلَةَ الثَّلَاثُونَ: رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً وَ سُورَةُ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» ١٠٠ مَرَّةً.

الباب الثالث في بيان مجمل لفضائل وأعمال شهر رمضان المبارك

الفصل الأول في بيان فضيله هذا الشهر

اعلم أن شهر رمضان شهر الله تعالى و هو

كَمَا رُوِيَ بِسَيِّدِ مُعْتَبِرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فِي آخِرِ شَعْبَانَ حُطْبَةً قَالَ فِيهَا: أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَهِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَ أَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ وَ لَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي وَ سَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ، هُوَ شَهْرٌ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاغِهِ اللَّهُ وَ جُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ وَ نُومُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ وَ عَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ وَ دَعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ فَسَلُّوا اللَّهَ رَبُّكُمْ بِنِّيَاتٍ صَادِقَةٍ وَ قُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يُوفِّقَكُمْ لِصِيَامِهِ وَ تِلَاوَةِ كِتَابِهِ فَإِنَّ الشَّقِيَّ مِنْ حُرْمِ غُفْرَانِ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، وَ اذْكُرُوا بِجُوعِكُمْ وَ عَطَشِكُمْ فِيهِ جُوعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ عَطَشَهُ، وَ تَصَدَّقُوا عَلَى فَقْرَائِكُمْ وَ مَسَاكِينِكُمْ وَ وَقَرُوا كِبَارَكُمْ وَ اذْكُرُوا صِعَارَكُمْ وَ صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَ احْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ غَضُّوا عَمَّا لَا يَحِلُّ النَّظْرُ إِلَيْهِ أَبْصَارَكُمْ وَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لِالسَّمَاعِ إِلَيْهِ أَسْمَاعَكُمْ وَ تَحَنَّنُوا عَلَى أَيَّتَامِ النَّاسِ يَتَحَنَّنْ عَلَى أَيَّتَامِكُمْ وَ تَوَبُّوا إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَ اذْفَعُوا إِلَيْهِ أَيْدِيَكُمْ بِالْإِدْعَاءِ فِي أَوْقَاتِ صِلَوَاتِكُمْ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ السَّاعَاتِ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ يُجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ وَ يَلْبِيهِمْ إِذَا نَادَوْهُ وَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ فَفَكُّوْهَا بِاسْتِعْفَارِكُمْ وَ ظُهُورِكُمْ ثَقِيلَةٌ مِنْ أَوْزَارِكُمْ فَخَفِّفُوا عَنْهَا بِطُوبَى سِجُودِكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ الْمُصَلِّينَ وَ السَّاجِدِينَ وَ أَنْ لَا يَرُوعَهُمْ بِالنَّارِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٧١

أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ فَطَرَ مِنْكُمْ صَائِمًا مُؤْمِنًا فِي هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ

عِنْدَ اللَّهِ عِثْقَ رَقَبَةٍ وَ مَغْفِرَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَ لَيْسَ كُنَّا يَقْدِرُ عَلَيَّ ذَلِكَ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: انْتَقُوا النَّارَ وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، انْتَقُوا النَّارَ وَ لَوْ بِشَرْبِهِ مِنْ مِاءٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهَبُ ذَلِكَ الْأَجْرَ لِمَنْ عَمِلَ هَذَا الْيُسَيْرَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِنْهُ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ حَسَّنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خُلِقَهُ كَانَ لَهُ جَوَازٌ عَلَيَّ الصَّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَفْدَامُ، وَ مَنْ خَفَّفَ فِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ خَفَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ وَ مَنْ كَفَّ فِيهِ شَرُّهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ مَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ مَنْ قَطَعَ فِيهِ رَحِمَهُ قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَ مَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَ مَنْ أَدَّى فِيهِ فَرْضًا كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِنْ أَدَى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ، وَ مَنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ثَقَلَ اللَّهُ مِيزَانَهُ يَوْمَ تَخْفُ الْمَوَازِينُ، وَ مَنْ تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ حَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ. أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَانِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مُفْتَحَةٌ فَسَلُّوا رَبِّكُمْ أَنْ لَا يُعَلِّقَهَا عَلَيْكُمْ، وَ أَبْوَابَ النَّيرانِ مُعَلَّقَةٌ [فَسَلُّوا رَبِّكُمْ أَنْ لَا يُفْتَحَهَا عَلَيْكُمْ وَ الشَّيَاطِينَ مَغْلُولَةٌ فَسَلُّوا رَبِّكُمْ أَنْ لَا يُسَلِّطَهَا عَلَيْكُمْ] «١».

وَ نُقِلَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ حَطَبَ «٢» فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَائِلًا:

أَيُّهَا النَّاسُ ... هَذَا شَهْرٌ فَضَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ سَائِرِ الشُّهُورِ، كَمَا فَضَّلْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيَّ سَائِرِ الْخَلَائِقِ، أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا طَلَعَ هَذَا الشَّهْرِ رَمَضَانَ فَتُحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ أَبْوَابُ

الْجَنَانِ وَ أَبْوَابِ الرَّحْمَةِ. وَ غُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ. وَ فِيهِ يَنْظُرُ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ فَيُحِبُّهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ وَ يُبَلِّغُهُمْ إِذَا نَادَوْهُ وَ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ.

وَ فِي هَذَا الشَّهْرِ لَيْلَةٌ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرَائِيلَ فَهَبَطَ فِي كَوْمَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَبِيتُ وَ الْمَلَائِكَةُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ يُسَلِّمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَ قَاعِدٍ وَ مُصَلٍِّّ وَ ذَاكِرٍ وَ يُصَافِحُونَهُمْ وَ يُؤْمِنُونَ عَلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٧٢

دُعَائِهِمْ ... وَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَاتِي قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْفَنَى عَامٍ، وَ الْعِبَادَةُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَ صِيَامُ يَوْمِهَا خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ أَلْفِ شَهْرٍ.

أَيُّهَا النَّاسُ ... اعْلَمُوا أَنَّ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَا يَطْلُعَانِ إِلَّا مَعَ رَحْمَةِ لِعِبَادِ اللَّهِ. وَ هُوَ شَهْرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَ أَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ، وَ لَيْالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي. وَ فِيهِ الشَّيَاطِينُ مَغْلُولَةٌ. وَ فِيهِ تُنَزَّلُ صِكَاكُ الْحَاجِّ وَ تُكْتَبُ الْأَجَالُ وَ تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ. وَ فِيهِ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ. فَانظُرُوا أَيُّهَا الصَّائِمُونَ إِلَى أُمُورِكُمْ فَتَدَبَّرُوهَا فَصَدِّدْ دُعَيْتُمْ إِلَى ضِيَاغِهِ اللَّهِ، وَ تَأَمَّلُوا فِي أَعْمَالِكُمْ فِي أَيَّامِ هَذَا الشَّهْرِ وَ لَيْالِيهِ، أَنْ تَكُونَ فِي رِضَا اللَّهِ وَ فِي أَعْضَائِكُمْ وَ جَوَارِحِكُمْ أَنْ تَجْتَنِبَ مَحَارِمَ اللَّهِ. فَلَا تَقْضُوا أَيَّامَ هَذَا الشَّهْرِ وَ لَيْالِيهِ فِي النَّوْمِ، بَعِيدِينَ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ.

فَالشَّقِيُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ هَذَا الشَّهْرُ وَ لَمْ تُغْفَرْ ذُنُوبُهُ. فَحِينَئِذٍ يَخْسِرُ حِينَ يَفُوزُ الْمُحْسِنُونَ بِجَوَائِزِ الرَّبِّ الْكَرِيمِ. وَ يَبْعُدُ عَنِ جَوَارِ اللَّهِ حِينَ يُثَابُ بِهِ السُّعْدَاءُ بِمَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ.

أَيُّهَا الصَّائِمُونَ ... إِنَّ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ

إِلَيْكُمْ بَعِيثِ الرَّحْمَةِ، فَمَنْ يُنْظَرُ إِلَيْكُمْ؟ وَإِنْ مَنَعَكُمْ اللَّهُ رِزْقَهُ، فَمَنْ يَرْزُقُكُمْ؟ وَإِنْ أَذَلَّكُمْ اللَّهُ، فَمَنْ يُعِزُّكُمْ؟ وَإِنْ تَخَلَّى عَنْكُمْ اللَّهُ، فَمَنْ تَلُوذُونَ؟ وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْكُمْ عِيَادًا لَهُ، فَعِيَادُ مَنْ تَكُونُونَ؟ وَإِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْ زَلَّاتِكُمْ، فَمَنْ تَرْجُونَ؟ وَإِنْ طَالَ بَكْمُ بِحُقُوقِهِ النَّبِيِّ أَوْ جَبَّهَا عَلَيْكُمْ، فَمَاذَا تَفْعَلُونَ؟

أَيُّهَا الصَّائِمُونَ ... تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فِي أَيَّامِ هَذَا الشَّهْرِ وَ لِيَالِيهِ، فَالْقُرْآنُ شَفِيعُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ بِقَدْرِ قِرَاءَتِكُمْ لَهُ تَرْفَعُ دَرَجَاتِكُمْ.

أُبَشِّرُكُمْ أَيُّهَا الصَّائِمُونَ بِأَنَّ هَذَا الشَّهْرَ أَنْفَاسِكُمْ فِيهِ تَسِيحُ، وَ نَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ، وَ عَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ وَ دُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ. وَ لَقَدْ سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِتْقَاءً وَ طَلْقَاءً مِنَ النَّارِ، فَإِنْ كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ، أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِهِ. وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ تَوَرَّعَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ. وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَنْ صَامَ هَذَا الشَّهْرَ وَ لَمْ يُفْطِرْ عَلَى مُسِيئَةٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. الْبَيْتَةُ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٧٣

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَمِعْتُ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: فِي أَفْضَلِ الشُّهُورِ يُقْتَلُ أَفْضَلُ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ شَهْرٍ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَ أَيُّ وَصِيٍّ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَفْضَلُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَ أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ أَنْتَ يَا عَلِيُّ. وَ كَانَتْ بِكَ وَ قَدْ انْبَعَثَ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ شَقِيقُ عَاقِرٍ نَاقِهِ ثَمُودَ فَيَضْرِبُكَ ضَرْبَةً عَلَى

قَزَنِكَ تُخَضَّبُ مِنْهَا لِحَيْثُكَ! فَقُلْتُ: وَ هَذَا كَائِنٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بَلَى وَ اللَّهُ.

فَقُلْتُ: وَ ذَلِكَ فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ، فَبَكَى النَّاسُ عِنْدَ سَمَاعِهِمْ ذَلِكَ، وَ نَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمِثْبَرِ.

وَ أَيْضاً بِسَيِّدِ مُعْتَبَرٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أُتِيهَا النَّاسُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ فَصَامَهُ وَ أَحْيَا شَطْرًا مِنَ اللَّيْلِ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ وَ أَدَّى الصَّلَوَاتِ فِيهِ فِي أَوْقَاتِهَا وَ بَادَرَ إِلَى صِيَامِ الْجُمُعَةِ فِي جُمُعِهِ وَ حَضَرَ صَبِيحَةَ الْعِيدِ لِصِيَامِ الْعِيدِ، نَالَ ثَوَابَ لَيْلِهِ الْقَدْرِ وَ كَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْعَطَايَا وَ الْمَوَاهِبِ الْإِلَهِيَّةِ الْكُبْرَى، وَ لَيْسَتْ عَطَايَا اللَّهِ كَعَطَايَا الْعِبَادِ.

الفصل الثانى فى بيان حقيقه الصوم و ما هو معتبر فيه

اعلم أن الصوم إمساك النفس عن المفطرات من طلوع الصبح حتى زوال الحمرة المشرقيه بناء على المشهور، أو اختفاء قرص الشمس أى زوال شعاعها من الجبال و العمارات المرتفعه. و القول الأول أحوط؛ بنيه القربه. فينبغى أن يعلم ما هى المفطرات ليتمكنه النيه. و حيث إن بين العلماء اختلافا كثيرا فيها، فإذا نوى تركها جميعها قربه إلى الله تعالى فالظاهر أنه يجزى، لكن الأفضل أن ينوى ترك ما هو متيقن من وجوب تركه وجوبا، و ترك ما هو مختلف فيه بنيه الاحتياط، و ترك ما هو متيقن كراهه على نحو الاستحباب. و لو ضم نيه ترك جميع المحرمات كان أفضل.

أما الأمور التى يجب تركها فهى:

الأول و الثانى: الأكل و الشرب. و لا- خلاف فى أكل و شرب ما هو متعارف و معتاد إذا تناوله بعنوان المعتاد، أما غير المعتاد كقطره الأنف و الأذن التى تدخل

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٧٤

الحلق فمحمل اختلاف.

و كذا الحال بالنسبه إلى ما ليس متعارف الأكل و الشرب كالحجر و الخشب و التراب و النباتات و عصير النباتات غير المعتاده، و الأظهر أنها إذا كانت بعنوان المعتاد فاجتنابها واجب، و الأحوط أنه لو خالف، أتى بالقضاء و الكفاره.

الثالث: الجماع فى قبل المرأه أنزل أم لم ينزل، و فعل ذلك يوجب القضاء و الكفاره بلا خلاف. أما الجماع فى دبر المرأه فإذا تم الإنزال بطل الصوم و وجب الكفاره مع القضاء، و المشهور أن الجماع فى دبر المرأه مبطل للصوم أيضا و موجب للقضاء و الكفاره، و بعض لا يراه مبطلا، و الأول أقوى.

الرابع: البقاء على الجنابه حتى الفجر. و الأشهر و الأقوى أنه مبطل و موجب للقضاء و الكفاره معا، و بعض لم يره مبطلا، و بعض قال بوجوب القضاء فقط، و الأحوط للمرأه الحائض إذا طهرت أن تغتسل قبل الفجر، فإن لم تفعل فالأحوط أن تغتسل بعد فجر ذلك اليوم و تصومه، و تقضيه أيضا. و إذا كان على الجنب أغسال متعدده فالأحوط أن يتيمم و لا يكسر تيممه حتى الفجر. و النوم الأول بعد الجنابه إذا نوى الغسل و احتمل اليقظه جائز، و المشهور أنه لو لم يستيقظ حتى الفجر لا يجب عليه القضاء، و أوجبه بعضهم، و هو أحوط. و المشهور أنه لو نام حتى الفجر و لم يكن قد نوى الغسل و جبت عليه الكفاره مع القضاء، و هذا هو الأحوط و إن كان فى دليله كلام. و المشهور فى النوم الثانى و جوب القضاء، و هذا قول قوى بل لا خلاف يظهر فيه، و يرى جمع من الأصحاب فى النوم الثالث للجنب إذا بلغ الفجر القضاء و الكفاره معا،

و الأقوى عدم وجوب الكفاره، و يرى بعض المتأخرين أن للنوم بعد التيقظ للمحتلم حكم النوم الثانى، كما اختاره المرحوم الوالد، و هذا هو الأحوط، بل لا يخلو من قوه. و اعلم أن فى صيام غير شهر رمضان المبارك خلافا فى أنه هل يجب الإصباح ظاهرا أم لا، و الحق أن فى قضاء شهر رمضان يجب الإصباح على غير الجنابه، و فى غير القضاء الأحوط أنه لو لم يصبح ظاهرا و لم يكن الواجب معينا أن لا- يصوم ذلك اليوم، و إذا كان معينا يصومه ثم يقضيه أيضا. أما إذا كان قد تعمد فلا يبعد عدم الكفاره، فإذا أعطى فهو أحوط. و فى الصيام المسنون إذا بقى على

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٧٥

الجنابه عمدا حتى أصبح و اغتسل قبل الزوال و نوى الصوم فبظنى أن صومه صحيح.

أما فى الواجب المعين إذا ترك النيه عمدا و نوى قبل الزوال فالمشهور القضاء و لا تجب الكفاره.

و لو ترك النيه نسيانا يمكنه أن ينوى حتى الزوال. و فى الواجب غير المعين يمكن النيه حتى الزوال و إن كان قضاء شهر رمضان. أما فى الصوم المسنون فلا خلاف أنه لو لم ينو فى الليل و لم يأت بمفطر يمكنه النيه حتى الزوال، و فى النيه بعد الزوال خلاف، و قال بعض إنه يمكن النيه حتى قرب الليل، و يقول جمع من المحققين بذلك، و عندى أنه الأقوى، و قال بعض: إنه لا يمكن النيه بعد الزوال، و قال بعض: إذا نوى قبل الزوال، نال ثواب صيام اليوم كله، أما إذا نوى بعد الزوال فإنه ينال ثواب صيام ما بعد النيه حتى الإفطار.

الخامس: إيصال الغبار الغليظ إلى الحلق. و قال بعض

بأنه يوجب الكفاره، و بعض بالقضاء فقط، و بظنى أنه ليس مبطلا، و الأحوط رعايه المشهور.

و ألحق بعض المتأخرين بالغبار الغليظ الدخان الغليظ و البخار الغليظ الذى ينفصل من تلك الأجزاء كدخان التنور و بخار القدر، و الأظهر عدم البطلان، و الأحوط الاجتناب حتى من دخان التبغ.

السادس: الاستمناة أى طلب نزول المنى و مع حصوله، يوجب القضاء و الكفاره، و المشهور أنه إذا لامس و لاعب فنزل بطل الصوم و وجب القضاء و الكفاره، و تأمل بعض فى ذلك، خاصة إذا كان مع حليلته و لم يكن من عادته الإنزال - عند الملاعبه - و الأحوط بل الأقوى وجوب القضاء و الكفاره مطلقا.

و فى النظر المثير للشهوه إلى الحرام أو الحلال، أو سماع الصوت أو التخيل إذا أدى إلى نزول المنى و لم يكن من قصده الإنزال، و لم يكن من عادته، خلاف، و الأظهر عدم وجوب القضاء و الكفاره.

السابع: التقيؤ عمدا، و يرى الأكثر وجوب القضاء فقط، و قال بعض بوجوب القضاء و الكفاره معا، فيما يرى بعض أنه لا كفاره و لا قضاء أيضا. و المسأله محل

زاد المعاد - مفتاح الجنان، ص: ٧٦

إشكال. و لا يخلو وجوب القضاء من قوه. و المشهور أنه إذا كان التقيؤ بلا اختيار من المكلف فلا قضاء عليه، و قال بعض بالقضاء. و هذا القول ضعيف.

الثامن: الحقنه و يقول بعض بوجوب القضاء و الكفاره، فيما يرى بعض وجوب القضاء فقط، و قال بعض إنه حرام و لكنه لا يوجب أيا من القضاء و الكفاره.

و قال بعض بالقضاء إذا كانت الحقنه بالمائع، أما الحقنه بالجمد فعده مكروها «١»، و قال بعض إنه مكروه مطلقا. و هذا القول أقوى، و الأحوط أن لا يعمل

الحقنه بالمائع بلا ضروره، و إذا عمل قضى. و الأشهر و الأقوى أنّ سكب القطره فى الأنف و الأذن لا يوجب فساد الصوم.

و السعوط فى الأنف إذا لم يتعدّ إلى الحلق فالأقوى أنه جائز، و قال بعض إنه يوجب القضاء و الكفاره. و إذا كان يبلغ الحلق فالأحوط الاجتناب.

التاسع: الكذب على الله و رسوله و أئمه الهدى (صلوات الله عليهم أجمعين) بأن يكذب عليهم أو ينقل مسأله تخالف الواقع، بل لا شك فى حرمه الإفتاء على من لم يكن أهلا له. فقال بعض بوجوب القضاء و الكفاره، و قال بعض إنه لا يوجب فساد الصوم، و لا يخلو من قوه، و الأحوط القضاء و الكفاره.

العاشر: الارتماس فى الماء. و قال جمع بالقضاء و الكفاره، و بعض بالقضاء فقط، و بعض بالحرمة وحدها دونهما، و بعض بالكراهه فقط، و الأظهر الحرمة و عدم وجوب القضاء و الكفاره. و قال بعض: إذا أدخل رأسه حتى الرقبه و كان بدنه خارج الماء فله حكم الارتماس أيضا، و هذا أحوط. و قال بعض: إذا أدخل منافذ رأسه دفعه و إن كانت منابت الشعر خارجا فله حكم الارتماس كذلك.

و هذا أحوط أيضا، و الأحوط كذلك أن لا يدخل رأسه فى الماء فى الصوم المسنون أيضا. و أجازه بعض، و الأحوط الترك.

حادى عشر: ابتلاع البلغم الذى ينزل من الصدر أو الرأس؛ على ثلاثه أقوال:

الأول: جواز ابتلاع ما يخرج من الصدر ما دام لم ينفصل عن الفم.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٧٧

و عدم جواز القسم الآخر (أى الذى خرج من الأنف).

الثانى: جواز ابتلاعهما (أى كلا القسمين) ما دام لم يصل إلى الفم، و تحريمهما معا إذا وصلا إلى الفم.

و القول الثالث: جواز سحبه

من الصدر و الرأس (الدماغ) و جواز ابتلاعه ما دام لم ينفصل من الفم.

و الذين حكموا بالفساد قال بعضهم بالقضاء فقط، و قال بعض بالكفاره أيضا، بل قال بعض منهم بكفاره الجمع أيضا!.

و برأى أنه لا يجب أى منها، لكن الاحتياط أن لا يتلعه بعد أن يصل فضاء الفم.

الثانى عشر: المشهور بين العلماء أنه يكره للمرأة الصائمه أن تجلس فى الماء، و قال بعضهم: إذا جلست المرأة حتى نطاقها فى الماء وجب عليها القضاء، و قال بعضهم بالكفاره أيضا، و الأول أظهر. و حرّم بعض الفقهاء استعمال المصطكى الذى يمتص ماؤه و ما أشبهه، و قال بعض بالقضاء و الأظهر الجواز.

و المشهور بين العلماء أنه إذا ظن المكلف ببقاء الليل بل إذا شك أيضا جاز أن يأكل و يشرب حتى يحصل له اليقين بالفجر، و إذا تبين له بعد ذلك أن الوقت كان داخلا فى الصباح، و أن أكله و شربه السابق لم يكن فى الليل و أنه كان مخطئا فى ظنه و شكه، فلا شىء عليه. أما إذا لم يهتم أصلا و أنه أكل و شرب من دون ملاحظه أصلا بالقضاء واجب و لا كفاره عليه. و لو تمضمض للوضوء للصلاه الواجبه و دخل الماء بلا اختيار منه إلى حلقه فلا قضاء عليه، أما إذا كان الوضوء للنافله فقال بعض بالوجوب، أما إذا كانت المضمضه هكذا دون وضوء و وصل الماء إلى حلقه فقال بعض بالوجوب و هو الأحوط، و الأظهر عدم الوجوب مطلقا. و فى روايه أنه يبصق بعد المضمضه ثلاثا، و هذا أحوط.

الفصل الثالث فى سنن و آداب الصيام

يكره للصائم تقبيل النساء و ملامستهن باليد و ملامعتهن، و الأقرب بأن الكراهه تختص فى صورته ما لو كانت

مثيره للشهوه، و يخاف الوقوع فى الجماع.

و يكره الاكتمال بما له طعم قد يصل الحلق أو فيه مسك، و المشهور كراهيه اخراج الدم من البدن مما يبعث على الضعف، و فى الحجامه ينبغى الاحتياط أكثر، و كذا الدخول إلى الحمام الذى يكون مضعفا، و يكره الاستشمام للورود و خاصه النرجس، و الأفضل أن لا يشم المسك أيضا، و فى سائر الأرياح الطيبه لا كراهيه، بل هو من السنه.

وَ نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الطَّيْبُ تُحْفَهُ الصَّائِمُ «١»،

وَ قَالَ: مَنْ تَطَيَّبَ أَوَّلَ النَّهَارِ لَمْ يَزَلْ عَقْلُهُ مَعَهُ إِلَى اللَّيْلِ «٢».

و الأشهر و الأقوى أن استشمام الرائحة الغليظه ليس مفطرا، و قال بعض: إن شم الرائحة الغليظه التى تصل الجوف توجب القضاء و الكفاره، و الأحوط أن لا يشم الرائحة التى على شكل مسحوق التى تصعد إلى الدماغ كما ورد فى الروايه.

و يكره للصائم أن يبلى الثوب الملاصق لبدنه، كما يكره للمرأه الصائمه أن تجلس فى الماء كما مر.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا صُمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ وَ بَصَرُكَ وَ شَعْرُكَ وَ جِلْدُكَ (وَ عَدَدَ أَشْيَاءَ غَيْرِ هَذَا) وَ قَالَ: لَا يَكُونُ يَوْمٌ صَوْمِكَ كَيَوْمِ فِطْرِكَ «٣».

وَ أَيْضاً رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ الصَّيَامُ مُجَرَّدَ الْإِمْتِنَاعِ عَنِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ تَحْفَظُوا أَلْيَتِنْتَكُمْ مِنَ الْكَذِبِ وَ أَعْيُنَكُمْ مِنَ النَّظَرِ الْمُحَرَّمِ وَ لَمَّا تَنَازَعُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ تَجَبَّأُوا الْحَسِدَ وَ الْغَيْبَةَ وَ الْجِدَلَ وَ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ، بَلِ الصَّادِقَةَ أَيْضاً، وَ لَا تَسَابُّوا وَ لَا تَظَلَّمُوا وَ لَا تَغْتَبُوا وَ لَا تَضْجُرُوا وَ لَا تَغْفُلُوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ عَنِ الصَّلَاةِ وَ اشْكُتُوا عَمَّا لَا يَنْبَغِي لَكُمْ قَوْلُهُ

وَاصْبِرُوا وَاصْدُقُوا وَاجْتَنِبُوا أَهْلَ الشَّرِّ وَقَوْلَ السُّوءِ وَالْكَذِبِ وَالْإِفْتِرَاءِ وَالْخُصُومَةَ مَعَ النَّاسِ وَ سُوءَ الظَّنِّ وَالْغِيْبَةَ وَالنَّمِيْمَةَ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٧٩

وَ أَقْصِرُوا الْأَمَلِ وَ كُونُوا فِي أَنْتِظَارِ الْفَرْجِ وَ ظُهُورِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ ارْجُوا ثَوَابَ الْآخِرَةِ، وَ تَزَوَّدُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِسَيِّفِ الْآخِرَةِ وَ عَلَيْكُمْ بِالْوَقَارِ وَ السَّكِينَةِ وَ الْخُضُوعِ وَ الْخُشُوعِ وَ الْإِسْتِكَانَةِ وَ الْإِنْكِسَارِ وَ الْمِذْلَةِ وَ كَمَا يَخَافُ الْعَبْدُ مِنْ سَيِّدِهِ خَافُوا مِنْ عَذَابِ رَبِّكُمْ، وَ ارْجُوا رَحْمَتَهُ.

الفصل الرابع في بيان آداب دخول شهر رمضان المبارك من السنة استهلال هلال شهر رمضان، وأوجه بعضهم

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَاسْتَبِرْ إِلَى الْهِلَالِ وَ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ بِالْدُّعَاءِ وَ خَاطِبِ الْهِلَالَ قَائِلًا: رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَ ارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَ عَوْنَهُ وَ اصْرِفْ عَنَّا ضَرَّهُ وَ شَرَّهُ وَ بَلَاءَهُ وَ فِتْنَتَهُ «١».

و أفضل أدعيه الاستهلال دعاء رؤيه الهلال في الصحيفه الكامله.

وَ أَوْجَبَ ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ قِرَاءَةَ هَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ رُؤْيِهِ هِلَالِ رَمَضَانَ؛ وَ هُوَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَ خَلَقَكَ وَ قَدَّرَ مَنَازِلَكَ وَ جَعَلَكَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا إِهْلَالًا مُبَارَكًا اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْيَقِينِ وَ الْإِيمَانِ وَ الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ التَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى ٢.

و الجماع الحلال في الليله الأولى من ليالى شهر رمضان سنه، و الغسل فيها مستحب.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي

نَهْرٍ جَارٍ وَيُصَّبُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثِينَ كَفًّا مِنَ الْمَاءِ طَهَّرَ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قَابِلٍ «٣».

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اغْتَسَلَ فِي اللَّيْلَةِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٨٠

الْأُولَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَمِنْ مِنَ الْحَكَّةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ «١». وَ أَيْضاً يُرَوَى أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ، كَانَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِي أَوْلَادَهُ بِالْأَهْتِمَامِ وَالْجِدِّ فِي الْعِبَادَةِ فِيهِ فَإِنَّ فِي هَذَا الشَّهْرِ تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَ تُكْتَبُ الْأَجَالُ وَ يُعَيَّنُ الْحُجَّاجُ الَّذِينَ يَحُجُّونَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَ إِنَّ فِي هَذَا الشَّهْرِ لَيْلَةٌ هِيَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ «٢».

وَ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالِاسْتِغْفَارِ وَ الدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْكُمْ وَ الْاسْتِغْفَارَ يَمْحُو ذُنُوبَكُمْ «٣».

و زياره الإمام الحسين عليه السلام في الليلة الأولى من شهر رمضان، سنه.

فَعَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ زَارَهُ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ مِنْ رَمَضَانَ أَوْ فِي لَيْلِهِ مُتَّصِياً بِهِ أَوْ لَيْلِهِ آخِرِهِ سَقَطَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَسَقُوطِ الْأَوْزَاقِ مِنَ الْأَشْجَارِ، وَ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ الْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ.

وَ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضاً: أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِي هَذَا الشَّهْرِ سُورَةَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً فِي نَوَافِلِهِ حَفِظَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِنَ الْبَلَايَا.

وَ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى أَوَّلَ لَيْلِهِ مِنْ رَمَضَانَ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِسُورَةِ الْأَنْعَامِ بَعْدَ الْحَمِيدِ وَ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَهُ كُلَّ خَوْفٍ وَ وَجَعٍ، آمَنَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ مِمَّا يَكْرَهُ «٤».

و يمكن الإتيان بهذه الصلاة من جلوس و قراءه السور عن المصحف.

و الأفضل أن ينوي في الليلة الأولى صيام الشهر كله ثم ينوي كل ليلة لليوم الذي

يلها، بأن ينوى أنه يصوم يوم غد لرمضان وجوبا قربه إلى الله تعالى.

و يستحب الغسل في أول يوم من أيام شهر رمضان المبارك في الماء الجارى و يصب ثلاثين كفا من الماء على رأسه.

و روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه إذا فعل ذلك أول السنه أمن من جميع الأمراض و الآلام طيله السنه.

و روى أيضا عنه عليه السلام أنه من صب في اليوم الأول من هذا الشهر كفا من ماء

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٨١

الورد على رأسه نجا من الدل و المسكنه، فإذا فعل ذلك كل يوم أمن في ذلك اليوم من البلياء، و من صب كفا من ماء الورد على رأسه في أول يوم من شهر رمضان المبارك أمن في تلك السنه من مرض الدوار.

و روى بسند معتبر عن الإمام الجواد عليه السلام أنه من صلى أول يوم من شهر رمضان المبارك ركعتين قرأ في الأولى بعد الحمد سورة التوحيد ثلاثين مره، و في الركعه الثانيه بعد الحمد سورة القدر ثلاثين مره، ثم تصدق بعد الصلاه بما تيسر له، اشترى سلامه ذلك الشهر «١».

و في اليوم الأول من رمضان يقرأ هذا الدعاء: اللهم قد حصر شهر رمضان و قد افترضت علينا صيامه و أنزلت فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان، اللهم أعنا على صيامه و تقبله منا و تسلّمه منا و سلّمنا فيه و سلّمنا منه و سلّمه لنا فى يسر منك و عافيه إنك على كل شىء قدير يا رحمن يا رحيم.

و أيضا روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: كان إذا دخل شهر رمضان المبارك قرأ النبى محمد صلى الله عليه و آله و سلم، هذا الدعاء:

اللهم

إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ بَيْنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا «٢».

أَيْضاً رَوَى بَسِيْدٌ مُعْتَبِرٌ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَامَ عِنْدَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ - يَعْنِي فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْهُ أَوْ فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى - رَكَعَتَيْنِ يقرأُ فِي الْأُولَى بِعِيدِ الْحَمِيدِ سُورَةَ إِنَّا فَتَحْنَا وَفِي الثَّانِيَةِ بِعِيدِ الْحَمْدِ مَا شَاءَ مِنَ السُّورِ أَبْعَدَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ كُلِّ الشُّرُورِ، وَحَفِظَهُ حَتَّى عَامٍ قَابِلٍ «٣».

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٨٢

و ليقراً في الليلة الأولى أو اليوم الأول دعاء الصحيفة الكاملة فهو أفضل الأدعية.

وَ رَوَى الْكَلْبِيُّ وَ الطُّوسِيُّ وَ آخَرُونَ بِسِيْدِ صَاحِبِ الْحَمْدِ أَنَّ الْإِمَامَ الْكَاطِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُسْتَقْبِلَ دُخُولِ السَّنَةِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ مُحْتَسِباً مُخْلِصاً لَمْ تُصَبِّحْهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَتْنَةٌ وَ لَا آفَةٌ يَصُرُّ بِهَا دِينُهُ وَ يَدِنُهُ وَ وَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ شَرَّ تِلْكَ السَّنَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ بِعِظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعَتْ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَوَتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَتْ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَ بِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ بِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ يَا بَاقِيَ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّعَمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ

الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْيَادَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي يُسَيِّئُ بِهَا نَزُولُ الْبَلَاءِ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ غَيْثَ السَّمَاءِ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَزْفَعُ الْقِسَمَ وَ أَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصَةِ بَيْنَهُ الَّتِي لَا تُرَامُ وَ عَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أُحَادِرُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فِي مُسَدِّتَقَبَلِ سَنَتِي هَذِهِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ إِسْرَافِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ جِبْرَائِيلَ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ أَسْأَلُكَ بِكَ وَ بِمَا تَسَمَّيْتَ بِهِ يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَ تَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَ تُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ وَ تُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ وَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَلْبِسْنِي فِي مُسَدِّتَقَبَلِ سَنَتِي هَذِهِ سِتْرَكَ وَ نَضْرُ وَجْهِي بِنُورِكَ وَ أَحْبِبْنِي بِمَحَبَّتِكَ وَ بَلِّغْنِي رِضْوَانَكَ وَ شَرِيفَ كَرَامَتِكَ وَ جَسِيمَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٨٣

عَطِيَّتِكَ وَ أَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَ مِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَ أَلْبِسْنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَّتَكَ.
يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَ يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَ يَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ

تَوَفَّنِي عَلَى مَلِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ فِطْرَتِهِ وَ عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى خَيْرِ الْوَفَاهِ فَتَوَفَّنِي مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِكَ مُعَادِيًا
لِأَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَ جَنِّبْنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ وَ اجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي
مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ امْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ وَ أَخَافُ مَقْتِكَ إِيَّايَ
عَلَيْهِ حِدَارَ أَنْ تَصِيرَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَفْسًا مِنْ حَظِّ لِي عِنْدَكَ يَا رءُوفُ يَا رَحِيمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ
سَنَتِي هَذِهِ فِي حِفْظِكَ وَ فِي جِوَارِكَ وَ فِي كَنْفِكَ وَ جَلْلِنِي سِتْرَ عَافِيَتِكَ وَ هَبْ لِي كَرَامَتَكَ عَزَّ جَارِكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ
غَيْرُكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا لِصَالِحٍ مِنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ الْحَقِينِ بِهِمْ وَ اجْعَلْنِي مُسَلِّمًا لِمَنْ قَالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَ أَعُوذُ
بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَ ظُلْمِي وَ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَ اتِّبَاعِي لِهَوَايَ وَ اِسْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَ بَيْنَ
رَحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ فَأَكُونَ مَنْسِيًّا عِنْدَكَ مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَ نَقِمَتِكَ اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَ قَرِّبْنِي
إِلَيْكَ زُلْفَى اللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صِلَاؤَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَيُولَ عِيدُوهُ وَ فَرَّجْتَ هَمَّهُ وَ كَشَفْتَ غَمَّهُ وَ كَرَّبَهُ وَ صَدَّقْتَهُ
وَ عِيدَكَ وَ أَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ اللَّهُمَّ فَبِعَدْلِكَ فَما كَفَيْتَنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَ آفَاتِهَا وَ أَسِيْقَامَها وَ فِتْنَتِها وَ سُرُورَها وَ أَحْزَانِها وَ ضَبِيقِ
الْمَعَاشِ فِيها وَ بَلْغَنِ بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِتَمَامِ دَوَامِ النُّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَ ظَلَمَ وَ

اسْتَيْتَكَ وَاعْتَرَفَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرَ رَتْهَا حَفَظْتُكَ وَأُخَصِّئُهَا كِرَامَ مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ وَأَنْ تَعْصِمَنِي إِلَهِي
مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٨٤

مُحَمَّدٍ وَ آتَنِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالْدُّعَاءِ وَ تَكَفَّلْتَ لِي بِالْإِجَابَةِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ «١».

الفصل الخامس في أعمال ليالي و أيام شهر رمضان المبارك

رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْإِمَامِ الْكَاظمِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قِرَاءَهُ هَذَا الدُّعَاءِ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، وَ هُوَ: يَا
عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ هَذَا شَهْرٌ عَظُمَتْهُ وَ كَرُمَتْهُ وَ شَرَفَتْهُ
وَ فَضَّلَتْهُ عَلَيَّ الشُّهُورِ وَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ وَ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ
الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ وَ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ جَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَيَا ذَا الْمَنِّ وَ لَا يَمُنُّ عَلَيْكَ مَنْ عَلَيَّ بِفِكَاكِ رَقِيبَتِي مِنَ النَّارِ
فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ وَ أَدْخَلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و هو دعاء جيد جدا و يحسن قراءته على الأقل في كل ليلة مره.

وَ رَوَى بَسِيْنِدٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ مَنْ دَعَا كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ بِهَذَا الدُّعَاءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى: اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ
رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَ افْتَرَضْتَ عَلَيَّ عِبَادَكَ فِيهِ الصِّيَامَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِي حِجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي
هَذَا الْعَامِ وَ فِي كُلِّ عَامٍ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا

غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامُ «٢».

و أيضا من السنّه أن يقرأ في كل ليلة سورة «القدر» ألف مره، و سورة «حم الدخان» مئه مره إذا تيسر له، و يستحب تناول السحور في كل سحر من أسحار شهر رمضان المبارك،

وَ رُوِيَ عَنِ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَتْرُكْ أُمَّتِي السُّحُورَ وَ لَوْ بِتَمْرِهِ.

وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَيْضًا: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ الْمُسْتَغْفِرِينَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٨٥

بِالْأَسْحَارِ وَ الْمُتَسَحِّرِينَ، فَتَسَحَّرُوا وَ لَوْ بِشَرْبِهِ مَاءٍ. وَ أَحْسَنُ السُّحُورِ التَّمْرُ وَ الْقَوْتُوتُ (مَسْحُوقُ الْجَوْزِ وَ اللَّوْزِ وَ الْفُسْتِقِ وَ ...).

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: تَسَحَّرُوا وَ لَوْ بِجُرْعَةِ مَاءٍ أَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيَّ الْمُسْتَغْفِرِينَ «١».

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَدْرِ فِي وَقْتِ السُّحُورِ وَ الْإِفْطَارِ ثُمَّ مَيَاتَ مَيَا بَيْنَهُمَا، فَإِنَّ لَهُ ثَوَابَ مَنْ اسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُضْرَبًا بِدَمِهِ.

و قيل إن النيه للصوم بعد السحور أفضل، و يمكن النيه من أول الليل حتى آخره أيضا، و تكفي في النيه أن يعلم و يقصد أن يصوم يوم غد قربه إلى الله تعالى.

أما آداب الإفطار فيستحب أن يصلى المغرب أولا- ثم يفطر بعد ذلك إلا- أن يكون جماعه في انتظاره أو أن يغلبه الجوع أو العطش و يحول دون حضور قلبه في الصلاة، ففي هذه الصورة يفضل تقديم الإفطار. و يستحب عند الإفطار قراءه سورة القدر كما علمت.

وَ رُوِيَ عَنِ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ فَيَقُولُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ: يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ

اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ. إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ «٢».

وَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِكُلِّ صَائِمٍ عِنْدَ الْإِفْطَارِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَلْيَقُلْ فِي أَوَّلِ لُقْمَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي

وَ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ تَقُولَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ اللَّهُمَّ لَكَ صُؤْمْتُ وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. يُكْتَبُ لَكَ أَجْرُ جَمِيعِ مَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

وَ رُوِيَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَإِذَا مَدَّتِ الْمَائِدَةَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَكَ صُؤْمْنَا وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وَ فِي أَحَادِيثٍ مُعْتَبَرَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يُفْطِرُ عَلَى التَّمْرِ وَ الْمَاءِ أَوْ الرُّطْبِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٨٦

وَ الْمَاءِ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ رُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَبْدَأُ إِفْطَارَهُ بِالْحَلْوَى، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِقِطْعَةٍ سُكَّرٍ أَوْ الْحَلْوَى الْمَصْنُوعَةِ مِنْ مَحْلُولِهِ أَوْ التَّمْرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَاضِرًا فَبِالْمَاءِ الْفَاتِرِ وَ كَانَ يَقُولُ: الْمَاءُ الْفَاتِرُ يُنْظِفُ الْمَعِدَةَ وَ يُعَوِّى الْحِدَقَةَ وَ يَزِيدُ الْبَصِيرَةَ وَ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ وَ يَسْكُنُ الْعُرُوقَ وَ يُلَاشِي الصَّفْرَاءَ الْعَالِيَةَ وَ يَدْفَعُ الْبَلْغَمَ وَ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَ يَزِيلُ الصُّدَاعَ.

وَ أَيْضًا عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ أَفْطَرَ عَلَى تَمْرِهِ حَلَالٍ تَضَاعَفَ ثَوَابُ صَلَاتِهِ أَرْبَعِمِائَةِ مَرَّةٍ.

وَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الْإِفْطَارَ بِالْمَاءِ يَغْسِلُ ذُنُوبَ الْقَلْبِ،

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُفْطَرَ بِالْحَلِيبِ.

وَ نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ تَصَدَّقَ

عِنْدَ الْإِفْطَارِ بِقُرْصٍ مِنَ الْخُبْزِ عَلَى مِسْكِينٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ أَعْطَاهُ ثَوَابَ مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ.

و أفضل الأعمال في أيام و ليالى شهر رمضان المبارك تلاوه القرآن، و ينبغي الإكثار من تلاوه القرآن في هذا الشهر لأن فيه نزل.

وَ فِي حَدِيثٍ: أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ رِبْعًا وَ رِبْعًا رِبْعًا وَ رِبْعًا رِبْعًا وَ رِبْعًا رِبْعًا.

و السنه في باقى الشهور ختم القرآن كله فى الشهر مره، و أقله فى ستة أيام، أما فى شهر رمضان فالسنه ختمه فى كل ثلاثه أيام منه، و إن استطاع أن يختم فى كل يوم فحسن.

وَ فِي حَدِيثٍ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ يَزِيدُ أَكْثَرَ.

و لو أهدى ثواب كل ختمه لروح إمام من الأئمه و لرسول الله و فاطمه الزهراء (صلوات الله عليهم أجمعين) تضاعف ثوابه، و ينبغي الإكثار من الصلوات على محمد و آل محمد، و الاستغفار و قول «لا إله إلا الله»، و أن لا يترك نوافل الليل و النهار، و يغتسل فى الليالى الفرديه و خاصه فى الليله الأولى و الخامسه عشره و السابعه عشره و التاسعه عشره و الحاديه و العشرين و الثالثه و العشرين، و فى العشر الأواخر يغتسل فى الليالى الزوجيه أيضا و بخاصه الليله الأخيره من الشهر المبارك.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ (عِيَج) أَنَّهُ كَتَبَ لِشَيْعَتِهِ أَنْ يَقْرَأُوا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَمَضَانَ هَذَا الدُّعَاءَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْمَعُ دُعَاءَ هَذَا الشَّهْرِ وَ تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهِ. وَ هُوَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أفتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وَ أَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ وَ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٨٧

أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَ الرَّحْمَةِ وَ أَشَدُّ

الْمَعْرِقِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقَمَةِ وَاعْظُمِ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظْمَةِ اللَّهُمَّ أذْنَتْ لِي فِي دُعَايِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعٌ مَدْحِي وَأَجِبْ يَا رَحِيمٌ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يَا غَفُورٌ عَثْرَتِي فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبِهِ قَدْ فَرَّجْتَهَا وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا وَعَثْرِهِ قَدْ أَقَلْتَهَا وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَحَلَقِهِ بَلَاءٌ قَدْ فَكَكْتَهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلاَ وَلَئِداً وَلاَ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلاَ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلاَ مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلاَ شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِقِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَحْمُودُهُ الْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدُهُ الَّذِي لاَ تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلاَ تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلاَّ جُوداً وَكَرماً إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٍ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَحَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحَ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطِيئِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لاَ أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ فَصَبْرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لاَ خَائِفاً وَلاَ وَجِلاً مُدِلاً عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلاَ لَلَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي

هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عَيْدِ لَيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلَى عَنكَ وَتَتَحَبَّبُ
إِلَيَّ فَاتَّبِعْضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدْ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَ الْإِحْسَانَ إِلَيَّ وَ التَّفْضِيلَ
عَلَيَّ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَارْحَمْ عَيْدَكَ الْجَاهِلَ وَ جِدِّ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرَى
الْفُلْكِ مُسَيَّرِ الرِّيَّاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنَاتِهِ فِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٨٨

عَضْبِهِ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى مَا يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بَاسِطِ الرِّزْقِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ الَّذِي بَعْدَ
فَلَا يُرَى وَ قَرَّبَ فَشَهِدَ النُّجُوى تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَنَازِعُ يُعَادِلُهُ وَ لَا شَيْءٌ يُشَاكِلُهُ وَ لَا ظَهِيرٌ يُعَاوِدُهُ فَهَرَّ بِعِزَّتِهِ
الْمَاعِزَاءَ وَ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعَظَمَاءَ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ وَ يَسْتُرُّ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَ أَنَا أَعْصِيهِ وَ
يُعْظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَبْنَاهُ قَدْ أَعْطَانِي وَ عَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي وَ بَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرَانِي فَاتَّبِنِي عَلَيْهِ حَامِدًا
وَ أذْكَرُهُ مُسَبِّحًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ وَ لَا يُغْلَقُ بَابُهُ وَ لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَ لَا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَ
يُنَجِّي الصَّالِحِينَ وَ يَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَ يَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَ يُهْلِكُ مُلُوكًا وَ يَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ
الظَّالِمِينَ مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ نَكَالِ الظَّالِمِينَ صَرِيحِ الْمُسْتَضْرَحِينَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ

الطالِبِينَ مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَزَعُدُ السَّمَاءُ وَ سُكَّانُهَا وَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَ عَمَّارُهَا وَ تَمُوجُ الْبِحَارُ وَ مَنْ يَسْبِخُ فِي غَمْرَاتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَ لَمْ يَخْلُقْ وَ يَزُوقُ وَ لَا يُزُوقُ وَ يُطْعَمُ وَ لَا يُطْعَمُ وَ يُمَيِّتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَمِيَّتِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خَيْرِ بَنِيكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ حَافِظِ سِرِّكَ وَ مُبْلِغِ رِسَالَتِكَ أَفْضَلَ وَ أَحْسَنَ وَ أَجْمَلَ وَ أَكْمَلَ وَ أَزْكَى وَ أَنْمَى وَ أَطْيَبَ وَ أَطَهَرَ وَ أَشْنَى وَ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ وَ سَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَ أَنْبِيَاءِكَ وَ رُسُلِكَ وَ صَفْوَتِكَ وَ أَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَبْدِكَ وَ وَلِيِّكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ آيَتِكَ الْكُبْرَى وَ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقِ الطَّاهِرِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ صَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَ إِمَامِي الْهُدَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٨٩

وَ صَلِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِي حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَ أَمَنَاتِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ

وَ الْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ وَ حُفِّهِ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَيَّدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَ الْقَائِمَ بِدِينِكَ
اسْتِخْلَفُهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتِخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبَدَلُهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ
شَيْئًا اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَ أَعِزِّزْ بِهِ وَ انصُرْهُ وَ انصُرْ بِهِ وَ انصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَ اجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ
أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَزَعُبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلِهِ كَرِيمَهُ تُعِزُّ
بِهَا الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ تَذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَ أَهْلَهُ وَ تَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَ الْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَ تَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا عَرَفْنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَاهُ وَ مَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَاهُ اللَّهُمَّ الْمُمِّ بِهْ شَعْنَنَا وَ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا وَ ارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا وَ كَثُرْ بِهِ قَلْتَنَا
وَ أَعِزِّزْ بِهِ ذِلَّتَنَا وَ أَعِزِّزْ بِهِ عَائِلَتَنَا وَ اقْضِ بِهِ عَنْ مَعْرَمِنَا وَ اجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا وَ سُدِّدْ بِهِ خَلْتَنَا وَ يَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا وَ بَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا وَ فُكِّ بِهِ
أَسْرَنَا وَ أَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا وَ أَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا وَ اسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا وَ أَعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا وَ بَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ آمَالَنَا وَ أَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ
رَغْبَتِنَا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَ أَوْسَعَ الْمُعْطِينَ اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَ أَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا وَ اهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا ذِيكَ
إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ انصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّنَا إِلَى إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ. اللَّهُمَّ

إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صِلْمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ غَيْبِهِ وَ لَيْتِنَا وَ كَثْرَةَ عُدُونَا وَ قَلَّةَ عَدَدِنَا وَ شِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تَعْجَلُهُ وَ بَضْرٍ تَكْشِفُهُ وَ نَصِيرٍ تُعِزُّهُ وَ سُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ وَ رَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَ
عَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْسِنُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٩٠

وَ رُؤَى بِسِنْدٍ مُعْتَبَرٍ جِدًّا (بَيْلٌ صَدِيقٍ) عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَقْرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلَى شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ هَذَا
الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدَرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَ لَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي
مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتِهِمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدَرُ أَنْ
تُطِيلَ عُمُرِي فِي خَيْرٍ وَ عَافِيَةٍ وَ تُوسِّعَ فِي رِزْقِي وَ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

وَ قَدْ وَرَدَ قِرَاءَةُ هَذَا الدُّعَاءِ عَالِي الْمَضَامِينِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ:

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَ فِي عَلِيِّينَ فَارْزُقْنَا وَ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَيْلَسِيلٍ فَاسْقِنَا وَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ
فَزَوِّجْنَا وَ مِنَ الْوَالِدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لَوْلَوْ مَكُونُ فَأَخْرِجْنَا وَ مِنَ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَ لُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا وَ مِنَ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَ الْحَرِيرِ
وَ الْإِسْتَبْرَقِ فَالْبَسْنَا وَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ قَتَلْنَا فِي سَبِيلِكَ فَوَفِّقْ لَنَا وَ صَالِحِ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا وَ إِذَا جَمَعْتَ
الْأُولَيْنِ وَ الْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا وَ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَارْحَمْنَا وَ فِي جَهَنَّمَ فَلَا تَغْلُنَا وَ فِي عَذَابِكَ وَ هَوَانِكَ

فَلَمَّا تَبَيَّنَا وَمِنَ الزُّقُومِ وَالصَّرْبِيعِ فَلَمَّا تَطَعْمَنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَمَّا تَجْعَلْنَا وَفِي النَّارِ عَلَيَّ وَجُوهِنَا فَلَمَّا تَكْبِنَا وَمِنَ ثِيَابِ النَّارِ وَسَيِّرَائِيلِ
الْقَطْرَانِ فَلَمَّا تُلْبِسُنَا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَجَنَّا.

و أما أدعيه السحر:

فَرَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ جِدًّا عَنِ الْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي كَانَ يَقْرَأُهُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
الْأَشْيَاحِ، وَكَانَ يَقُولُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ عَظَمَةَ هَذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ وَ سُرْعَةَ إِجَابَتِهِ لَتَقَاتَلُوا عَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ، وَ لَوْ أَفْسَمْتُ أَنَّ اسْمَ اللَّهِ
الْأَعْظَمُ فِي هَذَا الدُّعَاءِ لَصَدَقْتُ، فَإِذَا قَرَأْتُمْ هَذَا الدُّعَاءَ فَاقْرَءُوهُ بِتَضَرُّعٍ وَ اهْتِمَامٍ تَامٍّ، وَ أَخْفُوهُ عَنِ غَيْرِ أَهْلِهِ. وَ هُوَ هَذَا الدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءِهَا وَ كُلِّ بَهَائِكَ بِهِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٩١

كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَ كُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ
بِأَجْلِهِ وَ كُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَ كُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةُ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَ كُلِّ نُورِكَ نَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَ كُلِّ رَحْمَتِكَ وَسِعَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِهَا وَ
كُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَ كُلِّ كَمَالِكَ كَامِلُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَ كُلِّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَزَّتِكَ بِأَعْزِّهَا وَكُلِّ عَزَّتِكَ عَزِيْزَهُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَ
 كُلِّ مَشِيئَتِكَ مَا ضِيَهُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ
 كُلِّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَهُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَعِهِ وَكُلِّ عِلْمِكَ نَافِعَهُ اللّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلِّ قَوْلِكَ رَضِيٍّ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلِّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيْبَهُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَ
 كُلِّ شَرَفِكَ شَرِيْفَهُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلِّ سُلْطَانِكَ دَائِمَهُ اللّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلِّ مُلْكِكَ فَآخِرَهُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ مِنْ عُلوِّكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلِّ عُلوِّكَ عَالٍ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلوِّكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنْكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلِّ مَنْكَ قَدِيْمَهُ
 اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنْكَ كُلِّهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا وَكُلِّ آيَاتِكَ كَرِيْمَهُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اللّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٩٢

فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَخِيَدِهِ وَ جَبْرُوتٍ وَخِيَدِهَا اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَاجِبْنِي يَا
 اللَّهُ. ثُمَّ اطْلُبْ مَا شِئْتَ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَقْضِيٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْ جُمْلِهِ أَدْعِيَةِ السَّحْرِ الْمَشْهُورَةِ، الدُّعَاءُ الَّذِي رَوَاهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ وَ آخَرُونَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ أَنَّ الْإِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْضِي أَكْثَرَ

لِيَالِي رَمَضانَ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَارَ السَّحَرُ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ:

إِلَهِي لِمَا تُؤَدِّبُنِي بِعُقُوبَتِكَ وَ لَا تَمُكِّرْ بِي فِي حِيلَتِكَ مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَ لَا يُوحِدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَ مِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاهُ وَ لَا تُسَيِّطِعْ إِلَّا بِكَ لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ لَا الَّذِي أَسَاءَ وَ اجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَ لَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ بِكَ عَرَفْتِكَ وَ أَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَ دَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَ لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَ إِنْ كُنْتُ بَطِينًا حِينَ يَدْعُونِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَ إِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَ أَحْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بَعِيرٍ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَ لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَ لَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَ لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَ لَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَ لَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيَهِينُونِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَ أَحَقُّ بِحَمْدِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ مُتْرَعَةً وَ الْإِسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مَبِيحَةً وَ أَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً وَ أَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَتِهِ وَ لِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرَصِدِ إِغَاثَتِهِ وَ أَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَ الرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ وَ مُنْذُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأَثِرِينَ

تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحُجِّبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ وَ قَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلْبَتِي وَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَ جَعَلْتُ بِكَ اسْتِعَاثَتِي
 وَ بَدَعَائِكَ تَوَسَّلِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي وَ لَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي بَلْ لَثَقْتِي بِكَرَمِكَ وَ سَكُونِي إِلَى صَدَقِ وَعْدِكَ
 وَ لَجَّيْتُ إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ وَ يَقِينِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرَكَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ خِدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ
 الْقَائِلُ وَ قَوْلُكَ حَقٌّ وَ وَعْدُكَ صِدْقٌ وَ اسْتَأْلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَ لَيْسَ مِنْ صَهْفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ
 بِالسُّؤَالِ وَ تَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ وَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَ الْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنٍ رَأْفَتِكَ إِلَهِي رَبِّيْتِي فِي نِعْمَتِكَ وَ
 إِحْسَانِكَ صَغِيرًا وَ نَوَّهْتَ بِاسْمِي كَبِيرًا فَيَا مَنْ رَبَّنِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَ تَفَضَّلَهُ وَ نِعْمِهِ وَ أَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَ كَرَمِهِ
 مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلِيلِي عَلَيْكَ وَ حُبِّي لِمَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ وَ أَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ وَ سَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ
 أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَحْرَسَهُ ذَنْبُهُ رَبِّ أَنَا حِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُزْمُهُ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِبًا رَاغِبًا رَاجِيًا خَائِفًا إِذَا رَأَيْتَ
 مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرَعْتُ وَ إِذَا رَأَيْتَ كَرَمَكَ طَمِعْتُ فَإِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرٌ رَاحِمٍ وَ إِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ حُجَّتِي يَا اللَّهُ فِي جُزْأَتِي عَلَى
 مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْيَانِي مَا تَكَرَّهُ جُودَكَ وَ كَرَمَكَ وَ عِيَدَتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قَلْبِهِ حَيَائِي مِنْكَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ قَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا
 تُحَيِّبَ بَيْنَ ذَنْبِي وَ ذَنْبِ مُنِيَّتِي فَحَقِّقْ رَجَائِي وَ اسْمَعْ دُعَائِي يَا خَيْرَ مَنْ

دَعَاهُ دَاعٍ وَ أَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ عَظِيمٍ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَ سَاءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمَقْدَارِ أَمَلِي وَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَأِ عَمَلِي
فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاهِ الْمُذْنِبِينَ وَ حِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاهِ الْمُقْصِرِينَ وَ أَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ
مُتَنَجِّزٌ مِمَّا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا وَ مِمَّا أَنَا يَا رَبِّ وَ مَا خَطَرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيُّ رَبِّ
جَلَّلَنِي بِسِتْرِكَ وَ اعْفُ عَنْ تَوْبِيحِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ فَلَوْ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَيَّ ذَنْبِي غَيْرَكَ مِمَّا فَعَلْتَهُ وَ لَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَأَجْتَنَّبْتُهُ لَأَنَّكَ
لَأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ وَ أَخَفُّ الْمُطْلَعِينَ عَلَيَّ بَلْ لَأَنَّكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٩٤

يَا رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ وَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ سَيِّئَاتُ الْعُيُوبِ عَفَاؤُ الدُّنُوبِ عَلَامُ الْعُيُوبِ تَسْتُرُ الدُّنْبَ بِكَرَمِكَ وَ تُؤَخِّرُ
الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَ يَحْمِلُنِي وَ يُجَرِّئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمَكَ
عَنِّي وَ يَدْعُونِي إِلَى قَلْبِهِ الْحَيَاءِ سِتْرَكَ عَلَيَّ وَ يُشِيرِعُنِي إِلَى التَّوْبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ عَظِيمِ عَفْوِكَ يَا حَلِيمٌ
يَا كَرِيمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا غَافِرَ الدُّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَيْنَ سِتْرِكَ الْجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوِكَ الْجَمِيلُ أَيْنَ
فَرَجِيكَ الْقَرِيبُ أَيْنَ غِيَاثِكَ السَّرِيعُ أَيْنَ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةُ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ أَيْنَ مَوَاهِبِكَ الْهَنِيئَةُ أَيْنَ صِنَائِعِكَ السَّيِّئَةُ أَيْنَ
فَضْلِكَ الْعَظِيمُ أَيْنَ مَنَّكَ الْجَسِيمُ أَيْنَ إِحْسَانِكَ الْقَدِيمُ أَيْنَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمٌ بِهِ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْنِي وَ بِرَحْمَتِكَ
فَحَلِّصْنِي يَا مُحْسِنٌ يَا مُجِيمٌ يَا مُنْعِمٌ يَا مُفْضِلٌ لَسْتُ أَتَّكِلُ فِي النَّجَاهِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا لِأَنَّكَ أَهْلٌ

التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ تُبَدِيءُ بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا وَ تَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ أَ جَمِيلَ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ مَا أُبْلِيَتْ وَ أَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَّيْتَ وَ عَافَيْتَ يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَ يَا قَرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَازِبَكَ وَ انْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَ نَحْنُ الْمُسِيئُونَ فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ وَ أَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسِيءُ جُودَكَ أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطُولُ مِنْ أَنْتِكَ وَ مَا قَدَرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نِعْمِكَ وَ كَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا نُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسَّعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَ لَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ أَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ وَ تَرْحِمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ وَ لَا تُنَازِعُ فِي مُلْكِكَ وَ لَا تُشَارِكُ فِي أَمْرِكَ وَ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَ لَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ لَكَ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا رَبِّ هَذَا مَقَامٌ مِنْ لَازِبِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٩٥

وَ اسْتِجَارَ بِكَرَمِكَ وَ أَلْفَ إِحْسَانِكَ وَ نِعْمَتِكَ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوَكَ وَ لَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَ لَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ وَ قَدْ تَوَقَّفْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَ الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ أَفْتَرَاكَ يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُحَيِّبُ آمَالَنَا كُلًّا يَا كَرِيمَ فَلَيْسَ هَذَا ظُنُّنًا بِكَ وَ لَا هَذَا طَمَعُنَا فِيكَ يَا

رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا إِنَّ لَنَا فِيكَ رَحْمَةً عَظِيمًا عَصِيْبًا نَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا وَ دَعْوَانَا وَ نَحْنُ نَرْجُو أَنْ
تَسْتَجِيبَ لَنَا فَحَقَّقْ رَجَاءَنَا يَا مَوْلَانَا فَفَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَجِيبُ بِأَعْمَالِنَا وَ لَكِنْ عَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا تَصْرِفُنَا عَنْكَ حَتَّى عَلَى
الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَ إِنَّ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَ عَلَى الْمُدْنِيِّينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ
وَ جُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ يَا غَفَّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا وَ بِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنَا وَ بِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنَا وَ أَمْسَيْنَا ذُنُوبَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ
نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَ نَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنَّعْمِ وَ نُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ وَ شَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ وَ لَمْ يَزَلْ وَ لَا
يَزَالُ مَلِكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالْأَلْيَةِ فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَ
أَعْظَمَكَ وَ أَكْرَمَكَ مُبْدِئًا وَ مُعِيدًا تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ كَرَّمَ صِنَائِعُكَ وَ فَعَالِكَ أَنْتَ إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلًا وَ أَعْظَمُ
حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِفَعْلِي وَ خَطِيئَتِي فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ سَيِّدِي سَيِّدِي اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَ أَعِدْنَا مِنْ سَخَطِكَ وَ أَجْرْنَا
مِنْ عَذَابِكَ وَ ارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ وَ أَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَ ارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَ صَلَوَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ
وَ بَرَكَاتِكَ وَ رِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَ ارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَ تَوْفَنَا عَلَى مِلَّتِكَ وَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِرِوَالِدِي وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَحِمْتَ رَبِّي إِيَّانِي صَغِيرًا وَ اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَ بِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِلْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ذَكَرْنَا وَانْثَانَا صَغِيرَنَا وَكَبِيرَنَا حُرْنَا وَمَمْلُوكَنَا كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٩٦

ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْنِمْ لِي بِخَيْرٍ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَ لَا تُسَيِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ جُنَّةً وَاقِيَةً بَاقِيَةً وَ لَا تُسَلِّبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا اللَّهُمَّ اخْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَ اخْفِظْنِي بِحِفْظِكَ وَ اكْلَأْنِي بِكِلَاءَتِكَ وَ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ وَ زِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَ الْأَثَمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ لَا تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ اللَّهُمَّ تُبَّ عَلَيَّ حَتَّى لَمَّا أُعْصِيكَ وَ الْهَمْنِي الْخَيْرَ وَ الْعَمَلَ بِهِ وَ خَشِيَّتِكَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَ تَعَبَّأْتُ وَ قُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ نَاجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نِعَاسًا إِذَا أَنَا صَبَلَيْتُ وَ سَلَبْتَنِي مُنَاجَاتَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ سِرِّي وَ قَرَّبْتُ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي عَرَضْتُ لِي بِلَيْتِهِ أَزَالَتْ قَدَمِي وَ حَالَتْ بَيْنِي وَ بَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَيْنُ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَ عَيْنُ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخْفًا بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضًا عَنْكَ فَفَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَادِبِينَ فَرَفَضْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَائِكَ فَحَرَمْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ فَفَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي

الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَيْتِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلِفَ مَجَالِسِ الْبَطَالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي
فَبَاعَدْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِقَلْبِهِ حَيَائِي مِنْكَ جَازَيْتَنِي فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ
قَبْلِي لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاهِ الْمُذْنِبِينَ وَحَلَمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاهِ الْمُقْصِرِينَ وَ أَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ
مُتَنَجِّزٌ مِمَّا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَابِسَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تَسْتَرِلَنِي
بِخَطِيئَتِي وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطِرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ
وَجْهِكَ، سَيِّدِي أَنَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٩٧

الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ وَ أَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ وَ أَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَ أَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ وَ أَنَا الْخَائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ وَ أَنَا
الْحَيَّائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ وَ الْعَطْشَانَ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ وَ الْعِيَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ وَ الْفَقِيرُ الَّذِي أَعْنَيْتَهُ وَ الضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ وَ الدَّلِيلُ الَّذِي
أَعَزَّزْتَهُ وَ السَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ وَ السَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ وَ الْمَذْنُوبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ وَ الْخَاطِئُ الَّذِي أَقْلْتَهُ وَ أَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ وَ
الْمُسْتَضْمَعُ الَّذِي نَصَرْتَهُ وَ أَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ وَ أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَشِيتْخِيكَ فِي الْخَلَاءِ وَ لَمْ أُرَاقِبْكَ فِي الْمَلَأِ أَنَا صَاحِبُ
الدَّوَاهِي الْعُظْمَى أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَأَ أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعْاصِي الْجَلِيلِ الرَّشِي أَنَا الَّذِي
حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسِيعِي أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اشِيتْخِيَّتُ وَ عَمِلْتُ بِالْمَعْاصِي فَتَعَيَّدَيْتُ وَ
أَسْفَطْتَنِي مِنْ

عَيْدِكَ فَمَا يَا لَيْتُ فِجِلْمَكَ أُمَهْلَتْنِي وَبِسِتْرِكَ سِتْرَتْنِي حَيْتِي كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي وَ مِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَيْتِي كَأَنَّكَ
 اسْتَحْيَيْتَنِي، إِلَهِي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَ أَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاهِدٌ وَ لَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَ لَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَا لَوَعِيدِكَ
 مُتَهَاوِنٌ لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَ غَلَبَتْنِي هَوَايَ وَ أَعَانَتْنِي عَلَيْهَا شَقْوَتِي وَ غَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ فَقَدْ عَصَيْتُكَ
 وَ خَالَفْتُكَ بِجَهْدِي فَالآنَ مِنْ عِذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَ مِنْ أَيْدِي الْخَصِيْمَاءِ غَدًا مَنْ يُخَلِّصُنِي وَ بِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ
 حَبْلَكَ عَنِّي فَوَا سَوَاتِنَاهُ عَلَيَّ مَا أَحْصِي كِتَابِيكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْ لَمَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَ سِعَةِ رَحْمَتِكَ وَ نَهَيْكَ إِيَّايَ عَنِ
 الْقُنُوطِ لَقَنْطُتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاكَ دَاعٍ وَ أَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ اللَّهُمَّ بِعِزِّهِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَ بِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ
 أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَ بِحُبِّي النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ فَلَا تُوحِشْ اسْتِنْسَانَ إِيْمَانِي
 وَ لَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالْإِسْتِثْمِ لِيُحَقِّنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَذْرَكُوا مَا أَمَلُوا وَ إِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالْإِسْتِثْمِ وَ قُلُوبَنَا
 لَتَغْفُو عَنَّا فَأَذْرِكْ بِنَا مَا أَمَلْنَا وَ ثَبَّتْ رَجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا وَ لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٩٨

وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، فَوَعِزَّتْكَ لَوْ انْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَ لَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي
 مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَ سِعَةِ رَحْمَتِكَ إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ وَ إِلَى مَنْ يَلْتَجِي الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ، إِلَهِي لَوْ قَرَّنْتَنِي
 بِالْأَصْفَادِ وَ مَنَعْتَنِي سَبِيحَكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ وَ دَلَّلْتَ عَلَيَّ فَضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ

وَأَمَرْتُ بِي إِلَى النَّارِ وَحُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتَ رَجَائِي مِنْكَ وَمَا صَبَرْتُ وَجْهَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلَا خَرَجَ حُجُوكَ مِنْ قَلْبِي أَنَا لَا أَنْسِي أَيْدِيكَ عِنْدِي وَشَرِّكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا سَيِّدِي أَخْرَجَ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَ آلِهِ خَيْرَ تَبِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ انْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَ أَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَيَّ نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَ الْأَمَالِ عُمُرِي وَ قَدْ نَزَلَتْ مَنْزِلَةَ الْأَيْسَةِ بَيْنَ مَنْ خَيْرِي فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالًا مِنِّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَيَّ مِثْلَ حَالِي إِلَى قَبْرِ لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرُقْدَتِي وَ لَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي وَ مَا لِي لَا أَبْكِي وَ لَا أَذْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي وَ أَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَ أَيَّامِي تُخَاتِلُنِي وَ قَدْ خَفَقْتُ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنِحَةَ الْمَوْتِ فَمَا لِي لَا أَبْكِي أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أَبْكِي لِضَعْفِ لِيَدِي أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ إِيَّايَ أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عَزِيانًا ذَلِيلًا حَامِلًا ثِقَلِي عَلَيَّ ظَهْرِي أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَ أُخْرَى عَنْ شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ امْرَأٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ وَ جُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْتَبْرَهُ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَ ذَلَّةٌ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْوَلِي وَ مُعْتَمِدِي وَ رَجَائِي وَ تَوَكُّلِي وَ بِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي تُصَيِّبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ فَلَمَّا كَلَّمْتُكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا نَقَيْتَ مِنَ الشُّرُوكِ قَلْبِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ بِسَطْرِ لِسَانِي أَفِيلْسَانِي هَذَا الْكَلَامُ أَشْكُرُكَ أُمَّ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ وَ مَا قَدَّرُ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ

وَمَا قَدَرُ عَمَلِي فِي جَنبِ نِعْمِكَ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ إِلَّا أَنْ جُودَكَ بَسَطَ أَمْلِي وَشُكْرَكَ قَبَلَ عَمَلِي سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَ مِنْكَ
رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي وَقَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمْلِي وَعَلَيْكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٩٩

يَا وَاجِدِي عَكَفْتُ هَمَّتِي وَفِيمَا عِنْدَكَ انْبَسَطْتُ رَغْبَتِي وَ لَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَ خَوْفِي وَ بِكَ أَنْسَتْ مَحَبَّتِي وَ إِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي
وَ بِحَبْلِ طَاعَتِكَ مِيدَدْتُ رَهْبَتِي يَا مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَ بِمُنَاجَاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي يَا مَوْلَايَ وَ يَا مُؤَمِّلِي وَ يَا
مُنْتَهَى سُؤْلِي صَيَّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ فَرَّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَ ذَنْبِي الْمَنَاعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ
وَ خَوْفِي إِلَيْكَ وَ عَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ فَالْأَمْرُ لَكَ وَ خِدَاكَ لَأَشْرِيكَ لَكَ وَ الْخَلْقُ
كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَ فِي قَبْضَتِكَ وَ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَ كَلَّ عَن
جَوَابِكَ لِسَانِي وَ طَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي يَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَ لَا تُرْذَنِي لِجَهْلِي وَ لَا تَمْنَعْنِي
لِقَلْبِي صَبْرِي وَ أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَ ارْحَمْنِي لِمَا عَفَى سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَ مُعْوَلِي وَ رَجَائِي وَ تَوَكُّلِي وَ بِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَ بِفَنَائِكَ
أَحْطُ رَحْلِي وَ بِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي وَ بِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعَائِي وَ لِدَيْكَ أَرْجُو فَاقَتِي وَ بِغِنَاكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي وَ تَحْتَ ظِلِّ
عَفْوِكَ قِيَامِي وَ إِلَى جُودِكَ وَ كَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي وَ إِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي فَلَا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَ أَنْتَ مَوْضِعُ أَمْلِي وَ لَا تُسَكِّنِي
الْهَٰوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي يَا سَيِّدِي لَا تُكْذِبْ ظَنِّي

يَا حَسْبَكَ وَ مَعْرُوفَكَ فَإِنَّكَ ثِقَتِي وَ لَمَّا تَحَرَّمْتَنِي ثَوَابِكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَ لَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي وَ سَائِلَ عَلَيَّ إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَ إِنْ عَيَّدْتْ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ أَرْحَمَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي وَ عِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي وَ فِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي وَ فِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي وَ إِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي وَ اغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ الْآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي وَ أَدِّمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي وَ أَرْحَمْنِي صَدْرِيًّا عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَ تَفْضُلَ عَلَيَّ مَمْدُودًا عَلَى الْمُغْتَسِلِ يُغْسِلُنِي صَالِحِ جِيرَتِي وَ تَحَنُّنَ عَلَيَّ مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي وَ جُودَ عَلَيَّ مَنقُولًا قَدْ نَزَلَتْ بِكَ وَحِيدًا فِي حُفْرَتِي وَ أَرْحَمَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٠٠

الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ، يَا سَيِّدِي فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ سَيِّدِي فَبِمَنْ أَسْتَعِيْثُ إِنْ لَمْ تُقَلِّبْنِي عَثْرَتِي وَ إِلَى مَنْ أَفْرُغُ إِنْ فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي وَ إِلَى مَنْ أَلْتَجِيْ إِنْ لَمْ تُنْفَسْ كُرْبَتِي سَيِّدِي مَنْ لِي وَ مَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَ فَضْلَ مَنْ أُوْمَلُّ إِنْ عُدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي وَ إِلَى مَنْ الْفِرَارُ مِنَ الدُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَ أَنَا أَرْجُوكَ إِلَهِي حَقَّقْ رَجَائِي وَ آمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَمَّا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ وَ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَاعْفِرْ لِي وَ الْبَسِيْنِي مِنْ نَظْرِكَ ثَوْبًا يُعْطَى عَلَيَّ الدُّنُوبَ وَ التَّبَعَاتِ وَ تَغْفِرْهَا لِي وَ لَا أَطَالُبُ بِهَا إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ وَ صَافِحٍ عَظِيمٍ وَ تَجَاوُزٍ

كَرِيمٍ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّبِكَ عَلَيَّ مِنْ لَمَّا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجَاهِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدِي بَمَنْ سَأَلَكَ وَ أَيْقَنَ أَنَّ
الْخَلْقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي عَبْدُكَ يَا بَابِكَ أَقَامَتْهُ الْخِصَاصَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بَابَ
إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ وَ يَسْتَتَعِطِفُ جَمِيلَ نَظْرِكَ بِمَكْنُونِ رَجَائِهِ فَلَا تُعْرِضْ بَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي وَ اقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهَذَا
الدُّعَاءِ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّنِي مَعْرِفَهُ مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَ لَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ
وَ فَوْقَ مَا نَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَ فَرَجًا قَرِيبًا وَ قَوْلًا صَادِقًا وَ أَجْرًا عَظِيمًا أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ
وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَ
أَهْلِي وَ الْوَالِدِي وَ الْوَالِدِي وَ أَهْلِي حُزَانَتِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ وَ أَرْغَمْدَ عَيْشِي وَ أَظْهَرُ مُرُوتِي وَ أَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ
أَطْلَعَتْ عُمْرُهُ وَ حَسَنَتْ عَمَلُهُ وَ أَتَمَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَتِكَ وَ رَضِيَتْ عَنْهُ وَ أَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَ أَسْبَغَ الْكِرَامَةَ وَ أَتَمَّ
الْعَيْشَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ وَ خُصِّنِي مِنْكَ بِخِصَّةِ ذِكْرِكَ وَ لَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آنَاءِ
اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَ لَا سُمْعَةً وَ لَا أَشْرًا وَ لَا بَطْرًا وَ اجْعَلْنِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٠١

لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَ الْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَ قُوَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ

الْوَلَدِ وَالْمُقَامِ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي وَالصَّحَّةِ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتَنْزَلُهُ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَنْتَ مُنْزَلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا وَيَلِيهِ تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَاتٍ
تَتَجَاوَزُ عَنْهَا وَارْزُقْنِي حَيْجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَاصْرِفْ عَنِّي يَا
سَيِّدِي الْأَسْوَاءَ وَأَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلَمَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِاسْمِعَ وَأَبْصَارِ أَعْدَائِي وَحُسَّادِي وَالْبَاغِينَ
عَلَيَّ وَانصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنِي وَحَقِّقْ ظَنِّي وَفَرِّحْ قَلْبِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَاجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ
مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ
بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ وَالْحَقْنِي بِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَيْسَ
طَالِبْتَنِي بِذُنُوبِي لِطَالِبَتِكَ بِعَفْوِكَ وَلَيْسَ طَالِبْتَنِي بِلُؤْمِي لِطَالِبَتِكَ بِكَرَمِكَ وَلَيْسَ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأَخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ،
إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرُغُ الْمُذْتَبُونَ

وَإِنْ كُنْتَ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فِيمَنْ يَسْتَعِيْثُ الْمَسِيْئُونَ إِلَهِيْ إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَبِيْ ذَلِكَ سُرُوْرٌ عُدُوْكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَبِيْ ذَلِكَ سُرُوْرٌ نَبِيْكَ وَ أَنَا وَاللّٰهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُوْرَ نَبِيْكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُوْرِ عُدُوْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَ خَشْيَةً مِنْكَ وَ تَصِدِّقًا بِكِتَابِكَ وَ إِيْمَانًا بِكَ وَ فِرْقًا مِنْكَ وَ شَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَ أَحْبِبْ لِقَائِي وَ اجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَ الْفَرَجَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٠٢

وَ الْكِرَامَةَ اللَّهُمَّ الْحَقِيْبِي بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى وَ اجْعَلْنِي مِنْ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ وَ خُذْ بِي سَبِيْلَ الصَّالِحِيْنَ وَ اعْنِي عَلَيَّ نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِيْنَ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَ اخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَ اجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ وَ اعْنِي عَلَيَّ صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَ تَجَنَّبِي يَا رَبَّ وَ لِمَا تَرُدُّنِي فِي سُوءٍ اسْتَيْقَذْتَنِي مِنْهُ أَيْدَاءَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ أَحْسِنِي مَا أَحْسَبْتَنِي عَلَيْهِ وَ تَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَ ابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَ أَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ الشُّكِّ وَ السُّمْعَةِ فِي دِيْنِكَ حَتَّى يَكُوْنَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيْرَةً فِي دِيْنِكَ وَ فَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَ فِقْهًا فِي عِلْمِكَ وَ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ وَرَعًا يَحْجُزْنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَ بَيِّضْ وَجْهِي بُنُوْرِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيْلِكَ وَ عَلَيَّ مَلَهُ رَسُوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْفَسْلِ وَ الْهَمِّ وَ الْحُزْنِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ الْعُقْلَةِ وَ الْقَسْوَةِ وَ الدَّلَّةِ وَ الْمَسْكَنَةِ وَ الْفَقْرِ وَ

الْفَاقَهُ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ وَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَ صِلَاهٍ لَا تُرْفَعُ وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ دِينِي وَ مَالِي وَ عَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَ لَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَ لَا تُرَدِّنِي بِهَلَكَةٍ وَ لَمَّا تُرَدِّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ أَعِزِّ ذِكْرِي وَ ارْفَعْ دَرَجَتِي وَ حُطِّ وَزْرِي وَ لَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي وَ اجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَ ثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَ الْجَنَّةَ وَ أَعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ الْعَفْوَ وَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا وَ قَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِعَذَابِكَ مِنَّا وَ أَمَرْتَنَا أَنْ لَمَّا نَزَدَ سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا وَ قَدْ جِئْتِكَ سَائِلًا فَلَا تُرَدِّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَ أَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَ نَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَاعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَ يَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرَعْتُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٠٣

وَ بِحُكْمِكَ اسْتَعْتُتُ وَ لُبِدْتُ لَمَّا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَ لَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَأَغْنِنِي وَ فَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَ يَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَ اعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ يَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ

لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و أكثر أدعية السحر اختصارا هو:

يَا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا عَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعْتُ وَبِكَ لُدْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ
فَاغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تَبَاشَّرُ بِهِ قَلْبِي وَ يَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَ رَضِّنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ يَا عِيْدَتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صِدَاحِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَليِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي وَ الْعَامِنُ
رَوْعَتِي وَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و أما أدعية أيام شهر رمضان المبارك

فَبِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُمَا كَانَا يَقْرَأَنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ هَذَا
الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانَ وَ هَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ وَ هَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ وَ
هَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ وَ هَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَ هَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ هَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ هَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْنِي عَلَى صِيَامِهِ وَ قِيَامِهِ وَ سَلِّمْهُ لِي وَ سَلِّمْهُ لِي وَ اعْنِي عَلَيْهِ
بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَ وَفَّقْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

وَفَرَّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَاعْظُمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَهَ وَ أَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَهَ وَ أَحْرِزْ لِي فِيهِ التَّوْبَهَ وَ أَصِحِّ لِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٠٤

فِيهِ يَدْنِي وَ أَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي وَ اكْفِنِي فِيهِ مَا أَهَمَّنِي وَ اسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَ بَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَ الْكَسَلَ وَ السَّامَهَ وَ الْفَتْرَهَ وَ الْفَسْوَهَ وَ الْغَفْلَهَ وَ الْعَزَهَ وَ جَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَ الْأَسْقَامَ وَ الْهُمُومَ وَ الْبَاحْزَانَ وَ الْأَعْرَاضَ وَ الْأَمْرَاضَ وَ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبَ وَ اصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَ الْفَحْشَاءَ وَ الْجَهْدَ وَ الْبَلَاءَ وَ التَّعَبَ وَ الْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ هَمِّهِ وَ لَمَزِهِ وَ نَفْثِهِ وَ نَفْحِهِ وَ وَسْوَئِهِ وَ تَشْيِطِهِ وَ بَطْشِهِ وَ كَيْدِهِ وَ مَكْرِهِ وَ حَبَائِلِهِ وَ خُدَعِهِ وَ أَمَانِيهِ وَ غُرُورِهِ وَ فِتْنَتِهِ وَ شَرَكِهِ وَ أَحْزَابِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ وَ شُرَكَائِهِ وَ جَمِيعِ مَكَائِدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنَا قِيَامَهُ وَ صَبْرِيَامَهُ وَ بُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَ فِي قِيَامِهِ وَ اسْتِكْمَالَ مَا يُرِضُ بِكَ عَنِّي صَبْرًا وَ احْتِسَابًا وَ إِيْمَانًا وَ يَقِينًا ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَهَ وَ الْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِي الْحَيَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ الْجِدَّ وَ الْجَاهِدَ وَ الْقُوَهَ وَ النَّشَاطَ وَ الْإِنَابَهَ وَ التَّوْبَهَ وَ التَّوْفِيقَ وَ الْقُرْبَهَ وَ الْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَ الرَّغْبَهَ وَ الرَّهْبَهَ وَ التَّصَرُّعَ وَ الْخُشُوعَ وَ الرَّفَّهَ وَ النِّيَّهَ الصَّادِقَهَ وَ صِدْقَ اللِّسَانِ

وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكَّلَ عَلَيْكَ وَالثَّقَةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ
وَمُسَدِّ تَجَابِ الدَّعْوَةِ وَلَمَّا تَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بَعْرَضٍ وَ لَا مَرَضٍ وَ لَا هَمٍّ وَ لَا غَمٍّ وَ لَا سِقَمٍ وَ لَا غَفْلَةٍ وَ لَا نِسْيَانٍ بَلْ
بِالتَّعَاهُدِ وَ التَّحْفُظِ لَكَ وَ فِيكَ وَ الرَّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَ الْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ اعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَ
الْمَغْفَرَةِ وَ التَّحْنُنِ وَ الْإِحْيَاءِ وَ الْعَفْوِ وَ الْمَغْفَرَةِ الدَّائِمَةِ وَ الْعِافِيَةِ وَ الْمَعْفَاةِ وَ الْعِثْقِ مِنَ النَّارِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِّلاً وَ رَحْمَتَكَ وَ خَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلاً وَ عَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً وَ سَعْيِي
فِيهِ مَشْكُوراً وَ ذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٠٥

الْمَاكِبَرِ وَ حَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَفِّقْنِي فِيهِ لِلْيَلَةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ
مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ أَرْضَاهَا لَكَ ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَ ارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَغَتْهُ إِيَّاهَا وَ أَكْرَمْتَهُ بِهَا وَ
اجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عَتَقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَ طَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَ سِعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَ الْاجْتِهَادَ وَ الْقُوَّةَ وَ

النَّشَاطَ وَمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى، اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَ لَيَالِ عَشْرِ وَ الشَّفَعِ وَ الْوَثْرِ وَ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ مَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ رَبَّ
جِبْرَائِيلَ وَ ميكائيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ عِزْرَائِيلَ وَ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ رَبَّ مُوسَى وَ
عِيسَى وَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ
الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ نَظَرْتَ إِلَى نَظْرَةٍ رَحِيمَةٍ تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضَى لَأَسِيحَ خَطِيئَتِي بَعْدَهُ أَبَدًا وَ
أَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَ رَغْبَتِي وَ أُمِّيَّتِي وَ إِرَادَتِي وَ صِرْفَتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَ أَحْذَرُ وَ أَخَافُ عَلَيَّ نَفْسِي وَ مَا لَأَخَافُ وَ عَن أَهْلِي
وَ مَالِي وَ إِخْوَانِي وَ أَخَوَاتِي وَ ذُرِّيَّتِي، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَزْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَأَوْنَا تَائِبِينَ وَ تُبَّ عَلَيْنَا مُسْتَتَغْفِرِينَ وَ اغْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ وَ أَعِزَّنَا
مُسْتَجِيرِينَ وَ أَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ وَ لَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ وَ آمِنَّا رَاغِبِينَ وَ شَفِّعْنَا سَائِلِينَ وَ أَعْطِنَا إِنْكَ سَمِيعِ الدُّعَاءِ قَرِيبِ مُجِيبِ اللَّهُمَّ
أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ أَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ كَرَمًا وَ جُودًا يَا مُؤَمِّعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ وَ يَا مُنْتَهَى حَاجِهِ
الرَّاعِبِينَ وَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ وَ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَ يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَ
يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَ يَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي

ذُنُوبِي وَ عُيُوبِي وَ إِسَاءَتِي وَ ظُلْمِي وَ جُرْمِي وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ رَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٠٦

يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ وَ اعْفُ عَنِّي وَ اعْفِرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَ اعصمني فيما بقي من عمري و استر علي و علي و والدي و وُلدي
وَ قَرَاتِي وَ أَهْلِي حُزَانَتِي وَ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَ أَنْتَ وَاسِعُ
الْمَغْفِرَةِ فَلَا تُحَيِّنِي يَا سَيِّدِي وَ لَا تَرُدَّ دُعَائِي وَ لَا يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَ تَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ تَزِيدَنِي
مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ نَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ لِمَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسَيْنَى وَ الْأَمْثَالُ الْعُلَيَّا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْأَلَاءُ
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزَلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ
مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي السُّعْيَاءِ وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ
قَلْبِي وَ إِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَ رِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِي عَذَابَ النَّارِ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ
قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزَلَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ فِيهَا فَأَخْرِنِي إِلَى ذَلِكَ وَ ارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ طَاعَتَكَ وَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ
وَ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صِلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحَدُ يَا صِدْقُ يَا رُبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ الْيَوْمَ
لِمُحَمَّدٍ وَ لِأَبْرَارِ عَتْرَتِهِ وَ اقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ بَدَدًا

وَ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَ لَا تَدْعُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا وَ لَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
الْبَيْدَى ءُ الْبَيْدِيعِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ السَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ وَ الْحَيِّ الَّذِي لَمَّا يَمُوتُ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ أَنْتَ خَلِيفَهُ مُحَمَّدٍ وَ
نَاصِرُهُ مُحَمَّدٌ وَ مُفَضَّلُ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصِرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَ خَلِيفَهُ مُحَمَّدٍ وَ الْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ
عَلَيْهِمْ اعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصِيرَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ
وَ اجْعَلْ عِيَاقِبَهُ أَمْرِي إِلَى غُفْرَاتِكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ كَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللُّطْفِ بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الطُّفُّ لِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا زَادَ الْمَعَادَ -مفتاح الجنان، ص: ١٠٧

تَشَاءُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِي الْحَيَّجَّ وَ الْعُمْرَةَ فِي عَامِنَا هَذَا وَ فِي كُلِّ عَامٍ وَ تَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا
وَ الْآخِرَةِ.

ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثًا: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَمَّا يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا.

ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ

تَجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ
الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَ
تُوسِّعَ رِزْقِي وَتُوَدِّدَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ
وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيرًا.

وَ هَذِهِ التَّسْبِيحَاتُ مَنْقُولَةٌ أَيْضًا بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ يَقُولَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ:

(١) سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَبِّي النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ
فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَشْيَمَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ
وَيَسْمَعُ الْأَنِينَ وَالشُّكُوى وَيَسْمَعُ السَّرَّ وَالْأَخْفَى وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ وَلَا يُصَمُّ سَمْعُهُ صَوْتًا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٠٨

(٢) سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَبِّي النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ
فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ

اللَّهُ الْبَصِيرَ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ يُبْصَرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيُبْصَرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ لَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا تَغْشَى بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ وَلَا يُوَارَى مِنْهُ جِدَارٌ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ
وَلَا بَحْرٌ وَلَا يُكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلَا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

(٣) سُبْحَانَ اللَّهِ يَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ
فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيَسْبِجُ الرَّعْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةَ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ
وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيُنزِّلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقُطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي
لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

(٤) سُبْحَانَ اللَّهِ يَارِئِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ
فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى

وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَ مَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٠٩

تَزْدَادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمَقْدَارٍ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ سِوَاءٍ مِنْكُمْ مَنْ أَسِرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَ يَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَ يُقَرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى.

(٥) سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رِي النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَىٰ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ عِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَ مَا لَا يُرَىٰ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُدَلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

(٦) سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رِي النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَىٰ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ عِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَ مَا لَا يُرَىٰ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ

وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

(٧) سُبْحَانَ اللَّهِ يَارَبِّ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ءِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْصَى مِدْحَتُهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يَجْزَى بِآلَائِهِ الشَّاكِرُونَ وَالْعَابِدُونَ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَتَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١١٠

عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ ءِ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

(٨) سُبْحَانَ اللَّهِ يَارَبِّ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ءِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْعَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْعَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَا يَشْعَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ ءِ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ ءِ وَلَا يَشْعَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ ءِ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ ءِ وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ ءِ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ ءِ وَلَا يُسَاوِيهِ

شَيْءٌ ءَ وَلَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ ءَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ءَ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

(٩) سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رِيَّ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ءَ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَنْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

(١٠) سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رِيَّ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ءَ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَ مَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١١١

مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَمَّا حَمَسَهُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَ لَمَّا أَدْنَى مِنْ ذِكِّكَ وَ لَمَّا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيُّمًا كَانُوا ثُمَّ يُبَيِّتُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

وَ أَيْضًا يُسْتَحَبُّ قِرَاءَةُ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ هَذَا الشَّهْرِ الْفَضِيلِ وَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ كُلِّ أَيَّامِ السَّنَةِ:

إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا لَبَّيْكَ يَا رَبِّ وَ سَعْدَيْكَ وَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا
رَحَّمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ امْنُنْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَّتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
السَّلَامُ كُلِّيًا طَلَعَتْ شَمْسُ أَوْ غَرَبَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلِّيًا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ «١» عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلِّيًا ذَكَرَ
السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلِّيًا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي
الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ رَبِّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبِّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبِّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ أَيْلُغْ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا
السَّلَامَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْبَهَاءِ وَالنُّضْرَةِ وَالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ وَالْغِطَّةِ وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْمَقَامَ وَ
الشَّرْفَ وَالرَّفْعَةَ وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١١٢

أَفْضَلَ مَا تُعْطَى أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ فَوْقَ مَا تُعْطَى الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أَضْعَافًا

كَثِيرَةٌ لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَأَظْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ وَشَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهَا وَعَادٍ مَنْ عَادَاهَا وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامِي الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُمَا وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُمَا وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ

عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعِيَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعِيَذَابِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعِيَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعِيَذَابِ عَلَيَّ مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
الْخَلْفِ مِنْ بَعِيدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعِيَادِ مَنْ عَادَاهُ وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الطَّاهِرِ وَالْقَاسِمِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقَيْبِهِ وَأُمِّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١١٣

كُلُّوْمَ بِنْتِي نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ ذُرِّيَةِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيِّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ مَكَّنْ
لَهُمْ فِي الْمَارُضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِدَدِهِمْ وَمِدَدِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ اللَّهُمَّ اطْلُبْ
بِذَخْلِهِمْ وَوَتْرِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَكُفِّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ
أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا.

وَ فِي كِتَابِ الْإِقْبَالِ وَبَعْضِ النُّسَخِ الْأُخْرَى لِهَذَا الدُّعَاءِ مِنَ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ حَتَّى الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَدَتْ
عِبَارَةٌ «عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ» بَدَلًا مِنْ «عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ».

وَ مِنْ جُمْلِهِ أَدْعِيهِ أَيَّامَ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَيَّارِكِ الدُّعَاءِ الَّذِي رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فَضَيْلَهُ كُجَبْرِي لَهُ، وَ هُوَ مُجَرَّبٌ فِي اسْتِجَابِهِ
الدَّعَوَاتِ وَ يَشْتَمِلُ عَلَى مَضَامِينِ عَالِيهِ وَ هُوَ: أَنْ يَقُولَ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثُمَّ يَقُولُ
ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءِ وَ كُلِّ بَهَائِكَ بِهَيْئِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّ اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلَّهُ ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلِّ نُورِكَ نَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلِّ رَحْمَتِكَ وَسِعُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلِّ كَمَالِكَ كَامِلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِّهَا وَكُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ كَبِيرُهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١١٤

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلِّ عِزَّتِكَ عَزِيْزَةُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلِّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفُسِهِ وَكُلِّ عِلْمِكَ نَافِذُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلِّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ

كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلِّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيْبُهُ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَائِكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلِّ عِلَائِكَ عَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلِّ مَنِّكَ قَدِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلِّ آيَاتِكَ عَجِيْبِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلِّ فَضْلِكَ فَاضِلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمَمِهِ وَكُلِّ رِزْقِكَ عَامِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَأِهِ وَكُلِّ عَطَائِكَ هَنِئِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلِّ خَيْرِكَ عَاجِلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلِّ إِحْسَانِكَ حَسَنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَدْعُوكَ فَاجْنِبْنِي يَا اللَّهُ نَعْمَ دَعْوَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١١٥

بِشَأْنِكَ وَجَبْرُوتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ بِهِ فَاجْنِبْنِي يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ اطلب حاجتك وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِتِمَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْبِرَائَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّي قَدْ رَضَيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ اسْتِيقَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَوْجٍ وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ حَسَنَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ غَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي لَمَّا يُطْفَأُ وَبِوَجْهِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ ائْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَمَا تَوَالَدُوا ذُنُوبَنَا كُلَّهَا صَغِيرَهَا

وَ كَبِيرَهَا وَ أَنْ تَخْتِمَ لَنَا بِالصَّالِحَاتِ وَ أَنْ تَقْضِيَ لَنَا الْحَاجَاتِ وَ الْمَهْمَاتِ وَ صَالِحِ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ آمِينَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١١٦

ثُمَّ ارْزُقْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ تَضَرَّعْ بِالْبُكَاءِ وَ قُلْ:

يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَمَالِ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعِزِّهِ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعِلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ. تَقُولُ ذَلِكُمْ وَ أَنْتَ مَرَادُ يَدَيْكَ مُنْ عُنُقِكَ عَلَى مَنْكِبِكَ الْأَيْسَرِ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي. ثُمَّ قُلْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ثُمَّ قُلْ: يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ يَا مَلْجَأَهُ يَا مُنْتَهَى غَايَةِ رَغْبَتَاهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. أَسْأَلُكَ بِكَ

فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ ءِ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ اسْتَجَبَتْ دَعْوَتَهُ مِنْهُ وَ اتَّوَجَّهَ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ أَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي اتَّوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي وَ أَقْدَمُكَ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ ءِ وَ اتَّوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَ بَعَثْتَهُ الْهَادِيَهُ وَ أَقْدَمْتُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَيَاتِكَ الَّتِي لَا تَمُوتُ وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ عِدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ زَنَةَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ مِثْلَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُضِيظِي وَ رَسُولِكَ الْمُؤْتَضِي وَ أَمِيَّتِكَ الْمُؤْتَجِي وَ نَجِيبِكَ دُونَ خَلْقِكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ النَّذِيرِ الْبَشِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَ عَلَيَّ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ حَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ وَ عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ بِالصِّدْقِ عَنْكَ وَ عَلَيَّ عِبَادِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١١٧

الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الْبَائِمَةَ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ الْمُطَهَّرِينَ وَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلَ وَ ميكائيلَ وَ إسْرَافِيلَ وَ عِزْرَائِيلَ وَ رِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَانِ وَ مَالِكِ خَازِنِ النَّارِ وَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَ مُنْكَرَ وَ نَكِيرَ وَ عَلَيَّ الْمَلَائِكِينَ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً طَاهِرَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً مُبِينَةً بِهَا فَضْلَهُمْ

عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَ تُجِيبَ دَعْوَتِي وَ تَغْفِرَ ذُنُوبِي وَ تُنَجِّحَ طَلِبَتِي وَ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَ تَقْبَلَ
قِصَّتِي وَ تُنَجِّزَ لِي مَيَا وَ عِدَّتِي وَ تُقْبِلَنِي عَيْشَتِي وَ تَتَحَيَّرَ أَوْزَ عَيْنِ خَطِيئَتِي وَ تَصِفَحَ عَنْ ظُلْمِي وَ تَغْفِرَ عَن جُرْمِي وَ تُقْبَلَ عَلَيَّ وَ لَا
تُعْرِضَ عَنِّي وَ تَرْحَمَنِي وَ لَا تُعَذِّبَنِي وَ تُعَافِنِي وَ لَا تَبْتَلِنِي وَ تَرْزُقْنِي مِنَ أَطْيَبِ الرِّزْقِ وَ أَوْسَعِهِ وَ أَهْنَأِهِ وَ أَمْرئِهِ وَ أَسْبَغِهِ وَ أَكْثَرِهِ وَ
لَمَّا تَحْرَمْنِي يَا رَبَّ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ الْعِثْقَ مِنَ النَّارِ وَ اقْضِ عَنِّي يَا رَبَّ دَيْنِي وَ أَمَانَتِي وَ ضَعْ عَنِّي وَزْرِي
وَ لَمَّا تُحْمَلْنِي مَيَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مَوْلَايَ وَ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ
مِنْهُ وَ لَمَّا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ثُمَّ قُلْ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا
وَعَدْتَنِي ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَ عِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٍ وَ هُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَ هُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ
يَسِيرٌ فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَ فِي عَلِيٍّ فَارْفَعْنَا وَ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ
عَيْنٍ سَلْسِيلٍ فَاسْقِنَا وَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَ مِنَ وَلَدَانِ مُخَلَّدِينَ كَمَا أَنَّهُمْ لَوْلَوْ مَكُونُ فَآخِرِدْنَا وَ مِنَ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَ
لُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا وَ مِنَ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَ الْحَرِيرِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ فَالْبَسْنَا وَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ قَتَلْنَا فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ
فَوْقَ لَنَا

وَ صَالِحِ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا يَا خَالِقَنَا اسْمِعْ وَ اسْتَجِبْ لَنَا وَ إِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا وَ بَرَاءَةً مِنْ
النَّارِ وَ أَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ فَارْتَبِطْ لَنَا وَ فِي جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا وَ مَعَ الشَّيَاطِينِ فِي النَّارِ فَلَا تُقِرَّنَا وَ فِي هَوَانِكَ وَ عَذَابِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١١٨

فَلَا تَقْلِبْنَا وَ مِنَ الرَّقُومِ وَ الضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَ فِي النَّارِ عَلَيَّ وَ جُوهِنَا فَلَا تُكْتَبْنَا وَ مِنَ ثِيَابِ النَّارِ وَ سِرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا وَ مِنْ كُلِّ
شَوْءٍ يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَانجِنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يُسْأَلْ مِثْلَكَ وَ أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ لَمْ يُرْغَبْ إِلَيَّ مِثْلَكَ يَا رَبِّ
أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَفْضَلِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَ أَنْجِحْهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ وَ بِاسْمِكَ
الْمُخْزُونِ الْمَصُونِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ وَ تَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَ تَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَ حَقُّ عَلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ لَا
تَحْرِمَ سَائِلَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ دَعَاكَ بِهِ عَبْدٌ هُوَ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ أَوْ
فِي شَيْءٍ مِنْ شَيْئِكَ فَأَدْعُوكَ يَا رَبِّ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ عَظُمَ جُزْمُهُ وَ ضَمِعَ كَدْحُهُ فَاشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَكَةِ نَفْسُهُ وَ لَمْ
يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِهِ وَ لَمْ يَجِدْ لِمَا هُوَ فِيهِ سِادًا وَ لَا لِمَدْنِهِ غَافِرًا وَ لَا لِعَثْرَتِهِ مُقِيلًا غَيْرَكَ هَارِبًا إِلَيْكَ مُتَعَوِّذًا بِكَ مُتَعَبِّدًا لَكَ غَيْرِ
مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ وَ لَا مُتَجَبِّرٍ وَ لَا مُتَعَطِّمٍ بَلْ بَائِسٌ فَقِيرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا

رَحْمَنُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صِيْلَاءَ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ
مُبَارَكَةٍ نَامِيَةٍ زَاكِيَةٍ شَرِيفَةٍ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي شَهْرِي هَذَا وَتَرْحَمَنِي وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتُعْطِنِي فِيهِ خَيْرَ مَا أُعْطِيتَ
أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ وَ لَا تَجْعَلُهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صِيْمْتُهُ لَكَ مُنِيذًا أَسِيْكَتَنِي أَرْضُكَ إِلَيَّ يَوْمِي هَذَا بَلِ اجْعَلْهُ
عَلَيَّ أَتَمَّهُ نِعْمَةً وَ أَعَمَّهُ عِيَاْفِيَةً وَ أَوْسَعَهُ رِزْقًا وَ أَجْزَلَهُ وَ أَهْنَأَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ مُلْكِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَغْرُبَ
الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِي هَذَا أَوْ يَنْقَضِيَ بَقِيَّتُهُ هَذَا الْيَوْمِ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَخْرُجَ هَذَا الشَّهْرُ وَ لَكَ قِيْلِي تَبِعَهُ أَوْ ذَنْبٌ أَوْ
خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَابِسَنِي بِهَا أَوْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ تُوقِفَنِي بِهَا مَوْقِفَ خِزْيٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَوْ تُعَذِّبَنِي يَوْمَ الْقِيَامِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لِمَا يُفَرِّجُهُ غَيْرَكَ وَ لِرَحْمِهِ لِمَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ وَ لِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ وَ لِرِعْبِهِ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ وَ
لِحَاجِهِ لَا تُقْضَى دُونَكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١١٩

شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ وَ رَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الَّذِي تَجَابَهُ لِي فِيْمَا دَعَوْتُكَ بِهِ وَ النَّجَاهُ لِي فِيْمَا
فَزَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ إِدْمَاوَدَ أَيْ كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ عَنِ أَيُّوبَ وَ مُفَرِّجَ غَمِّ يَعْقُوبَ وَ مُنْفَسِّ كَرْبِ يُوسُفَ
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفَرَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ نَفْتِي فِي كُلِّ

كَرْبٍ وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْمَعُ مِنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَغْبَةً مِنِّْي فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي يَوْمِي هَذَا حَتَّى أُمْسِيَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَكَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا نَزَلَ فِيهِ مِنْ عَافِيَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ وَرِضْوَانٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ تَبْسُطُهُ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَتِي وَوَالِدِي وَأَهْلِي وَعِيَالِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحْبَبْتَنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّكِّ وَالشُّرْكِ وَالْحَسَدِ وَالْبَغْيِ وَالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ.

ثُمَّ اقْرَأِ الْحَمْدَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنَّ نَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ وَحَبِيبَكَ وَخَيْرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ لَا يَرْضَى بِأَنْ تُعَذِّبَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ دَانِكَ بِمُؤَالَاتِهِ وَمُؤَالَاهِ الْأَائِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَإِنْ كَانَ مِذْنَبًا خَاطِئًا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَأَجْزِنِي يَا رَبِّ مِنْ جَهَنَّمَ وَعَذَابِهَا وَهَنِي لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا جَامِعًا بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيَّ تَأَلَّفٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَ

شِدَّةِ الْمَحَبَّةِ وَ نَازَعِ الْغُلِّ مِنْ صُدُورِهِمْ وَ جَاعِلِهِمْ إِخْوَانًا عَلَى سُرْرِ مُتَقَابِلِينَ يَا جَامِعًا بَيْنَ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ بَيْنَ مَنْ خَلَقَهَا لَهُ وَ يَا مُفَرِّجَ حُزْنِ كُلِّ مَحْزُونٍ وَ يَا مَنْهَلِ كُلِّ غَرِيبٍ يَا رَاحِمِي فِي غُرْبَتِي وَ فِي كُلِّ أَحْوَالِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَ الْكِلَاءَةِ لِي يَا مُفَرِّجَ مَا بِي مِنَ الضِّيقِ وَ الْخَوْفِ صَلِّ عَلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٢٠

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أُحِبَّتِي وَ قَادَتِي وَ سَادَتِي وَ هِدَاتِي وَ مَوَالِيَّ يَا مُؤَلِّفًا بَيْنَ الْمَأْجِبَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لِمَا تَفَجَّعَنِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيِيهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي وَ لِمَا بَانَقِطَاعِ رُؤْيَتِي عَنْهُمْ فَبِكُلِّ مَسَائِلِكْ يَا رَبِّ أَدْعُوكَ إِلَهِي فَاسْتَجِبْ دُعَائِي إِيَّاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِانْقِطَاعِ حُجَّتِي وَ وُجُوبِ حُجَّتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ يَوْمِ الْمَحْشَرِ وَ مِنْ شَرِّ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ وَ صَ غَيْرِ الْفَنَاءِ وَ عَضَالِ الدَّاءِ وَ حَيْبِهِ الرَّجَاءِ وَ زَوَالِ النُّعْمَةِ وَ فُجَاءَةِ النَّفَمَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَلْبًا يَخْشَاكَ كَأَنَّهُ يَرَاكَ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاكَ.

الفصل السادس في الأعمال المختصرة المخصوصة بليالي و أيام رمضان المبارك

فَقَدْ وَرَدَ فِي رِوَايِهِ أَنْ الْإِنْجِيلَ أَنْزَلَ عَلَى عِيسَى فِي الثَّلَاثِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، وَ فِي رِوَايِهِ أُخْرَى: فِي السَّادِسِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، وَ فِي رِوَايِهِ مُعْتَبَرِهِ أُخْرَى فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْهُ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَنَّ الْمَأْمُونَ الْخَائِنَ الْمَلْعُونَ بَايَعَ الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّادِسِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ.

وَ رَوَى أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي هَذَا الْيَوْمِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ حَمْسًا وَ عِشْرِينَ مَرَّةً فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ نِعْمِهِ طُهُورِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةَ

رَكَعَتَيْنِ فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ يَسَ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.
وَ يُصَلِّي فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِسَلَامَيْنِ بِهَذِهِ الصَّفَةِ، وَ فِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ سِتَّ رَكَعَاتٍ بِثَلَاثِ تَسْلِيمَاتٍ بِالصَّفَةِ
نَفْسِهَا.

و الليله الخامسة عشره من الليالي المباركه التي يستحب فيها الغسل و زياره الإمام الحسين عليه السلام كما ذكر.

وَ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: مَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٢١

صَلَّى لَيْلَةَ النُّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ مِائَةَ رَكَعَةٍ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِتَسْلِيمٍ وَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يَبْعَثُ نَحْوَهُ عَشْرَةَ مَلَائِكَةٍ يَدْفَعُونَ عَنْهُ ضَرَرَ أَعْدَائِهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ثَلَاثِينَ مَلَكَاً يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ وَ
ثَلَاثِينَ مَلَكَاً يُؤْمِنُونَهُ مِنَ النَّارِ.

وَ أَيْضاً رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ زَارَ فِي النُّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَلَّى بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ
عِنْدَ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى فِي الْمَنَامِ عِدَّةَ مَلَائِكَةٍ يُبَشِّرُونَهُ
بِالْجَنَّةِ وَ عِدَّةَ مَلَائِكَةٍ يُؤْمِنُونَهُ مِنَ النَّارِ.

و الليله السابعه عشره من شهر رمضان ليله مباركه أيضاً، في هذه الليله التقى جيش الرسول صلى الله عليه و آله و سلم كفار
قريش في بدر و في صبيحتها حدثت معركة بدر و نصر الله جيشه على الكفار، و كان ذلك أعظم فتوحات الإسلام. و الغسل و
العباده في تلك الليله لهما فضل عظيم.

و الليله التاسعه عشره هي أولى ليالي القدر، يقول الله تعالى:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ و ليله القدر تعنى الليله التى لها عند الله قدر عظيم أو أن أمور السنه تقدر فيها أو أن الأرض تضيق (تقدر) فيها من كثره الملائكه. و ما أدراك ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ أى ما الذى أدراك ما هى هذه الليله؟ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ أى أن العباده فيها أفضل من العباده فى ألف شهر تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا و الروح أعظم من كل الملائكه بِإِذْنِ رَبِّهِمْ أى بإجازته مِنْ كُلِّ أَمْرٍ أى بسبب تقدير كل أمر.

وردت أحاديث كثيره أن الملائكه و الروح تنزل فى هذه الليله على صاحب العصر الإمام المهدي «عج»، و يعرضون عليه ما هو مقدر فى هذه الليله لكل أحد. سَيَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ أى أن الملائكه تسلم فى هذه الليله على الإمام و المؤمنين الذين يعبدون فى هذه الليله حتى الصباح. و بين الشيعة و السنه خلاف كثير فى ليله القدر فقال بعض السنه إن ليله القدر كانت فى زمن الرسول ثم زالت بعد ذلك، و قال أكثرهم أنها باقيه إلى يوم القيامة، و قال بعض إنها مختفيه فى جميع السنه و إنه ينبغى التَّعَبُّدُ فى كل الليالى لنيل فضيله ليله القدر و قال بعض إنها مختفيه فى كل شهر

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٢٢

شعبان و رمضان، و قال بعض إنها ليله النصف من شعبان، و قال بعض إنها الليله الأولى من رمضان و قال بعض: إنها ليله النصف من رمضان، و بعض: إنها الليله السابعه عشره و قال بعض إنها الليله الحاديه و العشرون، و بعض: إنها ليله الثالث و العشرين، و بعض: إنها الليله التاسعه و العشرون، و بعض: إنها الليله

الأخيره من رمضان، و اتفق أكثر أهل السنه على أنها الليله السابعه و العشرون، و أجمع علماء الشيعة الإماميه على أنها لا تخرج من الليله التاسعه عشره و الحاديه و العشرين و الثالثه و العشرين، و يراها بعضهم مردده بين الحاديه و العشرين و الثالثه و العشرين، و كثير من الأحاديث المعتبره تدلل على أنها غير خارجه من إحدى هذه الليالي الثلاث.

و هذه الليالي الثلاث- أى التاسعه عشره و الحاديه و العشرون و الثالثه و العشرون- يجب إحياؤها بالعباده لنيل فضيله ليله القدر.

وَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ الْمُعْتَبَرَةِ تَمَّ تَعْيِينُ اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرِينَ بِالْخُصُوصِ.

وَ رُوِيَ أَنَّهَا لَيْلَةُ الْجَهَنِيِّ وَ هُوَ أَعْرَابِيٌّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ مَنَزِلِي بَعِيدٌ عَنِ الْمَدِينَةِ، أُرِيدُ أَنْ تُعَيِّنَ لِي مَا هِيَ أَفْضَلُ اللَّيَالِي لَكِنِّي أَتَشَرَّفُ فِيهَا بِحِدْمَتِكَ وَ الْحُضُورِ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَعَيَّنْ لَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَكَانَ دَائِمًا يَدْخُلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ فَوْجٍ مِنْ أَهْلِهِ وَ خَدَمِهِ وَ حَشَمِهِ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ الصَّبَاحَ عَادَ.

و يظهر من بعض الأحاديث أن كل الليالي الثلاث ليالي قدر، فالليله الأولى من الليالي الثلاث يجرى فيها تقدير الأمور، و لكن يمكن تغيير بعضها فى الليله الثانيه بكثره العباده و الدعاء، و فى الليله الثالثه تختم التقديرات و لا تتغير أو تتغير قليلا جدا، [بلا تشبيه] مثل أرقام الملوك إذ تكون تعليقه أول الأمر و تغييرها سهل، ثم تثبت فى الدفاتر و يصعب تغييرها، و لكن ما لم تختم بختم الملك تظل ممكنه التغيير، حتى إذا ختمت حتمت و حسمت، و يصبح تغييرها

فى غاية الصعوبه. و الحكمه فى إبهام بعض الأمور كالاسم الأعظم المشتبه على أكثر الناس، و الصلاه الوسطى التى هى أفضل الصلوات. و كذا ساعات استجابته الدعاء فى كل ليله و فى كل جمعه، و العمل المقبول بين الأعمال، و أمثال ذلك. و ثمه حكمه فى جعلها مبهمه و هى ليوأظب على جميع الأسماء الإلهيه المقدسه، و يهتم بكل

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٢٣

الصلوات، و يدعو فى كل ساعات الليل و يوم الجمعة، و يسعى فى كل أعمال الخير لعل أحدها يكون مقبولاً، و كذا الحال بالنسبه ليله القدر، فتحيا كل الليالى التى يحتمل أن تكون ليله القدر بالعباده و الدعاء. و الحكمه الأخرى التى يمكن أن تكون فى بعض هذه الموارد أنه لو عرف كل أحد الاسم الأعظم فإنه يمكن أن تستخدمها بعض النفوس الشريره كوسيله لحصول المطالب الدنيويه كما نقل عن بلعم، و كذا الحال بالنسبه إلى ليالى القدر و ساعات استجابته الدعاء، فلو عرفت بخصوصها لأمكن استدعاؤها لأمر غير مشروع أو اضرار عظيمه ببعض المسلمين، فإنه لو عرفت بخصوصها ينبغى تحقق الاستجابته البتة. و الحكمه الأخرى هى عدم الاغترار بالأعمال، و حكم أخرى كثيره لا تسعها هذه الرساله، إذن على المؤمن أن يحيى كل هذه الليالى الثلاث و يهتم بالعباده و الدعاء فيها لينال فضيله ليله القدر و يهتم فى الليلتين الأخيرتين أكثر.

و فى الليله الثالثه و العشرين التى وردت أحاديث كثيره فى تخصيصها أنها ليله القدر يضاعف سعيه أكثر فأكثر.

و فوائد عبادات ليله القدر كثيره جداً، منها: أنه من نال عبادته ليله القدر فقد كتب له الله - بنص القرآن - أكثر من عبادته ألف شهر الذى يزيد على ثمانين سنه.

و منها: حيث إن جميع

الأُمور من العُمر و المال و الولد و العزه و الصحه و التوفيق و أعمال الخير و سائر الأُمور تقدر في هذه الليله، فسوف يكون إصلاح الأحوال للسنة كلها في هذه الليله، و يمكن أن يكون اسمه مكتوباً في ديوان الأشقياء فيغيره في هذه الليله، و يكتب في زمره السعداء كما ورد هذا المضمون في أكثر الأدعيه و أكثر الأحاديث المعتمده.

و منها: حيث إن إمام العصر محشور في هذه الليله كلها مع الملائكه المقربين و يصلون أفواجا لزيارته و السلام عليه و يعرضون عليه التقديرات التي جرت لسائر الخلق فليس من اللائق أن لا يتأسى في مثل هذه الليله بإمامه و يعيش في غفله، فعن النبي الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم أنه إذا كانت ليله القدر يهبط الملائكه الساكنون في صدره المنتهى و من جملتهم جبرئيل، و يأتي جبرئيل بعلوم معه فيجعل أحدها نصيب قبري المنور،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٢٤

و الآخر نصيب القدس و آخر نصيب المسجد الحرام، و آخر في طور سيناء، و لا يدعون مؤمنا و لا مؤمنة إلا و سلموا عليه.

وَ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ الْجَنَّةَ تُزَيَّنُ كُلَّ سَنَةٍ اسْتِعْدَاداً لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، فَإِذَا صَارَتِ اللَّيْلَةُ الْأُولَى هَبَّتْ نَسِيمَةٌ مِنْ لَعْدَنِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا الْمُسْبِرَةُ اهْتَزَّتْ لَهَا أَشْجَارُ الْجَنَّةِ وَ حَلَقَ أَبْوَابُهَا فَيَسْمَعُ مِنْهَا نَعْمَةً لَمْ يَسْمَعْ الْمُسْبِتْمَعُونَ مِنْهَا نَعْمَةً أَحَلَى ثُمَّ تَخْرُجُ الْحُورِيَّاتُ مِنْ غُرَفِ الْجَنَّةِ وَ يُنَادِينَ: هَيْلٌ مِنْ خَاطِبٍ يَخْطُبُنَا مِنَ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ، ثُمَّ يُسْأَلُ رِضْوَانُ خَازِنِ الْجَنَّةِ: أَيُّ لَيْلَةٍ هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: لَيْتِيكَنَّ أَيْتُهَا الْحِسَانُ الْوُجُوهِ وَ الْحِسَانُ الْعَمَلِ، هَذِهِ لَيْلَةُ أَوَّلِ رَمَضَانَ، تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ

الْجَنَّةِ لِصَائِمِي أُمَّهِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا رِضْوَانُ افْتِخْ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ، يَا مَالِكُ أَغْلِقْ أَبْوَابَ النَّارِ عَلَى صَائِمِي أُمَّهِ مُحَمَّدٍ، يَا جِبْرِئِيلُ اذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ وَقَيِّدْ مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ بِالسَّلَاسِلِ وَاجْعَلِ الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالْقِهْمِ فِي لِحْيِهِمُ لِنَلَا يُفْسِدُوا عَلَى أُمَّهِ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَبِيحَتَهُمْ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنَادِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَمَضَانَ ثَلَاثًا: أَلَا هَلْ مِنْ سَائِلٍ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، أَلَا هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَقْبِلَ تَوْبَتَهُ؟

أَلَا هَلْ مِنْ مُسِيءٍ تَغْفِرُ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ الْغَنَى الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ، وَالْمُوفِي بوعِيدِهِ، وَ لَا يَظْلِمُ، وَقَالَ: فِي آخِرِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَمَضَانَ وَعِنْدَ الْإِفْطَارِ يُعْتَقُ اللَّهُ تَعَالَى أَلْفَ أَلْفِ نَفْسٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا صَارَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أُعْتِقَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَلْفَ أَلْفٍ مِنَ النَّارِ كُلُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْجِبٌ لِلْعَذَابِ. وَ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ وَ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ يُعْتِقُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا أُعْتِقَ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ، وَ إِذَا صَارَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرِئِيلَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْأَرْضِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَيَحْمِلُ مَعَهُ رَايَةً خَضْرَاءَ يَنْصَبُ بِهَا فَوْقَ الْكَعْبَةِ الْمُعْظَمَةِ، وَ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ وَ لَا يَفْتُحُ جَنَاحِيهِ إِلَّا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ حَيْثُ يَفْتُحُ جَنَاحِيهِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يُعْطَى مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ، وَ يَنْشُرُ جِبْرِئِيلُ تِلْكَ الْمَلَائِكَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ ثُمَّ يَسْأَلُونَ عَلَى كُلِّ وَاقِفٍ وَ جَالِسٍ مُنْشَغِلٍ بِالصَّلَاةِ وَ ذَكَرِ اللَّهِ تَعَالَى وَ يُصَافِحُونَهُمْ وَ يُؤْمِنُونَ عَلَى دَعْوَاتِهِمْ إِذَا دَعَوْا، وَ هُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى جِبْرِئِيلُ

أَنْ أُتِيهَا الْمَلَائِكَةُ عُودُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا جَبْرَيْلُ مَاذَا صَنَعَ اللَّهُ فِي حَوَائِجِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٢٥

الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ؟ فَيَقُولُ جَبْرَيْلُ: لَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى دُنُوبَهُمْ كُلَّهُمْ إِلَّا مِذْمَانَ الْخَمْرِ أَوْ عِاقَ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَاطِعَ الرَّحِمِ أَوْ مُعَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ. فَإِذَا صَارَتْ لَيْلَةُ عِيدِ الْفِطْرِ وَتُسَمَّى لَيْلَةَ مَنْحِ الْجَوَائِزِ، يُكَافِي اللَّهُ تَعَالَى الْعَامِلِينَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ بِمَا حَسَابٍ، فَإِذَا صَارَ صَبَاحُ الْعِيدِ أَرْسَلَ اللَّهُ مَلَائِكَةً كَثِيرِينَ إِلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ يَأْتُونَ إِلَى الْأَرْضِ يَقْفُونَ عَلَى رُءُوسِ الْأَزْقَةِ وَالْأَسْوَاقِ وَالطَّرِيقَاتِ وَيَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اخْرُجُوا إِلَى رَبِّ كَرِيمٍ يَهَبُ الْعَطَايَا الْجِسَامَ وَيَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ، فَإِذَا ذَهَبُوا إِلَى الْمُصَلَّى لِإِدَاءِ صَلَاةِ الْعِيدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: يَا مَلَائِكَتِي مَا هُوَ جَزَاءُ الْعَامِلِ الَّذِي عَمِلَ مِنْ أَجْلِي؟ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا! جَزَاؤُهُ أَنْ تُوفِّيَهُ أَجْرَهُ.

فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَشْهَدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي أَنِّي جَعَلْتُ ثَوَابَ صِيَامِ أَيَّامِ رَمَضَانَ وَقِيَامِ لَيْلِيهِ أَنِّي رَضِيتُ عَنْهُ وَغَفَرْتُ ذُنُوبَهُ.

ثُمَّ يَنَادِي الْمُؤْمِنِينَ الْحَاضِرِينَ ذَلِكَ الْجَمْعَ: يَا عِبَادِي سَلُّوا مَا شِئْتُمْ، فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا مِنْ حَاجَةٍ فِي هَذَا الْجَمْعِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتُهَا وَسَتَرْتُ عُيُوبَكُمْ حَتَّى لَا تُدَبِّرُوا عَنِّي، وَأُضَاعِفُ لَكُمْ الْأَجْرَ، وَ لَا أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ الْمُدْنِيِّينَ، عُودُوا مِنْ مُصِيئَاتِكُمْ مَغْفُورًا لَكُمْ فَإِنَّكُمْ أَرْضَ يَتِيمُونِي وَرَضِيَتْ عَنْكُمْ فَتَفْرَحُ الْمَلَائِكَةُ وَيُبَارِكُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِالَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «١».

وَرُوي فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عِدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَ مَنَاقِبِ

أما أعمال هذه الليلة فهي على نوعين: الأول ما يجب الإتيان به في كل هذه الليالي الثلاث. و الثاني ما هو مختص بكل ليلة. أما الأول

فَنَقِلَ عَنِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ رَكَعَتَيْنِ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ سَبْعِينَ مَرَّةً يَقُولُ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ»، لَا يَقُومُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ يَبْعَثُ عَمَلَهُ مَلَائِكَةً يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ حَتَّى السَّنَةِ الْقَابِلَةِ، وَ بِمَلَكِكِ إِلَى الْجَنَّةِ لِيُغْرَسَ لَهُ فِيهَا الْأَشْجَارَ وَ يَبْنَى لَهُ الْقُصُورَ، وَ يُجْرَى لَهُ الْأَنْهَارُ، وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَاهَا كُلَّهَا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٢٦

و الغسل في هذه الليالي الثلاث سنّه مؤكده، و إذا كان الغسل في هذه الليالي مقارنا لغروب الشمس فهو أفضل، لكي يصلى المغرب على غسل،

وَ يُسْتَحَبُّ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي أَنْ يَأْخُذَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِيَدِهِ وَ يَفْتَحَهُ وَ يَقْرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ وَ مَا فِيهِ وَ فِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَ مَا يُخَافُ وَ يُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَانِكَ مِنَ النَّارِ. وَ تَقْضِي حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ثُمَّ يَطْلُبُ حَوَائِجَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهَا مَقْضِيَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ يُرْوَى عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنْ تَنْشُرَ الْمُضِيحَةَ بَعِيدَ ذَلِكَ عَلَى رَأْسِكَ وَ تَقُولَ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَ بِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَّخْتَهُ فِيهِ وَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ.

ثُمَّ قُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ: يَا اللَّهُ وَ عَشْرًا بِمُحَمَّدٍ وَ عَشْرًا بَعَلِيٍّ

وَ عَشْرًا بِفَاطِمَةَ وَ عَشْرًا بِالْحَسَنِ وَ عَشْرًا بِالْحُسَيْنِ وَ عَشْرًا بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَشْرًا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَشْرًا بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَشْرًا بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَشْرًا بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ عَشْرًا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَشْرًا بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَشْرًا بِالْحُجَّةِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ثُمَّ تَطَلَّبُ مَا شِئْتَ.

و تستحب زيارة الإمام الحسين عليه السلام في كل من هذه الليالي الثلاث استحباباً مؤكداً.

و من السنّة أن تصلّي في كل ليلة من هذه الليالي الثلاث و بخاصه الليلة الثالثة و العشرين مئة ركعة كل ركعتين بسلام تقرأ في كل ركعة الحمد مره و التوحيد عشر مرات.

وَ وَرَدَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّهُ يُمَكِّنُ الْإِكْتِفَاءَ بِقِرَاءَةِ التَّوْحِيدِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً.

و ثمة أحاديث كثيرة في فضيله هذه الصلاة. و ينبغي أن تكون هذه المئة ركعة ما عدا نافله الليل. و إذا كان ضعيفاً أمكنه أن يصلّيها من جلوس.

و أفضل الأعمال في هذه الليالي الاستغفار و الدعاء لمطالب دنياه و آخرته و والديه و أقربائه و إخوته المؤمنين حيّهم و ميتهم، و الأذكار، و الصلوات على محمد

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٢٧

و آل محمد ما تيسر، و ورد في بعض الروايات أن يقرأ دعاء الجوشن الكبير في كل ليلة من ليالي القدر الثلاث (١٩، ٢١، ٢٣).

أما الثاني: فنبدأ بالأعمال المخصوصه بالليله التاسعه عشره و هو أن يقول:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَ اللَّهُمَّ الْعَن قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِئَةَ مَرَّةٍ.

وَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُخْتَوِمِ وَ فِيمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ

الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَمَّا يُرَدُّ وَ لَمَّا يُدَلُّ أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ الْمَشْكُورِ سِعْيِهِمْ
الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمُ الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تَقْدِرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَ تُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَ تُقَدِّرَ لِي فِي جَمِيعِ
أُمُورِي مَا هُوَ خَيْرٌ لِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ تَطَلَّبُ حَوَائِجَكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

و الليله الحاديه و العشرون تفوق فضيلتها الليله السابقه (الثاسعه عشره) و ينبغي أداء الغسل و الأعمال السابقه فيها أيضا.

و الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان في المساجد جامعته، سنه، و هي أيام و ليالي استجابته الدعاء.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ تُصَلِّيَ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ مِائَةَ رَكَعَةٍ (كُلُّ رَكَعَتَيْنِ بِسَلَامٍ) وَ
تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِنْهَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ أَنَّ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُحِبُّ هَاتَيْنِ اللَّيْلَتَيْنِ وَ يَنْشَغِلُ فِي النُّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ بِالدُّعَاءِ، وَ فِي
النُّصْفِ الْآخِرِ بِالصَّلَاةِ.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُوثِقٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي كُلِّ مِنْ لَيْلَتِي الْوَاحِدِ وَ الْعِشْرِينَ وَ الثَّلَاثِ وَ الْعِشْرِينَ
مِائَةَ رَكَعَةٍ سِوَى ثَلَاثَةِ عَشْرَةَ رَكَعَةً صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ نَافِلَةِ الصُّبْحِ - وَ أَنْ تَبْقَى يَقِظًا حَتَّى الصَّبَاحِ فَافْعَلْ

و يستحب أن تكون منشغلا فيهما بالدعاء و التضرع فإنه يرجى أن تكون ليله القدر إحداهما، و ليله القدر خير من ألف شهر، أى
إن العمل فيها أفضل من العمل في ألف شهر، و كل ما يقع في تلك السنه يقدر في ليله القدر. و سوف يذكر دعاء هذه الليله
ضمن أدعيه العشر الأواخر

إن شاء الله تعالى.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٢٨

أما ليله الثالث و العشرين فأكثر الأحاديث المعتبره تدلل على أنها ليله القدر و يستحب فيها الغسل مرتين الأول في أول الليل و الثاني في آخره.

وَ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ وَ الْعِشْرِينَ لَيْلَةُ الْجَهَنِّيِّ، وَ إِنَّ فِي تَلْعَكِ اللَّيْلَةِ تُقَدَّرُ جَمِيعُ الْأُمُورِ وَفَقَّ الْحِكْمَهُ؛ جَمِيعُ الْأَجَالِ وَ الْمَنَايَا وَ الْبُلَايَا وَ الْأَرْزَاقِ وَ الْأَقْدَارِ الَّتِي تَجْرِي فِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ حَتَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ الْقَادِمَةِ، فَهَنِيئًا لِمَنْ أَحْيَاهَا بِالْعِبَادَةِ وَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ وَ مَثَلِ ذُنُوبِهِ أَمِيَامَ عَيْنَيْهِ وَ بَكَى بِسَبَبِهَا، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ أَرْجُو أَنْ لَمَّا يُحْرَمَ فَضْلُ يَلِهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُ مَلَكًا يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَمَضَانَ فِي السَّمَاءِ: بُشْرَى لَكُمْ يَا عِبَادِي فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ مَا فَرَطْتُمْ وَ اسْتَجَبْتُ دُعَاءَكُمْ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِحَقِّ بَعْضِكُمْ بَعْضًا، وَ قَبِلْتُ شَفَاعَتَكُمْ فِي حَقِّ بَعْضِكُمْ بَعْضًا، إِلَّا أَنْ يُفْطِرَ بِمَشِيئَةِ كَرٍ أَوْ يَحْمِلَ فِي قَلْبِهِ غِلًّا لِمُؤْمِنٍ.

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَتِي الْعَنْكَبُوتِ وَ الرُّومِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثِ وَ عِشْرِينَ فَهُوَ وَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا مُحَمَّدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَمَّا أَسْتَشْنِي فِيهِ أَيْدِيًا وَ لَمَّا أَخَافُ أَنْ يَكْتُبَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي يَمِينِي إِثْمًا وَ إِنَّ لِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ مِنَ اللَّهِ مَكَانًا.

وَ أَيْضًا رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سُورَةَ الْقَدْرِ أَلْفَ مَرَّةٍ يُصْبِحُ وَ هُوَ عَلَى يَقِينٍ بِمَا هُوَ مَخْصُوصٌ لَنَا مِنَ الْكِرَامَاتِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ فِي رُؤْيَاهُ.

و كذا يستحب قراءه (حم الدخان) في هذه

الليلة.

وَرُويَ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ زَارَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ الَّتِي يُوجَى أَنْ تَكُونَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَفِيهَا يُقَدَّرُ كُلُّ أَمْرٍ صَافِحٌ رُوحَهُ مِائَةٌ وَارْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ مِمَّنْ يَسْتَأْذِنُونَ هَيْدَةَ اللَّيْلَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِزِيَارَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَرُويَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ وَصَلَّى مِائَةَ رَكَعَةٍ وَسَعَى اللَّهُ رِزْقَهُ فِي الدُّنْيَا وَكَفَّاهُ شَرَّ الْأَعْيَادِ، وَأَعَادَهُ مِنَ الْعَرَقِ وَالْهَدْمِ وَالشَّرْقِ وَمِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَدَفَعَ عَنْهُ هَوْلَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْقَبْرِ كَانَ لَهُ نُورٌ يُضِيءُ لَهُ أَهْلَ الْمَحْشَرِ، وَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَيُكْتَبُ لَهُ أَمَانٌ مِنَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٢٩

النَّارِ، وَالْحِرَازُ عَلَى الصِّرَاطِ، وَالْأَمْنُ مِنَ الْعِيَابِ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَكُونُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا «١».

و تقرأ هذه الليلة أذعيه العشر الأواخر،

وَيَقْرَأُ أَيْضاً هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَ أَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَ اصْحَحْ جِسْمِي وَ بَلِّغْنِي أَمَلِي وَ إِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشَقِيَاءِ فَامْحُنِي مِنَ الْأَشَقِيَاءِ وَ اكْتُبْنِي مِنَ السَّعِيدَاتِ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلِّواْتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ «٢».

و يقرأ ما تيسر له من القرآن، و أذعيه الصحيفه السجديه و بخاصه دعاء مكارم الأخلاق و دعاء التوبه. و يحفظ حرمه أيام هذه الليالي أيضا و يقضيها بالعباده و تلاوه القرآن و الدعاء، فقد ورد في الأحاديث المعتمره أن يوم

القدر في الفضل مثل ليله القدر.

و في الليلة الرابعة و العشرين و الخامسة و العشرين يستحب الغسل أيضا، و وردت في استحباب الغسل فيهما أحاديث معتبره،
وَ رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَنِ الصَّائِمِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمِيعَ الشُّرُورِ وَ الْأَثَامِ وَ أَنْوَاعِ الْبَلَايَا، ثُمَّ يَمْنَحُهُمْ نُورًا فِي
أَبْصَارِهِمْ وَ آذَانِهِمْ.

و في الليلة السابعة و العشرين ورد الغسل أيضا،

وَ رُوِيَ أَنَّ الْإِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُكْرَرُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا قِرَاءَةَ هَذَا الدُّعَاءِ:
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَنِ دَارِ الْغُرُورِ وَ الْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَ الْإِسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفُوتِ.

و في ليله التاسع و العشرين ورد استحباب الغسل أيضا و كذا زياره الإمام الحسين عليه السلام، و وداع شهر رمضان المبارك
استحبابا مؤكدا لإظهار أن الصوم

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٣٠

و العبادة في هذا الشهر لم يكن ثقيلا علينا و أننا كنا نحب ذلك و أننا محزونون لفراقه.

و من وجد لذة العبادة الإلهية و عرف فوائدها في الدنيا و العقبى كان عاشقا للعبادة و العبودية، إذن فعليه أن يودع هذا الشهر
الفضيل الوافر البركات كما يودع أعز أهله حين فراقهم، و معلوم أن العبد السعيد بخدمة سيده و المسرور بذلك ليس كالعبد
الذى يخدم سيده خوفا و ضجرا. و تستحب أدعية الوداع في الليلة الأخيرة، و إذا قرأها العبد في اليوم الأخير فحسن أيضا، ففي
الحديث أنه إذا كان آخر الشهر مشتبها فيستحب قراءه أدعية الوداع في الليلة التاسعة و العشرين أيضا احتياطا. و أدعية الوداع
كثيره و أفضلها دعاء الصحيفة الكاملة.

وَ رُوِيَ بِأَسَانِيدٍ مُعْتَبَرَةٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءُ مِنْ أَدْعِيَةِ وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ

فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صِلَاؤَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلِكَ حَقُّ شَهْرٍ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَ
بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمَ وَ أَيَّامُهُ وَ لَيَالِيهِ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ إِنْ كَانَ بَقِيَ
عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تَرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تَقَايَسَنِي بِهِ أَنْ لَا يَطَّلِعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الشَّهْرَ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا أَوْلَّيْهَا وَ آخِرِهَا مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَ لِمَكَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ
الْمُجْتَهِدُونَ الْمُعِدِّدُونَ الْمُؤْتِرُونَ فِي ذِكْرِكَ وَ الشُّكْرِ لِمَكَ الَّذِينَ أَعْتَنَهُمْ عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَانِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِينَ وَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَصْنَانِ النَّاطِقِينَ الْمُسَبِّحِينَ لِمَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ عَلَى أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَ عَلَيْنَا مِنْ
نِعْمِكَ وَ عِنْدَنَا مِنْ جَزِيلِ قَسِيمِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ تَظَاهِرِ امْتِنَانِكَ فَبِذَلِكَ لَكَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ
الَّذِي لَا يَنْفَدُ طَوْلَ الْأَبَدِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَعْتَنَّا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ مِنْ صِيَامِهِ وَ مَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرِ
اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَ تَجَاوَزْكَ وَ عَفْوِكَ وَ صَفْحِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٣١

وَ غُفْرَانِكَ وَ حَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ حَتَّى تُظْفِرَنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَ جَزِيلٍ عَطَاءٍ مُؤَهَّبٍ وَ تُؤَمِّنَنَا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَ ذَنْبٍ
مَكْسُوبٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَ جَزِيلِ ثَنَائِكَ وَ خَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرٍ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا

مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَهَ فِي عِضْمِهِ دِينِي وَ خَلَاصِ نَفْسِي وَ قَضَاءِ حَاجَتِي وَ تَشْفِيعِي فِي مَسَائِلِي وَ تَمَامِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ وَ صِرْفِ الشُّؤْرِ عَنِّي وَ لِيَأْسِ العَافِيَةِ لِي وَ أَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مَمَّنْ حُرَّتْ لَهُ لَيْلَةُ القَدْرِ وَ جَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الأَجْرِ وَ كَرِيمِ الذُّخْرِ وَ طُولِ العُمُرِ وَ حُسْنِ الشُّكْرِ وَ دَوَامِ اليُسْرِ.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَ طَوْلِكَ وَ عَفْوِكَ وَ نِعْمَائِكَ وَ جَلَالِكَ وَ قَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَ امْتِنَانِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنَّا بِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَا مِنْ قَابِلٍ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ وَ تُعَرِّفَنِي هَلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ وَ الْمُتَعَرِّفِينَ لَهُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَ أَتَمِّ نِعْمَتِكَ وَ أَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَ أَجْزَلِ قَسَمِكَ اللَّهُمَّ يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ لِمَا يَكُونُ هَذَا الِوَدَاعُ مِنِّي وَ دَاعِ فَنَاءٍ وَ لَا آخِرَ العَهْدِ مِنَ اللِّقَاءِ حَتَّى تُرِيَنِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَسْبَغِ النُّعْمِ وَ أَفْضَلِ الرِّخَاءِ وَ أَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اسْمِعْ دُعَائِي وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ تَذَلُّلِي لَكَ وَ اسْتِكَانَتِي لَكَ وَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَ أَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَ لَا مُعَافَاةً وَ لَا تَشْرِيفًا وَ لَا تَبْلِيغًا إِلَّا بِكَ وَ مِنْكَ فَامُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَ أَنَا مُعَافَى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ وَ مِنْ جَمِيعِ البَوَائِقِ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَ قِيَامِهِ حَتَّى بَلَّغْنَا آخِرَ لَيْلِهِ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ وَ أَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَجْعَلَ وَدَاعِي شَهْرَ

رَمَضَانَ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَ لَمَّا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ فِيهِ وَ لَا آخِرَ صَوْمِي لَكَ وَ ارزُقْنِي العُودَ فِيهِ ثُمَّ العُودَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا
وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَقْفِنِي فِيهِ لِلَّيْلِ القَدْرِ وَ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٣٢

أَلْفِ شَهْرِ رَبِّ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْجِبَالِ وَ البَحَارِ وَ الظُّلَمِ وَ المَنَوَارِ وَ المَارِضِ وَ السَّمَاءِ يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنْنُ يَا اللَّهُ يَا
رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَ الأَرْضِ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى وَ الأَمْنَالُ العُلْيَا وَ الكِبْرِيَاءُ وَ الآلَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ
إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ إِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَ رِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَ أَنْ تُؤْتِيَنِي
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ أَنْ تَقِنِي عَذَابَ النَّارِ الحَرِيقِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ المَحْتُمِ وَ فِيمَا تَفْرُقُ
مِنَ الأَمْرِ الحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ القَضَاءِ الَّذِي لَمَّا يُرَدُّ وَ لَمَّا يُبَدَّلُ وَ لَا يُعَيَّرُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الحَرَامِ المَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ
المَشْكُورِ سَيِّئِهِمْ المَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ المَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي وَ أَنْ تُعْتِقَ رَفِيتِي مِنَ النَّارِ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يَسْأَلِ العِبَادُ مِثْلَكَ جُودًا وَ كَرَمًا وَ أَرْعَبُ إِلَيْكَ وَ لَمْ يُرْعَبْ إِلَيَّ مِثْلَكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلِهِ
السَّائِلِينَ وَ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ المَسَائِلِ كُلِّهَا وَ أَفْضَلِهَا وَ أَنْجَحِهَا

الَّتِي يَتَّبَعِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ وَ بِأَسْمَائِكَ مَا عَلِمْتَ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَ أَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَ
 بِنِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَ أَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَ أَشْرَفَهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَهُ وَ أَقْرَبَهَا مِنْكَ وَسِيلَهُ وَ أَجْزَلَهَا مِنْكَ ثَوَابًا
 وَ أَسْرِعَهَا لَدَيْكَ إِجَابَةً وَ بِأَسْمَائِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْأَكْبَرِ الْأَجَلِّ الَّذِي تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ وَ تَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَ
 تَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَ حَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لِمَا تُحِبُّ سَائِلَكَ بِهِ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ وَ
 بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِكَ وَ مَلَائِكَهُ سَمَاوَاتِكَ وَ جَمِيعِ الْأَصْنَانِ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صَدِيقٍ أَوْ شَهِيدٍ وَ بِحَقِّ الرَّاعِبِينَ
 إِلَيْكَ الْفَرِيقِينَ مِنْكَ الْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَ بِحَقِّ مُجَاوِرِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٣٣

بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجًا وَ مُعْتَمِرِينَ وَ مُقَدَّسِينَ وَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ وَ بِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَ عَظُمَ جُرْمُهُ وَ ضَعُفَ كَدْحُهُ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَادًا وَ لَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا وَ
 لِمَا لِدُنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ هَارِبًا إِلَيْكَ مُتَعَوِّذًا بِكَ مُتَعَبِّدًا لَكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَ لَا مُسْتَنْكِفٍ خَائِفًا بَائِسًا فَقِيرًا مُسْتَجِيرًا بِكَ أَسْأَلُكَ
 بِعِزَّتِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ جَبْرُوتِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ بِمُلْكِكَ وَ بَهَائِكَ وَ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ بِأَلَائِكَ وَ حُسْنِكَ وَ جَمَالِكَ وَ بِقُوَّتِكَ
 عَلَى مَا أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ رَهْبَةً وَ رَغْبَةً وَ تَخَشُّعًا وَ تَمَلُّقًا وَ تَضَرُّعًا وَ إِحْفَافًا وَ إِحْسَافًا خَاضِعًا لَكَ
 لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا
 رَحِيمُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْوَتَرُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَالِ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ وَ
 بِأَسْمَائِكَ الَّتِي تَمَلَأُ أَرْكَانَكَ كُلَّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَارْحَمْنِي وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ
 وَ تَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَفَرَضَهُ وَنَوَافِلَهُ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمَّتْهُ
 لَمَكَ وَعَيَّدْتُكَ فِيهِ وَ لَمَّا تَجَعِلْ وَدَاعِي إِيَّاهُ وَدَاعِ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ
 خَشْيَتِكَ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِمَّنْ عَبَدَكَ فِيهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي أَحْسِرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ
 النَّارِ وَ غَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ أَوْجِبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاكَ وَ أَمَلْ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ فِي
 صِيَامِهِ لَمَكَ وَ عِبَادَتِكَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتُهُمُ الْمَغْفُورِ لَهُمْ ذُنُوبُهُمْ
 الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِيهِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَ لَا عَثْرَةً إِلَّا أَقَلْتَهَا وَ لَا دَيْنًا
 إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا عَيْلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَ لَا هَمًّا إِلَّا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٣٤

فَرَجَّتْهُ وَ لَا فَاقَهُ إِلَّا سَدَدْتَهَا وَ لَا عُزَيَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ وَ لَا مَرَضًا

إِلَّا شَفِيتُهُ وَ لَا دَاءَ إِلَّا أَذْهَبْتُهُ وَ لَا حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَيَّ أَفْضَلَ أَمَلِي وَ رَجَائِي فَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ لَمَّا تُرِغْ قُلُوبَنَا بِعِيدِ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ لَا تُدِلَّنَا بِعِيدِ إِذْ أَعَزَّنَا وَ لَا تَضَعْ عَنَا بِعِيدِ إِذْ رَفَعْتَنَا وَ لَا تُهِنَّا بِعِيدِ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَ لَا تُفْقِرْنَا بِعِيدِ إِذْ
أَغْنَيْتَنَا وَ لَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا وَ لَا تَحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَ لَا تُعَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعْمِكَ عَلَيْنَا وَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لَشَيْءٍ ءِ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَ
لَمَّا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَ عَفْوِكَ وَ فَضْلِكَ سِعَةً لِمَغْفِرِهِ ذُنُوبَنَا فَاعْفُ لَنَا وَ تَجَاوَزْ عَنَّا وَ لَا تُعَاقِبْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ أَكْرَمْنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهِنُّنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَ أَعَزَّنِي عِزًّا لَا تُدِلُّنِي بَعْدَهُ أَبَدًا وَ عَافِنِي عَافِيَةً لَا تَبْتَلِينِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَ
ارْفَعْنِي رِفْعَةً لَا تَضَعُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ شَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَ شَرَّ كُلِّ
صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَ شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ
قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطْرٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ خِيَلَاءٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سِمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ ءِ لَا تُحِبُّ
عَلَيْهِ وَلِيًّا لَكَ فَاسْأَلْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَمْحُوهُ مِنْ قَلْبِي وَ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا بِوَعْدِكَ وَ رِضَى بِقَضَائِكَ
وَ وَفَاءً بِعَهْدِكَ وَ وَجَلًّا مِنْكَ وَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ

وَ ثِقَمَهُ بِكَ وَ طَمَأْنِينَهُ إِلَيْكَ وَ تَوْبَهُ نَصُوحاً إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَا وَ إِلَّا فَأَخِّرْ عَنَّا آجَالَنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَثِيراً وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ.

وَ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ رَمَضَانَ لَا بَأْسَ بِوَدَاعِ الْجُمُعِ، وَ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: تَشَرَّفْتُ بِالْمُتَوَلِّينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمْتُ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَمَّا وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَيَّ قَال: يَا جَابِرُ هَذَا آخِرُ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَوَدَّعَهُ وَ قُل:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٣٥

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَرْحُوماً وَ لَا تَجْعَلْنِي مَحْرُوماً.

فَإِنَّ مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ظَفَرَ بِأَحَدِ الْحُسَيْنَيْنِ إِمَّا بِبُلُوغِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ قَابِلٍ وَ إِمَّا بِغُفْرَانِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ «١».

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِي لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطَّلِعَ فَجْرٌ هَيْدِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا وَ قَدْ غَفَرْتَ لِي. يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَطَّلِعَ الْفَجْرُ وَ يُتُوبُ عَلَيْهِ وَ يَرْزُقُهُ.

وَ مِنْ الشُّنَنِ أَيْضاً قِرَاءَةُ هَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ وَ أَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ عَنِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَجْعَلَ وَدَاعَ شَهْرِي هَذَا وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَ لَا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ وَ وَفَّقْنِي فِيهِ لِلَّيْلِ الْقَدْرِ وَ اجْعَلْهَا لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَعَ تَصَاعُفِ الْأَجْرِ وَ الْإِجَابَةِ

وَ الْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَى الرَّبِّ.

و من جملة الأمور المسنونه في آخر ليله من رمضان عتق الرقاب، لأن الله تعالى يعتق عبادا كثيرين في هذه الليلة من النار، فإذا ما أعتق عبد ضعيف حقير عبادا من قيد الرق، فمن المؤمل أن يعتق الله القادر الدائم بسعته و كماله، رقبته من نار جهنم و يمحو اسمه من ديوان العاصين،

كَمَا رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْعَبِيدَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْضُلُونَ عِنْدَهُ طِيلَةَ السَّنَةِ زُهَاءَ الْعِشْرِينَ كَانَ يُعْتَقُهُمْ فِي آخِرِ لَيْلِهِ مِنْ لَيْلَى رَمَضَانَ وَ يَقُولُ: أُعْتِقْكُمْ أَمَلًا بِأَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ الرَّحِيمُ عَنْ تَقْصِيرَاتِي وَ يُعْتِقَنِي مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا صَارَ الْعِيدُ يَمْنَحُهُمْ جَوَائِزَ عَظِيمَةً لِيَسْتَعْنُوا بِهَا عَنِ سُؤَالِ النَّاسِ، وَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْتِقُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلَى رَمَضَانَ حِينَ الْإِفْطَارِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٣٦

سَبْعِينَ أَلْفَ نَسَمَةٍ مِمَّنْ يَسْتَوْجِبُونَ النَّارَ، وَ يُعْتِقُ فِي اللَّيْلَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الشَّهْرِ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ (أَي طِيلَةَ الشَّهْرِ كُلِّهِ).

وَ لَمْ يَسْتَخْدِمِ الْإِمَامُ غُلَامًا وَ لَا جَارِيَةً أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ كَانَ يُعْتِقُ عِبِيدَهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ فِي عَرَفَاتٍ أَيْضًا.

وَ ثَمَّةَ رِوَايَةٍ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِي آخِرِ لَيْلِهِ مِنْ رَمَضَانَ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْأَنْعَامِ وَ الْكَهْفِ وَ يَس، وَ أَنْ يَقُولَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ.

الفصل السابع في الأدعية المخصوصة للعشر الأواخر من شهر رمضان المبارك

فَبَسْنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيْلَى الْعِشْرِ الْآخِرِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانَ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَ خَصَّصْتَهُ بِلَيْلِهِ الْقَدْرِ وَ جَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرِ اللَّهِمَّ وَ هَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ

رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ وَ لِيَالِيهِ قَدْ تَصَيَّرَمَتْ وَقَدْ صَبَرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ أَحْصِي لِعِدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ
فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَمَكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَائُكَ الْمُزْسَلُونَ وَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ
تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ أَنْ تَنْفُضَ عَلَيَّ بَعْفُوكَ وَ كَرَمَتِكَ وَ تَتَقَبَّلَ تَقَرُّبِي وَ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَ تَمَنَّ
عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعِدَّذَنَّهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَهِي وَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَنْقُضِيَ أَيَّامَ شَهْرِ
رَمَضَانَ وَ لِيَالِيهِ وَ لَكَ قَبِيلِي تَبِعَهُ أَوْ ذَنْبٌ تُؤَاخِذُنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَأَلُكَ
يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِذْ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيْتِ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَارْزُدِي عَنِّي رِضَى وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيْتِ عَنِّي فَمِنَ الْآنَ
فَارْضِي عَنِّي يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٣٧

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

وَ كَانَ يُكْتَرُ مِنْ تَكَرَّرِ هَذَا الدُّعَاءِ: يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ عَنِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ
مُفْرِجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ مُنْفَسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّمْ
أَجْمَعِينَ وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلٌ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الْعَشْرِ الْآوَاخِرِ:

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ يَطَّلِعَ

الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَبَقِيَ لَكَ عِنْدِي تَبَعُهُ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَبِأَسَانِيدٍ مُعْتَبَرَةٍ وَرَدَّتْ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْعِيَةٌ مَخْصُوصَةٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى مَطَالِبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

دُعَاءُ اللَّيْلِ الْخِيَادِيَّةِ وَالْعِشْرِينَ: يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَيَا مُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسْيَاءَتِي مَعْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُهُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

دُعَاءُ اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ: يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلَمُونَ وَمُجْرَى الشَّمْسِ لِمَسِيٍّ تَقَرَّرَهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ وَمُقَدَّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٣٨

كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَوْدُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

وَالْأَمْثَالَ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءَ وَالْأَلَاءَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَ بَيْنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ: يَا رَبَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالظُّلْمِ وَالْمُنَوَّارِ وَالْمَارْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا قَيُّوْمُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالَ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءَ وَالْأَلَاءَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَ بَيْنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ: يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ

اللَّيْلِ سَيَكُنَّا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا فَوْدُ يَا وَثْرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٣٩

الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِّيِّنَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا
قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّيْلِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ: يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا وَالنَّهَارِ مَعَاشًا وَالْأَرْضِ مَهَادًا وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا
اللَّهُ يَا سَجِيعُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِّيِّنَ وَإِسَاءَتِي
مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ

فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ: يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لَتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا يَا مُفْضِلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا يَا اللَّهَ يَا مَاجِدُ يَا وَهَّابُ يَا اللَّهَ يَا جَوَادُ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ: يَا مَادَّ الظِّلِّ وَ لَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَاكِنًا وَ جَعَلْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٤٠

الشَّمْسِ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا يَا ذَا الْجُودِ وَالطُّولِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْأَلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

وَالْأَمْثَالَ الْعُلِيَّاءِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْأَلْمَاءِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السَّعِيدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَيْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ: يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ وَخَازِنَ النُّورِ فِي السَّمَاءِ وَمِنَاعِ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَاسِبِيهِمَا أَنْ تَزُولَا يَا عَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا دَائِمُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالَ الْعُلِيَّاءِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْأَلْمَاءِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السَّعِيدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَيْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ: يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا عَلِيمُ

يَا حَكِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْيَابِ وَ سَيِّدَ السَّادَاتِ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبِيلِ الْوَرِيدِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالَ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٤١

السُّعْدَاءِ وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ إِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي
وَ تُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَ ارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ
الرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَ الْإِنَابَةَ وَ التَّوْبَةَ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثِينَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا نُورَ
الْقُدْسِ يَا سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ يَا رَحْمَنُ يَا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا
بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ الْأَمْثَالَ الْعُلْيَا وَ الْكِبْرِيَاءُ وَ الْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ
تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَ رُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ إِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَ إِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَ أَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ
قَلْبِي وَ إِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَ تُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا

عَذَابِ النَّارِ الْحَرِيقِ وَ ارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ الرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَ الْإِنَابَةَ وَ التَّوْبَةَ وَ التَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ.

الفصل الثامن في بيان صلوات الليالي و أدعيه الأيام المشهوره

و ذكرها العلماء في كتب الأدعيه، و ليست معتبره عندي.

الليلة الأولى: أربع ركعات في كل ركعه بعد الحمد: التوحيد إحدى عشره مره.

الليلة الثانيه: أربع ركعات في كل منها بعد الحمد: القدر عشرين مره.

الليلة الثالثه: عشر ركعات في كل منها الحمد مره و التوحيد خمسين مره.

الليلة الرابعه: ثمانى ركعات في كل منها الحمد مره و التوحيد عشرين مره.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٤٢

الليلة الخامسه: ركعتان في كل ركعه الحمد مره و التوحيد خمسين مره، و بعد السلام تقول مئة مره: اللهم صل على محمد و آل محمد.

الليلة السادسة: أربع ركعات في كل منها الحمد و سوره الملك.

الليلة السابعه: أربع ركعات في كل منها الحمد مره و سوره القدر ثلاث عشره مره.

الليلة الثامنه: ركعتين في كل منهما بعد الحمد تقرأ التوحيد عشر مرات ثم يقول بعد التسليم «سبحان الله» ألف مره.

الليلة التاسعه: ست ركعات بين المغرب و العشاء في كل ركعه بعد الحمد، آيه الكرسي سبع مرات، و بعد الإتمام اللهم صل على محمد و آل محمد خمسين مره.

الليلة العاشره: عشرين ركعه تقرأ في كل ركعه بعد الحمد سوره التوحيد ٣٠ مره.

الليلة الحاديه عشره: ركعتين في كل منهما بعد الحمد سوره الكوثر عشرين مره.

الليلة الثانيه عشره: ثمانى ركعات في كل ركعه بعد الحمد سوره القدر ثلاثين مره.

الليلة الثالثه عشره: أربع ركعات في كل منها بعد الحمد سوره التوحيد ٢٥ مره.

الليلة الرابعه عشره: ست ركعات في كل منها سوره الحمد مره و سوره الزلزله ثلاثين مره.

الليله الخامسه عشره: أربع ركعات

فى الأوليين بعد الحمد تقرأ التوحيد مئة مره و فى الأخيرين بعد الحمد تقرأ التوحيد خمسين مره.

الليله السادسه عشره: اثنتى عشره ركعه فى كل ركعه بعد الحمد سورہ التكاثر اثنتى عشره مره.

الليله السابعه عشره: ركعتين فى الأولى بعد الحمد ما شئت من السور، و فى الثانيه بعد الحمد سورہ التوحيد مئة مره، و تقول بعد أن تسلم: لا إله إلا الله مئة مره.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٤٣

الليله الثامنه عشره: أربع ركعات فى كل ركعه بعد الحمد سورہ الكوثر خمساً و عشرين مره.

الليله التاسعه عشره: خمسين ركعه بعد الحمد سورہ الزلزله خمسين مره و قد يكون المقصود أن المجموع خمسون أى أن يقرأ فى كل ركعه بعد الحمد سورہ الزلزله مره واحده لأنه مشكل أن يقرأ فى ليله واحده سورہ الزلزله ألفين و خمسمائه مره.

الليالى العشرون حتى الرابع و العشرين: فى كل منها ثمانى ركعات بما تيسر من السور.

الليله الخامسه و العشرون: ثمانى ركعات فى كل منها بعد الحمد، التوحيد عشراً.

الليله السادسه و العشرون: ثمانى ركعات فى كل منها يقرأ بعد الحمد: سورہ التوحيد مئة مره.

الليله السابعه و العشرون: أربع ركعات فى كل منها بعد الحمد سورہ الملك، فإن لم يستطع فالتوحيد خمساً و عشرين مره.

الليله الثامنه و العشرون: ست ركعات فى كل بعد الحمد آيه الكرسي مئة مره و التوحيد مئة مره و الكوثر مئة. و بعد الفراغ من الصلاه يصلى على محمد و آل محمد مئة مره.

الليله التاسعه و العشرون: ركعتين فى كل منها يقرأ بعد الحمد سورہ التوحيد خمساً و عشرين مره.

الليله الثلاثون: اثنتى عشره ركعه فى كل ركعه الحمد مره واحده، و التوحيد خمساً و عشرين مره، فإذا فرغ صلى على محمد

و آل محمد مئه مره. و هذه الصلوات كما مر كل ركعتين بسلام.

و أما أدعيه الأيام:

فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ذَكَرَ فَضَائِلَ كَثِيرَةً لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، وَ ذَكَرَ دُعَاءً مَخْصُوصاً لِكُلِّ يَوْمٍ بِفَضْلِهِ وَ ثَوَابِ كَثِيرِينَ لِذَلِكَ الدُّعَاءِ. وَ نَحْنُ نَكْتَفِي بِأَصْلِ الدُّعَاءِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٤٤

يَقُولُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَّامِي فِيهِ صِيَّامَ الصَّائِمِينَ وَ قِيَّامِي فِيهِ قِيَّامَ الْقَائِمِينَ وَ تَبَهَّنِي فِيهِ عَنْ نَوْمِ الْعَافِلِينَ وَ هَبْ لِي جُزْمِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَ اعْفُ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي: اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَ جَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَيِّئَاتِكَ وَ نَقِمَاتِكَ وَ وَقِّفْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذِّهْنَ وَ النَّبِيَّةَ وَ بَاعِدْنِي فِيهِ مِنَ السَّفَاهَةِ وَ التَّمُوهِ وَ اجْعَلْ لِي نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنَزِّلُ فِيهِ بِجُودِكَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ: اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامِهِ أَمْرِكَ وَ أَدِقِّنِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَ أَوْزِعْنِي فِيهِ لِأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ وَ احْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَ سِتْرِكَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُقْرَبِينَ بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ: اللَّهُمَّ لَا تَحْدُنِّي فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ وَ لَا تَضْرِبْنِي بِسَيِّئَاتِ نَقِمَتِكَ وَ زَحْزِحْنِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَيِّئَاتِكَ بِمَنِّكَ وَ أَيَادِيكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ: اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى صِيَّامِهِ وَ قِيَّامِهِ وَ جَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَ آثَامِهِ وَ ارْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوَامِهِ بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْإِيْتَامِ وَ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَ

إِفْشَاءِ السَّلَامِ وَصُحْبَةِ الْكِرَامِ بِطَوْلِكَ يَا مَلْجَأَ الْآمِلِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَ اهْدِنِي فِيهِ لِبِرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ وَ خُذْ بِنَاصِيَّتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ لِمَدِينِكَ وَ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٤٥

وَ فِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ وَ كَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ وَ حَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَ النَّيْرَانَ بِعَوْنِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ: اللَّهُمَّ زَيِّنِي فِيهِ بِالسُّرْرِ وَ الْعَفَافِ وَ اسْتُرْنِي فِيهِ بِبِلَاسِ الصَّبْرِ وَ الْقُنُوعِ وَ الْكِفَافِ وَ احْمِلْنِي فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَ الْإِنصَافِ وَ آمِنِي فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ: اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَ الْأَقْدَارِ وَ صَبِّرْنِي فِيهِ عَلَى كَاتِبَاتِ الْأَقْدَارِ وَ وَفِّقْنِي فِيهِ لِلتَّقَى وَ صُحْبَةِ الْأَبْرَارِ بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ.

وَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ: اللَّهُمَّ لِمَا تَوَاجَهْتُ فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ وَ أَقْلِنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَ الْهَفَوَاتِ وَ لَا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضاً لِلْبَلَايَا وَ الْأَفَاتِ بِعِزَّتِكَ يَا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ وَ اشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ: اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوَافَقَةِ الْأَبْرَارِ وَ جَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ وَ آوِنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ بِإِلَهِيَّتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَ اقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَ الْأَمَالَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّنْفِيسِ وَ السُّؤَالِ يَا عَالِماً

بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ: اللَّهُمَّ بَهِّنِي فِيهِ لِبرَكَاتِ أَسِحَارِهِ وَ نَوَّرْ فِيهِ قَلْبِي بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ وَ خُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ بِنُورِكَ يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ عَشَرَ: اللَّهُمَّ وَفِّرْ فِيهِ حِطِّي مِنْ بَرَكَاتِهِ وَ سَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ وَ لِمَا تَحَرَّمْتَنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ يَا هَادِيًا إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ.

وَ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ وَ أَعْلِقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوَابَ النَّيرانِ وَ وَفِّقْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٤٦

وَ فِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَ الْعِشْرِينَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَ اجْعَلِ الْجَنَّةَ لِي مَنْزِلًا وَ مَقِيلًا يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَ الْعِشْرِينَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ وَ وَفِّقْنِي فِيهِ لِمَوْجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ وَ أَسْكِنِّي فِيهِ بُحْبُوحَاتِ جَنَّاتِكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَ الْعِشْرِينَ: اللَّهُمَّ اغْبِثْ لِي فِيهِ مِنَ الدُّنُوبِ وَ طَهِّرْ لِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ وَ امْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ بِتَقْوَى الْقُلُوبِ يَا مُقِيلَ عَثْرَاتِ الْمُدْنِبِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ وَ أَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِمَّا يُؤْذِيكَ وَ أَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ فِيهِ لِأَنْ أُطِيعَكَ وَ لَا أَعْصِيكَ يَا جَوَادَ السَّائِلِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مُجِبًا لِلْأَوْلِيَاءِ تَعَلُّقًا وَ مُعَادِيًا لِلْأَعْدَائِكَ مُسْتَتِنًا بِسِتِّتِهِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ يَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ وَ الْعِشْرِينَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا وَ ذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا وَ عَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا وَ عَيْبِي فِيهِ مَسْتُورًا يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ

وَ الْعِشْرِينَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ صَيِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ وَ اقْبَلْ مَعَاذِيرِي وَ حُطَّ عَنِّي الْوِزْرَ يَا رءُوفًا
بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

وَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَ الْعِشْرِينَ: اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ النَّوَافِلِ وَ أَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْمَسَائِلِ وَ قَرِّبْ فِيهِ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ
الْوَسَائِلِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ إِلَّا الْحَاحُ الْمُلْحِنُ.

وَ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ وَ الْعِشْرِينَ: اللَّهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَ ارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَ الْعِضْمَةَ وَ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غَيَاهِبِ التُّهْمَةِ يَا رَحِيمًا
بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٤٧

وَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِينَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَ الْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَ يَرْضَاهُ الرَّسُولُ مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأَصُولِ بِحَقِّ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يقول المؤلف: ورد تقديم و تأخير في الأدعية و العبارات في كل من كتب الأدعية، و حيث لم نر روايتها معتبره لم نتعرض لها.
ذكر الكفعمي دعاء اليوم السابع و العشرين في اليوم التاسع و العشرين، و لا يبعد قراءته في اليوم الثالث و العشرين ووفقا لمذهب
الشيعة فهو أنسب، و الله أعلم.

الباب الرابع في أعمال ليلتي و أيام شهر شوال المكرم و شهر ذي القعدة

فمن جملة الأيام المباركة في شوال يوم عيد الفطر، و هناك أحاديث كثيرة في فضيله ليله العيد و ثواب العباده فيها و إحيائها.

وَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ»

وَ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُحْيِي لَيْلَةَ الْعِيدِ بِالصَّلَاةِ حَتَّى الْفَجْرِ، وَ يَطْلُ جَمِيعَ اللَّيْلِ فِي
الْمَسْجِدِ وَ يَقُولُ: وَ لَدَى هَذِهِ اللَّيْلَةُ لَيْسَتْ بِأَقْلَ شَأْنًا مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

و الغسل مسنون في هذه الليله.

وَ جَاءَ شَخْصٌ إِلَى

الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ الْمَغْفِرَةَ تَنْزِلُ عَلَيَّ مِنْ صِيَامِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُؤْتَى الْعَامِلُ أَجْرَهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَفْرَغَ مِنَ الْعَمَلِ، وَذَلِكَ لَيْلَةُ الْعِيدِ.

قَالَ الرَّاوي: مَا هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُفْضَلُ أَنْ نَعْمَلَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَاغْتَسَلْ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَ نَافَلْتَهُ فَارْفَعْ يَدَيْكَ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقُلْ: يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ يَا ذَا الْجُودِ يَا مُضِيَّ طَفِي مُحَمَّدٍ وَ نَاصِرَهُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتُهُ وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ فِي السُّجُودِ «أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ اطْلُبْ حَاجَتَكَ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مَقْضِيَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ بَسَيْدٍ مُعْتَبِرٍ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْعِيدِ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ التَّوْحِيدِ مَرَّةً ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ فَإِذَا سَلَّمَ خَرَّ سَاجِدًا وَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ: يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ يَا مُضِيَّ طَفِي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَيَّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٤٩

مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ يَطْلُبُ حَاجَتَهُ مِنَ اللَّهِ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ يَقُولُ: وَ اللَّهُ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَنْ صَدَّقَنِي هَذِهِ الصَّلَاةَ ثُمَّ طَلَبَ مِنَ اللَّهِ حَاجَةً أَعْطَاهُ اللَّهُ حَاجَتَهُ، وَ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ بَعْدَ رَمْلِ عَالِجٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا لَهُ.

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ الصَّلَاةِ هَذَا الدُّعَاءَ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا سَلَامُ يَا

اللَّهُ يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا
عَالِمُ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ
يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا اللَّهُ يَا وَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا وَفِيُّ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ يَا قَاضِي يَا اللَّهُ يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ يَا شَدِيدُ يَا
اللَّهُ يَا رَعُوفُ يَا اللَّهُ يَا رَقِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا مَاجِدُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا حَفِيفُ يَا اللَّهُ يَا مُحِيطُ يَا اللَّهُ يَا
سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلُ يَا اللَّهُ يَا آخِرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ يَا فَاحِشُ يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ
اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ
جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ يَا شَاهِدُ يَا اللَّهُ يَا حَبِيبُ يَا اللَّهُ يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهُ يَا مَالِكُ يَا اللَّهُ يَا مُقْتَدِرُ يَا
اللَّهُ يَا قَابِضُ يَا اللَّهُ يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ يَا

مُحِبِّي يَا اللَّهُ يَا مُمِيتِ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبِ يَا اللَّهُ يَا بَاعِثِ يَا اللَّهُ يَا مُعْطِي يَا اللَّهُ يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهُ يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهُ يَا حَقُّ يَا اللَّهُ يَا مُبِينُ يَا
اللَّهُ يَا طَيْبُ يَا اللَّهُ يَا مُحْسِنُ يَا اللَّهُ يَا مُبْدِيُ يَا اللَّهُ يَا مُعِيدُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا هَادِيُ يَا اللَّهُ يَا كَافِيُ يَا اللَّهُ يَا
شَافِيُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الطُّوْلِ يَا اللَّهُ يَا مُتَعَالِيُ يَا اللَّهُ يَا عَدْلُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا اللَّهُ يَا
صَادِقُ يَا اللَّهُ يَا دَيَّانُ يَا اللَّهُ يَا بَاقِيُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٥٠

مَعْبُودُ يَا اللَّهُ يَا مَحْمُودُ يَا اللَّهُ يَا صَانِعُ يَا اللَّهُ يَا مُعِينُ يَا اللَّهُ يَا مُكُونُ يَا اللَّهُ يَا فَعَالُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا غَفُورُ يَا
اللَّهُ يَا شَكُورُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا
رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ
مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ وَ لَا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا شَاءَ

الصَّحْرَاءِ أَوْ الْبَحْرِ إِلَّا بَعِيدَ دَفْعِ الزَّكَاةِ، فَكَذَلِكَ الْفِطْرَةُ زَكَاةٌ لِلْبَدَنِ وَتَطَهُّرٌ لِلْبَدَنِ مِنَ الْبُخْلِ وَ سَائِرِ الْأَقْدَارِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَ تَحْفَظُهُ مِنَ الْبَلَايَا حَتَّى السَّنَةِ الْقَابِلَةِ

كَمَا وَرَدَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِمُعْتَبٍ وَكَيْلٍ نَفَقَاتِهِ:

أَذْهَبَ فَأَعْطَى عَنْ عِيَالِنَا فِطْرَةَ وَ عَنِ الرَّقِيقِ أَجْمَعَ لَا تَدْعُ مِنْهُمْ أَحَدًا فَإِنَّكَ إِنْ تَرَكَتَ مِنْهُمْ إِنْسَانًا تَخَوَّفْتَ عَلَيْهِ الْفُوتَ، قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْفُوتُ قَالَ: الْمَوْتُ.

و اعلم أن زكاة الفطرة لا تجب على مال غير البالغ و لا المجنون و العبد، و إذا كان الصبي أو المجنون عيالا لغيره و جب على ذلك الغير دفع زكاة فطرته، و السيد يدفع زكاة عبده بناء على المشهور إلا أن يكون تلك الليلة عيالا لغيره. و الأشهر و الأقوى أن الغنى شرط فى وجوب زكاة الفطرة، و الموافق للمشهور أن يملك قوت سنة له و لعياله، أو يكون قادرا على كسب يفى بمعيشه نفسه و عياله. و قال بعض: إذا كان يملك ليله العيد ما يزيد على قوته و قوت عياله بقدر قطره و جبت عليه. و الأظهر أنه يستحب عليه. و إذا أعطى الفقير فطرته إلى عياله و أولاده يدا بيد أى يحولها هو إلى أحدهم و الآخر إلى غيره و هكذا ثم يخرجها الأخير إلى فقير من خارج العائلة، فكلهم له ثواب إعطاء زكاة الفطرة. و يجب على الغنى أن يخرج فطرته و فطره كل من تجب عليه نفقته بشرط أن لا يكون عيالا للغير فى ليله العيد، فإنه إذا كان عيالا للغير و جب على ذلك الغير زكاته. و كذلك يجب أن يعطى زكاة كل من كان نازلا عنده تلك الليلة ضيفا أو غيره، بأن يكون فى داره

فى آخر يوم من رمضان قبل الإفطار و يفطر عنده. أما إذا دخل بعد الإفطار فأفطر أو لم يفطر عنده فلا تجب على صاحب الدار. أما إذا دخل قبل الإفطار و لم يفطر من مال صاحب البيت فالأحوط أن يدفع هو و صاحب الدار كلاهما زكاة الداخل، أو يدفع أحدهما بإذن الآخر ذلك المال للمستحق قربه إلى الله.

و إن كان شخص ليس عيالا- له لكنه يعطيه نفقته و كسوته و يعيش فى بيت آخر، فزكاته ليست على المعطى النفقه. و كذلك إذا أرسل ليله العيد طعاما قبل الإفطار- إلى الجيران أو أعطى فقيرا شيئا أو كان شخص ضيفه فى شهر رمضان لكنه أفطر ليله العيد فى مكان آخر، أو أتى ذلك الضيف بعد وقت الإفطار ليله العيد إلى بيته و هو

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٥٢

مضطر، أو لم يتناول شيئا و لكنه أتى بعد وقت الإفطار، فالزكاة غير واجبه عليه (أى على المضيف). و الأحوط فى الصورة الأخيرة أن يدفع كلاهما، بل مطلق الضيف لو كان غنيا فالأفضل أن يدفع هو أيضا.

و وقت اخراج الفطره وفقا للمشهور هو ليله عيد الفطر حتى ظهر يوم العيد.

و قال بعض حتى الليل من يوم العيد. و الأحوط أن يعزله من الليل، و يعطيه قبل الصلاة. و إذا عزله صباحا فلا بأس أيضا. و إذا عزله قبل الصلاة و أعطاه بعد الصلاة فى نفس اليوم أو فى يوم آخر (لعدم وجود المستحق أو لعذر آخر أخره) فليس عليه شىء، و إذا لم يعزله حتى ظهر يوم العيد فالأحوط أن ينوى الأداء حتى الليل و لا ينوى القضاء، أما إذا تجاوز يوم العيد فليتنو قصد القربه مطلقا و لا ينوى خصوص

الأداء أو القضاء أو ينوى هكذا: إني أعطى هذا المال قربه إلى الله تعالى إن كان قضاء الفطره واجبا عليّ فهو، وإلا فصدقه في سبيل الله. ونفقه الوالد و الوالده و الجد و الجده و الأولاد و الأحفاد تجب على المكلف إن كانوا فقراء، فإذا أكلوا من نفقته، فالفطره عليه. و إذا كانوا عيالا لشخص آخر فهي على ذلك الشخص. و إذا لم يكونوا عيالا لشخص آخر فالأشهر و الأحوط أيضا أن يدفع فطرتهم.

أما جنس الفطره فالمشهور أنه يمكنه أن يعطى ما كان قوته في الغالب، و الأحوط أن يكون شعيرا أو حنطه أو زيبا أو تمرا أو لبنا جافا، و الأفضل أن يعطى تمرا و بعده الزبيب، ثم ما كان يغلب على قوته، كما أن الحنطه هي الغالبه على قوت أهل المدينه، فالأفضل أن يعطى حنطه، أما إذا كان من الريف و حيث أنهم يأكلون خبز الشعير فالأفضل أن يعطى من الشعير. و ورد في الحديث: لأن أعطى في الفطره صاعا من تمر أحبّ إلى من أن أعطى صاعا من ذهب.

أما مقدار الفطره فصاع عن كل أحد، و الصاع وفاقا للمشهور «من» تبريزى على الأظهر، و هو أربعة عشر مثقالا و ربع المثقال. و الأحوط أن يعطى منا و نصف المن (تبريزى)، و نهايه الاحتياط منا شاهيا.

و ينبغي أن يعطى لمن لا- يملك قوت سنه له و لعياله، و أن لا- يكون سائلا- بكفّه (شحاذا). و الأحوط أن يكون صالحا و غير متظاهر بالفسق. و الأحوط في زمن غيبه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٥٣

ولى العصر أن يعطى الزكاه للمجتهد العادل الجامع للشرائط الذى يعطيه للمستحقين لأنه يعرف موارد الصرف أفضل. و بعض العلماء

يوجبون ذلك، والأحوط أن لا يعطى فقيراً أقل من صاع و يمكن اعطاؤه أكثر من فطره، و لا يمكن اعطاء الفطره لواجب النفقه، و اعطاؤه للأقرباء ممن لا- تجب عليه نفقتهم ثم الجيران المساكين و بعدهم للأفضل و الأصح و الأفقر، و لا يمكن اعطاء فطره غير الهاشمي للهاشمي، و يمكن اعطاء فطره الهاشمي للهاشمي و غيره.

و يستحب الإفطار في يوم العيد قبل صلاه العيد في أول اليوم، و أن يكون على التمر، و أن يغتسل غسل يوم العيد فهو سنه مؤكده، و أوجه بعض.

و رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ اغْتَسَلَ تَحْتَ سَقْفٍ وَ لَا تَغْتَسِلُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ قُلْ قَبْلَ الْغُسْلِ:

اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَ تَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَ اتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ اغْتَسِلْ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْغُسْلِ فَقُلْ:
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِي وَ طَهِّرْ دِينِي اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ.

و كذا من السنه المؤكده زياره الإمام الحسين عليه السلام في يوم العيد، و ورد فيها ثواب كثير. و لا تجب صلاه العيد في عصر غيبه الإمام المعصوم و تجب في حضوره، و أكثر العلماء يرونها سنه في زمن الغيبه، و كذا من السنه أداؤها جماعه و يقولون: يمكن أداؤها فرادى أيضاً، و بطنى أنه يجب أن تودى جماعه، و تتحقق بالمجتهد العادل، فإذا لم يستطع الحضور فأداؤها فرادى سنه (مستحب). و صلاه العيد ركعتان، في الركعه الأولى بعد القراءه يكبر خمس تكبيرات يفتت بعد كل تكبيره قنوتاً، و في الركعه الثانيه يكبر بعد القراءه أربع تكبيرات بأربعة قنوتات، و لصلاه العيد قنوت مخصوص، فمن لم يعرفه أجزاءه ما يقرأ في قنوت صلواته الأخرى.

فَإِذَا أُقِيمَتْ

جَمَاعَهُ يَقْرَأُ الْخُطِيبُ خُطْبَتَيْنِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالْقُنُوتُ الْخَاصُّ لِصَلَاةِ الْعِيدِ هُوَ: اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ
وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
ذُخْراً وَشَرَفاً وَكَرَامَةً وَمَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٥٤

مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الْمُخْلِصُونَ.

وقد وردت أدعيه كثيرة بعد صلاة العيد، وأفضلها دعاء الصحيفه الكامله.

وَرُويَ بِسَيِّدِ صَيْحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ تَقْرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَعِيدِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى عِنْدَمَا تَتَهَيَّأُ لِلذُّهَابِ إِلَى صِيْلَاهِ
الْجُمُعَةِ أَوْ الْعِيدِ، هَذَا الدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيَوْمِهِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي
تَهَيَّيْتُ وَتَعَبَّيْتُ وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ وَفَوَاضِلِكَ وَفَضَائِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَقَدْ عَدَوْتُ إِلَيْ
عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَمْتُهُ وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَلْتُهُ وَلَكِنْ
أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقَرَّراً بِذُنُوبِي وَإِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ إِلَّا أَنْتَ
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ صَاحِبِ الْعَصْرِ (عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ): أَنَّهُ تَقَرَّأَ بَعْدَ صَلَاةِ عِيدِ الْفِطْرِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي وَ عَلِيٍّ مِنْ خَلْفِي عَنْ يَمِينِي وَ أَنْمَتِي عَنْ يَسَارِي أَسْتَيْتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى لِمَا أَجِدُ أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَنِمْتِي فَمَا مِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَ سَيِّئِ خَطِّكَ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِيَادِكَ الصَّالِحِينَ أَصِيبِحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا مُؤَقِنًا مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَمَانِيَّتِهِمْ وَ أَرُغِبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبَ فِيهِ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا عِزَّةَ وَ لَا مَنَعَةَ وَ لَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٥٥

اللَّهُ بِالْبَلِّغِ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَارِدُنِي وَ أَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ اقْضِ لِي حَوَائِجِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَ الْفُرْقَانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ خَصَّصْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ بِتَضْيِيقِ فِيهِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقُلْتَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ وَ لِيَالِيهِ قَدْ تَصَيَّرِمَتْ وَ قَدْ صِرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ أَحْصَى بَعْدَهُ مِنْ عَدَدِي فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلْتُكَ

بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي
 وَ قَبُولِ تَقَرُّبِي وَ قُرْبَاتِي وَ اسْتِجَابِهِ دُعَائِي وَ هَبْ لِي مِنْكَ عِثْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ مَنْ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ الْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ
 كُلِّ فِرْعَ وَ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَ حُرْمَةِ الصَّالِحِينَ أَنْ يَنْصِيرَ هَذَا الْيَوْمُ وَ
 لَكَ قَبْلِي تَبِعَهُ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ ذَنْبُ تُرِيدُ أَنْ تُقَابِسَنِي بِهِ وَ تَشْقِيَنِي وَ تَفْضَحَنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَهُ تُرِيدُ أَنْ تُقَابِسَنِي بِهَا وَ
 تَقْتَصِرَ بِهَا مِنِّي لَمْ تُغْفِرْهَا لِي وَ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ الَّذِي تَقُولُ لِلشَّيْءِ ءِ كُنْ فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضَيْتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تُزِيدَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضَى وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي
 هَذَا الشَّهْرِ فَمَنْ أَلَمَانَ فَارْضَ عَنِّي السَّاعِيَةَ السَّاعِيَةَ السَّاعِيَةَ وَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عِتْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَ
 طَلْقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَ سَعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ
 شَهْرِي هَذَا خَيْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَيْدُكَ فِيهِ وَ صِيَمَتُهُ لَكَ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مُنْذُ أَسِيكَتَنِي فِيهِ أَغْظَمَهُ أَجْرًا وَ أَتَمَّهُ نِعْمَةً وَ أَعَمَّهُ
 مَغْفِرَةً وَ أَكْمَلَهُ رِضْوَانًا وَ أَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمَّتْهُ لَكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٥٦

وَ ارْزُقْنِي الْعُودَ فِيهِ ثُمَّ الْعُودَ فِيهِ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَى وَ حَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا

سَالِمًا وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ أَنَا لَكَ مَرَضَةٌ يَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَ تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَ لَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَ فِي كُلِّ عَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ مَنَاسِكُهُمُ الْمُعَافِينَ عَلَيَّ أَسْفَارِهِمُ الْمُتَقَبِّلِينَ عَلَيَّ نُسُكِهِمُ الْمُحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ ذَرَارِيِّهِمْ وَ كُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ أَقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا فِي يَوْمِي هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي مَغْفُورًا ذَنْبِي مُعَافَى مِنَ النَّارِ وَ مُعْتَقًا مِنْهَا عِتْقًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ لَا رَهْبَهُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا شِئْتَ وَ أَرَدْتَ وَ قَضَيْتَ وَ قَدَّرْتَ وَ حَتَمْتَ وَ أَنْفَذْتَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَ تُنَسِّئَ فِي أَجَلِي وَ أَنْ تُقَوِّضَ ضَمْعِي وَ أَنْ تُغْنِيَ فَقْرِي وَ أَنْ تُجَبِّرَ فِئَاتِي وَ أَنْ تَرْحِمَ مَسِيئَتِي وَ أَنْ تُعَزِّ ذُلِّي وَ أَنْ تَرْفَعَ ضَعْفِي وَ أَنْ تُغْنِيَ عِيَالِي وَ أَنْ تُؤْنَسَ وَحْشَتِي وَ أَنْ تُكثِرَ قَلْبِي وَ أَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عَافِيهِ وَ يُسِّرَ وَ خَفِضَ وَ أَنْ تَكْفِينِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَ لَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي وَ أَنْ تُعَافِينِي فِي دِينِي وَ يَدَيَّ وَ جَسَدِي وَ رُوحِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ أَهْلِي مَوَدَّتِي وَ إِخْوَانِي وَ جِيرَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانِ مِمَّا أَبْتَيْتَنِي فَإِنَّكَ وَلِيٌّ وَ مَوْلَايَ وَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي وَ مَعِيدُنْ مَسْأَلَتِي وَ مَوْضِعُ شِكْوَايَ وَ مُنْتَهَى رَغْبَتِي وَ لَا

تُحَيِّنِي فِي رَجَائِي يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ لَا تُبْطِلْ طَمَعِي وَ رَجَائِي فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي
وَ أَمِيَامِ حِيَاجَتِي وَ طَلِبَتِي وَ تَضَرُّعِي وَ مَسْأَلَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَ جِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِهِمْ
بِمَعْرِفَتِهِمْ فَأَخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَ السَّلَامَةِ وَ الْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ الْمَغْفِرَةِ وَ الرِّضْوَانِ وَ السَّعَادَةِ وَ الْحِفْظِ يَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ لَنَا فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَافِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اكْفِنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا ذَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٥٧

الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ
وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

و ورد استحباب صيام سته أيام بعد العيد في بعض الروايات، و ورد النهي عن ذلك أيضا. و الظاهر أن الاستحباب محمول على
التقيه كما هو مشهور بين العامة، و تركه أفضل، كذلك لا أصل لكراهيه النكاح بين العيدين (الفطر و الأضحى)، و لعل أصله
كان من العامة أيضا. و حيث إن عقد عائشه قد وقع في شوال، و هو ما ترتب عليه أكثر المفاسد التي لحقت الإسلام، و يستفاد
من بعض الروايات الكراهيه، فالاحتراز فيه أفضل.

و أما أعمال ذى القعدة فاعلم أن ذى القعدة أول الأشهر الحرم التي ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم و هي ذى القعدة و ذو
الحجه و محرم و شهر رجب و لا ينبغي الابتداء بقتال الكفار

فى هذه الأشهر.

وَ رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ (ره) وَ آخَرُونَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مِنْ صَامِ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ وَ السَّبْتِ بِصُورِهِ مُتَوَالِيَةٍ
فِي أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ تِسْعِمَائَةِ سَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ صِيَامِ نَهَارِهَا وَ قِيَامِ لَيْلِهَا.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: فِي ذِي الْقَعْدَةِ لَيْلَةٌ مُبَارَكَةٌ وَ هِيَ لَيْلَةُ خَمْسِ عَشْرَةَ يَنْظُرُ اللَّهُ
إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ أَجْرُ الْعَامِلِ فِيهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ أَجْرُ مَائَةِ سَائِحٍ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ فَإِذَا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ فَخُذْ فِي
الْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَ الصَّلَاةِ وَ طَلَبِ الْحَوَائِجِ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ سَأَلَ اللَّهَ فِيهَا حَاجَةً إِلَّا أَعْطَاهُ «١».

و يستحب زياره الإمام الرضا عليه السلام من قريب أو بعيد فى اليوم الثالث و العشرين من ذى القعدة.

و يوم الخامس و العشرين من ذى القعدة يوم دحو الأرض أى انبساطها من

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٥٨

تحت الكعبة على الماء، و هو يوم مبارك جدا.

وَ رَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْإِمَامَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ فِي مَدِينَةِ مَرْوَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَ
قَالَ: صُومُوا هَذَا الْيَوْمَ فَإِنِّي صَائِمٌ أَيْضًا قُلْنَا: فِدَاكَ أَنْفُسُنَا أَيُّ يَوْمٍ هُوَ الْيَوْمُ؟ قَالَ:

هُوَ يَوْمٌ نُشِرَتْ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَ دُحِيتَ فِيهِ الْأَرْضُ وَ نُصِبَتْ فِيهِ الْكَعْبَةُ وَ هَبَطَ فِيهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١».

وَ رَوَى ابْنُ بَابَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ الْوَشَّاءِ أَنَّهُ قَالَ: تَنَاوَلْنَا الْعِشَاءَ عِنْدَ سَيِّدِي الْإِمَامِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي
الْقَعْدَةِ فَقَالَ: اللَّيْلَةُ وُلِدَ النَّبِيُّ إِبْرَاهِيمَ وَ النَّبِيُّ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ دُحِيتَ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ،

فَمَنْ صَامَ يَوْمَهُ كَمَنْ صَامَ سِتِّينَ شَهْرًا، وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ سَوْفَ يَظْهَرُ الْقَائِمُ الْمُتَنَظِّرُ.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِرَحْمَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَ أَنَّ صِيَامَهُ يُعَادِلُ صِيَامَ سَبْعِينَ سَنَةً. وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ الرَّحْمَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَ أَنَّ تَعْظِيمَ الْكَعْبَةِ نَزَلَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى آدَمَ، فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ اسْتَغْفَرَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

وَ رُوِيَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَوَّلَ رَحْمَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ كَانَتْ فِي الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَ قَامَ لَيْلَهُ بِالْعِبَادَةِ كُتِبَ لَهُ عِبَادَةٌ مِائَةٌ سِنَةٍ صَامَ أَيَّامَهَا وَ قَامَ لَيْلَتِهَا بِالْعِبَادَةِ، وَ مَا مِنْ جَمَاعَةٍ اجْتَمَعَتْ هَذَا الْيَوْمَ لِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا قُضِيَ بَيْتَ حَوَائِجِهِمْ قَبِيلَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا. وَ تَنَزَّلَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَلْفُ أَلْفٍ رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ، تَشِعُّ وَ تَشِيْعُونَ مِنْهَا خِطَابٌ لِمَنْ اجْتَمَعُوا لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ صَامُوا نَهَارَهُ وَ قَامُوا لَيْلَهُ. وَ وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الْإِيْتِيَانُ بِصِيَامِهِ رَكَعَتَيْنِ وَفَتِ الْعُدَاهُ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ: سُورَةَ الشَّمْسِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنْهَا وَ سَلَّمَ:

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ أَقْلِنِي عَثْرَتِي يَا مُجِيبَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٥٩

الدَّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِي يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ اسْمَعْ صَوْتِي وَ ارْحَمْنِي وَ تَجَاوَزْ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ بِمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي مُصْبَاحِهِ: اللَّهُمَّ دَاخِيَ الْكَعْبَةَ وَ فَالِقَ الْحَبَّةِ وَ صَارِفَ اللَّزْبَةِ وَ

كَاشِفَ كُلِّ كَرْهٍ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَأَقْدَمْتَ سَبَقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَرِيْعَةً وَإِلَيْكَ
ذَرِيْعَةً وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسِيْعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُتَتَجِبِ فِي الْمِيثَاقِ الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلَاقِ فَاتِقِ كُلَّ رَتَقٍ وَدَاعٍ إِلَى كُلِّ
حَقٍّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ الْهَيْدَاهِ الْمَنَارِ دَعَائِمِ الْجَبَّارِ وَوَلَاهِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَعْطِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَخْزُونِ غَيْرِ
مَقْطُوعٍ وَلَمَّا مَمْنُونٍ تَجْمَعُ لَنَا بِهِ التَّوْبَةُ وَحُسْنُ الْمَأْوِيَةِ يَا خَيْرَ مِدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يَا كَفِيَّ يَا وَفِيَّ يَا مَنْ لَطْفُهُ خَفِيُّ الطُّفِّ بِي
بِلُطْفِكَ وَأَسِيْعِدْنِي بِعَفْوِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَلَا تُنْسِنِي كَرِيْمٍ ذِكْرَكَ بِوَلَاةِ أَمْرِكَ وَحَفْظِهِ سِرِّكَ وَاحْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدَّهْرِ
إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَأَشْهَدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي وَانْقِطَاعِ عَمَلِي وَانْقِضَاءِ أَجَلِي اللَّهُمَّ وَادْكُرْنِي
عَلَى طَوْلِ الْبَلَى إِذَا حَلَلْتَ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَنَسَيْتَنِي النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَى وَأَحْلَلْنِي دَارَ الْمَقَامَةِ وَبَوَّئِنِي مَنَزِلَ الْكَرَامَةِ وَاجْعَلْنِي مِنْ
مُرَافِقِي أَوْلِيَاءِكَ وَأَهْلِ اجْتِبَائِكَ وَاصْطِفَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجْلِ مُبَرَّأً مِنَ الزَّلَلِ وَ
سُوءِ الْخَطْلِ اللَّهُمَّ وَأُورِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلَا أُحَلِّأُ
وَرْدَهُ وَلَا عَنْهُ أَذَادُ وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفَى مِيْعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ اللَّهُمَّ وَالْعَنُ جَبَابِرَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَبِحُقُوقِ أَوْلِيَاءِكَ
الْمُسْتَأْثِرِينَ اللَّهُمَّ وَأَقْصِمِ دَعَائِمَهُمْ وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَعَالِمَهُمْ وَعَجَّلْ مَهَالِكَهُمْ وَاسْلُبْهُمْ

مَمَالِكُهُمْ وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَالْعَنُ مُسَاهِمُهُمْ وَ مُشَارِكُهُمُ اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ وَ ارْزُقْ عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ وَ أَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ وَ اجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُتْتَصِراً وَ بِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ مُؤْتَمِراً اللَّهُمَّ اخْفُفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ النَّصْرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٦٠

وَ بِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ مُتْتَقِماً لَكَ حَتَّى تَرْضَى وَ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَ عَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً وَ يَمَحُضَ الْحَقَّ مَحْضاً وَ يَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ وَ اجْعَلْنَا مِنْ صِيْحِهِ وَ أُسْرَتِهِ وَ ابْنَعْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ اللَّهُمَّ أَدْرِكَ بِنَا قِيَامَهُ وَ أَشْهَدْنَا أَيَّامَهُ وَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ ارْزُقْ إِيْنَا سَلَامَهُ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

الباب الخامس في بيان فضائل وأعمال شهر ذي الحجة المبارك

الفصل الأول في بيان فضائل شهر ذي الحجة والعشر الأول وأعمالها

فالعشر الأول من ذي الحجة في غاية الفضل والبركة، قال الله تعالى:

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ «١» وَقَالَ: وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقْتَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ «٢» وَ فِي أَحَادِيثٍ مَعْتَبَرَةٍ جَدّاً عَنِ الْأَثَمَةِ أَنَّ الْأَيَّامَ الْمَعْلُومَاتِ هِيَ الْعَشْرُ الْأَوَّلُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَ الْأَيَّامَ الْمَعْدُودَاتِ هِيَ الْعَاشِرُ وَ الْحَادِي عَشْرُ وَ الثَّانِي عَشْرُ وَ الثَّلَاثَ عَشْرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ.

وَ رَوَى عَنِ الرَّسُولِ الْمُبَارَكِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ عَمَلَ الْخَيْرِ وَ الطَّاعَاتِ وَ الْعِبَادَاتِ فِي أَيِّ يَوْمٍ لَيْسَتْ بِأَحَبِّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

وَ كَانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ ذِي الْحِجَّةِ جَدَّ صَلْحَاءُ الصَّحَابَةِ وَ التَّابِعِينَ فِي الْعِبَادَةِ.

وَ بِسَنَدٍ مُّعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا بُنَيَّ صَلِّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي

الْحِجَّةِ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ صَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ وَهَذِهِ آيَةُ الْكَرِيمِ:

وَإِعْدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَاتَّمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ «٣» فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٦٢

شَرِكْتَ الْحُجَّاجِ فِي الثَّوَابِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَاجًّا.

و اليوم الأول من ذى الحجة يوم مبارك،

وَوَرَدَتْ رِوَايَةٌ تَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ مَنْ صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ صَوْمَ ثَمَانِينَ شَهْرًا.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ صَامَ التَّسْعَةَ الْأَوَّلَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ثَوَابَ صِيَامِ الْعُمُرِ كُلِّهِ.

وقال الشيخ الطوسي (ره) أنه يستحب الصيام من اليوم الأول حتى اليوم التاسع من ذى الحجة، فإن لم يستطع فليصم اليوم الأول من ذى الحجة. فى اليوم الأول من ذى الحجة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه بعلى. وفى روايه أخرى أنه زوجها فى اليوم السادس. و اعلم أنه يمكن قضاء صيام رمضان فى اليوم الأول حتى التاسع من ذى الحجة أى يوم عرفه كما قال العلماء و دلّت عليه الأحاديث الصحيحه، و ليس سند بعض الروايات التى وردت فى المنع معتبرا، و تحمل على التقية، كما وردت دلائل ذلك فى الكتب المفصله.

وَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ (ره) أَيْضًا: إِنَّهُ يُسَيِّحُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الْإِثْنَانِ بِصِيَامِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَ رُوِيَ أَنَّهَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ مِثْلُ صِيَامِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ بِتَسْلِيمَيْنِ، وَ فِي كُلِّ رَكَعِهِ بَعْدَ الْحَمْدِ يَقْرَأُ سُورَةَ التَّوْحِيدِ خَمْسِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَ السَّلَامِ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هَذَا هُوَ التَّسْبِيحُ:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاحِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّنْفِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

يقول المؤلف: سوف نذكر بعد هذا إن شاء الله تعالى أن صلاة فاطمة عليها السلام ركعتان، يقرأ بعد الحمد في الأولى سورة «القدر» مئة مره، و في الثانية سورة «التوحيد» مئة مره. فإذا جمع بين العملين وقرأ هذا الدعاء بعد كل منهما فهو أفضل، و إذا سبح بعد التسليم الأول بتسيحات الزهراء المشهوره ثم قرأ بعد ذلك هذا الدعاء فله أفضل.

وَ قَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٦٣

الصَّلَاةِ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الزَّوَالِ يَنْصَفِ سَاعَهُ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعِهِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سُورَةَ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وَ وَرَدَ فِي رِوَايِهِ أُخْرَى أَنَّ مَنْ خَافَ ظَالِمًا وَ قَامَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ حَسْبِي حَسْبِي حَسْبِي مِنْ سُؤَالِي عِلْمِكَ بِحَالِي كَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى شَرَّ ذَلِكَ الظَّالِمِ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ وَ التَّلْعُكْبَرِيُّ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ (رَحِمَهُمُ اللَّهُ) بِأَسَانِيدٍ مُعْتَبَرَةٍ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ حَتَّى يَوْمَ عَرَفَةَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَيَّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَيَّامِ وَ شَرَّفْتَهَا وَ قَدَّ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَ رَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَ أَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعْمَائِكَ اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِيهَا وَ أَنْ تَهْدِيَنَا فِيهَا سَبِيلَ الْهُدَى وَ تَرْزُقَنَا فِيهَا التَّقْوَى وَ الْعِفَافَ وَ الْغِنَى وَ الْعَمَلَ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُؤَمَّرَ كُلِّ شَكْوَى وَ يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَ يَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ وَ يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ وَ تَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَ تُقَوِّبَنَا فِيهَا وَ تُعِينَنَا وَ تُؤَفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَى وَ عَلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ وَ أَهْلِ وَ لَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَ لَا تَحْرِمُنَا خَيْرَ مَا نَزَلَ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَ طَهَّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ وَ أَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَ لَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا غَائِبًا إِلَّا أَدَيْتَهُ وَ لَا حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَ يَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ يَا مَنْ لَا تَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عَتَقَائِكَ وَ طُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَ الْفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ النَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلِّ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا.

رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَهْدَى عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسَ دَعَوَاتٍ جَاءَ بِهَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ فَقَالَ: يَا عَيْسَى اذْءُ بِهَذِهِ الْخَمْسِ الدَّعَوَاتِ فَإِنَّهُ لَيْسَ عِبَادَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ عِبَادَتِهِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ يَعْنِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ:

أَوَّلُهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثَّانِيَةُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا.

وَ الثَّلَاثَةُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

وَ الرَّابِعَةُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ الْخَامِسَةُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى سَمِيعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى أَشْهَدُ لِلَّهِ بِمَا دَعَا وَ أَنَّهُ بَرِيٌّ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَ أَنَّ لِلَّهِ الْآخِرَةَ وَ الْأُولَى. قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رُوحَ اللَّهِ مَا ثَوَابُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ قَالَ: أَمَّا مَنْ قَالَ الْأُولَى مِائَةَ مَرَّةٍ لَا يَكُونُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ كَانَ أَكْثَرَ الْعِبَادِ حَسَنَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ قَالَ الثَّانِيَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ التَّوْرَةَ وَ الْإِنْجِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ أُعْطِيَ ثَوَابَهَا قَالَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جِبْرَائِيلُ وَ مَا ثَوَابُهَا قَالَ: لَا يُطِيقُ أَنْ يَحْمِلَ حَرْفًا وَاحِدًا مِنَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى أُبْعَثَ

أَنَا وَإِسْرَافِيلُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ عَبْدٍ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وَمَنْ قَالَ الثَّلَاثَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَةَ آلَافٍ حَسَنَةٍ وَمَحَى عَنْهُ بِهَا عَشْرَةَ آلَافٍ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَةَ آلَافٍ دَرَجَةٍ وَنَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ السَّمَاءِ رَافِعِي أَيْدِيهِمْ يُصَلُّونَ عَلَى مَنْ قَالَهَا فَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جِبْرِئِيلُ هَلْ تَصِلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَالَ: إِنَّهُ مَنْ آمَنَ بِمَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَلَمْ يُبَدِّلْ أُعْطِيَ ثَوَابَ الْأَنْبِيَاءِ. وَمَنْ قَالَ الرَّابِعَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ تَلَقَّاهَا مَلَكٌ حَتَّى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٦٥

يَضِيْعَدَ بَيْنَ يَدَيْ الْجَبَّارِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى قَائِلِهَا وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ فَلَمَّا يَشْقَى. قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جِبْرِئِيلُ مَا ثَوَابُ الْخَامِسَةِ فَقَالَ: هِيَ دَعْوَتِي وَ لَمْ يُؤَدِّنْ لِي أَنْ أُفَسِّرَهَا لَكَ «١».

يقول المؤلف: من قرأ كل يوم كلاً منها مئة مره فهو أفضل.

وَرَوَى الشَّيْخُ وَ ابْنُ بَابَوَيْهِ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْفَاضِلَاتِ عَشْرَ مَرَّاتٍ. أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ تَهْلِيلِهِ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةٌ مِائَةٌ عَامٌ لِلرَّكِبِ الْمُسْرِعِ، فِي كُلِّ دَرَجَةٍ مَدِينَةٌ فِيهَا قَصِيرٌ مِنْ جَوْهَرٍ وَاحِدٍ، لَا فَضْلَ فِيهَا، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمَدَائِنِ مِنَ الدُّورِ وَ الْحُصُونِ وَ الْعُرْفِ وَ الثُّبُوتِ وَ الْفُرْشِ وَ الْمَأْزُوجِ وَ السَّرِيرِ وَ الْحُورِ الْعِينِ، وَ مِنَ النَّمَارِقِ وَ الزَّرَابِيِّ وَ الْمَوَاتِدِ وَ الْخَدَمِ وَ الْأَنْهَارِ وَ الْأَشْجَارِ وَ الْحُلِيِّ وَ الْحُلَلِ مَا لَا يَصِفُ خَلْقٌ مِنَ الْوَاصِفِينَ، فَإِذَا خَرَجَ

مِنْ قَبْرِهِ أَضَاءَتْ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنْهُ نُورًا، وَابْتَدَرَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَمْشُونَ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَامُوا خَلْفَهُ وَهُوَ أَمَامَهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَدِينَةٍ ظَاهِرُهَا يَأْقُوتُهُ حَمْرَاءٌ وَبَاطِنُهَا زَبْرَجَدَةٌ خَضْرَاءٌ، فِيهَا أَصْدَانُفٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ، وَإِذَا انْتَهَوْا إِلَيْهَا قَالُوا: يَا وَلِيَّ اللَّهِ هَلْ تَدْرِي مَا هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِمَا فِيهَا؟ قَالَ: لَا فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ شَهِدْنَاكَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ هَلَّتْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّهْلِيلِ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِمَا فِيهَا ثَوَابًا لَكَ، وَابْتَدَرُوا بِأَفْضَلِ مِنْ هَذَا مِنْ ثَوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَرَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِي دَارِهِ دَارِ السَّلَامِ فِي جِوَارِهِ عَطَاءً لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا» (٢).

وَ هَذِهِ هِيَ التَّهْلِيلَاتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالذُّهُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشُّوْكِ وَالشَّجَرِ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمِيدْرِ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَمَحِ الْعُيُونِ وَالْبَصِيرِ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَيْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيَّاحِ وَالْبَرَارِي وَالصُّخُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٦٦

و يستفاد من بعض الروايات أنه يكفي قولها مره واحده، والله أعلم.

الفصل الثاني في أعمال يوم الترويه و يوم عرفه

يوم الترويه هو اليوم الثامن من ذى الحجه و هو يوم مبارك.

رَوَى ابْنُ بَابَوَيْهِ عَنِ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ أَرْبَعَةً: يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمَ التَّرْوِيهِ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ يَوْمَ عِيدِ الْأَضْحَى.

وَ أَيْضاً رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ صَوْمَ يَوْمِ التَّرْوِيهِ كَفَّارَةٌ عَنْ ذُنُوبِ سِتِّينَ سَنَةٍ. وَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ مِنَ اللَّيَالِي الْمُبَارَكَةِ أَيْضاً.

وَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ الدُّعَاءَ فِي لَيْلَةِ عَرَفَةَ مُسْتَجَابٌ، وَ مَنْ أَحْيَاهَا بِالْعِبَادَةِ فَلَهُ أَجْرُ عِبَادَةِ مِائَةٍ وَ سَبْعِينَ سَنَةً، وَ هِيَ لَيْلَةُ الْمُنَاجَاةِ مَعَ قَاضِي الْحَاجَاتِ، وَ مَنْ تَابَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قُبِلَتْ تَوْبَتُهُ.

وَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةِ عَرَفَةَ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ هَذَا الدُّعَاءَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ:

اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَ مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَ عَالِمَ كُلِّ خَفِيٍّ وَ مُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ يَا مُبْتَدِئاً بِالنَّعْمِ عَلَى الْعِبَادِ يَا كَرِيمَ الْعُفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا جَوَادُ يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٍ وَ لَا بَحْرٌ عَجَاجٌ وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَا ظُلْمٌ ذَاتُ ارْتِنَاجٍ يَا مَنْ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتُ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتُهُ دَكَاً وَ خَرَّ مُوسَى صَعِقاً وَ بِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ بِلَا عَمِيدٍ وَ سَطَّحْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَيَاءٍ جَمِيدٍ وَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُوبِ الطَّاهِرِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَ إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَ بِاسْمِكَ السُّبُوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهَانِ الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ إِذَا بَلَغَ الْأَرْضَ انشَقَّتْ وَ إِذَا بَلَغَ السَّمَاوَاتِ فُتِحَتْ وَ إِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّتْ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَزْتَعِدُ مِنْهُ فَرَائِصُ مَلَائِكَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٦٧

جَبْرَائِيلَ

وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَبِالْإِسْمِ الَّذِي مَشَى بِهِ
الْخَضِرُ عَلَى قَلْبِ الْمَاءِ كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى جَدِّ الْأَرْضِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ
مُوسَى بَنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ مَعَهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى بَنَ عِمْرَانَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ
عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَحْيَى بِهِ عَيْسَى بَنَ مَرْيَمَ الْمَوْتَى وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا وَأَبْرَأَ الْمَأْكَمَةَ وَالْمَأْبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَ
بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلُهُ عَرْشَكَ وَجِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلَائِكَتُكَ
الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ
مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَنْقُذَهُ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ
وَكَذَلِكَ تُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ وَخَرَّ لَكَ سَاجِدًا فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا
دُعَاءَهَا وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَعَافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرَى لِلْعَالَمِينَ وَ
بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقَرَّ عَيْنَهُ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ بِهِ شَمْلَهُ

وَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مَلَكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُرَاقَ
لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذْ قَالَ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَ قَوْلِهِ
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَ آلِهِ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَ أَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٦٨

وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ بِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ وَ بِحَقِّ فَضَيْلِكَ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَ بِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ وَ
الصُّحُفِ إِذَا نُشِرت وَ بِحَقِّ الْقَلَمِ وَ مَا جَرَى وَ اللَّوْحِ وَ مَا أَحْصَى وَ بِحَقِّ الْإِسْمِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ
وَ الدُّنْيَا وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرَ بِالْفَى عَامٍ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْمَخْرُوجِ فِي خَزَائِنِكَ الَّذِي اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْعَيْنِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا
عَبْدٌ مُضِيْطَفَى وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَّقْتَ بِهِ الْبِحَارَ وَ قَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَ اخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ بِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَ
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ بِحَقِّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَ بِحَقِّ طه وَ يس وَ كهيعص وَ حمعسق وَ بِحَقِّ تَوْرَاهِ مُوسَى وَ إِنْجِيلِ عِيسَى وَ زُبُورِ دَاوُدَ وَ
فُزْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ وَ بِأَهْيَا

شَاهِيًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُنَاجَاهِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ وَ
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكَكَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْمَرْوَحِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ الزَّيْتُونِ فَخَضَعَتِ النَّيْرَانُ
 لِتِلْكَ الْوَرْقَةِ فَقُلْتَ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَيْلًا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ وَ
 لَمَّا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ يَا مَنْ بِهِ يُسْتَعَاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَ
 حَيْدِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الْعُلَى اللَّهُمَّ رَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَّتْ وَالسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَالْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ وَالشَّيَاطِينِ وَمَا
 أَضَلَّتْ وَالْبِحَارِ وَمَا جَرَّتْ وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْمُسْتَبْحِينَ لَكَ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَمَّا يَفْتُرُونَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَبِحَقِّ كُؤَلٍ وَلِيٍّ يُنَادِيكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ يَا مُجِيبُ
 أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٦٩

أَعْلَنَّا وَمَا أَبْدَيْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا حَافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤَنِّسَ كُلِّ وَجِيدٍ يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ يَا مُؤَنِّسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ يَا
 صَاحِبَ كُلِّ مُسَافِرٍ يَا عِمَادَ كُلِّ حَاضِرٍ يَا غَافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَريخَ الْمُسْتَضْرِرِّينَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ
 الْمَكْرُوبِينَ يَا

فَارِحْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا مُنْتَهَى غَايَةِ الطَّالِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ يَا دَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ اغْفِرْ لِي
الدُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعَمَ وَ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ وَ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الشُّقْمَ وَ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ
الْعِصْمَ وَ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ وَ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ اغْفِرْ
لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَجْلِبُ الشَّقَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي
لَمَّا يَغْفِرْهَا غَيْرُكَ يَا اللَّهُ وَ احْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبَعَةٍ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ يُسْرًا وَ أَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي
صَدْرِي وَ رَحْمَةً لِي فِي قَلْبِي حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ عَافِنِي فِي مَقَامِي هَذَا وَ اصْبِرْ لِي فِي لَيْلِي وَ نَهَارِي وَ مِنْ بَيْنِ
يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَن يَمِينِي وَ عَن شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ يَسِّرْ لِي السَّبِيلَ وَ أَحْسِنْ لِي التَّيْسِيرَ وَ لَا تَخْذُلْنِي فِي الْعَسِيرِ
وَ اهْدِنِي يَا خَيْرَ دَلِيلٍ وَ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي الْأُمُورِ وَ لَقِّنِّي كُلَّ سُرُورٍ وَ اقْلِبْنِي إِلَى أَهْلِي بِالْفَلَاحِ وَ النَّجَاحِ مَحْبُورًا فِي الْعَاجِلِ وَ
الْآجِلِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَ اجْزِنِي مِنْ
عَذَابِكَ وَ نَارِكَ وَ اقْلِبْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي إِلَى

جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَ مِنْ حُلُولِ نِقْمَتِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٧٠

وَ مِنْ نُزُولِ عَذَابِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْأَسْرَارِ وَ لَا مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَ لَا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ وَ أَحْيِنِي حَيَاةَ طَيِّبَةٍ وَ تَوَفَّنِي وَفَاةَ طَيِّبَةٍ تُلْحِقْنِي بِالْأَبْرَارِ وَ ارزُقْنِي مُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَقْعِدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَ صُنْعِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَ اتِّبَاعِ السُّنَنِ يَا رَبِّ كَمَا هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَ عَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ فَاهْدِنَا وَ عَلَّمْنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَ صُنْعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً كَمَا خَلَقْتَنِي فَأَحْسِنْتَ خَلْقِي وَ عَلَّمْتَنِي فَأَحْسِنْتَ تَعْلِيمِي وَ هَدَيْتَنِي فَأَحْسِنْتَ هِدَايَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيمًا وَ حَيْدِيثًا فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ فَرَجْتَهُ وَ كَمْ مِنْ غَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ نَفَسَيْتَهُ وَ كَمْ مِنْ هَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ وَ كَمْ مِنْ بَلَاءٍ يَا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ وَ كَمْ مِنْ عَيْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي كُلِّ مَتْوًى وَ زَمَانٍ وَ مُنْقَلَبٍ وَ مَقَامٍ وَ عَلَى هَيْدِهِ الْحَالِ وَ كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ خَيْرِ تَقْسِيمِهِ أَوْ ضَرِّ تَكْسِيمِهِ أَوْ سُوءِ تَضْيِيفِهِ أَوْ بَلَاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ خَيْرٍ تَسْوِقُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ عَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ بِيَدِكَ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ الْمُعْطَى الَّذِي لَا يُرَدُّ سَأَلُهُ

وَلَمَّا يُخَيَّبُ آمِلُهُ وَ لَمَّا يَنْقُصُ نَائِلُهُ وَ لَا يَنْفَسُ مَا عِنْدَهُ بَلْ يَزِدُّهُ كَثْرَةً وَ طِيبًا وَ عَطَاءً وَ جُودًا وَ اِرْزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي لَا تَفْنَى مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ إِنَّ عَطَاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُورًا وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و رويت أحاديث كثيرة في فضيله زياره الإمام الحسين عليه السّلام في ليله و يوم عرفه. و ذكرت زياره عن قرب في كتاب «تحفه الزائر» و سوف نذكر زياره عن بعد فيما بعد إن شاء الله تعالى، و قد ذكرت فيما سبق أيضا زيارته عليه السّلام. و أما يوم عرفه فهو من الأعياد العظيمة، و من وفق للحضور في عرفات فهناك أذنيه و أعمال كثيره، و أفضل الأعمال في هذا اليوم هو الدعاء، و يستحب الجمع في هذا اليوم بين صلاتي الظهر و العصر في أول الوقت، و يسقط أذان العصر و نافله العصر، و بعد صلاه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٧١

العصر ينشغل المكلف بالدعاء حتى الليل، و ينبغي الإكثار من الدعاء للإخوه المؤمنين أحياء و أمواتا.

كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ صَيْحِيحِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ فِي مَوْقِفِ عَرَفَاتٍ وَ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهُ حَالًا، كَانَ رَافِعًا يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ دُمُوعُهُ جَارِيَةٌ عَلَى وَجْهِهِ مُنْسَكِبَةً عَلَى الْأَرْضِ.

وَ عِنْدَمَا فَرَغَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ: مَا رَأَيْتُ وَقُوفًا لِأَحَدٍ أَفْضَلَ مِنْ وَقُوفِكَ. فَقَالَ:

وَ اللَّهُ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، لِأَنِّي سَمِعْتُ الْإِمَامَ الْكَاطِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّهُ مَنْ دَعَا لِإِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ وَ لَكَ مِائَةٌ أَلْفٍ ضِعْفٍ، فَكْرِهْتُ أَنْ أَدْعَ مِائَةَ أَلْفٍ مَضْمُونَةً لِوَاحِدَةٍ لَا أَذْرِي تُسْتَجَابُ أَمْ لَا.

و إذا حصل التوفيق بالحضور

تحت قبه أبي عبد الله الحسين عليه السلام في يوم عرفه فتوابه ليس أقل من الحضور في عرفات، بل أكثر،

كَمَا رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ثَوَابِ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كُتِبَ لَهُ أَلْفُ حَجَّةٍ وَ أَلْفُ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ وَ أَلْفُ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسِلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَ كَيْفَ لِي بِمِثْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: فَنَظَرُ إِلَى شِبْهِ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْمَيُّومِينَ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ اغْتَسَلَ بِالْفُرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً بِمَنَاسِكِهَا وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ وَ عُمْرَةً «١».

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْدَأُ النَّظَرَ إِلَى زُورِ قَبْرِ الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَهْلِ عَرَفَاتٍ، قَالَ: قُلْتُ: قَبْلَ نَظَرِهِ إِلَى أَهْلِ الْمَوْقِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ فِي أَوْلِيكَ أَوْلَادَ زَنَا، وَ لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ أَوْلَادَ زَنَا «٢».

و من لم يحصل له أى من التوفيقين و كان فى سائر البلاد، فليغتسل و يحضر فى جمع إخوانه المؤمنين و يزور الإمام الحسين عليه السلام، و إذا كانت الزيارة فى سطح مرتفع أو صحراء واسعة فهى أفضل. فليشغلوا بالدعاء و الذكر حتى الليل

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٧٢

ليشاركوهم الأجر، كما نقل عن الإمام الصادق عليه السلام، و الأحاديث فى صيام يوم عرفه مختلفه، و أكثر العلماء جمعوا بين الأحاديث بالنحو التالى: إذا لم يكن هناك اختلاف فى بدايه الشهر، و أن الصوم لا يضعفه عن الدعاء فهو مستحب و إلا فمكروه، أى أن ثوابه أقل.

وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّ صَوْمَ عَرَفَةَ يُعَادِلُ صِيَامَ سَنَةٍ.

أما إذا

كان فى بدايه الشهر خلاف و اشتباه أو كان الصوم يضعفه فعدم الصوم أفضل.

و روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه من صلى - قبل أن يتوجه للدعاء - ركعتين تحت السماء، و اعترف لله بذنوبه و أقر بخطاياها نال ثواب أهل عرفات و غفر له ما تقدم من ذنوبه و ما تأخر.

و ذكر الشيخ المفيد هذه الصلاه بعد صلاه العصر و قال: إن هذه الصلاه خاصه لمن لم يكونوا فى الأطراف.

و روى فى حديث معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا أراد العبد الانتغال بالدعاء فليقل أولاً: «اللَّهُ أَكْبَرُ» مائة مره، و يقرأ سورة «الحمد» مائة مره و «سبحان الله» مائة مره، و سورة التوحيد مائة مره، و سورة القدر مائة مره. و فى روايه أخرى قال: و «آيه الكرسي» مائة مره، و «لا حول و لا قوة إلا بالله» مائة مره، و «اللهم صل على محمد و آل محمد» مائة مره، ثم ينشغل بالدعاء.

و أفضل الأدعيه دعاء الصحيفه الكامله، فليقرأه بخضوع و خشوع و تأن، فهو مشتمل على جميع مطالب الدنيا و الآخره.

و روى الشيخ الطوسى بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: ألا أعلمك دعاء يوم عرفه، و هو دعاء من كان قبلى من الأنبياء؟ تقول: لا إله إلا الله و حده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيى و يميت و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شئ قدير اللهم لك الحمد كالذى تقول و خيراً مما تقول و فوق ما يقول القائلون اللهم لك صلاتى و نسكى و محياى و مماتى و

لَكَ بَرَاءَتِي وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنَ الْوَسْوَاسِ الْوَسْوَاسِ وَمِنَ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَمِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٧٣

قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصِيرِي نُورًا وَفِي لَحْمِي نُورًا وَفِي دَمِي نُورًا وَفِي عِظَامِي وَعُرْوِقِي وَمَقَامِي وَمَقْعِدِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي النُّورَ يَا رَبِّ يَوْمَ الْفِتَنِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَرُويَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قِرَاءَةَ هَذَا الدُّعَاءِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ:

اللَّهُمَّ كَمَا سَتَرْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَعْلَمْ فَاعْفِرْ لِي مَا تَعَلَّمْتُ وَكَمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ عِلْمَكَ فَلْيَسِّرْ عَلَيَّ عَفْوَكَ وَكَمَا بَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ
بِالْعُفْرِانِ وَكَمَا أَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ فَاشْفَعْهَا بِمَعْرِفَتِكَ وَكَمَا عَرَّفْتَنِي وَخَدَّائِيَّتَكَ فَأَكْرِمْنِي بِطَاعَتِكَ وَكَمَا عَصَمْتَنِي مِمَّا لَمْ أَكُنْ
أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ فَاعْفِرْ لِي مَا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِي مِنْهُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَرُويَ عَنِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ إِنِّي تُعَذِّبُنِي فَبِأُمُورٍ قَدْ سَلَفَتْ مِنِّي وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ بِرُمَّتِي وَإِنْ تَعَفُّ عَنِّي فَأَهْلُ الْعَفْوِ أَنْتَ يَا أَهْلَ
الْعَفْوِ يَا أَحَقَّ مَنْ عَفَى اغْفِرْ لِي وَ لِإِخْوَانِي.

وَمِنْ جُمْلَةِ الْأَدْعِيَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ دُعَاءُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي رَوَاهُ بَشَيْرٌ وَبِشْرٌ وَوَلَدَا غَالِبِ الْأَسَدِيِّ حَيْثُ قَالَ
«١»: كُنَّا عِنْدَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَصَرَ يَوْمِ عَرَفَةَ فِي عَرَفَاتٍ؛ إِذْ خَرَجَ مِنَ الْخَيْمَةِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ

بَيْتِهِ وَ أُنْبَاءِهِ وَ شَيْعَتِهِ فِي غَايَةِ التَّدَلُّلِ وَ الْخُشُوعِ، فَوَقَفَ إِلَى الْحَيَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنَ الْجَيْلِ وَ تَوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ قُبَا إِلَهَ وَجْهِهِ كَمَسْكِينٍ يَطْلُبُ طَعَامًا، وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ وَ لَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ وَ لَا كَصُنْعِهِ صَانِعٌ وَ هُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ وَ أَنْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ وَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ وَ لَا تَضِيغُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ أَتَى بِالْكِتَابِ الْجَامِعِ وَ بَشَّرَ الْإِسْلَامَ النُّورِ السَّاطِعِ وَ هُوَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٧٤

لِلْخَلِيقَةِ صَانِعٌ وَ هُوَ الْمُسْتَتَعَانُ عَلَى الْفَجَائِعِ جَازِي كُلِّ صَانِعٍ وَ رَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ وَ رَاحِمٌ كُلِّ ضَارِعٍ وَ مُنْزِلُ الْمَنَافِعِ وَ الْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَ هُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ وَ لِلْمُطِيعِينَ نَافِعٌ وَ لِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ وَ لِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ وَ لِلجَبَابِرَةِ قَامِعٌ وَ رَاحِمٌ عَبْرَهُ كُلِّ ضَارِعٍ وَ رَافِعٌ صِرْعَهُ كُلِّ ضَارِعٍ فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَ لَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ أَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لِمَكَ مُقَرًّا بِبَاتِكَ رَبِّي وَ أَنَّ إِلَيْكَ مَرَدِّي ابْتِغَاءً لِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئًا مَذْكُورًا وَ خَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَسَيِّكْتَنِي الْأَصْلَابَ آمِنًا لِرَيْبِ الْمُنُونِ وَ اخْتِلَافِ الدُّهُورِ فَلَمْ أَزَلْ ظَاعِنًا مِنْ صِلْبٍ إِلَى رَحِمٍ فِي تَقَادُمِ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ وَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَ لَطْفِكَ لِي وَ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَيَّامِ الْكُفْرَةِ الَّذِينَ نَفَّضُوا عَهْدَكَ وَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ لِكِنِّكَ لِكِنِّكَ أَخْرَجْتَنِي رَأْفَةً مِنْكَ وَ تَحَنُّنًا عَلَيَّ لِلَّذِي سَبَقَ مِنَ الْهُدَى الَّذِي فِيهِ يَسَّرْتَنِي وَ فِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رُوِّفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَ سَوَابِغِ نِعْمَتِكَ فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي

مِنْ مَنِيَّ يُمَنِّي نُسَمُّ أَسِيكَتَنِي فِي ظُلْمَاتِ ثَلَاثِ بَيْنِ لَحِيمِ وَ جِلْدِ وَ دَمٍ وَ لَمْ تُشَهِّرْنِي بِخَلْقِي وَ لَمْ تَجْعَلِ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ثُمَّ
 أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا تَامِياً سَوِيّاً وَ حَفِظْتَنِي فِي الْمَهِيدِ طِفْلاً صَبِيّاً وَ رَزَقْتَنِي مِنَ الْعِذَاءِ لَبِناً طَرِيّاً وَ عَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ وَ
 كَفَلْتَنِي الْأُمَّهَاتِ الرَّحَائِمِ وَ كَلَّأْتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ وَ سَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ
 نَاطِقاً بِالْكَلامِ أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْإِنْعَامِ فَرَبَّيْتَنِي زَائِداً فِي كُلِّ عِيَامٍ حَتَّى إِذَا كَمَلْتُ فِطْرَتِي وَ اعْتَدَلْتُ سَيْرِيَّتِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ
 حُجَّتِيكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتِيكَ وَ رَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ فِطْرَتِكَ وَ أَنْطَقْتَنِي لَمَّا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَ أَرْضِكَ مِنْ يَدَائِعِ خَلْقِكَ وَ
 تَبَهَّجْتَنِي لِذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ وَاجِبِ طَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ وَ فَهَمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَ يَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ وَ مَنَنْتَ عَلَيَّ
 فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَ لُطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حَرِّ الثَّرَى لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي بِنِعْمِهِ دُونَ أُخْرَى وَ رَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ
 وَ صُنُوفِ الرِّيَاشِ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٧٥

عَلَيَّ وَ إِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَ صَيَّرْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَ جُرْأَتِي عَلَيكَ أَنْ
 دَلَلْتَنِي عَلَيَّ مَا يُفَرِّئِي إِلَيْكَ وَ وَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَ إِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَ إِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَ إِنْ
 شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي كُلَّ ذَلِكَ إِكْمَالاً لِأَنْعَمِكَ عَلَيَّ وَ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدِيٍّ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ تَقَدَّسَتْ
 أَسْمَاؤُكَ وَ عَظُمَتْ آلَاؤُكَ فَأَيُّ أَنْعَمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصِي عَدداً أَوْ ذِكْراً أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقْوَمُ بِهَا شُكْراً وَ هِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ

أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَ دَرَأْتَ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَاءِ أَكْثَرَ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ وَأَنَا أَشْهَدُكَ يَا إِلَهِي بِحَقِيْقَةِ إِيمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِيْنِي وَخَالِصِ صَبْرِ رِيْحِ تَوْحِيْدِي وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيْرِي وَعَلَائِقِ مَجَارِي نُورِ بَصِيْرِي وَأَسَارِيْرِ صَبْحِ فَحْهِ جَبِيْنِي وَخُرْقِ مَسَارِيْرِ نَفْسِي وَخَدَارِيْفِ مَارِنِ عَزِيْنِي وَمَسَارِيْرِ صِمَاحِ سَمْعِي وَمَا ضَمَمْتُ وَأَطْبَقْتُ عَلَيْهِ شَفْتَايَ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي وَبُلُوغِ حَبَائِلِ بَارِعِ عُتْقِي وَمَسَاغِ مَأْكَلِي وَمَشْرَبِي وَحِمَالِهِ أُمَّ رَأْسِي وَجَمَلِ حَمَائِلِ حَبْلِ وَتِيْنِي وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلَازُ حَوَاشِي كِبِدِي وَمَا حَوْتَهُ شَرَاسِيْفُ أَضْمَاعِي وَحِقَاقِ مَفَاصِلِي وَأَطْرَافِ أُنَامِلِي وَقَبْضِ عَوَامِلِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَعَصْبِي وَقَصْبِي وَعِظَامِي وَمُخِي وَعُرُوقِي وَجَمِيْعِ جَوَارِحِي وَمَا انْتَسَجَ عَلَي ذَلِكِ أَيَّامُ رِضَاعِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَيَقْطَبِي وَسُكُونِي وَحَرَكَتِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عُمَرْتُهَا أَنْ أُودَى شُكْرَ وَاحِدِهِ مِنْ أَنْعَمِكَ يَا اللهُ تَطَعْتُ ذَلِكِ إِلَّا بِمَنْكَ الْمَوْجِبِ عَلَي شُكْرٍ أَنْفَاءً جَدِيداً وَتِنَاءً طَارِفاً عَتِيْداً أَجَلٌ وَلَوْ حَرَضْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مِيْدَى إِنْعَامِكَ سَالْفَهُ وَأَنْفَهُ مَا حَصِيْرُنَاهُ عَدْداً وَلَا أَحْصِيْرُنَاهُ أَبْداً هَيْهَاتَ أَنِي ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ عَن نَفْسِكَ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ وَالتَّبِيَا الصَّادِقِ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا صَدَقَ كِتَابُكَ

وَبَلَّغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَ رُسُلِكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَ شَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِجُدِّي وَ جَهْدِي وَ مَبَالِغِ طَاقَتِي وَ وَسْئِعِي وَ أَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَورُوثًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ وَ لَا وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ فَيُرْفِدُهُ فِيمَا صَيَّرَ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَ تَفَطَّرَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْحَقِّ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمِيدًا يَعِيدُ حَمِيدًا مَلَأَتْكَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ.

ثُمَّ شَرَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسُّؤَالِ وَ الْإِهْتِمَامِ فِي الدُّعَاءِ وَ دُمُوعُهُ جَارِيَةً عَلَى خَدَّيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَ أَسْأَلُكَ بِتَقْوَاكَ وَ لَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَ خِزْلِي فِي قَضَائِكَ وَ بَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَ النُّورَ فِي بَصِيرِي وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَ مَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي وَ اجْعَلْ سَمْعِي وَ بَصِيرِي الْوَارِثِينَ لِي مِنِّي وَ انصُرْ زُنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَ ارزُقْنِي فِيهِ مَا رَبِّي وَ ثَارِي وَ أَقْرِّ بِذَلِكَ عَيْنِي اللَّهُمَّ اكشِفْ كُرْبَتِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَ اخْسَأْ شَيْطَانِي وَ فَكِّ رَهَانِي وَ اجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا وَ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي

حَيًّا سَوِيًّا رَحْمَةً بِي وَ كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَيِّبًا رَبِّ بِمَا بَرَّأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَحَسَّنْتَ صُورَتِي يَا رَبِّ بِمَا أَحْسَيْتَ
بِي وَ فِي نَفْسِي عَافِيَتِي رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي وَ وَفَّقْتَنِي رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِمَا آوَيْتَنِي وَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَنِي وَ أَعْطَيْتَنِي
رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَ سَقَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَ أَقْنَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَعْنَيْتَنِي وَ أَعَزَّزْتَنِي رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ ذِكْرِكَ الصَّافِي وَ يَسَّرْتَ
لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْنِي عَلَى بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَ صُرُوفِ الأَيَّامِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٧٧

وَ اللَّيَالِي وَ نَجَّيْتَنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَ كُرْبَاتِ الآخِرَةِ وَ اكْفَيْتَنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِي وَ مَا أَخْذَرُ
فَقِنِي وَ فِي نَفْسِي وَ دِينِي فَاحْرُسْنِي وَ فِي سِرِّ قَلْبِي فَاحْفَظْنِي وَ فِي أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي فَاخْلُفْنِي وَ فِي مَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَ فِي
نَفْسِي فَدَلِّلْنِي وَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَ مِنْ شَرِّ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَ بَدُنُوْبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَ بِسْرِيْرَتِي فَلَا تُخْزِنِي وَ بِعَمَلِي
فَلَا تُبْتَلِنِي وَ نِعَمَكَ فَلَا تُسَلِّمْنِي وَ إِلَى غَيْرِكَ فَلَا تُكَلِّبْنِي إِلَى مَنْ تَكَلِّبْنِي إِلَى الْقَرِيبِ يَفْطَعُنِي أَمْ إِلَى الْبَعِيدِ يَنْجَهْمُنِي أَمْ إِلَى
المُسْتَضْعَفِينَ لِي وَ أَنْتَ رَبِّي وَ مَلِيكُ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَ بُعْدَ دَارِي وَ هَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتَهُ أَمْرِي اللَّهُمَّ فَلَا تُحْلِلْ بِي
عَضْبَكَ فَإِنْ لَمْ تُكُنْ عَضْبَةً عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي سِوَاكَ غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي يَا رَبِّ فَاسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ
الأَرْضُ وَ السَّمَوَاتُ وَ انْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَ صَلِّحْ عَلَيْهِ أَمْرَ الأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ أَنْ لَا تُمَيِّتَنِي عَلَى عَضْبِكَ

وَلَمَّا تَنْزَلَ بِى سَيِّئَ خَطِّكَ لَمَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِى
 أَحَلَلْتَهُ الْبَرَكَهَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمَنَةً يَا مَنْ عَفَى عَنِ الْعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ أَسْبَغَ النُّعْمَةَ بِفَضْلِهِ يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ
 يَا عُذَّتِى فِى شِدَّتِى يَا صَاحِبِى فِى وَحْدَتِى يَا غِيَاثِى فِى كُرْبَتِى يَا مُؤْنِسَتِى فِى حُفْرَتِى يَا وَلِيَّ نِعْمَتِى يَا إِلَهَى وَإِلَهَ آبَائِى إِبْرَاهِيمَ وَ
 إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُتَنَجِّينَ وَمُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ
 الْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَمُنْزِلَ كَهيعص وَطه وَيس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَنْتَ كَهْفِى حِينَ تُعِينِى الْمِذَاهِبُ فِى سَيِّئَتِهَا وَتَضَيِّقُ
 عَلَى الْأَرْضِ بِرُحْبِهَا وَ لَوْ لَمَّا رَحِمْتِكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ عَشْرَتِى وَ لَوْ لَا سِشْرَكَ إِبَائِى لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ
 مُؤَيِّدِى بِالنَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَ لَوْ لَمَّا نَصِرُكَ إِبَائِى لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُومِ وَالرَّفْعَهُ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَرُونَ يَا
 مَنْ جَعَلْتَ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَيْدَلَةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَيِّطَوَاتِهِ خَائِفُونَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى الصُّدُورُ وَ غَيْبَ مَا تَأْتِى بِهِ
 الْأَزْمَانُ وَالذُّهُورُ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٧٨

هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَ سَيَّدَ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ
 الَّذِى لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا يَا مُقَيِّضَ الرُّكْبِ لِيُوسِفَ فِى الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَ مُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَ جَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا يَا

رَادَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ بَعِيدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلَاءِ عَنْ أَيُّوبَ يَا مُمَسِّكَ يَدِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ أَنْ كَبَّرَ سِنَّهُ وَ فَنِيَ عُمُرُهُ يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى وَ لَمْ يَدْعُهُ فَوْدًا وَحِيدًا يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ
الْحُوتِ يَا مَنْ فَرَّقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ وَ جَعَلَ فِرْعَوْنَ وَ جُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ بَعْدَ طُولِ الْجُحُودِ وَ قَدْ عَدُوا فِي نِعْمَتِهِ يَا كُلُونَ رِزْقَهُ وَ يَعْجُدُونَ غَيْرَهُ
وَ قَدْ حَادُّوهُ وَ نَادُّوهُ وَ كَذَّبُوا رُسُلَهُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيءُ لَمْ يَدَّءْ لَكَ يَا دَائِمًا لَمْ يَفَادَ لَكَ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيُّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى يَا مَنْ هُوَ
قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَ عَظُمَتْ عِنْدَهُ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَ رَأَى عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ فَلَمْ
يَخْذُلْنِي يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي يَا مَنْ أَيَّدَنِي عِنْدِي لَمَّا تَحْصَيْتَنِي يَا مَنْ نِعِمُّهُ عِنْدِي لَا تُجَازِي يَا مَنْ
عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَ الْإِحْسَانِ وَ عَارَضَنِي بِالْإِسَاءَةِ وَ الْعُصْيَانِ يَا مَنْ هَدَانِي بِالْإِيمَانِ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِيمَانِ يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضًا
فَشَفَانِي وَ عَزِيَانًا فَكَسَانِي وَ جَائِعًا فَأَطْعَمَنِي وَ عَطْشَانًا فَأَرْوَانِي وَ ذَلِيلًا فَأَعَزَّنِي وَ جَاهِلًا فَعَرَّفَنِي وَ وَحِيدًا فَكَثَّرَنِي وَ غَائِبًا فَرَدَّنِي وَ مُقَلًّا
فَأَغْنَانِي وَ مُتَّصِرًا فَفَنَصَرَنِي وَ غَتِيًّا فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَ أَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي وَ نَفَسَ كُرْبَتِي وَ
أَجَابَ دَعْوَتِي وَ سَتَرَ عَوْرَتِي

وَذُنُوبِي وَبَلْغَنِي طَلِبَتِي وَنَصِّرْ رَنِي عَلَى عِدْوِي وَإِنْ أَعَدَّ نَعْمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ مَنَحِكَ لَا أَحْصِيهَا يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ
أَنْتَ الَّذِي أَحْسَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِي مَنَّتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِي
أَعْطَيْتَ أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَفْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ أَنْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٧٩

الَّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَصَيْتَ أَنْتَ الَّذِي سَيَّرْتَ أَنْتَ الَّذِي عَفَوْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ أَنْتَ
الَّذِي أَعَزَّزْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْنَتَ أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ أَنْتَ الَّذِي أَيْدَتَ أَنْتَ الَّذِي نَصَّرْتَ أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ أَنْتَ
الَّذِي أَكْرَمْتَ تَبَارَكْتَ رَبِّي وَتَعَالَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا وَ لَكَ الشُّكْرُ وَاصِبًا ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي أَنَا الَّذِي
أَسَأْتُ أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِي أَغْفَلْتُ أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنَا
الَّذِي وَعَدْتُ أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ أَنَا الَّذِي أَفْرَزْتُ أَنَا يَا إِلَهِي اعْتَرِفْ بِنِعْمِكَ عِنْدِي وَ أَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي يَا
مَنْ لَمَّا تَضَرَّرُهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ وَ الْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ صَالِحًا بِمَعُونَتِهِ وَ رَحِمْتَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي أَمْرَتَنِي
فَعَصَيْتُكَ وَ نَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصِيبُ بِحُتِّ لَا ذَا بَرَاءَةٍ فَاعْتَدِرْ وَ لَا ذَا قُوَّةٍ فَانْتَصِرْ رَبِّ أَيُّ شَيْءٍ أَشَدَّ تَقِيلُكَ يَا مَوْلَايَ أَسْمَعِي أَمْ
بِصَيْرِي أَمْ بِلِسَانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمَةً عِنْدِي وَ بِكُلِّهَا عَصِيَّةٌ يَتُّكَ يَا مَوْلَايَ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَ السَّبِيلُ عَلَيَّ يَا مَنْ
سَتَرَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَ مِنَ الْعَشَائِرِ وَ الْإِخْوَانِ أَنْ

يُعِيرُونِي وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي وَ لَوْ أَطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَيَّ مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي وَ لَرَفُضُونِي وَ قَطَعُونِي فَهَذَا أَنَا ذَا
بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعًا ذَلِيلًا حَصِيرًا حَقِيرًا لَا ذُو بَرَاءَةٍ فَأَعْتَذِرُ وَ لَا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ وَ لَا حُجَّةَ لِي فَأَحْتَجُّ بِهَا وَ لَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ
وَ لَمْ أَعْمَلْ سُوءًا وَ مَا عَسَى الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعُنِي فَكَيْفَ وَ أَنِّي ذَلِكُ وَ جَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَلِمْتُ،
وَ عَلِمْتُ يَقِينًا غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سَائِلِي مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ وَ أَنَّكَ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ الَّذِي لِمَا يَجُورُ وَ عَدْلُكَ مُهْلِكِي وَ مِنْ كُلِّ
عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِعَذُوبِي يَا إِلَهِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لِمَا إِلَهَهُ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لِمَا إِلَهَهُ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الْمُؤَحِّدِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٨٠

الْخَائِفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ الرَّاعِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهْلَلِينَ الْمُسَبِّحِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَ رَبُّ آبَائِي الْأَوْلِيَّ
اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا وَ إِخْلَاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّدًا وَ إِفْرَارِي بِاللَّيْكَ مَعِدِدًا وَ إِنْ كُنْتُ مُقَرًّا أَنِّي لَا أُحْصِيهَا لِكَثْرَتِهَا وَ
سُبُوغِهَا وَ تَطَاهُرِهَا وَ تَفَادُمِهَا إِلَى حَدِيثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَمَّدُنِي بِهِ مَعَهَا مُدَّ خَلْقَتِي وَ بَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنَ الْإِعْنَاءِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَ

كَشَفِ الضَّرَّ وَ تَسْبِيبِ اليُسْرِ وَ دَفْعِ العُسْرِ وَ تَفْرِيجِ الكَرْبِ وَ العِافِيهِ فِي اليَدِ وَ السَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَ لَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ
نِعْمِكَ عَلَى جَمِيعِ العَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَمَا قَدَرْتُ وَ لَأُحْمِلُ عَلَى ذَلِكَ تَقَدَّسَتْ وَ تَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ عَظِيمِ كَرِيمِ رَحِيمِ لَأُحْمِلُ
تُحْصِي أَلْمَؤُوكَ وَ لَمَا يُبْلَغُ ثَنَؤُوكَ وَ لَمَا تُكَافَى نِعْمَؤُوكَ صِلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَكَ وَ أَسْئَلُكَ بِطَاعَتِكَ
سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ وَ تَكْشِفُ الشُّوْءَ وَ تُغِيثُ الْمَكْرُوبَ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ تُغْنِي
الْفَقِيرَ وَ تَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَ تَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَ تُعِينُ الْكَبِيرَ وَ لَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَ لَمَا فُوقَكَ قَدِيرٌ وَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ يَا مُطَلِقَ الْمُكَبَّلِ
الْأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي فِي
هَيْدِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَ أَنْلَتْ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُوَلِّيَهَا وَ آلَاءٍ تُحَدِّدُهَا وَ بَلِيَّةٍ تُصْرِفُهَا وَ كُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا وَ دَعْوَةٍ
تَسْتَمِعُهَا وَ حَسَنَةٍ تَقَبَّلُهَا وَ سَيِّئَةٍ تَغْفِرُهَا إِنَّكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ وَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَ أَسْرَعُ مَنْ أُجَابَ وَ
أَكْرَمُ مَنْ عَفَا وَ أَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى وَ أَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ وَ لَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ
دَعْوَتِكَ فَأَجِبْنِي وَ سَأَلْتِكَ فَأَعْطِنِي وَ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْنِي وَ وَثِقْتُ بِكَ فَانْجِئْنِي وَ فَرَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفِّئْنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَ تَمِّمْ لَنَا

نِعْمَاءِكَ وَهَنُّنَا عَطَاءِكَ وَاجْعَلْنَا لَكَ شَاكِرِينَ وَلَا لَائِكَ ذَاكِرِينَ آمِينَ آمِينَ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٨١

رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَصْدَرَ وَ قَدَرَ فَقَهَرَ وَ عَصَى فَسْتَرَّ وَ اسْتَغْفَرَ فَغَفَرَ يَا غَايَةَ رَغْبَةِ الرَّاجِينَ وَ مُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ يَا مَنْ أَحْرَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ وَسِعَ الْمُسْتَقْبَلِينَ رَأْفَةً وَ رَحْمَةً وَ حِلْمًا اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَيْشَةِ الَّتِي شَرَفْتَهَا وَ عَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ ذَلِكَ يَا عَظِيمُ صِلْ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَتَجِبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَ تَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا فَإِلَيْكَ عَجَبَتِ الْمَأْصُوتُ بِصُيُوفِ اللُّغَاتِ وَ اجْعَلْ لَنَا فِي هَذِهِ الْعَيْشَةِ نَصَبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ وَ نُورٍ تَهْدِي بِهِ وَ رَحْمَةٍ تَشْرُرُهَا وَ عَافِيَةٍ تُجَلِّلُهَا وَ بَرَكَهٍ تُنَزِّلُهَا وَ رِزْقٍ تَبْسِطُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَقْلِبْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ وَ لِمَا تَجْعَلُنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَ لَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا تَحْرِثْنَا مَا نُؤْمَلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَ لَا تَزِدْنَا خَائِبِينَ وَ لَا عَنِّ بَابِكَ مَطْرُودِينَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَ لَا لِفَضْلِ مَا نُؤْمَلُهُ مِنْ عَطَايَاكَ قَانِطِينَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُؤْمِنِينَ وَ لِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ قَاصِدِينَ فَأَعِنَّا عَلَى مَنَسِّكِنَا وَ أَكْمِلْ لَنَا حَاجَتَنَا وَ اعْفُ اللَّهُمَّ عَنَّا وَ عَافِنَا فَصَدِّدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيَنَا وَ هِيَ بِذَلِكَ الْإِعْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ اللَّهُمَّ فَأَعْظِمْنَا فِي هَذِهِ الْعَيْشَةِ مَا سَأَلْنَاكَ وَ اكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ فَلَا

كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَ لَا رَبَّ لَنَا غَيْرَكَ نَافِذُ فِينَا حُكْمَكَ مُحِيطُ بِنَا عِلْمَكَ عَدْلُ فِينَا قَضَاؤُكَ أَقْضِ لَنَا الْخَيْرَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ
اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمَ الْأَجْرِ وَ كَرِيمَ الدُّخْرِ وَ دَوَامَ الْيُسْرِ وَ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ وَ لَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ وَ لَا تَصْرِفْ
عَنَّا رَأْفَتَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَ شَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَ تَابَ إِلَيْكَ فَاقْبَلْتَهُ وَ
تَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغْفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا وَ سَدَّدْنَا وَ اعْصِمْنَا وَ اقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سِئِلَ وَ يَا
أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ وَ لَا لَحْظُ الْعُيُونِ وَ لَا مَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٨٢

اسْتَقَرَّ فِي الْمَكُونِ وَ لَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ وَ وَسِعَهُ حِلْمُكَ سُبْحَانَكَ وَ تَعَالَيْتَ عَمَّا
يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا تَسْبِيحٌ لِمَكَ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلِمَكَ الْحَمْدُ وَ
الْمُخَيَّدُ وَ عُلُوُّ الْحَمْدِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِنْعَامِ وَ الْأَيَادِي الْجِسَامِ وَ أَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ
عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَ عَافِنِي فِي يَدَنِي وَ دِينِي وَ آمِنِ خَوْفِي وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ لِمَا تَمَكَّرَ بِي وَ لِمَا تَسْتَدْرِجُنِي وَ لَا
تَخْذُلْنِي وَ اذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَيْفِهِ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ بَصَّرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ كَانَتْ دُمُوعُهُ تَجْرِي كَالْقَرَبِ، وَ قَالَ بِصَوْتٍ
عَالٍ: يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ الَّتِي إِنْ أُعْطِيتَنيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَ إِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطِيتَنِي أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ.

وَ جَعَلَ يُكْرَرُ قَوْلُهُ «يَا رَبُّ» وَ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ عَادَ وَ اتَّجَهَ ذَاهِباً إِلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ.

وَ رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ «١» بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ فَصَلَّ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ ثُمَّ اتَّيْتِ الْمُؤَدِّفَ وَ قُيْلَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» مِائَةَ مَرَّةٍ، «الْحَمْدُ لِلَّهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ، «سُبْحَانَ اللَّهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ، «لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مِائَةَ مَرَّةٍ، وَ أَقْرَأَ سُورَةَ «التَّوْحِيدِ» مِائَةَ مَرَّةٍ وَ سُورَةَ «الْقَدْرِ» مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ أَقْرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ أَسْتَعِينُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُثْنِيَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٨٣

عَلَيْكَ وَ مَا عَسَى أَنْ أُبْلَغَ مِنْ مَدْحِكَ مَعَ قَلْبِهِ عَمَلِي وَ قَصِيرِ رَأْيِي وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الدَّلِيلُ وَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ أَنْتَ الْمُعْطَى وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الْغُفُورُ وَ أَنَا الْخَاطِئُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ أَنَا

خَلَقَ أَمْوَاتٌ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ أَلَمَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ يَدُ
الْخَلْقِ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَمَّا تَزَالُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمِدُ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُوَلَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ وَ أَنْتَ
اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَ الْكَبِيرُ يَا رِءَاؤُكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَابِغُ النَّعْمَاءِ
حَسَنُ الْبَلَاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ مُسَيِّقُ الْقَضَاءِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ نَفَّاعُ بِالْخَيْرَاتِ كَاشِفُ الْكُرْبَاتِ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ مُنْزِلُ الْآيَاتِ مِنْ
فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجُ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَ جَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
دَنَوْتُ فِي عُلوِّكَ وَ عَلَوْتُ فِي دُنُوِّكَ فَدَنَوْتُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَ ارْتَفَعْتُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ تَرَى وَ لَا تُرَى وَ أَنْتَ بِالْمُنْظَرِ
الْأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى

لَكَ مَيَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَىٰ وَ لَكَ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَايِرُ الذَّنْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذُو الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَ بَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ وَ أَنْتَ لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ أَنْتَ الَّذِي لَا رَافِعَ لِمَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٨٤

وَضَعْتَ وَ لَا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ أَنْتَ الَّذِي أَثَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمَتِكَ وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ وَ أْبْرَمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمِكَ
وَ لَا مَا يُفَوِّتُكَ شَيْءٌ بِعِلْمِكَ وَ لَا يَمْتَنِعُ عَنْكَ شَيْءٌ أَنْتَ الَّذِي لَا يُعْجِزُكَ هَارِبُكَ وَ لَا يَزْنَعُ صَيْرِبُكَ وَ لَا يَحْيِي قَتِيلَكَ أَنْتَ
عَلَوْتَ فَفَهَرْتَ وَ مَلَكْتَ فَفَسَدَرْتَ وَ بَطَنْتَ فَخَبِرْتَ وَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ عَلِمْتَ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ تَعْلَمُ مَا
تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَ مَا تَضَعُ وَ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَزْدَادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ أَنْتَ الَّذِي لَا تَنْسِي مَنْ ذَكَرَكَ وَ لَا تُضَيِّعُ
مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ أَنْتَ الَّذِي لَا يَشْغُلُكَ مَا فِي جَوْ أَرْضِكَ عَمَّا فِي جَوْ سَمَاوَاتِكَ وَ لَا يَشْغُلُكَ مَا فِي جَوْ سَمَاوَاتِكَ عَمَّا فِي جَوْ
أَرْضِكَ أَنْتَ الَّذِي تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ وَ لَمْ يُشْرِكْكَ أَحَدٌ فِي جَبْرُوتِكَ أَنْتَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ مُلْكِكَ وَ مَلَكْتَ كُلَّ شَيْءٍ
أَمْرَكَ أَنْتَ الَّذِي مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ وَ اسْتَعْبَدْتَ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِكَ وَ أَنْتَ الَّذِي فَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ وَ عَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ
بِفَضْلِكَ أَنْتَ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ كُنْهُ وَ ضَيْفَكَ وَ لَمْ يَنْتَهِيَ لِمَا عِنْدَكَ أَنْتَ الَّذِي لَمْ يَصِفْ الْوَاصِ فُونَ عَظَمَتِكَ وَ لَمْ يَسْتَطِيعِ
الْمُزَابِلُونَ تَحْوِيلَكَ أَنْتَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَ هُدًى وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَ لَا يَنْقُصُكَ

نَائِلٌ وَ لَمَّا يَبْلُغُ مِدْحَكَ مَادِحٌ وَ لَا قَائِلٌ أَنْتَ الْكَائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ۚ وَ الْمُكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ ۚ وَ الْكَائِنُ بَعِيدَ كُلِّ شَيْءٍ ۚ أَنْتَ الْوَاحِدُ
 الصَّمِيدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا السَّمَاوَاتُ وَ مَنْ فِيهِنَّ لَكَ وَ الْأَرْضُونَ وَ مَنْ
 فِيهِنَّ لَكَ وَ مِمَّا بَيْنَهُنَّ وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى أَحْصَيْتِ كُلَّ شَيْءٍ ۚ وَ أَحْطَتِ بِهِ عِلْمًا وَ أَنْتَ تَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا تَشَاءُ وَ أَنْتَ لَا تُسْأَلُ عَمَّا
 تَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ وَ أَنْتَ الْفَعَالُ لِمَا تُرِيدُ وَ أَنْتَ الْقَرِيبُ وَ أَنْتَ الْبَعِيدُ وَ أَنْتَ السَّمِيعُ وَ أَنْتَ الْبَصِيرُ وَ أَنْتَ الْمَاجِدُ وَ أَنْتَ الْعَلِيمُ وَ
 أَنْتَ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنْتَ الْكَرِيمُ وَ أَنْتَ الْبَارُّ وَ أَنْتَ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ الْقَادِرُ وَ أَنْتَ الْقَاهِرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَ أَنْتَ
 الْجَوَادُ الَّذِي لَمْ تَبْخُلْ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الَّذِي لَمْ تَذَلْ وَ أَنْتَ مُمْتَنِعٌ لَمَّا تُرَامُ يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ
 مِنْكَ بِالشَّرِّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٨٥

أَنْتَ رَبِّي وَ رَبُّ آيَاتِي الْمَأُولِينَ أَنْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَ أَنْتَ نَجَّيْتَ نُوحًا مِنَ الْعَرَقِ وَ أَنْتَ غَفَرْتَ لِسِدَاوَدَ ذَنْبَهُ وَ أَنْتَ
 نَفَّسْتَ عَنْ ذِي النُّونِ كَرْبَهُ وَ أَنْتَ كَشَفْتَ عَنْ أَيُّوبَ ضُرَّهُ وَ أَنْتَ رَدَدْتَ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَ أَنْتَ صَرَفْتَ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى
 قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَةِ الصَّالِحِينَ لَا يُذَكَّرُ مِنْكَ إِلَّا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ وَ مَا لَا يُذَكَّرُ أَكْثَرُ لَكَ الْآلَاءُ وَ النِّعَمُ وَ أَنْتَ
 الْمُحْسِنُ الْمُجْمَلُ لَا تُبْلَغُ مِدْحَتُكَ وَ لَا الثَّنَاءُ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أُثْنِيَتْ عَلَى نَفْسِكَ

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ أَسْمَاءُكَ وَحَيْلُ ثَنَائِكَ مِمَّا أَعْظَمَ شَأْنُكَ وَ أَجَلَ مَكَانِكَ وَ مَا أَقْرَبَكَ مِنْ عِبَادِكَ وَ أَلْطَفَكَ بِخَلْقِكَ وَ أَمْنَعِكَ بِقُوَّتِكَ أَنْتَ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ وَ أَسِيحٌ وَ أَبْصِرٌ وَ أَعْلَى وَ أَكْبَرُ وَ أَظْهَرُ وَ أَشْكُرُ وَ أَقْدَرُ وَ أَعْلَمُ وَ أَجْبَرُ وَ أَكْبَرُ وَ أَعْظَمُ وَ أَقْرَبُ وَ أَمْلِكُ وَ أَوْسَعُ وَ أَمْنَعُ وَ أَعْطَى وَ أَحْكَمُ وَ أَفْضَلُ وَ أَحْمَدُ مِنْ أَنْ تُدْرِكَ الْعَيَانُ عَظَمَتَكَ أَوْ يَصِفَ الْوَاصِعُونَ صِفَتَكَ أَوْ يَبْلُغُوا غَايَتَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَجَلُّ مِنْ ذِكْرٍ وَ أَشْكُرُ مِنْ عِبْدٍ وَ أَرْأَفُ مِنْ مَلَكٍ وَ أَجْوَدُ مِنْ سَائِلٍ وَ أَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى تَحَلُّمٌ بَعْدَ مَا تَعَلَّمَ وَ تَعْفُو وَ تَغْفِرُ بَعْدَ مَا تَقْدِرُ لَمْ تُطْعَ قَطُّ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَ لَمْ تُعْصَ قَطُّ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَقْرَبُ حَفِيظٍ وَ أَدْنَى شَهِيدٍ حُلَّتْ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَ أَخَذَتْ بِالنَّوَاصِي وَ أَحْصَيْتِ الْأَعْيَالَ وَ عَلِمْتَ الْأَخْيَارَ وَ بِيَدِكَ الْمَقَادِيرُ وَ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُقْصِدَةٌ وَ السُّرُّ عِنْدَكَ عِلَائِيَّةٌ وَ الْمُهْتَدِي مِنْ هِدَايَتِكَ وَ الْحَلَالُ مَا حَلَلْتَ وَ الْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَ الدُّنْيَا مَا شَرَعْتَ وَ الْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ؕ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ؕ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ؕ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ؕ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ النَّصْرِ وَ الْخِذْلَانِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَ الْحَيَاةِ وَ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ وَضَوْءِ النَّهَارِ عَمْدًا أَوْ خَطَأً سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٨٦

سَهْلٌ يَسِيرٌ وَ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُثْنِي عَلَيْكَ بِأَحْسَنِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ أَشْكُرُكَ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ عَلَّمْتَنِي مِنْ شُكْرِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَائِكَ كُلِّهَا وَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ لَكَ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَ عَدَدَ مَا ذَرَأْتَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا بَرَأْتَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَيْتَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

ثُمَّ تَقُولُ عَشْرًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ تَقُولُ عَشْرًا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ. ثُمَّ تَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرًا يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ عَشْرًا يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ عَشْرًا يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَشْرًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ عَشْرًا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ عَشْرًا يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَشْرًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَشْرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا.

ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلِيُّ الْحَمِيدِ وَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ وَفِي الْعَهْدِ عَزِيزُ الْجُنْدِ قَدِيمُ الْمَجْدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ حِينَ لَا شَمْسٌ تُضِيءُ وَ لَا قَمَرٌ يَسْرِى وَ لَا بَحْرٌ يَجْرِى

وَأَرِيحُ تَذْرِي وَ لَا سَمَاءَ مَبِيئِهِ وَ لَا أَرْضَ مَدْحِيَّةٍ وَ لَا لَيْلَ يُجِنُّ وَ لَا نَهَارَ يُكِنُّ وَ لَا عَيْنَ تَدْمَعُ وَ لَا صَوْتَ يُسْمَعُ وَ لَا جَبَلَ مَرْسِي وَ لَا سَيْحَابَ مُنْشَأً وَ لَا إِنْسَ مَبْرُوءَ وَ لَا جِنَّ مَيْذْرُوءَ وَ لَا مَلَكٌ كَرِيمٌ وَ لَا شَيْطَانٌ رَجِيمٌ وَ لَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ وَ لَا شَيْءٌ مَعْدُودٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَحَمَدَهُ مِنْ أَهْلِ مَحَامِدِهِ لِيَحْمَدُوهُ عَلَى مَا بَدَّلَ مِنْ نَوَافِلِهِ الَّذِي فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ مَا تَرَى مَحَامِدِهِ وَ عَدَا وَصَفَ الْوَاصِّينَ هَيْبُهُ جَلَالِهِ هُوَ أَهْلٌ لِكُلِّ حَمِيدٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَ قَاضِيَ كُلِّ حَاجَةٍ الْوَاحِدُ الَّذِي لَا بَدَاءَ لَهُ الْمَلِكُ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ الرَّفِيعُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ نَاطِقٌ ذُو الْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ الْمَحْمُودُ لِيَذُلَّ نَوَالِهِ الْمَعْبُودُ لِهَيْبِهِ جَلَالِهِ الْمَذْكُورُ بِحُسْنِ آلَائِهِ الْمَنَّانُ بِسِعَةِ فَوَاضِلِهِ الْمَرْغُوبُ إِلَيْهِ فِي تَمَامِ الْمَوَاهِبِ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٨٧

خَزَائِنِهِ الْعَظِيمِ الشَّانِ الْكَرِيمِ فِي سُلْطَانِهِ الْعَلِيِّ فِي مَكَانِهِ الْمُحْسِنِ فِي امْتِنَانِهِ الْجَوَادِ فِي فَوَاضِلِهِ الْحَمِيدِ لِلَّهِ بَارِي خَلْقِ الْمَخْلُوقِينَ بِعِلْمِهِ وَ مُصَوِّرِ أَجْسَادِ الْعِبَادِ بِقُدْرَتِهِ وَ مُخَالِفِ صُورٍ مَنْ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ وَ نَافِخِ الْأَرْوَاحِ فِي خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ وَ مُعَلِّمِ مَنْ خَلَقَ مِنْ عِبَادِهِ اسْمَهُ وَ مَيِّدِ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ الَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَ كُرْسِيِّهِ وَ عَلَمًا بِعَظَمَتِهِ فَوْقَ الْمَآعَلِينَ وَ فَهَرَ الْمُلُوكَ بِجَبْرُوتِهِ الْجَبَّارِ الْأَعْلَى الْمَعْبُودِ فِي سُلْطَانِهِ الْمُتَسَلِّطِ بِقُوَّتِهِ الْمُتَعَالَى فِي دُنُوهِ الْمُتَدَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِهِ الَّذِي نَفَذَ بَصْرَهُ فِي خَلْقِهِ وَ حَارَتِ الْأَبْصَارُ بِشِعَاعِ نُورِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَلِيمِ الرَّشِيدِ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ الْمُبْدِيِ الْمُعِيدِ الْفَعَالِ لِمَا يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْآيَاتِ وَ كَاشِفِ الْكُرْبَاتِ وَ مُعْطِيِ السُّؤَالَاتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي

الْكَبْرِيَاءِ يَا رَبِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعَزِيزَةِ الْمَنِيعَةِ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ التَّامَّةِ الْكَامِلَةِ الْمَشْهُورَةِ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ
 الَّتِي هِيَ رِضَاكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا يَرُدُّهَا دُونَكَ أَحَدٌ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِمَا عَاهَدْتِ أَوْفَى الْعَهْدِ يَا
 اللَّهُ أَنْ لَا تُخَيِّبَ سَائِلِكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلِهِ مَسَائِلِكَ الَّتِي لَا يَفِي بِحَمْلِهَا شَيْءٌ غَيْرُكَ يَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ
 أَوْجَبْتَهُ وَكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَكُلِّ مَسْأَلَةٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى اسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَكْبَرِ الْأَعْلَى الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ اسْمَائِكَ يَا رَحْمَنُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ
 عَزَّ شَيْءٌ وَاسْتَقَلَّتْ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّكَ وَهُوَ اسْمُكَ الْفَاضِلُ الْكَامِلُ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ اسْمَائِكَ يَا رَحْمَنُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَسْأَلُكَ
 بِمَا لَا أَعْلَمُهُ مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ يَا اللَّهُ وَبِكُلِّ اسْمٍ تَأَثَّرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَآمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاصَّتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَنَجِيَّتِكَ وَنَحِيَّتِكَ وَ
 حَبِيبِكَ وَصِيْفِيَّتِكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ تَرَحَّمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْمَلِ وَأَرْكَى وَأَطْهَرِ وَأَعْظَمِ
 وَ أَكْثَرَ وَأَتَمَّ مَا صِلَيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَ
 صِلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَ صِلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَ
 الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْوَسِيلَةَ وَ الْفَضِيلَةَ وَ

الشَّرْفَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ اللَّهُمَّ أَكْرِمِ مَقَامَهُ وَشَرِّفْ بُيُوتَهُ وَعَظِّمْ نُورَهُ وَبُزْهَانَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَاعْلِ كَعْبَهُ وَأَفْلَحِ حُجَّتَهُ وَأُظْهِرْ
عُذْرَهُ وَدَعْوَتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ كَمَا بَلَغَ رِسَالَاتِكَ وَتَلَا آيَاتِكَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَاتَّمَرَ بِهَا وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَانْتَهَى عَنْهَا فِي
سِرٍّ وَعَلَمَانِيَةٍ وَجَاهِدَ حَقَّ الْجِهَادِ فِيكَ وَعَدِيدَكَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صِلَاوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً
يُغِطُّهُ عَلَيْهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَابْعَثْنَا فِي شِبَعَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَ
اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُهُ وَلا تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَيْتِهِ وَلا تَحْرِمْنَا مُرَافَقَتَهُ حَتَّى تُسْكِنَنَا غُرْفَهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٨٩

وَ تُخَلِّدْنَا فِي جِوَارِهِ رَبِّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُ فَأَحْبِبْنِي لِذَلِكَ وَ لا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ وَ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَ انصُرْهُمْ نَصِيراً وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ
لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ اجْعَلْهُمْ أئِمَّةً وَ اجْعَلْهُمْ الْوَارِثِينَ اللَّهُمَّ أَرِهِمْ فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَأْمَلُونَ وَ أَرِ عَدُوَّهُمْ
مِنْهُمْ مَا يَخِيدُونَ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَ عَافِيَةٍ اللَّهُمَّ عَجِّلِ الرُّوحَ وَ الْفَرَجَ لِآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ وَ اجْعَلْ
قُلُوبَهُمْ عَلَى قُلُوبِ خِيَارِهِمْ وَ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ
لِي وَ لِيُؤَدِّيَ وَ مَا وَلَدَا وَ أَعْتَقَهُمَا مِنَ النَّارِ وَ ارْحَمْهُمَا وَ أَرْضِهِمَا عَنِّي وَ اغْفِرْ

السَّائِلَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ سُؤَالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِحُصْنِهِ مَقْوِيًّا وَ لَمْ يَلْمِذْنِيهِ غَافِرًا وَ لَمْ يَلْفَقِرْهُ سَادًّا غَيْرَكَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مَسْأَلَةَ كُلِّ سَائِلٍ وَ رَغْبَةَ كُلِّ رَاغِبٍ تَبْدُلُ إِذَا دُعِيْتَ أَجَبْتَ وَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّ صَفْوَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَ مُنْتَهَى الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَنْ لَا تَسْتَدْرِجَنِي بِخَطِيئَتِي وَ لَا تَجْعَلَ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَ اذْكُرْنِي يَا رَبِّ بِرِضَاكَ وَ لَا تَنْسِنِي حِينَ تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَ أَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ ائْمُنْ عَلَيَّ بِكَرَامَتِكَ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي فَإِنِّي بَائِسٌ فَقِيرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ مِنْ عَذَابِكَ لَا أَتَقِي بِعَمَلِي وَ لَكِنِّي أَتَقِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ كُنْ بِي حَفِيًّا وَ لَا تَجْعَلْنِي بِمُدْعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَ ائْمُنْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ وَ اَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَسِيءُ بِغَيْرِكَ وَ أَسِيءُ بِتَجِيرِكَ فَأَجْزِنِي مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَ مَشَقَّةٍ وَ خَوْفٍ وَ آمِنْ خَوْفِي وَ شَجِّعْ جُبْنِي وَ قَوِّضْ عَفْوَ وَ سُدِّ فَاقَتِي وَ أَصْلِحْ لِي جَمِيعَ أُمُورِي يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَ مِنْ شِدَّةِ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الدِّينِ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ لَا تُعْرِضْ عَنِّي حِينَ أَدْعُوكَ وَ لَا تَضْرِبْ عَنِّي وَجْهَكَ حِينَ أَسْأَلُكَ فَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ وَ أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَ آمِنْ خَوْفِي يَوْمَ الْقَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِزَّنِي فَإِنِّي ضَعِيفٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ بَائِسٌ فَقِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اللَّهُمَّ اكشِفْ ضُرًّا مَا اسْتَعِذْتُكَ

مِنْهُ وَ أَلْبَسَنِي رَحْمَتِكَ وَ جَلَّلَنِي عَافِيَتِكَ وَ آمَنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَ مِنْ خَلْوَتِهِ وَ مِنْ ظُلْمَتِهِ وَ ضَيْقِهِ وَ عَذَابِهِ وَ مِنْ هَوْلِ مَا أَتَخَوَّفُ بَعْدَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَبَّ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ صَافِيَةً وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَ اكْفِيَنِي أَمْرَ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ وَ ارْحَمْ فَاقْتِي وَ اغْفِرْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ وَ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٩١

وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي صَلَاحَ قَرَابَتِي وَ حَجًّا مَقْبُولًا وَ عَمَلًا صَالِحًا مَبْرُورًا تَرْضَاهُ مِمَّنْ عَمِلَ بِهِ وَ أَضِلِّحْ لِي أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَقِبًا صَالِحًا تُلْحِقَنِي مِنْ دُعَائِهِمْ رِضْوَانًا وَ مَغْفِرَةً وَ زِيَادَةً فِي كَرَامَتِكَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ وَ كُلُّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطْرٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ خِيْلَاءٍ أَوْ جُبْنٍ أَوْ خِيْفَةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سِيْمَعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عَضِيَانٍ أَوْ عَظْمَةٍ أَوْ شَيْءٍ مِمَّا لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ فَاسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَمْحُوَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِي وَ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا وَ عِدْلًا وَ رِضًا بِقَضَائِكَ وَ وَفَاءً بِعَهْدِكَ وَ وَجلاً مِنْكَ وَ زُهيدًا فِي الدُّنْيَا وَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَ ثِقَةً بِكَ وَ طَمَآنِينَةً إِلَيْكَ وَ تَوْبَةً إِلَيْكَ

نُصُوْحًا يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئًا مِذْكَورًا فَأَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَ نَكَبَاتِ الزَّمَانِ وَ كُرْبَاتِ الآخِرَةِ وَ مُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَ الأَيَّامِ وَ اكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ وَ رَضِّني بِقَضَائِكَ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَ ارزُقْنِي سُكْرًا وَ تَوْفِيقًا وَ عِبَادَةً وَ خَشْيَةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ اطَّلِعْ إِلَيَّ اليَوْمَ اطَّلَاعَةً تُدْخِلْنِي بِهَا الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْهُ مِنِّي وَ اجْعَلْهُ دُعَاءً جَامِعًا يُوَافِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ اللَّهُمَّ وَ اكْتُبْهُ لِي فِي عِلِّيِّينَ فِي كِتَابٍ لَا يُمَحَى وَ لَا يُبَدَّلُ بِأَنْ تَقُولَ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ اسْتَجِبْتُ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ وَفَّقْتَهُ وَ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِي وَ كَرَّمْتَهُ وَ فَضَّلْتَهُ وَ عَصَمْتَهُ وَ هَدَيْتَهُ وَ زَكَّيْتَهُ وَ أَصْلَحْتَهُ وَ اسْتَخْلَصْتَهُ وَ غَفَرْتُ لَهُ وَ غَفَرْتُ عَنْهُ آمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فِي خِلَاصِي وَ خِلَاصِ وَالِدَتِي وَ مَا وَ لَدَا وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ جَمِيعِ ذُرِّيَّةِ أَبِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ وَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ كُلِّ وَالِدٍ لِي دَخَلَ فِي الإِسْلَامِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ شَرِّ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٩٢

وَ أَهْوَالِهَا وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي عِزَّهَا وَ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهَا وَ تُبَيِّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ إِنَّكَ رَعُوفٌ

رَحِيمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْخَاصَةِ وَالْعَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ مَخْلُوقٍ دَعَا إِلَى خَيْرٍ مَعْبُودٍ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ اللَّهُمَّ وَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ أَسْأَلُكَ بِهِ وَأَكُونُ فِي رِضْوَانِكَ وَعَافِيَتِكَ وَمَا صَلَحَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبِرِّ فَاغْنِنِي عَنِّي بِهِ إِنَّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ مَا اسْتَيْغَفَيْتُكَ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَسْتَغْفِرْكَ مِنْهُ وَتَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَسَخَطَكَ فَعِافِنِي مِنْهُ وَمَا عُذْتُ مِنَ الْمَخَازِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْمَطَّلَعِ إِلَى مَا فِي الْقُبُورِ فَأَعِزَّنِي مِنْهُ اللَّهُمَّ وَمَا أَنْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِي لَهُ وَأُجَازِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْمَعَادِ أَوْ تَرَازِي فِي الدُّنْيَا عَلَى الْحَالِ الَّتِي تُورِثُ سَخَطَكَ فَاسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَعْظَمَ عَافِيَتِي مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ مَعَ ذَلِكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ وَ

أَنْ تُحَمِّلَنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَ أَنْ لَا تُسَلِّطَ عَلَيَّ ظَالِمًا أَوْ تَبْتَلِيَنِي بِمَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَ تَنَاقِشَنِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْحِسَابِ مُنَاقِشَةً بِمَسَاوِي
أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَ تَجَاوُزِكَ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعْظِمَ عَافِيَتِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ أَيُّ مَنْ عَفَا عَنِ
السَّيِّئَاتِ وَ لَمْ يُجَازِ بِهَا أَرْحَمَ عَبْدِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ
يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ
يَا هُوَ يَا رَبَّاهُ لَا حِيلَةَ لِي وَ لَا غِنَا بِي عَنْ نَفْسِي وَ لَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَ لَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٩٣

نَفْعًا وَ لَمَّا رَجَاءَ لِي وَ لَا أَجِدُ أَحَدًا أَصَانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ وَ اضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ هَذَا
الْمَقَامَ إِلَهِي بِعِلْمِكَ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعُ بِي لَيْتَ شِعْرِي وَ لَا أَشْعُرُ كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي أَمْ تَقُولُ نَعَمْ أَوْ تَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتَ لَا فَيَا وَيْلَتَاهُ
يَا وَيْلَتَاهُ يَا وَيْلَتَاهُ يَا عَوْلَتَاهُ يَا عَوْلَتَاهُ يَا عَوْلَتَاهُ يَا شَهْمَوَتَاهُ يَا شَهْمَوَتَاهُ يَا دُلَّاهُ يَا دُلَّاهُ يَا دُلَّاهُ إِلَى مَنْ وَ إِلَى عِنْدِ مَنْ أَوْ كَيْفَ
أَوْ بِمَا إِذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ وَ مَنْ أَرْجُو أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَ إِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا الظَّنُّ بِكَ فَطُوبَى لِي أَنَا
السَّعِيدُ فَطُوبَى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ أَيَا مُتْرَحِّمُ أَيَا مُتْرَفِّفُ أَيَا مُتَعَطِّفُ أَيَا مُحْيِي أَيَا مُتَمَلِّكُ أَيَا مُتَسَلِّطُ لَا عَمَلَ لِي أَرْجُو بِهِ

نَجَاحِ حَاجَتِي وَ لَمَّا أَحَدًا أَنْفَعُ لِي مِنْكَ يَا مَنْ عَرَفَنِي نَفْسَهُ يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ أَيَا مَدْعُو أَيَا مَسْئُولُ أَيَا مَطْلُوبُ إِلَيْهِ رَفَضْتُ
وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي وَ لَوْ أَطَعْتُكَ لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقُومَ وَ أَنَا مَعَ مَعْصِيَّتِي لَكَ رَاجٍ فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ
مَا رَجَوْتُهُ وَ ارْزُدْ يَدَيَّ مِلَاءً مِنْ خَيْرِكَ بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي يَا وَلِيَّيَّ أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُ شَرُّ عِبْدٍ وَ أَنْتَ خَيْرُ رَبِّ يَا مَحْشِيَّ الْإِنْتِقَامِ يَا
رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ
لِأَهْلِي وَ أَصْلِحْ لِي مَا خَوْلْتَنِي يَا إِلَهِي وَ أَصْلِحْ لِي مَا خَوْلْتَنِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ
عَلَيَّ بِحَاجَتِكَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ أَهْلِهِ وَ سَلِّمْ وَ حُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَا حُلَّتْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ آتِنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا
نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ
عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هُوَ الَّذِي
يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٩٤

يَشَاءُ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقَانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ءِ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ كَلِمَاتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَ مَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابٍ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُوا اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّمَا إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٩٥

هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصَوَّرُونَ غَافِرِ الدَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لِمَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَاسٍ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ الْمَدِيكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ رَبُّ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ثُمَّ تَقُولُ سَبِّحْ مَرَّاتٍ: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَّا مِنْ خَلْفِهِ
تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

ثُمَّ تَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَ مَا أَنْزَلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَ عِيسَىٰ وَ مَا
أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَّا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ رَبَّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَن نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا
شَطَطًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَّا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَمِينَهُ عَلَىٰ وَحْيِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَىٰ وَحْيِهِ وَ بَابُ عِلْمِهِ وَ وَصِيُّ نَبِيِّهِ وَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ لَعَنَ
اللَّهُ أُمَّهُ غَضَبَتِكَ حَقَّكَ وَ قَعَدَتِ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَ مِنْ شِيَعَتِهِمْ إِلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الْبُتُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٩٦

رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ

غَضِبْتُكَ حَقِّكَ وَ مَنَعْتُكَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حَلَالًا أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيَعَتِهِمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ
الزَّكِيَّ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ وَ بَايَعْتَ فِي أَمْرِكَ وَ شَايَعْتَ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيَعَتِهِمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَبِيكَ وَ جَدِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَ
لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ وَ اسْتَبَاخَتْ حَرِيمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ أَنَا بَرِيءٌ
إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ
يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ
مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صَاحِبَ الزَّمَانِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى عِتْرَتِكَ الطَّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ يَا مَوْلَايَ كُونُوا شُفَعَاءَ لِي عِنْدَ اللَّهِ فِي حَطِّ وَزْرِي وَ خَطَايَايَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمَا أُنزِلَ
إِلَيْكُمْ وَ أَتَوَالِي آخِرُكُمْ بِمَا أَتَوَالِي بِهِ أَوْلُكُمْ وَ بَرِئْتُ مِنَ الْجَبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى يَا مَوْلَايَ أَنَا سَلَّمْتُ لِمَنْ سَاءَ الْمَكُومُ وَ
حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ وَ وَلِيٌّ

مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعِيدِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَوْقِفًا مَحْمُودًا وَ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا وَ أَشْرِكُنَا فِي
 صَلَاحِ دُعَاءِ مَنْ دَعَاكَ بِمَنَى وَ عَرَفَاتٍ وَ مُزْدَلِفَةَ وَ عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَ زَمْرَمَ وَ الْمَقَامِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ رَفَعْتَ
 أَقْدَارَنَا عَنْ شِدِّ الزَّنَانِيرِ فِي الْأَوْسَاطِ وَ الْخَوَاتِيمِ فِي الْأَعْنَاقِ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ لَمْ تَجْعَلْنَا زَنَادِقَهُ مُضَلِّينَ وَ لَا مُدْعِيَهُ شَاكِينَ مُرْتَابِينَ
 وَ لَا مُعَارِضِينَ وَ لَا عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُنْحَرِفِينَ اللَّهُمَّ كَمَا بَلَّغْتَنَا هَذَا الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ مِنْ شَهْرِنَا وَ سَنَّتِنَا هَذِهِ
 الْمُبَارَكَةَ فَبَلِّغْنَا آخِرَهَا فِي عَافِيَةٍ وَ بَلِّغْنَا أَعْوَامًا كَثِيرَةً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ يَا
 رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَايَاهُ يَا مَوْلَايَاهُ يَا مَوْلَايَاهُ اللَّهُمَّ وَ مَا قَسَمْتَ لِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا
 الشَّهْرِ وَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَهٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَافِهِ أَوْ رَحْمَةٍ أَوْ عَثَقٍ مِنَ النَّارِ أَوْ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ أَوْ تَوْبَةٍ
 نَصُوحٍ فَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وَ أَجْزَلَ الْحِظِّ اللَّهُمَّ وَ مَا أَنْزَلْتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا الشَّهْرِ وَ فِي
 هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ رَدْمٍ أَوْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٩٨

حَسْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ رَجْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ صَيْحِهِ أَوْ زَلْزَلَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ أَوْ صَاعِقَةٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ جُنُونٍ أَوْ جُدَامٍ أَوْ بَرَصٍ أَوْ أَكْلِ سَبْعِ

أَوْ مِيتَهُ سُوءٍ وَ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاصْبِرْ لَهُ عَنَّا كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنْتَى شِئْتَ وَ عَنِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ دَارٍ وَ مَنْزِلٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَ حُدُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَمَّا رِيبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَيْهِمْ أَحْيَا وَ عَلَيْهِمْ أَمْوَاتٌ وَ عَلَيْهِمْ أُبْعَثُ حَيًّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا وَ بَعَلِيَّ وَلِيًّا وَ بِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِنَبِينَا أَبًا وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْحَقِّ مُوضِحًا وَ لِلْجَنَّةِ وَ النَّارِ قَاسِمًا وَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ شَرِيْعَتِهِ إِخْوَانًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا وَ لَا أَدْعِي مَعَهُ إِلَهًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَزِدًا صَلَاحًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَظِيمِ مِنَ آلائِكَ وَ الْقَدِيمِ مِنْ نِعْمَاتِكَ وَ الْمَحْزُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَ بِمَا وَارَتْ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ وَ مَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عِزِّكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِكَ وَ حُدُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْحَمَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَ هَذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ الَّذِي لَا يُطِيقُ حَرَّ شَمْسِكَ فَكَيْفَ حَرَّ نَارِكَ إِنْ تُعَاقِبِنِي لَا يَزِيدُ
فِي مُلْكِكَ شَيْءٌ وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّي لَا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ أَنْتَ يَا رَبِّ بِخَلْقِكَ أَرْحَمُ وَ بِعِبَادِكَ أَعْلَمُ وَ بِسُلْطَانِكَ أَرْأَفُ وَ
بِمُلْكِكَ أَقْدَمُ وَ بِعَفْوِكَ أَكْرَمُ وَ عَلَى عِبَادِكَ أَنْعَمُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْغَاصِبِينَ وَ اعْفُ
عَنِّي يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَلُوذُ بِعِزَّتِكَ وَ أَسْتَتِظِلُّ بِفِنَائِكَ وَ أَسْتَجِيرُ بِقُدْرَتِكَ وَ أَسْتَتَغِيثُ بِرَحْمَتِكَ وَ أَعْتَصِمُ
بِحِيلِكَ وَ لَا أَتَّقِي إِلَّا بِكَ وَ لَا أَلْجَأُ إِلَّا إِلَيْكَ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ١٩٩

عَظِيمَ الرَّحْمَاءِ يَا كَاشِفَ الْبَلَاءِ يَا أَحْيَى مَنْ تَحَاوَزَ وَ عَفَا اللَّهُمَّ إِنْ ظَلَمْتَنِي مُسْتَجِيرٌ بِعَفْوِكَ وَ خَوْفِي مُسْتَجِيرٌ بِأَمَانَتِكَ وَ فَقْرِي
مُسْتَجِيرٌ بِغِنَاكَ وَ وَجْهِي الْبَائِلِي الْفَسَانِي مُسْتَجِيرٌ بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَفْنَى وَ لَا يَزُولُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ لَا
تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَ لِمَا تَجْعَلُ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمُّنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا وَ عُدِّ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلُنَا وَ بِإِحْسَانِكَ عَلَيَّ
إِسَاءَتَنَا وَ بِقُوَّتِكَ عَلَيَّ ضَعْفِنَا وَ بِغِنَاكَ عَلَيَّ فَقْرِنَا وَ أَعِزَّنَا مِنَ الْأَذَى وَ الْقَسْدَى وَ الضَّرَّ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ وَ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَ سُوءِ
الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَ الدِّينِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَالِدِ وَ عِنْدَ مُعَايِنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ نَشْكُو عَيْبَهُ نَبِينَا عَنَّا وَ قَلْبَهُ نَاصِرِنَا وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ
شِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَ وُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهَرَ الْخَلْقِ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ ذَلِكَ بِفَرَجِ

مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَ نَصِيرٍ تُعِزُّهُ وَ حَقٌّ تُظَهِّرُهُ اللَّهُمَّ وَ ابْعَثْ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلنَّصْرِ لِدِينِكَ وَ إِظْهَارِ حُجَّتِكَ وَ الْقِيَامِ بِأَمْرِكَ وَ تَطْهِيرِ أَرْضِكَ مِنْ أَرْجَاسِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُوَالِيَ لَكَ عَيْدُوًّا أَوْ أُعَادِيَ لَكَ وَلِيًّا أَوْ أَسِيخَطَ لَكَ رِضًا أَوْ أَرْضَى لَكَ سَخَطًا أَوْ أَقُولَ لِحَقِّ هَذَا بَاطِلًا أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلِ هَذَا حَقًّا أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

الفصل الثالث في بيان الأعمال الضرورية ليله عيد الأضحى و يوم العيد و أيام التشريق أعني الحادى عشر و الثانى عشر و الثالث عشر من ذى الحجه

اعلم أن ليله عيد الأضحى هى إحدى ليال أربع قيامها سنه مؤكده.

وَ رُوِيَ أَنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَا تُغْلَقُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَ ذَلِكَ لِكَيْ تَرْتَفَعَ أَدْعِيَةُ الْحُجَّاجِ وَ تُدَوَّى فِي السَّمَاءِ كَدَوَّى النَّحْلِ فِي الْخَلَايَا، وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنَادِي الْحُجَّاجَ: أَنَا رَبُّكُمْ وَ أَنْتُمْ عِبَادِي، وَ قَدْ أَدَيْتُمْ حَقِّي وَ عَلَيَّ أَنْ أَسْتَجِيبَ دُعَاءَكُمْ، فَمَنْ كَانَ مُسْتَحِقًّا لِلْمَغْفِرَةِ يَغْفِرْ لَهُ كُلَّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٠٠

ذُنُوبِهِ، وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِقًّا لِلْمَغْفِرَةِ يُقَلِّلْ ذُنُوبَهُ، فَمَنْ شَارَكَهُمْ فِي الدُّعَاءِ وَ الْعِبَادَةِ، شَارَكَهُمْ فِي الْأَجْرِ وَ الثَّوَابِ أَيْضًا.

و يستحب الغسل و زياره الإمام الحسين عليه السلام فى هذه الليله،

وَ رُوِيَ أَنَّ مَنْ زَارَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ.

و أما أعمال يوم العيد فالغسل فيه مسنون سنه مؤكده، و أوجبه بعض، و الأفضل أن يغتسل قبل الصلاة، و صلاه العيد- بناء على المشهور- فى زمن الغيبه سنه مؤكده، و بطنى- أنا الفقير- أنها واجبه بشرائطها المقرره، و صلاه العيد هى بذات الكيفيه التى ذكرت

فى عيد الفطر، و قد ذكرت هناك دعاء ما قبل الذهاب إلى صلاة العيد، و قد وردت أدعيه كثيره قبل الصلاة و بعدها، مما لا تسعها هذه الرساله، و أفضل الأدعيه هو الدعاء الثامن و الأربعون من الصحيفه الكامله، و أوله:

اللهم هذا يوم مبارك « ١ ».

و لو قرأ أيضا الدعاء السادس و الأربعين الذى أوله: يا من يرحم من لا يرحمه العباد فذلك أفضل، لأنه ورد استحباب قراءه هذا الدعاء أيضا فى بعض النسخ القديمه من الصحيفه الكامله « ٢ ».

و دعاء الندبه أفضل الأدعيه و يستحب قراءته فى هذا العيد و سائر الأعياد كما سنذكر ذلك ضمن الزيارات إن شاء الله. و يستحب فى هذا العيد الإفطار بعد الصلاة على لحم الأضحيه. و من أحكام عيد الأضحى ذبح الأضحى و هو سنه مؤكده، و أوجه بعض العلماء إذا كان المكلف قادرا على ذلك.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْأُضْحِيَّةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِلَّا مَنْ لَمْ يَجِدْ فَسَأَلَهُ السَّائِلُ فَمَا تَرَى فِي الْعِيَالِ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ وَ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَمَّا أَنْتَ فَلَا تَدَعُهُ.

وَ رُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَحْضُرُ الْعِيدُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٠١

وَ لَا أَمْلِكُ تَمَنُّ الْأُضْحِيَّةِ، هَلْ أَقْتَرِضُ وَ أُضْحِي. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: اقْتَرِضِي، فَإِنَّ هَذَا دَيْنٌ مَقْضِيٌّ « ١ ».

و الأفضل أن يذبحه فى يوم العيد، و يمكن أن يكون الذبح فى اليوم الحادى عشر و الثانى عشر. و إذا كان فى منى يمكنه أن يذبح فى اليوم الثالث عشر أيضا. و الأفضل أن يكون قد

اشتراه فى عشره ذى الحجه، و يكره أن تكون الأضاحى من الحيوانات التى ربيت فى البيت. و ينبغى أن يكون من الإبل أو البقر أو الغنم أو الماعز، و لا يمكن أن تكون الأضحيه من الحيوانات الأخرى. و يجب أن يكون الإبل قد أكمل خمس سنين أو أكثر، و أما البقر و الماعز فيجب أن يكون قد أتم سنه كامله و داخلا فى السنه الثانيه، و إذا كان قد أكمل السنيتين فهو أفضل، و إذا كان من الغنم فيكفى إكماله سته أشهر، و إذا كان أكمل سبعا فأفضل. و ينبغى أن لا يكون نقص فى أعضائه و لا أعمى و لا أعور و لا أعرج يعسر عليه المشى، و غير مقطوع الأذن، فإن كان قد شق أذنه دون أن ينفصل فلا بأس، و إذا لم يكن شق أيضا فأفضل، و يجب أن لا يكون عظم قرنه مكسورا، و إذا لم يكن جلده متكسرا فأفضل، و الأفضل أيضا أن لا يكون مريضا أو عجوزا جدا، و يستحب أن يكون سمينا و ينبغى أن لا يكون ضعيفا جدا قليل الشحم، و أن لا يكون خصيا (مقطوع الخصى)، و يكره إذا كان ممسوح الخصى، فإن لم يتوافر غير الخصى فلا بأس بالخصى أيضا.

و يستحب فى الإبل و البقر إناثها، و فى الغنم و الماعز الذكور. و يستحب أن يذبح الشخص بنفسه، فإن لم يستطع فليضع يده على يد القصاب و يعينه. و طريقه الذبح إذا كان إبلا أن ينحره أى يغرز الحربه كالرمح فى الحفره تحت البلعوم، فإذا ذبحه بدلا من ذلك كان حراما.

و يجب أن يستقبل بالذبيحه القبلة و يذكر اسم الله عليها. و من السنّه أن

يواجهها القبلة واقفه و يربط يديها برجليها حتى الركب بحبل و ما أشبهه، و أن يقف الناحر إلى الجانب الأيمن من الإبل و يغرز الحربة في نحرها. و إذا كانت الذبيحة بقره أو غنما أو شاه فيجب أن يقطع أوداجها الأربعة من رقبتها يعنى الحلقوم و العرقين الكبيرين

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٠٢

على جانبيه و العرق الذى خلف الحلقوم الذى يذهب الماء و العلف منه إلى جوفه، فإن لم ينحرها تحرم الذبيحة. و يستحب أن يدعو عند الذبح

كَمَا وَرَدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَيْتَ الذَّبِيحَةَ فَوَجَّهَهَا إِلَى الْقِبْلَةِ وَقُلْ عِنْدَ نَحْرِهَا أَوْ ذَبْحِهَا:

وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ فَيْكَ وَ لَكَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

ثُمَّ انْحَرْ أَوْ اذْبَحْ وَقُلْ: اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي. وَقَالَ: لَا تَفْصِلْ رَأْسَهُ مَا لَمْ يَمُتْ.

و يستحب- إذا سلخ جلده- أن يقسمه إلى ثلاث حصص، يأكل هو و أهل بيته إحداها، و الأفضل أن يفطر هو بها، و يبعث بالحصه الأخرى هديه إلى الجيران، و إذا كان للمساكين منهم فأفضل، و يعطى الحصه الثالثه إلى الفقراء و السائلين. و إن تصدق بأكثره فله أفضل. و يستحب التصدق بالجلد و الرأس و جميع أعضائه الحلال، و لا يتصرف بها، و لا يعطيها القصاب، إلا إذا كان القصاب مسكينا و يعطيه إياها صدقه. و ورد فى الحديث الصحيح أنه يمكن دبغ جلده و الصلاه و الجلوس عليه. فإن لم يحصل الغنم استحب التصدق بمعدل ثمنه و

إذا ذبح رأساً واحداً له و لعياله كفى. و إذا ذبح واحداً لنفسه و آخر لعياله فهو أفضل، و إذا ذبح بعدد عياله فسيكون ثوابه أكثر، و يحسن الذبح عن والده و والدته و أولاده و موتاه، و الظاهر أنه يحسن الذبح عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم و الأئمة عليهم السَّلام،

وَ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ ضَحَّى بِخَرْوَفَيْنِ قَالَ عِنْدَ ذَبْحِ الْأَوَّلِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ نَفْسِي وَ عَنْ كُلِّ مَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي» وَ قَالَ فِي الثَّانِي: «اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ نَفْسِي وَ عَنْ كُلِّ مَنْ لَمْ يُضَحَّ مِنْ أُمَّتِي».

وَ كَانَ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْبَحُ فِي كُلِّ سَنَةٍ خَرْوفاً أَوَّلًا وَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَنْ نَبِيِّكَ» ثُمَّ يَذْبَحُ آخَرَ عَنْ نَفْسِهِ.

و إذا لم يستطع جماعه أن يتقربوا كل بذبيحه عن نفسه، أمكنهم المشاركة جميعاً في الأضحيه حتى سبعة أشخاص بل سبعين شخصاً.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٠٣

وَ قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَ اذْكُرُوا اللهُ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ

وَ رُوِيَ فِي أَحَادِيثٍ مُعْتَبَرَةٍ أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ التَّكْبِيرُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

فمن كان في منى فليكبر عقب خمس عشره صلاه أولها ظهر يوم العيد و آخرها صبح اليوم الثالث عشر من ذى الحجه، و في سائر المدن عقب عشر صلوات أولها ظهر يوم العيد و حتى صبح اليوم الثاني عشر.

و المشهور أنه مستحب. و أوجه بعض. و أقله بعد كل صلاه مره، و لو كرر فأفضل، و لو كبر بعد النوافل أيضا فحسن.

وَ طَرِيقَةُ التَّكْبِيرِ وَفَاقًا لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ هُوَ:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَ اللهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللهُ أَكْبَرُ عَلَيَّ مَا هَدَانَا اللهُ أَكْبَرُ

عَلَى مَا رَزَقْنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلْبَانَا.

الفصل الرابع في فضائل وأعمال ليلة و يوم عيد الغدير

عيد الغدير في الثامن عشر من هذا الشهر، وهو أعظم الأعياد. ووردت أحاديث كثيرة من طرق العامة والخاصة في فضيله هذا اليوم، وأعماله أكثر من أن تحصى، نكتفى في المقام بعده أحاديث منها.

فَبَسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زُفَّتْ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ إِلَى اللَّهِ كَمَا تُزْفُّ الْعُرُوسُ إِلَى خِدْرِهَا. قِيلَ مَا هَذِهِ الْأَيَّامُ قَالَ: يَوْمُ الْأَضْحَى وَ يَوْمُ الْفِطْرِ وَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمُ الْغَدِيرِ وَ إِنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ بَيْنَ الْأَضْحَى وَ الْفِطْرِ وَ الْجُمُعَةِ كَالْقَمَرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي نَحْنَا فِيهِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلُ مِنَ النَّارِ فَصِيَامُهُ شُكْرًا لِلَّهِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَكْمَلَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ فِي إِقَامَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَمًا وَ آيَاتٍ فَضِيْلَتُهُ وَ وَصِيَايَتُهُ فَصِيَامُ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَ إِنَّهُ لِيَوْمُ الْكَمَالِ وَ يَوْمُ مَرُوعَةِ الشَّيْطَانِ وَ يَوْمُ تَقْبِيلِ أَعْمَالِ الشَّيْعَةِ وَ مُجَبِّي آلِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَعْمِدُ اللَّهُ فِيهِ إِلَى مَا عَمِلَهُ الْمُخَالِفُونَ فَيَجْعَلُهُ هَبَاءً مَثُورًا وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْمُرُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُنْصَبَ كُرْسِيَّ كَرَامَةِ اللَّهِ بِإِزَاءِ بَيْتِ الْمُعْمُورِ وَ يَصِيَّعُهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ يَثْنُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِشَيْعِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٠٤

وَ مُحِبِّيهِمْ مِنْ وُلْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْمُرُ اللَّهُ فِيهِ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ أَنْ يَرْفَعُوا الْقَلَمَ عَنْ مُحِبِّي أَهْلِ الْبَيْتِ وَ شَيْعَتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ يَوْمِ الْغَدِيرِ وَ لَا يَكْتُبُونَ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ خَطَايَاهُمْ

كَرَامَهُ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْمَائِمَةِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذَوِي رَحْمَتِهِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَزِيدُ اللَّهُ فِي مَالِ مَنْ عَبَدَ فِيهِ وَوَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ وَنَفْسِهِ وَإِخْوَانِهِ وَيُعْتِقُهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ سَعَى الشَّيْعَةِ مَشْكُورًا وَذَنْبَهُمْ مَغْفُورًا وَعَمَلَهُمْ مَقْبُولًا وَهُوَ يَوْمُ تَنْفِيسِ الْكَرْبِ وَ يَوْمُ تَحْطِيطِ الْوِزْرِ وَ يَوْمُ الْحَبَاءِ وَالْعَطِيَّةِ وَ يَوْمُ نَشْرِ الْعِلْمِ وَ يَوْمُ الْبِشَارَةِ وَالْعِيدِ الْأَكْبَرِ وَ يَوْمُ يُسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ وَ يَوْمُ الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ وَ يَوْمُ لُبْسِ الثِّيَابِ وَ نَزْعِ السَّوَادِ وَ يَوْمُ الشَّرْطِ الْمَشْرُوطِ وَ يَوْمُ نَفْيِ الْغُومِ وَ يَوْمُ الصَّفْحِ عَنْ مُذْنِبِي شَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يَوْمُ السُّبْقَةِ وَ يَوْمُ إِكْتِنَارِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ يَوْمُ الرِّضَا وَ يَوْمُ عِيدِ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ يَوْمُ قَبُولِ الْأَعْمَالِ وَ يَوْمُ طَلَبِ الزِّيَادَةِ وَ يَوْمُ اسْتِزَاحَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَوْمُ الْمُتَاجِرَةِ وَ يَوْمُ تَوَدُّدِ الشَّيْعَةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ يَوْمُ الْوُصُولِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ يَوْمُ التَّرَكِيهِ وَ يَوْمُ تَرْكِ الْكِبَائِرِ وَ الذُّنُوبِ وَ يَوْمُ الْعِبَادَةِ وَ يَوْمُ تَفْطِيرِ الصَّائِمِينَ فَمَنْ فَطَرَ فِيهِ صَائِمًا مُؤْمِنًا كَمَا كَمَنْ أَطْعَمَ فِتَامًا وَ فِتَامًا «١» إِلَى أَنْ عَدَّ عَشْرًا ثُمَّ قَالَ أَوْ تَدْرِي مَا الْفِتَامُ قَالَ لَا قَالَ مَائَةٌ أَلْفٍ وَ هُوَ يَوْمُ التَّهْنِئَةِ يَهْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَمَاذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَعَائِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَائِمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُوَ يَوْمُ التَّبَسُّمِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ فَمَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالرَّحْمَةِ وَ

قَضَى لَهُ أَلْفَ حَاجَةٍ وَبَنَى لَهُ قَصِيرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ دَرَّةٍ بَيْضَاءَ وَنَضْرَ وَجَهَهُ وَهُوَ يَوْمُ الزَّيْنَةِ فَمَنْ تَزَيَّنَ لِيَوْمِ الْغَدِيرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا صَغِيرَةً أَوْ كَبِيرَةً وَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَائِكَةً يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ وَيَرْفَعُونَ لَهُ الدَّرَجَاتِ إِلَى قَابِلٍ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَإِنْ مَاتَ شَهِيدًا وَإِنْ عَاشَ عَاشَ سَعِيدًا وَمَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا كَانَ كَمَنْ أَطْعَمَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَمَنْ زَارَ فِيهِ مُؤْمِنًا أُدْخِلَ اللَّهُ قَبْرَهُ سَبْعِينَ نُوْرًا وَسَعَّ فِي قَبْرِهِ وَيَزُورُ قَبْرَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَيُسْرُونَهُ بِالْجَنَّةِ وَفِي يَوْمِ الْغَدِيرِ عَرَضَ اللَّهُ الْوَلَايَةَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ فَسَبَقَ إِلَيْهَا أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَزَيَّنَ بِهَا الْعَرْشَ ثُمَّ سَبَقَ إِلَيْهَا أَهْلُ السَّمَاءِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٠٥

الرَّابِعَةَ فَزَيَّنَهَا بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ سَبَقَ إِلَيْهَا أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَزَيَّنَهَا بِالْكَوَاكِبِ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى الْأَرْضِ بَيْنَ فَسَبَقَتْ مَكَّةُ فَزَيَّنَهَا بِالْكَعْبَةِ ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا الْمَدِينَةُ فَزَيَّنَهَا بِالْمُضَيِّطِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا الْكُوفَةُ فَزَيَّنَهَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَرَضَهَا عَلَى الْجِبَالِ فَأَوَّلُ جَبَلٍ أَقْرَبَ بِدَلِكِ ثَلَاثَةَ أَجْبُلِ الْعَقِيقِ وَجَبَلُ الْفَيْزُورِجِ وَجَبَلُ الْيَاقُوتِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ جِبَالَهُنَّ وَأَفْضَلَ الْجَوَاهِرِ ثُمَّ سَبَقَتْ إِلَيْهَا جِبَالُ أُخْرٍ فَصَارَتْ مَعَادِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا لَمْ يُقَرَّرْ بِدَلِكِ وَلَمْ يَقْبَلْ صَارَتْ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَعَرَضَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الْمِيَاهِ فَمَا قَبِلَ مِنْهَا صَارَ عَذْبًا وَمَا أَنْكَرَ صَارَ مِلْحًا أُجَاجًا وَعَرَضَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى النَّبَاتِ فَمَا قَبِلَهُ صَارَ حُلُومًا طَيِّبًا وَمَا لَمْ يَقْبَلْ صَارَ مُرًّا ثُمَّ عَرَضَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الطَّيْرِ فَمَا

قَبَلَهَا صَارَ فَصِيحًا مُصَوِّتًا وَمَا أَنْكَرَهَا صَارَ أَخْرَسَ مِثْلَ اللَّكَنِ وَمِثْلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي قَبُولِهِمْ وَلَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ كَمِثْلِ الْمَلَائِكَةِ فِي سُجُودِهِمْ لِآدَمَ وَمِثْلَ مَنْ أَبِي وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ مِثْلَ إِبْلِيسَ فِي رَفْضِهِ السُّجُودَ لِآدَمَ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ كَانَ يَوْمَ بَعَثَهُ مِثْلَ يَوْمِ الْغَدِيرِ عِنْدَهُ وَ عَرَفَ حُرْمَتَهُ إِذْ نَصَبَ لِأُمَّتِهِ وَصِيًّا وَ خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «١».

وَ رَوَى الْكَلْبِيُّ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ قَالَ: سُئِلَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ غَيْرُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ الْأَضْحَى وَ الْفِطْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَعْظَمُهَا حُرْمَةً.

قَالَ الرَّاوي: وَ أَيُّ عِيدٍ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْنَا بِالْخِلاَفَةِ، وَ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ. قَالَ الرَّاوي: فَمَاذَا يَنْبَغِي الْعَمَلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ وَ تَعْبُدُوا وَ تَذْكُرُوا مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ تَصِلُوا عَلَيْهِمْ، وَ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَّخِذَ هَذَا الْيَوْمَ عِيدًا، وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: صَوْمُ يَوْمِ الْغَدِيرِ كَفَّارَةٌ عَنْ ذُنُوبِ سِتِّينَ سَنَةً.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٠٦

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ الْمُفْضَلَ بْنَ عُمَرَ سَأَلَ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَأْمُرَنِي أَنْ أَصُومَ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ؟ قَالَ: إِي وَ اللَّهُ إِي وَ اللَّهُ إِي وَ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَبَلَ فِي هَذَا الْيَوْمِ

تَوْبَهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَامَ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي نَجَّى اللَّهُ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّارِ فَصَامَ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي نَصَبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَارُونَ خَلِيفَةً لَهُ فَصَامَ هَذَا الْيَوْمَ شُكْرًا لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أُغْلِنَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَايَهُ وَصِيَّهُ شَمْعُونَ الصَّفَا فَصَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى.

وَإِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا لِلنَّاسِ عَلَمًا وَابَانَ فِيهِ فَضْلُهُ وَوَصِيَّهُ فَصَامَ شُكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ وَإِنَّهُ لِيَوْمٌ صِيَامٍ وَقِيَامٍ وَإِطْعَامٍ وَصِلَةِ الْإِخْوَانِ وَفِيهِ مَرْضَاةُ الرَّحْمَنِ وَمَرْغَمَةُ الشَّيْطَانِ

وَرُوِيَ بِسَيْنِدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ أَبِي نَضْرٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ فَضْلَ يَوْمِ الْغَدِيرِ وَأَنْكَرَهُ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَوَى أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي السَّمَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ، إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى قَصْرًا فِي الْفِرْدَوْسِ الْمَأْعَى اللَّبَنَةُ مِنْهُ مِنْ ذَهَبٍ وَالْمَأْحَزَى مِنْ فِضَّةٍ، وَفِيهِ مِائَةٌ أَلْفٍ قَبِيهِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَمِائَةٌ أَلْفٍ خَيْمَةٍ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ، وَتُرَابُهَا مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ، وَيَجْرِي فِيهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرٌ مِنْ حَمْرٍ وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ وَنَهْرٌ مِنْ لَبَنٍ وَنَهْرٌ مِنْ عَسَلٍ، وَفِي هَذَا الْقَصْرِ أَشْجَارٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ وَعَلَى تِلْكَ الْأَشْجَارِ طُيُورٌ عَيْدَبَةُ الْأَلْحَانِ أَبْدَانُهَا مِنَ اللَّوْلُؤِ وَأَجْنِحَتُهَا مِنَ الْيَاقُوتِ وَتُغْنِي بِأَنْوَاعِ النَّعْمِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْغَدِيرِ حَضَرَ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيُقَدِّسُونَهُ وَيُهَلِّلُونَهُ، وَتُحَلِّقُ تِلْكَ الطُّيُورُ وَ

تَغَطُّسٌ فِي تِلْمَكِ الْمِيَاهِ وَتَتَقَلَّبُ عَلَى ذَلِكَ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْمَلَائِكَةُ حَلَقَتْ تِلْكَ الطُّيُورَ وَنَثَرَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَ وَالْعَنْبَرِ، وَإِنَّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَيَتَهَادُونَ نِشَارَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ هَذَا الْيَوْمِ يَأْتِي النَّدَاءُ مِنَ الْجَلِيلِ الْأَعْلَى إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ عُودُوا إِلَى دَرَجَاتِكُمْ وَمَرَاتِكُمْ فَقَدْ أَمِنْتُمْ مِنَ الْخَطَايَا وَالزَّلَلِ إِلَى قَابِلٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ تَكْرِمَةً لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ابْنَ أَبِي نَضِيرٍ اسْعَ أَيُّنَمَا كُنْتَ أَنْ تَحْضُرَ عِنْدَ الْقَبْرِ الطَّاهِرِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ذُنُوبَ سِتِّينَ سَنَةً مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٠٧

عُمْرِهِ، وَيُعْتَقُ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنَ النَّارِ ضِعْفَ مَا أُعْتِقَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ لَيْلَةَ عِيدِ الْفِطْرِ، وَ لَكَ إِزَاءٌ كُلِّ دَرَاهِمٍ تُعْطِيهِ أَخْرَاكَ الْمُؤْمِنِ أَجْرُ أَلْفِ دَرَاهِمٍ تُعْطِيهِ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ، وَ أَحْسِنْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَدْخِلِ السُّرُورَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ فَوَ اللَّهُ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ بِحَقِيقَتِهِ لَصَافَحَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ «١».

و زياره الإمام أمير المؤمنين في هذا اليوم لها فضل كثير، من قريب أو بعيد،

وَ طَبَقًا لِرَوَايَةِ الصَّفْوَانِيِّ وَ غَيْرِهِ: إِذَا زَارَ الْإِمَامَ مِنْ بَعِيدٍ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْقَدْرِ وَ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَوَلِيِّكَ وَ أَخِي نَبِيِّكَ وَ وَزِيرِهِ وَ حَبِيبِهِ وَ خَلِيلِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ خَيْرَتِهِ مِنْ أَسْرَتِهِ وَ وَصِيَّتِهِ وَ صِفْوَتِهِ وَ خَالِصَتِهِ وَ أَمِينِهِ وَ وَوَلِيِّهِ وَ أَشْرَفِ عِزَّتِهِ

الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ أٰبِي ذُرِّيَّتِهِ وَ بِيَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ وَ الْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ سَيِّدِ
الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَضْفَيْتَ لَكَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتَحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَالَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ أَقَامَ
أَحْكَامَكَ وَ دَعَا إِلَى سَبِيلِكَ وَ وَآلَى أَوْلِيَاءَكَ وَ عَادَى أَعْدَاءَكَ وَ جَاهَدَ النَّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ
صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَّا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَا وَ سَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ وَ عَبْدَكَ مُخْلِصًا وَ نَصِيحَ
لَكَ مُجْتَهِدًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ فَقَبَضَتْهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا وَلِيًّا تَقِيًّا رَضِيًّا زَكِيًّا هَادِيًّا مَهْدِيًّا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا
صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ أَضْفَيْتَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَ لَوْ أَشَارَ بِأَصْبَعِ التَّشْهُدِ صَوَّبَ الْقَبْرَ الشَّرِيفِ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ فَهُوَ أَفْضَلُ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٠٨

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ لَقَدْ جَاهَدْتَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمَلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ
بِاخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيمٌ ثَوَابِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ

وَدُعَائِكَ مُجِبَّةً لَصِفِ فَوْهٍ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَيِّمَائِكَ، صَابِرَةً عِنْدَ نَزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ مَتْرُودَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَةً بِسِنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّ وَ سُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَهُ وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَهُ وَأَفْنَدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَهُ وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَهُ وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَهُ وَ دَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَهُ وَ تَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَهُ وَ عَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَهُ وَ الْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَوْجُودَهُ وَ الْإِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُولَهُ وَ عِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرَهُ وَ زَلَّاتِ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهُ وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لِمَدِيكَ مَحْفُوظَهُ وَ أَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لِمَدُنِكَ نَازِلَهُ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَهُ وَ ذُنُوبَ الْمُسِيئِينَ مَغْفُورَهُ وَ حَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَهُ وَ جَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرَهُ وَ عَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَهُ وَ مَوَائِدَ الْمُسِيئِينَ مُعَادَهُ وَ مَنَاهِلَ الظَّمَاءِ لِمَدِيكَ مُتَرَعَهُ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ تَنَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي وَ أَحِبَّائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحُسَيْنِ أُنْمَتِي إِلَيْكَ وَلِيَّ نِعْمَائِي وَ مُنْتَهَى مَنَائِي وَ غَايَةَ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَ مَتَوَائِي.

و لعله من الأفضل أن يأتي بهذه الزيارة بعد الصلاة الأولى و يقرأ الدعاء بعدها.

و ليله عيد الغدير ليله مباركه أيضا، و من المناسب أن يأتي بهذا العمل فى هذه الليلة،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٠٩

و وردت صلاة فى هذه الليلة لم نوردها بسبب ضعف السند و كونه غير معتبر عندنا، أما فضيله الصيام و التصديق و تفتير الصائم فى هذا اليوم،

فقد ورد في هذا الباب أحاديث كثيرة؛ منها هذه الرواية التي تقول:

إِنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صِيَامُ يَوْمِ غَدِيرِ حُمٍّ يَعِيدُ صِيَامَ عُمَرِ الدُّنْيَا، لَوْ عَاشَ إِنْسَانٌ ثُمَّ صَامَ مَا عَمَرَتِ الدُّنْيَا لَكَانَ لَهُ ثَوَابُ ذَلِكَ، وَصِيَامُهُ يَعِيدُ عِنْدَ اللَّهِ مِائَةَ حَاجَةٍ وَمِائَةَ عُمْرَةٍ فِي كُلِّ عَامٍ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ، وَهُوَ عِيدُ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ الْأَكْبَرُ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَتَعَيَّدَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَعَرَفَهُ حُرْمَتَهُ وَاسْمُهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ وَ الْجَمْعِ الْمَشْهُودِ وَ مَنْ أَفْطَرَ مُؤْمِنًا كَانَ كَمَنْ أَطْعَمَ فِئَامًا وَ فِئَامًا.

وَ لَمْ يَزَلْ يُعَدُّ حَتَّى عَدَّ عَشْرًا، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أ تَدْرِي مَا الْفِئَامُ؟ فَقُلْتُ: لَا.

قَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ وَ كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مَنْ أَطْعَمَ بَعْدَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ سَقَاهُمْ فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَبِهِ وَ الدَّرْهَمَ يُنْفَقُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قَالَ:

لَعَلَّكَ تَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ يَوْمًا أَعْظَمَ حُرْمَةً مِنْهُ، لَا وَ اللَّهُ لَا وَ اللَّهُ لَا وَ اللَّهُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ صِيَامَ هَذَا الْيَوْمِ يُعَادِلُ صِيَامَ سِتِّينَ سَنَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ يَوْمٌ عِيدٌ وَ مَسَرَّاتٍ وَ أَفْرَاحٍ.

وَ بِسَيِّدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ فَيَاضِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ فِي يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ فِي مَرْوَةَ عِنْدَ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ جَمَعَ ذَلِكَ الْيَوْمَ خَاصَّتَهُ وَ أَصِيحَابَهُ وَ أَبْقَاهُمْ لِيُفْطِرُوا عِنْدَهُ وَ بَعَثَ إِلَيَّ بِيُوتِهِمْ بِالطَّعَامِ وَ الْخَلْعِ وَ الْحُلِيِّ حَتَّى الْخَاتَمِ وَ النَّعْلِ وَ تَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِخَلْعٍ فَاحْرَهُ، وَ أَلْبَسَ خِدْمَتَهُ أَلْبَسَهُ جِيدَهُ وَ

جَدِيدَهُ وَ نَفِيَسَهُ جِدًّا، وَ كَانَ يَنْقُلُ لِلنَّاسِ فَضِيلَهُ هَذَا الْيَوْمَ، فَقَالَ فِيمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ اجْتَمَعَ فِي إِخِيْدَى سَيَنَوَاتِ خِلَافِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجُمُعَةُ وَ عِيدِ الْغَدِيرِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَ بَعْدَ أَنْ مَضَى مِنَ الْيَوْمِ خَمْسَ سَاعَاتٍ ارْتَقَى الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنْبَرَ وَ خَطَبَ خُطْبَةً طَوِيلَةً، وَ أَكْثَرَ فِي بَيَانِ فَضَائِلِ يَوْمِ الْغَدِيرِ، وَ ذَكَرَ أَسْمَاءَ عَدِيدَةٍ لِهَذَا الْيَوْمِ ثُمَّ قَالَ: عُوْدُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ جَمْعِكُمْ بِالتَّوَسُّعِ عَلَى عِيَالِكُمْ وَ الْبِرِّ بِإِخْوَانِكُمْ وَ الشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَا مَنَحَكُمْ وَ اجْتَمِعُوا يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَكُمْ وَ تَبَارُوا يَصِلُ اللَّهُ أَلْفَتَكُمْ وَ تَهَانُوا نِعْمَهُ اللَّهُ كَمَا هُنَاكُمْ بِالثَّوَابِ فِيهِ عَلَى أضعَافِ الْأَعْيَادِ قَبْلَهُ وَ بَعْدَهُ إِلَّا فِي مِثْلِهِ وَ الْبِرِّ فِيهِ يُثْمَرُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢١٠

الْمِيَالِ وَ يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ وَ التَّعَاطُفِ فِيهِ يَفْتَضِي رَحْمَةَ اللَّهِ وَ عِطْفَهُ فَمَا فَرِحُوا وَ فَرِحُوا إِخْوَانَكُمْ بِاللِّبَاسِ الْحَسَنِ وَ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَ الطَّعَامِ وَ هَيُّوا لِإِخْوَانِكُمْ وَ عِيَالِكُمْ عَنْ فَضْلِهِ بِالْجُودِ مِنْ مَوْجُودِكُمْ وَ بِمَا تَنَالَهُ الْقُدْرَةُ مِنْ اسْتِطَاعَتِكُمْ وَ أَظْهَرُوا الْبِشْرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ السُّرُورَ فِي مُلَاقَاتِكُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَحَكُمْ وَ عُوْدُوا بِالْمَزِيدِ مِنَ الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِ التَّامِيلِ لَكُمْ وَ سَاوُوا بِكُمْ ضِعْفَاءَكُمْ فِي مَا أَكَلْتُمْ وَ مَا تَنَالَهُ الْقُدْرَةُ مِنْ اسْتِطَاعَتِكُمْ وَ عَلَى حَسَبِ إِمْكَانِكُمْ فَالِدِرْهُمُ فِيهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ الْمَزِيدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لَا دَرَكَ لَهُ وَ صَوْمٌ هَذَا الْيَوْمِ مِمَّا نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ جَعَلَ الْجَزَاءَ الْعَظِيمَ كَفَالَهُ عَنْهُ حَتَّى لَوْ تَعَبَّدَ لَهُ عَبْدٌ مِنَ الْعَبِيدِ فِي الشَّيْبَةِ مِنْ ابْتِدَاءِ الدُّنْيَا إِلَى انْقِضَائِهَا صَائِمًا نَهَارًا قَائِمًا لَيْلًا إِذَا أَخْلَصَ الْمُخْلِصُ فِي صَوْمِهِ

لَقَصِّرَتْ إِلَيْهِ أَيَّامَ الدُّنْيَا عَنْ كِفَايَةِ وَمَنْ أَسْعَفَ أَخَاهُ مُبْتَدِئًا أَوْ بَرَّهُ رَاغِبًا وَ أَقْرَضَهُ فَلَهُ أَجْرٌ مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَقَامَ لَيْلَهُ وَمَنْ فَطَرَ
 مُؤْمِنًا فِي لَيْلَتِهِ فَكَأَنَّمَا فَطَرَ فِتَامًا فِتَامًا .. يَعِيدُهَا بِيَدِهِ عَشْرَةَ فَتَاهُصَ نَاهِضٌ وَقَالَ: مَا الْفِتَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: مِائَةُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ
 صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ فَكَيْفَ بِمَنْ يَكْفُلُ عَدَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَنَا ضَمِينُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْأَمَانَ مِنَ الْكُفْرِ وَ الْفَقْرِ وَ إِنْ مَاتَ
 فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ بَعْدَهُ إِلَى مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ ارْتِكَابِ كَبِيرِهِ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَمَنْ اسْتَدَانَ لِإِخْوَانِهِ وَ أَعَانَهُمْ فَأَنَا الضَّامِنُ
 عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ بَقِيَ قِضَاءٌ وَ إِنْ قَبِضَهُ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ لَهُ حَمَلَهُ عَنْهُ وَ إِذَا تَلَاقَيْتُمْ فَتَصَافَحُوا بِالتَّسْلِيمِ وَ تَهَانُوا النِّعَمَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ
 لِيُبَلِّغِ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ وَ الشَّاهِدُ الْبَائِنَ وَ لِيُعْدِ الْغَنِيُّ عَلَى الْفَقِيرِ وَ الْقَوِيُّ عَلَى الضَّعِيفِ أَمْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ
 عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ «١».

و اعلم أن الغسل في هذا اليوم سنّه مؤكده، و أما كيفية صلاه عيد الغدير فالمشهور منها

مِا رُوِيَ عَنِ الْأَمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَدَّقَ فِي هَذَا الْيَوْمِ نِصْفَ سَاعَةٍ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا الْحَمْدُ
 مَرَّةً وَ كُلُّ مَنْ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ حَتَّى وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَوَابٌ أَلْفِ أَلْفِ
 عُمْرِهِ، وَ كُلُّ حَاجَةٍ يَسْأَلُهَا اللَّهُ الْكَرِيمَ مِنْ حَاجَاتِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قُضِيَتْ بِسُهُولَةٍ وَ عَافِيَةٍ، فَإِذَا لَقِيَتْ أَحَاكَ الْمُؤْمِنَ فَقُلْ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢١١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدِهِ الَّذِي عَاهَدَهُ إِلَيْنَا وَمِثَاقِهِ الَّذِي وَاثَقْنَا بِهِ مِنْ وِلَايَةِ وُلَاةِ أَمْرِهِ وَ الْقَوَامِ بِقَسِيْطِهِ وَ لَمْ
يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَ الْمُكْذِبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ .

وَ قَالَ: يَقرَأُ بَعْدَ الصَّلَاةِ هَذَا الدُّعَاءَ: رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا
وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ كَفَى بِكَ
شَهِيدًا وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتِكَ وَ أَنْبِيَاءَكَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ سَيِّدَانَ سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضِيكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلَا
نَعْبُدُ سِوَاكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَ أُشْهِدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أُشْهِدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَ
مَوْلَانَا رَبَّنَا سَمِعْنَا وَ أَجَبْنَا وَ صَدَقْنَا الْمُنَادِيَ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ نَادَى بِنِدَائِهِ عَنكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ
مِنْ وِلَايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ وَ حَذَرْتَهُ وَ أَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ تَسْخِطَ عَلَيْهِ وَ لَمَّا بَلَغَ رِسَالَتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ فَنَادَى مُبَلِّغًا
عَنكَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَ مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيكَ النَّذِيرَ مُحَمَّدًا
عَبْدَكَ وَ رَسُولَكَ إِلَى الْهَادِي الْمَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَ جَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلَاهُمْ وَ وَلِيَّهُمْ رَبَّنَا
وَ اتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَ وَلِيَّنَا وَ هَادِيَّنَا وَ دَاعِيَّنَا وَ دَاعِيَ الْأَنَامِ وَ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَ حُجَّتَكَ الْبَيْضَاءَ وَ سَبِيلَكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ
هُوَ وَ مَنْ اتَّبَعَهُ وَ سُبْحَانَ

اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الرَّشِيدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ وَ إِنَّهُ فِي أُمَّ
الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ وَ الْهَادِي بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ وَ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ
قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ حُجَّتِكَ الْبَالِغَةَ وَ لِسَانِكَ الْمُعَبَّرَ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ وَ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي بَرِّيَّتِكَ وَ دِيَانِ دِينِكَ وَ خَازِنُ
عِلْمِكَ وَ أَمِينُكَ الْبَاطِنُ الْمَأْخُوذُ بِمِيثَاقِهِ وَ مِيثَاقِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢١٢

جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ بَرِّيَّتِكَ شَاهِدًا بِالْإِخْلَاصِ لِعَبْدِكَ وَ الْوَحْدَانِيَّةِ وَ الرَّبُّوبِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ
رَسُولُكَ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلْتَهُ وَلِيِّكَ وَ الْبَاقِرَارَ بِوَلَايَتِهِ تَمَامَ وَحْدَانِيَّتِكَ وَ كَمَالِ دِينِكَ وَ تَمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ جَمِيعِ
خَلْقِكَ وَ بَرِّيَّتِكَ فَقُلْتَ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا.

فَلَمَكَ الْحَمْدُ بِمُؤَالَاتِهِ وَ إِتْمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي حَمَدْتِ مِنْ عَهْدِكَ وَ مِيثَاقِكَ وَ ذَكَرْتَنَا ذَلِكَ وَ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَ
التَّضَيُّعِ بِمِيثَاقِكَ وَ مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ وَ لَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُغَيَّرِينَ وَ الْمَيِّدِيِّينَ وَ الْمُنْحَرِفِينَ وَ الْمُتَبَتِّكِينَ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَ
الْمُغَيَّرِينَ خَلَقَ اللَّهُ وَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَ صَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ اللَّهُمَّ الْعَيْنِ
الْبَاجِدِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمُغَيَّرِينَ وَ الْمَيِّدِيِّينَ وَ الْمَكْدُوبِينَ يَوْمَ الدِّينِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا
بِالْهُدَى الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى وُلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْأَتْمَمَةِ الْهُدَاهِ الرَّاشِدِينَ وَ أَعْلَامِ الْهُدَى وَ

مَنَارِ الْقُلُوبِ وَ التَّقْوَى وَ العَزَوهِ الوَثْقَى وَ كَمَالِ دِينِكَ وَ تَمَامِ نِعْمَتِكَ وَ مَنْ بِهِمْ وَ بِمَوَالِيهِمْ رَضِيَتْ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا رَبَّنَا فَلَكَ
الْحَمْدُ آمَنَّا وَ صَدَقْنَا بِمَنِّكَ عَلَيْنَا بِالرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ وَالْيَنَّا وَلِيَّهُمْ وَ عَادَيْنَا عَدْوَهُمْ وَ بَرَّئْنَا مِنَ الْجَاهِلِينَ وَ النَّكِيثِينَ وَ الْمَكْذِبِينَ
بِیَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ یَوْمٍ فِي شَأْنٍ إِذْ أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا
نِعْمَتَكَ بِمَوَالِيهِ أَوْلِيَاءِكَ الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ عِيَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ ثُمَّ لَتَسْتَأْتِنَنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النِّعَمِ وَقُلْتَ وَ قَوْلِكَ الْحَقُّ وَ قِفْوَهُمْ إِنَّهُمْ
مَسْئُولُونَ وَ مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ لَكَ وَ بَوْلَايَةِ أَوْلِيَاءِكَ الْهُدَاةِ بَعْدَ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ فَأَكْمَلْتَ لَنَا بِهِمُ الدِّينَ وَ
أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا بِهِمُ النِّعْمَةَ وَ حَيَّدَدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَ ذَكَرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا وَ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَ لَمْ
تُنَسِّنَا ذِكْرَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢١٣

وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا بِمَنِّكَ وَ لُطْفِكَ بِأَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا وَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ نَبِيُّنَا وَ عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَ جَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آيَتِكَ الْكُبْرَى وَ صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ مَسْئُولُونَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ
تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ وَ ذَكَرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَ مِيثَاقَكَ وَ أَكْمَلْتَ دِينَنَا

وَ أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَ جَعَلْتَنَا بِمَنْكَ مِنْ أَهْلِ الْإِحْيَاءِ لَكَ وَ الْبِرَاءِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ
 فَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ وَ أَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا تُلْحِقْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ وَ اجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَ اجْعَلْ لَنَا مَعَ
 الْمُتَّقِينَ إِمَامًا يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ وَ احْشُرْنَا فِي زُمْرِهِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الْبِرَاءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ
 دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ وَ أَحِينَا عَلَى ذَلِكَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَ اجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَ اجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ
 فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْهِمْ وَ اجْعَلْ مَحِينًا خَيْرَ الْمَحِيَا وَ مَمَاتًا خَيْرَ الْمَمَاتِ وَ مُنْقَلَبًا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ عَلَى مَوْلَاهِ أَوْلِيَائِكَ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِكَ
 حَتَّى تَوْفَانَا وَ أَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أُوجِبْتَ لَنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ الْمُثْوَى فِي جِوَارِكَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ
 لَا يَمْسُنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمْسُنَا فِيهَا لُغُوبٌ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ
 وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ احْشُرْنَا مَعَ الْأَيْمَةِ الْهُدَاهِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ
 غَائِبِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَ بِالَّذِي فَضَلْتَهُمْ بِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعًا أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي
 أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالْمُؤَافَاهِ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَهَدْتَهُ إِلَيْنَا وَ بِالْمِيثَاقِ الَّذِي وَاقَفْتَنَا بِهِ مِنْ مَوْلَاهِ أَوْلِيَائِكَ وَ الْبِرَاءِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا
 نِعْمَتَكَ وَ لَا تَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعًا وَ اجْعَلْهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢١٤

مُسْتَقْرًا وَ لَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَدًا وَ لَا تَجْعَلْهُ

مُسْتَعَارًا وَارْزُقْنَا مِرَافِقَهُ وَبِكَ الْهَادِي الْمَهْدِي إِلَى الْهُدَى وَتَحْتَ لَوَائِهِ وَفِي زَمْرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ عَلَى بَصِيرِهِ مِنْ دِينِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و إذا كان هذا العمل صعبا عليه فليعمل

بِالرَّوَايَةِ الَّتِي رَوَاهَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ آخَرُونَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مِنْ صِلَى يَوْمِ الْغَدِيرِ رَكْعَتَيْنِ بِمَا شَاءَ مِنَ السُّورِ وَ مَتَى شَاءَ، وَ إِذَا كَانَ قُرْبَ الزَّوَالِ - حَيْثُ أُعْلِنَ الرَّسُولُ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ إِمَامَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَلِيفَتَهُ لِلنَّاسِ - فَهُوَ أَفْضَلُ؛ وَ لَوْ قَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْقَدْرِ وَ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ كَمَا وَرَدَ فِي رِوَايَةِ مُعْتَبِرِهِ أُخْرَى فَهُوَ أَفْضَلُ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ وَ يَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ «شُكْرًا لِلَّهِ» أَوْ «شُكْرًا» فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ الْجَلِيلَ الْقَدْرَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنْتَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُوَلَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صِلَ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِجَابَتِكَ وَ أَهْلِ دِينِكَ وَ أَهْلِ دَعْوَتِكَ وَ وَقَفْتَنِي لِذَلِكَ فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَ كَرَمًا وَ جُودًا ثُمَّ أَرَدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً وَ الْجُودَ جُودًا وَ الْكِرَمَ كَرَمًا رَافَهُ مِنْكَ وَ رَحِمَهُ إِلَيَّ أَنْ جَدَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيدًا بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي وَ كُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا نَاسِيًّا سَاهِيًّا غَافِلًا فَاتَّمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَرْتَنِي ذَلِكَ وَ مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ هَيَّدْتَنِي لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَنْ تُتِمَّ لِي

ذَلِكَ وَ لَمَّا تَسَلَّمْنَاهُ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَى ذَلِكَ وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِينَ أَنْ تُبَيِّنَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ سَمِّعْنَا وَ أَطْعْنَا وَ
أَجِبْنَا دَاعِيكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ خَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ وَ صَدَّقْنَا وَ أَجِبْنَا دَاعِيَ اللَّهِ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مَوَالِهِمْ مَوْلَانَا وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَزِيدَ اللَّهِ وَ
أَخِي رَسُولِهِ وَ الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ وَ الْحُجَّهِ عَلَى بَرِيَّتِهِ الْمُؤَيَّدِ بِهِ نَبِيِّهِ وَ دِينِهِ الْحَقِّ الْمُبِينِ عِلْمًا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢١٥

لِدِينِ اللَّهِ وَ حَازِنًا لِعِلْمِهِ وَ عَيْبَهُ غَيْبِ اللَّهِ وَ مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ وَ أَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ شَاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا
يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا
تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَإِنَّا رَبَّنَا بِمَنِّكَ وَ لَطْفِكَ وَ جُودِكَ أَجِبْنَا دَاعِيكَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ صَدَّقْنَا
مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ كَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ قَوْلُنَا مَا تَوَلَّيْنَا وَ احْشُرْنَا مَعَ أَيْمَتِنَا فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَ لَهُمْ مُسَلِّمُونَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ
وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ حَيْثِهِمْ وَ مَيِّتِهِمْ وَ رَضِينَا بِهِمْ أَيْمَةً وَ قَادَةً وَ سَادَةً وَ حَسِبْنَا بِهِمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لَا نَبْتَغِي
بِهِمْ يَدْلًا وَ لَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيَجَهَّ وَ بَرُّنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْبًا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ كَفَرْنَا
بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَةِ

وَأَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ
وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِمْ وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا وَمَا دَانُوا بِهِ دِينًا وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا وَمَنْ وَالُوا
وَالَيْنَا وَمَنْ عَادُوا عَادَيْنَا وَمَنْ لَعَنُوا لَعْنَا وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا وَاتَّبَعْنَا
مَوَالِينَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَاهُ وَاجْعَلْهُ مُسْتَقْرًا ثَابِتًا عِنْدَنَا وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَارًا وَأَحِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ وَ
أَمْتِنَا إِذَا أَمْتَنَّا عَلَيْهِ. آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنَا فِيهِمْ نَأْتُمُّ وَإِيَّاهُمْ نُوَالِي وَعِدُّوهُمْ وَعِدُّو اللَّهَ نَعَادِي فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ
الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ لَيْسَ جُذْمٌ أُخْرَى وَيَقُولُ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ وَ «شُكْرًا لِلَّهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَنْ أَتَى بِهَذَا الْعَمَلِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ
مَنْ كَانَ حَاضِرًا فِي يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ وَ بَايَعَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى وَ لِيَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَتْ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الصِّدِّيقِينَ وَ الْمُصْطَفِيِّينَ الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّهَ
وَ رَسُولَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِخْلَاصًا كَسَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمُقْدَادِ، وَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢١٦

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ

الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَ كَمَنْ كَانَ تَحْتَ رَأْيِهِ صَاحِبِ الْأَمْرِ (عج) وَ تَحْتَ خِيَمَتِهِ وَ مِنْ نُجَبَائِهِ وَ نُقَبَائِهِ وَ صَفْوَتِهِ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَيْضاً أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي يَوْمِ عِيدِ الْعَدِيرِ هَذَا الدُّعَاءَ الْجَلِيلَ الْقَدْرَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عَلِيٍّ وَ لِيُكَ وَ الشَّانِ وَ الْقَدْرِ الَّذِي خَصَّصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ أَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَأْتَمَةِ الْقَادَةِ وَ الدُّعَاةِ السَّادَةِ وَ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ وَ سَاسَةِ الْعِبَادِ وَ أَرْكَانِ الْبِلَادِ وَ النَّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ وَ السَّفِينَةِ النَّاجِيَةِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّحْجِ الْغَامِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ خُزَّانِ عِلْمِكَ وَ أَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَ مَعَادِنِ كَرَامَتِكَ وَ صِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الْأَتْقِيَاءِ الْأَنْقِيَاءِ النَّجَبَاءِ الْأَبْرَارِ وَ الْبَابِ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مِنْ أَتَاهُ نَجَاً وَ مِنْ أَبَاهُ هَوَى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْئَلَتِهِمْ وَ ذَوَى الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَ فَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَ جَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ افْتَصَّ آثَارَهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ وَ نَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَ دَلُّوا عِبَادَكَ عَلَيَّ وَ خُدَائِيَّتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ نَجِيْبِكَ وَ صِفْوَتِكَ وَ أَمِيَّتِكَ وَ رَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ وَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ وَ الصِّدِّيقِ الْمَأْكُوبِ وَ الْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ الشَّاهِدِ لِمَكَ وَ الدَّالِّ عَلَيْكَ وَ الصَّادِعِ بِأَمْرِكَ وَ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ

مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لَوْلِيكَ الْعَهْدَ فِي أَعْنَاقِ خَلْقِكَ وَ أَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ الْعَارِفِينَ بِحُزْمَتِهِ وَ الْمُقَرَّبِينَ بِفَضْلِهِ مِنْ عَتَقَائِكَ وَ طُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَ لَا تُشْمِتْ بِي حَاسِدَ النِّعَمِ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ وَ سَمَّيْتَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمُعْهُودِ وَ فِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ وَ الْجَمْعِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢١٧

الْمُسْتَأْمُولِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْرَزْ بِهِ عُيُونَنَا وَ اجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ اجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنَا فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ وَ بَصَّرَنَا حُزْمَتَهُ وَ كَرَّمَنَا بِهِ وَ شَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَ هَدَانَا بِنُورِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكُمَا وَ عَلَى عَشْرَتِكُمَا وَ عَلَى مُحِبِّيَكُمَا مِنِّي أَفْضَلُ السَّلَامِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ بِكُمَا أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمَا فِي نَجَاحِ طَلِبَتِي وَ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ تَيْسِيرِ أُمُورِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ وَ أَنْكَرَ حُزْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لِإِطْفَاءِ نُورِكَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ اكْشِفْ عَنْهُمْ وَ بِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرْبَاتِ اللَّهُمَّ املأ الأرض بهم عدلاً كما ملئت ظلماً وَ جوراً وَ أَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

وَ سَوْفَ يَكُونُ أَفْضَلُ لَوْ سَجَدَ بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ وَ قَالَ مِائَةَ مَرَّةٍ «شُكْرًا» وَ مِائَةَ مَرَّةٍ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ» وَ مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ مَا اسْتَطَاعَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ وَ رِضَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةَ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

كَمَا رَوَى ذَلِكَ السَّيِّدُ ابْنُ بَاقِي وَ الكَفَّعِيُّ، لَكِنَّ الشَّيْخَ الْمُفِيدَ لَمْ يَنْقُلْ هَذِهِ الزِّيَادَةَ.

الفصل الخامس في فضيله و أعمال يوم المباهله حتى آخر الشهر

و في تعيين يوم المباهله بين العلماء خلاف، و الأشهر و الأقوى أنه يوم الرابع و العشرين من ذى الحجه، و قال بعض إنه السابع و العشرون، و بعض بالواحد و العشرين، و لو جاء بالأعمال المستحبه في كل يوم من هذه الأيام فهو أفضل، و المشهور الرابع و العشرون.

وَ سَبَبُ فَضِيلِهِ يَوْمِ الْمُبَاهَلَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عِنْدَ مَا أُوفِدَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢١٨

رُسُلُهُ إِلَى نَصِيحَةِ نَجْرَانَ وَ كَانُوا أَكْثَرَ عُلَمَائِهِمْ وَ لَمْ يُؤْمِنُوا وَ أَرْسَلُوا سَبْعِينَ شَخْصًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَ عَظَمَائِهِمْ لِيُشَاهِدُوا الصِّفَاتِ الَّتِي قَرَأُوهَا فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ، وَ رَأَوْا أَنَّ الصِّفَاتِ مُوَافِقَةٌ، وَ أَتَمَّ النَّبِيُّ الْحُجَجَ عَلَيْهِمْ، مَعَ ذَلِكَ تَأْتِي بَعْضُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِرِسَالَتِهِ بِسَبَبِ حُبِّ الرَّئِيسَةِ وَ الْأَعْرَاضِ الْبَاطِلَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ «١». ثُمَّ أَلْفَى الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كِسَاءً عَلَى كَتِفِهِ وَ أَدْخَلَ تَحْتَ الْكِسَاءِ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ قَالَ: اللَّهُمَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلٍ بَيْتٍ هُمْ أَحْصَى الْخَلْقَ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ وَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ

وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ وَ جَاءَ بِهِدِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ فِي شَأْنِهِمْ:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً «٢». ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ أَخْرَجَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ مَعَهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ لِلْمُبَاهَلَةِ، وَ حَيْثُ إِنَّ النَّصَارَى كَانُوا قَدْ عَرَفُوا حَقِيقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ ظَهَرَتْ آثَارُ نَزُولِ الْعِذَابِ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ بَعْدَ وَقُوفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِلْمُبَاهَلَةِ، قَالَ كَبِيرُ عُلَمَائِهِمْ: وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَرَى وَجُوهًا لَوْ سَاءَلُوا اللَّهَ أَنْ يُزِيلَ جَبَلًا مِنْ مَكَانِهِ لَأَزَالَهُ فَلَا تَبْتَهَلُوا فَتَهْلِكُوا وَ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَصِيرَانِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ وَافَقُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ كُلَّ عَامٍ، وَ لَمْ يَدْعُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَاعَنُونِي لَمْسُخُوا قِرْدَةً وَ حَنَازِيرَ، وَ لَاضْطَرَمَ الْوَادِي عَلَيْهِمْ نَارًا، وَ لَمَا حَالَ الْحَوْلُ عَلَى النَّصَارَى حَتَّى يَهْلِكُوا كُلَّهُمْ «٣».

و بهذا ظهرت عده أمور لأهل الدنيا: الأول: أحقيه النبي الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لأنه لو لم يكن واثقا بأحقيقته لم يعرض نفسه و أعزَّ أهله للمباهلة، و لو لم تكن حقيقته ظاهره لتلك الجماعة لباهلت و لما فرضت على نفسها المذلة و دفع الجزية.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢١٩

الثاني: ظهر أن آل الكساء كانوا أعظم الخلق إذ شاركهم (صلوات الله عليه و آله) في دعائه.

الثالث: أن هؤلاء كانوا أعز الخلق لديه و عرضهم للمباهلة من أجل اظهار أحقيقته، إذ كثيرا ما يعرض الإنسان نفسه للمهالك

و لكنه لا يرضى بأن يتعرض عياله للخطر، كما اعترف صاحب الكشاف وغيره من متعصبى السنه بذلك ..

الرابع: أن الحسن و الحسين ولداه الحقيقيان و أن رتبتهم أعلى من جميع الصحابه عند رسول الله مع صغر سنهم.

الخامس: أن فاطمه الزهراء كانت أفضل النساء و أنها كانت أخص عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أقرب لديه من الزوجات و سائر القرابات، و أن منزلتها عند الله تعالى أكثر من الجميع.

سادسا: أن أمير المؤمنين - باتفاق الخاصه و العامه - كان داخلا فى المباهله و أنه ليس ضمن الأبناء و لا النساء، فهو يجب أن يندرج ضمن قوله وَ أَنْفُسِنَا وَ لا- يمكن أن تكون الحقيقه مقصوده هنا، لأن اتحاد نفسين محال، إذن فالمقصود هو اختصاص الإمام على بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم فى الكمالات و الصفات كان قد بلغ مرحله بمنزله نفس النبي و روحه، فكل كمال كان فى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ينبغى أن يكون فى على عليه السلام عدا النبوه، إذن فيلزم أن يكون على عليه السلام أفضل من جميع الصحابه و جميع الأنبياء إلا النبي الخاتم صلى الله عليه و آله و سلم، و أنه عليه السلام أخص الخلق بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم و أعز الخلق لديه، و قد ذكرت الروايات المفصله لهذه القصة الشريفه و الفوائد المستفاده منها فى كتاب «حياه القلوب» و لا تسعها هذه الرساله.

و من جمله الأمور التى وقعت فى اليوم الرابع و العشرين من ذى الحجه و صارت سببا فى فضله هو أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تصدق فى هذا اليوم بخاتمه و

هو راعٍ فزلت هذه الآيه الكريمة إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون
(١).

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٢٠

وأصبحت إمامته جليه للأصحاب من ذوى البصيره النافذه. وهذه الآيه نص صريح على إمامته عليه السلام كما ذكرته سائر الكتب. ويستحب فى هذا اليوم الغسل و كذلك زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و الزياره الجامعه و صيام هذا اليوم و التأسى بمولانا أمير المؤمنين فى التصدق على الفقراء و ذوى الحاجات بالمقدور و الميسر.

و أعمال هذا اليوم كثيره:

الأول:

رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ (ره) عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يُسَدِّحُ أَنْ تُصَلَّى قَبْلَ الزَّوَالِ بِنِصْفِ سَاعِهِ رَكَعَتَيْنِ شُكْرًا عَلَى نِعْمِهِ الْمُبَاهَلَةِ وَ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ حَتَّى قَوْلِهِ تَعَالَى هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَ سُورَةَ الْقَدْرِ، كُلُّ مِنْهَا عَشْرُ مَرَّاتٍ، فَمَنْ أَدَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَوَابٌ مِائَةِ أَلْفِ حَجَّهِ وَ مِائَةِ أَلْفِ عُمْرِهِ وَ قُضِيَ لَهْ كُلُّ حَاجَةٍ سَأَلَهَا مِنْ حَاجَاتِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، مَهْمَا عَظُمَتْ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

و هذه الصلاه هى نفسها التى ذكرت فى أعمال يوم عيد الغدير.

الثانى:

الدُّعَاءُ الَّذِي رَوَاهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا بِأَسَانِيدٍ مُعْتَبَرَةٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ عَنِ أَبِيهِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ قُلْتُ إِنَّ فِي هَذَا الدُّعَاءِ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ لَصِيدْتُ، وَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا لِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ تَأْثِيرٍ فِي الْإِحْيَاءِ لَحِيدُوا مَيًّا وَ سَمِعَهُمْ فِي تَحْصِيلِهِ وَ لَوْ تَقَاتَلُوا عَلَيْهِ، وَ كَلِمًا عَرَضْتُ لِي حَاجَةٌ فَلِئَنِّي أَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ ثُمَّ أَطْلُبُ حَاجَتِي وَ تُسْتَجَابُ لِي. وَ هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي عِنْدَمَا

نَزَلَتْ آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى سَيِّدِ الرُّسُلِ وَأَنْزَلَ هَذَا الدُّعَاءَ وَقَالَ: أَخْرِجْ أَنْتَ وَوَصِيَّتُكَ وَ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ وَقُرَّةُ عَيْنِكَ وَ سِبْطِيكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ وَ بَاهِلِ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِذَا قَرَأْتُمْ هَذَا الدُّعَاءَ فَاجْهَدُوا فِي التَّضَرُّعِ وَ التَّوَسُّلِ وَ اجْعَلُوا هَذَا الدُّعَاءَ شَفِيعَكُمْ فِي الْحَاجَاتِ، وَ اخْفَوْهُ عَمَّنْ لَيْسَ أَهْلًا لَهُ مِنَ الشُّفَهَاءِ وَ الْمَنَافِقِينَ وَ لَا تَعْلَمُوهُمْ إِيَّاهُ فَإِنَّهُ مِنَ الْعِلْمِ الْمَخْزُونِ، وَ لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ جَدِيرًا بِهَذِهِ الْجَوْهَرَةِ النَّفِيسَةِ. وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاهُ وَ كُلِّ بَهَائِكَ بِهِيَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجْلِهِ وَ كُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٢١

بِجَلَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَ كُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَ كُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَ كُلِّ نُورِكَ نَيْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَ كُلِّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَ كُلِّ كَمَالِكَ كَامِلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَ كُلِّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَ كُلِّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهِمَا وَكُلَّ عِزَّتِكَ عَزِيْزَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلَّ مَشِيئَتِكَ مَا ضِيَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الْبَاقِيَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الْبَاقِيَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَعِهِ وَكُلَّ عِلْمِكَ نَافِعُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلَّ قَوْلِكَ رَضِيَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلَّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيْبَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلَّ شَرَفِكَ شَرِيْفَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلَّ سُلْطَانِكَ دَائِمَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلَّ مُلْكِكَ فَآخِرَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٢٢

إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَعْلَمَاهُ وَكُلَّ عِلْمِكَ عَالِيَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلَّ آيَاتِكَ عَجِيْبَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلَّ مَنِّكَ قَدِيْمَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّوْنِ وَالْجَبْرُوتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَكُلِّ جَبْرُوتٍ لَكَ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُحِبُّنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ

يَا لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ لَأِ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَأِ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَأِ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَأِ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمَهُ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامُّ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَأِهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ
فَضْلِكَ فَاضِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ
آلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِعَكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَ
الِائْتِمَامِ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي قَدْ رَضَيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبُّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ
أَعْظِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالِدَرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقِنِّي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي
فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَفِي كُلِّ غَائِبٍ هُوَ لِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَ
الْجَنَّةَ وَاعْوِذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخِطِكَ وَالنَّارِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٢٣

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اخْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَ مِنْ كُلِّ
مَكْرُوهٍ وَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي
هَذَا الشَّهْرِ وَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ وَ مِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَ مِنْ كُلِّ اِسْتِقَامَةٍ وَ مِنْ
كُلِّ فَرَجٍ وَ مِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ وَ مِنْ كُلِّ سِلَامَةٍ وَ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ وَ مِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ وَ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ مِنْ كُلِّ سَعَةٍ نَزَلَتْ
أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا الشَّهْرِ وَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ
ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَ حَالَتْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ عَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ وَ بِوَجْهِ
مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُضِي طَفِي وَ بِوَجْهِ وَ لِيْكَ عَلَى الْمُرْتَضَى وَ بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اِنْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ
تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَ أَنْ تَعْصِمَنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَ أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَعُودَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعْاصِيكَ أَبَدًا مَا
أَبْقَيْتَنِي حَيًّا تَتَوَفَّانِي وَ أَنَا لِمَكَ مُطِيعٌ وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَ أَنْ تُخْتِمَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِ نَهْ وَ تَجْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةِ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ اطْلُبْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا شِئْتَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْحَاجَاتِ فَإِنَّهَا مَقْضِيَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

يقول المؤلف: إن قراءه هذا الدعاء يوم المباهله أنسب، و روى الشيخ الطوسى ذلك أيضا فى هذا اليوم. و يتبين من الروايه المذكوره أنه يمكن قراءته فى جميع الأوقات، و فى الدعاء اختلاف فى الروايات، و ما ذكر هنا موافق لروايه الشيخ، و لقد ذكرت الروايه الأخرى مع ترجمتها فى رساله أخرى، و ورد دعاء شبيه بهذا فى أسحار شهر رمضان المبارك و أيامه بفضل كثير، و هو أعظم الأدعيه.

الثالث:

رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ وَ آخَرُونَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ

زَادِ الْمَعَادِ-مِفْتَاحِ الْجَنَانِ، ص: ٢٢٤

جَعَفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ يَوْمَ الْمَبَاهِلَةِ هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ صَبَّلَ مَا شِئْتَ تَقُولُ بَعْدَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ مِنْهَا «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ» سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تَقُومُ وَ تَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ سُجُودِكَ وَ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ [الآتِي].

و ينبغي أن تكون على غسل.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ يَوْمَ الْمَبَاهِلَةِ هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَ يَنْبَغِي صِيَامُ هَذَا الْيَوْمِ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى هَيْدِهِ النُّعْمَةَ الْعَظِيمَةَ، وَ اغْتَسِلَ ثُمَّ الْبَسَ أَنْظَفَ مَلَابِسَكَ، وَ تَطَيَّبَ مَا اسْتَطَعْتَ، وَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مُطْمَئِنًّا الْقَلْبِ وَ قَوْرًا. فَإِنْ كُنْتَ فِي أَحَدِ الْمَشَاهِدِ الْمَشْرِفَةِ فَعَلَيْكَ بِالْحُضُورِ عِنْدَ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ، وَ إِلَّا فَادْهَبْ إِلَى خَلْوِهِ أَوْ اضِعْ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ أَوْ اتَّجِهْ إِلَى الصَّخْرَاءِ، فَلَا تَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلِكَ بَلِ اغْتَسِلْ ثُمَّ ارْتِدِ أَفْضَلَ مَلَابِسِكَ وَ اخْرُجْ إِلَى مَحَلِّ قِرَاءَةِ الدُّعَاءِ فَإِذَا دَخَلْتَ مَحَلَّ الْعِبَادَةِ وَ قِرَاءَةِ الدُّعَاءِ فَصَلِّ

رَكَعَتَيْنِ بَادِيَهُمَا وَ شَرَائِطِهِمَا، ثُمَّ اسْتَغْفِرُ بَعْدَ الْفَرَاحِ مِنْهُمَا سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ قَفَّ وَ انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ [التَّالِي]. ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ اطْلُبْ مَا شِئْتَ، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ أَيْضًا. وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ ذُو الْعَرْشِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلًا وَ لَوْ لَا تَعْرِيفُهُ إِيَّايَ لَكُنْتُ هَالِكًا إِذْ قَالَ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى فَبَيَّنَ لِي الْقُرَابَةَ فَقَالَ سُبْحَانَكَ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا فَبَيَّنَ لِي أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ الْقُرَابَةِ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُبَيِّنًا عَنِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِالْكَوْنِ مَعَهُمْ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَكَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ وَ أَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ حَيْلٌ ثَنَاؤُهُ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهَلْ فَنجعل لعنت الله على الكاذبين فلك الشكر يا رب و لك المن حيث هديتني و أرشدتني حتى لم يخف على الأهل و البيت و القرابة فعرفتني نساءهم و أولادهم

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٢٥

وَ رَحِمَ اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي لَمَا يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ فَضْلًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أَكْثَرَ رَحْمَةً لَهُمْ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّاهُمْ شَأْنَهُ وَ إِبَانَتِكَ فَضْلَ أَهْلِ الَّذِينَ بِهِمْ أَذْخَصْتَ بَاطِلَ أَعْيَادِكَ وَ تَبَّتْ بِهِمْ قَوَاعِدُ دِينِكَ وَ لَوْ لَا هَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي أَنْقَذْتَنَا بِهِ وَ دَلَلْتَنَا

عَلَى اتِّبَاعِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِينَ عَنْكَ الَّذِينَ عَصَيْتَهُمْ مِنْ لَعْنِ الْمَقَالِ وَمِدَانِ الْأَفْعَالِ لَخُصِمَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَ
ظَهَرَتْ كَلِمَةُ أَهْلِ الْإِلْحَادِ وَفِعْلُ أَوْلَى الْعِنَادِ فَلَمَكَ الْحَمِيدُ وَ لَكَ الْمَنْ وَ لَكَ الشُّكْرُ عَلَى نِعْمَائِكَ وَ أَيَادِيكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَ عَقَدْتَ فِي رِقَابِنَا وَلَمَائَتِهِمْ وَ أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِمْ وَ شَرَّفْتَنَا بِاتِّبَاعِ آثَارِهِمْ وَ تَبَيَّنَّا
بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ الَّذِي عَرَّفُونَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى الْأَخْذِ بِمَا بَصُرُونَاهُ وَ اجْزِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنَّا أَفْضَلَ الْجُزَاءِ بِمَا نَصَحَ لِحَلْقِكَ وَ
بَيَدَلْ وَسِيعَهُ فِي إِبْلَاغِ رِسَالَاتِكَ وَ أخطَرِ بِنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ دِينِكَ وَ عَلَى أَحِبِّهِ وَ وَصِيِّهِ وَ الْهَادِي إِلَى مَنْ بَعْدَهُ دِينَهُ وَ الْمُقِيمِ سُنَّتَهُ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ أَوْلَادِهِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ وَصَلَتْ طَاعَتُهُمْ بِطَاعَتِكَ وَ أَدْخِلْنَا بِشَفَاعَتِهِمْ دَارَ
الْكَرَامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْكِسَاءِ وَ الْعَبَاءِ يَوْمَ الْمُبَاهَلَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ شُفَعَاءَنَا وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْمَقَامِ الْمُحْمُودِ وَ الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ أَنْ
تَغْفِرَ لِي وَ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَ طِبْتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي طَابَ أَصْلُهَا وَ
فَرْعُهَا وَ أَغْصَانُهَا وَ أَوْرَاقُهَا اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ وَ اجْزِنَا مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بَوْلَائِيهِمْ وَ أَوْرِدْنَا مَوْرِدَ الْأَمْنِ مِنْ
أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِحُبِّهِمْ وَ إِقْرَارِنَا بِفَضْلِهِمْ وَ اتِّبَاعِنَا آثَارَهُمْ وَ اهْتِدَائِنَا بِهُدَاهُمْ وَ اعْتِقَادِنَا مَا عَرَّفُونَاهُ مِنْ تَوْحِيدِكَ وَ وَقْفُونَا عَلَيْهِ
مِنْ تَعْظِيمِ شَأْنِكَ وَ تَقْدِيرِ أَسْمَائِكَ وَ شُكْرِ آلَائِكَ وَ نَفْيِ الصِّفَاتِ أَنْ تَحُلُوكَ وَ الْعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِكَ وَ الْوَهْمِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ
فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجًا

عَلَى خَلْقِكَ وَ دَلَائِلَ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَ هُدَاهُ تَبَّهَ عَلَى أَمْرِكَ، وَ تَهْدِي إِلَى دِينِكَ وَ تُوَضِّحُ مَا أَشْكَلَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٢٦

عَلَى عِبَادِكَ وَ بَاباً لِلْمُعْجَزَاتِ الَّتِي يَعْجِزُ عَنْهَا غَيْرُكَ وَ بِهَا تَبَيَّنَ حُجَّتُكَ وَ تَدْعُو إِلَى تَعْظِيمِ السَّفِيرِ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ أَنْتَ
الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِكَ وَ اخْتَصَصْتَهُمْ بِسِرِّكَ وَ اضِدَّطَفَيْتَهُمْ لَوْحِيكَ وَ أَوْرَثْتَهُمْ عَوَامِضَ تَأْوِيلِكَ رَحْمَةً
لِخَلْقِكَ وَ لُطْفًا بِعِبَادِكَ وَ حَنَانًا عَلَى بَرِيَّتِكَ وَ عِلْمًا بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ ضَمَائِرُ أُمَّتِكَ وَ مَا يَكُونُ مِنْ شَأْنٍ صَدَّقْتَهُمْ وَ طَهَّرْتَهُمْ فِي
مَنْشَأِهِمْ وَ مُتَبَدِّئِهِمْ وَ حَرَسْتَهُمْ مِنْ نَفْثِ نَافِثِ إِلَيْهِمْ وَ أَرَبْتَهُمْ بُرْهَانًا عَلَى مَنْ عَرَضَ بِسُوءٍ لَهُمْ فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِكَ وَ شَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ
بِطَاعَتِكَ وَ مَلَأُوا أَجْزَاءَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ وَ عَمَرُوا قُلُوبَهُمْ بِتَعْظِيمِ أَمْرِكَ وَ جَزَّءُوا أَوْقَاتَهُمْ فِيمَا يُرِضِيكَ وَ أَخْلَعُوا دَخَائِلَهُمْ مِنْ
مَعَارِيضِ الْخَطَرَاتِ الشَّاغِلَةِ عَنْكَ فَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ مَكَامِينَ لِإِرَادَتِكَ وَ عَقُولَهُمْ مَنَاصِبَ لِأَمْرِكَ وَ نَهَيْكَ وَ أَلْسِنَتَهُمْ تَرَاجِمَهُ لِسِنَّتِكَ
ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ حَيْثُ فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَ الْأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَ أَنْزَلْتَ إِلَيْهِمْ كِتَابِيكَ وَ أَمَرْتَنَا
بِالْتَّمَسْكِ بِهِمْ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِمْ وَ الْإِسْتِثْبَاتِ مِنْهُمْ اللَّهْمَّ قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَ بَعَثْتَهُ نَبِيَّكَ صِلَاؤُكَ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلًا وَ
عَلَمًا وَ أَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمُ اللَّهْمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِهِمْ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَائِبُونَ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صِدِّيقٍ حَمِيمٍ وَ
اجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُصَدِّقِينَ لَهُمُ الْمُنتَظِرِينَ لِأَيَّامِهِمُ النَّاطِرِينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عَلَى أُخِيهِ وَ صِنُوهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قِبَلِهِ الْعَارِفِينَ

وَعَلَّمَ الْمُهْتَدِينَ وَ ثَانِي الْخَمْسَةِ الْمَيَامِينِ الَّذِي فَخَرَ بِهِمُ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ بَاهَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمُ الْمُبَاهِلِينَ فَقَالَ وَ هُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ
فَمَنْ حَيَّجَكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ
فَنَجْعَلِ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ذَلِكَ الْإِمَامُ الْمَخْصُوصُ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الْإِحَاءِ وَ الْمُؤَثِّرُ بِالْقَوْتِ بَعْدَ ضَرْ الطَّوَى وَ مَنْ شَكَرَ اللَّهَ
سَعِيَهُ فِي هَلْ أَتَى وَ مَنْ شَهِدَ بِفَضْلِهِ مُعَادُوهُ وَ أَقْرَبَ بِمَنَاقِبِهِ جَا حِدُوهُ مَوْلَى الْأَنَامِ وَ مُكَسَّرُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٢٧

الْأَضْيَانِمْ وَ مَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لِإِيْمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَ أَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ وَ عَلَى النُّجُومِ الْمُشْرِقَاتِ
مِنْ عَثْرَتِهِ وَ الْحُجَجِ الْوَاضِحَاتِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

و هذا الدعاء من أصح الأدعية سندا و متنا «١».

و كذا من الأيام المباركة يوم الخامس و العشرين من هذا الشهر،

وَ الْمَشْهُورُ أَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ سُورَةُ هَلْ أَتَى «٢» فِي حَقِّ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حَيْثُ مَرَضَ الْحَسَنَانِ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ فَذَهَبَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِعِيَادَتِهِمَا وَ أَمَرَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْ يَنْذِرَا أَنْ يَصُومَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِنْ
عَافَاهُمَا اللَّهُ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمَا، وَ مَرَّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ الشَّفَاءِ وَ الْعَافِيَةِ فَصَيَّامُوا أَرْبَعَتُهُمْ وَ فِضَّةٌ خَادِمَتُهُمْ أَيْضًا، وَ لَمْ يَكُونُوا
يَمْلِكُونَ شَيْئًا يُفْطِرُونَ بِهِ. فَأَخَذَ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقْدَارًا مِنَ الصُّوفِ مَعَ ثَلَاثَةِ أَصْوَاعٍ مِنَ الشَّعِيرِ مِنْ شَمْعُونَ
الْيَهُودِيِّ، عَلَى أَنْ تَغْزَلَ السَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ الصُّوفِ، وَ تَأْخُذَ بِإِزَائِهِ صَاعًا مِنَ الشَّعِيرِ. فَغَزَلَتِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي

الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الثُّلُثِ الْأَوَّلِ مِنَ الصُّوفِ، وَ أَخَذَتْ أَجْرَتَهَا صَاعًا مِنْ ذَلِكَ الشَّعِيرِ فَطَحَنَتْهُ وَ خَبَزَتْ بِهِ خَمْسَةَ أَرْغَفِهِ مِنَ الْخُبْزِ، وَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ مَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَادَ إِلَى الْبَيْتِ، وَ أَحْضَرَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ الْأَرْغَفَةَ لِيُفْطِرُوا إِذْ وَقَفَ عَلَى الْبَابِ مَسِيكِينَ وَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، مَسِيكِينَ مِنْ مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ أَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ. فَابْتَدَأَ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: أَنَا أُعْطِيَ رَغِيْفِي إِلَى هَذَا الْمَسِيكِينَ، فَاتَّفَقَ سَائِرُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ فَضَّهُ عَلَى أَنْ يُقَدِّمُوا أَرْغَفَتَهُمْ إِلَى الْمَسِيكِينَ، وَ أَفْطَرُوا بِالْمَاءِ الْقَرَّاحِ، وَ صَامُوا الْيَوْمَ التَّالِيَّ وَ أَخَذَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ صَاعًا مِنَ الشَّعِيرِ لِقَاءِ غَزْلِ الثُّلُثِ الثَّانِي مِنَ الصُّوفِ، وَ طَحَنَتْهُ وَ صَنَعَتْ بِهِ خَمْسَةَ أَرْغَفِهِ مِنَ الْخُبْزِ، وَ عِنْدَمَا أَرَادُوا الْإِفْطَارَ وَقَفَ عَلَى الْبَابِ سَائِلٌ وَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، يَتِيمٌ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٢٨

يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ، اسْتَشْهَدَ أَبِي فِي يَوْمِ الْعَقَبَةِ، أَطْعَمُونِي أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ، فَأَعْطَاهُ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَغِيْفَهُ، أَوْلَاهُ، ثُمَّ تَبِعَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ أَعْقَبَتْهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مِنْ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بَعْدَهُمْ فَضَّهُ السَّعِيدَةُ، فَقَدَّمُوا بِأَجْمَعِهِمْ أَقْرَاصَهُمْ إِلَى ذَلِكَ الْيَتِيمِ وَ بَاتُوا لَيْلَتَهُمُ الثَّانِيَةَ لَمْ يُفْطِرُوا إِلَّا عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ، وَ صَامُوا الْيَوْمَ الثَّلَاثِ مِنْ نَذْرِهِمْ، وَ قَامَتِ السَّيِّدَةُ الرَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَذَلِكَ بِغَزْلِ الثُّلُثِ الْمَآخِرِ مِنَ الصُّوفِ لِتَأْخُذَ مَا تَبَقِيَ مِنَ الشَّعِيرِ تَصْنِيعَ بِهِ أَرْغَفَهُ بَعْدَ أَنْ تَطَحَنَهَا، لِيُفْطِرُوا بِهَا فِي اللَّيْلِ. وَ عَادَ الْإِمَامُ عَلِيُّ مِنَ الصَّلَاةِ، وَ أَحْضَرَتْ فَاطِمَةُ أَقْرَاصَ الشَّعِيرِ لِيُفْطِرُوا بِهَا، إِذْ سَمِعُوا صَوْتًا عَلَى الْبَابِ

يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، تَأْسِرُونَنَا وَتُوَثِقُونَنَا وَ لِمَا تُطْعَمُونَنَا؟ وَ تَصِدَّقُ آلَ الْبَيْتِ بِكُلِّ الْأَقْرَاصِ كَمَا فِي اللَّيَالِي السَّابِقَةِ وَ أَفْطَرُوا بِالْمَاءِ أَيْضًا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِمْ سُورَةَ هَلْ أَتَى أَشَارَ فِيهَا إِلَى هَذِهِ الْقِصَّةِ عِنْدَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ... وَ عِنْدَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَيْ فِي الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، أَقْبَلَ الرَّسُولُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِلَى دَارِ فَاطِمَةَ فَرَأَاهُمْ فِي جُوعٍ شَدِيدٍ وَ حَالِهِ غَرِيبَةٍ، فَبَكَى وَ قَالَ: مَا هَذِهِ الْحَالُ الَّتِي أَرَأَيْتُمْ عَلَيْهَا؟ وَ رَأَى الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّذَيْنِ خَرَجَا لِتَوْهَمَا مِنَ الْمَرَضِ وَ هُمَا فِي دَوْرِ النَّقَاهَةِ وَ الْجُوعِ الشَّدِيدِ يَرْجِفَانِ كَالْفِرَاحِ الَّتِي خَرَجَتْ تَوًّا مِنَ الْبَيْضِ، وَ رَأَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَاقِفَةً فِي مِحْرَابِهَا تَعْبُدُ اللَّهَ وَ قَدْ التَّصَيَّقَ بِطَنْهَا الشَّرِيفِ بَطْهَرَهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، وَ قَدْ غَارَتْ عَيْنَاهَا مِنَ الضَّعْفِ، وَ لَمَّا فَرَعَتْ مِنْ صِلَاتِهَا، أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا طَبَقًا مِنَ الْجَنَّةِ فِيهِ إِنَاءٌ فِيهِ لَحْمٌ وَ ثَرِيدٌ سَاخِنٌ رِيحُهُ أَحْلَى مِنَ الْمِسْكِ، فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ أَنَّى لَكَ هَذَا؟ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فَقَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَرَانِي فِي أَهْلِ بَيْتِي شَبِيهَا لِمَرْيَمَ

أَمَّ عَيْسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَظَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ لِمِئِدَةٍ سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَ لَا يَنْفَدُ. وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّ ذَلِكَ الْإِنَاءَ عِنْدَنَا، وَ سَيُظْهِرُهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٢٩

الْحُجَّةُ الْمُتَنَتِّظُ (عج)، وَ سَيَتَنَاوَلُ مِنْهُ طَعَامَ الْجَنَّةِ،

و قد روى أهل السنه أيضا هذه الواقعة، و نزول المائدة، بطرق كثيرة، و قد أوردت تفصيلها في سائر كتبي «١».

فحري بالشيعة في هذه الأيام أن يتأسوا بأئمتهم في التصديق على المساكين و اليتامى و أن يسعوا في إطعامهم. قال الشيخ المفيد رحمه الله يستحب صيام هذا اليوم شكرا لله على نزول سورة هل أتى في شأن آل الكساء. و أيضا من المناسب أن يؤتى بغسل الزيارة، و زيارة الأئمة و زيارة الجامعه. و حيث إن بعض العلماء يقولون إن هذا اليوم هو يوم المباهله، فلا بأس بقراءة دعاء المباهله في هذا اليوم أيضا. و في اليوم السادس و العشرين من هذا الشهر قتل عدو لأهل بيت النبوه عليهم السّلام و لهذا السبب كان في غايه البركه. و في اليوم السابع و العشرين هلك مروان الحمار آخر خلفاء بني أميه، و زالت دوله بني أميه المشؤومه، فلا بد أن نشكر الله في هذا اليوم على هذه النعمه.

و قال بعض إن الإمام على الهادي عليه السّلام ولد في هذا اليوم. و في اليوم التاسع و العشرين - بناء على المشهور - نفق عمر بن سعد و انتقل إلى درك الجحيم، و لهذا عدّ هذا اليوم عظيما في فضله. و في آخر يوم من شهر ذى الحجه و هو آخر يوم من أيام السنه العربيه

رُوي استجابُ صلّاه ركعتين يقرأ في كلّ منهما بعد الحمد، سورة التوحيد عشر مرّات

وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَ السَّلَامِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَ لَمْ تَرْضَهُ وَ نَسَيْتَهُ وَ لَمْ تَنْسَهُ وَ دَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرَائِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاعْفِرْ لِي وَ مَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فَاقْبَلْهُ مِنِّي وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ يَا كَرِيمٌ.

الباب السادس في أعمال شهر محرم الحرام

الفصل الأول في أعمال العشر الأول من شهر محرم

رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي أَوَّلِ شَهْرِ مُحَرَّمٍ رَكَعَتَيْنِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهُمَا رَفَعَ يَدَيْهِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلَهَ الْقَدِيمُ وَ هَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ فَأَسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَ الْإِشْتِعَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا ذَخِيرَةَ مَنْ لَا ذَخِيرَةَ لَهُ يَا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا عَزَّ الضُّعْفَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى يَا مُنْعِمٌ يَا مُجْمِلٌ يَا مُفْضِلٌ يَا مُحْسِنٌ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَ نُورُ النَّهَارِ وَ ضَوْءُ الْقَمَرِ وَ سُعَاعُ الشَّمْسِ وَ دَوِيُّ الْمِيَاءِ وَ حَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ لِمَا شَرِيكَ لِمَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَطُنُونَ وَ اغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ لَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا وَ مَا يَدَّكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا

وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

و حيث إن الإمام الحسين عليه السلام كان في العاشر من هذا الشهر استشهاده و كان خلال هذه الأيام العشره كذلك حزينا مهموما في الغالب و كانت تصله أخبار مفرعه،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٣١

ينبغي لشيئته أن يقوموا بلوازم عزائه في مجموع هذه الأيام العشره و يكونوا حزينين مكرويين أيضا، و أن يقرأوا الأخبار و الأحاديث التي تتحدث عن مصائبه عليه السلام.

و قال بعض العلماء بترك بعض اللذات أيضا.

فَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمُحَرَّمَ شَهْرٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَ فِيهِ الْقِتَالَ فَاسْتَحَلَّتْ فِيهِ دِمَاؤُنَا وَ هَتَكَتْ فِيهِ حُرْمَتُنَا وَ سُبِيَ فِيهِ ذَرَارِينَا وَ نَسَاؤُنَا وَ أُضْرِمَتِ النَّيْرَانُ فِي مَضَارِينَا وَ انْتَهَبَ مَا فِيهَا مِنْ ثِقَلِنَا وَ لَمْ يُرْعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ حُرْمَهُ فِي أَمْرِنَا. إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ أَفْرَحَ جُفُونَنَا وَ أَسْبَلَ دُمُوعَنَا وَ أَدَلَّ عَزِينَنَا يَا أَرْضَ كَرْبَلَا أَوْرَثْتِنَا الْكَرْبَ وَ الْبَلَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ فَلْيَبْكُ الْبَاكُونَ فَإِنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ يُحِطُّ الذُّنُوبَ الْعُظَامَ ثُمَّ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَهْرَ الْمُحَرَّمَ لَمَّا يُرَى ضَاحِكًا وَ كَانَتْ كَأَبْتَهُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمُضِيَ مِنْهُ عَشْرَةٌ أَيَّامٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَ حُزْنِهِ وَ بُكَائِهِ وَ يَقُولُ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ: عِنْدَمَا قُتِلَ حَدِيَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا وَ تُرَابًا أَحْمَرَ. فَلَوْ بَكَيتَ عَلَيْهِ بِحَيْثُ تَسِيلُ دُمُوعُكَ عَلَى حَدِيكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ كُلَّ ذُنُوبِكَ صَغِيرَهَا وَ كَبِيرَهَا. ثُمَّ قَالَ: إِذَا شِئْتَ أَنْ تَمُوتَ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ فَزُرِ الْحُسَيْنَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَكُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي غُرْفِ الْجَنَّةِ، فَالْعَنْ قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ ثَوَابُ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ فَقُلْ كَلَّمَا ذَكَرْتَ مُصِيبَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا، وَإِذَا شِئْتَ أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَةِ فِي الْجَنَّةِ فَاحْزَنْ لِحُزْنِنَا وَافْرَحْ لِفَرَحِنَا.

و اعلم أن صيام اليوم الأول من المحرم مستحب،

و رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا اللَّهَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ مَحْرَمٍ [الْمَحْرَمِ وَ طَلَبَ مِنْهُ الْوَلَدَ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ دُعَاءَهُ وَ وَهَبَهُ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَ دَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ كَمَا اسْتَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا.

و قال الشيخ المفيد رحمه الله: إن اليوم الثالث من المحرم يوم مبارك، و في هذا اليوم خرج النبي يوسف عليه السلام من البئر، فمن صام هذا اليوم يسّر الله له ما تعسّر من أموره و أزال همومه و غمومه. و الأفضل ترك صيام اليوم التاسع و العاشر من المحرم،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٣٢

لأن بنى أمية كانوا يصومونها تبركا و شماته بقتل الحسين عليه السلام: و قد لفقوا و اختلقوا روايات كثيرة مكذوبة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سلم في فضيله صيام هذين اليومين، و قد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام في ذم صيام هذين اليومين و لا سيما اليوم العاشر من المحرم.

كما كان بنو أمية يدخرون يوم عاشوراء مؤونه العام تبركا، و لهذا

رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ تَرَكَ السَّعْيَ فِي حَوَائِجِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى عَمَلٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْضِي حَوَائِجَهُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ يَوْمَ فَرَحِهِ وَسُرُورِهِ، وَأَصْأءَ وَجْهَهُ بِرُؤُوسِنَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ عَدَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ الْبِرِّكَهْ وَادَّخَرَ لِمَنْزِلِهِ شَيْئاً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَجْلِ سَيِّئَتِهِ، فَلَنْ يُبَارِكَ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَحُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ يَزِيدَ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ.

فيجب أن لا ينشغل المرء في يوم عاشوراء بأمر من الأمور الدنيوية، وينصرف إلى البكاء والنياحة والعزاء، ويأمر أهله وذويه بإقامه العزاء على الإمام الحسين عليه السلام ويشترك في المآتم كما لو أنه كان في مآتم أعز أولاده أو أقربائه.

وليمسك في ذلك اليوم عن الطعام والشراب دون أن ينوي الصيام ويفطر آخر النهار بعد العصر ولو بشربه ماء ولا يتم الصيام، إلا- أن يكون عليه صوم واجب في ذلك اليوم، وجب عليه بنذر ونحوه، ولا- يجمع في ذلك اليوم مؤونه سنته، ولا يضحك ولا يلهو ولا يلعب، وليعن قتله الحسين عليه السلام ألف مره ويقول: اللهم العن قتله الحسين عليه السلام.

وَقَدْ وَرَدَ فِي رِوَايِهِ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ سُورَةَ التَّوْحِيدِ (الْإِخْلَاصِ) أَلْفَ مَرَّةٍ نَظَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ فَلَنْ يُعَذَّبَهُ أَبَداً.

و ينبغي أيضا إحياء ليله عاشوراء بالبكاء والحزن تأسيا بالإمام الحسين عليه السلام وأنصاره الذين أحيوا هذه الليلة- بين

ثلاثين ألفاً من الكفار- حتى الصباح بالعبادة و التهجد و التهيؤ لسعاده الشهاده.

الفصل الثانى فى زياره الإمام الحسين عليه السلام المشهوره فى يوم عاشوراء و فضل زيارته فى ليله عاشوراء و يومها

بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوِيَ أَنَّهُ مَنْ يَأْتِ عِنْدَ قَبْرِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ وَ زَارَهُ حُسْرَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُضَرَّجاً بِحَدَمِهِ وَ عَلَى هَيْئَةِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ صُيرِعُوا فِي كَرْبَلَاءَ، وَ مَعَهُمْ، وَ مَنْ زَارَهُ لَيْلَةَ وَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَمَنْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ أَنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

وَ أَمَّا زِيَارَتُهُ الْمَشْهُورَةُ فَقَدْ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ وَ ابْنُ قُوتُوبِهِ وَ غَيْرُهُمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنَ الْمُحَرَّمِ حَتَّى يَطْلُبَ عِنْدَهُ بِأَكْبَارِ لِقَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ بِثَوَابِ أَلْفِي حَجَّهِ وَ أَلْفِي عُمْرِهِ وَ أَلْفِي غَزْوِهِ، ثَوَابٌ كُلُّ غَزْوَةٍ وَ حَجَّهِ وَ عُمْرِهِ كَثَوَابٍ مِنْ حَرَجٍ وَ اعْتَمَرَ وَ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ الرَّاشِدِينَ. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا لِمَنْ كَانَ فِي بَعِيدِ الْبِلَادِ وَ أَقَاصِيهِ وَ لَمْ يُمْكِنَهُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ أَوْ صَعِدَ سَيْطَحاً مُرْتَفِعاً فِي دَارِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ عَلَى قَاتِلِهِ وَ صَلَّى مِنْ بَعْدِهِ رَكَعَتَيْنِ، وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ فِي صَيْدْرِ النَّهَارِ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ لِيُنْدَبَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَبْكِيهِ وَ يَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ مِمَّنْ لَا يَتَّقِيهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ وَ يُقِيمُ فِي دَارِهِ الْمُصِيبَةَ بِإِظْهَارِ الْجُرْعِ عَلَيْهِ وَ لِيَعَزَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمُصَابِهِمْ

بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى جَمِيعَ ذَلِكَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ الضَّامِنُ ذَلِكَ لَهُمْ وَ الزَّعِيمُ؟ قَالَ: أَنَا الضَّامِنُ وَ أَنَا الزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ. قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعْزَى بَعْضُ نَا بَعْضًا؟ قَالَ: تَقُولُونَ: عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمَصَابِنَا بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلْنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٣٤

وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ فِي حَاجِهِ فَافْعَلْ فَإِنَّهُ يَوْمَ نَحْسٍ لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَةُ مُؤْمِنٍ، فَإِنْ قُضِيَتْ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهَا وَ لَمْ يَرِ فِيهَا رُشْدًا، وَ لَا يَدَّخِرَنَّ أَحَدُكُمْ لِمَنْزِلِهِ فِيهِ شَيْئًا، فَمَنْ ادَّخَرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهَا ادَّخَرَهُ وَ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِي أَهْلِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ ثَوَابَ أَلْفِ حَاجَةٍ وَ أَلْفِ عُمْرَةٍ وَ أَلْفِ غَزْوَةٍ كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ كَانَ لَهُ أَجْرٌ وَ ثَوَابٌ مُصِيبِهِ كُلِّ نَبِيٍّ وَ رَسُولٍ وَ وَصِيِّ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ مَاتَ أَوْ قُتِلَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عَقْبَةَ وَ سَيِّفُ بْنُ عَمِيرَةَ: قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِذَا زُرْتَهُ مِنْ قُرْبٍ وَ دُعَاءً أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَرَهُ مِنْ قُرْبٍ وَ أَوْمَأْتُ مِنْ بَعِيدِ الْبِلَادِ وَ مِنْ دَارِي بِالسَّلَامِ إِلَيْهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا عَلْقَمَةُ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ الرُّكْعَتَيْنِ بَعِيدَ أَنْ تُؤْمِيَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَقُلْ بَعِيدَ الْإِيمَاءِ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدِ التَّكْبِيرِ هَذَا الْقَوْلَ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا يَدْعُو بِهِ زَوَّارُهُ مِنْ

الْمَلَائِكَةِ، وَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَ كُنْتَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تُشَارِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ وَ لَا تُعْرِفُ إِلَّا فِي الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَهُ، وَ كُتِبَ لَكَ ثَوَابُ زِيَارَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ رَسُولٍ وَ زِيَارَةِ كُلِّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْذُ يَوْمِ قِتْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ. وَ تَقُولُ «١»:

زِيَارَةُ عَاشُورَاءِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوَثْرَ الْمَوْثُورَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ سِلَامِ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَةُ وَ جَلَّتِ الْمُصَيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ جَلَّتْ وَ عَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَسْتُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٣٥

أَسِيَّاسِ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَ أَرَاثَكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَبَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلَكُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ أَوْلِيَائِهِمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلَّمْتُ لِمَنْ سِوَاكَ وَ حَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ وَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمِّيَّةَ قَاطِبَةً وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ وَ لَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ لَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسْرَجَتْ

وَأَلْجَمْتُ وَتَنَقَّبْتُ وَتَهَيَّأْتُ لِقِتَالِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَعَدُ عَظَمٍ مُصِيبِي بِسُكِّكَ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَ أَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ
يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحَسَنِ فِي الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ يَا أَبَا عَظِيمٍ اللَّهُ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَى فَاطِمَةَ وَ إِلَى الْحَسَنِ وَ إِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ وَ
بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَ نَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الجُورِ عَلَيْكُمْ وَ أَتَرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ
أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَ بَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَ جَزَى فِي ظُلْمِهِ وَ جُورِهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَشْيَاعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَى
اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَ مُؤَالَاتِهِمْ وَ إِلَيْكُمْ وَ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ إِنِّي
سَلِمْتُ لِمَنْ سِوَاكُمْ وَ حَزْبٍ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ وَلِيٍّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَ عِدُوٍّ لِمَنْ عَادَاكُمْ فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ مَعْرِفَةِ
أَوْلِيَائِكُمْ وَ رَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَغْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْ يُنَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ
وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ مُهَيِّدِي ظَاهِرٍ نَاطِقٍ مِنْكُمْ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَ
بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابًا بِمُصَابِي بَيْتِهِ، مُصَابِي بَيْتِهِ مَا أَعْظَمَهَا وَ أَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَ
فِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَ رَحْمَةُ

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَّيَّةَ وَ ابْنُ آكِلِهِ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلِيٌّ
لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَ قَفٍ فِيهِ نَبِيِّكَ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَ مُعَاوِيَةَ بْنَ
أَبِي سُفْيَانَ وَ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَ هَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَ آلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَ الْعَذَابَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي مَوْقِفِي هَذَا وَ أَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ
وَ اللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَ بِالْمُؤَالَاهِ لِنَبِيِّكَ وَ آلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثُمَّ قُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ: اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلَمِكَ اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصِيَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ
الْحُسَيْنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَايَعَتْ وَ يَابَعَتْ وَ تَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ أَنْتَ مَتَّوِّجُهُ إِلَى جِهَةِ قَبْرِ
الْحُسَيْنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَ أَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا
بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَمَّا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِينَ وَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِينَ وَ عَلَى أَوْلَادِ
الْحُسَيْنِينَ وَ عَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِينَ، ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَ ابْدَأْ بِهِ أَوْلَمَّا ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ
الثَّالِثُ ثُمَّ الرَّابِعُ اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ خَامِسًا وَ الْعَنْ عُبَيْدَ

اللَّهُ بِنِ زِيَادٍ وَابْنِ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشَمْرًا وَآلِ أَبِي سَيْفِيَانَ وَزِيَادًا وَآلِ زِيَادٍ وَآلِ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رِزْقِي اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شِفَاعَةَ الْحَسَنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَتَبَّتْ لِي قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحَسَنِ وَأَصْحَابِ الْحَسَنِ الَّذِينَ بَدَلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ عُلَقَمَةُ: قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَزُورَ الْإِمَامَ الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَيْدَةِ الزِّيَارَةِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ دَارِكَ فُرُوزَهُ، وَ لَكَ ثَوَابُ جَمِيعِ ذَلِكَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٣٧

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ أَنَّهُ قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَصَافِيَانُ الْجَمَّالُ وَجَمَاعَةٌ إِلَى الْغُرَى بَعْدَ مَا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَرْنَا مِنَ الْحِيرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الزِّيَارَةِ صَرَفَ صَفَوَانَ وَجْهَهُ إِلَى نَاحِيَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا: تَزُورُونَ الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ عِنْدَ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هَاهُنَا وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا مَعَهُ، قَالَ: فَدَعَا صَافِيَانَ بِالزِّيَارَةِ الَّتِي رَوَاهَا عُلَقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَى فِي دُبْرِهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَوْمَأَ إِلَى الْحَسَنِ بِالسَّلَامِ مُنْصَرِفًا بِوَجْهِهِ نَحْوَهُ وَ دَعَى. وَ كَانَ فِيمَا دَعَا فِي دُبْرِهَا هَذَا الدُّعَاءَ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَاحِبَ الْمَشْرِيقِ الْمُسْتَضْرِحِينَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ

الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا يَخْفَى الصُّدُورِ وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَيَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَيَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ الْحَاجَاتُ وَيَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا الْحَاجُّ الْمَلْحِينُ يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْفِسَ الْكُرْبَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ يَا وَلِيَّ الرَّغِيَّاتِ يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَعَانِي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعَزِّمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَبِهِ أَبْتَنُّهُمْ وَأَبْنَتُ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّىٰ فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٣٨

عَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِي عَنِّي دِينِي وَتَجْبِرْنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجْبِرْنِي مِنَ الْفَاقَةِ وَتُعِينِنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَتَكْفِينِنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَعُسِيرَ مَنْ أَخَافُ عُسِيرَهُ وَحُزُونََهُ مَنْ أَخَافُ حُزُونََتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبُعْيَ

مَنْ أَخَافُ بَعْضَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَ سُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَ كَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَ مَقْدَرَهُ مَنْ أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدَرَتِهِ عَلَيَّ وَ تَرَدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ وَ مَكْرَ الْمَكْرِهِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَ مَنْ كَادَنِي فَكَادْهُ وَ اضْرِبْ عَنِّي كَيْدَهُ وَ مَكْرَهُ وَ بَأْسَهُ وَ أَمَانِيَهُ وَ أَمْنَهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنِّي بِفَقْرٍ لَّا تَجْبِرُهُ وَ بِلَاءٍ لَّا تَسْرُهُ وَ بِفَاقِهِ لَّا تَسُدُّهَا وَ بِسُقْمٍ لَّا تُعَافِيهِ وَ ذُلٍّ لَّا تُعِزُّهُ وَ بِمَسِيئَةٍ لَّا تَجْبِرُهَا اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضْبَ عَيْنِيهِ وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَ الْعِلَّةَ وَ السُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَّا فَرَاغَ لَهُ وَ أَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنَسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَ خُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَ بَصِيرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَ أَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلَالِكَ السُّقْمَ وَ لَّا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَ عَن ذِكْرِي وَ أَكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَّا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ الْكَافِي لَمَا كَافَى سِوَاكَ وَ مُفْرَجٌ لَمَا مُفْرَجٌ سِوَاكَ وَ مُغِيثٌ لَمَا مُغِيثٌ سِوَاكَ وَ حَيَارٌ لَّا جَارَ سِوَاكَ خَابَ مَنْ كَانَ رَحِيأُهُ سِوَاكَ وَ مُعِيثُهُ سِوَاكَ وَ مَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ وَ مَهْرَبُهُ وَ مَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ وَ مَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي وَ مَفْرَعِي وَ مَهْرَبِي وَ مَلْجَأِي وَ مَنْجَأِي فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِكَ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ وَ أَتَشْفَعُ فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ بِحَقِّ

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَيْدُوهُ فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَ اكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَ مَثُونَهُ مَا أَخَافُ مَثُونَتَهُ وَ هَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بَلَا مَثُونَهُ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَ اصْرِفْنِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٣٩

بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَ كِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيَكُمَا مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا اللَّهُمَّ أَخِينِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ أَمْتِي مَمَاتِهِمْ وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ وَ اخْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَ لَمَّا تَفَرَّقَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ طَرَفَهُ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْتُكَمَا (وَ إِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ عَنْ بُعْدٍ قُلْ: تَوَجَّهْتُ إِلَيْكُمْ ضَرْبِيحِكُمْ) زَائِرًا وَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْمَا وَ مُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمْمَا وَ مُشْتَشْفِعًا بِكُمْمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ الْجَاهِ الْوَجِيهَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَ الْوَسِيلَةَ إِنِّي أَنْقَلَبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا لِتَنْجُزِ الْحَاجَةِ وَ فَضَائِلِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَلَا أَحْيَبُ وَ لَمَّا يَكُونُ مُنْقَلَبًا حَائِبًا حَاسِرًا بَيْلٌ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي وَ تَشْفَعَا لِي إِلَى اللَّهِ

أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْجِئًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ وَ أَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى سَيِّمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَ وَرَاءَ كُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَتَوَدِّعُكُمَا اللَّهُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا أَنْصِرْتُمَا يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلَايَ وَ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَ سَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مِمَّا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ اصْتَلَّ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَ يَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أَنْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَ لَا قَانِطٍ آيِبًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَ لَا مِنْ زِيَارَتِكُمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَ إِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعِيدًا أَنْ زَهَمَدَ فِيكُمَا وَ فِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلَ الدُّنْيَا فَلَا خَيْبِنِي اللَّهُ مِمَّا رَجَوْتُ وَ مَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٤٠

قَالَ سَيِّفُ بْنُ عَمِيرَةَ: فَسَأَلْتُ صِفْوَانَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيَّ، لَمْ يَأْتِنَا بِهِذَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَتَانَا بِدَعَاءِ الزِّيَارَةِ، فَقَالَ صِفْوَانُ:

وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَا فِي زِيَارَتِنَا، وَ دَعَا بِهِذَا الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوَدَاعِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى كَمَا صَلَّيْنَا، وَ دَعَعَ كَمَا وَدَعْنَا، ثُمَّ قَالَ لِي صِفْوَانُ: قَالَ لِي أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعَاهِدْ هَذِهِ الزِّيَارَةَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَزُرْ بِهِ فَإِنِّي ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِكُلِّ مَنْ زَارَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةَ وَدَعَا
بِهَذَا الدُّعَاءِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ أَنْ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ وَسَعِيَّهُ مَشْكُورٌ وَسَلَامُهُ وَاصِلٌ غَيْرُ مَحْجُوبٍ وَحَاجَتُهُ مَقْضِيَةٌ مِنَ اللَّهِ بِالْغَا مَا بَلَغَتْ
وَ لَا يُحَيِّبُهُ. يَا صَفْوَانَ وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ مَضْمُونَةً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِي وَ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَضْمُونًا بِهَذَا
الضَّمَانِ عَنِ الْحُسَيْنِ، وَ الْحُسَيْنِ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَنْ
جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ، وَ جِبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ قَدْ آلَى اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ
مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ، قَبِلْتُ مِنْهُ زِيَارَتَهُ وَ شَفَعْتُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ بِالْغَا مَا بَلَغَ وَ
أَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ، ثُمَّ لَا يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِبًا وَ أَقْلَبُهُ مَسْرُورًا قَرِيرًا عَيْنُهُ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَ الْعِثْقِ مِنَ النَّارِ، وَ شَفَعْتُهُ فِي كُلِّ مَنْ
شَفَعَ خَلْمًا نَاصِبًا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ آلَى اللَّهُ تَعَالَى بِعَدْلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَشْهَدْنَا بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِمَلَائِكَتِهِ مَلَكُوتَهُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ
جِبْرِئِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَسَيْلَنِي إِلَيْكَ سُرُورًا وَ بُشْرَى لَكَ، وَ سُرُورًا وَ بُشْرَى لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ وَ إِلَيَّ الْأَتَمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

فَدَامَ يَا مُحَمَّدُ سِرُّورُكَ وَسِرُّورُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَنْثَمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ شَيِّعَتِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ، ثُمَّ قَالَ صَفْوَانُ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا صَفْوَانُ إِذَا حَدَّثَ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَرَزُّ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ حَيْثُ كُنْتَ، وَ اذْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ سَلْ رَبَّكَ حَاجَتَكَ تَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ، وَ اللَّهُ غَيْرُ مُخْلِفٍ وَ عَدَهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِمَنْهٍ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ «١».

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٤١

يقول المؤلف: لما كانت عبارات الحديث مرتبكه و فيها تشويش كبير، و تحتمل احتمالات كثيره، فلو تقرأ الزياره أولا من «السلام عليك يا ابا عبد الله» حتى «و آل نبيك عليهم السلام» ثم تؤدى ركعتي الزياره، ثم تعيد هذه الزياره نفسها مره اخرى، فذلك أفضل، و لو تصلى مره اخرى بعد اللعن مائه مره و كذلك بعد السلام مائه مره ثم توصلها بالسجده ثم تصلى بعد السجده كذلك، فلعلك تكون قد عملت بالاحتمالات كلها. و لو أتى أولا بواحد من هذه الزيارات (الزيارات عن بعد) و صلى ثم أتى بهذه الأعمال فالظاهر أنها تكفى. و لو ضم إلى هذه الزياره زياره أمير المؤمنين عليه السلام فهو أفضل خاصة إذا زار بهذه الزياره من عند ضريح أمير المؤمنين عليه السلام. و حيث ورد التجويز بأن يزار بهذه الزياره فى أى وقت، فإذا كان يزور بها فى غير يوم عاشوراء فليقل بدلا من «اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أميه»:

«اللهم إن يوم قتل الحسين صلواتك عليه و آله يوم تبركت به بنو أميه».

الفصل الثالث فى بيان زيارات هذا اليوم

وَ مِنْهَا: التى رَوَاهَا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ فَأَلْفَيْتُهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ ظَاهِرَ الْحُزْنِ وَدُمُوعَهُ تَنَحَّيْدِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ كَاللُّوْلُؤِ الْمَتَسَاوِطِ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِمَّ بُكَاءُكَ؟ لَا أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَيْكَ، فَقَالَ لِي: أَوْ فِي غَفْلَةٍ أَنْتَ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَصَيْبٌ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ؟ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي فَمَا قَوْلُكَ فِي صَوْمِهِ؟ فَقَالَ لِي: صِيَمَهُ مِنْ غَيْرِ تَبَيُّتٍ، وَ أَفْطَرَهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ، وَلَا تَجْعَلُهُ يَوْمَ صَوْمٍ كَمَا لَا وَ لِيَكُنْ إِفْطَارُكَ بَعْدَ صِيَامِهِ الْعَصِيرِ بِسَاعِهِ عَلَى شَرْبِهِ مِنْ مِيَاءٍ، فَإِنَّهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجَلَّتِ الْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ وَ انْكَشَفَتِ الْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ، وَ فِي الْمَارِضِ مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ صَرِيحًا فِي مَوَالِيهِمْ يَعِزُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَضِرُّهُمْ وَ لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَوْمٌ حَيًّا لَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُوَ الْمُعَزَّى بِهِمْ، قَالَ: وَ بَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لَمَّا خَلَقَ النُّورَ خَلَقَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٤٢

فِي تَقْدِيرِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ خَلَقَ الظُّلْمَةَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَعْنِي يَوْمَ الْعَاشِيَةِ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ فِي تَقْدِيرِهِ، وَ جَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا شِرْعَةً وَ مِنْهَاجًا، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سِنَانٍ إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَأْتِي بِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى ثِيَابِ طَاهِرِهِ فَتَلْبَسَهَا وَ تَتَسَلَّبَ، قُلْتُ: وَ مَا التَّسَلُّبُ؟ قَالَ: تُحَلُّلُ أَرْزَاكَ وَ تَكْشِيفُ عَنْ ذِرَاعَيْكَ كَهَيْئَةِ أَصْحَابِ الْمَصَائِبِ، ثُمَّ تَخْرُجُ إِلَى أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ أَوْ مَكَانٍ لَا يَرَاكَ بِهِ أَحَدٌ أَوْ تَعْمِدَ إِلَى مَنْزِلٍ لَكَ خَالٍ، أَوْ فِي خَلْوَةٍ مُنْدُ

حِينَ يَرْفَعُ النَّهَارُ فَتَصِلِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُحْسِنُ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَخُشُوعَهَا وَتُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى سُورَةَ الْحَمْدِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ تَصِلِي رَكَعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ، وَسُورَةَ الْمَأْخِزَابِ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ، وَإِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ، أَوْ مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تَسَلِّمُ وَتَحُولُ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُضْجِعِهِ، فَتُمَثِّلُ لِنَفْسِكَ مَضْرَعَهُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَأَهْلِهِ وَتَسَلِّمُ وَتَصِلِي عَلَيْهِ وَتَلْعَنُ قَاتِلِيهِ وَتَبْرَأُ مِنْ أَفْعَالِهِمْ، يَرْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الدَّرَجَاتِ وَيَحُطُّ عَنْكَ مِنَ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ تَسْبِيحِي مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ إِنْ كَانَ صَحْرَاءً أَوْ فُضَاءً أَوْ أَى شَيْءٍ كَمَا نَحْنُ خُطُوبَاتٍ، تَقُولُ فِي ذَلِكَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رِضًا بِقَضَائِهِ وَتَسْلِيمًا لِأَمْرِهِ، وَلِيَكُنْ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْكَاثِبَةُ وَالْحُزْنُ وَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَالِاسْتِرْجَاعِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ سَبِّحِيكَ وَفَعَلِكِ هَيْدًا، فَقِفِي فِي مَوْضِعِكَ الَّذِي صَلَّيْتِ فِيهِ، ثُمَّ قُلِي: اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ وَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحْلَوْا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَحَبِّ وَأَوْضَعِ مَعَهُمْ أَوْ رَضِي بِفِعْلِهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا. اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِي صِلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ الْمُضْطَلِّينَ وَالْكَافِرَةِ الْجَاهِلِينَ وَافْتَحِي لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا وَأَبْحِي لَهُمْ رُوحًا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَاجْعَلِي لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثُمَّ ارْفَعِي يَدَيْكَ وَ

أَقْنَتَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَقُلْ وَأَنْتَ تُوَمِّعُ إِلَى أَعْيَادِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ نَاصَبَتِ
المُسْتَحْفَظِينَ مِنَ النَّاسِ وَكَفَرَتِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٤٣

بِالْكَلِمَةِ وَعَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظَّلَمِيَّةِ وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَغَدَلَتْ عَيْنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِمَا وَ التَّمَسُّكِ بِهِمَا
فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ وَ حَادَتْ عَنِ الْقَضِيَّةِ وَ مَالَأَتِ الْأَحْزَابَ وَ حَرَفَتِ الْكِتَابَ وَ كَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا وَ تَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اغْتَرَضَهَا
وَ ضَيَّعَتْ حَقِّكَ وَ أَضَلَّتْ خَلْقَكَ وَ قَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ وَ خَيْرَةَ عِبَادِكَ وَ حَمَلَةَ عِلْمِكَ وَ وَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَ وَحْيِكَ، اللَّهُمَّ فَزَلْزَلْ
أَقْدَامَ أَعْيَادِيكَ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ وَ أَخْرِبْ دِيَارَهُمْ وَ أَفْلِسْ سِلَاحَهُمْ، وَ خَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَ قَتَّ فِي
أَعْضَادِهِمْ وَ أَوْهَنَ كَيْدَهُمْ وَ أَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَ ارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَ طَمَّهِمْ بِالْبَلَاءِ طَمًّا وَ غَمَّهِمْ بِالْعَذَابِ غَمًّا وَ عَذِّبُهُمْ
عَذَابًا نَكْرًا وَ خُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَ الْمَثَلَاتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْيَادَكَ إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّ سَيِّئَتِكَ ضَائِعَةٌ وَ
أَحْكَامِيكَ مُعْطَلَةٌ وَ عِترَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَيَّائِمَةٌ، اللَّهُمَّ فَاعِنِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ وَ اقْمَعِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ مَنْ عَلَيْنَا بِالنَّجَاهِ وَ اهْدِنَا إِلَى
الْإِيْمَانِ وَ عَجِّلْ فَرْجَنَا وَ انْظِمَّهُ بِفَرْجِ أَوْلِيَائِكَ وَ اجْعَلْهُمْ لَنَا وُدًّا وَ اجْعَلْنَا لَهُمْ وَفِدَاءً، اللَّهُمَّ وَ أَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَ
خَيْرَتِكَ عِيدًا وَ اسْتَهَلَّ بِهِ فَرْحًا وَ مَرَحًا وَ خُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوْلَهُمْ وَ ضَاعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَ التَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ
نَبِيِّكَ، وَ أَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَ قَادَتَهُمْ، وَ أَبْرِ حُمَاتَهُمْ وَ جَمَاعَتَهُمْ، اللَّهُمَّ وَ ضَاعِفِ صَلَوَاتِكَ

وَ رَحْمَتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَى عِثْرَةِ نَبِيِّكَ الْعِثْرَةِ الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسِيءَةِ تَذَلُّهُ بِقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَ أَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ
وَ أَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ وَ اكْشِفِ الْبَلَاءَ وَ اللَّأْوَاءَ وَ حَنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَ الْعَمَى عَنْهُمْ، وَ ثَبِّتْ قُلُوبَ شَتِيَعَتِهِمْ وَ حَزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ وَ وِلَايَتِهِمْ
وَ نُصْرَتِهِمْ وَ مَوَالِيَتِهِمْ وَ أَعِنَّهُمْ وَ امْنَحُهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى فِيكَ وَ اجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَشْهُودَةً وَ أَوْقَاتًا مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً تُوَشِّكُ فِيهَا
فَرَجَهُمْ وَ تُوَجِّبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَ نُصْرَهُمْ كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ: وَ عَزَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ
لِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٤٤

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُمْ يَا مَنْ لَمَّا يَمْلِكُ كَشَفَ الضُّرَّ إِلَّا هُوَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَ أَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ وَ
الرَّاجِعُ إِلَيْكَ السَّائِلُ لَكَ الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ اللَّاجِئُ إِلَى فَنَائِكَ الْعَالِمُ بِأَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَ اسْمِعْ بِدَائِي
يَا إِلَهِي وَ عَلَانِيَتِي وَ نَجْوَايَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلَهُ وَ قَبِلَتْ نُسِيكَهُ وَ نَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ. اللَّهُمَّ وَ صَيِّلٌ
أَوْلَمَا وَ آخِرًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ بِأَكْمَلِ وَ أَفْضَلِ مَا صَيَّلْتِ وَ
بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ مَلَائِكَتِكَ وَ حَمَلِهِ عَرْشِكَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ وَ لَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، وَ اجْعَلْنِي

يَا مَوْلَايَ مِنْ شَيْعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةَ الْمُنتَجِبَةَ، وَهَبْ لِي التَّمَشُّكَ بِجِبِهِمْ [بِحَبْلِهِمْ وَ الرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ثُمَّ عَفِّرْ وَجْهَكَ فِي الْأَرْضِ، وَقُلْ: يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً فَعَجَّلْ يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَفَرَجْنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمَنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذُّلِّ وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فَاسْأَلْكَ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي مُضْطَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ بِسَطِّ أَمَلِي وَ التَّجَاوُزِ عَنِّي وَ قَبُولِ قَلِيلِ عَمَلِي وَ كَثِيرِهِ وَ الزِّيَادَةِ فِي أَيَّامِي وَ تَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدِ، وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَ مَوَالَاتِهِمْ وَ نَصِيرِهِمْ وَ تَرِينِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيهِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ: أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ فَأَعِدَّنِي يَا إِلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ. فَإِنَّ هَذَا أَفْضَلُ يَا ابْنَ سِنَانٍ مِنْ كَذَا وَ كَذَا حَجَّهٌ، وَ كَذَا وَ كَذَا عُمَرَهُ تَتَطَوَّعُهَا وَ تُنْفَقُ فِيهَا مَالُكَ وَ تَنْصَبُ فِيهَا بَدَنُكَ وَ تُفَارِقُ فِيهَا أَهْلَكَ وَ وُلْدَكَ. وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي مَنْ صَامَ هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ مُخْلِصاً، وَ عَمِلَ هَذَا الْعَمَلَ مُوقِناً مُصْداً عَشْرَ خِصَالٍ مِنْهَا أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ مِيتَةَ السَّوْءِ، وَ يُؤْمِنَهُ مِنَ الْمَكَارِهِ وَ الْفَقْرِ، وَ لَا يُظْهِرَ عَلَيْهِ عَدُوّاً إِلَى أَنْ يَمُوتَ، وَ يُوقِيَهُ اللَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٤٥

مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُدَامِ وَ الْبَرَصِ فِي نَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ لَهُ، وَ لَا يَجْعَلُ لِلشَّيْطَانِ

وَلَا لِأَوْلِيَائِهِ عَلَيْهِ وَ لَا عَلَى نَسَلِهِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ سَبِيلًا. قَالَ ابْنُ سِنَانٍ:

فَانصَبْ رَفْتُ وَ أَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ حُبِّكُمْ وَ أَسْأَلُهُ الْمَعُونَةَ عَلَى الْمُفْتَرَضِ عَلَيَّ مِنْ طَاعَتِكُمْ بِمَنِّهِ وَ رَحْمَتِهِ
«١».

الزِّيَارَةُ الْأُخْرَى هِيَ الزِّيَارَةُ الَّتِي تَتَضَمَّنُ زِيَارَةَ الشُّهَدَاءِ، وَ تَغْزِيهِ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أُمَّهُ الْهُدَى عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ، وَ يُنَاسِبُ أَنْ تُقْرَأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَ إِذَا قُرِئَتْ فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ فَلَعَلَّهُ أَنْسَبُ؛ وَ هَذِهِ هِيَ الزِّيَارَةُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ سَبِطِ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
الْبَشِيرِ النَّدِيرِ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ
اللَّهِ وَ ابْنَ خَيْرَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِثْرُ الْمَوْثُورُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِي الزَّكِيُّ وَ عَلَى
أَرْوَاحِ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَ أَهْلَامَتْ فِي جِوَارِكَ وَ وَفَدَتْ مَعَ زُورِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَنِي مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ
بِسْكَ الرِّزْيَةِ وَ حِلِّ الْمَصِيبِ فِي الْمَيُومِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ فِي أَهْلِ السَّمَاوَاتِ أَجْمَعِينَ وَ فِي سُكَّانِ الْأَرْضِينَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ

الطَّيِّبِينَ الْمُنتَجِبِينَ وَ عَلَى ذُرَارِيَّتِهِمُ الْهُدَاهِ الْمَهْدِيَّيْنَ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ عَلَيْهِمُ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ عَلَى
تُزَيْتِكَ وَ عَلَى تُزَيْتِهِمُ اللَّهُمَّ لَقِهِمْ رَحْمَةً وَ رِضْوَانًا وَ رَوْحًا وَ رِيحَانًا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٤٦

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ يَا ابْنَ سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ
يَا ابْنَ الشَّهِيدِ يَا أَخَا الشَّهِيدِ يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَ فِي كُلِّ وَقْتٍ تَحْيَاهُ
كَثِيرَةً وَ سَلَامًا سَلَامًا اللَّهُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةً اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَ عَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ سَلَامًا مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ
النَّهَارُ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ
عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى الشُّهَدَاءِ
مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَ عَقِيلِ السَّلَامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحْيَاهُ كَثِيرَةً وَ
سَلَامًا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي
وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ أَحْسَنَ
اللَّهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ وَ ضَيْفُكَ وَ جَارُ اللَّهِ وَ جَارُكَ وَ لِكُلِّ ضَيْفٍ وَ جَارٍ قَرِي

وَقَرَأَى فِي هَذَا الْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَزُقَّنِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال الشيخ المفيد رحمه الله: إنه في يوم الواحد والعشرين من محرم كان زفاف السيدة فاطمة الزهراء و أمير المؤمنين عليهما السلام، فينبغي للشيعة أن يصوموا هذا اليوم شكراً على هذه النعمة العظمى و قال الشيخ الطوسي رحمه الله: إنه في السابع عشر من محرم انصرف أصحاب الفيل عن مكة الذين كانوا قد جاءوا لهدم الكعبة و نزل عليهم العذاب. و في اليوم الخامس و العشرين من هذا الشهر انتقل الإمام زين العابدين إلى الرفيق الأعلى.

الباب السابع في أعمال شهر صفر

و هذا الشهر مشهور بالنعوسة و الشؤم، و يمكن أن يكون لذلك و جهان؛ أحدهما: أنه وفقاً لقول علماء الشيعة توفي الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم في هذا الشهر، و الثاني: لأنه أعقب أشهر الحرم التي حرم فيها القتال، و قد عد شؤماً لشرع القتال فيه، و لم أر في أحاديث الشيعة ما يدل على نعوسته، و قد ورد في الروايات غير المعتمدة العامية.

و رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ الْإِثْنَانُ بِرُكْعَتَيْ صِيَامِهِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ إِنَّا فَتَحْنَا وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ السَّلَامِ:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَ «اللَّهُمَّ الْعَنْ آلَ أَبِي سُفْيَانَ» مِائَةَ مَرَّةٍ، وَ «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ.

و يعرف اليوم العشرون من هذا الشهر بيوم الأربعاء، أى أربعين استشهاده الإمام الحسين عليه السلام،

وَ فِي الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنَّهُ قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ خَمْسُ عِلْمَاتٍ: صِلَاةُ الْوَالِدِ وَالْخَمْسِينَ، وَزِيَارَةُ الْأَرْبَعِينَ، وَالتَّخْتُمُ بِالْيَمِينِ، وَتَغْفِيرُ الْجَبِينِ، وَالْجَهْرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

أما كيفية زيارته،

فَرَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَيْنُ صِفْوَانَ الْجَمَالِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي مَوْلَايَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزُورُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعِينَ إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، وَتَقُولُ بِحُضُورِ قَلْبٍ:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ الْكُرْبَيَاتِ وَقَتِيلِ الْعِزْرَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبُوتُهُ بِالسَّعَادَةِ وَاجْتِنَابُهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٤٨

السَّادَةِ وَقَاتِدًا مِنَ الْقَادَةِ وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْدَرَ فِي الدُّعَاءِ وَ مَنَحَ النَّصِيحَ وَبَيَّضَ لِيَسْتَنْفِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْدَلِ الْأَذْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَ النِّفَاقِ وَحَمَلَهُ الْأَوْزَارَ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنُهُمْ لَعْنًا وَبِيَلًا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [أَنَا يَا مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ وَزَائِرُكَ جِئْتُكَ مُشْتَاقًا فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي أَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَبِأُمَّكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ] [١] السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ

الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيداً وَ مَضَيْتَ حَمِيداً وَ مِتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ وَ مُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَ مُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَجَعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَّتْ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ وَ عِدُّو لِمَنْ عَرَّاهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَ الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبَسْكَ الْمُدْلَهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَ أَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَ مَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمَائِمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِي وَ قَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلْمٌ وَ أَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٤٩

اللَّهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَمَّا مَعَ عِدُّوكُمْ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ ظَاهِرِكُمْ وَ بَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَ تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَدْعُو بِمَا شِئْتَ وَ تَعُودُ «١».

وَ قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ «٢»: وَ وَجَدْتُ لِهَذِهِ الزِّيَارَةِ دُعَاءً يَخْتَصُّ بِهَا وَ هُوَ أَنْ تَقِفَ قُدَّامَ الصَّرِيحِ وَ تَقُولَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ
جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ أَتَيْتَكَ يَا مَوْلَايَ زَائِرًا وَافْتِدَاءً رَاغِبًا مُقِرًّا لَكَ بِالذُّنُوبِ
هَارِبًا إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَ مَيِّتًا فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامًا مَعْلُومًا وَ شَفَاعَةً
مَقْبُولَةً لَعِنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعِنَ اللَّهُ مَنْ حَرَمَكَ وَ غَضَبَ حَقَّكَ وَ لَعِنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعِنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ وَ لَعِنَ اللَّهُ مَنْ
دَعَاكَ فَلَمْ يُجِبِكَ وَ لَعِنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ وَ حَرَمِ أَبِيكَ وَ أَخِيكَ وَ لَعِنَ اللَّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ
شُرْبِ مِيَاءِ الْفُرَاتِ لَعْنًا كَثِيرًا يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَ ارزُقْنِيهِ أَيْدًا مَا بَقِيَتْ وَ حَيِّتْ
يَا رَبِّ وَ إِنَّ مِتُّ فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٥٠

و لو قرأ زياره عاشوراء الأخرى فى هذا اليوم فهو مناسب أيضا و اعلم أن سبب التأكيد على زياره الحسين عليه السّلام فى هذا
اليوم هو أن الإمام زين العابدين عليه السّلام و سائر أهل بيته وردوا فى هذا اليوم إلى كربلاء بعد رجوعهم

من الشام، و ألقوا الرؤوس المقدسه بأبدانها. و هذا بعيد جدا من جهات عده يؤدى ذكرها إلى التطويل. و قال بعض: إن أهل البيت وردوا هذا اليوم إلى المدينه المنوره، و هذا أيضا بعيد جدا. و قال بعض لعل الإمام زين العابدين عليه السلام ذهب فى هذا اليوم من الشام إلى كربلاء خفيه بطريق الإعجاز و طى الأرض، و ألقى الرؤوس بالأبدان؛ و هذا و إن كان ممكنا لكنه لم ترد روايه فى هذا الباب تؤكد، بل إن بعض الروايات تنافيه فى الجملة، و ما يظهر من الأحاديث هو أن أول من تشرف من صحابه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بزياره الإمام الشهيد عليه السلام هو جابر بن عبد الله الأنصارى، و أنه وصل فى هذا اليوم إلى كربلاء و زار الإمام عليه السلام مع سائر الشهداء.

و لما كان جابر من أكابر الصحابه و وضع أساس هذا الأمر العظيم، يمكن أن يكون قد صار سببا لمزيد فضل زيارته عليه السلام فى هذا اليوم، و لعل وجوها أخرى موجوده مخفيه علينا، و حيث إنهم قالوا بزياره الإمام فى هذا اليوم، فيجب علينا أن نزوره، و ليس تفحص سببه ضروريا.

و المشهور بين علماء الإماميه أن وفاه الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم وقع فى الثامن و العشرين من هذا الشهر أيضا. و قال الشيخ الطوسى رحمه الله و آخرون: إن استشهاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام كان فى هذا اليوم أيضا فينبغى القيام بمراسم العزاء و زيارتهما صلى الله عليهما من قرب أو بعد. و اعلم أن نحوسه آخر أربعاء فى شهر صفر مشهوره بين العوام بل الخواص أيضا، و

لم يبلغنا ما يدل على ذلك لا في كتب العامه و لا الخاصه-المعتبره، و قد وردت أحاديث في نحوسه مطلق الأربعاء و بخاصه الأربعاء الأخيره من كل شهر، و حيث إن هذا الشهر له نحوسه في الجملة بناء على الأسباب المذكوره آنفاً، فيمكن أن تكون نحوسه الأربعاء الأخيره منه أكثر من سائر الأربعاءات الأخر. و لو قام المؤمن في هذا اليوم بأعمال من قبيل الاحتراز من التطير و استدفاع البلايا بالصدقه و الأذعيه و الاستغفار و الاستعاذات الوارده عن

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٥١

الأئمه عليهم السلام، و أن يتوكل على الله تعالى فهو كفاره الطيره، فذلك حسن، و إذا كان بلاء متوجها إليه فإنه يدفع بها، لا أن يقلد جهال العجم بمتابعه المجوس بالانشغال باللهو و اللعب و الفرح و المسرات و الطرب و الأعمال القبيحه التي توجب استحكام المقدرات السماويه و التقديرات الربانيه.

الباب الثامن في فضائل أيام شهر ربيع الأول و أعمالها

الفصل الأول: في فضل اليوم الأول من الشهر حتى اليوم السادس عشر منه و أعماله

قَالَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ وَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ آخَرُونَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَزَمَ عَلَى الْهَاجِرَةِ مِنْ مَكَّةَ الْمَكْرُمَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُؤَوَّرَةِ، وَ ذَهَبَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى الْغَارِ، وَ ضَحَّى الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْسِهِ فِدَاءً لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ بَقِيَ فِي فِرَاشِهِ، غَيْرَ مُبَالٍ بِسُيُوفِ قَبَائِلِ الشُّرُوكِ،

و ظهر فضله على جميع الأمم بل على جميع العالم، و باهى الله سبحانه و تعالى به ملائكة السماوات، و نزلت في حقه الآيه الكريمة: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»

كما ذكر تفصيله في «حياه القلوب». و حيث إن الله تعالى قد حفظ في هذا اليوم دينك الروحين و الجسدين المقدسين من كيد الكافرين، قالوا إنه يستحب صيامه (أى اليوم

الأول من شهر ربيع الأول) شكرا لله على هذه النعمة العظيمة. وإن لم يذكر العلماء لهذا اليوم شيئا لكنه من المناسب زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم والإمام أمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم للجهات العديده التي ذكرت وقال الشيخ الطوسي رحمه الله في «المصباح» أنه في اليوم الأول من هذا الشهر انتقل الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى عالم البقاء، وتسلم الإمام الحجة (عج) منصب الإمامه العظيم، إذن فزياره هذين الإمامين الجليلين في هذا اليوم مما يناسب المقام. أما الشيخ في «التهذيب» والكلينى و محمد بن جرير الطبرى، و ابن الخشاب

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٥٣

و الشيخ المفيد و غيرهم فقالوا إن وفاه الإمام الحسن العسكري وقعت في الثامن من هذا الشهر، إذن فزياره الإمامين (العسكري و الحجة) عليهما السلام في ذلك اليوم أنسب.

أما اليوم التاسع من ربيع الأول، فاعلم أن بين علماء العامه و الخاصه خلافا في تاريخ وفاه ابن الخطّاب، و الأشهر بين الفريقين أن قتله كان في اليوم السادس و العشرين من شهر ذى الحجه كما أشرنا إلى ذلك سابقا، و قال بعض في اليوم السابع و العشرين أيضا. و مستند هذين القولين نقل المؤرخين، و يظهر من الكتب المعتره و كما هو مشهور الآن بين عوام الشيعة- أن قتله كان في اليوم التاسع من ربيع الأول، و كان ذلك مشهورا أيضا في السابق بين جمع من محدثي الشيعة، و قد أشار السيد الأجل على بن طاووس في كتاب «الإقبال» إلى أن ابن بابويه نقل روايه عن الإمام الصادق عليه السلام في أن مقتله كان في التاسع من ربيع الأول و يفهم من

نقله أن الشيخ الصدوق كان يعتقد بذلك، وإن كان السيد نفسه قد أول هذا الحديث إلى تأويلات.

و ذكر السيد أيضا أن جماعه من شيعة العجم ما برحوا يعظمون هذا اليوم لهذا السبب، و قد قوى هذا المذهب الخلف الأعظم السيد على بن طاووس في كتابه «زوائد الفوائد» و أورد روايه معتبره في هذا الباب، كما

قَالَ: رَوَى ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ الْوَاسِطِيُّ وَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حُوَيْجِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَا: تَنَازَعْنَا فِي ابْنِ الْخَطَّابِ وَ اشْتَبَهَ عَلَيْنَا أَمْرُهُ، فَقَصَيْدُنَا جَمِيعاً أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُمِّيَّ صَاحِبَ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَدِينَةِ قَوْمٍ، فَقَرَعْنَا عَلَيْهِ الْبَابَ فَخَرَجَتْ عَلَيْنَا صَبِيَّةٌ عَرِاقِيَّةٌ فَسَأَلْنَاهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: هُوَ مَشْغُولٌ بِعِيدِهِ، فَإِنَّهُ يَوْمٌ عِيدٍ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّمَا الْأَعْيَادُ أَرْبَعَةٌ لِلشَّيْعَةِ: الْفِطْرُ، وَ الْأَضْحَى، وَ الْعَدِيرُ، وَ الْجُمُعَةُ، قَالَتْ: فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَزُورِي عَنْ سَيِّدِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ عِيدٍ، وَ هُوَ أَفْضَلُ الْأَعْيَادِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عِنْدَ مَوَالِيهِمْ، قُلْنَا فَاسْتَأْذَنِي عَلَيْهِ وَ عَرَّفِيهِ مَكَانَنَا قَالَا: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَعَرَّفْتُهُ فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَ هُوَ مَسْتُوْرٌ بِمَنْزَرٍ يَفُوحٌ مِسْكَاً، وَ هُوَ يَمْسُحُ وَجْهَهُ، فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ. فَقَالَ: لَا عَلَيْكُمَا فَإِنِّي اغْتَسَلْتُ لِلْعِيدِ قُلْنَا أَوْلًا: هَذَا يَوْمٌ عِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ وَ كَانَ يَوْمَ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، قَالَا فَادْخَلْنَا دَارَهُ وَ اجْلَسْنَا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٥٤

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي قَصَيْدْتُ مَوْلَى أَبِي [أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] كَمَا قَصَيْدْتُ مَنَانِي بِسِرِّ مَنْ رَأَى فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذَنَ لِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، وَ هُوَ يَوْمُ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ فَرَأَيْتُ سَيِّدَنَا عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ السَّلَامُ قَدْ أَوْعَزَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ

خَدَمِهِ أَنْ يَلْبَسَ مَا يُمَكِّنُهُمْ مِنَ الثِّيَابِ الْحَدِيدِ، وَكَأَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ مِجْمَرَةٌ يُحْرِقُ الْعُودَ فِيهَا بِنَفْسِهِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَانَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ تَجِدُّدٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَرَحٌ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَىَّ يَوْمٍ أَعْظَمَ حُزْمَةً عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ دَخَلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ عَلَى جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ حُذَيْفَةُ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَلَدَيْهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَأْكُلُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ يَتَبَسَّمُ فِي وَجُوهِهِمْ، وَ يَقُولُ لَوْلَدَيْهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كُلًّا هَنِيئًا لَكُمْ بَرَكَةُ هَذَا الْيَوْمِ وَ سَعَادَتُهُ، فَإِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي يُهْلِكُ اللَّهُ فِيهِ عِيدُوهُ وَ عِيدُو جَدِّكُمْ، وَ إِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي يَقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالَ شَيْعَتِكُمْ وَ مُحِبِّبِكُمْ، وَ الْيَوْمَ الَّذِي يُصَدِّقُ فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا وَ الْيَوْمَ الَّذِي نُسِفَ فِيهِ فِرْعَوْنُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ ظَالِمُهُمْ وَ غَاصِبُهُمْ حَقَّهُمْ، وَ الْيَوْمَ الَّذِي يَقْدِمُ اللَّهُ إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَيَجْعَلُهُ هَبَاءً مَنثورًا.

فَقَالَ حُذَيْفَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِي أُمَّتِكَ وَ أَصْحَابِكَ مَنْ يَنْتَهِكُ هَذِهِ الْمَحَارِمَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا حُذَيْفَةُ جِبْتُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَتْرَأُسُ عَلَيْهِمْ، وَ يَسْتَعْمَلُ فِي أُمَّتِي الرُّوْيَا [الرِّيَاءَ]، وَ يَحْمِلُ عَلَى عَاتِقِهِ دَرَّةَ الْخِزْيِ، وَ يَصُدُّ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يُحَرِّفُ كِتَابَ اللَّهِ وَ يُغَيِّرُ سُنتِي وَ يَشْتَمِلُ عَلَى إِرْثِ وُلْدِي، وَ يَنْصُبُ نَفْسَهُ عَلَمًا، وَ يَتَطَاوَلُ عَلَى إِمَامِهِ مِنْ بَعْدِي، وَ يَسْتَلْبُ أَمْوَالَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا، وَ يُنْفِقُهَا فِي غَيْرِ طَاعَةٍ

اللَّهِ، وَيُكَذِّبُنِي وَيُكَذِّبُ أَخِي وَوَزِيرِي، وَيَحْسَدُ إِيَّاهُ ابْنَتِي عَنْ حَقِّهَا، فَتَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ فَيَسْتَجِيبُ دُعَاءَهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ.

قَالَ حُرَيْثُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا حُرَيْثُ لَا أُحِبُّ أَنْ أُجْتَرَى عَلَى قِضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَا قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ، لَكِنْ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لِلْيَوْمِ الَّذِي يُهْلِكُهُ فِيهِ فَضِيلَةٌ عَلَيَّ سَائِرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٥٥

الْأَيَّامِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ سُنَّةً يَسْتَتِنُ بِهَا أَحِبَّائِي، وَشِيعَةُ أَهْلِ بَيْتِي وَمُحِبُّوهُمْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِي أَنْ تَمَسَّكَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ مِحْنُ الدُّنْيَا وَبَلَاؤُهَا، وَظُلْمُ الْمُنَافِقِينَ وَالْغَاصِبِينَ مِنْ عِبَادِي، مَنْ نَصَحَتْ لَهُمْ وَخَانُواكَ، وَمَحَضَّتْ لَهُمْ وَغَشُّوكَ، وَصَافَيْتَهُمْ وَكَشَحُواكَ، وَارْضَيْتَهُمْ وَكَذَّبُواكَ، وَجَنَّبْتَهُمْ وَأَسْلَمُواكَ، فَإِنِّي بِحَوْلِي وَقُوَّتِي وَسُلْطَانِي لَأَفْتَحَنَّ عَلَى مَنْ يَغْضِبُ بَعْدَكَ عَلِيًّا وَصَيْيَكَ حَقًّا أَلْفَ بَابٍ مِنَ النَّيْرَانِ مِنْ أَسْفَلِ الْفَيْلُوقِ وَالْأَصْرَيْنِ وَأَصْحَابَهُ قَعْرًا يُشْرِفُ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ آدَمَ فَيَلْعَنُهُ، وَلَأَجْعَلَنَّ ذَلِكَ الْمُنَافِقَ عِبْرَةً فِي الْقِيَامَةِ كَفَرَاغِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَعْدَاءِ الدِّينِ فِي الْمَحْشَرِ، وَلَأَحْشُرَنَّهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَجَمِيعَ الظَّالِمِ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا كَالْحِينِ، أَذَلَّهُ حَيَارَى نَادِمِينَ، وَلَأُضِلَّنَّهُمْ فِيهَا أَبَدَ الْأَبْدِينَ.

يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مُرَافِقَكَ وَوَصِيَّكَ فِي مَنَزِلَتِكَ يَمْسُهُ الْبَلْوَى، مِنْ فِرْعَوْنِهِ وَغَاصِبِهِ الَّذِي يَجْتَرِي وَيُبَدِّلُ كَلَامِي وَيُشْرِكُ بِي وَيَصُدُّ النَّاسَ عَن سَبِيلِي وَيُنْصِبُ مِنْ نَفْسِهِ عَجَلًا لَأُمَّتِكَ وَيَكْفُرُ بِي فِي عَرْشِي إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ مَلَائِكَتِي فِي سَبْعِ سَمَاوَاتِي

وَ شِيعَتِكَ وَ مُحِبِّكَ أَنْ يُعِيدُوا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَهْلَكْتَهُ فِيهِ، وَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ يَنْصُبُوا كُرْسِيَّ كِرَامَتِي بِإِزَاءِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ يُثْنُوا عَلَيَّ وَ يَسْتَتَفِرُّونَ لِشِيعَتِكَ وَ مُحِبِّكَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ يَا مُحَمَّدُ وَ أَمَرْتُ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ أَنْ يَرْفَعُوا الْقَلَمَ عَنِ الْخَلْقِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَ لَا يَكْتُبُونَ شَيْئاً مِنْ خَطَايَاهُمْ كِرَامَهُ لَكَ وَ لَوْصِيكَ.

يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ عِيدٍ لَكَ وَ لِأَهْلِ بَيْتِكَ، وَ لِمَنْ يَتَّبِعُهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ شِيعَتِهِمْ، وَ آلَيْتُ عَلَيَّ نَفْسِي بِعِزَّتِي وَ جَمَالِي وَ عُلُوِّي فِي مَكَانِي لِأَحْبُونَ مَنْ يُعِيدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُحْتَسِباً فِي ثَوَابِ الْحَافِينَ وَ لِأَشْفَعُنَّهُ فِي ذَوِي رَحْمِهِ وَ لِأَزِيدَنَّ فِي مَالِهِ إِنْ وَسَّعَ عَلَيَّ نَفْسِهِ وَ عِيَالِهِ وَ لِمَأْتَقَنَّ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ حَوْلٍ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ آلِافاً مِنْ شِيعَتِكَ وَ مُحِبِّكَمْ وَ مَوَالِيكُمْ، وَ لِأَجْعَلَنَّ سَعِيَّهُمْ مَشْكُوراً وَ ذَنْبَهُمْ مَغْفُوراً، وَ عَمَلَهُمْ مَقْبُولاً.

قَالَ حَدِيثُهُ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَدَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَ رَجَعَتْ عَنْهُ وَ أَنَا غَيْرُ شَاكٍ فِي أَمْرِ الثَّانِي حَتَّى رَأَيْتُ بَعِيدَ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أُتِيحَ الشَّرُّ وَ عَاوَدَ الْكُفْرُ، وَ ارْتَدَّ عَنِ الدِّينِ، وَ شَمَّرَ لِلْمُلْكِ، وَ حَرَفَ الْقُرْآنَ، وَ أَخْرَقَ بَيْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٥٦

الْوَحْيِ، وَ ابْتَدَعَ السُّنَنَ وَ عَيَّرَهَا وَ عَيَّرَ الْمَلَّةَ وَ نَقَلَ السُّنَّةَ، وَ رَدَّ شَهَادَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَ كَذَّبَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ اغْتَصَبَ فَدَكَ [فَدَاكَ مِنْهَا وَ أَرْضَى الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسَ، وَ أَسْحَطَ قَرَّةَ عَيْنِ الْمُصْطَفَى وَ لَمْ يُرْضِهَا، وَ عَيَّرَ السُّنَنَ كُلَّهَا، وَ دَبَّرَ عَلَيَّ قَتْلَ]

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُظْهِرَ الْجَوْرَ، وَحَرَّمَ مَا حَلَّلَهُ اللَّهُ وَحَلَّلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ أَبْقَى [أَلْقَى إِلَى النَّاسِ أَنْ يَحْتَدُوا] يَتَّخِذُوا النَّقْدَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ، وَ لَطَمَ وَجْهَ الزَّكِيَّةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَ صَدَّ عِدَّ مِثْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ظُلْمًا وَ عُدْوَانًا وَ افْتَرَى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَانَدَهُ وَ سَفَّهَ رَأْيَهُ قَالَ حُدَيْفَةُ: فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَةَ مَوْلَايَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ عَلَى ذَلِكَ الْمُنَافِقِ، وَ جَرَى كَمَا جَرَى قَتْلُهُ عَلَى يَدِ قَاتِلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِهِ.

قَالَ حُدَيْفَةُ: فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قُتِلَ ذَلِكَ الْمُنَافِقُ لِأَهْنَتِهِ بِقَتْلِهِ وَ مَصِيرِهِ إِلَى ذَلِكَ الْخِزْيِ وَ الْإِنْتِقَامِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حُدَيْفَةُ تَذَكُرُ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلْتَ فِيهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَنَا وَ سِبْطَاهُ نَأْكُلُ مَعَهُ؟ فَذَلِكَ عَلَى فَضْلِ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلْتَ فِيهِ عَلَيْهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ وَ اللَّهُ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي أَقَرَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ عُيُونَ أَوْلَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ إِنِّي لَأَعْرِفُ لِهَذَا الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ اسْمًا.

قَالَ حُدَيْفَةُ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُسَمِّعَنِي أَسْمَاءَ هَذَا الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حُدَيْفَةُ هَذَا يَوْمُ الْإِسْتِرَاحَةِ، وَ يَوْمُ تَنْفِيسِ الْهَمِّ وَ الْكَرْبِ، وَ الْعَمْدِيرِ الثَّانِي، وَ يَوْمُ تَحْطِيطِ الْأَوْزَارِ، وَ يَوْمُ الْحَبْوَةِ وَ يَوْمُ رَفْعِ الْقَلَمِ، وَ يَوْمُ الْهُدَى، وَ يَوْمُ الْعَقِيقَةِ، وَ يَوْمُ الْبَرَكَهِ، وَ يَوْمُ الثَّارَاتِ وَ عِيدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ، وَ يَوْمُ يُسْتَجَابُ

فِيهِ الدَّعَوَاتُ، وَ يَوْمُ المَوْقِفِ الأَعْظَمِ، وَ يَوْمُ التَّوَلِيهِ وَ يَوْمُ الشَّرْطِ، وَ يَوْمُ نَزْعِ الأَسْوَارِ [السَّوَادِ، وَ يَوْمُ نَدَامَةِ الظَّالِمِينَ، وَ يَوْمُ انْكِسَارِ
أَعْيَادِ الشُّعْبَةِ وَ يَوْمُ نَفْيِ الهُمُومِ، وَ يَوْمُ الفَتْحِ، وَ يَوْمُ العَرْضِ، وَ يَوْمُ القُدْرَةِ، وَ يَوْمُ التَّصْفِيحِ، وَ يَوْمُ فَرْحِ الشُّعْبَةِ، وَ يَوْمُ التَّرْوِيهِ، وَ
يَوْمُ الإِنَابَةِ، وَ يَوْمُ الرِّكَاهِ العُظْمَى، وَ يَوْمُ الفِطْرِ الثَّانِي، وَ يَوْمُ سَبِيلِ اللّهِ تَعَالَى، وَ يَوْمُ التَّجَرُّعِ بِالرِّيقِ، وَ يَوْمُ الرِّضَا، وَ عِيدِ أَهْلِ البَيْتِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ يَوْمُ ظَفَرَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَ يَوْمُ قَبْلِ اللّهِ أَعْمَالِ الشُّعْبَةِ، وَ يَوْمُ تَقْدِيمِ الصَّدَقَةِ، وَ يَوْمُ طَلَبِ الزِّيَادَةِ، وَ يَوْمُ قَتْلِ
المُنَافِقِ، وَ يَوْمُ الوَقْتِ المَعْلُومِ وَ يَوْمُ سُرُورِ أَهْلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ يَوْمُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٥٧

المَشْهُودِ، وَ يَوْمُ يَعْضُ الطَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ، وَ يَوْمُ هَيْدَمِ الصَّلَاةِ، وَ يَوْمُ النَّيْلَةِ، وَ يَوْمُ الشَّهَادَةِ، وَ يَوْمُ التَّحَاوُزِ عَنِ المُؤْمِنِينَ، وَ يَوْمُ
المُسْتِطَابِ، وَ يَوْمُ ذَهَابِ سَيْلِطَانِ المُنَافِقِ، وَ يَوْمُ التَّشْدِيدِ وَ يَوْمُ يَسْتَرِيحُ فِيهِ المُؤْمِنُونَ وَ يَوْمُ المُبَاهَلَةِ، وَ يَوْمُ المَفَاخِرَةِ، وَ يَوْمُ قَبُولِ
الأَعْمَالِ، وَ يَوْمُ النَحِيلِ، وَ يَوْمُ النَحِيلَةِ، وَ يَوْمُ الشُّكْرِ، وَ يَوْمُ نُصْرَةِ المَظْلُومِ، وَ يَوْمُ الزِّيَارَةِ، وَ يَوْمُ التَّوَدُّدِ، وَ يَوْمُ النَحِيبِ [التَّحْبُّبِ، وَ
يَوْمُ الوُصُولِ، وَ يَوْمُ البَرَكَةِ، وَ يَوْمُ كَشْفِ البِدَاعِ، وَ يَوْمُ الزُّهْدِ فِي الكِبَايِرِ، وَ يَوْمُ المُنَادِي، وَ يَوْمُ المَوْعِظَةِ، وَ يَوْمُ العِبَادَةِ، وَ يَوْمُ
الإِسْلَامِ.

قَالَ حَيْدِيفَةُ: فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ لَمْ أُدْرِكْ مِنْ أَفْعَالِ الخَيْرِ مَا أَرْجُو بِهِ الثَّوَابَ إِلَّا حَبَّ
هَذَا اليَوْمِ، لَكَانَ مَنَائِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي العَلَا الهَمْدَانِيُّ وَ يَحْيَى بْنُ جَرِيحٍ، فَقَامَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِّنَّا نَقَّبَلُ رَأْسَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ قُلْنَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَا قَبَضَنَا حَتَّى شَرَّفَنَا بِفَضْلِ هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ، وَ انصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ، وَ عَيَّدَنَا فِيهِ، فَهُوَ عِيدُ الشَّيْعَةِ «١».

و قال صاحب كتاب «زوائد الفوائد»: كتبت هذا الحديث عن خط علي بن محمد طي رحمه الله، و وجدت في الكتب الأخرى التي تتبعت فيها هذا الحديث عدة أحاديث و روايات أخرى موافقه، فاعتمدت عليها، و حرى بالشيعة أن يعظموا هذا اليوم و يظهروا فيه السرور و الفرح.

وَ قَالَ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُفَعَمِيُّ فِي كِتَابِ «الْمُضِيَّبَاحِ»: إِنَّ صَاحِبَ كِتَابِ «مَسَارِّ الشَّيْعَةِ» رَوَى أَنَّ مَنْ أَنْفَقَ فِي يَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ شَيْئًا غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذُنُوبَهُ،

و يستحب في هذا اليوم إطعام الإخوه المؤمنين و إدخال السرور عليهم، و التوسعه على العيال و الآخرين و لبس الملابس الجديدة و شكر الله تعالى و عبادته.

و هذا يوم زوال الهموم و ليس يوم الصيام.

يقول المؤلف: اتضح من نقل هذا الشيخ الجليل فضل هذا اليوم و وقوع هذه القضية المباركة فيه حيث وردت في ذلك أحاديث كثيرة، و كان ذلك مشهورا لدى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٥٨

الشيعة في الأعصار السابقة، و لم ترد- بنظر هذا القاصر- روايه بخلاف ذلك، و إن اتفاق مؤرخي العامه لا يصلح معارضا للأحاديث المعتمده، و لو أن أحدا استبعد أن تكون مثل هذه الوقعه العظيمه التي صارت سببا لحزن فريق و سرور فريق آخر من الناس، غير مضبوطه، و مختلف فيها، لقليل في جوابه: إن هذه الوقعه ليست بأعظم من وفاه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سلم و استشهاد علي عليه السلام و في كل من واقعتي وفاه الرسول و استشهاد الإمام

خلاف بين الخاصه و العامه، و اتفق العامه فى الأولى على خلاف مختار الشيعة. و إذا قيل إن الباعث على افترائهم ليس موجودا هنا، نقول فى الجواب: إن الشبهه جاربه فى كلا- الموضوعين، و هى هنا أقوى، إذ ربما أخفى العامه ذلك من أجل رفع شماته الشيعة.

و على أى حال، فحيث إن مدار علماء العامه و الخاصه على التمسك بالأحاديث الضعيفه فى المستحبات (قاعده التسامح فى أدله السنن) بناء على الأحاديث الصحيحه المنقوله عن أئمه أهل البيت عليهم السّلام من أن من بلغه ثواب من الله على عمل و أدى ذلك العمل رجاء لنيل ذلك الثواب، فإن ذلك الثواب يعطاه، و إن لم يكن الأمر كما بلغه. إذن فلو أن أحدا قام بأعمال هذا اليوم مما ورد نوعها من الشارع و لم تكن مخالفه للآيات و الأخبار، فلا بأس بذلك و سوف يكون مستحقا للثواب. و قال بعض إن فى هذا اليوم انتقل عمر بن سعد عليه اللعنه إلى سقر، فإذا كان الأمر كذلك فذلك أيضا كاف لشرافته.

و قال الشيخ المفيد رحمه الله: إنه فى اليوم العاشر من هذا الشهر تزوج الرسول صلّى الله عليه و آله و سلم بخديجه الكبرى (رضى الله عنها)، و يستحب صيام هذا اليوم شكرا لله على هذه الصله العظيمه، و قال: إنه فى الثانى عشر من هذا الشهر دخل الرسول صلّى الله عليه و آله و سلم المدينه و نجا من شر الأعداء، و هو لذلك يوم مبارك، و كذلك فى هذا اليوم انتهت دوله بنى مروان الذين هم من بقيه بنى أميه و من أعداء أهل البيت، و هذه أيضا فضيله أخرى لهذا اليوم، و يعتقد أكثر السنه

أن ولاده الرسول الكريم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كانت في هذا اليوم، وذهب إلى ذلك أيضا من علماء الإمامية محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في كتابه «الكافي» و عدّ بعض من أرباب الحساب ذلك أظهر وفقا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٥٩

لفحوى بعض الروايات، وإن كان ذلك خلافا لمشهور علماء الإمامية. و أما الإتيان بالصيام و الغسل و الزيارة و سائر الأعمال التي ذكرت ليوم السابع عشر من هذا الشهر، في هذا اليوم، فهو أقرب للإحتياط. و روى السيد ابن طاووس عن بعض علماء العجم أنه من السنّه أن تصلى في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول ركعتين تقرأ في الأولى بعد الحمد سورة قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثلاث مرات، و في الثانية بعد الحمد سورة الإخلاص ثلاث مرات «١».

و أيضا روى الشيخ المفيد و كذا الشيخ الطوسي رحمهما الله أن يزيد الطاغية عليه اللعنه و العذاب الشديد انتقل إلى أسفل دركات الجحيم في الرابع عشر من هذا الشهر، و ينبغي للشيعة أن يعدّوا هذا اليوم مباركا عليهم و يؤدوا لله تعالى شكر هذه النعمة العظمى، و قال بعض إنه من السنّه صيام هذا اليوم.

الفصل الثاني في فضائل و أعمال اليوم السابع عشر من هذا الشهر

و المشهور بين علماء الشيعة أنه يوم ولاده الرسول الأعظم محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و ورد في بعض الروايات أن عروجه للسماء أيضا كان في ليلة السابع عشر، و بالتالي فإن ليلته و يومه كليهما مباركان، و يناسب أن يزار فيهما الرسول و الإمام أمير المؤمنين (صلى الله عليهما و آلهما)، و ذكر العلماء ذلك، و لصيام ذلك اليوم فضل كثير، و قال الشيخ المفيد رحمه الله: إن هذا يوم شريف و

كانت الفرقة المحقه الشيعة تعظمه منذ قديم الأيام و ما زالت، و تعرف حقه، و تصومه، و روى عن أئمه الهدى أن من صام هذا اليوم كتب له ثواب صيام سنه، و يستحب التصديق فيه على ذوى الحاجات، و كذا إدخال الفرح و السرور على المؤمنين و المؤمنات، و التشرف بزياره المشاهد المشرفه و خاصه المرقد المطهر لخاتم الرسل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم و كذا ضريح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٦٠

وَ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ (رَحِمَهُمَا اللَّهُ) أَنَّهُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزُورَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ فِي غَيْرِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَاعْتَسِلْ، وَ اضْمَعْ أَمَامَكَ مَا يُشْبِهُ الْقَبْرَ، وَ اكْتُبْ عَلَيْهِ اسْمَ حَضْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ وَ قِفْ وَ تَوَجَّهْ بِقَلْبِكَ إِلَى حَضْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ وَ قُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَأْتَمَةِ الطَّيِّبِينَ. ثُمَّ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغًا عَنِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْمُنِيرُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مُنذِرُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسَدِّتُضَاءُ بِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمُهَيَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أُمَّكَ آمَنَهُ بِنْتِ وَهْبِ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَ عَلَى عَمِّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ كَفَيْلِكَ أَبِي طَالِبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ السَّابِقِ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْمُهَيَّبِ عَلَى رُسُلِهِ وَ الْخَاتَمِ لِأَنْبِيَائِهِ وَ الشَّاهِدِ عَلَى خَلْقِهِ وَ الشَّفِيعِ إِلَيْهِ وَ الْمَكِينِ لِعَدِيهِ وَ الْمُطَاعِ فِي مَلَكُوتِهِ الْأَحْمَدِ مِنَ الْأَوْصَافِ الْمُحَمَّدِ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ الْكَرِيمِ عِنْدَ الرَّبِّ وَ الْمُكَلَّمِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْفَائِزِ بِالسَّبَاقِ وَ الْفَائِتِ عَنِ اللَّحَاقِ تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَجِبِكَ غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ مِنْ رَبِّكَ مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ مُحَلِّ حَلَالِكَ مُحَرَّمِ حَرَامِكَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٦١

أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ وَ اتَّحَمَلُهَا عَنْ كُلِّ جَاوِدٍ أَنْكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَ صَيَّدْتَ بِأَمْرِهِ وَ اخْتَمَلْتَ الْمَأْذَى فِي جَنْبِهِ وَ دَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحُكْمِ وَ الْمُوعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ وَ أَدَيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ وَ أَنْكَ قَدْ رَوَّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ غَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَ عَيَّدْتَ اللَّهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُزْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ وَ لَا يَفُوقُكَ فَائِقٌ وَ لَا يَسْبِقُكَ

سَابِقٌ وَ لَمَّا يَطْمَعُ فِي إِذْرَاكَ طَامِعُ الْحَمِيدِ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ وَ هَدَانَا بِكَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ نَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَ رَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ زُرْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ مُقِرًّا بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِرًا بِضَمَّامِهِ مَنْ خَالَفَكَ وَ خَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي أَنَا أَصَلَّى عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ صَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَائُهُ وَ رُسُلُهُ صَلَاةً مُتَّابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ لَا أَمِيدَ وَ لَا أَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ. ثُمَّ ابْسُطْ كَفَيْكَ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ وَ نَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَ فَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ وَ شَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَ تَسْلِيمَاتِكَ وَ كَرَامَاتِكَ وَ رَحْمَاتِكَ وَ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ أُمَّتِكَ الْمُتَّجِبِينَ وَ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ مَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ شَاهِدِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ نَذِيرِكَ وَ أَمِينِكَ وَ مَكِينِكَ وَ نَجِيكَ وَ نَجِيكَ وَ حَبِيبِكَ وَ خَلِيلِكَ وَ صَفِيكَ وَ صَفْوَتِكَ وَ خَاصَّتِكَ وَ خَالِصَّتِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ خَيْرِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ نَبِيٍّ الرَّحْمَةِ وَ حَمَازِنِ الْمَغْفَرَةِ وَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَ الْبَرَكَهِ وَ مُنْقِذِ الْعِيَادِ مِنَ الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ وَ دَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ الْقِيمِ بِأَمْرِكَ أَوْلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقًا وَ آخِرِهِمْ مَبْعَثًا الَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٦٢

وَ الْمَنْزِلَةَ الْجَلِيلَةَ وَ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَ الْمَرْتَبَةَ الْخَطِيرَةَ وَ

أَوْدَعْتَهُ الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لُطْفًا مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّنًا مِنْكَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْنًا عَاصِمَةً حَجَبَتْ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ الْعَهْرِ وَمَعَايِبَ السَّفَاحِ حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلْمَ الْأَسْتَارِ وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَّ الْأَنْوَارِ اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ وَذَخَرْتَهُ هَذِهِ الْمُنْقَبَةَ الْعَظِيمَةَ صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ وَبَلَّغْ رِسَالَتَكَ وَقَاتِلْ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَقَطِّعْ رَحِمَ الْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ وَكَيْسِ ثَوْبِ الْبُلُوِّ فِي مُجَاهِدِهِ أَعْدَائِكَ وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلْتَ قَتْلَهُ فَضِيْلَهُ تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَتَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيْلَ مِنْ نَوَالِكَ وَقَدْ أَسِرَّ الْحَسِيْرَةَ وَأَخْفَى الزُّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مَثَلَ لَهُ وَحَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلِّغُهُمْ مَنَا تَحِيَّةً كَثِيْرَةً وَسِلَامًا وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مَوَالِيْتِهِمْ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ.

ثُمَّ صَلِّ صَلَّى عَلَيْهِ الزِّيَارَةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، كُلُّ رَكَعَتَيْنِ بِسَيِّدِمْ تَقْرَأُ فِيهَا مَا شِئْتَ، فَإِذَا فَرَعْتَ فَسَبِّحْ الزَّهْرَاءِ (ع) وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلُوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعْفَزُوا اللَّهَ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا وَلَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِبًا تَائِبًا مِنْ سَيِّئِي عَمَلِي وَمُسْتَعْفِرًا لَكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمُقِرًّا لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَ

مَتَّوِّجَهَا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَ يَقْبَلَ مِنِّي عَمَلِي وَ يَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَ رَبِّي فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ الْمَوْلَى رَبِّي وَ نِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٦٣

اللَّهُمَّ وَ أَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَ الرَّحْمَةَ وَ الرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ حَيٌّ فَأَقْرَ لَهُ بِدُنُوبِهِ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُ رَسُولُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ وَ قَدْ أَمَلْتُكَ وَ رَجَوْتُكَ وَ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ رَغَبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَ قَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ وَ إِنِّي مُقَرَّرٌ غَيْرُ مُنْكَرٍ وَ تَائِبٌ إِلَيْكَ مِمَّا افْتَرَفْتُ وَ عَائِدٌ بِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتَ إِلَيَّ فِيهَا وَ نَهَيْتَنِي عَنْهَا وَ أُوَعِدْتُ عَلَيْهَا الْعِقَابَ وَ أَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَ الدُّلِّ يَوْمَ تُهْتِكُ فِيهِ الْأَسْتَارُ وَ تَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَ الْفَضَائِحَ الْكِبَارَ وَ تُرْعِدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْآفِكَةِ يَوْمَ الْأَرْفَةِ يَوْمَ التَّعَابِنِ يَوْمَ الْفَضْلِ يَوْمَ الْجَزَاءِ يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يَوْمَ النَّفْخَةِ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ يَوْمَ النَّشْرِ يَوْمَ الْعَرْضِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَحِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ

يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ وَ أَكْثَافُ السَّمَاءِ يَوْمَ تَأْتِي كُلَّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَ لَمَّا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْوَاقِعِهِ يَوْمَ تُرْجَعُ الْأَرْضُ رِجْماً يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ وَ لَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يَوْمَ الشَّهِيدِ وَ الْمَشْهُودِ يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ صَفّاً صَفّاً.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْفِقِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْفِقِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ لَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ اجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلِقِي وَ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَحْشَرِي وَ اجْعَلْ حَوْضَهُ مُورِدِي وَ فِي الْعُرِّ الْكِرَامِ مَصْدَرِي وَ اعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي وَ تُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي وَ تُيسِّرَ بِهِ حِسَابِي وَ تُرْجِحَ بِهِ مِيزَانِي وَ أَمْضِيَ مَعَ الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٦٤

وَ جَنَائِكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَ النَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي أَوْ أَنْ تُظْهَرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي أَوْ أَنْ تُنَوَّهَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ السِّرُّ السِّرُّ اللَّهُمَّ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْفِقِي أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي وَ إِذَا مَيَّرْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسِقْتِ كُلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زُمْراً إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي

عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَ فِي زُمْرِهِ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَاتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ وَدَّعَهُ صَيَّمَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَيِّلَمَ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ
الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخِ وَ الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرِ
لَمْ تُنَجِّسِكَ الْخِاهِلِيُّهُ بِأَنْجَاسِهَا وَ لَمْ تُلْبَسِكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا وَ أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَ بِالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ
مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٍ مُؤْمِنٌ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى
أَهْلِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ إِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي
حَيَاتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَائُكَ وَ
أَنْصَارُكَ وَ حُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ وَ أَعْلَامِكَ فِي بِلَادِكَ وَ خُزَّانُ عِلْمِكَ وَ حَفَظُهُ سِرِّكَ وَ تَرَاجِمُهُ
وَ حِيَجُّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ وَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّهِ مِنِّي وَ سَلَامًا وَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ.

يقول المؤلف: إن هذه الزيارة و إن لم يبلغنى سندها، و لهذا لم أوردتها في «تحفه الزائر» إلا أنها زياره جامعه و كامله و يمكن
الإتيان بها في جميع الأوقات،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص:

و من لم يستطع الإتيان بها فليأت بالزياره المختصره التي سنوردها بعد هذا إن شاء الله. و ذكر العلماء أن زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم سنّه، و ذكروا هذه الزياره في هذا اليوم خاصه، و لا يعلم خصوص هذا اليوم من بعض الروايات، و هي أفضل الزيارات من حيث اللفظ و المعنى و منقوله بأسانيد معتبره جدا، و يمكن أن يزار بها في جميع الأيام و الأوقات، عن قرب أو بعد و خاصه في هذا اليوم، كما

رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ الشَّيْخُ الشَّهِيدُ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ (رَحِمَهُمُ اللَّهُ) أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَارَ الْإِمَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَ عَلَّمَهَا الرَّاوِي الثَّقَةَ الْعَظِيمَ الشَّانِ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ وَ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ إِلَى مَشْهَدِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَسِلْ غُشْلَ الزِّيَارَةِ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَ شَمِّ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ وَ امْسِ وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ، فَإِذَا وَصَلْتَ بَابَ السَّلَامِ (أَيَّ بَابِ الرُّوضَةِ الَّتِي يَطْهَرُ مِنْهَا الضَّرِيحُ الْمُقَدَّسُ) فَحَفِّفْ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ وَ قُلْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً «اللَّهُ أَكْبَرُ» وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى خَيْرِهِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَ بِهَذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ. ثُمَّ اذْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ

الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَضِيْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النُّجَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْمَائِمَةِ الْأَمْنَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ حَامِلَ اللُّوَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيْمَ الْجَنَّةِ وَ لَطِي السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةَ وَ مَنَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَ يَا كَهْفَ الْفُقَرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ وَ زُوِّجَ فِي
السَّمَاءِ بِسَيِّدِهِ النَّبِيَاءِ وَ كَانَ شُهُودَهَا الْمَلَائِكَةَ السَّفَرَةَ الْأَضْيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَحَ الضِّيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ
بِجَزِيلِ الْحَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٦٦

بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونِ الصَّفَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَيِّدَتَهُ نُوحَ بِاسْمِهِ وَ اسْمَ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّ الْمَاءَ حَوْلَهَا وَ طَمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَ بِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ
عَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْمَكَ النَّجَاةِ الَّذِي مِنْ رَكْبِهِ نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَاطِبَ الثُّغْبَانَ وَ ذَنْبَ الْفَلَا السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَ أَنْابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيْدِنَ الْحِكْمَةِ وَ فَضْلَ الْخَطَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَّصِدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
الْفِتَالَ بِهِ فِي يَوْمِ الْأَخْرَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ وَ أَنْابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

قَاتِلْ مَرْحَبٍ وَ قَالِعِ الْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَيْتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَيْتِ وَ أَجَابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَ حُسْنُ مِيَابٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِضْمَةِ الدِّينِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْعَادِيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الشَّرَاقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ وَ الْآيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغُرَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَ بِمَا هُوَ آتٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُبِ الْفُلُواتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحَصِي وَ مُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعْيِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ الْمُبْعُوثِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٦٧

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِضْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهَرَ الْبَرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَ وَ يَسَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صِلَاتِهِ بِخَاتِمِهِ عَلَى الْمَسْكِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلْبِ وَ مُظْهَرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ وَ يَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَ لِسَانَهُ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ فِي بَرِّيَّتِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ مُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَاحِبَ لِيَاءِ الْحَمْدِ وَ سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ

وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ ءِ وَ جَنْبِهِ الْقَوِيِّ
وَ صِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّنِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ وَ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْهُدَى وَ مَضِيحِ بَاحِ الدُّجَى وَ عِلْمِ التَّقَى وَ مَنَارِ الْهُدَى وَ ذِي النَّهْيِ وَ كَهْفِ الْوَرَى وَ الْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَ حُجَّةِ الْجَبَّارِ وَ وَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ وَ قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَ
النَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْأَثَارِ الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشُّبُعَةِ الْمُخْلِصَةِ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ السَّلَامُ عَلَى الْمُخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنِهِ
الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْمَاءِ الْمَرْجُوحِ فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ ابْنِهِ الْأَطْهَارِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ
عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَ عَنْهُ يُسْتَأْلُونَ السَّلَامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْمَأْنُورِ وَ ضِيَائِهِ الْمَأْزُهِرِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ
بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ وَ خَالِصَةَ اللَّهِ وَ خَاصَّتَهُ أَشْهَدُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ اتَّبَعْتَ
مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَلَلْتَ حِلْمَالَ اللَّهِ وَ حَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَ شَرَعْتَ أَحْكَامَهُ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ
أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَبْرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا مُحْتَسِبًا عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَ أَرَاكَ عَنْ مَقَامِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٤٨

بَلَعَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ أَشْهَدُ

اللَّهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَآءَهُ وَ رُسُلَهُ أَنِي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكَ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ التَّصَيُّقُ بِالقَبْرِ وَ قَبْلَهُ وَ قُلْ: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمِعُ كَلَامِي وَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالبَلَاغِ وَ الأَدَاءِ يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَ مَنَعْتَنِي مِنَ الرُّقَادِ وَ ذِكْرُهَا يُقَلِّلُ أَحْسَائِي وَ قَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَ قَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَ مَوَالِيكَ بِمَوَالِيهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا وَ مِنَ النَّارِ مُجِيرًا وَ عَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا. ثُمَّ انكَبَّ عَلَى القَبْرِ فَقَبْلَهُ أَيْضًا إِنَّ كَانَتْ الزِّيَارَةُ مِنْ قُرْبٍ وَ قُلْ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ يَا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ وَ إِلَيْكَ وَ زَائِرِكَ وَ اللَّائِيذِ بِقَبْرِكَ وَ النَّازِلِ بِفِنَائِكَ وَ المُنِيخِ رَحْلَهُ فِي جَوَارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ نُجُوحِ طَلِبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الجَاهِ العَظِيمِ وَ الشَّفَاعَةَ المَقْبُولَةَ فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَ أَدْخِلْنِي فِي حَزْبِكَ وَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَ عَلَى ضَجِيعَتِكَ آدَمَ وَ نُوحَ وَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَ عَلَى وَلَدَيْكَ الحَسَنِ وَ الحُسَيْنِ وَ عَلَى العَائِمَةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ. ثُمَّ اطْلُبْ مِنَ اللَّهِ كُلَّ حَاجَةٍ مُتَضَرِّعًا خَاشِعًا فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

يقول المؤلف: إذا كان يزور من بعيد فليقصد بقوله «بهذا الحرم» و «بهذا الضريح» الروضة و الضريح الطاهرين للإمام أمير المؤمنين، و يقرأ الزيارات و الدعاء متصلا ببعض، و

لا يوجد شيء يقوم به بدلا من الاقتراب من القبر و الالتصاق به و تقييله.

وَ قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ إِنَّهُ يُسَدِّتُ حَبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ صِلْمَاءُ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بَعِيدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا سَلَّمَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاءٍ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ وَ خَالِقٌ لَا تُغْلَبُ وَ بَدِيءٌ لَا تَنْفَدُ وَ قَرِيبٌ لَا تَبْعُدُ وَ قَادِرٌ لَا تُضَادُّ وَ غَافِرٌ لَا تَظْلِمُ وَ صَيِّمٌ لَا تَطْعَمُ وَ قَيُّومٌ لَا تَنَامُ وَ عَالِمٌ لَا تُعْلَمُ وَ قَوِيٌّ لَا تَضْعَفُ وَ عَظِيمٌ لَا تُوصَفُ وَ وَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ وَ غَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ وَ حَكِيمٌ لَا تَجُورُ وَ مَنِيْعٌ لَا تُفْهَرُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٦٩

وَ مَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ وَ وَكِيلٌ لَا تُخْفَى وَ غَالِبٌ لَا تُغْلَبُ وَ فَوْذٌ لَا تُسْتَشِيرُ وَ وَهَّابٌ لَا تَمَلُّ وَ سَرِيعٌ لَا تَذْهَلُ وَ جَوَادٌ لَا تَبْخَلُ وَ عَزِيزٌ لَا تَذِلُّ وَ حَافِظٌ لَا تَغْفُلُ وَ قَائِمٌ لَا تَزُولُ وَ مُحْتَجِبٌ لَا تُرَى وَ دَائِمٌ لَا تَفْنَى وَ بَاقٍ لَا تَبْلَى وَ وَاحِدٌ لَا تُشْتَبَهُ وَ مُفْتَدِرٌ لَا تُنَازِعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَ قُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَنْ تُحْيِيَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَ أَنْ تَتَوَفَّانِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي وَ أَسْأَلُكَ الْخَشْيَةَ فِي الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةَ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَ الرِّضَا وَ أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْقُضُ وَ أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعِيدَ الْقَضَاءِ وَ أَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعِيدَ الْمَيُوتِ وَ أَسْأَلُكَ لَدَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ الْكَرِيمِ وَ

فَصَلِّكَ الْعَظِيمَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي يَا لَطِيفُ الطُّفِّ بِي فِي كُلِّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَمُخَالَطَةَ الصَّالِحِينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَفِنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِكَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَبِحَقِّ مُوسَى كَلِيمِكَ وَبِحَقِّ عِيسَى رُوحِكَ وَأَسْأَلُكَ بِصُحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَتَوْرَاهِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزُبُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَبِحَقِّ كُلِّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ وَبِكُلِّ سَائِلٍ أُعْطِيْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي اسْتَقَلَّ بِهَا عَرْشُكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى النَّارِ فَاسْتَنَارَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى اللَّيْلِ فَأُظْلَمَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْأَحْيَاءِ الصَّمِيدِ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لِمَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمَبْلَغِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَجَدِّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ أَنْ تَرْزُقَنَا حِفْظَ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلَ بِهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٧٠

وَ الطَّاعَةَ لَكَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَأَنْ تُثَبِّتَ ذَلِكَ فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَنْ تَخُلُطَ ذَلِكَ بِلَحْمِي وَدَمِي وَمُخَى وَشَحْمِي وَأَنْ تَسْتَعْمَلَ بِذَلِكَ بَدَنِي وَقُوَّتِي فَإِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ذَلِكَ إِلَّا

أَنْتَ وَخِيَدَكَ لَمَّا شَرِيكَ لَكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ يَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ يَا اللَّهُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ يَا اللَّهُ الْفَتَّاحُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ يَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَاسْأَلْكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَوْجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةَ وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شَيْثُ بْنُ آدَمَ فَجَعَلْتَهُ وَصِيَّ أَبِيهِ بَعْدَهُ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَاءَنَا وَ أَنْ تَرْزُقَنَا إِنْفَادَ كُلِّ وَصِيَّةٍ لَأَحَدٍ عِنْدَنَا وَ أَنْ تَقْدِمَ وَصِيَّتَنَا أَمَامَنَا وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا أَنْ تَرْفَعَنَا إِلَى أَحَبِّ الْبِقَاعِ إِلَيْكَ وَ تَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَرْضَاتِكَ وَ تَدْخُلَنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ فَنجَّيْتَهُ مِنَ الْغَرَقِ وَ أَهْلَكَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أَنْ تُنَجِّبَنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنجَّيْتَهُ مِنَ الرِّيحِ الْعَقِيمِ أَنْ تُنَجِّبَنَا مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ عَذَابِهِمَا وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَالِحٌ فَنجَّيْتَهُ مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ أَنْ تُنَجِّبَنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ عَذَابِهِمَا وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُحُوطٌ فَنجَّيْتَهُ مِنَ الْمُؤْتَفِكَةِ وَ الْمَطَرِ السَّوِّءِ أَنْ تُنَجِّبَنَا مِنْ مَخَازِيِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شُعَيْبٌ فَنجَّيْتَهُ مِنْ عَذَابِ الظُّلَّةِ أَنْ تُنَجِّبَنَا مِنَ الْعَذَابِ إِلَى رَوْحِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَ سِلَافًا أَنْ تُخَلِّصَنَا كَمَا خَلَّصْتَهُ وَ أَنْ تَجْعَلَ مَا نَحْنُ فِيهِ بَرْدًا وَ سِلَافًا كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَيْهِ وَاسْأَلْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عِنْدَ الْعَطَشِ وَ

أَخْرَجَتْ مِنْ زَمْرَمِ الْمَاءِ الرَّوِيِّ أَنْ تَجْعَلَ مَخْرَجَنَا إِلَى خَيْرٍ وَأَنْ تَزُوقَنَا الْمَالَ الْوَاسِعَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
يَعْقُوبُ فَرَدَدَتْ عَلَيْهِ بَصِيرَهُ وَوَلَدَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتَجْمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَوْلَادِنَا وَأَهَالِينَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
يُوسُفُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٧١

فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ السِّجْنِ أَنْ تُخْرِجَنَا مِنَ السِّجْنِ وَتُمْلِكَنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْأَسْبَاطُ
فَتُبَّتْ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ أَنْبِيَاءَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيْنَا وَتَزُوقَنَا طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَالْخَلَاصَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ
بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ ضُرَّهُ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَ
مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجِبْ لَنَا وَ
ارْحَمْنَا وَخَلِّصْنَا وَرُدِّ عَلَيْنَا أَهْلَنَا وَمَالَنَا وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَابِدِينَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
مُوسَى وَهَارُونَ فَقُلْتَ عَزَزْتَ مِنْ قَائِلٍ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَمَا أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَاءَنَا وَتُنَجِّينَا كَمَا نَجَّيْتَهُمَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ فَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَتُبَّتْ عَلَيْهِ أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
سُلَيْمَانُ أَنْ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مُلْكَهُ وَأَمَكْتَهُ مِنْ عِدُوِّهِ وَسَيَّخَرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالطَّيْرَ أَنْ تُخَلِّصَنَا مِنْ عِدُونَا وَتُرَدِّدَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَ
تَسْتَخْرِجَ لَنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ حَقَّنَا وَتُخَلِّصَنَا مِنْهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ عَلَى عَرْشِ مَلِكِهِ سَبِيًّا أَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَقِرٌّ عِنْدَهُ أَنْ تَحْمِلَنَا مِنْ عَامِنَا هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجًا وَزُورًا لِقَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْ لَهُ وَ نَجِّتَهُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَ مِنَ الْغَمِّ وَ قُلْتَ عَزَّزْتَ مِنْ قَائِلٍ وَ كَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ فَنَشْهَدُ أَنَا مُؤْمِنُونَ وَ نَقُولُ كَمَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْ لِي وَ نَجِّبِي مِنْ غَمِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ كَمَا ضَمَنْتَ أَنْ تُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ زَكَرِيَّا وَ قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فَاسْتَجِبْ لَهُ وَ وَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَ أَصْلَحْتَ لَهُ زَوْجَهُ وَ جَعَلْتَهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُونَكَ رَغْبًا وَ رَهْبًا وَ كَانُوا لَكَ خَاشِعِينَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٧٢

فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فَاسْتَجِبْ لِي وَ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَ جَمِيعَ مَا أُنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ حَلِّصْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَ هَبْ لِي كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَوْلَادًا صَالِحِينَ يَرْتُونِي وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَدْعُوكَ رَغْبًا وَ رَهْبًا وَ مِنَ الْخَاشِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَكَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَحْيَى فَجَعَلْتَهُ يَرُدُّ الْفِتْيَامَةَ وَ لَمْ يَعْمَلْ مَعْصِيَةً وَ لَمْ يَهَمْ بِهَا أَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ اقْتِرَافِ الْمَعَاصِي حَتَّى نَلْفَاكَ طَاهِرِينَ لَيْسَ لَكَ قَبْلَنَا مَعْصِيَةٌ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مَرْيَمُ فَنَطَقَ وَلَدُهَا بِحُجَّتِهَا أَنْ تُوفَّقَنَا وَ تُحَلِّصَنَا بِحُجَّتِنَا عِنْدَكَ وَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمَّةٍ حَتَّى تُظَهَرَ حُجَّتَنَا

عَلَى ظَالِمِينَا وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَأَحْيَى بِهِ الْمَوْتَى وَ أُبْرَأُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَ تُبْرِئَنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ آفَةٍ وَ أَلَمٍ وَ تُحْيِينَا حَيَاةً طَيِّبَةً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْ تَرْزُقَنَا الْعَافِيَةَ فِي أَيْدَانِنَا وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْحَوَارِيُّونَ فَأَعْتَنَتْهُمْ حَتَّى بَلَغُوا عَنْ عِيسَى مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَ صَرَفَتْ عَنْهُمْ كَيْدَ الْجَبَّارِينَ وَ تَوَلَّيْتَهُمْ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَ تَجْعَلَنَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ جِرْجِيسُ فَرَفَعَتْ عَنْهُ أَلَمَ الْعَذَابِ أَنْ تَرْفَعَ عَنَّا أَلَمَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَنْ لَا تَبْتَلِنَا وَ إِنْ ابْتَلَيْتَنَا فَصَبِّرْنَا وَ الْعَافِيَةَ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْخَضِرُ حَتَّى أَبْقَيْتَهُ أَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا وَ تَنْصُرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَ تَرُدَّنَا إِلَى مَأْمِنِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَعَلْتَهُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَيْدِيَهُ بِلَعَلِّي سَيِّدِ الْوَصِيَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمَا وَ عَلَيَّ ذُرِّيَّتَهُمَا الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تُقِيلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَثْرَتِي وَ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَ خَطَايَايَ وَ لَا تُصِرِّفْنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِسَعْيِي مَشْكُورٍ وَ ذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَ عَمَلٍ مَقْبُولٍ وَ رَحْمَةٍ وَ مَغْفِرَةٍ وَ نَعِيمٍ مَوْصُولٍ بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

الباب التاسع في أعمال شهر ربيع الثاني و جمادى الأولى و جمادى الثانية

الفصل الأول في أعمال شهر ربيع الثاني

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ قِرَاءَةُ هَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهٌ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ وَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ بِالْعُزْوَةِ الْوُثْقَى وَ الْعَايَةِ وَ الْمُنتَهَى

وَبِمَا خَالَفَتْ بِهِ بَيْنَ الْأَنْوَارِ وَالظُّلُمَاتِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعْظَمَ أَسْمَائِكَ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ وَأَتَمَّ أَسْمَائِكَ فِي التَّوْرَةِ نُبُلًا وَأَزْهَرَ أَسْمَائِكَ فِي الزَّبُورِ عِزًّا وَأَجَلَّ أَسْمَائِكَ فِي الْإِنْجِيلِ قَدْرًا وَأَرْفَعَ أَسْمَائِكَ فِي الْقُرْآنِ ذِكْرًا وَأَعْظَمَ أَسْمَائِكَ فِي الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ وَأَفْضَلَهَا وَأَسْرَّ أَسْمَائِكَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَمَا حَمَلَ وَبِالْكُرْسِيِّ الْكَرِيمِ وَمَا وَسِعَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبِيحَ لِي مِنْ عِنْدِكَ فَزَجَّكَ الْقَرِيبَ الْعَظِيمَ الْأَعْظَمَ اللَّهُمَّ أَتِمِّمْ عَلَيَّ إِحْسَانَكَ الْقَدِيمَ الْأَقْدَمَ وَتَابِعْ إِلَيَّ مَعْرُوفَكَ الدَّائِمَ الْأَدْوَمَ وَأَنْعِشْنِي بِعِزِّ جَلَالِكَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ.

ثُمَّ تَقْرَأُ: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَمَّا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَمَّا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَمَّا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٧٤

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا رَبَّ فِيهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ أَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ

بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَ مَا أَمُرُوا إِلَّا لِیَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ
أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْ هُوَ رَبِّي لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتَابِ يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ
أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ وَ إِنْ تَجَهَّرَ بِالنَّوَالِ فَإِنَّهُ یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ
لِمَا یُوحَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ مَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي
الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ الْحَكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَ لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحَكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ يَا أَيُّهَا النَّاسِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ
يرزقكم مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانِي تُؤَفِّكُونَ

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمَلَكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي تَصْرَفُونَ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ
ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ لَمَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي تُوفِّكُونَ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لَمَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٧٥

وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبِّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَآَنِي لَهُمْ إِذَا حَيَّاهُمْ ذَكَرَاهُمْ فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ
الْمُؤْمِنَاتِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَمَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ
الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
عَفْوَاً لَيْسَ بَعْدَهُ عُقُوبَةٌ وَ رِضًا لَيْسَ بَعْدَهُ سَخَطٌ وَ عَافِيَةً لَيْسَ بَعْدَهَا بَلَاءٌ وَ سَعَادَةً لَيْسَ بَعْدَهَا شِقَاءٌ وَ هُدًى لَا يَكُونُ بَعْدَهُ ضَلَالَةٌ وَ
إِيمَانًا لَا يُدَاخِلُهُ كُفْرٌ وَ قَلْبًا لَا يُدَاخِلُهُ فِتْنَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الْقَبْرِ وَ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ وَ الْقَوْلَ الثَّابِتَ وَ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ الْأَمَانَ وَ
الْفَرَجَ وَ السُّرُورَ وَ نُصْرَةَ النَّعِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَرِّفْنِي بِرَكَةِ هَذَا الشَّهْرِ وَ يُمْنَهُ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَ اضِرِّفْ عَنِّي
شَرَّهُ وَ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَ هَابُ الْخَيْرِ فَهَبْ لِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ وَ إِشْفَاقًا مِنْ
عَذَابِكَ وَ حَيَاءً مِنْكَ وَ تَوَقِيرًا

وَإِجْلَالًا حَتَّى يُوْحِلَ مِنْ ذَلِكَ قَلْبِي وَيَقْشَعِرَّ مِنْهُ جِلْدِي وَيَتَجَافَى لَهْ جَنْبِي وَتَدْمَعَ مِنْهُ عَيْنِي وَ لَا أَخْلُوْ مِنْ ذِكْرِكَ فِي لَيْلِي وَ نَهَارِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُنِي عَلَيْكَ وَ مَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَدْحِي وَ ثَنَائِي مَعَ قَلْبِهِ عَمَلِي وَ قَصِيْرَ رَأْيِي وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ أَنْتَ الْمَلِيْكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ وَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ وَ أَنَا الدَّلِيْلُ وَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيْفُ وَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيْرُ وَ أَنْتَ الْمُعْطِيُّ وَ أَنَا السَّائِلُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوْتُ وَ أَنَا خَلْقُ أَمُوْتُ فَاعْفُ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ اعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ تَجَاوِزْ عَنِّي وَ عَن جَمِيْعِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِيْنَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُوْلِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ صَفِيْقِكَ وَ خَيْرِ بَرِّكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ دَرَجَتَهُ وَ كَرَّمَ مَقَامَهُ وَ أَجْزِلْ ثَوَابَهُ وَ أَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَ أَظْهِرْ عِيْدَهُ وَ عَظِّمْ نُورَهُ وَ أَدِمْ كَرَامَتَهُ وَ الْحَقُّ بِهِ أُمَّتُهُ وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ أَقْرَبُ بِذَلِكَ عَيْنَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَكْرَمَ النَّبِيِّْنَ تَبَعًا وَ أَعْظَمَهُمْ مَنْزِلَةً وَ أَشْرَفَهُمْ كَرَامَةً وَ أَغْلَاهُمْ دَرَجَةً وَ أَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلًا اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا دَرَجَةَ الْوَسِيْلَةِ وَ شَرَفَ بُنْيَانِهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٧٤

وَ عَظِّمْ نُورَهُ وَ بُرْهَانَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَ تَقَبَّلْ صِيْمَاءَهُ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتِكَ وَ تَلَمَّا آيَاتِكَ وَ نَصَحَ لِعِبَادِكَ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيْلِكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِيْنُ اللَّهُمَّ زِدْ مُحَمَّدًا مَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا وَ مَعَ كُلِّ فَضْلٍ فَضْلًا وَ مَعَ

كُلُّ كَرَامَةٍ كَرَامَةٌ وَمَعَ كُلِّ سَيِّعَةٍ سَيِّعَةٌ حَتَّى تَجْعَلَ مُحَمَّدًا فِي الشَّرَفِ الْأَعْلَى مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ هَلْ لِي مَحَبَّتِي وَبُلْغِي أُمَّتِي وَوَسَّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَيَسِّرْ لِي إِرَادَتِي وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعًا عَاجِلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وقال الشيخ المفيد إنه في اليوم الثاني عشر من ربيع الثاني سنة مئتين و ثلاثين و اثنتين للهجرة النبوية الشريفة ولد الإمام العسكري عليه السلام، و هو يوم شريف و مبارك جدا، و يستحب صيامه شكرا على هذه النعمة العظمى.

يقول المؤلف: زيارته عليه السلام و سائر أعمال الخير مناسبة في هذا اليوم المبارك.

الفصل الثاني في بيان أعمال شهر جمادى الأولى

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ قِرَاءَةُ هَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ وَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنْتَ الْمَلَكُ الْقُدُّوسُ وَ أَنْتَ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ وَ أَنْتَ الْمَهَيِّمُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنْتَ الْجَبَّارُ وَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنْتَ الْبَارِئُ وَ أَنْتَ الْمُصَوِّرُ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ أَنْتَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تَصِلَنِي إِلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آتِنَا اللَّهُمَّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ اخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِكَ وَ عَرِّفْنَا بِرَكَةِ شَهْرِنَا هَذَا وَ يُمْنَهُ وَ ارزُقْنَا خَيْرَهُ وَ اصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَ اجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص:

ثُمَّ يقرأ هَذِهِ الآياتِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ
 يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ
 لَدُنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ
 لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
 لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ
 الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَّيْلَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ
 الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيَّرَكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْثَقْنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ حَائِلِينَ مِنْ حَوْلِ
 الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلِلَّهِ

الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَ كَبِيرُهُ تَكْبِيرًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَ
تَدَارَكْنِي فِيهَا بَقِيَّةً مِنْ عُمْرِي وَ قَوِّضْ غَفِيَّ لِلَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ وَ حَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ وَ زَيِّنْهُ فِي قَلْبِي وَ قَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي
فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ لَكَ عَبْدًا لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَكْرَهُ وَ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَ أَصْبَحْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي وَ لَا فَقِيرًا
أَفْقَرُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٧٨

مِنِّي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسِيءَ تَعْمَلِنِي عَمَلٍ مِنْ اسْتَيْقَنَ حُضُورَ أَجَلِهِ لَا بَلْ عَمَلٍ مِنْ قَدْ مَاتَ فَرَأَى عَمَلَهُ وَ نَظَرَ إِلَى
ثَوَابِ عَمَلِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِمَعَافَاتِكَ مِنْ غَضَبِكَ
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ وَ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَ آمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَمَيْتَهُ وَ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَدْنَيْتَهُ وَ افْتَقَرَ
إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ وَ اسْتَغْفَرَكَ فَغَفَرْتَ لَهُ وَ رَضِيَتْ عَنْهُ وَ أَرْضَيْتَهُ وَ هَدَيْتَهُ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَ اسْتَعْمَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ وَ لَدَيْكَ فَرَعْتَهُ أَبَدًا مَا
أَحْيَيْتَهُ فَتُبَّ عَلَيَّ يَا رَبِّ وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي وَ لَمَّا تَحَرَّمْتَنِي شَيْئًا مِمَّا سَأَلْتُكَ وَ اكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَ اسْتِغْفِرُ اللَّهَ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا وَ ارزُقْنِي خَيْرَهَا وَ كَرِّهْ إِلَيَّ
الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيَانَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ

الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ قَوِّنِي لِعِبَادَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَبَلِّغْنِي الَّذِي أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
الرَّيَّ يَوْمَ الظَّمَاءِ وَ النَّجَاةَ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ وَ الْفَوْزَ يَوْمَ الْحِسَابِ وَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ وَ أَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ الْخُلُودَ
فِي جَنَّتِكَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَ السُّجُودَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَ الظِّلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ وَ مُرَافَقَهُ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ
أَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَسْرَفْتُ عَلَيَّ نَفْسِي وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي
وَ ارزُقْنِي التُّقَى وَ الْهُدَى وَ الْعِفَافَ وَ الْغِنَى وَ وَفَّقْنِي لِلْعَمَلِ بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي وَ
أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلِبِي وَ اجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ اجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً
لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ أَنْ تَرْحَمَنِي وَ تَسْتَجِيبَ لِي وَ تُصَلِّحَنِي
فَبِإِنَّهُ لَا يُصْلِحُ مَنْ صَلَحَ مِنْ عِبَادِكَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي وَ مَوْلَايَ وَ مَلْجَأِي وَ لَا رَاحِمَ لِي غَيْرُكَ وَ لَا مُغِيثَ
لِي سِوَاكَ وَ لَا مَالِكَ سِوَاكَ وَ لَا مُجِيبَ إِلَّا أَنْتَ أَنَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٧٩

عَبْدِكَ وَ ابْنُ أُمَّيْكَ الْخَاطِئُ الَّذِي وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ وَ أَنْتَ الْعَالِمُ بِحَالِي وَ حِيَاجَتِي وَ كَثْرَةَ ذُنُوبِي وَ الْمُطَّلِعُ عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا
فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَ

مَا تَأَخَّرَ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا وَلَا عَيْبًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ اللَّهُمَّ وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الدُّهُورِ وَ مُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَ الْآيَامِ اللَّهُمَّ وَ احْرُسْنِي مِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْمَآرِضِ فَإِنَّهُ لَمَّا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا ثَابِتًا وَ عَمَلًا مُتَّقِبًا وَ دُعَاءً مُسْتَجَابًا وَ يَقِينًا صَادِقًا وَ قَوْلًا طَيِّبًا وَ قَلْبًا شَاكِرًا وَ بَدَنًا صَابِرًا وَ لِسَانًا ذَاكِرًا اللَّهُمَّ انزِعْ حُبَّ الدُّنْيَا وَ مَعَاصِيهَا وَ ذِكْرَهَا وَ شَهَوَاتَهَا مِنْ قَلْبِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِكَرَمِكَ تَشْكُرُ الْيَسِيرَ مِنْ عَمَلِي فَاعْفُ لِي الْكَثِيرَ مِنْ ذُنُوبِي وَ كُنْ لِي وَلِيًّا وَ نَصِيرًا وَ مُعِينًا وَ حَافِظًا اللَّهُمَّ هَبْ لِي قَلْبًا أَشَدَّ رَهْبَةً لَكَ مِنْ قَلْبِي وَ لِسَانًا أَدْوَمَ لَكَ ذِكْرًا مِنْ لِسَانِي وَ جِسْمًا أَقْوَى عَلَى طَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ مِنْ جِسْمِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَ مِنْ فُجَاءِ نِقْمَتِكَ وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَ مِنْ حُلُولِ غَضَبِكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شِمَاتِهِ الْأَعْيَادِ وَ سُوءِ الْقَضَاءِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ وَ عَرْشِكَ الْعَظِيمِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا يَا مُطَلِقَ الْأَسَارَى يَا فَكَّاكَ الرَّقَابِ يَا كَاشِفَ الْعِزَابِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا غَانِمًا وَ أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ آمِنًا وَ أَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ شَهْرِي هَذَا صَلَاحًا وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَ آخِرَهُ نَجَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

يقول المؤلف:

رَوَى الْكَلْبِيُّ بِسَنَدٍ

صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا لَمْ تَعِشْ بَعْدَ أَبِيهَا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا،

إذن فبناء على المشهور القائل إن وفاه الرسول الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم كان في اليوم الثامن والعشرين من صفر، و عليه ينبغي أن تكون وفاه السيدة فاطمه عليها السلام في الثالث عشر أو الرابع عشر أو الخامس عشر من شهر جمادى الأولى، إذن فزيارتها عليها السلام في هذه الأيام حسنه جدا خاصة في الرابع عشر الذي هو أظهر، و قال الشيخ المفيد رحمه الله إن الإمام زين

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٨٠

العابدين عليه السلام ولد في الخامس عشر من هذا الشهر، و هو يوم شريف و يستحب صيامه و الإتيان بأعمال الخير و العبادات و الصدقات فيه، و قال الشيخ الطوسي رحمه الله إن فتح البصره لأمير المؤمنين تحقق في هذا اليوم أيضا.

يقول المؤلف: إن زياره كلا الإمامين عليهما السلام في هذا اليوم حسنه، و لو قرأ الزياره الجامعه- كما سوف يذكر إن شاء الله تعالى- في هذه الأيام فهو أفضل.

الفصل الثالث في أعمال شهر جمادى الثانيه

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ مِنَ السُّنَنِ فِي أَيِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ هَذَا الشَّهْرِ صَيَّمَا أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ (أَيَّ بِتَسْلِيمَيْنِ) يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ «آيَةَ الْكُرْسِيِّ» مَرَّةً وَ سُورَةَ «الْقَدْرِ» خَمْسًا وَ عَشْرِينَ مَرَّةً، وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْهَاجِمِ التَّكَاثُرِ مَرَّةً، وَ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ مَرَّةً، وَ فِي الثَّلَاثَةِ [بَعْدَ الْحَمْدِ] سُورَةَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ مَرَّةً وَ سُورَةَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ مَرَّةً، وَ فِي الرَّابِعَةِ [بَعْدَ الْحَمْدِ] سُورَةَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ مَرَّةً وَ

سُورَةَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، وَبَعْدَ سَلَامِ الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ يَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» وَ سَبْعِينَ مَرَّةً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَ يَقُولُ ثَلَاثًا: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَاجَتَهُ فَإِنَّ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَحْفَظُهُ فِي نَفْسِهِ وَ مِيَالِهِ وَ نَسَائِهِ وَ أَوْلَادِهِ وَ دِينِهِ وَ دُنْيَاهُ، وَ إِذَا مَاتَ فِي هَذَا الْعَامِ مَاتَ شَهِيدًا أَيْ كَانَ عِنْدَهُ ثَوَابُ الشُّهَدَاءِ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ الْجَلِيلُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ فِي كِتَابِ «دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ» بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ وَلَادَةَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَتْ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الثَّانِيَةِ، وَ شَهَادَتَهَا فِي الثَّلَاثِ مِنْهُ أَيْضًا «١».

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٨١

وَ كَذَا ذَكَرَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ وَ آخَرُونَ، وَ إِنْ كَانَتْ الْوَفَاءُ تَنَافَى الْرَوَايَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سَابِقًا، وَ لَكِنْ بِمَا أَنَّهَا مَشْهُورَةٌ وَ فِيهَا رَوَايَةٌ مُعْتَبَرَةٌ، يَجِبُ الْقِيَامُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ أَيْضًا بِمَرَامِ الْعِزَاءِ لِلسَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ وَ زِيَارَتِهَا وَ الْإِكْتَارُ مِنَ اللَّعْنِ عَلَى ظَالِمِيهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ، خَاصَّةً أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ قَنْفِذُ مَوْلَى عُمَرَ. وَ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ تَزَارُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَيْضًا، وَ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يَنْبَغِي إِظْهَارُ السُّرُورِ وَ الْفَرَحِ فِيهِ وَ يَنْبَغِي صِيَامُهُ وَ التَّصَدُّقُ وَ الْقِيَامُ بِأَعْمَالِ الْخَيْرِ فِيهِ.

وَ زِيَارَتُهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ وَرَدَتْ بِطَرِيقَيْنِ؛ الْأُولَى:

مَا رَوَاهُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ: أَنَّ مَنْ

أَرَادَ زِيَارَتَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلْيَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُرَجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقُّهَا. ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ وَابْنِهِ نَبِيِّكَ وَزَوْجِهِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صِلْمَاءَ تَزَلُّفَهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِينَ

ثُمَّ لِيَسْتَغْفِرِ اللَّهُ تَعَالَى يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ،

و هذه زياره مختصره معتبره، و يمكن قراءتها في جميع الأوقات.

الثاني: الزياره المطوله التي ذكرها العلماء في كتب الزياره، و لم أحصل على سندها. و هذه هي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَ خَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّادِقَةُ الشَّهِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٨٢

عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْبَانِسِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيمَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَعْصُومَةُ الْمَظْلُومَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَعْصُوبَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْغُرَاءُ الزَّهْرَاءُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ صِلَى اللَّهِ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي وَ

ابْنَهُ مَوْلَايَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ وَأَنْ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّكَ بَضْعُهُ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنَّتَيْهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ السَّلَامِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ وَحِزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكَ أَنَا يَا مَوْلَاتِي بِكَ وَبِأَبِيكَ وَبِعَلِّكَ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ مُوقِنٌ بِوَلَايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ وَ لَطَاعَتِهِمْ مُلْتَمِزٌ أَشْهَدُ أَنَّ السَّيِّدِينَ دِينُهُمْ وَالْحُكْمَ حُكْمُهُمْ وَأَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدَعَوْا إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ وَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَبِعَلِّكَ وَذُرِّيَّتِكَ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى الْبُتُولِ الطَّاهِرَةِ الصُّدَيْقَةِ الْمَعْصُومَةِ النَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الرَّشِيدَةِ الْمَطْلُوعَةِ الْمَقْهُورَةِ الْمَغْصُوبَةِ حَقَّهَا الْمَمْنُوعَةِ إِرْثُهَا الْمَكْسُورَةِ ضَمُّعُهَا الْمَظْلُومِ بَعْلُهَا الْمَقْتُولِ وُلْدُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِكَ وَبَضْعَةُ لَحْمِهِ وَصَمِيمِ قَلْبِهِ وَ فَلَدِهِ كِبَدِهِ وَ النُّجْبَةِ مِنْكَ لَهُ وَ التُّحْفَةِ خَصِيصَتِ بِهَا وَصِيَّتِهِ وَ حَبِيبَةِ الْمُضِيظَةِ وَ قَرِينَةِ الْمُرْتَضَى وَ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَ مَبْشَرَةِ الْأَوْلِيَاءِ حَلِيفَةِ الْوَرَعِ وَ الزُّهْدِ وَ تَفَاحِهِ الْفِرْدَوْسِ وَ الْخُلْدِ الَّتِي شَرَّفَتْ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ وَ سَلَّتْ مِنْهَا أَنْوَارَ الْأَيْمَةِ وَ أَرْخِيَتْ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلَاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَ شَرَفَهَا لَدَيْكَ وَ مَنَزَلَتَهَا مِنْ رِضَاكَ وَ بَلَّغَهَا مِنَّا

وَسَلَامًا وَآتَانَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ.

وقال السيد ابن طاووس رحمه الله: ثم صلّ صلاه الزياره،

وَإِنْ اسْتِطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَ صَلَاتَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا فَافْعَلْ وَهِيَ رَكَعَتَانِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةُ التَّوْحِيدِ سِتِّينَ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَرَكَعَتَانِ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ تَقْرَأُ سُورَةَ التَّوْحِيدِ مَرَّةً، وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ تَسْبِيحٌ بَعْدَ الصَّلَاةِ تَسْبِيحُ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَآلِهِمْ وَسَلَّمَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ الَّذِي لَمَّا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ وَ
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ
إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُو بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابْتَهُ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ بِه كُونِي بَرْدًا وَسِلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَانَتْ وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ
إِلَيْكَ وَأَشْرَفَهَا وَأَعْظَمَهَا لَدَيْكَ وَأَسْرَعَهَا إِجَابَةً وَأَنْجَحَهَا طَلِبَةً وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ
إِلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَالْحُجُّ عَلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ
عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِعْبَتِهِمْ وَمُجِيبِهِمْ وَعَنِّي وَتُفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي وَتَرْفَعَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَتَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ
بِفَرَجِي وَإِعْطَائِي

أَمَلِي وَ سُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ
وَ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ بِالِاسْمِ الَّذِي تُقْضَى بِهِ حَاجَتُهُ مَنْ يَدْعُوهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْإِسْمِ فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى
لِي مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَ تَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٨٤

وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
وَ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْحُجْبَةَ الْمُنتَظِرَ لِإِذْكَ صِلْمَوَاتِكَ وَ سِلْمَاكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي لِيَشْفَعُوا
لِي إِلَيْكَ وَ تُشَفِّعَهُمْ فِيَّ وَ لَا تُرَدَّنِي حَائِبًا بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ اطْلُبْ حَوَائِجَكَ فَإِنَّهَا مَقْضِيَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الباب العاشر في أعمال كل شهر

اعلم أنه يستحب عند رؤيه الهلال في أول الشهر- سواء في الليلة الأولى أو الثانية أو الثالثة- قراءه الأدعيه المنقوله لرؤيه الهلال،
و أفضلها دعاء الصخيفه الكامله السجديه و هو الدعاء الرابع و الثلاثون فيها.

وَ رُوِيَ قِرَاءَةُ سُورَةِ الْحَمْدِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِدَفْعِ آلَامِ الْعَيْنِ،

و قيل باستحباب أكل قليل من الجبن.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ نِعِمَ اللَّقْمَةُ الْجُبْنُ تَحْلِي [تُعَذِّبُ النَّفْسَ وَ تُطَيِّبُهُ وَ تُشَهِّي وَ تُسَاعِدُ عَلَى هَضْمِ الطَّعَامِ، وَ مَنْ
أَكَلَهُ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ لَا تُرَدُّ حَاجَتُهُ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا: أَنَّهُ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ أَوَّلِ الشَّهْرِ رَكْعَتَيْنِ يَفْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا الْحَمْدَ وَ سُورَةَ الْأَنْعَامِ، آمَنَهُ
اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كُلِّ

خَوْفٍ وَ أَلَمٍ، وَ لَا أَرَاهُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ مَا يَكْرَهُ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ الشَّهْرُ الْجَدِيدُ، فَصَلَّ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْقَدْرِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تَصَدَّقُ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ اشْتَرَيْتَ سَلَامَةَ ذَلِكَ الشَّهْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ يُشْتَحَبُ أَنْ تَقْرَأَ بَعْدَ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَذَا الدُّعَاءَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَ يُعَلِّمُ مَسْئَرَهَا وَ مَسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ إِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَ إِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصَيِّبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ وَ أُفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بَصَرٌ بِالْعِبَادِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٨٦

اعلم أن من جملة السنن المؤكدة التي كان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم يواظب عليها حتى رحل من الدنيا، صيام ثلاثه أيام من الشهر (من كل شهر)، و هي وفقا للمشهور: خميس أول الشهر، و خميس آخر الشهر، و الأربعاء في وسط الشهر، و ورد عكس هذا في بعض الروايات، أعنى أول أربعاء و آخر أربعاء، و أول خميس من العشر الأوسط. و الأول أشهر

و أقوى، و هو أفضل، و سننه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم تلى الواجبات فى الفضل و التأكيد، و قد قرر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم ضعفى الصلاه اليوميه نوافل فى كل يوم و ليله؛ ثمانى ركعات قبل صلاه الظهر، و ثمانى ركعات قبل صلاه العصر، و أربع ركعات بعد صلاه المغرب، و ركعتى الوتيره بعد صلاه العشاء يؤديهما من جلوس فيعدلان ركعه واحده، و إحدى عشره ركعه صلاه الليل، و ركعتين قبل صلاه الصبح. و هذه النوافل متممات للفرائض، و مثلهن فى الثواب و التأكيد، فإذا تركت فمن السنه قضاؤها، و قد قررت كفاره لتركها؛ مدًا من الحنطه أو الشعير عن نوافل النهار، و مدا عن نافله الليل. و كذلك الصيام المسنون تعادل ضعف الصيام الواجبه فهى صيام شهر شعبان كله و صيام ثلاثه أيام من كل شهر من الأشهر العشر الباقيه، و إذا فاتت فمن السنه قضاؤها، و إذا كانت فى الصيف عسيره فمن السنه أن يقضيها المكلف فى أشهر الشتاء، و إذا تعسر عليه أعطى عن كل يوم درهما الذى يكون بحساب الزر عشره دانكى و ثلاثه بيستى و ثلاثه ناز، و وفقا لحساب الذهب الناقص لهذه الأيام، فالأحوط أن يكون ١٤ غازيكى مع مد واحد، الذى تكون بحساب الوسط مئه درهم بوزن أصفهان القديم، و إذا كان مئه درهم ملكى فهو أحوط، و إعطاء الدرهم نفسه أفضل «١».

وَ بَسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوِيَ أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ صَامَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ صِيَامًا مُسْتَحَبًّا حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ لَا يُفْطِرُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا، وَ أَفْطَرَ مُدَّةً حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ

لَنْ يَصُومَ بَعْدَهَا صِيَامًا مُسْتَحَبًّا أَبَدًا، ثُمَّ صَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ صَوْمَ دَاوُدَ وَ هُوَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا وَ يُفْطِرَ يَوْمًا، ثُمَّ اُكْتَفَى بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ بِالنَّحْوِ الَّذِي مَرَّ، لِيَتَيَسَّرَ عَلَى الْأُمَّةِ الْإِسْتِنَانُ بِسُنَّتِهِ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ مَنْ صَامَ كَذَلِكَ فَكَأَنَّمَا صَامَ الْعَامَ كُلَّهُ، وَ بِذَلِكَ تَذَهَبُ عَنْ صَدْرِهِ الْوَسَاوِسُ الشَّيْطَانِيَّةُ. سَأَلَ الرَّاوي: فَمَا هِيَ تِلْكَ الْأَيَّامُ؟

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٨٧

فَقَالَ: أَوَّلُ خَمِيسٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَ أَوَّلُ أَرْبَعَاءٍ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاسِطِ وَ آخِرُ خَمِيسٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. سَأَلَ الرَّاوي: وَ لِمَاذَا يَصُومُ هَذِهِ الْأَيَّامَ بِالْخُصُوصِ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: لِأَنَّ الْعَذَابَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَى الْأُمَّةِ الْمَاضِيَةِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ. فَأَمَرَ أَنْ يَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ مِنْ أَجْلِ دَفْعِ الْعَذَابِ «١». وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: يُصِيءُ الْخَمِيسُ لِأَنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى اللَّهِ، وَ يُصَامُ الْأَرْبَعَاءُ أَوَّلَ الْعَشْرِ الْأَوَاسِطِ لِأَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ خُلِقَتْ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ الْعَذَابَ كَانَ يَنْزِلُ عَلَى الْأُمَّةِ السَّابِقَةِ فِي أَيَّامِ الْأَرْبَعَاءِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاسِطِ مِنَ الشَّهْرِ، وَ إِذَا كَانَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ خَمِيسَانِ،

فالأفضل صيام الخميس الأول فإن لم يتيسر له صام الخميس الثاني، و إذا كان في العشر الأواخر خميسان فصيام الخميس الثاني أفضل وفقا للممشهور، كما ورد في الحديث الصحيح.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ الْخَمِيسَ الْأَوَّلَ أَفْضَلُ،

و حمله بعض على الصورة التي تحتمل أن يكون الخميس الثاني أول الشهر القادم.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَامَ فِي كُلِّ شَهْرٍ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ فَإِنَّهُ لَا يَبْغِي لَهُ الْمُجَادَلَةَ وَ السَّفَاهَةَ وَ

و عليه ألا يبادر بالقسم بالله، و إذا سفه في حقه أحد تجاوز عنه و لم يعارضه، و إن كان صائما في هذه الأيام و دخل دار أخيه المؤمن و دعى إلى الطعام فالإفطار له أفضل من الصيام، بسبعين ضعفا، أو تسعين ضعفا، بناء على الحديث المعتبر المروى عن الإمام الصادق عليه السلام.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ، قَالَ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَ هُوَ صَائِمٌ فَأَفْطَرَ دُونَ أَنْ يُظْهَرَ أَنَّهُ صَائِمٌ لِيُؤْمِنَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَهُ ثَوَابَ صِيَامِ سَنَةٍ.

و لو صام هذه الأيام الثلاثة كلها في أول الشهر أو في وسطه أو آخره فحسن أيضا، و يكون قد تابع السنة في الجملة. و يحصل على ثواب صيام سنة كما قال تعالى: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا و قد ورد هذا المضمون في أحاديث كثيرة، و لكن الأفضل أن يكون بالنحو الذي ذكر أولا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٨٨

و من جملة الصيام المسنون صيام أيام البيض من كل شهر أى اليوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر من الشهر. و الأحاديث في فضل هذه الأيام الثلاثة رويت من طرق الخاصة و العامة،

وَ وَرَدَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ أَنَّ آدَمَ لَمَّا عَصَى رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ لَمَدِنِ الْعَرْشِ: يَا آدَمُ اخْرُجْ مِنْ جَوَارِي، فَإِنَّهُ لَا يُجَاوِرُنِي أَحَدٌ عَصِيَانِي، فَبَكَى وَ بَكَتِ الْمَلَائِكَةُ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ جَبْرَائِيلَ فَأَهْبَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُسْوَدًّا، فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ضَجَّتْ وَ بَكَتْ وَ انْتَحَبَتْ وَ قَالَتْ: يَا رَبِّ خَلَقًا خَلَقْتَهُ وَ نَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ وَ أَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتَكَ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ حَوْلَتْ بِيَاضُهُ سَوَادًا؟

فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: صُمْ لِرَبِّكَ الْيَوْمَ فَصَامَ فَوَافَقَ

يَوْمَ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ فَذَهَبَ ثَلَاثَ السَّوَادِ، ثُمَّ نُودِيَ يَوْمَ الرَّابِعِ عَشَرَ أَنْ صُمْ لِرَبِّكَ الْيَوْمَ، فَصَامَ فَذَهَبَ ثَلَاثَ السَّوَادِ، ثُمَّ نُودِيَ فِي يَوْمِ خَمْسَةَ عَشَرَ بِالصِّيَامِ، فَصَامَ وَقَدْ ذَهَبَ السَّوَادُ كُلُّهُ فَسُمِّيَتْ أَيَّامُ الْبَيْضِ، لِذَلِكَ رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ عَلَى آدَمَ مِنْ بِيَاضِهِ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَا آدَمُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَيَّامٍ جَعَلْتَهَا لَكَ وَ لِوَلَدِكَ، مَنْ صَامَهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ فَإِنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ.

قَالَ الصَّدُوقُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - هَذَا الْخَبْرُ صَحِيحٌ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَمْرَ دِينِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا «١» فَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مَكَانَ أَيَّامِ الْبَيْضِ خَمِيسًا فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، وَ أَرْبِعَاءَ فِي وَسْطِ الشَّهْرِ، وَ خَمِيسًا فِي آخِرِ الشَّهْرِ، وَ ذَلِكَ صَوْمُ السَّنَةِ مَنْ صَامَهَا كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ «٢».

وَ رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِئِيلُ وَ قَالَ:

قُلْ لِعَلِّي أَنْ يَصُومَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَكِنِّي يُكْتَبُ لَهُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْأَوَّلِ صِيَامٌ عَشْرَةَ آلَافِ سَنَةٍ، وَ عَنْ صِيَامِ الْيَوْمِ الثَّانِي صِيَامٌ ثَلَاثِينَ آلَافِ سَنَةٍ، وَ عَنْ صِيَامِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ صِيَامٌ مِائَةَ آلَافِ سَنَةٍ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ هَذَا خَاصٌّ لِي أَمْ لِكُلِّ أَحَدٍ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّهُ مَنْ صَامَ مِنْ شِعَتِكَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ فَلَهُ هَذَا

زاد المعاد - مفتاح الجنان، ص: ٢٨٩

الثَّوَابُ أَيْضًا. فَسَأَلَهُ الْإِمَامُ: أَيُّ الْأَيَّامِ هِيَ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ

سَلَّمَ: الثَّالِثَ عَشَرَ وَ الرَّابِعَ عَشَرَ وَ الخَامِسَ عَشَرَ.

و من جملة الأيام التي ورد الحث على صيامها يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة لمن عنده حاجة، كما ذكرت ذلك في كتاب «ربيع الأسابيع» ضمن صلوات الحاجة.

و المشهور بين العلماء أن صوم كل خميس و جمعه سنّه، ما لم يصادف أحد الأيام المحرم أو المكروه صيامها.

وَ رُوِيَ بِسَيِّدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ مَنْ أَرَادَ الْإِثْمَانَ بِعَمَلٍ خَيْرٍ كَالْتَّصُّدُقِ وَ الصِّيَامِ وَ أَمْثَالِهِمَا فَلْيَأْتِ بِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، لِأَنَّ ثَوَابَ الْأَعْمَالِ يَنْضَاعَفُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

و قال ابن الجنيد إنه يستحب صيام عشرين جمعه لوحدها، و لو ألحق بها يوما قبلها أو يوما بعدها فجائز، و قال: إن استحباب صيام يوم الاثنين و الخميس منسوخ، و قد ورد النهى عن صيام يوم السبت. يقول المؤلف: إن أكثر ما قاله ابن الجنيد خلاف للمشهور بين علمائنا، و قال الشيخ الطوسي رحمه الله في المصباح لقد ورد الترغيب في صيام يوم الجمعة، و الأفضل أن لا يصام يوم الجمعة لوحده إلا أن يكون قد صام يوما قبله، و أنا- الفقير- أرى أن النهى عن صيام يوم الجمعة منفردا محمول على التقيه، لأن السنه ينقلون هذا الحديث عن أبي هريره، و حمل بعض العلماء النهى عن صيام يوم الجمعة على الكراهه التي تكون فيها فيما لو أضعفته عن الفرائض و النوافل و الأدعيه الوارده في يوم الجمعة، و هذا حمل لا بأس به. و أما صيام الاثنين فقد وردت الأحاديث في النهى عنه، و الأفضل تركه خاصه إذا كان بقصد بركه يوم الاثنين، إلا أن يوافق أحد الأيام المباركه من الشهر، مثل يوم الغدير أو المبعث أو المولد

النبوى و أمثالها. و لم يبلغنى نهى عن صيام السبت، و لكن لا أتذكر فضيله لصيامه أيضا، إلا

مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ (قُدَّسَ سِرُّهُ) مِنْ أَنَّ مَنْ صَامَ فِي أَحَدِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ (أَي رَجَبٍ وَ ذِي الْقَعْدَةِ وَ ذِي الْحِجَّةِ وَ مُحَرَّمٍ) الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ السَّبْتَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَهُ ثَوَابَ عِبَادَةِ تِسْعِمَائِهِ سَنَةً.

الباب الحادى عشر فى بيان زياره الرسول الأكرم (ص) و أئمه الهدى صلوات الله عليهم سوى ما ذكر سابقا

اعلم أن زياره الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و أئمه الهدى عليهم السلام مستحبه فى جميع الأوقات عن قرب أو بعد، و إذا كانت بعد الاغتسال فأفضل، و بخاصه فى ليله الجمعة و يوم الجمعة و سائر الأيام و الليالى المباركه؛ و قد ذكرت (الزيارات) بتفصيل فى كتاب «تحفه الزائر» و أكتفى هنا بذكر عده زيارات (من بعيد) و زياره الجامعه و دعاء الندبه و الصلوات عليهم.

أما زياره الرسول صلى الله عليه و آله و سلم

فَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونَ عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ «١».

وَ رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعْطِيَهُ سَمْعَ الْعِبَادِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ، فَذَلِكَ الْمَلِكُ قَائِمٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، إِلَّا قَالَ الْمَلِكُ:

وَ عَلَيْكَ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَانًا يُقْرئُكَ السَّلَامَ، فَيَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٢».

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي أَيِّ مَكَانٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي، فَإِنِّي أَسْمَعُهُ.

وَ فِي حَدِيثٍ

حَسَنٍ عَنِ الْحَضَرَمِيِّ أَنَّ الْأَمِيرَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي أَنْ أَكْثِرَ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمَ مَا اسْتَطَعْتُ، وَقَالَ: قَدْ لَا يَتَيَسَّرُ لَكَ دَائِمًا أَنْ تَأْتِيَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٩١

الشَّريفِ، وَقَالَ: هَيْلٌ تَأْتِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمَ قُلْتُ: نَعَمْ: قَالَ: إِنْ كُنْتَ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ مِنْ قُرْبٍ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ سَلَامَكَ، وَإِنْ كُنْتَ بَعِيدًا يَبْلُغُهُ سَلَامُكَ «١».

وَفِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا، قَالَ: أَذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَسَلِّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمُوا وَإِنْ كَانَتْ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ تَبْلُغُهُ أَيْنَمَا كَانُوا.

وَفِي حَدِيثٍ صَدِّحٍ عَنِ الْأَمِيرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا: صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمُوا عِنْدَ قَبْرِهِ، وَإِنْ كَانَتْ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ تَبْلُغُهُ أَيْنَمَا كَانُوا «٢»،

و هذا الحديث يحتمل فيه صلاه الهديه، التي يؤديها من قرب أو بعد، ثم يهدى ثوابها إلى روح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والأحاديث في الصلوات والسلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم وزيارته في المدن والبلاد البعيده كثيره جدا «٣».

وَرُوِيَ بِسَنَدٍ صَدِّحٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ لِلْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ نُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ

وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَ فِي رِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ عَنِ الْأَمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ قُبُورَ حُجَّجِ اللَّهِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) وَ هُوَ فِي بِلَادِهِ فَلْيَغْتَسِلْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ يَلْبَسْ حُلَّتَيْنِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٩٢

نَظِيفَتَيْنِ وَ يَخْرُجُ إِلَى صَحْرَاءٍ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهَا مَا تَبَسَّرَ لَهُ مِنَ السُّورِ، ثُمَّ يَقِفُ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ وَ يَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَ الْوَصِيُّ الْمُوتَضَى وَ السَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ وَ السَّبَّطَانِ الْمُتَنَجِّيَانِ وَ الْأَوْلَادُ الْأَعْلَامُ وَ الْأَمْثَاءُ الْمُتَنَجِّعُونَ جِئْتُ انْقِطَاعًا إِلَيْكُمْ وَ إِلَى آبَائِكُمْ وَ وَلَدِكُمْ الْخَلْفِ عَلَى بَرَكَهِ الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ لِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي لِمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقَرَّرٌ بِرَجْعَتِكُمْ لَا أَنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةَ وَ لَمَّا أَرُغِمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ يَسْبُحُ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعِ خَلْقِهِ وَ السَّلَامُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ هَذِهِ الزِّيَارَةَ تَزُورُ بِهَا فِي سَطْحِ دَارِك. وَ قَدْ وَرَدَتْ زِيَارَةُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَابِقًا.

وَ أَمَا زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

فَرَوَى بِأَسَانِيدٍ مُعْتَبَرَةٍ عَنْ سَيِّدِ الصِّيرْفِيِّ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً؟ يَقُولُ سَدِيدٌ: قُلْتُ: فَدَتَكَ نَفْسِي إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَاسِحٌ كَثِيرَةٌ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَذْهَبُ إِلَى سَيْطِحِ دَارِكَ وَتَلْتَفِتُ إِلَى يَمِينِكَ وَيسَارِكَ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَتَوَجَّهُ صَوْبَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لِيُكْتَبَ لَكَ ثَوَابُ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ. قَالَ: كَثِيرًا مَا أَزُورُهُ هَكَذَا فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ مَرَّةً. وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِنْدٍ صَحِيحٍ أَنَّ مَنْ كَانَ بَعِيدًا عَنَّا فَلْيُصْعِدْ عَلَيَّ سَطْحَ دَارِهِ وَيُصَلِّ رُكْعَتَيْنِ وَيُسِيرُ بِالسَّلَامِ نَحْوَ قُبُورِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ السَّلَامَ يَصِلُنَا.

وَ رَوَى فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَيْسَى أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ وَالِدِي الْإِمَامَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٩٣

الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَزُورُكَ إِذَا لَمْ أَكُنْ قَادِرًا عَلَى الْوُصُولِ إِلَى حَضْرَتِكَ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَيْسَى إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَجِيءِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاعْتَسِلْ أَوْ تَوَضَّأْ وَاصْبِرْ إِلَى سَيْطِحِكَ وَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ وَتَوَجَّهُ نَحْوِي، فَأَيِّمًا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ زَارَنِي فِي حَيَاتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي مَمَاتِي وَ مَنْ زَارَنِي فِي مَمَاتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي «١».

يَقُولُ الْمُؤَلِّفُ: يَدُلُّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّهُ يُمَكِّنُ فِي هَذَا الزَّمَانِ زِيَارَةَ الْحُجَّةِ عَجَّ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ، وَإِذَا تَوَجَّهَ الزَّائِرُ صَوْبَ سَامَرَاءَ أَثْنَاءَ الزِّيَارَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ، وَ سَوْفَ نَذْكَرُ بَعْضَ الزِّيَارَاتِ الْمَخْصُوصَةِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ أَنَّ الْإِمَامَ

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَ تَزُورُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا؟ قَالَ:

لَمَا يَتَيَسَّرُ لِي ذَلِكَ كَثِيرًا لِكَثْرَةِ مَشَاغِلِي. قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئًا إِذَا عَمِلْتَ بِهِ كُتِبَ لَكَ بِهِ ثَوَابُ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قُلْتُ: بَلَى بِنَفْسِي أَنْتَ قَالَ: اغْتَسِلْ فِي بَيْتِكَ وَاصْبِعْ سِطْحَ دَارِكَ وَأَشِرْ إِلَى جِهَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ لِيُكْتَبَ لَكَ ثَوَابُ زِيَارَتِهِ.

وَفِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ رُوِيَ أَنَّ حَنَانَ بْنَ سَدِيرٍ دَخَلَ عَلَى الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا حَنَانَ بْنَ سَدِيرٍ تَزُورُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، قَالَ: لَأَ، قَالَ: فِي كُلِّ شَهْرَيْنِ مَرَّةً، قَالَ: لَأَ قَالَ: فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، قَالَ: لَأَ، قَالَ: مِمَّا أَجْفَأَكُمْ لِسَيِّدِكُمْ، فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَلِّهِ الزَّادِ وَبُعْدِ الْمَسَافَةِ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى زِيَارَةِ مَقْبُولِهِ وَإِنْ بُعِدَ النَّأْيُ قَالَ فَكَيْفَ أَزُورُهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: اغْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتُمْ وَالْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكُمْ وَاصْبِعْ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِكَ أَوْ الصَّحْرَاءِ وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِكَ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ أَنَّ الْقَبْرَ هُنَاكَ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَابْنَ سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ الشَّهِيدِ ابْنَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنَا زَائِرُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أَزُرْكَ بِنَفْسِي وَالْمُشَاهَدَةِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٩٤

لِقُتَيْبِكَ فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ وَوَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَ

كَلِمَتِهِ وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ وَوَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَوَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَوَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ أَنَا يَا سَيِّدِي مُتَّقَرَّبٌ إِلَى اللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا وَإِلَى حَيْدِكَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي فَكُنْ يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِتَقْبُولَ ذَلِكَ مِنِّي وَأَنَا بِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّغْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثُمَّ دُرُّ قَلِيلًا نَحْوَ يَسَارِكٍ وَاتَّجِهْ صَوْبَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ مَدْفُونٌ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ مِثْلَ هَذَا السَّلَامِ، ثُمَّ ادْعُ، وَاطْلُبْ حَوَائِجَكَ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ثُمَّ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَإِنَّ صِلَاةَ الزِّيَارَةِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ أَوْ سِتُّ رَكَعَاتٍ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ رَكَعَتَانِ، وَأَفْضَلُهَا الثَّمَانِي، ثُمَّ اتَّجِهْ صَوْبَ قَبْرِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ:

أَنَا مُودِّعُكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَمُودِّعُكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ
مُودِّعُكُمْ يَا سَادَاتِي يَا مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ «١».

يقول المؤلف: بما أن عبارته الحديث فيها تشويش واضطراب ولها عدة احتمالات، فالأفضل أن يقرأ هذه الزيارة والوداع متجها نحو القبلة - كما قرأهما متجها نحو القبر الشريف - ليكون قد عمل بكل

الاحتمالات، و يقول في زياره على الأكبر ابن الحسين عليه السلام «يابن وارث» بدلا من «يا وارث» كلما ذكرت هذه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٩٥

الكلمه، أو أن لا يقصد منها الولايه و الخلافه و الإمامه، لأنه عليه السلام لم يكن إماما.

و اعلم أن هذا الحديث يدلّ على أنه ينبغي لمن زار من بعيد أن يؤدي صلاه الزيارة بعدها و دلت الأحاديث السابقه على أنه ينبغي أن يؤديها قبلها (أى قبل الزيارة)، و لا يبعد أن يكون مختيرا بينهما. و من زار بهذه الزيارة فالأفضل أن يؤديها بنفس النحو الذى مرّ. و يتبين من الأحاديث أنه يستحب الغسل من أجل الزيارة عن بعد، و فهم من بعضها أنه يمكن الإتيان بالزيارة من دون الغسل أيضا و يستفاد من بعض العمومات أنه يمكن الإتيان بها على أى حال، كما قال أكثر العلماء. و الإتيان بها على سطح الدار أو فى الصحراء أحوط و أولى.

وَ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ تُوَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنِّي أَذْكُرُ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا، فَمَاذَا أَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ ثَلَاثًا:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّ السَّلَامَ يَصِلُهُ مِنْ بَعِيدٍ أَوْ قَرِيبٍ.

و ذكر الشيخ الطوسى رحمه الله أنه يمكن زياره الأئمه من بعد كما يزارون من قرب، و لكن بدلا من «أتيتك زائرا» يقول: قصدتك بقلبي زائرا إذ عجزت عن حضور مشهدك و وجهت إليك سلامى لعلمى أنه يبلغك صلى الله عليك فاشفع لى عند ربك جلّ و عزّ، و يدعو بما شاء.

رَوَى بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ كَثِيرَ الزِّيَارَةِ لِمَوْلَانَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَلَّ مَالِي وَ

ضَعِيفَ مَنَ الْكَبِيرِ جِسْمِي، فَتَرَكْتُ الزِّيَارَةَ فَرَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَرَرْتُ بِهِمْ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الرَّجُلُ كَانَ يُكثِرُ زِيَارَتِي فَانْقَطَعَ عَنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعَنْ مِثْلَ الْحُسَيْنِ تُهَاجِرُ وَ تَتْرُكُ زِيَارَتَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَاشَا لِي أَنْ أَهْجِرَ مَوْلَايَ وَ لَكِنِّي ضَعُفْتُ وَ كَبُرْتُ وَ لِهَذَا عَزَّتْ زِيَارَتُهُ وَ لِقَلِّهِ مَالِي تَرَكْتُ زِيَارَتَهُ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اصْعُدْ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى سَطْحِ دَارِكَ وَ أَشْرِ بِسَبَاتِكَ نَحْوَ قَبْرِهِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى خِدِّكَ وَ أَبِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَمِّكَ وَ أُخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَيْنِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٩٦

صَاحِبَ الْمُصَيَّبَةِ الرَّابَةِ لَقَدْ أَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ فِيكَ مَهْجُورًا وَ رَسُولُ اللَّهِ فِيكَ مُؤْتُورًا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَّةِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَ مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ وَ حَفَظِهِ سِرِّ اللَّهِ وَ حَمَلِهِ كِتَابِ اللَّهِ وَ أَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ وَ ذُرِّيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. ثُمَّ اطْلُبْ مَا شِئْتُمْ مِنَ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قُبِلَتْ زِيَارَتُكَ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ «١».

و أما زياره سائر الأئمة عن قريب أو بعيد فأفضلها

زِيَارَةُ الْجَامِعَةِ الَّتِي رَوَاهَا ابْنُ بَابُوَيْهِ وَ آخَرُونَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ، مِنْ أَنَّ شَخْصًا سَأَلَ الْإِمَامَ الْهَادِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَّمَنِي كَلَامًا

بَلِيغًا أَقْرَأَهُ كُلَّمَا أَرَدْتُ زِيَارَةَ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَصَلْتَ الْعُتْبَةَ قِفْ وَقُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُعْتَسِمًا. فَإِذَا دَخَلْتَ وَ رَأَيْتَ الْقَبْرَ فَاقِفْ وَ قُلْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ امشِ بِوَقَارٍ وَ طَمَئِينَةٍ وَ خُطَوَاتِكَ مُتَقَارِبَةً،
ثُمَّ قِفْ وَ قُلْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ اذْهَبْ قُرْبَ الْقَبْرِ وَ قُلْ أَرْبَعِينَ مَرَّةً: اللَّهُ أَكْبَرُ، تَبْتُمُّ مَائَةَ تَكْبِيرِهِ، ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ وَ مَعْدِنِ الرَّحْمَةِ وَ حُزَانِ الْعِلْمِ وَ مُنْتَهَى الْجِلْمِ
وَ أَصُولِ الْكِرَامِ وَ قَادَةَ الْأَمَمِ وَ أَوْلِيَاءِ النَّعْمِ وَ عَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ وَ دَعَائِمِ الْأَخْيَارِ وَ سَاسَةَ الْعِبَادِ وَ أَرْكَانَ الْبِلَادِ وَ أَبْوَابَ الْإِيمَانِ وَ أَمْنَاءَ
الرَّحْمَنِ وَ سُلَمَاءَ النَّبِيِّينَ وَ صِفْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عِتْرَةَ خَيْرِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ
الدُّجَى وَ أَعْلَامِ التَّقَى وَ ذَوَى النَّهْيِ وَ أَوْلَى الْحَجَى وَ كَهْفِ الْوَرَى وَ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى وَ الدَّعْوَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَ حُجَجِ اللَّهِ
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ الْأَوْلَى وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَ مَسَاكِينِ بَرَكَهِ اللَّهِ وَ مَعَادِنِ حِكْمِهِ اللَّهِ وَ
حَفْظِهِ سِرِّ اللَّهِ وَ حَمَلِهِ كِتَابِ اللَّهِ وَ أَوْصِيَاءِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٩٧

نَبِيِّ اللَّهِ وَ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَ الْمَادِلَاءِ عَلَى مَرْضَاهِ اللَّهِ وَ
الْمُسْتَقَرِّينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ التَّامِينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَ الْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ

اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى
الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ وَالسَّادَةِ الْحَمَاهِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولَى الْأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ وَحَزْبِهِ وَعَيْنِيهِ عِلْمِهِ وَ
حُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهَانِهِ وَرَحْمَتِهِ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ
مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَ
دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ الْمُقَرَّبُونَ
الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصِطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ وَ
اخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهَدَاهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَ
حُجَجًا عَلَى بَرِيَّتِهِ وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ وَحَفَظَهُ لِسِرِّهِ وَخَزَنَهُ لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ وَتَرَاجِمَهُ لَوْحِيهِ وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَدَاءَ عَلَى
خَلْقِهِ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ وَمَنَارًا فِي بِلْعَادِهِ وَأَدْلَاءَ عَلَى صِرَاطِهِ عَصِيَّ مَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلْزَلِ وَآمَنُكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ
أَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلِي الْبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدْمُتُمْ ذِكْرَهُ وَكَدَّتُمْ مِيثَاقَهُ وَ
أَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

وَيَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنَبِهِ وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُم عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَغْلَبْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ وَسَيَّئْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٩٨

الْقَضَاءِ وَصَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعِيدُهُ وَمِيرَاثُ التُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَضِيلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ وَآيَاتُ اللَّهِ لِعَدِيكُمْ وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ وَمَنْ أَحْبَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ أَنْتُمْ السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَالْآيَةُ الْمَخْرُوجَةُ وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاكُمْ فَقَدْ نَجَا وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ فَقَدْ هَلَكَ إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَ لَهُ تُسَلِّمُونَ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَيِّئٌ وَاللَّهُ مِنْ وَالَاكُمْ وَهَلَكِكُمْ مَنْ عَادَاكُمْ وَحَابٌ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَقَكُمْ وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ وَ

مَنْ خَالَفَكُمْ فَالْتَأَرْ مَثْوَاهُ وَ مَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ وَ مَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَ مَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا
 سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَ جَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ وَ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ نُورَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ طَابَتْ وَ طَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمْ
 اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُخْبِرِينَ حَتَّى مَنْ عَلَيْنَا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَدْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ جَعَلَ صِلَواتِنَا
 عَلَيْكُمْ وَ مَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَائَتِكُمْ طَيِّبًا لِخَلْقِنَا وَ طَهَارَةً لِنَفْسِنَا وَ تَزَكِيَةً لَنَا وَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَ مَعْرُوفِينَ
 بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَ أَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَأَحَقُّ وَ لَا
 يَفُوقُهُ فَائِقٌ وَ لَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ وَ لَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ وَ لَا عَالِمٌ
 وَ لَا جَاهِلٌ وَ لَا دَنِيٌّ وَ لَا فَاضِلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَ لَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَ لَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ وَ لَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَ لَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا
 عَرَفَهُمْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٢٩٩

جَلَّالَهُ أَمْرِكُمْ وَ عِظَمَ خَطَرِكُمْ وَ كِبَرَ شَأْنِكُمْ وَ تَمَامَ نُورِكُمْ وَ صِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ وَ ثَبَاتَ مَقَامِكُمْ وَ شَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَ مَنَزَلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَ
 كَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ وَ خَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ وَ قُرُوبَ مَنَزَلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ أُشِيرَتِي أَشْهَدُ اللَّهُ وَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي
 مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بَعْدُكُمْ وَ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَ بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكُمْ مَوَالٍ لِأَوْلِيائِكُمْ

مُبَغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَ مُعَادٍ لَهُمْ سَلِمَ لِمَنْ سَلِمَ مَكْمَ وَ حَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ مُحَقَّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطَلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ
بِحَقِّكُمْ مُقَرَّرٌ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمَلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِعِدَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ مُصِدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ مُزْتَقِبٌ
لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زَائِرٌ لَكُمْ عَائِدٌ بِكُمْ لَائِدٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِكُمْ وَ مُتَقَرَّبٌ
بِكُمْ إِلَيْهِ وَ مُقَدِّمٌكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَ حَوَائِجِي وَ إِزَادَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَ أُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ وَ شَاهِدٌكُمْ وَ غَائِبٌكُمْ وَ
أَوْلَكُمْ وَ آخِرُكُمْ وَ مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَ مُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَ قَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ رَأْيِي لَكُمْ تَبِعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى
يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ وَ يَرُدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَ يُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَ يُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَمَّا مَرَعَ عِدْوَكُمْ آمَنْتُ بِكُمْ وَ
تَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَكُمْ وَ بَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ مِنَ الْجَبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ حَزْبِهِمُ
الظَّالِمِينَ لَكُمْ الْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَ الْمَارِقِينَ مِنْ وَلَائِكُمْ وَ الْغَاصِبِينَ لِإِزْثِكُمْ وَ الشَّاكِينَ فِيكُمْ وَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَ مِنْ كُلِّ وَ لِيَجْه
دُونَكُمْ وَ كُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ وَ مِنَ الْمَائِمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ فَتَبَّتَنِي اللَّهُ أَيْدَاءَ مَا حَيَّيْتُ عَلَى مَوَالَتِكُمْ وَ مَحَبَّتِكُمْ وَ دِينِكُمْ وَ
وَفَّقَنِي لِطَاعَتِكُمْ وَ رَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ وَ جَعَلَنِي مِنْ حِيَارِ مَوَالِيكُمْ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَ جَعَلَنِي مِمَّنْ يَفْتَنُ آثَارَكُمْ وَ يَسِيلُكُمْ
سَيْبِلَكُمْ وَ يَهْتَدِي بِهِدَاكُمْ وَ يُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ يَكْتُرُ فِي رَجْعَتِكُمْ وَ يُمَلِّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَ يُشَرِّفُ فِي عِيَايَتِكُمْ وَ يُمَكِّنُ فِي
أَيَّامِكُمْ وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ عَدَا بُرُؤِيَتِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ

أُمِّي وَنَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمْ وَ مَنْ وَحَدَهُ قَبْلَ عَنكُمْ وَ مَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٠٠

بِكُمْ مَوَالِي لَّا أُحْصِي ثَنَاءَكُمْ وَ لَّا أُبْلَغُ مِنَ الْمِدْحِ كُنْهَكُمْ وَ مِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَ أَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ وَ هُدَاهُ الْأَبْرَارِ وَ حُجُجُ الْجَبَّارِ
بِكُمْ فَتِيحُ اللَّهِ وَ بِكُمْ يَخْتِمُ وَ بِكُمْ يُنْزَلُ الْعَيْثُ وَ بِكُمْ يُمَسِّكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِكُمْ يُنْفَسُ الْهَمُّ وَ يَكْتَسِفُ
الضَّرُّ وَ عِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَ هَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَ إِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ.

وَ إِذَا كَانَتْ زِيَارَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَدَلًا مِنْ «وَ إِلَى جَدِّكُمْ» قُلْ: «وَ إِلَى أَخِيكَ»

ثُمَّ تَقُولُ: آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ طَاطًا كُلُّ شَرِيفٍ لِسِرْفِكُمْ وَ بَخَعُ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ وَ خَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ
لِفَضْلِكُمْ وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَ فَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلَايَتِكُمْ فَبِكُمْ يُشِيرُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَ عَلَى مَنْ جَحَدَ
وَلَايَتِكُمْ غَضِبَ الرَّحْمَنُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي ذِكْرِكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ وَ أَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَ أَجْسَادُكُمْ فِي
الْأَجْسَادِ وَ أَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ وَ أَنْفُسِكُمْ فِي النُّفُوسِ وَ آثَارُكُمْ فِي الْأَثَارِ وَ قُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ فَمَا أَحَلَى أَسْمَاءَكُمْ وَ أَكْرَمَ
أَنْفُسِكُمْ وَ أَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَ أَجَلَ خَطَرِكُمْ وَ أَوْفَى عَهْدِكُمْ وَ أَصْدَقَ وَعْدِكُمْ كَلَامِكُمْ نُورٌ وَ أَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَ وَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَى وَ
فِعْلُكُمْ الْخَيْرُ وَ عَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ وَ سَجِيَّتُكُمْ الْكِرَامُ وَ شَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرَّفْقُ وَ قَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ رَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَ حِلْمٌ وَ
حَزْمٌ إِنْ ذَكَرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَ أَصْلَهُ وَ فَوْعِهِ

وَمَعْدِنُهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلَائِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدَّلِّ
وَفَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنَا بِكُمْ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ
دِينِنَا وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسِيدًا مِنْ دُنْيَانَا وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَقَبَّلَ الطَّاعَةَ
الْمُفْتَرَضَةَ وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّأْنُ
الْكَبِيرُ وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٠١

الرَّسُولَ فَكَتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ
وَعِيدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنُكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكُمْ
أَمْرَ خَلْقِهِ وَفَرَنَ طَاعَتِكُمْ بِطَاعَتِهِ لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ دُنُوبِي وَكُنْتُمْ سُفْعَائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَاكُمْ
فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ أَحْبَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ سُفْعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ
أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الْمَائِمَةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ سُفْعَائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمَّلِهِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَ
بِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرِهِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَ
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ

يقول المؤلف: إن هذه الزيارة أكمل الزيارات من قريب أو بعيد، وحيث أن العمده في هذه الرسالة الزيارات من بعيد، لم نذكر زيارة الوداع. وحيث إن هذه الزيارة (الجامعه) مشتمله على مجمل من جميع الأحاديث الواردة في مناقب الأئمة عليهم السلام فلو قرئت في كل أسبوع بل في كل يوم مع التدبر والتفكر في معانيها- وفقا لما ترجمته مجملا- و شرحه المرحوم الوالد بتفصيل - فسيكون نافعا جدا فعمده أركان الإيمان معرفتهم. و رويت زياره صاحب الأمر (عج) بطرق كثيره، و ذكرت في كتاب «تحفه الزائر» و في هذا المقام زياره مختصره مع تجديد العهد لإمامته و ولايته عليه السلام ليتذكر المؤمن إمامه دائما و باستمرار و ينتفع من بركات هداياته عليه السلام.

ذَكَرَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ زِيَارَةُ صَاحِبِ الْأَمْرِ (عج) كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا حَيِّهِمْ وَ مَيِّتِهِمْ وَ عَنِّ وَ الْوَالِدَى وَ الْوَالِدَى وَ عَنِّي مِنَ الصَّلَوَاتِ وَ التَّحِيَّاتِ زَنَهُ عَرْشِ اللَّهِ وَ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٠٢

وَ مُتَتَّهِ رِضَاهُ وَ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْدًا وَ عَقْدًا وَ بَيْعَةً لَهُ فِي رَقَبَتِي اللَّهُمَّ كَمَا شَرَّفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ وَ فَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ وَ خَصَّصْتَنِي بِهَذِهِ النِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَيَّ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي صَاحِبِ الزَّمَانِ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ الذَّابِّينَ عَنْهُ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصِّفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ

فَقُلْتُ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ هَذَا الْعَهْدَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ أَنْصَارِ الْحُجَّهِ، وَإِذَا مَاتَ قَبْلَ ظُهُورِهِ (عج) أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لِيَكُونَ مَعَ الْإِمَامِ، وَيَنْفُضُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِكُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَيَمْحُو عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَ ذَلِكَ الْعَهْدُ هُوَ:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحُرُورِ وَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بُنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَضِيحُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْمَآخِرُونَ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَ يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى وَ مُمِيتِ الْأَحْيَاءِ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ عَنِّي وَ عَنِ الْوَالِدِيَّ وَ الْوَالِدِيَّ وَ إِخْوَانِي مِنَ الصَّلَوَاتِ زَنَهُ عَرْشِ اللَّهِ وَ مَدَادِ كَلِمَاتِهِ وَ مَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُجِدُّدُ لَهُ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَ مَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَ عَقْدًا وَ بَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَرْوُلُ أَبَدًا

اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ الدَّابِّينَ عَنْهُ وَ الْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ الْمُؤْتَمِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَ الْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَ السَّابِقِينَ إِلَى
 إِرَادَتِهِ وَ الْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِ مُؤْتَزِرًا
 كَفَيْتَنِي شَاهِرًا سَيِّفِي مُجَرَّدًا فَنِيَاتِي مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَ الْبَادِي اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَةَ وَ الْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَ اكْحُلْ
 نَاطِرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ سَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَ أَوْسِعْ مَنَهَجَهُ وَ اسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَ أَنْفِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ أَرْزَهُ وَ اعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ
 بِلَادَكَ وَ أَحْيِي بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ طَهَرَ الْفَسَادَ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَاطْهَرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَ لِيُكَ وَ
 ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَيَّمِي بِاسْمِ رَسُولِكَ (ص) حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَّقَهُ وَ يُحَقِّقَ الْحَقَّ وَ يُحَقِّقَهُ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا
 لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَ نَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ وَ مُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَ مُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَ
 سُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بِيَّاسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَ سَيَّرَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
 بِرُؤُوسِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَ ارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَ عَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرُونَهُ
 بَعِيدًا وَ نَرَاهُ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ لِيُضْرَبَ ثَلَاثًا عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ وَ يَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ: الْعَجَلُ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

وَ أَمَّا دُعَاءُ النُّدْبَةِ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْعَقَائِدِ الْحَقَّةِ وَ التَّائِسْفِ عَلَى غَيْبَتِهِ

(عج) فَمَزَوَى بِسَيْدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ إِنَّ قِرَاءَتَهُ مَسْمُونَةٌ فِي الْأَعْيَادِ الْأَرْبَعَةِ أَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ وَ يَوْمِ عِيدِ الْأَضْحَى وَ يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ، وَ هُوَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ لَهُ الْحَمْدُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٠٤

اسْتَخْلَصَتْهُمْ لِنَفْسِكَ وَ دِينِكَ إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَ لَا اضْمِحَالٍ بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهَيْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّيْنِيَّةِ وَ زُخْرُفِهَا وَ زِبْرَجِهَا فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَ عَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَ قَرَّبْتَهُمْ وَ قَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَ الشَّاءَ الْجَلِيَّ وَ أَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ وَ أَكْرَمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَ رَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُمُ الدَّرَائِعَ إِلَيْكَ وَ الْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَ بَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكَكَ وَ نَجَّيْتَهُ وَ مَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَالِكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَ بَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا وَ سَأَلْتَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ وَ جَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا وَ بَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرِهِ تَكْلِيمًا وَ جَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَ وَزِيرًا وَ بَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَ آتَيْتَهُ الْبَيْتَاتِ وَ أَيْدَتَهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ وَ كُفَّلَ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَ نَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جَاً وَ تَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ إِقَامَةً لِدِينِكَ وَ حُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ وَ لِنَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَ يَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ وَ لَا يَقُولُ أَحَدٌ لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا وَ أَقَمْتَ لَنَا

عَلِمًا هَادِيًا فَتَبَعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانَ
 كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مِنْ خَلْقَتِهِ وَصَيَّفُوهُ مِنْ اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مِنْ اجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مِنْ اعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ
 مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ وَسَيَّخَرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَى سَمَائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى
 انْقِضَاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَخَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَظْهَرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
 وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأً صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيَّكَ مَبَارَكًا وَهُدًى
 لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَقُلْتَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيرًا وَجَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٠٥

الْقُرْبَى وَقُلْتَ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وَقُلْتَ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا فَكَانُوا هُمْ السَّبِيلَ
 إِلَيْكَ وَالْمَسْئَلَةَ إِلَيْ رِضْوَانِكَ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيِّهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيًا إِذْ كَانَ هُوَ
 الْمُنْدَرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَصَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ
 اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ

فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقَالَ: أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ شَجَرِهِ وَاحِدِهِ وَ سَيَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرِ شَتَى وَ أَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ زَوْجُهُ ابْنَتُهُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَ سَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ثُمَّ أُوذِعَهُ عِلْمَهُ وَ حِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْتَ أَخِي وَ وَصِيٌّ وَ وَارِثِي لِحْمِيكَ مِنْ دَمِيكَ وَ دَمِيكَ مِنْ دَمِي وَ سَلِّمْكَ سَلِّمِي وَ حَزْبِيكَ حَزْبِي وَ الْإِيمَانَ مُخَالَطُ لِحْمِيكَ وَ دَمِيكَ كَمَا خَالَطَ لِحْمِي وَ دَمِي وَ أَنْتَ غَدًا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَ أَنْتَ تَقْضِي دِينِي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَ شَدِّيعُكَ عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَ جُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَ هُمْ جِيرَانِي وَ لَوْ لَمَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَ كَمَا كَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَ نُورًا مِنَ الْعَمَى وَ حَبَلُ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ لَا يُسَبِّقُ بَقَرَاتِهِ فِي رَجْمٍ وَ لَا بِسَابِقِهِ فِي دِينٍ وَ لَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبِهِ مِنْ مَنْاقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا وَ يُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ وَ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صِدْقَ نَادِيدِ الْعَرَبِ وَ قَتَلَ أَبْطَالَهُمْ وَ نَاوَشَ دُؤْبَانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَادًا بَيَدْرِيَّةً وَ خَيْبَرِيَّةً وَ حَنْبِيَّةً وَ غَيْرَهُنَّ فَأَضَابَتْ عَلَى عِدَاوَتِهِ وَ أَكْبَتْ عَلَى مُبَارَزَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ لَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَ قَتَلَهُ أَشَقَى الْأَشْقِيَاءِ مِنَ الْآخِرِينَ يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوْلِيَيْنَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ فِي الْهَادِينَ وَ

الْأَمَامَةُ مُصْرَرَةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعِهِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ فُقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَ سُبِيَ مَنْ
سُبِيَ وَ أَقْصَى مَنْ أَقْصَى وَ جَزَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٠٦

الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ
رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. فَعَلَى الْأَطَايِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا
فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ وَ إِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ وَ لِيُمَثِّلِهِمْ فَلْيَتَذَرِفِ الدُّمُوعُ وَ لِيَضْرِبِ الصَّارِحُونَ وَ يَضْجِ الصَّاجُونَ وَ يَعْجِ الْعَاجُونَ أَيْنَ
الْحَسَنِ أَيْنَ الْحُسَيْنِ وَ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ صَالِحٍ بَعْدَ صَالِحٍ وَ صَادِقٍ بَعْدَ صَادِقٍ وَ أَيْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الْخَيْرِ بَعْدَ الْخَيْرِ وَ
أَيْنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ أَيْنَ الْأَقْمَارِ الْمُنِيرَةِ أَيْنَ الْمَآجِمِ الزَّاهِرَةِ أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ وَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ
الطَّاهِرَةِ أَيْنَ الْمُعِيدِ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ أَيْنَ الْمُتَنْتَظِرِ لِإِقَامَةِ الْأُمَّتِ وَ الْعُوجِ أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجُورِ وَ الْعِيدُونَ أَيْنَ الْمُدْخِرِ لِتَجْدِيدِ
الْفَرَائِضِ وَ السَّنَنِ أَيْنَ الْمُتَخَيِّرِ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَ الشَّرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلِ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَ حُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَ أَهْلِهِ أَيْنَ
فَاصِمِ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هَادِمِ أُنْبِيَةِ الشُّرُكِ وَ النَّفَاقِ أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَ الْعِضْيَانِ أَيْنَ حَاصِدِ فُرُوعِ الْغِيِّ وَ الشُّفَاقِ أَيْنَ
طَامِسِ آثَارِ الزَّنْبِغِ وَ الْمَاهُوءِ أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكُذِبِ وَ الْإِفْتِرَاءِ أَيْنَ مُبِيدِ الْعِتَاهِ وَ الْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَ التَّضْلِيلِ وَ
الْإِلْحَادِ أَيْنَ مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَ مُدِلِّ الْأَعْدَاءِ أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى التَّقْوَى أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي

مِنْهُ يُؤْتَى أَيْنَ وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَ نَاشِئُ رَأْيِهِ
الْهُدَى أَيْنَ مُؤَلَّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ أَيْنَ الطَّالِبِ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءِ أَيْنَ الْمَنْصُورِ
عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَ افْتَرَى أَيْنَ الْمُضْطَرِّ الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا أَيْنَ صَدْرِ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَ التَّقْوَى أَيْنَ ابْنِ النَّبِيِّ الْمُضِيَّ طَفَى أَيْنَ
ابْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ ابْنِ خَدِيدِجَةَ الْغُرَاءِ وَ ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ الْكُبْرَى بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي لَكَ الْوَفَاءُ وَ الْحِمَى يَا ابْنَ السَّادَةِ
الْمُقَرَّبِينَ يَا ابْنَ النُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ يَا ابْنَ الْهُدَاهِ الْمُهْتَدِينَ يَا ابْنَ الْخَيْرِ الْمَهْدِيِّينَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفِ الْأَنْجَبِينَ يَا ابْنَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٠٧

الْخَضَارِمِ الْمُتَنَجِّبِينَ يَا ابْنَ الْقَمَاقِمِ الْأَكْرَمِينَ يَا ابْنَ الْأَطَائِبِ الْمُعْظَمِينَ الْمُطَهَّرِينَ يَا ابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرِ يَا ابْنَ الشَّرْحِ الْمُضِيَّ يَا
ابْنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبِ يَا ابْنَ الْأَنْجَمِ الزَّاهِرِ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحِ يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحِ يَا ابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلِ يَا ابْنَ السَّنَنِ الْمَشْهُورِ يَا
ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورِ يَا ابْنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمُوجُودِ يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودِ يَا ابْنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَا ابْنَ النَّبِيَّ الْعَظِيمِ يَا ابْنَ مَنْ هُوَ
فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَمَدَى اللَّهِ عَلَيَّ حَكِيمٌ يَا ابْنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ يَا ابْنَ الْبُرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ يَا ابْنَ
الْحُجُجِ الْبَالِغَاتِ يَا ابْنَ النَّعْمِ السَّابِغَاتِ يَا ابْنَ طِهٍ وَ الْمُحْكَمَاتِ يَا ابْنَ يَسٍ وَ الدَّرَارِيَاتِ يَا ابْنَ الطُّورِ وَ الْعَادِيَاتِ يَا ابْنَ مَنْ دَنَا
فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَ اقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى.

لَيْتَ شَعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى بَلْ أَىْ أَرْضٍ تُفْلِكَ أَوْ تَرَى أَرْضِي

أَمْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُورٍ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَ لَمَا تُرَى وَ لَمَا أَسْمِعَ لِمَكَ حَسِيْسًا وَ لَا نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ لَا تُحِيطَ بِي دُونَكَ
الْبَلْوَى وَ لَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيحٌ وَ لَا شَكْوَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخُلْ مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمِّيَّةٌ
شَائِقٌ تَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَنَّا. بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزُّ لَا يُسَامَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَازَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ
تِلَادٍ نَعَمَ لَا تُضَاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى إِلَيَّ مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَ إِلَيَّ مَتَى وَ أَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَ
أَيَّ نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَحِبَّابَ دُونَكَ وَ أَنَاغَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَ يَخْذُلُكَ الْوَرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا
جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَ الْبُكَاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا هَلْ قَدِيتَ عَيْنٌ فَتُسَعِدُهَا عَيْنِي عَلَيَّ الْقَدَى هَلْ
إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدٍ سَبِيلٌ فَتَلْقَى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمَنَا مِنْكَ بِغَدِهِ فَحُظَى مَتَى نَرِدُ مِنَّا هَلْكَ الرُّوِيَّةَ فَزُرْوَى مَتَى نَنْقَعُ [نَنْتَفِعُ مِنْ عَيْدِ
مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى مَتَى نُغَادِيكَ وَ نُزَاوِحُكَ فَتَقَرَّ عَيْوُنُنَا مَتَى تَرَانَا وَ نَرَاكَ وَ قَدْ نَشَرْتَ لَوَاءَ النَّصْرِ تُرَى أ تَرَانَا نَحْفُ بِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٠٨

نَتَّوُّمُ الْمَلَأَ وَ قَدَمَاتُ الْأَرْضِ عِدْلًا وَ أَدَقَّتْ أَعْيَادَكَ هَوَانًا وَ عِقَابًا وَ أَبْرَتِ الْعُنَاةَ وَ جَحَدَةَ الْحَقِّ وَ قَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَ
اجْتَشَّتْ أَصُولَ الظَّالِمِينَ وَ نَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُزْبِ وَ الْبَلْوَى وَ إِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعُدْوَى وَ أَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى فَأَغِثْ يَا

غِيَاثِ الْمُسْتَضْعَفِينَ عَيْدِكَ الْمُبْتَلَى وَ أَرِهِ سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى وَ أَرِ لُغْمَهُ بِهِ الْأَسَى وَ الْجَوَى وَ بَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
وَ مَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَ الْمُنْتَهَى اللَّهُمَّ وَ نَحْنُ عِبِيدُكَ التَّائِقُونَ إِلَى وَ لِيَّكَ الْمَذْكُورِ بِكَ وَ بِنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنَا عِضْمَهُ وَ مَلَاذًا وَ أَقَمْتَهُ لَنَا
قَوَامًا وَ مَعَاذًا وَ جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَ سَلَامًا وَ زِدْنَا بِهَذَاكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا وَ اجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا وَ
أَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا حَتَّى تُورِدَنَا جَنَاتِكَ وَ مُرَافِقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَ وَلِيِّ أَمْرِكَ وَ
صَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ وَ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقَسُورِ وَ حَامِلِ اللِّوَاءِ فِي الْمَحْشَرِ وَ سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ نَهْرِ
الْكَوْثَرِ وَ الْأَمِيرِ عَلَى سَائِرِ الْبَشَرِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَسِرَ وَ كَفَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَخِيهِ وَ عَلَى
نَجَلِهِمَا الْمَيَامِينِ الْغُرِّ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ مَا أَضَاءَ قَمَرٌ وَ عَلَى جَدَّتِهِ الصَّديْقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُضِيَّ طَفَى وَ عَلَى
مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ وَ أَكْمَلُ وَ أَتَمُّ وَ أَدْوَمُ وَ أَكْثَرُ وَ أَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ خَيْرِنِكَ مِنْ
خَلْقِكَ وَ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا غَايَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَمَّا نَهَيْتَهُ لَمَّا دَعَا وَ لَمَّا نَفَادَ لِأَمْرِهِ اللَّهُمَّ وَ أَقِمِّ بِهِ الْحَقَّ وَ أَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَ أَدِلِّ بِهِ
أَوْلِيَاءَكَ وَ أَدِلِّ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَ صَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وَضِيْلَهُ تُوَدِّى إِلَى مُرَافِقِهِ سَلْفِهِ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ وَ يُمَكِّنُ فِي
ظُلْمِهِمْ وَ أَعِنَّا

عَلَى تَأْدِيهِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ عَنِ مَعْصِيَتِهِ وَامْتِنِ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٠٩

وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَقْبِلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَتَكْمَلُ بِهَا الْكِرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَضِرْ رُفْهًا عَنَّا بِجُودِكَ وَاسْتَقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيًّا رَوِيًّا هَنِيئًا سَائِعًا لَا ظَمًا بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَأَمَّا طَرِيقُ الصَّلَوَاتِ عَلَى هَذِهِ الذَّوَاتِ الطَّاهِرَةِ فَقَدْ رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِسَيِّدِ مُعْتَبِرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَلَبْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُمَلِّئَ عَلَيَّ كَيْفِيَّةَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَانَ مَعِيَ صِيْحْفَةً كَبِيرَةً، فَأَمَلَى عَلَيَّ مِنْ دُونِ أَنْ يَكُونَ إِمْلَؤُهُ مِنْ كِتَابٍ، هَكَذَا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلْتَ وَحَمَلْتَ وَبَلَّغْتَ رِسَالَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ حَلَالِكَ وَحَرَّمَ حَرَامِكَ وَعَلَّمَ كِتَابِيكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَدَّى الزَّكَاةَ وَدَعَا إِلَى دِينِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بوعِيدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ

الْغَمَاءَ وَ أَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ وَ نَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَ أَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ وَ قَصَمْتَ بِهِ
الْجَبَابِرَةَ وَ أَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَضَعَفْتَ بِهِ الْأَمْوَالَ وَ أَخْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَ كَسَّرْتَ بِهِ
الْأَضْنَامَ وَ رَحِمْتَ بِهِ الْأَنَامَ وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَ أَعَزَّزْتَ بِهِ الْإِيْمَانَ وَ تَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثَانَ وَ عَظَّمْتَ
بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَزِيرِهِ وَ مُسْتَوْدِعِ عِلْمِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ
وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَ مُفْرِجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْكُفْرَةِ وَ مُرْغِمِ الْفَجْرِ الَّذِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣١٠

جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ الْعَنْ مَنْ
نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْمَآخِرِينَ وَ صَلَّى عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ
الصَّدِيقِ فَاطِمَةَ الرَّكِيهِ حَبِيبِهِ حَبِيبِكَ وَ نَبِيِّكَ وَ أُمَّ أَجْبَائِكَ وَ أَصْفِيَائِكَ الَّتِي انْتَجَبْتَهَا وَ فَضَّلْتَهَا وَ اخْتَرْتَهَا عَلَيَّ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّهَا وَ كُنِ النَّائِرُ اللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا اللَّهُمَّ وَ كَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أُمَّةِ الْهُدَى وَ خَلِيلَةَ
صَاحِبِ اللُّوَاءِ وَ الْكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى فَصَلِّ عَلَيْهَا وَ عَلَيَّ أُمَّهَا صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقَرُّ بِهَا أُعْيُنُ ذُرِّيَّتِهَا وَ أُبْلَغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِي رَسُولِكَ وَسِبْطِي الرَّحْمَةِ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عَشْتِ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكُفْرَةِ وَطَرِيحِ الْفَجْرِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ مَوْقِنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ قَتَلْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِثَارِكَ وَمُنْجِزٌ مِمَّا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ فِي هَلَاكِكَ عِدْوُكَ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّهُ فَتَلَّتْكَ وَ لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣١١

خَذَلْتَكَ وَ لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّهُ أَلْبَثْتُ عَلَيْكَ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ وَ اسْتَحَلَّ دَمَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا أَيُّهَا عَبْدُ اللَّهِ لَعَنَّ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَ لَعَنَّ اللَّهُ خَاذِلَكَ وَ لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَعَائِيكَ فَلَمْ يُجِبِكَ وَ لَمْ يَنْصُرِكَ وَ لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ

أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعَ دِينِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَيْمَةَ الْهُدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَأَصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ يَا قَرِيبَ الْعِلْمِ وَإِمَامَ الْهُدَى وَقَائِدَ أَهْلِ التَّقْوَى وَالْمُنْتَجِبِ مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ وَمَنَارًا لِبِلَادِكَ وَمُسْتَوْدَعًا لِحُكْمَتِكَ وَمُتَرَجِّمًا لَوْحِيكَ وَأَمْرًا بِطَاعَتِهِ وَحَادِرًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبُّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُ وَرُسُلِكَ وَأُمْنَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خَازِنِ الْعِلْمِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ، النُّورِ الْمُبِينِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخَازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبُرِّ الْوَفِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ النُّورِ الْمُبِينِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فَيْكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا بَلَغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتَوْدَعَ

مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكَابَدَ أَهْلَ الْعِزَّةِ وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يُلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣١٢

أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَقَائِمًا بِأَمْرِكَ وَنَاصِرًا لِدِينِكَ وَشَاهِدًا عَلَى عِبَادِكَ وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عِلْمِ التَّقَى وَنُورِ الْهُدَى وَمَعِينِ الْوَفَاءِ وَفِرْعِ الْأَزْكَيَاءِ وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ وَآمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنْ اهْتَدَى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكَّى فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَبَقِيَّةِ أَوْصِيَائِكَ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ وَخَلْفِ أَيْمَةِ الدِّينِ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَنْذِرْ بِاللَّيْمِ مِنْ عِقَابِكَ وَحَذَّرْ بِأَسْكَ وَذَكَرْ بِآيَاتِكَ وَأَحَلِّ حَلَالَكَ وَحَرِّمْ حَرَامَكَ وَبَيِّنْ شَرَائِعَكَ وَفَرَائِضَكَ وَحَضِّصْ عَلَى عِبَادَتِكَ وَأَمْرِ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنِ مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَرِّ التَّقِيِّ

الصَّادِقِ الْوَفِيِّ النُّورِ الْمُضِيِّ ۚ خَازِنِ عِلْمِكَ وَ الْمِدْكَرِ بِتَوْحِيدِكَ وَ وَلِيِّ أَمْرِكَ وَ خَلْفِ أَيْمَةِ الدِّينِ الْهَيْدَاهِ الرَّاشِدِينَ وَ الْحُجَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَيَّلْتِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ مُحَجِّجِكَ وَ أَوْلَادِ رُسُلِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَ ابْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ لِتَدِينِكَ وَ انصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَ أَوْلِيَاءَهُ وَ شَيْعَتَهُ وَ انصُرْهُ وَ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَ طَاغٍ وَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ احْفَظْهُ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣١٣

بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ احْرُسْهُ وَ امْنَعْهُ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَ احْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَ آلَ رَسُولِكَ وَ أَظْهِرْ بِهِ الْعِدْلَ وَ أَيِّدْهُ بِالنُّصَيْرِ وَ انصُرْ نَاصِرِيهِ وَ اخْذُلْ خَازِلِيهِ وَ اقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَ اقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ جَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عِدْلاً وَ أَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامَ وَ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ شَيْعَتِهِ وَ أَرْنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ وَ فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَخْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

الباب الثاني عشر في بيان الصلوات الواجبه التي لا تختص بيوم أو شهر، و الصلوات المسنونه التي لا تخص وقتا معيناً، و الأعمال التي تتعلق بالأشهر غير العربية.

الفصل الأول في بيان صلاة الآيات

اعلم أن هذه الصلاة تجب عند كسوف الشمس و خسوف القمر كليا كان أو جزئيا، و الزلازل، و المشهور أنها تجب عند كل آية تحدث من السماء توجب الخوف الغالب كالرياح الشديده جدا (العواصف) التي تكون خلاف العاده سواء كانت ملونه أم لا، و الصواعق العظيمة و الرعد الشديد و ظلمه

الجو و أمثالها. و هذا هو القول الأقوى. و كيفية هذه الصلاة هو أن يقصد و ينوى أن يصلى صلاة الكسوف أو الخسوف أو الزلزله أو الآيات و جوباً طاعه لله قربه إلى الله تعالى ثم يكبر تكبيره الإحرام، ثم يقرأ سورة الحمد و سورة ثم يركع ثم يرفع رأسه بعد ذلك- و من السنه أن يقول مع كل مره يرفع فيها رأسه: الله أكبر- ثم يقرأ الحمد و سورة، ثم يركع، يفعل ذلك حتى يتم خمس ركوعات، فإذا رفع رأسه من الركوع الخامس قال:

«سمع الله لمن حمده» و يهوى بعدها إلى السجود حيث يأتى بالسجدتين يقوم بعدهما لأداء الركعه الثانيه حيث يفعل فيها عين ما فعل فى الركعه الأولى، فإذا نهض من الركوع العاشر قال بدلاً من التكبير: «سمع الله لمن حمده». و لو قرأ فى الركوع الأول بعد الحمد بعض السوره ثم ركع و قرأ باقى السوره بعد أن يرفع رأسه ثانيه فإنه لا يعيد الحمد، و لو فرّق السوره التى تتكون من خمس آيات على الركوعات

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣١٥

الخمس اكتفى بسوره «حمد» واحده يقرأها فى الركوع الأول. و هكذا الحال إذا قام من السجدتين للركعه الثانيه يمكن الاكتفاء بحمد واحده يقرأها فى أول قيام مع سوره واحده يفرّقها على الركوعات الخمس. و الأفضل العمل بالطريق الأول و أن يقرأ الحمد عشر مرات و يقرأ سوره كامله كل مره أى عشر سور [أو سوره واحده عشر مرات] إلا أن يكون الوقت ضيقاً.

و أول وقت صلاة الكسوف و الخسوف ابتداء حدوث الحاله [أى الانكساف أو الانخساف] و آخر وقته- بناء على القول المشهور- ابتداء الانجلاء؛ و الأظهر عندى و عند جمع من المحققين أن

وقته باق ما لم ينجل [الكسوف أو الخسوف] كله. وإذا لم تف الزلزله أو الآيات الأخرى [كالصاعقه مثلا] لأداء الصلاة، فوقتها ممتد بامتداد عمر المكلف. و لو ترك أحد الصلاة المذكوره بحدوث أحد الأسباب المذكوره، فالمشهور بين العلماء أنه يقضى تلك الصلاة مطلقا، و قال بعض: إنه لا قضاء على الناسى إذا لم يكن الكسوف أو الخسوف كليا، و العمل بالمشهور أحوط، و إذا لم يطلع حتى زال الوقت فالمشهور بين الأصحاب هو أن الكسوف و الخسوف إذا لم يكن كليا (أى شمل القرص بأكمله) فصلاه الآيات ليست واجبه و قال بعض بوجوب القضاء، و الأول أقوى و الثانى أحوط. و يستحب الإتيان بصلاه الآيات جماعه و أن يطول بها بمقدار زمان الكسوف أو الخسوف، فإذا فرغ من الصلاة و لم تنجل حاله، فالأشهر و الأقوى أن إعادته الصلاة مستحبه، و أوجبه بعض آخر، و يستحب قراءة السور الطوال مع سعه الوقت و معادله الركوع و السجود مع القراءة، كما يستحب القنوت قبل الركوع الثانى و الرابع و السادس و الثامن و العاشر،

وَ يَحْسُنُ قِرَاءَهُ هَذِهِ الْآيَةِ مَرَارًا فِي أَيَّامِ الزَّلْزَلَةِ: إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالتاَ إِذْ أَمْسَا كَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا «١» وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ النَّوْمِ لَا يَنْهَدُمُ دَارُهُ عَلَيْهِ وَ حَفِظَ مِنَ اللَّفَاتِ.

الفصل الثانى فى صلاه الاستسقاء

أى طلب نزول المطر، إذا قلّ و قلت مياه الآبار و العيون، و كيفيه هذه الصلاة مثل صلاه العيد التى ذكرت سابقا و يجب أن تؤدى جماعه، و يجب فى قنوتاتها طلب الرحمه و الاستغفار من الذنوب و طلب

نزول المطر. و أفضل الأدعية الدعاء التاسع عشر من أدعية الصحيفة الكاملة. و قال الأكثر إن وقتها ما بين طلوع الشمس و زوالها. و ينبغي أن يأمر الإمام الناس بأن يصوموا ثلاثه أيام يخرجهم فى اليوم الثالث حفاه إلى الصحراء بسكينه و وقار، يحمل المؤذنون فيها العصى و يمشون قدام الإمام. فإذا فرغ الإمام من الصلاه يصعد المنبر و يمیل رداءه بأن يقبل جانبه الأيمن على الجانب الأيسر، و الجانب الأيسر على الأيمن و يستقبل القبلة و يقول بصوت مرتفع مئه مره: الله أكبر ثم يعطف يمينا و يقول سبحان الله مئه مره، ثم يعطف شمالا و يقول لا إله إلا الله مئه مره، ثم يستقبل الناس و يقول الحمد لله مئه مره.

و قيل: على الناس أن يوافقوه فى الأذكار لا أن يكرروا خلفه. ثم يخطب خطبتين و يبالغ فى الاستغفار و الدعاء و طلب الرحمة. و الخطب المرويه أفضل. و لا يبعد أن يكون حسنا أيضا لو قرأ الأذكار بعد الخطبه.

الفصل الثالث فى بيان صلاه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ « ١ » بِسَيِّدٍ مُّعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ صِلَاةِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ: وَ لِمَاذَا أَنْتَ غَافِلٌ عَنْ صِلَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَلَعَلَّ الرَّسُولَ لَمْ يُصَلِّ صِلَاةَ جَعْفَرٍ، وَ لَعَلَّ جَعْفَرًا لَمْ يُصَلِّ صِلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. قَالَ الرَّاوى:

إِذْ عَلَّمَنِي هَذِهِ الصَّلَاةَ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا سُورَةَ الْفَاتِحَةِ مَرَّةً وَ سُورَةَ الْقَدْرِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَزَكُّعُ فَتَقْرَأُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣١٧

وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا اسْتَوَيْتَ قَائِمًا، وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا سَجَدْتَ، وَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً

إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي السَّجْدِ الثَّانِيهِ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ إِلَى الرَّكْعَةِ الْآخِرَى ثُمَّ تَقُومُ إِلَى الثَّانِيهِ فَتَفْعَلُ كَمَا فَعَلْتَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَتَسَلِّمُ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ، فَإِذَا فَرَعْتَ لَا تَبْقَى بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُنُوبٌ إِلَّا غُفِرَتْ، وَكُلُّ حَاجَةٍ تَطْلُبُهَا تُقْضَى، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوْلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِيهِنَّ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَ أَنْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُكَ الْحَقُّ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ، وَ إِنْجَاؤُكَ حَقٌّ وَ الْجَنَّةُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ، وَ بِكَ آمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَ بِكَ خَاصِمْتُ، وَ إِلَيْكَ حَاكَمْتُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ أَخَّرْتُ وَ أَسْرَرْتُ وَ أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تَبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

يقول المؤلف: إن هذه الصلاة من الصلوات المشهورة، و رواها العامة و الخاصة في كتبهم، و عدّها بعضهم من صلوات يوم الجمعة، و لا يعلم الاختصاص من الروايات، و الظاهر أنه يمكن الإتيان بها في سائر الأيام.

الفصل الرابع في بيان صلاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

رَوَى ابْنُ بَابَوَيْهِ

وَالْعِيَّاشِيُّ وَالْكَلْبِيُّ وَالشَّيْخُ وَآخَرُونَ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ وَحَسَنَةٍ وَمُعْتَبَرَةٍ كَثِيرَةٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ (أَيَّ بَسَلَامِينَ) يَقْرَأُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣١٨

فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا، لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوبٌ إِلَّا عُفِرَتْ.

وَرَوَى السَّيِّدُ وَالشَّيْخُ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ صِلَاهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقَضَيْتْ حَاجَاتِهِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ خَمْسِينَ مَرَّةً. فَإِذَا فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ وَهُوَ تَسْبِيحُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمِدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشْرِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ. وَيَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ وَيَقُولُ: يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَ لَمْ يُجَازِ بِهَا، اِرْحَمْ عَبْدَكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، نَفْسِي أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ، أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ، بِكَ إِلَهِي بِكَيْنُونِيَّتِكَ يَا أَمْلَاهُ، يَا رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ يَا مُنْتَهَى رَعْبَتَاهُ، يَا مُجْرِيَ الدَّمِّ فِي عُرُوقِ عَبْدِكَ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ، أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ، عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنَى بِي عَنْ نَفْسِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرْأً وَلَا نَفْعًا، وَلَا أَجِدُ مَنْ أَصَانِعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي، وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَطْنُونٍ عَنِّي، أَفَرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَقَامَ، يَا إِلَهِي بَعْلِمِكَ كَانَ هَذَا

وَأَوْسَعَ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ، وَاقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاجْمِعْ حَوَائِجَنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَقَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ لَا يَبْقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَنْبٌ إِلَّا وَغُفِرَ «١».

الفصل الخامس في بيان فضيله و كيفية صلاه فاطمه الزهراء عليها السلام

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ رَكْعَتَانِ تُصَلِّيهِمَا عَلَّمَهَا إِيَّاهُمَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْقَدْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَتَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ مِائَةَ مَرَّةٍ. فَإِذَا سَلِمَتْ قَالَتْ: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْبُهْجَةَ وَالْجَمَالَ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ «٢».

وَ قَالَ السَّيِّدُ: وَرَدَ فِي رِوَايِهِ أُخْرَى أَنَّهُ تُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ الَّذِي يُسَبِّحُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٢٠

بِهِ دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ رَوَى الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الصَّلَاةَ مُرْسَلَةً فِي «الْمُضْبَاحِ» وَ قَالَ: إِذَا سَلِمْتَ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ أَيَّ الَّذِي مَرَّ آتِئًا، ثُمَّ قَالَ: يَنْبَغِي لِمَنْ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ بَعْدَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْهَا، أَنْ يُعَرِّي رُكْبَتَيْهِ وَ ذِرَاعَيْهِ وَ يَسْجُدَ وَاضِعًا مَسَاجِدَهُ السَّبْعَةَ كُلَّهَا عَلَى التُّرَابِ بِحَيْثُ لَا يَحُولُ دُونَهَا اللَّبَاسُ وَ أَنْ يَدْعُو وَ يَطْلُبَ حَوَائِجَهُ مِنَ اللَّهِ، وَ يَقْرَأَ فِي سُجُودِهِ هَذَا الدُّعَاءَ:

يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبُّ يُدْعَى، يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ يُخْشَى،

يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرَشَى، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغَشَى، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، وَعَلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ إِلَّا عَفْوًا وَصِفْحًا، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. وَبَدَلًا مِنْ «كَذَا وَكَذَا» يَذْكُرُ حَاجَاتِهِ «١».

الفصل السادس في بيان كيفية وفضيله وأحكام صلاه جعفر الطيار

اعلم أن هذه الصلاه من المتواترات، ورواها العامه و الخاصه بأسانيد كثيره «٢»، و يرى المخالفون استحبابها أيضا إلا النادر منهم أما أكثرهم فينسب هذه الصلاه إلى العباس عم النبي بسبب العداوه الباطنيه التي يكونونها تجاه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و أقاربه. و لا توجد بعد النوافل اليوميه صلاه كهذه الصلاه من حيث صحه السند و كثره الثواب.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ عِنْدَ مَا رَجَعَ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ أَخُو أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ هِجْرِهِ الْحَبَشَةِ كَانَ وَصُولُهُ فِي يَوْمٍ فَتَحَ حَيْبَرَ بِيَدِ أَمِيرٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٢١

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَلَقَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَى غَلْوِهِ مِنْ مُعْرَسِهِ «١» بِحَيْبَرَ، فَلَمَّا رَأَاهُ جَعْفَرٌ أَسْرَعَ إِلَيْهِ هَرْوَلَهُ فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ وَ حَادَثَهُ شَيْئًا ثُمَّ رَكِبَ الْعُضْبَاءَ وَ أَرْدَفَهُ، فَلَمَّا انْبَعَثَ بِهِمَا الرَّاحِلَةَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا جَعْفَرُ يَا أَخُ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أُعْطِيكَ؟ أَلَا أَصْطَفِيكَ؟ قَالَ: فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يُعْطَى جَعْفَرًا عَظِيمًا مِنَ الْمَالِ، قَالَ:

وَ ذَلِكَ لِمَا فَتِيحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ حَيْبَرَ وَ غَنَمَهُ أَرْضَهَا وَ أَمْوَالَهَا وَ أَهْلَهَا، فَقَالَ جَعْفَرٌ: بَلَى فَمَا ذَاكَ أَبِي وَ أُمِّي. فَعَلَّمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ صِفَةَ هَذِهِ الصَّلَاةِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِتَشَهُدَيْنِ وَتَسْلِيمَيْنِ، يُقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ، سُورَةُ إِذَا زُلْزِلَتْ وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةُ وَالْعَادِيَاتِ، وَفِي الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةُ إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وَيَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْفَرَاعِ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، يُعِيدُهَا نَفْسَهَا فِي الرُّكُوعِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَبَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ أَيْ قَبْلَ الْهُوِيِّ: عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَفِي السَّجْدَةِ الْأُولَى عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَبَعْدَ السَّجْدَةِ الْأُولَى عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَفِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَبَعْدَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَقُومَ ثَانِيَةً عَشْرَ مَرَّاتٍ، يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِنَ الرَّكَعَاتِ الْأَرْبَعِ ثَلَاثِمِائَةٍ مَرَّةً، فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ أَلْفًا وَمِائَتَيْ تَسْبِيحَةٍ «٢».

وَفِي رِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ أُخْرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَوْ تَأْتَى بِهَذِهِ الصَّلَاةِ كُلَّ يَوْمٍ فَهُوَ أَفْضَلُ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا، وَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً غُفِرَتْ لَكَ ذُنُوبُكَ الَّتِي فَعَلْتَهَا مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ. وَإِذَا أَدَيْتَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ أَوْ فِي كُلِّ شَهْرٍ أَوْ فِي السَّنَةِ مَرَّةً فَإِنَّ الدُّنُوبَ الَّتِي عَمَلْتَهَا مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ تُغْفَرُ لَكَ وَفِي رِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ أُخْرَى: وَإِنْ كَانَتْ بِقَدْرِ زَيْدِ الْبَحَارِ وَ رِمَالِ الصَّحْرَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُهَا لَكَ، بَلْ حَتَّى لَوْ كُنْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٢٢

وَلَيْتَ مِنَ الزَّحْفِ وَهُوَ أَسْوَأُ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُ لَكَ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى:

إِنْ اسْتَطَعْتَ فَأَدِّهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي الشَّهْرِ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي السَّنَةِ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي الْعُمْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً لِيُغْفِرَ اللَّهُ لَكَ الصَّغَائِرَ وَالْكَبَائِرَ مِنْ ذُنُوبِكَ، وَجَدِيدَهَا وَقَدِيمَهَا، وَعَمْدَهَا وَخَطَايَاهَا وَأَمَّا الدُّعَاءُ الْمُسْتَحَبُّ لِهَذِهِ الصَّلَاةِ.

فَرَوَى الْكَلْبِيُّ بِسَيِّدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَقُولُ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ صَلَاةِ جَعْفَرٍ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ قَدْ فَرَغْتَ مِنَ التَّسْبِيحَاتِ:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنَّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. ثُمَّ تَطَلَّبُ حَاجَتَكَ.

وَرَوَى الشَّيْخُ فِي الْمَضِيبِاجِ هَذَا الدُّعَاءَ مَعَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ: سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْفَضْلِ سُبْحَانَ ذِي الْقُوَّةِ وَالطَّوْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ... إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ «١».

وَإيضاً رَوَى الشَّيْخُ وَالسَّيِّدُ عَنِ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا يُؤَدِّي صِلَاةَ جَعْفَرٍ ثُمَّ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، رَبِّ يَا رَبَّ كَذَلِكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ كَذَلِكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ سَبْعًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

سَبْعًا، ثُمَّ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَ أَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَ أُمَجِّدُكَ وَ لَا غَايَةَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٢٣

لِمَدْحِكَ، وَ أُثْنِي عَلَيْكَ وَ مَنْ يَبْلُغُ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَ أَمَدَ مَجْدِكَ، وَ أَنِّي لِخَلِيقَتِكَ كُنْتُ مَعْرِفَهُ مَجْدِكَ، وَ أَيَّ زَمَنِ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحًا
بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفًا بِمَجْدِكَ عَوَادًا عَلَى الْمَيْذَنِينَ بِحِلْمِكَ، تَخَلَّفَ سَيِّكَانُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتُ عَلَيْهِمْ عَطُوفًا بِجُودِكَ،
جَوَادًا بِفَضْلِكَ عَوَادًا بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُفَضَّلُ كُلَّمَا كَانَتْ عِنْدَكَ حَاجَةٌ ضَرُورِيَّةٌ، صَلِّ صِيْلًا جَعْفَرٍ وَ أَقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ وَ أَطْلُبْ حَوَائِجَكَ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى فَإِنَّهَا تُفْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى «١».

دُعَاءٌ آخَرَ بَعْدَ هَذِهِ الصَّلَاةِ بِرَوَايَةِ الشَّيْخِ وَ السَّيِّدِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ: سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَ تَرَدَّى بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَكْرَمَ
بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَبْغِي التَّسْبِيحَ إِلَّا لَهُ جَلٌّ جَلَالُهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، وَ خَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَ النِّعَمِ،
سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَ الْكَرَمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَزِّكَ، وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْمَاعِظِ، وَ
كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَ عَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ
بَعِيدٍ عُمُرٍ طَوِيلٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْكَرَمُ وَ لَكَ الْمَجْدُ وَ
لَكَ الْمَنُّ وَ لَكَ الْجُودُ وَ لَكَ الْأَمْرُ وَ خِدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا صَمَدًا يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدًا يَا أَهْلَ التَّقْوَى يَا أَهْلَ

الْمَغْفِرَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَفُوَّ يَا عَفُورُ يَا وَدُودُ يَا شَكُورُ أَنْتَ أَبْرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَأَرْحَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وَمِنَ النَّاسِ
أَجْمَعِينَ يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ اللَّهُمَّ إِنِّي صَبَلْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبِ نَائِلِكَ وَمَعْرِوْفِكَ وَرَجَاءِ رِفْدِكَ وَجَائِزَتِكَ وَ
عَظِيمِ عَفْوِكَ وَقَدِيمِ غُفْرَانِكَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْهَا فِي عَلِيِّينَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَاجْعَلْنَا [اجْعَلْ نَائِلَكَ وَ
مَعْرِوْفَكَ وَرَجَاءَ مَا أَرْجُو مِنْكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَمَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٢٤

جَمَعْتَ مِنْ أَنْوَاعِ النَّعِيمِ وَمِنْ حُسْنِ الْخُورِ الْعَيْنِ وَاجْعَلْ جَائِزَتِي مِنْكَ الْعَتَقَ مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانَ ذُنُوبِي وَذُنُوبِ وَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَ
جَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْمَيُتَاتِ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَرْحَمَ
صَبْرَ حَتِي وَبِتَدَائِي وَلَا تُرَدَّنِي حَائِبًا خَاسِرًا وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مَرْحُومًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي مَغْفُورًا لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَظِيمُ يَا
عَظِيمُ يَا عَظِيمُ قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْكَ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا نَفَّاحًا
بِالْخَيْرَاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْئُورَاتِ يَا فَكَأَنَّكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَ
اسْتَجِبْ دُعَائِي وَأَرْحَمِ صَبْرَ حَتِي وَتَضَرُّعِي وَبِتَدَائِي وَأَفْضِ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا لِإِدْنِيَايَ وَآخِرَتِي وَدِينِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ
أَذْكُرْ وَاجْعَلْ لِي فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ وَلَا تُرَدَّنِي حَائِبًا خَاسِرًا وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي دُعَائِي مَغْفُورًا لِي

مَرْحُومًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا عَبْدُكُمْ وَمَوْلَاكُمْ غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ
بَيْلٍ خَاضِعٍ ذَلِيلٍ عَبْدٌ مُقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبِي بَوْلَايَتِكُمَا أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمَا وَآتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكُمَا وَ
أَقْدِمُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاشْفَعَا لِي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي اللَّهُمَّ فَصِّلْ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَاغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أما أحكام هذه الصلاة فنوردها في عده مقاصد.

الأول: اعلم أن المشهور بين العلماء والأقوى أن صلاة جعفر يمكن القيام بها بدلا من النوافل اليومية يحسب له أجر كليهما. و
كذا يمكن أن ينوى بها قضاء النافلة، وقد وردت الأحاديث بهذا المضمون. و يجوز بعض أداء و قضاء صلاة الفريضة بكيفية
صلاة جعفر، و لا يخلو من قوه، و لكن الأحوط الترك.

الثاني: وردت الروايات و قال أكثر العلماء أن من كانت عنده ضروره و عجله

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٢٥

يمكنه أن يصلي صلاة جعفر من دون التسيحات ثم يقرأ التسيحات بعد ذلك في الطريق.

الثالث: ورد الحديث الصحيح أن من صلى ركعتين من صلاة جعفر و حصل له أمر ضروري، يمكنه الذهاب إلى ذلك الأمر ثم
يأتي بالركعتين الأخريين في وقت آخر، و إذا لم يفعل ذلك من دون عذر، و يصلي الأربع ركعات معا فهو أفضل.

الرابع: وردت روايه عن الإمام القائم (عج) أن من نسي تسيحات صلاة جعفر في أحد المواضع المذكوره أمكنه قراءتها حيثما
ذكر، و لم يتعرض أحد من العلماء لهذا الحكم، فلو عمل بهذه الروايه فالظاهر أنه لا بأس.

الخامس: ثمه

خلاف في تعيين السور المستحبه التي تقرأ في هذه الصلاه، و المشهور هو أن يقرأ في الأولى: الزلزله، و في الثانيه و العاديات، و في الثالثه: إذا جاء نصر الله و الفتح، و في الرابعه: التوحيد.

و قال ابن بابويه و أبوه: في الأولى: وَ الْعَادِيَاتِ، و في الثانيه: إِذَا زُلْزِلَتْ و في روايه: في الأولى: إِذَا زُلْزِلَتْ و في الثانيه إِذَا جَاءَ و في الثالثه:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، و في الرابعه: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. و ورد في روايه صحيحه أنه يقرأ في كل ركعه سوره قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كليهما. و ورد في روايه أخرى: أنه يقرأ ما شاء. و قال ابن بابويه: إنه يمكن الإتيان بها كلها بسوره التوحيد، و الظاهر أنه حسن، و إن كان الأول و الثالث أفضل.

السادس: المشهور أنه يقرأ التسيحات بعد السجده الثانيه من الركعه الأولى و الثالثه جالسا، و قال بعض: يقرأها بعد النهوض للركعه الأخرى قبل القراءه، و العمل بالمشهور أولى.

السابع: قال بعض: إنه يؤدي الركعات الأربع بسلام واحد، و المشهور و الأقوى أنه بسلامين كما مر.

الثامن: المشهور بين العلماء أن تسيحات هذه الصلاه التي تقرأ قبل الركوع ينبغي أن تقرأ بعد القراءه [أى قراءه الحمد و السوره] و قال ابن بابويه وفقا لبعض

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٢٦

الروايات أنه مخير بين أن يقرأها قبل القراءه أو بعدها. و العمل بالمشهور أقوى و أولى.

الفصل السابع في بيان فضيله و أعمال يوم النيروز

اعلم أن بين العلماء اختلافا في تعيين يوم النيروز. قال بعض: إنه العاشر من أيار من الأشهر الروميه. و قال بعض: إنه العاشر من شباط. و المشهور أنه أول انتقال الشمس إلى برج الحمل، كما هو المتعارف في هذا المجال. و

قد فصلت هذا المطلب في كتاب «بحار الأنوار» (١) تفصيلا عظيما، وهذه الرسالة لا تسع تلك المطالب.

و بطنى - أنا الفقير - أن المشهور في هذه الأزمنة من النيروز هو الأضبط (الأقوى) و الأقرب للصواب، و لو اعتمد هذا من أجل الأعمال، فالظاهر أنه لا بأس.

و أما فضائل و أعمال هذا اليوم

فَرَوَى بِأَسَانِيدٍ مُعْتَبَرَةٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ النَّيْرُوزِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَتَعْرِفُ هَذَا الْيَوْمَ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَذَا يَوْمٌ تُعْظَمُهُ الْعَجَمُ وَ تَتَهَادَى فِيهِ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ الْحَبِيبِ الْعَتِيقِ الَّذِي بِمَكَّةَ مَا هَذَا إِلَّا لِأَمْرِ قَدِيمٍ أُفْسِرُهُ لَكَ حَتَّى تَفْهَمَهُ. قُلْتُ: يَا سَيِّدِي! إِنَّ عِلْمَ هَذَا مِنْ عِنْدِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعِيشَ أَمْوَاتِي وَ تَمُوتَ أَعْدَائِي! فَقَالَ: يَا مُعَلَّى! إِنَّ يَوْمَ النَّيْرُوزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ مَوَاقِيقَ الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَ لَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِرُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ، وَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْمَائِمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ هُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ، وَ هَبَّتْ بِهِ الرِّيَّاحُ، وَ خُلِقَتْ فِيهِ زَهْرَةُ الْأَرْضِ. وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي اسْتَوَتْ فِيهِ سَيِّفِينَهُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْجُودِيِّ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَحْيَى اللَّهُ فِيهِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ (٢). وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْكِبِهِ حَتَّى رَمَى أَصْنَامَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٢٧

قَرِيشٍ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَهَشَمَهَا،

وَكَذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَبْتَاعُوا عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي وَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَادِي الْجَنِّ يَأْخُذُ عَلَيْهِمُ الْعَيْعَةَ لَهُ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي بُويعَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ الْعَيْعَةُ الثَّانِيَّةُ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي ظَفَرَ فِيهِ بِأَهْلِ النَّهْرَوَانَ وَقَتِلَ ذَا الثُّدَيْيَةَ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ قَائِمُنَا وَوَلَمَاءُ الْأَمْرِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْفَرُ فِيهِ قَائِمُنَا بِالِدَجَالِ فَيَصِلُ إِلَيْهِ عَلَى كُنَاسِهِ الْكُوفَةِ، وَ مَا مِنْ يَوْمٍ نَبْرُوزِ إِلَّا وَ نَحْنُ نَتَوَقَّعُ فِيهِ الْفَرَجَ، لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِنَا وَ أَيَّامِ شَيْعَتِنَا، حَفِظْتَهُ الْعَجْمُ وَ ضَيَّعْتُمُوهُ أَنْتُمْ.

وَ قَالَ: إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سَأَلَ رَبَّهُ كَيْفَ يُحْيِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ خَرَجُوا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَصُبَّ الْمَاءَ عَلَيْهِمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَ هُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ الْفَرَسِ فَعَاشُوا وَ هُمْ ثَلَاثُونَ أَلْفًا، فَصَارَ صَبُّ الْمَاءِ فِي النَّبْرُوزِ سُنَّةً.

ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَلَّى إِذَا كَانَ النَّبْرُوزُ اغْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَ اسْتَعْمِلْ أَفْضَلَ طِيبِكَ وَ صُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ صِيَامِهِ الظُّهْرِ وَ الْعَصِيرِ وَ نَوَافِلِهِمَا صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِسَلَامَيْنِ وَ اقْرَأْ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ* عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ فِي الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ فِي الرَّابِعَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَشْكُرَ أَحَدًا غَيْرَكَ وَوَسَّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي فَلَا يَغِيبَنَّ عَنِّي عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ وَ مَا فَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تُفْقِدْنِي عَوْنِكَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا أَتَكَلَّفَ مَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ غُفِرَتْ لَكَ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٢٨

وَقُلَّ كَثِيرًا: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وَرَوَاهُ فِي غَيْرِ الْكُتُبِ الْمَشْهُورَةِ قِرَاءَةَ الدُّعَاءِ التَّالِيِ عِنْدَ تَحْوِيلِ السَّنَةِ كَثِيرًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِقِرَاءَتِهِ ٣٦٠ مَرَّةً: يَا مُحَوَّلَ الْحَوْلِ وَالْمَأْحُوَالَ حَوْلَ حَالِنَا إِلَى أَحْسَنِ الْحَالِ. وَبِرَوَايِهِ أُخْرَى: يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ يَا مُدَبِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا مُحَوَّلَ الْحَوْلِ وَالْمَأْحُوَالَ حَوْلَ حَالِنَا إِلَى أَحْسَنِ الْحَالِ.

وَ رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقْرَأُ فِي النَّيْتُوزِ بَعْدَ أَيَّامِ السَّنَةِ هَذَا الدُّعَاءُ أَيْضًا:

اللَّهُمَّ هَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ وَأَنْتَ مَلِكٌ قَدِيمٌ أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا وَ أَسْتَكْفِيكَ مَوْنَتَهَا وَ شُغْلَهَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

و إن لم يكن في قراءه الدعاء مانع، إلا أن قراءه الدعاء الأول- و إن لم تصلِّ صلاته- حيث إن له سندا معتبرا، فهو أفضل.

الفصل الثامن في أعمال الأشهر الرومية

رَوَى السَّيِّدُ الْجَلِيلُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ

قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَ سَلَّمَ عَلَيْنَا فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ:

«أَلَمْ أُعَلِّمَكُم دَوَاءَ عَلْمَنِي جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ لَا أَحْتَاجُ إِلَى دَوَاءِ الْأَطْبَاءِ؟ وَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَلِمَانُ وَ غَيْرُهُمَا- رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ- وَ مَا ذَاكَ الدَّوَاءُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَأْخُذُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ بِنَيْسَانَ، وَ تَقْرَأُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ تَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ غُدُوهُ وَ عَشِيَّتَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَاتٍ.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، إِنَّ جَبْرَائِيلَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ عَنِ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ كُلَّ دَاءٍ فِي جَسَدِهِ، وَ يُعَافِيهِ وَ يُخْرِجُ مِنْ عُرُوقِهِ وَ جَسَدِهِ وَ عَظْمِهِ وَ جَمِيعَ أَعْضَائِهِ، وَ يَمْحُو ذَلِكَ مِنَ اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ، وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٢٩

نَبِيًّا، إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ، فَشَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ كَانَ لَهُ وَلَدٌ، وَ إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَقِيمًا شَرِبَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ رَزَقَهَا اللَّهُ وَلَدًا، وَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ عَنِينًا وَ الْمَرْأَةُ عَقِيمًا وَ شَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ أَطْلَقَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ ذَهَبَ مَا عِنْدَهُ وَ يَفْسِدُ عَلَى الْمُجَامِعِ، وَ إِنْ أَحَبَّتْ أَنْ تَحْمِلَ بِابْنٍ حَمَلَتْ، وَ إِنْ أَحَبَّتْ أَنْ تَحْمِلَ بِذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى حَمَلَتْ، وَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْ شَاءَ وَ

يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذِّكْرَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا «١» وَإِنْ كَانَ بِهِ صُدَاعٌ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ يَشِيكُنْ عَنْهُ الصُّدَاعُ، بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَإِنْ كَانَ بِهِ وَجَعُ الْعَيْنِ، يُقَطِّرُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فِي عَيْنَيْهِ، وَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَغْسِلُ بِهِ عَيْنَيْهِ، يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَشُدُّ أُصُولَ الْأَسْيَانِ، وَيُطَيِّبُ النَّفْسَ، وَلَا يَسِيلُ مِنْ أُصُولِ الْأَسْيَانِ اللَّعَابُ، وَيَقْطَعُ الْبُلْغَمَ، وَلَا يَتَّخِمُ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ، وَلَا يَتَأَذَى بِالرِّيحِ، وَلَا يُصِيبُهُ الْفَالِجُ، وَلَا يَشْتَكِي ظَهْرَهُ، وَلَا يَتَجَع [يَبْجَعُ بَطْنَهُ، وَلَا يَخَافُ مِنَ الزُّكَامِ، وَوَجَعِ الضَّرْسِ، وَلَا يَشْتَكِي الْمَعِدَةَ وَلَا الدُّودَ، وَلَا يُصِيبُهُ قَوْلَنْجٌ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى الْحِجَامَةِ، وَلَا يُصِيبُهُ الْبَاسُورُ «٢»، وَلَا يُصِيبُهُ النَّاسُورُ «٣»، وَلَا يُصِيبُهُ الْحَكَّةُ، وَلَا الْجَدْرِيُّ، وَلَا الْجُنُونُ، وَلَا الْجَذَامُ، وَالْبَرَصُ، وَالرُّعَافُ، وَلَا الْقَلْسُ، وَلَا يُصِيبُهُ عَمَى، وَلَا بَكَمٌ، وَلَا خَرَسٌ، وَلَا صِمَمٌ، وَلَا مُقْعَدٌ، وَلَا يُصِيبُهُ الْمَاءُ الْأَسْوَدُ فِي عَيْنَيْهِ، وَلَا يُصِيبُهُ دَاءٌ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَوْمَهُ وَصَلَاتَهُ، وَلَا يَتَأَذَى بِالْوَسْوَسَةِ، وَلَا الْجِنِّ، وَلَا الشَّيَاطِينِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): قَالَ جِبْرَائِيلُ: إِنَّهُ مَنْ شَرِبَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، ثُمَّ كَانَ بِهِ جَمِيعُ الْأَوْجَاعِ الَّتِي تُصِيبُ النَّاسَ، فَإِنَّهَا شِفَاءٌ لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْجَاعِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرَائِيلُ، هَيْلٌ يَنْفَعُ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأَوْجَاعِ؟ قَالَ جِبْرَائِيلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، مَنْ قَرَأَ هَذِهِ آيَاتِ عَلَى هَذَا الْمَاءِ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ نُورًا وَضِيَاءً، وَيُلْقَى الْإِلَهَامَ فِي قَلْبِهِ، وَيُجْرَى

مَا لَمْ يُعْطِ مِثْلَهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَيُرْسِلُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَغْفِرَةٍ، وَأَلْفَ رَحْمَةٍ، وَيُخْرِجُ الْغِشَّ، وَالْخِيَانَةَ، وَالْغَيْبَةَ، وَالْحَسَدَ، وَالْبَغْيَ، وَالْكَبْرَ، وَالْبُخْلَ، وَالْحِرْصَ، وَالْغَضَبَ مِنْ قَلْبِهِ، وَالْعَدَاوَةَ، وَالْبُعْضَاءَ، وَالنَّمِيمَةَ، وَالْوَقِيعَةَ فِي النَّاسِ، وَهُوَ الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.
وَ قَدْ رُوِيَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فِيمَا يُقْرَأُ عَلَى مَاءِ الْمَطَرِ فِي نَيْسَانَ زِيَادَةً، وَهِيَ أَنَّهُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، وَيُكَبِّرُ اللَّهَ وَيُهْلِلُ اللَّهَ، وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ (عَلَيْهِ وَآلِهِمُ السَّلَامُ)، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا سَبْعِينَ مَرَّةً «١».

يقول المؤلف: إن هذه الرواية المشهورة تنتهي بعبد الله بن عمر، و لهذا فهي ضعيفة السند،

وَ لَقَدْ رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الشَّهِيدِ أَنَّهُ يَرْوِيهَا عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْسِ هَذِهِ الْخَوَاصِّ وَ السُّورِ، أَمَّا الْآيَاتُ وَ الْأَذْكَارُ فَرَوَاهَا بِهَذَا النَّحْوِ، وَ هُوَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَى مَاءِ نَيْسَانَ كُلًّا مِنْ «فَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَ «آيَةِ الْكُرْسِيِّ» وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تَقُولُ سَبْعِينَ مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ سَبْعِينَ مَرَّةً: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ سَبْعِينَ مَرَّةً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ سَبْعِينَ مَرَّةً: سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

و ذكر في الخواص أنه لو كان سجيناً و شرب منه نجا من الحبس و لا يغلب على طبعه البرودة، و أكثر الخواص المذكورة

ذكرت في هذه الروايه أيضا. و ماء المطر مبارك مطلقا و له منافع سواء كان ماء نيسان أم غير نيسان.

وَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوي: أَنْ اشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ أَيْدِيَكُمْ وَيَرْفَعُ آلَامَكُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَيُرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ.

و في عمل نيسان الأفضل لو تقرأ السور جماعيا بأن يقرأ كل واحد مجموع تلك السور و الأذكار سبعين مره، ففائدتها لمن يقرأها أعظم و ثوابها أكثر. و في هذه السنين ندخل نيسان بعد مضي ثلاثه و عشرين يوما من يوم النيروز تقريبا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٣١

وَ رُوي عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اخْتَجِمَ فِي السَّابِعِ مِنْ حَزِيرَانَ، فَإِنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ فِيهِ الرَّابِعُ عَشَرَ.

و الأول من حزيران تقريبا هو اليوم الرابع و الثمانون من النيروز، و هو ثلاثون يوما، و هو شهر نحس

كَمَا رُوي فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ شَهْرَ حَزِيرَانَ ذُكِرَ عِنْدَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي دَعَا فِيهِ النَّبِيُّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ثَلَاثُمِائَةٍ أَلْفِ شَخْصٍ،

وَ كَذَلِكَ رُوي بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقَرِّبُ الْأَجَالَ فِي شَهْرِ حَزِيرَانَ أَيْ يَكْثُرُ فِيهِ الْمَوْتُ.

و اعلم أن الأشهر الروميه حسابها على أساس حركة الشمس، و عددها اثنا عشر شهرا بهذا الترتيب: تشرين الأول، تشرين الآخر، كانون الأول، كانون الآخر، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول، و يتخذون أربعه منها ثلاثين يوما و هي تشرين الآخر و نيسان و حزيران، و أيلول، و السبعه الأخرى ما عدا

شباط واحد و ثلاثون يوما، و أما شباط فثمانيه و عشرون يوما في ثلاث سنوات متتاليه تعقبها سنه كبيسه يكون عدد أيام شهر شباط فيها تسعه و عشرين يوما، و لهذا فإن سنتهم تتألف من ثلاثمائه و خمسه و ستين يوما و ربع اليوم، و يصادف تشرين الأول، أول أشهرهم، في هذه السنين مع تسع عشره درجه الميزان و تفصيله مذکور في «بحار الأنوار».

و حيث إن هذه الأشهر وردت على لسان الروايات، أوردنا مجملا عنها هنا.

الباب الثالث عشر في بيان أحكام الأموات

الفصل الأول في بيان آداب و أحكام حال الاحتضار و رفع الميت

فعند ما تظهر على المريض آثار الموت يجب عليه أن يتوجه إلى أحواله و يتوب من ذنوبه و يندم على ما فرط منها و يعزم على عدم العود إليها إن بقى حيا بأن لا يرتكب معصيه، ثم يوصى بأن يؤدي عنه ما كان في ذمته من حقوق الله و العباد، و لا يوكل ذلك الأمر إلى غيره، ثم يوصى بثلث ماله لكي يصرف على ذويه من الفقراء و البائسين و المساكين، و سائر وجوه البر، ثم يطلب براءه الذمه من اخوته المؤمنين، و يلتمس العفو من كل من اغتابه أو آذاه، و إن كان غائبا التمس من الحاضرين أن يطلبوا منه العفو عنه و يرضوه عنه، و يستغفر هو له، ثم يوكل أمر أطفاله و عياله بعد التوكل على الله تعالى، إلى شخص أمين، و يعين وصيا لأولاده الصغار، ثم يحضر كفنه، ثم يأمر بأن يكتب عليه الشهادتين و الإقرار بالأئمه و الأدعيه الوارده المسنونه في الكتابه على الأكفان، بتربه الإمام الحسين عليه السلام، هذا إن لم يكن قد هتيا كفنه من قبل، و إلا فإن من السنه أن يكون كفنه معه دائما.

كَمَا رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنْ مَنْ كَانَ كَفَنَهُ مَعَهُ فِي بَيْتِهِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَكُلَّمَا وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى الْكَفَنِ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ.

و يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِذَا ذَاكَ آمَلًا بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَ شِفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ وَ أُنْمَةِ الْهُدَى عَلَيْهِمُ السَّلَامِ.

وَ رُويَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَمْ يُحْسِنِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ

زَادِ الْمَعَادِ - مِفْتَاحِ الْجَنَانِ، ص: ٣٣٣

مَوْتِهِ كَانَ ذَلِكَ نَقْصًا فِي عَقْلِهِ وَ مُرُوتِهِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ كَيْفَ الْوَصِيَّةُ؟ قَالَ: إِذَا اقْتَرَبْتَ وَفَاتَهُ وَ اجْتَمَعَ لَدَيْهِ النَّاسُ قَالَ:

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَيْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَ أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَيْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ مَاءَ وَعِيدِ اللَّهِ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَ الْمَشْرَبِ وَ النِّكَاحِ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ وَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَ أَنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضَيْتُ بِكَ رَبًّا، وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا، وَ بِعَلِيِّ إِمَامًا، وَ بِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَ أَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أُمَّتِي؛ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَ رَجَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَ عُدَّتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي وَ أَنْتَ وَ لِيِّ فِي

نِعْمَتِي وَإِلَهِي وَإِلَهَ آيَاتِي، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ لَمَّا تَكَلَّمْتُ إِلَى نَفْسِي طَرْفَهُ عَيْنٍ أَيْدِئاً وَ آنَسَ فِي قَبْرِى وَحَشْتِي وَ اجْعَلْ لِي
عِنْدَكَ عَهْداً يَوْمَ أَلْقَاكَ مَشُوراً.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: هَذَا عَهْدُ الْمَيِّتِ مَعَ اللَّهِ يَوْمَ يُرِيدُ أَنْ يُوصِي، وَ الْوَصِيَّةُ وَاجِبَةٌ وَ لَازِمَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

و عليه- كما ذكرت في كتاب «حليه المتقين»- أن يعدّ صحيفه اعتقاداته و يمهرها بختم الشهود ليضعوها في وسط كفنه، فإذا
ظهرت عليه آثار الاحتضار كثر هذا الدعاء: اللهم اغفر لي الكثير من معصيتك و اقبل مني اليسير من طاعتك حتى يسهل عليه
النزع و خروج الروح، و يجب أن لا- يتركه ذووه و إخوته المؤمنون في هذه الحاله وحيدا و أن يقرأوا عنده القرآن و الدعاء و
سوره يس و الصافات، و يلقنوه-

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٣٤

باستمرار- الاعتقاد بوحدانية الله تعالى و صفاته الكماليه و رساله النبي الأكرم و إمامه أئمه الهدى عليهم السلام بتفصيل، و
الاعتقاد بالمعاد و الجنة و النار و سؤال القبر و سائر الاعتقادات الحقه بأن يذكره و يقول هو، و إن لم يستطع أن يقرأ قرأوا له
و أن يقرأوا له دعاء العديله، و إن لم يعرف العربية لقن مضامينها كي لا- يكون للشيطان إليه سبيل في هذا الوقت فيردّه عن
الدين، و ينبغى الإكثار من قول الكلمه الطيبه عنده و هي «لا إله إلا الله» و تلقينه بها باستمرار و تكرار؛ لأنه ورد في حديث معتبر
أن من كان آخر كلامه «لا إله إلا الله» دخل الجنة.

وَ فِي الْحَدِيثِ الْمُعْتَبَرِ أَيْضاً أَنَّ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقُّنُوا مَوْتَاكُمْ «لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ» فَإِنَّهَا تَهْدِيهِمُ الذُّنُوبَ وَ تُؤْنِسُ الْمُؤْمِنَ فِي حَالِ الْحَيَاةِ وَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ عِنْدَ الْبُعْثِ، وَ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ عِنْدَ مَوْتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ،

و الأحوط أن يمدّ رجلاه في هذه الحالة باتجاه القبلة لكي تواجهه ملائكة الرحمة، و لا يكون عنده في هذا الوقت جنب و لا حائض لأن الملائكة تنفر منهم؛ فإن لم يكن غيره جاز لضروره بقاءه و رعايه حال الميت (المحتضر)، حتى إذا دنت لحظه خروج الروح خرج من عنده.

وَ وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّهُ إِذَا تَعَسَّرَ عَلَيْهِ خُرُوجُ الرُّوحِ فَلْيَهْدُوهُ بِهٖ إِلَى حَيْثُ كَانَ مُصَيِّمًا لِذِي الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ عِنْدَ مَوْتِهِ دَائِمًا؛ فَلَوْ كَانَ وَ الْحَالُ هَذِهِ أَمَلٌ لِشِفَائِهِ شَفِيَّ وَ إِلَّا خَرَجَتْ رُوحُهُ يَبْسُرُ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ لَمْ تَضَعْ عُوا أَيْدِيكُمْ عَلَيْهِ فِي حَالِ الْإِحْتِضَارِ، وَ إِذَا حَرَكَ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ فَلَا تُمَانِعُوهُ كَمَا يَفْعَلُ جُهَّالُ النَّاسِ، وَ اقْرَءُوا عِنْدَهُ الْقُرْآنَ، وَ اذْكُرُوا اللَّهَ وَ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي حَالِ الْإِحْتِضَارِ، وَ كَانَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فِي زَاوِيَةٍ مِنْ الْبَيْتِ يَمْنَعُ كُلَّ مَنْ يَفْتَرِبُ إِلَيْهِ وَ يَقُولُ:

لَا تَلْمِسُوهُ فَإِنَّهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ فِي غَايَةِ الْعَجْزِ، وَ مَنْ يَضَعُ عَلَيْهِ يَدَهُ فَكَأَنَّمَا قَدْ قَتَلَهُ.

وَ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَلَّمَا وَجَدْتُمْ شَخْصًا أَثْنَاءَ نَزْعِ الرُّوحِ فَلَقُّنُوهُ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ هِيَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٣٥

السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ، وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

وَ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ .

وَ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ كَانَ يُلْقَنُ مَيِّتٌ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اذْهَبْ، فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَ لَقِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ شَخْصًا، وَ حَيْثُ أَعَادَ ذَلِكَ الشَّخْصُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي كَانَ يُلْقَنُهُ إِيَّاهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ أَنْجَاهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ شَخْصٍ إِلَّا وَ يُوَكَّلُ الشَّيْطَانُ جَمْعًا مِنَ الشَّيَاطِينِ لِيشْكُوهُ فِي دِينِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَتَخْرُجُ رُوحُهُ، فَإِذَا كَانَ مُؤْمِنًا لَمْ يَسْتِطِعْ أَنْ يُؤَثَّرَ فِيهِ، فَلَقَّنُوا إِذْ ذَاكَ مَوْتَاكُمْ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ وَ الشَّهَادَةِ بِوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَ الْإِقْرَارَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاحِدًا وَاحِدًا بِخُصُوصِهِ، لِيَصَدَّ عَنِ التَّحَدُّثِ.

وَ أَيْضًا مِنَ السُّنَنِ لِتَسْهِيلِ قَبْضِ الرُّوحِ أَنْ يُلْقَنَ هَذَا الدُّعَاءَ:

يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَ يَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَ اعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الْعَفُورُ

فَإِذَا فَارَقَتْ رُوحَهُ فَمِنَ السُّنَنِ إِطْبَاقُ فَمِهِ وَ فَكِيهِ، وَ إِغْمَاضُ عَيْنَيْهِ وَ مَدُّ يَدَيْهِ إِلَى جَانِبَيْهِ وَ تَغْطِيَتُهُ بِغَطَاءٍ، وَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ عِنْدَهُ، وَ أَنْ لَا يُؤْخَرُوهَ بَلْ يَعْجَلُوا فِي رَفْعِهِ إِلَّا بِمَقْدَارِ أَنْ يَجْتَمَعَ الْمُؤْمِنُونَ، إِلَّا أَنْ يَشْكُ فِي مَوْتِهِ فَإِذَا كَانَ مَشْتَبَهَا فِي مَوْتِهِ وَجِبَ التَّرِيثِ حَتَّى حُصُولِ الْيَقِينِ ..

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَبْغِي إِخْبَارَ إِخْوَتِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَوْتِهِ لِيُحْضَرُوا جَنَازَتَهُ وَ يُصَلُّوا عَلَيْهِ، وَ يَسْتَعْفِرُوا لَهُ، فَيُنَابُونَ هُمْ وَ الْمَيِّتَ جَمِيعًا.

وَ فِي

حَدِيثِ حَسَنِ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُوي أَنَّهُ إِذَا وُضِعَ الْمُؤْمِنُ الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ نُودِيَ: أَوَّلُ عَطَاءٍ أُعْطِينَاكَ هُوَ الْجَنَّةُ وَ أَوَّلُ عَطَاءٍ أُعْطِينَا الَّذِينَ حَضَرُوا جَنَازَتَكَ غُفْرَانُ ذُنُوبِهِمْ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: أَوَّلُ تُحْفَةٍ يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أَنَّهُ يُغْفَرُ لِكُلِّ مَنْ حَضَرَ جَنَازَتَهُ.

وَ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ مَنْ يَشِيعُ جَنَازَةَ مُؤْمِنٍ حَتَّى يُدْفَنَ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَيِّضُ لَهُ يَوْمَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٣٦

الْقِيَامَةِ أَلْفَ مَلَكٍ يَشْفَعُونَ لَهُ وَ يَسْتَعْفِرُونَ لَهُ مِنَ الْقَبْرِ حَتَّى مَوْقِفِ الْحِسَابِ. وَ قَالَ: مَنْ أَخَذَ بِطَرْفِ جَنَازَةِ مُؤْمِنٍ غُفِرَتْ لَهُ خَمْسٌ وَ عَشْرُونَ كَبِيرَةً، وَ إِذَا أَخَذَ بِالْأَطْرَافِ الْأَرْبَعَةِ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ.

و ينبغي أن يحمل الجنازة أربعة أشخاص، و الأفضل لمن يشيع جنازه أن يحمل أولاً- اليد اليمنى للميت أى الطرف الأيسر للجنازة ثم رجله اليسرى، ثم يذهب من خلف الجنازة و يحمل رجله اليسرى ثم يده اليسرى التى تمثل الجانب الأيمن للجنازة، فإذا أراد أن يربّع ثانيه لا- يذهب من أمام الجنازة بل يعود من الخلف ثم يربع بنفس الطريقة السابقة، و قال أكثر العلماء عكس ذلك أى يبدأ باليد اليمنى للجنازة ثم الرجل اليمنى فالرجل اليسرى و أخيراً اليد اليسرى، و الأول أولى وفقاً للأحاديث المعتبرة، و لو عمل بكلتيهما فأفضل، و الأفضل أن يمشى إلى جانب الجنازة أو خلفها و لا يتقدم عليها، و ظاهر أكثر الأحاديث أن يحسن المشى بين يدي جنازة المؤمن، خلافاً لجنازة أهل الخلاف (خلاف المذهب) فلا يحسن لأن الملائكة تستقبله بالعذاب، و يكره مشايحه الجنازة راكباً.

وَ رُوي عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ مَنْ رَأَى جَنَازَةً فَلْيَقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ

صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ.

فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ إِلَّا بَكَى تَرَحُّمًا عَلَيْهِ.

وَرُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ يَقْرَأُ عِنْدَ حَمْلِ الْجَنَازَةِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

وَرُوِيَ أَنَّ الْإِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ كُلَّمَا رَأَى جَنَازَةً قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُحْتَرَمِ «١».

و ليس من السنه تشييع النساء للجناز، و قال بعض: يكره الإسراع بحركه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٣٧

الجنازه و حمل المجرمه مع الجنازه، و حمل المشاعل معها فى النهار، و هو إسراف، و فى الليل حسن، و يكره لمن يحضر الجنازه الضحك و التكلم بالباطل.

الفصل الثانى فى غسل الميت

اعلم أن أحكام الميت- من تغسيه و تكفينه و الصلاه عليه و دفنه و الأحكام السابقه- كلها كفائيه أى أنها تجب على الجميع، فإذا أداها واحد سقطت عن الجميع، و لو تركها الجميع عوقب الجميع، و المشهور بين العلماء أن الولايه فى هذا المعنى تتعلق بالوارث و لا- تتجه إلى غيره من دون اذنه، و الرجال الورثه أولى من النساء، و الزوج أولى بزوجه من الآخرين، و الأحوط أن لا يغسّل هو من دون ضروره، و الغسل و الصلاه و سائر أحكام الميت واجبه للميت الاثنى عشرى، و فى السنّى و سائر الفرق المخالفه خلاف، و الظاهر أنها لا تجب إلا فى حال التقيه. و لا يغسّل الشهيد الذى قتل فى المعركه فى الجهاد مع إمام زمانه، و لا يكفن أيضا بل يصلّى عليه و يدفن بملابسه، و قال بعض: و هكذا الحال فى كل جهاد حق يقتل المرء فيه،

و لا يخلو من قوه، و المشهور بين الأصحاب أنه إذا وجد عضو من الميت فيه عظم غسل و كفن و دفن، و أوجب بعض الأكفان الثلاثه هنا، و لو كان النصف من بدنه الذى فيه القلب وجبت الصلاه أيضا، و الأحوط أن يفعل كذلك حتى لو وجدوا الصدر وحده، و كذا لو وجدت كل عظامه، و المشهور فى العضو الخالى من العظم أن يلف فى خرقة و يدفن، و لم يوجب بعضهم اللف فى خرقة.

و السقط ذو الأربعة أشهر فما فوق يغسل و يدفن، إما إذا لم يكن له أربعه أشهر فالمشهور أنه يلف فى خرقة و يدفن. و فى روايه أخرى لم يرد اللف فى خرقة، و اعتبر بعضهم اكتمال خلقه الطفل شرطا فى الغسل و الكفن، و ليس إكمال الأربعة أشهر، و هذا أحوط. و لو قطع عضو فيه عظم من الحى فالأحوط غسله و تكفينه و دفنه و إن كان الأظهر عدم الوجوب، و إذا مات طفل فى بطن أمه و الأم حيه فإن أمكن إخراجه كاملا و الإقطع و أخرج، و إذا ماتت الأم و بقى الطفل حيا شق بطن الأم

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٣٨

من الجانب الأيسر و أخرج الطفل، و الأفضل أن يخاط بطنها، و يجب أن يغسل الرجل رجل، و المرأه امرأه إلا فى عده مواضع.

الأول: الزوج و زوجته فإنه بناء على القول الأشهر و الأقوى يمكن أن يغسل كل منهما الآخر، و الأحوط أن يكون الغسل من تحت الثياب و أن لا ينظر إلى العوره. و الأفضل أيضا أن لا يغسله بدون ضروره و خاصه الرجل المرأه.

الثانى: يجوز للمولى أن يغسل أمته ما لم تكن زوجه

لغيره أو معتده لغيره.

و في غسل الأمه مولاهم خلاف.

الثالث: يجوز للأجنبي أن يغسل الطفله ذات ثلاث سنوات مجردة، كما يجوز للمرأة الأجنبية أن تغسل الطفل ذى الثلاث سنين مجردا، و يجوز بعض ذلك في ذى الخمس.

الرابع: إذا مات رجل و لم يكن هناك رجل يغسله، فإنه يمكن للمرأة التي تحرم عليه أن تقوم بتغسيه من تحت الثياب. و كذا إذا ماتت امرأة و لم توجد امرأة تقوم بغسلها. و الظاهر أنه يجوز للمحرم أن يغسل بعضهم بعضا في حال الاختيار أيضا، و لكن الأحوط ما أمكن أن يغسل الرجل رجل، و المرأة امرأة.

و أما كيفية الغسل فالأفضل أن يهَيَّأ الكفن قبل الغسل، و تفرش الحبره أولا، ثم الإزار ثم القميص، و يطوى النصف الأعلى للقميص ثم يضع المتزر و لفافه الفخذ في مكانه، ثم يتجه للغسل، و إذا كان ميسورا وضع الميت أثناء الغسل على خشبه فهو أفضل. و يستحب أن تكون أقدام الميت أثناء الغسل باتجاه القبلة مثل حاله الاحتضار، و أوجب ذلك بعض. و ينبغي أن يكون كذلك في سائر المواضع إلا في حال الصلاه عليه و حال دفنه، و يجب أن تنزع ثيابه، و إن شاء غسله مع الثياب و إن شاء جرده من ثيابه بشرط تغطيه العورتين أثناء الغسل. و المشهور أنه يجب أولا إزاله النجاسه من بدن الميت، و السنه أن تنزع ثيابه من طرف رجله إكراما له، و رعايه لحرمته و إذا كانت ضيقه شققت بإذن الورثه، و كذا من السنه أن يغسل تحت سقف أو خيمه و ليس بالعراء و تحت السماء. و السنه أن يباشر غسله شخصان يصب أحدهما

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٣٩

الماء و يقلب الآخر الميت،

و يستحب أن يفرّك أصابع الميت و يلينها بالمداراه، و إذا كان ذلك صعبا و خاف الكسر كفّ.

و يجب أن يغسل الميت ثلاث غسلات الأولى بماء الصدر ثم بماء الكافور و بعدها بالماء القراح. و السنّه أن يغسّل قبل ذلك يدا الميت حتى نصف الذراع ثلاثا بناء على بعض الروايات، ثم تغسل عورته، و الأحوط أن يلفّ المغسّل خرقة بيده إذا أراد غسل العوره لكي لا- يلمس العوره، و الأفضل أن يغسلها بيده اليسرى. و السنه غسل عوره الميت أولا بالصدر و الأشنان ثلاثا، و أن يصب الماء كثيرا لينظف جيدا، ثم يضع يده على بطنه و يمسحها إلى الأسفل برفق حتى إذا كانت فضلات تخرج، و إذا خرج شىء غسل مخرجه أيضا. و إذا كانت المرأه حاملا- و خيف سقوط الطفل فلا حاجه للمسح على البطن، و قال العلماء إن من السنه غسل رأس الميت و وجهه بقبضه صدر قبل الغسل، ثم السنه أن تغسل يديه هو، أى الشخص الذى يلى تغسيل الميت- حتى المرافق، ثم يوضىء الميت على طريقه وضوء الاحياء بالماء القراح، و أوجب ذلك بعض. و ينوى أنه يوضىء الميت قربه إلى الله تعالى، ثم يغسل وجهه و يديه، و يمسح رأسه و رجليه، ثم يبدأ بالغسل، و الأحوط أن ينوى الصابّ و المقلّب كلاهما- إذا كانا اثنين- و الأفضل أن ينوى الأغسال الثلاثه كلها أولا، ثم ينوى للغسل بالكافور و كذا للغسل بالماء القراح نيه مستقله، فينوى أولا- أنه يغسل هذا الميت بماء الصدر و الكافور و الماء القراح و جوبا طاعه و قربه إلى الله تعالى ثم يغسل رأس الميت بماء الصدر، و الأحوط أن يصب الماء من الجانب الأيمن

للرأس أولاً ثم الجانب الأيسر، و من السنه أن يغسل الرأس و كل جانب ثلاث مرات، ثم يرقد الميت على جانبه الأيسر، و يغسل جانبه الأيمن، و من السنه أن يغسله ثلاثاً، و كل يصبها لا يقطعها حتى يأتى على نهايتها، و يفضل لمن يقلب الميت أن يواصل المسح بيده برفق على ظهر الميت و بطنه لكي يصل الماء إلى جميع الأجزاء، و أن يباعد بين يدي الميت و جانبه لكي يصل إليه الماء جيداً، و يفعل ما من شأنه أن يوصل الماء إلى العوره و الأفخاذ و سائر أعضائه تحت المئزر جيداً، ثم يقلب الميت و يوضع على جانبه الأيمن و يغسل جنبه الأيسر بنفس الكيفية المذكوره ثلاثاً. و يكفي الغسل بماء

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٤٠

السدر المسمى، و المشهور أنه لا حد له و قال بعض يجب أن يغسل بسبعة أوراق من شجر السدر و قال بعض برطل، و بعض برطل و نصف الرطل و هو ما يقارب خمسة و عشرين (درم) و زياده، و ربما تكون هذه الزيادات من أجل غسل فرجه و سائر أعضائه قبل الغسل. و الأحوط أن يضيف في ماء الغسل إلى درجه يقال عنه إنه مضاف و لا يقال عنه إنه ماء. و في بعض الروايات ورد في غسل كل جانب، غسل نصف الرأس أيضاً، و لعله لا بأس به و إن كان خلاف المشهور. ثم يقلب الميت و يرقد على ظهره و يغسل الأواني حتى تزول منها آثار السدر، و يفتت قليلاً من الكافور و يضيفه إلى الماء، و يغسل المغسل يديه حتى المرافق، و الأفضل أن يغسل يدي الميت أيضاً حتى نصف الذراع ثلاث مرات بماء الكافور،

و يغسل فرجه ثلاث مرات بنفس الكيفية التي مرت بأن يلف المغسّل، خرقه بيده، و يمسح يده على بطن الميت برفق، و الأفضل أن يرفع رأس الميت آنذاك لثلاث تخرج الفضلات من تلك الجهة، ثم ينوى الصاب و المقلب كلاهما أنهما يغسلان الميت بماء الكافور وجوبا طاعه قربه لله تعالى. ثم يغسل الرأس، و من السنه أن يغسله ثلاثا، يبدأ في كل مره بالجانب الأيمن، و يمسح المقلب الرأس برفق، ثم يغسّل الجانب الأيمن من بدنه ثلاثا، و الجانب الأيسر ثلاثا بالنحو الذي مرّ في غسل السدر، ثم يرقد الميت على ظهره، ثم يغسل [المغسّل] يديه حتى المرفقين، و يغسل الأواني جيدا كي لا يبقى فيها أثر للسدر و الكافور، و لو يهيبىء و عاء آخر للماء القراح فهو أفضل. و الأحوط أن لا يأخذ الماء القراح من الحوض الذي كان فيه ماء السدر و الكافور و يأخذه من ماء لم تدخل فيه هذه المواد مطلقا. ثم يغسل يدي الميت حتى نصف الذراع ثلاثا بالماء الخالص - استحبابا - و يغسل فرج الميت بالماء الخالص أيضا ثلاثا، و لو يوضّىء الميت في هذه المره أيضا فلعله أفضل، ثم ينوى احتياطا أنه يغسل هذا الميت بالماء القراح وجوبا قربه إلى الله تعالى، ثم يغسل الرأس ثلاثا، فالجانب الأيمن ثلاثا، و الجانب الأيسر ثلاثا، فالغسله الأولى واجبه و الأخيران سنّه و الأفضل أن يمسح المقلب برفق يده على بدن الميت أثناء صب الماء، و لا يمسح قبل هذا الغسل و لا في أثناءه على بطن الميت. فإذا فرغ من هذه الأغسال الثلاثه و خاف خروج النجاسه أدخل مقدارا من القطن في دبره، و كذا يدخل مقدارا من القطن في فمه

وأنفه إذا خشى خروج الدم أو النجاسه. ثم من السنه أن يجفف بدنه بحلّه جافه، ثم يضعه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٤١

على حلال الكفن. و من السنه كلما قلب الميت من جانب إلى آخر أن يقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ وَ قَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهُ مِنْهُ وَ فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا فَعْفُوكَ عَفْوكَ ..

و إذا كان الميت امرأه قال: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا بَدَنُ أُمَّتِكَ الْمُؤْمِنَةِ وَ لَوْ يَقُولُ وَ قَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهَا مِنْهَا فَهُوَ أَفْضَلُ. و يكرر في سائر أحوال الغسل ربّ عفوك عفوك و من السنه أن لا ينقل لأحد ما يظهر له من عيوب الميت ليغفر الله له ذنوبه و يخرجها منها كيوم ولدته أمه. و يستحب أن يقف المغسل على الجانب الأيمن، و يحفر حفيره باتجاه القبلة و توضع الخشبه مائله إلى الأسفل ليذهب ماء الغسل إلى تلك الحفيره، و يكره أن يصب ماء الغسل في حفيره يبال و يتغوط فيها، و إذا كانت حفيره يصبون فيها قاذورات البيت فلا- يوجد قصور. و يكره غسل الميت بالماء الحار إلا في حال الضروره، و يكره الإمساك بالميت بنحو يكون بين رجليه، و يكره أيضا تقليم أظافر الميت أو قص شعره أو تمشيطه، و لو قلم أظافر الميت أو قص شعره أو انفصلت شعره منه أثناء الغسل، يجب وضعها في داخل الكفن و دفنها مع الميت،

حَتَّى نُقِلَ أَنَّ سِنًّا انْقَلَعَتْ مِنَ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَعْطَاهَا الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: اذْفَنْهَا مَعِيَ فِي قَبْرِى.

و إن تعذّر الصدر و الكافور غسل الميت بالماء القراح مره، و الأحوط أن يغسل به ثلاث مرات، و إن لم يتهيأ الماء أيضا، أو لم يمكن غسل

الميت مخافه أن يتناثر لحمه بالتغسيل، فالظاهر كفايه تيمم واحد، و التيمم ثلاثا أحوط، و الأفضل أن يكون التيمم هكذا: أن ينوى الحى أنه ييمّم هذا الميت بدلا من أغسال الصدر و الكافور و القراح وجوبا قربه إلى الله تعالى، و ينوى فى التيمم الثانى البدليه من غسل الكافور احتياطا قربه إلى الله تعالى، و كذا فى التيمم الأخير ينوى البدليه عن القراح، فإذا نوى ضرب بيده على التراب و مسح على جبهه الميت، ثم على ظاهر كفه الأيمن فالأيسر، و لو يممه بضربتين على التراب؛ الأولى للوجه و الثانية لليدين، فحسن.

و إذا كان الميت محرما، لا يغسل بالكافور و لا يحنط.

الفصل الثالث فى تكفين الميت

يجب تكفين الميت بثلاثه أثواب؛ و قال أكثر العلماء إن أولها المثزر و يجب أن يكون ساترا السرّه حتى بعض الركبه. و قال بعض من السنه أن يستر صدره و يصل حتى قدميه.

الثانى: القميص، و الثالث: الإزار الذى يغطى جميع البدن و قال بعض العلماء: إنه قميص و إزاران، و يجوز أن يجعل إزارا بدلا عن القميص أيضا فيصير المجموع ثلاثه أزر، و هذا القول أظهر، و تدل عليه الأحاديث المعتمده، و الأحوط أن لا يكون كفن النساء أيضا من الحرير الخالص، و الأحوط أيضا أن لا يكون الكفن من الجلود، و الأفضل أن لا يكون من الصوف و الوبر، و يستحب أن يكون من القطن الأبيض. و من السنن أن يكون الإزار الأعلى من الإزارين من البرده اليمانيه، و لا يعلم الآن، و لا يبعد أن يكون استعمال القطن الأبيض بدلا منه، حسنا أيضا. و قال العلماء: إنه من السنه أن يجعل الطرف الأيمن من اللفافه على الجانب الأيسر، و الجانب الأيسر

منها على الجانب الأيمن، والأفضل أن يعمل هكذا، وإن لم يبلغنا سنده و من السنه أن تزداد لفافه عرضها شبر و نصف الشبر و طولها لا يقل عن ثلاثه أذرع للفخذين تلف عليهما و تشق هذه اللفافه من طرفها و تشد على ظهر الميت.

و من السنه وضع القطن فى دبر الميت و فرجه، و إذا كانت امرأه يزداد فى القطن، و لعله لا- بأس برش قليل من الكافور على القطن، ثم يخرج الطرف الآ-خر من الخرقه من بين رجلى الميت ثم يدخل تحت القسم الذى شدّ على ظهره و يسحب بإحكام لتستوعب الفرج و القطن الذى وضعه فيه، ثم يصف رجلا- الميت معاً، و يشد الفخذان بإحكام بتلك الخرقه و يلفان باتجاه الركبتين إلى حيث تبلغ حيث يدخل رأسها فيما لفّ به. و من السنه أن تزداد العمامه للرجل، تدار على رأسه، و يجعل طرفها تحت حنكه (وفقاً للمشهور) على صدره الأيمن على الأيسر و الأيسر على الأيمن. و يزداد للمرأة بدلا من المقنعه، و لفافه لثديها يشدان بها إلى ظهرها. و يكره

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٤٣

أن يكون الكفن من الكتان أو أن يكون للقميص أردان إلا- إذا دفن الميت بملا-بسه فلا- حاجه لقص الأردان، و لا بأس حينئذ بالأردان، أما الأزرار و الأربطه فتزال.

و من السنه تكفين الميت فى القميص الذى كان يصلى فيه، و ربما كان تكفينه بقميص بعض العلماء و الصالحاء حسناً أيضاً، و يستحب فى الكفن أن يكون ثوبا قد أحرم فيه فى الحج أو العمرة. و يستحب أن يكون الكفن من القماش الفاخر و الثمين، كما ورد فى الحديث الشريف أن أحسنوا أكفان موتاكم فهى زيتهم و بها

يبعثون يوم القيامة. و من السنه أن لا يماكس فى شرائه و أن يكون من خالص ماله الحلال الخالى من الشبهه، و من السنه وفاقا للمشهور أن يكتب عليه الإقرار بالشهادتين و الإقرار بالأئمه عليهم السّلام، و دعاء الجوشن و غير ذلك، و ورد فى بعض الروايات أن تكون الكتابه بتربه الإمام الحسين عليه السّلام، و قال بعض العلماء إنه من السنه أن يخاط الكفن من الخيوط التى تخرج منه [إن احتاج إلى الخياطه]، و يكره بلّ الخيوط التى تخاط بها بالريق، و من السنه للمغسل عندما يريد تكفين الميت أن يغسل يديه حتى الكتف أو المرفق ثم يشرع بتكفينه.

و يجب تحنيط الميت، و يجب إمساس مساجد الميت السبعه (أى الجبهه و الكفين و الركبتين و ابهامى الرجلين) بالكافور، و لو قليلا. و الأحوط إمساس رأس أنفه أيضا و أن يدار على صدره أيضا. و الأحوط إمساس لبتة و مفاصل يديه و رجله و مرفقيه، و تحت ابطه، و منطقتة و مفاصل أصابعه و سائر مفاصله. و الأفضل فى كافور الحنوط أن يكون من الكافور الخام المسحوق، و قدره بمقدار أشرفى واحد و هو أربع دوانق و نصف المثقال، و الأفضل منه أن يكون ثلاثه مثاقيل، و أفضل منه إذا كان ثلاثه عشر درهما و ثلثا موافقا لحنوط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذى كان حوالى سبعة مثاقيل صيرفيه، و الأفضل أن لا يكون كافور الغسل من هذه المقادير. و من السنه المؤكده أن يجعل مع الميت جريدتان رطبتان، فقد ورد فى الأخبار كثيرا أنه ما دامت هاتان الجريدتان رطبتين، فإن الميت لا يعذب، و الأفضل أن تكونا من النخل، فإن

لم يتيسر فمن الصدر، فإن لم يتيسر فمن الخلاف (الصفصاف)، فإن لم يتيسر فمن الرمان، فإن لم يتيسر فمن كل عود رطب، و يجب أن يكون رطبا حديث

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٤٤

القطع من الشجره، و الجريده اليابسه لا- تنفع حتى إن كانت من النخل و من الأماكن المقدسه. و يجب أن يكون كل منهما بمقدار شبر أو ذراع اليد، و قال بعض بمقدار عظم الذراع و هو أكثر من الشبر، و الظاهر أن الجميع حسن و قال بعض يلفان بالقطن لتبقى الرطوبه أكثر.

تجعل إحداهما من الجانب الأيمن للميت من عند الترقوه ملصقه ببدنه، و الأخرى من الجانب الأيسر بين القميص و الإزار. و قال بعض: من السنه أن يكتب عليها الشهادتان بالتربه الشريفه، و فى حال التقيه و عدم إمكان وضع الجريدتين فى الكفن فإنه يلقي بهما فى القبر. و إذا تذكروا بعد ملء القبر يغرزوه فوق القبر. و اعلم أن القدر الواجب من الكفن يخرج من أصل التركه قبل الدين و الوصيه و الميراث، فإن لم يملك شيئا طهرت ثيابه و كفن بها، و إن لم يكن ذلك أيضا دفن عريانا، و قال بعض إنه يمكن تكفين الميت من الزكاه الواجبه و لا يخلو من قوه. و من السنه المؤكده أن يكفنه المسلمون،

كَمَا نُقِلَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَفَّنَ مُؤْمِنًا كَانَ كَمَنْ ضَمِنَ كِسْوَتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ مَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْرًا فَكَمَنْ بَوَّأَهُ بَيْتًا مُوَافِقًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ «١».

كفن الزوجه على زوجها و إن كانت موسره، و كذا كفن العبد على مولاه. و إذا خرجت من الميت نجاسه غسل بدنه، و إذا تلوث الكفن غسل ما لم

يوضع في القبر، فإذا وضع في القبر فالمشهور أنه يقرض ذلك الموضع و يؤخذ من مكان آخر من الكفن ليغطي بدن الميت. و قال بعض: إذا أمكن غسله حتى في داخل القبر و لو بالطست و الإبريق فإلغسل أفضل، خاصة لو كان بدن الميت قد تنجس و لزم تطهيره، و يغسل الكفن أيضا بذلك العنوان، و هذا هو الأحوط، و قال جماعة: يكره قطع الكفن بالحديد و قالوا: كذا سمعنا من المشايخ. و كذا من السنه حال التكفين أن تكون قدما الميت باتجاه القبلة، و المقتول في غير الجهاد مع الإمام تزال جراحاته و يغسل، و إذا كان مقطوع الرأس فيجب أن يبدأ بغسل الرأس في كل غسل [من الأغسال الثلاثة] ثم يغسل البدن.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٤٥

و قال بعض: إذا لم ينقطع نرف الدم صبوا عليه من الطين لينقطع.

و روى عن الإمام الصادق عليه السلام في حكم شخص كهذا أنه يغسل الدم أولا ثم يصب عليه الماء في الغسل و لا يمسح بدنه، و يوضع على جراحاته القطن و الكافور و تشد بإحكام.

و كذا لو كان مقطوع الوتين دون أن ينفصل الرأس تماما عن البدن، يرش الكافور على موضع الجرح و يوضع عليه القطن و يشد بخرقه لثلا يخرج الدم. و إذا كان الرأس مفصولا عن الجسد يغسل رأسه أولا ثم يغسل البدن، و يوضع القطن على رقبته و يلف في الكفن، و يؤخذ الرأس - أثناء الدفن - مع البدن و يوضع في اللحد، و يدار صوب القبلة.

الفصل الرابع في الصلاة على الميت

و هي تجب وجوبا كفاييا على كل المسلمين الذين علموا بوفاته، فإذا قام بها أحدهم سقطت عن الباقيين. و هي تجب على المؤمن الاثنى عشرى البالغ بلا

خلاف. و الأشهر و الأقوى أنها تجب على الطفل الذى أتم ست سنوات أيضا، و الظاهر أنه يكتفى بقصد القربه، و أما الطفل دون السادسة فإن كان مولودا حيا فقد عد بعض الصلاة عليه سنّه، و بعض عدّه بدعه، و الأحوط عدم الصلاة عليه. و لا تجوز الصلاة على الكفار و الخوارج و النواصب الذين يعادون أهل البيت عليهم السّلام و الغلاة الذين يؤلهونهم أو يقولون إن الله تعالى حلّ فيهم، و على المرتد و المجسمه، أما على غيرهم من المخالفين فخلاف و أظهره التخيير بين عدم الصلاة أو الصلاة بأربع تكبيرات، و فى التكبير الرابع يلعنه، و لا- ينبغى الترك فى موضع التقية. و أولى الناس بالصلاة على الميت ورثته بناء على المشهور، و قال بعض إنه لا يمكن الصلاة جماعه عليه من دون إذنهم، و الأحوط عدمه دون الرخصه منهم ما أمكن الرخصه.

و الزوج أولى من كل الأقارب بزوجه. و الرجال أولى من النساء و إذا لم يكن الوارث أهلا لإمامه الجماعة قدّم من اعتقد أهليته و أفضليته، و يجوز أن تؤم المرأة النساء و تقف مع المؤتمات فى صف واحد. و يجب على الرجل [الإمام] أن يتقدم

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٤٦

المأمومين، و إن كان المأموم شخصا واحدا. و إذا اجتمع الرجال و النساء فى جماعه واحده فيجب على النساء أن يقفن فى صلاة-تهن [على الميت] خلف الرجال. و لو كانت المرأة حائضا فالسنه أن تقف فى صف منفرد. و يجب على المصلى أن يتجه إلى القبلة و يكون رأس الجنازه باتجاه يمينه إذا كان إماما أما المأموم فلا يشترط، و الأحوط فى المنفرد أن لا يخرج من مواجهه الجنازه. و يجب أن

يرقد الميت على ظهره.

ولا يشترط في هذه الصلاة الطهاره من الحدث، ويمكن للجنب والحائض وغير المتوضىء أن يؤدي هذه الصلاة. والأحوط رعايه سائر شرائط الصلاة اليوميه في هذه الصلاة من ستر العوره وعدم نجاسه اللباس والبدن وعدم لبس الحرير وغير ذلك، وإن كان الأظهر أنه لا اعتبار لأى منها إلا بعض الأشياء المحرمه التي ينافى إزالتها الصلاة، كالذهب والحرير للرجال، واللباس المغصوب. ومن السنه أن يكون على وضوء، فإن لم يتيسر الماء أو كان ثم مانع أو كان الوقت ضيقا فمن السنه أن يتيمم. وظاهر البعض أن التيمم مستحب حتى بدون عذر. وينبغي أن لا يكون في صلاته [على الميت] بعيدا عن الجنازه جدا إلا أن يكون في صلاة الجماعه والصفوف في الوسط. ولا يمكن الصلاة على الميت ما لم يغسل ويكفن كلما أمكن ذلك. وإذا لم يكن عنده كفن أدخل القبر وستر عورته ثم صلى عليه. ومن السنه أن يقف الإمام مقابل وسط الرجل و صدر المرأه بناء على المشهور. ومن السنه أن يخلع نعليه، وإذا كان يتعل الخف فلا يعتبر الخلع. ولو احتفى فهو أفضل. ويجب أن ينوى المصلى أنه يصلى على هذا الميت الحاضر وجوبا قربه إلى الله تعالى، ويكبر خمس تكبيرات. ومن السنه أن يرفع يديه في كل تكبير حتى محاذى الاذنين، ولم يعتبرها بعض سنه في غير التكبير الأول. والأول أقوى. وفي وجوب الدعاء بين التكبيرات خلاف، والأحوط الوجوب، والظاهر إجزاء كل دعاء.

وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ

الأول: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ الثَّانِيَةِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٤٧

وَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ الثَّالِثَةِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

وَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ الرَّابِعَةِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِهَذَا الْمَيِّتِ.

ثُمَّ يُكَبِّرُ التَّكْبِيرَ الْخَامِسَ وَ يَفْرُغُ، فَذَلِكَ مُعْجِزٌ وَ مُوَافِقٌ لِلْمَشْهُورِ، وَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَفْعَلَ هَكَذَا: يَقُولُ بَعْدَ التَّيِّبَةِ: اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ، تَابِعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، وَ ابْنُ أُمَّتِكَ، نَزَلَ بِكَ، وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا لَمَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَ إِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، وَ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عِنْدَكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ فِي الْغَائِبِينَ، وَ ارْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَ يَفْرُغُ.

فَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ امْرَأَةً يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَ ابْنَةُ عَبْدِكَ وَ ابْنَةُ أُمَّتِكَ، نَزَلَتْ بِكَ، وَ أَنْتَ

خَيْرٌ مَّنْزُولٍ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا لَمَا نَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنَّا، اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَتْ مُحْسِنَةً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُسِيئَةً فَتَحْرِأَوْزْ عَنْهَا، وَاعْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عِنْدَكَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ أَهْلِهَا فِي الْغَابِرِينَ، وَارْحَمْهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعَةِ تَكْبِيرَاتٍ هَذَا الدُّعَاءَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٤٨

وَخِيَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اعْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَسِيئَةَ جِي قَدْ آمَنَّا عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ قَدْ قَبِضْتَ رُوحَهُ إِلَيْكَ وَ قَدْ اِحْتَجَّ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا خَيْرًا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّرَتِهِ اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَ إِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَ إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ امْرَأَةً تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْمَسِيئَةَ جَاءَ قَدْ آمَنَّا أَمَّتْكَ وَ ابْنُهُ عَبْدُكَ وَ قَدْ قَبِضْتَ رُوحَهَا إِلَيْكَ وَ قَدْ اِحْتَجَّتْ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهَا اللَّهُمَّ إِنَّا لَمَا نَعْلَمُ مِنْ ظَاهِرِهَا إِلَّا خَيْرًا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّرَتِهَا اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَتْ مُحْسِنَةً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهَا وَ إِنْ كَانَتْ مُسِيئَةً فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهَا.

وَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ كُلِّ تَكْبِيرِهِ هَذَا الدُّعَاءَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خِدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْهُدَاهِ وَ اعْفِرْ لَنَا وَ لِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَ لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ عَافٍ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ اعْفِرْ لِأَجْبَانِنَا

وَ أَمْوَاتِنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ أَلْفَ قُلُوبِنَا عَلَى قُلُوبِ أَخْيَارِنَا وَ أَهْدِنَا لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ أَفْتَقَرُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ اسْتَتَعْنَيْتَ عَنْهُ فَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَ زِدْ فِي حَسَنَاتِهِ وَ اغْفِرْ لَهُ وَ ارْحَمْهُ وَ نَوِّرْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَ لَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَ الْحَقَّهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَ لَا تَفْتِنْنَا بَعْدَهُ.

وَ إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ امْرَأَةً يَتَوَقَّفُ عِنْدَ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ يُكْمِلُ كَالْآتِي: اللَّهُمَّ أُمَّتُكَ ابْنَةُ عَبْدِكَ ابْنَةُ أُمَّتِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا أَفْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَ اسْتَتَعْنَيْتَ عَنْهَا اللَّهُمَّ فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهَا وَ زِدْ فِي حَسَنَاتِهَا وَ اغْفِرْ لَهَا وَ ارْحَمْهَا وَ نَوِّرْ لَهَا فِي قَبْرِهَا وَ لَقِّنْهَا حُجَّتَهَا وَ الْحَقِّهَا بِنَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهَا وَ لَا تَفْتِنْنَا بَعْدَهَا.

وَ وَرَدَ فِي رِوَايِهِ أَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٤٩

وَ إِذَا كَانَ مُعَادِيًّا لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ مُخَالِفًا لِلدِّينِ وَ صِيَلَى عَلَيْهِ ضَرْوْرَةٌ لَعْنُهُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ الرَّابِعِ بَلْ بَعْدَ كُلِّ تَكْبِيرٍ، وَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا:

اللَّهُمَّ اخْرِ عَيْدَكَ فِي عِيَادِكَ وَ بِلِمَادِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِهِ حَرَّ نَارِكَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ أَشَدَّ عَذَابِكَ فَإِنَّهُ كَانَ يُوَالِي أَعْدَاءَكَ وَ يُعَادِي أَوْلِيَاءَكَ وَ يُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ لَوْ كَانَ مُسْتَضْعَفًا- أَيْ ضَعِيفَ الْعَقْلِ- وَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمَذَاهِبِ وَ لِهَذَا كَانَ سُيًّا أَوْ مُخَالِفًا لِلْحَقِّ نَاصِبِيًّا مُعَادِيًّا مُعَانِدًا لِلشُّعْبَةِ، أَوْ كَانَ مُعْتَقِدًا بِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ غَيْرِ مُعَادٍ

لَأَعْدَائِهِمْ قَالَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ.

وَلَوْ كَانَ مَجْهُولَ الْمَذْهَبِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ أَنْتَ أَحْيَيْتَهَا وَأَنْتَ أَمَتَّهَا اللَّهُمَّ وَلَهَا مَا تَوَلَّتْ وَاحْشُرْهَا مَع مَنْ أَحَبَّتْ.

فَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ طِفْلاً غَيْرِ بَالِغٍ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَبَوَيْهِ وَلَنَا سَلَفًا وَفَرَطًا وَأَجْرًا.

والمشهور في كل ذلك أن يقرأ أذعيه التكبير الثلاثة الأولى بالنحو الذي مر، و يقرأ هذا الدعاء بعد التكبير الرابع، و لو صلى على السنن لا يقول التكبير الخامس.

و من السنه أنه يظل واقفا في مكانه حتى ترفع الجنازه و خاصه الإمام، و يمكن أداء الصلاه على الميت في المسجد، و المشهور أنه لو لم يكن في المسجد أفضل. و في جواز الصلاه مرتين على جنازه واحده خلاف، و لا يبعد أن من لم يصل يمكنه الصلاه، و من وصل أثناء الصلاه عليه الالتحاق بقصد الوجوب، و أن يقرأ الأذعيه التي كان ينبغي له قراءتها، فإذا فرغ الإمام من الصلاه قرأ البقيه بالأذعيه المختصره و إن رفعت الجنازه، أما إذا ابتعدت الجنازه أو دارت في مسيرها قرأ التكبير تباعا من دون أذعيتها. و لو دفن ميت من دون الصلاه عليه فالأحوط أن يصلى على قبره، و إن مرت مده عليه، و يمكن الصلاه على الجنازه في كل وقت إلا- أن يكون الوقت للصلاه الحاضره اليوميه مضيقا فيجب تقديم الحاضره، و الأفضل أن يقدمها حتى مع سعه الوقت إلا إذا خاف فوت صلاه الجنازه أو ضياع الميت.

الفصل الخامس في آداب الدفن و آداب ما بعد الدفن

من السنن أن لا- يجلس حتى وضع الميت في القبر، و يجب دفن الميت في القبر وجوبا كفاثيا، و المقدار الواجب هو موارد الميت

فى حفرة بحيث يحول دون وصول رائحته المكروهه للناس و يؤمن على جسده من السباع، و يجب إرقاده على جانبه الأيمن مواجهها للقبلة بناء على القول المشهور، وعده بعضهم مستحبا.

و يستحب حفر القبر قدر قامه أو إلى الترقوه، و أن يجعل له لحد مما يلي القبلة فى الأرض الصلبه بقدر لا يمكن فيه الجلوس، فإن كانت الأرض رخوه و لم يمكن جعل لحد فيه، يصنع ما يشبه اللحد، فإن تعذر شق القبر، أو دك الجسد فى وسط القبر بمقدار نزوله فيه، و أن يكون له طرفان يمكن تسقيفه لثلا- يهال التراب على الميت، و الأ-حوط أن لا يجعل داخل سرداب أو تابوت أو صندوق و لو أمكن إيصال من مات فى البحر إلى اليابسه و إلا وضع فى داخل خاييه و أحكم رأسها و ألقى فى البحر، إن أمكن، و إلا ثقل بشد حجر أو نحوه و ألقى فى البحر، مواجهها للقبلة.

إذا وصلت الجنازه قرب القبر فمن السنّه وضعها عند أسفل القبر إذا كان الميت رجلا، و إذا كان الميت امرأه وضعت الجنازه موازيه للقبير، و المشهور أنهم يمكتون قليلا، و ينقلون الجنازه ثلاث مرات و فى المره الرابعه يضعونها فى القبر. و الوارد فى الروايات المعتبره أنه إذا بلغت بالميت قرب القبر، فلا- تنزله فى القبر بصوره مفاجئه و تثقل بذلك عليه، بل ضعه أسفل القبر بذراعين أو ثلاث و اصبر ساعه ليتهيأ الميت و يأخذ أهبتة و استعداده لسؤال القبر، فإن للقبير أهوالا عظيمه، و ادع الله أن يعيده من أهوال القبر. و من السنه تقديم رأس الميت و إدخاله مائلا من جهه رجل القبر، و قال جماعه من العلماء إن المرأه تؤخذ

من جانب القبلة و تدخل فى القبر عرضا و لا تمال كما هو الوارد فى بعض الروايات. و من السنه أن الشخص الذى يدخل القبر ليضع الميت فيه أن يحل أزرار جبته و يلقى بعبائته و يكون محتفيا و مكشوف الرأس، و يجوز أن ينزل واحد أو أكثر فردا كان عددهم أو زوجا، و قال أكثر العلماء إنه يكره إذا كان

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٥١

الميت رجلا فيكره أن ينزله ذووه فى القبر، و الظاهر من الأحاديث أنه يكره للأب النزول فى قبر ابنه، أما الابن و سائر الأقرباء فلا بأس. و إذا كان الميت امرأه فالأحوط أن ينزلها محارمها فإن لم يكن فامرأه صالحه، فإن لم تكن فرجل صالح كبير السن. و من السنه أن يكون الخروج و الدخول من عند رجلى الميت.

فَإِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ قُرْبَ الْقَبْرِ قَالَ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أُمَّتِكَ نَزَلَ بِكَ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ.

فَإِذَا رَفَعَ الْمَيِّتَ لِيُنْزِلَهُ الْقَبْرَ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِلَى رَحْمَتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا عَذَابُكَ اللَّهُمَّ أفسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَ لَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَ تَبَتُّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَ قِنَا وَ إِيَّاهُ عَذَابَ الْقَبْرِ.

فَإِذَا أَنْزَلَهُ الْقَبْرَ، فَمِنَ السُّنَنِ فَتِيحُ أَرْبَطَهُ كَفَيْنِهِ وَ الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِهِ وَ مَسُّ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ الْأَرْضَ، وَ لَا بَأْسَ بِرَفْعِ رَأْسِ الْمَيِّتِ قَلِيلًا عَنِ التُّرَابِ، وَ إِسْنَادِ ظَهْرِهِ بِلَبِنِهِ بِنَحْوِ لَا تَسْقُطْ عَلَى ظَهْرِهِ، وَ مِنَ السُّنَنِ وَضْعُ تُرْبِهِ مِنْ تُرَابِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبَالَهُ وَجْهِهِ. وَ لَوْ وُضِعَتْ تُرْبُهُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَفَيْنِهِ أَيْضًا فَهُوَ أَفْضَلُ.

وَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ... ثُمَّ يَقْرَأُ

الْفَاتِحَةَ وَ سُورَةَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ لَوْ قَرَأَ الْحَاضِرُونَ أَيْضاً فَذَلِكَ أَفْضَلُ.

وَ يَقُولُ بَعِيدَ ذَلِكَ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَ أَحِقَّهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَ إِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاعْفُ لَهُ وَ ارْحَمْهُ وَ تَجَاوَزْ عَنْهُ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَن جَنَبِيهِ، وَ صَاعِدْ عَمَلَهُ، وَ لَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَانًا.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أُمَّتِكَ نَزَلَ بِكَ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَ لَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَ أَحِقَّهُ بِنَبِيِّهِ وَ قِهِ شَرَّ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٥٢

ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ نَزَلَ بِكَ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَ لَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَ أَحِقَّهُ بِنَبِيِّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ.

وَ بِرَوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا رَبَّ عَبْدِكَ ابْنُ عَبْدِكَ، نَزَلَ بِكَ، وَ أَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَ إِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَ أَحِقَّهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَالِحِ شَيْعَتِهِ وَ اهْدِنَا وَ إِيَّاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ عَفْوِكَ عَفْوِكَ ..

وَ حَسَبَ رِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا

عَبْدُكَ فُلَانٌ وَ يَذْكُرُ بَدَلًا مِنْ فُلَانٍ اسْمَ الْمَيِّتِ وَ ابْنُ عَبْدِكَ قَدْ نَزَلَ بِكَ وَ أَنْتَ خَيْرٌ مَنزُولٍ بِهِ قَدْ اِحْتَجَّ إِلَى رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ وَ لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّرِيهِ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ بِعِلْمَانِيَّتِهِ فَجَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنَّتِيهِ وَ لَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَ اجْعَلْ هَذَا الْيَوْمَ خَيْرَ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْهِ وَ اجْعَلْ هَذَا الْقَبْرَ خَيْرَ بَيْتٍ نَزَلَ فِيهِ وَ صَيَّرَهُ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَ وَسَّعْ لَهُ فِي مَدْخَلِهِ وَ آنَسْ وَ حَشَّتَهُ وَ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ.

وَ السُّنَّةُ أَنْ يُلَقَّنَ فِي هَذِهِ الْحَالِ الْعَقَائِدَ الْحَقَّةَ وَ خَاصَّةً وَ لَيَاةَ الْأَنْثَمَةِ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَ الْأَفْضَلُ أَنْ يَأْخُذَ الْكَتِفَ الْأَيْمَنَ لِلْمَيِّتِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، وَ كَتِفَهُ الْأَيْسَرَ بِيَسْرَاهُ وَ يُحَرِّكُهُ وَ يُلَقِّنُهُ. وَ إِذَا قَالَ هَكَذَا فَهُوَ أَشْمَلُ: اسْمَعِ افْهَمْ اسْمَعِ افْهَمْ اسْمَعِ افْهَمْ يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ وَ يَذْكُرُ اسْمَهُ وَ اسْمَ أَبِيهِ.

هَلْ أَنْتَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ شَهَادِهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِبَادُهُ وَ رَسُولُهُ وَ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ خَوَاتِمُ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ إِمَامًا افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ وَ أَنْ الْحَسَنَ، وَ الْخُسَيْنَ، وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٥٣

وَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ الْقَائِمَ الْحُجَّةَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَتَمَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَجَّجَ اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ أَنْتُمْ أَنْتُمْ هُدَى أَبْرَارٍ يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ

إِذَا أَتَاكَ الْمَلَكَانِ الْمُقَرَّبَانِ رَسُولَيْنِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ سَأَلَاكَ عَنْ رَبِّكَ وَ عَنْ نَبِيِّكَ وَ عَنْ دِينِكَ وَ عَنْ كِتَابِكَ وَ
عَنْ قِبْلَتِكَ وَ عَنْ أَيْمَتِكَ فَلَا تَخَفْ وَ لَا تَحْزَنْ وَ قُلْ فِي جَوَابِهِمَا اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رَبِّي وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيِّي، وَ الْإِسْلَامُ
دِينِي، وَ الْقُرْآنُ كِتَابِي وَ الْكَعْبَةُ قِبْلَتِي وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَامِي، وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِمَامِي وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ
الشَّهِيدُ بِكَرْبَلَاءَ إِمَامِي وَ عَلِيُّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ إِمَامِي وَ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ إِمَامِي وَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ إِمَامِي وَ مُوسَى الْكَاطِمُ إِمَامِي
وَ عَلِيُّ الرِّضَا إِمَامِي وَ مُحَمَّدُ الْجَوَادُ إِمَامِي وَ عَلِيُّ الْهَادِي إِمَامِي وَ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ إِمَامِي وَ الْحُجَّةُ الْمُتَنْظِرُ إِمَامِي هَؤُلَاءِ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَيْمَتِي وَ سَادَتِي وَ قَادَتِي وَ شَفَعَائِي بِهِمْ أَتَوَلَّى وَ مِنْ أَعْيَادِهِمْ أَتَبَرَّأُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ثُمَّ اعْلَمْ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ
أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نِعَمَ الرَّبِّ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نِعَمَ الرَّسُولِ وَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ أَوْلَادَهُ
الْأَيِّمَةَ الْأَحَدَ عَشَرَ نِعَمَ الْأَيِّمَةِ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ سُؤَالَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ وَ
الْبُعْثَ حَقٌّ وَ النُّشُورَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَ تَطَايُرَ الْكُتُبِ حَقٌّ وَ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ
أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

ثُمَّ يَقُولُ أَفَهَمْتَ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ. وَ فِي حَدِيثٍ أَنَّ الْمَيِّتَ يَقُولُ فِي الْجَوَابِ نَعَمْ

فَهَمْتُ، ثُمَّ يَقُولُ: تَبَّتْكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، هَيْدَاكَ اللَّهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، عَرَفَ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَوْلِيَائِكَ، فِي مُسَدِّتَقَرُّ مِنْ رَحْمَتِهِ.

ثم يسد اللحد باللبن و الآجر المطبوخ لا بأس به أيضا، و لكن الخام أفضل، و إذا كانت اللبنة كبيره وضعها مسطحه. و يضع على ثقوب اللبن و ثلمها لبنة أخرى أو يسدها بالطين، و إذا كانت اللبن صغيره صنع منها هرما و أحكم الثلم في كل حال لئلا يسقط التراب على الميت.

وَ يَقْرَأُ فِي وَقْتِ صَفِّ اللَّبَنِ هَذَا الدُّعَاءَ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٥٤

اللَّهُمَّ صَلِّ وَحَدِّتَهُ وَ آنِسْ وَحَشَّتَهُ، وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ، وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً تُغْنِيهِ بِهَا عَنْ رَحْمِهِ مِنْ سِوَاكَ فَإِنَّمَا رَحْمَتُكَ لِلطَّالِبِينَ وَ بَرَوَائِهِ أُخْرَى: رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمِهِ مِنْ سِوَاكَ وَ أَحْشُرُهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

وَ يُكْرَهُ أَنْ يُفْرَشَ الْقَبْرُ بِالْخَشَبِ أَوْ أَنْ يُوضَعَ المَيِّتُ فِي تَابُوتٍ [دَاخِلِ الْقَبْرِ] إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ تِلْكَ الأَرْضُ المَاءَ أَوْ تُكُونَ مُرْتَبَةً جِدًّا فَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رِجْلِ الْقَبْرِ قَالَ:

إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ دَرَجَتَهُ فِي أَعْلَمَاءِ عَلِيِّينَ وَ اخْلُفْ عَلَيَّ عَقِبِهِ فِي الغَابِرِينَ وَ عِنْدَكَ نَحْتَسِبُهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُهَيَّلَ الحَاضِرُونَ التُّرَابَ بِظُهُورِ أَكْفِهِمْ عَلَى القَبْرِ، وَ لَوْ مَلَأُوا بُطُونَ أَكْفِهِمْ بِالتُّرَابِ ثُمَّ أَهَالُوهُ فَلَا بَأْسَ أَيْضًا. وَ السُّنَّةُ أَنْ يُهَيَّلُوا ثَلَاثًا وَ أَنْ يَقُولُوا عِنْدَئِذٍ: اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَ تَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَانًا، وَ تَسْلِيمًا. وَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ مَنْ فَعَلَ كَذَلِكَ وَ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَهُ بِكُلِّ ذَرَّةٍ تُرَابٍ

حَسَنَهُ، وَ يُكْرَهُ أَنْ يُهَيَّلَ ذُوو رَحِمِ الْمَيِّتِ التُّرَابَ عَلَى الْقَبْرِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ قَسَاوَةَ الْقَلْبِ، وَ الْبُعْدَ عَنِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

و السنه أن لا يهال عليه من غير تراب قبره فإنه يثقل عليه، و من السنه أيضا أن يرفع القبر بمقدار أربع أصابع قال البعض مضمومه و قال آخرون منفرجه، و الظاهر أن كليهما حسن، و لا يبعد أن يجوز شبر واحد، و يستحب تريع القبر و تسطيحه و ليس كالقبره كما يفعل الآخرون،

وَ يُسْتَحَبُّ رَشُّهُ بِالْمَاءِ. وَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ مَا دَامَ الْقَبْرُ رَطْبًا فَإِنَّ صَاحِبَهُ لَا يُعِيدُّ، وَ السُّنَّةُ أَنْ يَكُونَ صَافٍ الْمَاءِ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ وَ يَبْدَأُ مِنْ عِنْدِ الرَّأْسِ صَابًا عَلَى جَانِبٍ وَاحِدٍ حَتَّى الرَّجُلِ ثُمَّ يَدُورُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مُنْتَهِيًا عِنْدَ الرَّأْسِ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى وَسَطِ الْقَبْرِ، وَ مِنْ السُّنَّةِ أَنْ لَا يَقْطَعَ الْمَاءُ بَلْ يَصُبُّهُ مُسْتَمِرًّا مُتَّصِلًا حَتَّى يَنْفَدَ.

و يستحب بعد صب الماء أن يضع يده على القبر مفرجا بين أصابعه ضاغطا بها حتى تظهر آثاره على الطين و أن يكون كذلك مستقبلا القبلة.

وَ يُفْهَمُ مِنْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ يَجْلِسُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ خِيفِ الْمَارِضَ عَنِ جَنَّتَيْهِ، وَ اصْرِعْ إِيْكَ بِرُوحِهِ، وَ لَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَانًا وَ أَسْكِنْ قَبْرَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تُغْنِيهِ بِهَا عَنِ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٥٥

وَ يَقْرَأُ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ امْرَأَةً يُؤَنَّثُ الضَّمَائِرُ فِي كُلِّ الْأَذْعِيَةِ الَّتِي يَقْرَأُهَا.

و السنه أن يجلس أقرب أرحام الميت بعد أن يعود الناس، عند رأس الميت و يلقنه بصوت مرتفع بالتلقين الذى مرّ. و لو ناب آخر فلا بأس أيضا. و قد ورد فى الأخبار أنه إذا لقن هذا التلقين

قال منكر لنكير: لنذهب فقد لقنوه الحجه و لا حاجه لسؤاله، فيذهبان و لا يسألانه. و يكره العماره على القبور و المكث الطويل عندها و تبيضها إلا قبور الأنبياء و الأئمه، و قال بعض: و قبور العلماء و الصلحاء أيضا.

و يكره تجديد القبور بعد اندراسها. و فى الخبر أن الله تعالى يحب القلوب المنكسره و القبور المندرسه. و يكره فى حال الاختيار دفن ميتين فى قبر واحد، و نقل الميت من البلد الذى توفى فيه إلى بلاد أخرى إلا إلى المشاهد المشرفه للأئمه عليهم السلام و استثنى بعض النقل إلى مقابر العلماء و الصلحاء و الشهداء أيضا. و يكره الجلوس على القبر و المشى عليه إلا لزياره القبور و الضروره.

و المشهور أنه يكره نبش القبور إلا فى صور إحداها أن يكون قد سقط فى القبر مال ثمين، و الأخرى أن يكون الميت قد دفن فى أرض مغصوبه، و الأخرى أن يكون قد دفن من دون تغسيل و تكفين، أو أن يكون مكفنا فى كفن مغصوب، و لم يتناثر بعد. و المشهور أيضا أنه لا يجوز شق الجيوب و تمزيق الثياب على غير الأخ و الأب، و يجوز عليهما بل يظهر من بعض الأخبار أنه يستحب و خاصه على الأب، و جوزه بعضهم مطلقا. و الأحوط الترك، و لا يجوز خمس الوجوه و قلع الشعر و قصه، و الأحوط أن لا يلم وجهه و ركبته و غيرهما، و قال بعض العلماء وفقا لروايه لو أن امرأه قصت شعرها فى مصيبه فعليها أن تدفع كفاره كما سيذكر فى الخاتمه إن شاء الله تعالى، و قال بعض: إنه يحرم و لا كفاره عليه، و لا يبعد فإنه سنه،

و الأحوط إعطاء الكفاره. و ألحق بعض حلاقه الشعر أيضا بقصه فى وجوب الكفاره، و كذا قال أكثر العلماء بوجوب كفاره اليمين على المرأه التى تقص شعرها فى مصيبه أو تخمش وجهها حتى يدمى، و على الرجل الذى يشق جيبه فى موت ابنه أو زوجته، و سوف تذكر كفاره اليمين إن شاء الله تعالى. و لم يوجبه بعضهم، و الأحوط العمل

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٥٦

بالمشهور، و على أصحاب المصيبه أن يصبروا على قضاء الله و يرضوا به فإن الله يوفيهم أجورهم بغير حساب، و على صاحب المصيبه أن يكثر من قول إنا لله و إنا إليه راجعون ليغفر ما تقدم من ذنوبه، و كلما تذكر المصيبه قال هذه الكلمه ليغفر له ما بين هاتين الكلمتين.

و روى بسند معتبر أن من تذكر المصيبه و لو بعد مدته فقال إنا لله و إنا إليه راجعون و الحمد لله رب العالمين اللهم آجزنى على مصيبتى و اخلف على أفضل منها أعطى ثواب تلك المصيبه مره أخرى.

و من السنه أن يعزیه الآخرون و يوصوه بالصبر، قبل الدفن و بعده و يبالغوا بعد الدفن، و أقل التعزیه أن يراهم صاحب العزاء،

و روى عن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم أنه من أوصى حزيناً بالصبر ألبسه الله فى صحراء المحشر الذى يعزى فيه الجميع حله من حلل الجنه يسره بها.

من أوصى مصاباً بالصبر فإن الله تعالى يكتب له أجر المصاب من دون أن ينقص من أجره شيئاً، و قال إن أجر التعزیه و الأمر بالصبر الجنه.

و يستحب لصاحب المصيبه أن يغير وضعه ليعرف، و يجوز أن يبكى و يندب و بأن يعدد حسنات الميت، و تجوز النياحه شرط أن

تكون لا رياء فيها و أن لا يكذب و لا يظهر مساوىء للميت، و الأفضل أن لا يأتي بناع، و يستحب أن يبعث الآخرون و بخاصه الجيران الطعام لأصحاب المصيبة حتى ثلاثه أيام، و أن لا يتخذ الحداد أكثر من ثلاثه أيام إلا الزوجه إذ تعدد لزوجها أربعة أشهر و عشره أيام بأن لا تلبس الملابس الملونه و لا تترين، و من السنه المؤكده زياره قبور المؤمنين و خاصه الأرحام،

فَإِذَا دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرْطٌ وَ نَحْنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَ الْمُسْتَأْخِرِينَ وَ إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

وَ حَسَبَ رِوَايَةٍ أُخْرَى: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنْ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٥٧

وَ بَرَكَاتُهُ أَنْتُمْ لَنَا سَلْفٌ وَ نَحْنُ لَكُمْ تَبِعٌ رَحِمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَ الْمُسْتَأْخِرِينَ وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

وَ وَرَدَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ إِذَا قُرَأَ عِنْدَ قَبْرِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سُورَةُ الْقَدْرِ سَبْعًا أَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ حَسَبَ رِوَايَةٍ أُخْرَى يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ وَ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ. وَ مِنَ السُّنَنِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْقَبْرِ وَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ خِيفِ الْمَارِضَ عَنِ جُنُوبِهِمْ وَ صَاعِدِ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ وَ لَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَانًا وَ أَسْكِنِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَ خِدِّتْهُمْ وَ تُؤْنِسْ بِهِ وَ حَشَّتْهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ فِي رِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ يَقْرَأُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عُزْبَتَهُ وَ صِلْ وَ خِدِّتْهُ وَ آنِسْ وَ حَشِّتْهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ وَ أَسْكِنِ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا

يَسْتَعِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَ الْحِقُّهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ يُشَدِّتُ حُبَّ أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَ الْقَبْرِ سُورَةَ الْحَمِيدِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، كُلًّا مِنْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ سُورَةَ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ مَرَّ بِمَقْبَرَةٍ مِنْ مَقَابِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَرَأَ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً وَ أَهْدَى ثَوَابَهُ إِلَى أَمْوَاتِ تِلْكَ الْمَقْبَرَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِيهِ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ الْأَمْوَاتِ. وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ أَهْدَى ثَوَابَهُ إِلَى أَهْلِ الْقُبُورِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ بَعْدَ كُلِّ حَرْفٍ مَلَكًا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَ تُشَدِّتُ حُبَّ زِيَارَةِ قُبُورِ الْمُؤْمِنِينَ فِي عَصْرِ يَوْمِ الْحَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ،

وَ وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُعْتَبَرَةِ أَنَّهُ مَنْ حَلَّتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الَّتِي هِيَ أَضْعَبُ الْمَصَائِبِ.

وَ وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَنْ ضَرَبَ فِخْذَهُ فِي وَقْتِ الْمُصِيبَةِ حَبَطَ عَمَلُهُ

وَ لَا يَنْبَغِي الصَّرَاخُ وَ الْعَوِيلُ وَ يَقُولُ وَا وَيْلَاهُ وَ وَا مُصِيبَتَاهُ وَ وَا ثِكْلَاهُ.

وَ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ مَنْ فَقَدَ ابْنًا وَ صَبَرَ، أَفْضَلُ لَهُ مِنْ أَنْ يَبْقَى لَهُ سَبْعُونَ وَلَدًا فَارِسًا يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَ رُوِيَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَحَدًا أَحَبَّ أَوْلَادِهِ،

وَ رُوِيَ أَنَّ ثَوَابَ الْمُؤْمِنِ عَلَى مَوْتِ وَلَدِهِ الْجَنَّةُ صَبْرًا أَمْ لَمْ يَصْبِرْ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٥٨

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ هَذَا الدُّعَاءُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ

شَاءَ جَعَلَ مُصِيبَتِي أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ فَكَانَ.

و ينبغي أن لا ينسى الأموات فإن أيديهم منقطعه من أعمال الخير، و يتأملون من أولادهم و ذويهم و إخوتهم المؤمنين و ينتظرون إحسانهم و خاصه الدعاء فى صلاه الليل و بعد صلوات الفرائض و فى المشاهد المشرفه، و ينبغي الدعاء للوالدين أكثر من الآخريين و القيام بأعمال الخير من أجلهم. و فى الخبر كم من ولد كان فى حياه والديه عاقا لهما، و لكنه يصير بارا بعد موتهما بسبب أعمال الخير التى يعملها لهما، و كم من ولد كان بارا لوالديه فى حياتهم و لكن يصبح عاقا بعد وفاتهم بسبب تركه لأعمال الخير التى يجب عليه أن يؤديها لهما و لا يؤديها. و أهم الخيرات للوالدين و سائر الأرحام هو أداء ديونه، و تبرئه ذمته من حقوق الله و الخلق، و السعى فى قضاء العبادات التى فاتته بالاستتجار و التبرع.

وَ رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَوْلَدِهِ، وَ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَوْلَدَيْهِ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا سُورَةَ الْقَدْرِ، وَ فِي الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا سُورَةَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ.

وَ رُوِيَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَمَ مِنْ مَيِّتٍ فِي ضَيْقٍ وَ شِدَّةٍ يُوسِّعُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ يَرْفَعُ عَنْهُ ضَيْقَهُ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ إِنَّ هَذَا الْفَرَجَ الَّذِي حَدَّثَ لَكَ كَانَ بِسَبَبِ صَلَاةِ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فُلَانٍ مِنْ أَجْلِكَ. سَأَلَ الرَّاوِي: لِي مَيِّتَانِ، هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ أُشْرِكَهُمَا فِي رَكَعَتَيْ صِيْلَاهِ، قَالَ: نَعَمْ، وَ قَالَ: إِنَّ الْمَيِّتَ يَفْرَحُ وَ يَحْضِيْلُ عَلَى الْفَرَجِ بِدُعَاءِ الْإِسْتِغْفَارِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ كَمَا يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُ بِالْهَدْيَةِ تُرْسَلُ إِلَيْهِ، وَ

قَالَ: إِنَّ الصَّلَاةَ وَالصَّيَامَ وَالْحَجَّ وَالتَّصَدُّقَ وَسَائِرَ أَعْمَالِ الْخَيْرِ تَدْخُلُ إِلَى قَبْرِهِ، وَ يُكْتَبُ ثَوَابُ تِلْكَ الْأَعْمَالِ لِمَنْ قَامَ بِهَا وَ لِلْمَيِّتِ كِلَيْهِمَا.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: مَنْ عَمِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَمَلًا صَالِحًا لِمَيِّتٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُضَاعِفُ ثَوَابَهُ وَ يَنْتَفِعُ الْمَيِّتُ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، وَ وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ مَنْ تَصَدَّقَ بِبَيْتِهِ مَيِّتٍ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى جَبْرَائِيلَ أَنْ يَذْهَبَ هُوَ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَعَهُ عِنْدَ قَبْرِهِ وَ يَبْدُ كُلِّ زَادِ الْمَعَادِ - مِفْتَاحِ الْجَنَانِ، ص: ٣٥٩

مِنْهُمْ طَبَقُ مِنَ النَّعْمِ الْإِلَهِيَّةِ، وَ كُلُّ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، هَذِهِ هَدِيَّةٌ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ لَكَ، فَيَنْوَرُ قَبْرُهُ وَ يَهْبُهُ اللَّهُ تَعَالَى أَلْفَ مَدِينَةٍ فِي الْجَنَّةِ وَ يُزَوِّجُهُ بِأَلْفِ حُورٍ، وَ يُبَسِّئُهُ أَلْفَ حُلَّةٍ، وَ يَقْضِي لَهُ أَلْفَ حَاجَةٍ.

وَ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ يَصِلُ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ مَوْتِهِ سِتَّةَ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ وَ لَدَّ صَالِحٍ يَسْتَغْفِرُ لَهُ، وَ مُصْحَفٌ أَوْ كِتَابٌ عِلْمٍ يُخَلِّفُهُ يَنْتَفِعُ النَّاسُ مِنْهُ وَ قَلِيبٌ يَحْفَرُهُ، وَ غَرَسٌ يَغْرِسُهُ وَ صَدَقَةٌ مَاءٍ يُجْرِيهِ، وَ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا بَعْدَهُ.

الباب الرابع عشر مجمل في أحكام الزكاة و الخمس و الاعتكاف،

الفصل الأول في الزكاة

الآيات و الأحاديث في وجوبه و عقاب تركه كثيرة جدا، من ذلك قوله تعالى وَ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ «١».

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ مَنَعَ قِيرَاطًا مِنَ الزَّكَاةِ (وَ هُوَ عِشْرُونَ دِينَارًا) فَهُوَ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُسْلِمٍ، وَ يَسْتَبْغِثُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَنْ ارْجِعُونِي لِأُعْطِيَ الزَّكَاةَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا

فِيمَا تَرَكَتُ «٢» وَ أُعْطِيَ زَكَاهَ مَالِي.

و رُوِيَ عَنْ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بِطَرِيقٍ صَحِيحٍ أَنَّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ذَهَبٌ وَ فِضَّةٌ وَ لَمْ يُعْطِ زَكَاتَهُمَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَوْفَ يَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ مُتَزَلِّزَةٍ لَمْ يُمْكِنُ الثَّبَاتُ عَلَيْهَا وَ يَسْلُطُ عَلَيْهَا حَيْهَ سَمُهَا أَعْظَمُ مِنْ سَائِرِ الْحَيَاتِ تُطَارِدُهُ وَ هُوَ يَفْرُ حَتَّى إِذَا لَحِقَتْهُ وَ عَلِمَ أَنَّهُ لَا خَلَاصَ لَهُ مِنْهَا يَسْتَسِيلُ لَهَا فَتَمْسِكُهُ بِأَسْنَانِهَا كَالْجَمَلِ يَغْرُزُ أُتْيَابَهُ فِي شَيْءٍ ثُمَّ تَطَوَّقُهُ وَ ذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٤١

سَيَطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ «١». وَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ وَ حَبَسَ زَكَاتَهَا حَبَسَهُ اللَّهُ فِي صِيحْرَاءَ رَخْوَةٍ زَلَقَهُ وَ يَسِيحِقُهُ كُلُّ ذَاتِ ظَلْفٍ بِظَلْفِهَا وَ يَنْهَشُهُ كُلُّ ذَاتِ نَابٍ بِنَابِهَا وَ مَا مِنْ ذِي مَالٍ أَوْ نَخْلٍ أَوْ كَرْمٍ أَوْ زَرْعٍ يَمْنَعُ زَكَاتَهُ إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى رِيْعَهُ أَرْضِهِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ مُعْتَبَرَةٍ أُخْرَى أَنَّ مَنْ لَمْ يُعْطِ زَكَاهَ مَالِهِ صَيَّرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْمَالَ أَفْعَى حَوْلَ عُنُقِهِ حَتَّى تَأْكُلَ دِمَاعَهُ وَ تَعْصُ أُذُنُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِنَّ الْأَيَّامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مَالٍ يَتَلَفُ فِي الصَّحْرَاءِ أَوْ الْبَحْرِ إِلَّا بَعْدَ إِعْطَاءِ الزَّكَاهِ، وَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَ اللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ «٢».

وَ الْآيَاتُ وَ الْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ، وَ مَا ذَكَرَ كَافٍ لِمَنْ آمَنَ بِقَوْلِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ.

وَ أَمَّا الْمَوَادُّ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاهُ فَتَسَعُهُ أَشْيَاءٌ.

الأول: الذهب من كان عنده

بمقدار عشرين (سكه أشرفى) «٣» وبقى عنده سنه كامله لم يتبدل و لم يتغير فعليه بنسبه واحد من أربعين.

الثانى: الفضة إذا بلغت مئتي درهما و هى تخميناً تعادل «١٢٦٠٠» دينار عجمى و توافق عشر دوانق و سكه من الذهب، و مرّ عليها عام و بقيت على حالها فإنه يدفع بعد السنه واحداً من أربعين منها زكاه.

الثالث: الإبل و فيه اثنا عشر نصاباً؛ الأول: إذا بلغت خمسه و فيها شاه، الثانى: إذا بلغت عشرا و فيها شاتان، الثالث: إذا بلغت خمس عشره و فيها ثلاث شياه، الرابع: إذا بلغت عشرين و فيها أربع شياه. الخامس: خمسه و عشرين و فيها خمس شياه، و الأفضل أن تكون خرافاً فى الشهر السابع أو الثامن و أن لا تكون أقل أما إذا كانت من الشياه فالأفضل أن تكون قد أتمت عامها الأول و هى داخله فى عامها الثانى. السادس: ست و عشرين و فيها بنت مخاض و هى الداخله فى سنتها الثانیه فإن

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٦٢

لم يكن عنده فجمّل داخل فى عامه الثالث، السابع: ستا و ثلاثين و فيها بنت لبون و هى الداخله فى السنه الثالثه. الثامن: ستا و أربعين و فيها حقه و هى الداخله فى السنه الرابعه. التاسع: إحدى و ستين و فيها جذعه و هى الداخله فى السنه الخامسه.

العاشر: ستا و سبعين و فيها بنتا لبون. الحادى عشر: إحدى و تسعين و فيها حقتان.

الثانى عشر: مائه و إحدى و عشرين و فيها فى كل خمسين حقه، و فى كل أربعين بنت لبون.

الرابع: البقر. و فيه نصابان، الأول: ثلاثون و فيها تبع أو تبعه و هو ما دخل فى السنه الثانيه. الثانى: أربعون و

فيها مسنّه و هي الداخلة في السنه الثالثه.

الخامس: الغنم، و فيه خمسه نصب: أربعون و فيها شاه، إلى مئه و إحدى و عشرين ففيها شاتان، إلى مئتين و واحده و عشرين ففيها ثلاث شياه، إلى ثلاثمائه و واحد و الأحوط فيها أربع شياه، إلى أربعمائه ففي كل مائه شاه، بالغ ما بلغ، و في زكاه كل من الإبل و البقر و الغنم يشترط السوم طول الحول من العلف المباح، فإذا كان السوم من نبت مملوك فلا تجب الزكاه، و لو كان السوم في بعض الحول أما في بعضه الآخر فكانت معلوفه من العلف المملوك فالأحوط إذا كان سومها أكثر دفع الزكاه، و لا ينبغي احتساب الصغار ما دامت ترضع - بناء على المشهور - و الأحوط أن تحتسب من يوم تولد.

و يشترط في الأنعام و النقدين جميعا مرور حول على المال و حول الزكاه أحد عشر شهرا فإذا دخل الشهر الثاني عشر وجبت الزكاه، و في الإبل و البقر يشترط أن لا تكون عوامل و حساب الغنم و الشاه واحد، و كذا البقر و الجاموس، و الناقه و الجمل.

السادس و السابع و الثامن و التاسع: الغلات الأربع: الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب، و يشترط في كل منها بلوغ النصاب. و نصابها ثلاثمائه و سبعة أمان بعيار تبريز، و إذا بلغ تسعمائه و واحد و عشرين منا فالأحوط دفع زكاته، و يشترط في وجوب الزكاه في الغلات بلوغها حد النصاب في ملكه، فإذا اشترى الحنطه و الشعير بعد الحصاد يتعلق الزكاه بالبائع، و إذا كانت الأرض مؤجره فزكاتها على المستأجر، و إذا كانت مزارعه بنسبه النصف أو الثلث أو الربع أو أربعة أعشار مثلا، فزكاه حصه

زاد

المالك على المالك، و زكاه حصه العامل على العامل، فإن بلغت حصه كل منهما حد النصاب ينظر فإن كان السقى سيحا أو بماء المطر أو الماء الجارى أو ماء القناه أو بمص عروقه من ماء الأرض، فإنه يدفع عشرا، وإن كانت بواسطة البقر أو الإبل أو الناعور فنصف العشر، و إذا كان السقى بالأمرين فحسب الوجه الغالبه، و إن كانا بالسويه فإنه يعطى حصه من كل خمس عشره حصه، و الأحوط و الأقوى أن لا يستثنى من الزكاه المؤمن التى يحتاج إليها الزرع إلا ما يأخذه السلطان [خراجا]، فإن أكثر العلماء يرى أن تعلق الزكاه بالعنب هو عندما يصير حصرما، فالأحوط إذن أن يأتى أولا بأصحاب الخبره لتخمين ثمار البستان كم هى، و يقرر مع نفسه أن يدفع الزكاه بنسبتها ليكون ما يأكله من العنب و الحصرم حلالا، أو أن يزن ما يرفعه و يحتفظ بحسابه و يدفع عشر الحصرم.

أما الغلات فقال بعض العلماء إنه تجب الزكاه فى الحبوب كالرز و الماش و الحمص و العدس و أمثالها إذا بلغت نصاب الحنطه و الشعير، بنفس الشرائط و المقدار الذى مر، و المشهور أن زكاتها سنّه، و أما الخيل السائمه فى العلف المباح و مرّ عليها حول كامل فالزكاه فيها سنّه، فإن كانت عربيه [أصيله] ففي السنه أشرفيان، أربع دوانق و نصف، فإن كانت هجينه (أحد أبويها ليس عربيا) فأشرفى واحد. و فى زكاه التجاره قال جمع بوجوبه أما المشهور فإنه سنه، و هو المال الذى يملكه بعنوان المعاوضه و يقصد به الاكتساب و التجاره، و يجب أن تصل قيمته إلى أحد نصابى الذهب و الفضة و يمر عليه حول كامل و

هو على حد النصاب، لا- ينقص، و لا- تنقص قيمته طول السنه بحيث يشتري بنفس القيمه أو أكثر منها. و إذا مرّت عليه عدّه سنوات بحيث كانت قيمته آخذة بالنقصان، فالسنه دفع زكاه سنه واحده، و إذا بقيت قيمتها لم تنزل يدفع عن كل سنه واحداً من أربعين. أما إذا عاوض خلال العام بقصد التجاره، ففيه خلاف، و الأحوط أن يدفع عند الحصاد أن يدفع للفقراء إذا كانوا حاضرين كلابضه واحده، أى مقدار ما حملت كفه. و عند قطع التمر و العنب كذلك يدفع قبضه [لكل فقير حاضر]، و لا تكون من الزكاه. و عد بعضهم هذا الإحسان واجبا و الأحوط عدم الترك.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٦٤

أصناف المستحقين للزكاه، و هم ثمانية: الأول و الثانى: الفقراء و المساكين، و هم من لا يملك مؤونه سنته اللاتقه بحاله و عياله، و لا- يقدرّون على كسب يمكنهم من خلاله تأمين قوت سنه لهم و لعيالهم. و الأحوط أن يكونوا صالحين، و لا- يكونوا من الشحاذين و المستجدين بأكفهم.

الثالث: العاملون عليها، و هم المنصوبون من الإمام لأخذ الزكاه، و لهم حصه، و لا يوجدون فى هذا الزمان غالباً.

الرابع: المؤلفه قلوبهم، و لا يوجدون فى هذا الزمان أيضاً. فى الغالب

الخامس: الرقاب، أى فى عتقهم كما لو طلب مولى من عبده مقدارا من المال يفتدى به نفسه و يكون العبد عاجزا عن ذلك فإذا وجبت على سيده الزكاه فعليه أن يخصص قسما من زكاته لحساب مكاتبته مع ذلك العبد، و إلا أعطاه الآخرون من حصص زكواتهم ليعطيه سيده و يعتق. و كذا لو كان عبد متعباً من سيده يشتري نفسه بمال الزكاه.

السادس: الغارمون و هم الذين

ركبتهم الديون و لم يصرفوها فى الحرام و عجزوا عن أدائها.

السابع: فى سبيل الله و هو الجهاد و إعانه الحجاج و زوار الأئمه المعصومين و بناء المساجد و القناطر و أمثالها [و جميع سبل الخير]، و قال بعض إنه خاص بالجهاد فى زمن جهاد الحق، و هذا أحوط.

الثامن: ابن السبيل و هو الذى نفدت نفقته- و هو فى الغربه- بحيث لا يقدر على الذهاب إلى بلده [فيدفع له ما يكفيه لذلك] بشرط أن لا يكون سفره سفر معصيه.

و يجب أن يكون من يعطى لهم الزكاه- ما عدا المؤلفه قلوبهم- من الشيعة الاثنى عشرية، و الأحوط أن يكون مجتنباً للكبائر و خاصه شرب المسكرات، و الشرط الآخر أن لا يكون واجب النفقه [على غيره] كالأب و الأم و الجد و الجده مهما صعدا، و الأبناء و الأحفاد مهما نزلوا، و الزوجه و العبد. و الأفضل أن تعطى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٦٥

الزكاه للأقارب المساكين من غير المذكورين، إذا كانوا مستوفين للشرائط، و لا يمكن لغير الهاشمى أن يعطى زكاته لهاشمى. أما الهاشمى فيمكنه دفع زكاته للهاشمى و غير الهاشمى، و الأحوط أن لا يدفعه للشريف أيضاً. و الأفضل دفعه للمجتهد العالم بمصارف الزكاه لينفقه فيها.

الفصل الثانى فى الخمس

اعلم أن الخمس يجب فى سبعة أشياء.

الأول: الغنائم المأخوذه من الكفار بالقتال أو غيره.

الثانى: المعادن كالذهب و الفضة و النحاس و الرصاص و الياقوت و الزبرجد و الكحل و العنبر و القير و النفط و الكبريت فإنه ينبغى اعطاء خمسها بعد اخراج تكاليف الاستخراج و المشهور أنها لا نصاب فيها. و قال البعض أن النصاب فيها دينار واحد فإن لم تصل ديناراً واحداً فلا خمس واجب فيها. و قال بعض: نصابها عشرون

دينارا أى عشرون أشرفيا و هو نصاب الذهب. و بهذا قال أكثر المتأخرين، و لا يخلو من قوه. و إذا كانوا شركاء فينبغى أن يكون سهم كل منهم بلغ النصاب.

الثالث: الكنز و هو المال المخزون فى الأرض فإنه لو وجد فى دار الكفر الذى لا وجود للمسلمين فيه سواء كان عليه أثر الإسلام أم لم يكن (أى حتى لو كان عليه سكه الإسلام)، أو وجد فى دار الإسلام و لم يكن عليه سكه الإسلام، و بلغ العشرين دينارا (أى عشرين أشرفيا) فإن كان ذهبا، فعلى واجده أن يدفع خمسه و الباقي له؛ و إن كان فضه فشرطه أن يبلغ مئتى درهما، و هو ما يعادل وفقا للذهب العشر دوانق:

اثنا عشر ألف و ستمائة دينار. و إذا كان غير الذهب و الفضه و بلغت قيمته أحد هذين النصابين فإن كان عليه سكه الإسلام أو أثر يدل على أنه كان لمسلم فالمشهور بين العلماء أن له حكم اللقطه، و يجب أن يعرّف به حولا كاملا فإن وجد صاحبه أرجعه إليه، و إلا-خير بين تملكه و التصدق به، و بين الاحتفاظ به. فإن وجد صاحبه فى الصورة الأولى و لم يرض عوّضه، و ظاهر الأخبار أنه إذا وجده فوق الأرض فهو

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٦٦

لقطه، أما لو وجده فى باطن الأرض فهو كنز، سواء كان عليه أثر الإسلام أم لم يكن، و قال جمع بهذا، و لا يخلو من قوه. و إذا وجد الكنز فى أرضه التى ورثها من أبيه فهو له، و الأحوط دفع خمسه. أما إذا كان قد اشترى الأرض فعليه تعريف البائع القريب و البعيد، فإن أعطاه علامه حصل منها ظن الصدق أعطيت له

على المشهور، وإلا- فهي له. وكذلك الأحوط أن يدفع خمسه. وكذا لو اشترى حيوانا كالإبل والبقر ووجد في بطنه شيئا [ثمينا] فعليه إطلاع البائع فإن أعطاه علامه أقنعتة وإلا فهو له، والأحوط اخراج خمسه. ولو وجد شيئا في بطن السمكه فالأحوط أيضا تخميسه و له الباقي. و ألحقوا بهذا، حيوانات الصيد كالغزال، فإن احتمل أنه بلعه في دار مالكة السابق فالأحوط تعريفه أيضا.

الرابع: ما أخرج من البحر بالغوص كاللؤلؤ والمرجان، ويعتبر فيه النصاب، والمشهور أن نصابه دينار، أى أشرفى تام الوزن، و قال بعض: عشرون دينارا، وإذا أخرج عدة مرات ضمها إلى بعض و حسب و إن كان ترك الغوص بينها على الأحوط و إذا اشترك جماعه فيعتبر فى حصه كل واحد بلوغ النصاب، و العنبر المستخرج من البحر بالغوص له حكم اللؤلؤ، أما إذا حصل عليه فوق الماء أو من على الساحل فالمشهور أنه يلحق بحكم المعدن، و الأحوط على كل حال اخراج خمسه و لا يعتبر فيه النصاب.

الخامس: ما يفضل عن مؤونه سنه له و لعياله من أرباح التجارات و الزراعات و جميع أنواع الكسب، و المشهور أنه لا يتعلق بالميراث و الهبه و الهديه، و المعترف فى مؤونه السنه المقدار المتوسط المناسب لحال الشخص، فلو أسرف تعلق الخمس بالمقدار الزائد، و إذا ضيق على نفسه أخرج المضيق مع المؤونه أيضا على المشهور، و الأحوط أن يعطى عن كل ما فضل بل غايه الاحتياط هو اخراج الزيادة فى كل يوم، و إذا حصلت اخراجات ضروريه أثناء العام كالحج إلى بيت الله، و زياره الرسول صلى الله عليه و آله و سلم

و أئمه الهدى عليهم السّلام و ما أشبهه، أخرجها كلها بالمقدار المتوسط، و كذلك ما يأخذه الظلمه عنوه يخرجها جميعها، و يدفع خمس الباقي، و قال أبو الصلاح إنه يجب الخمس فى الميراث و الهبه و الهديه أيضا. و ورد فى الحديث

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٦٧

الصحيح أنه لو وصلت للشخص جائزه عظيمه أو ميراث من حيث لم يحتسب أو أموال من أعداء الدين فإنه ينبغى اعطاء خمسها. و العمل بهذه الروايه أحوط.

السادس: الأرض التى اشتراها الذمى من المسلم فإن خمس الأرض أو خمس قيمتها يؤخذ من الذمى حسب رضاه، و إذا اشترى دارا أو بستانا فالمشهور بين العلماء أخذ خمس الأرض منه، و لم يتعرض أكثر العلماء القدماء لهذا النوع من الخمس.

السابع: المال الحلال المختلط بالحرام و لم يعرف صاحبه و لا-مقدار الحرام، فإنه يدفع خمسه لفقراء الساده (الهاشميين) و غيرهم، و عدّه بعضهم خاصا للساده، و قال بعض: لا-يمكن دفعه للساده، و الظاهر جواز الدفع لأى منهما [الهاشمى أو غير الهاشمى]، و لو أعطى للشريف فهو أفضل. و إذا عرف مقدار الحرام من المال و عرف صاحبه فالواجب اعطاؤه له، أما إذا عرف صاحبه دون أن يعرف مقدار المال الحرام فيه تصالحا احتياطاً، و قال بعض إنه يدفع فى هذه الحاله الخمس إلى صاحب المال الذى لم يعرف مقداره، و قال بعض: يدفع له ما يعلم و يتصالح معه على الباقي احتياطاً، و هذا أحوط. و لو علم المقدار دون صاحبه سعى فى التوصل إليه، فإن عجز تصدق عنه، و هذه الصوره و الصوره الأولى تسمى برد المظالم، فإن خمس المال أو تصدق به بعضه أو كله ثم ظهر صاحب المال، فيه خلاف

فى أنه هل يجب دفع المال إليه أم لا، و الأحوط يدفع. أما مستحق الخمس فالمشهور بين العلماء أنه يقسم إلى ست حصص كما هو ظاهر الآيه الكريمة، و حصه الله و حصه رسوله و حصه ذوى القربى - و هى نصف الخمس - تعطى بعد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم إلى إمام العصر، و النصف الآخر يقسم إلى ثلاث حصص يعطى إلى يتامى الساده و مساكينهم و أبناء السبيل منهم. و المراد من السيد وفق المشهور هو المنسوب من جانب الأب إلى جد الرسول عبد المطلب، و مرّ تفسير المسكين و ابن السبيل فى الزكاه، و فى اليتيم الأحوط أن يكون مسكينا أيضا. و أما ابن السبيل فيعطى بمقدار ما يوصله إلى بلده. و يظهر من الأحاديث المعتبره أنه كان يؤتى بالخمس فى زمن الإمام إلى الإمام عليه السلام فكان يأخذ نصفه و يعطى النصف الآخر لتلك الطائفه من الساده الذين

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٦٨

مر ذكرهم، و كان يعطى كلاً منهم بمقدار كفايه مؤونه سنته، و كان يأخذ الإمام الزائد، فإن لم تف حصتهم زادها من حصته، فكانوا بمنزله عياله. أما فى عصر الغيبه فالأحوط اعطاء سهم الساده للعالم العادل الاثنى عشرى ليوصله إلى الساده على قدر حاجتهم. أما النصف الآخر الذى كان سهم الإمام فى عصر الغيبه فيه خلاف، و المشهور اعطاؤه للعالم العادل يحتفظ به و بالزائد نيابه عن الإمام المعصوم (عج) و يتمم به ما ينقصهم، و يدفع ما زاد إلى عالم آخر ليعطى فقراء الساده، و إلا ضبطه، و هذا الفرض خطأ جدا فى أيامنا هذه لأن الساده الفقراء كثيرون جدا و المخمسون قليل. و قال بعض أن الأئمه

وهبوا في عصر الغيبة هذه الحصه لشيعتهم و أحلوها لهم. و هذا كلام لا وجه له، لأنه لم تبلغنا روايه صريحه عن صاحب الأمر بحليه ذلك على شيعته، بل الظاهر خلافه، فإنه في زمن الغيبة الصغرى التي دامت سبعين و بضع سنين، كان نوابه عليه السّلام أعنى عثمان العمري و ابنه محمد و حسين بن روح و على بن محمد السمرى (ره) يأخذون تلك الحصه بل جميع الخمس من الشيعة، و يصرفونها وفق أوامره عليه السّلام. و الظاهر أنه في هذا الزمان أيضا، يجب على نوابه العامين العلماء الربانيين و المحدثين و حاملي علومهم عليهم السّلام أن يأخذوا الخمس و يوصلوه إلى الساده الذين هم عيال الإمام عليه السّلام، و إلا فيلزم أن يموت الساده من الجوع أو أن يمدّوا و هم أشرف الخلق - أيديهم استجداء و أن يكونوا أذل من الكل؛ لأن الزكاه و الصدقات الواجبه محرمة عليهم، و أعطوا الخمس عوضا عنه، و صار الاختلاف الحاصل بين العلماء، و إعطاء بعض العلماء الجراه للأغنياء على منع الخمس سببا في أن يعيش معظم الساده في فقر وفاقه، و تبقى حقوقهم و حقوق أجدادهم في ذمه الأغنياء. و على تقدير أن الإمام رحم الشيعة فحلّها في عصور التقيه و التجاوزات و التعديات التي كان يعملها ضدهم خلفاء الجور، فكيف يسيغون لأنفسهم أن يروا عيال و أقارب و أرحام الإمام في فقر و اضطراب و لا يرحمونهم، و مع ذلك يأملون شفاعته يوم القيامة،

وَ هُوَ الْقَائِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ شَرَّ الْأَحْوَالِ عَلَى النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذَا قَامَ أَصْحَابُ الْخُمْسِ وَقَالُوا: نُرِيدُ خُمْسَنَا يَا رَبَّنَا.

قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَا آخِذٌ مِنْكُمْ دَرَاهِمًا خُمْسًا

مَعَ أَنْ مَالِي أَكْثَرُ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٦٩

أَهْلِ الْمَدِينَةِ، إِلَّا لَتَطْهَرُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَمِنْ حُقُوقِنَا.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحْسَنَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَإِنِّي أَكْفَيْتُهُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

و رأى أكثر الفقهاء أن صاحب المال إذا أراد أن يدفع بنفسه سهم الإمام للسادات لا تبرأ ذمته، إلا إذا لم يستطع إيصاله إلى العالم المحدث العادل، و بظني أنا الفقير أن كل الخمس له هذا الحكم.

الفصل الثالث في بيان فضيله و كيفية الاعتكاف

و هو المكث في المسجد الجامع للعبادة، و هو سنه مؤكده بمقتضى الآيات و الأخبار، لا سيما في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك كما كان سيد المرسلين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يعتكف دائما في العشر الأواخر من رمضان إلا في السنه التي وقعت فيها معركة بدر، فاعتكف في السنه القابله عشرين يوما عشره أيام قضاء عن رمضان الفائت و عشره أيام أداء.

و رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اعْتِكَافُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يُعَادِلُ حَجَّتَيْنِ وَ عُمْرَتَيْنِ،

و يجب الاعتكاف بالنذر و شبهه كالعهد و اليمين و الإجاره. و إجاره الإنسان نفسه لغيره. و إذا وجب على الأب و لم يؤده [إلى أن مات] فالأحوط على ابنه الأكبر أن يقضيه عنه. و قال بعض: إنه يجب بعد النيه و الشروع به، و قال بعض:

إنه يجب في اليوم الثالث و كذا في اليوم السادس و التاسع و الثاني عشر، فصاعدا بهذه النسبه.

و قال بعض: إنها لا- تجب مطلقا ما لم ترد أسباب الوجوب، و هذا القول أقوى، و الأحوط أن يجدد النيه في أول الليالي المذكوره بقصد القربه. و يستحب للمعتكف أن يشارط ربه أنه

لو حصل له مانع، يمكنه الخروج من الاعتكاف، و ظاهر قول جماعه أنه يجوز اشتراط الرجوع بالإجبار من دون التقييد بالعارض أو المانع، و شدد بعض في ذلك، و الظاهر أن العارض و المانع أعم من العذر الضروري، و محل هذا الشرط في الاعتكاف المسنون هو عند نيه الاعتكاف و الدخول فيه، و ذكر بعض الأصحاب أن محل ذلك في الاعتكاف الواجب بالنذر و هو عند ذكر صيغه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٧٠

النذر، و لا- يخلو من إشكال. و فائده الشرط أنه يمكنه الرجوع عند العارض أو مطلقا و إن كان في اليوم الثالث، و فائده الأخرى أنه لو رجع مع الشرط، فلا قضاء عليه.

أما محل الاعتكاف فقال جماعه من الأصحاب أنه لا اعتكاف في غير المسجد الحرام و المسجد النبوي و مسجد الكوفه و مسجد البصره، و ذكر بعض آخر مسجد المدائن بدلا من مسجد البصره، و قال بعض بهما كليهما، و الخلاف في هذا الباب كثير، و يبدو أن مسجد المدائن أيضا غير معلوم في هذه الأيام، و مسجد البصره اليوم يقع في الصحراء و الاعتكاف فيه مشكل، و قيل إن المراد بمسجد المدينه و مكه ذلك المقدار الذي كان على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لا ما ألحق به بعد ذلك. و الظاهر أنه يجوز الاعتكاف في المسجد الجامع للبلد، و المراد بالمسجد الجامع هو المسجد الكبير في البلد الذي تقام فيه الصلاة جماعه و لا يختص بمحله بل هو مسجد المدينه، و يحضر فيه أهل أكثر المحلات لإقامه الجمع أو الجماعه، و إن تعدد كالمسجد الجامع العباسي و مسجد الجامع القديم في أصفهان، أما سائر المساجد مثل

مسجد آقا نور و مسجد عباس آباد فمحل تأمل، و الأحوط إذا كان في مكة أو المدينة أو الكوفة أن لا يؤدي في غير هذه المساجد المخصوصه. أما إذا كان في سائر البلاد فالأحوط أن يكون الاعتكاف في المسجد الكبير لها المشهور بالجامع، و في المسجد الأكبر أحوط، و غايه الاحتياط أن ينوى أنه يعتكف في هذا المسجد إن كان مطلوباً للشارع و إلا فإني أتعبد فيه قربه إلى الله تعالى، و يشترط في الاعتكاف اللبث ثلاثه أيام أو أكثر، و المشهور دخول الليلتين التي بينها، و قال بعض: إن الليله الأولى داخله أيضاً، و الأحوط أن ينوى قبيل غروب الشمس حتى عشاء اليوم الثالث، و إذا قصد حتى صباح اليوم الرابع فهو غايه الاحتياط.

و يشترط في الاعتكاف أن يكون المعتكف صائماً سواء كان صياماً واجباً أو مستحباً، و في الصيام المستحب يشترط حصول الإذن ممن يشترط إذنه في الصيام المستحب كالمالك و الزوج، و الأحوط للولد أن لا يعتكف استحباباً من دون إذن والديه، و كذا الضيف من دون إذن مضيفه و المضيف من دون إذن ضيفه. و تشترط النيه في الاعتكاف، و الظاهر كفايه قصد القربه، و يجب أن لا يخرج من المسجد

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٧١

الذي اعتكف فيه دون ضروره كصلاه الجمعه إذا كانت في غير ذلك المسجد، أو عياده المريض أو الحضور لجنازه مؤمن أو قضاء حاجه مؤمن أو لحاجته الضروريه كالذهاب إلى بيت الخلاء و غسل الجنابه إن احتلم. و يشكل في غسل الجمعه (بناء على القول باستحبابه و كذا سائر الأغسال المستحبه) إن لم يستطع أداءها في المسجد، و المشهور أنه لا يمكنه أدائها، و كذا يجوز الخروج من

أجل الحصول على الخبز و الماء و سائر الضروريات إن لم يوجد من يحصلها له، و كذا يجوز الخروج للشهادة إن لم يوجد غيره و لم يمكنه الإدلاء بها في المسجد. فإذا خرج لا يجلس حتى يعود إلى المسجد، و الأفضل أن لا يستظل بسقف ما أمكن في مسيره و أن يختار أقرب الطرق إلى المقصد، و كذا أقرب قضاء الحاجه إن أمكن، و لا يتوقف أكثر من الضروره، فإذا صار وقت الصلاه لا يؤديها في غير هذا المسجد الذي يعتكف فيه إلا في مكه المكرمه إذ يمكن أدائها في أى موضع، أما إذا ضاق الوقت فإنه يمكنه أدائها في مكان آخر، و إذا خرج من المسجد سهوا لا يبطل اعتكافه إلا أن يمر وقت طويل لا يصدق عليه أنه معتكف، و كذا لو أخرجه من المسجد بالإجبار، و الأحوط أن لا يخرج بعض بدنه من المسجد، و منع بعض من الذهاب إلى سطح المسجد، و الظاهر أنه إذا كان داخلا في المسجد فلا بأس، و اعلم أنه يحرم على المعتكف الجماع ليلا و نهارا، و كذا يحرم التقييل بشهوه و اللمس بشهوه و الأحوط اجتنابهما و إن لم يكن بشهوه، و يحرم الاستمناة و إن كان بالكلام إن كان من عادته خروج المنى منه بسبب ذلك، و الأحوط أن لا يعث بذكره، و يحرم استشمam الطيب و الورد أيا كان على المشهور، و أن يتجنب الجدل و النزاع، و الأحوط ترك الجدل و النقاش العلمى أيضا إلا بقدر إظهار الحق، و يترك البيع و الشراء إلا لضرورياته و عياله، و الأحوط أن يوكل من يؤدي عنه ذلك، و الأحوط عدم إيقاع معاملته مطلقا

حتى العقد و النكاح و كل الأشياء المؤجله فى الاعتكاف تحرم ليلا و نهارا إلا الأكل و الشرب فإنهما يجوزان ليلا لا نهارا، و كل ما يبطل الصيام يبطل الاعتكاف إن أتى به نهارا، و يسوغ له الإفطار ليلا و الإتيان بالمفطرات غير الجماع و الاستمنا، و الأولى اجتناب كل ما عدا الأكل و الشرب، و إذا جامع

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٧٢

بطل اعتكافه و يدفع الكفاره إذا كان اعتكافه واجبا، و فى اليوم الأول و الثانى من الاعتكاف المستحب خلاف، و الأحوط الكفاره و إن كان الجماع ليلا، و الأحوط أن يدفع الكفاره عن كل ما يفطر الصيام إن أتى به نهارا و كفارته عتق رقبه إن استطاع و إلا- فصيام شهرين متتابعين، و إلا- فإطعام ستين مسكينا، و قال بعض أنه مخير بينهما و الأول أحوط بل أظهر، فإذا جامع ليلا فعليه كفاره واحده، أما إذا جامع نهارا و كان فى نهار شهر رمضان فعليه كفارتان إحداهما مرتبه و الثانيه مخيره، و قال بعض بل و إن كان فى نهار غير شهر رمضان فعليه كفارتان أيضا، و لا- وجه له و لا يبطل الاعتكاف بالبيع و الشراء و سائر المحرمات [سوى الجماع] و لا- تجب الكفاره بها، و فى بطلانه بالاستمنا و الكفاره عليه خلاف، و الأحوط الإتمام و الكفاره إن وقعت ليلا، و إن وقع الاستمنا نهارا بطل الاعتكاف البتة و يكفّر احتياطا. و أحكام الاعتكاف كثيره، اكتفينا بما هو ضرورى منها.

خاتمه فى بيان الكفارات

اعلم أن الكفارات على نوعين: الأولى: كفارات احرام الحج و العمره، و بينها فى كتاب الحج.

الثانى: سائر الكفارات و هى كثيره بعضها متفق عليه و بعض مختلف فيه، و بعضها واجب

و بعض سنه، و بعضها مرتبه و بعض مخيره، و ها نحن نبينها معا على سبيل الإجمال لطلاب ادراك السعاده الأبدية و محصلى النجاه من العقوبات الأخرويه.

الأولى: كفاره إفطار صيام شهر رمضان المبارك، و هى تجب بالأكل و الشرب لما هو معتاد و متعارف أكله و شربه اتفاقا، و فى غير المعتاد خلاف، و الأشهر و الأقوى فيه الوجوب. و فى إتيان المرأه من القبل اتفاق، و فى دبرها على الأقوى، و فى البقاء على الجنابه حتى الفجر على الأقوى، و فى البقاء على الجنابه من دون نيه الغسل حتى الصبح على الأحوط، و فى النوم بعد النهوض مره أو أكثر حتى الصبح على الأحوط، و فى إيصال الغبار الغليظ إلى الحلق بناء على قول جماعه، و بالاستمناء باليد أو اللمس أو النظر المتكرر للمرأه حتى يخرج المنى، على الأحوط، و بالقيء عمدا بناء على قول بعض، و بالحقنه بناء على قول بعض، و بالكذب على الله و رسوله و الأئمه الطاهرين بناء على قول بعض، و بالارتماس فى الماء عمدا بناء على قول بعض، كلما أتى بأحد هذه الأمور عمدا عالما بالمسأله فعليه كفاره فى بعضها إجماعا، و فى بعض احتياطا، و إذا كان على سبيل السهو فلا كفاره، و إذا لم يكن عارفا للمسأله ففيه خلاف، و الأحوط الكفاره، فإن كان الإفطار بحلال فعليه عتق رقبه أو صيام شهرين متتاليين أو إطعام ستين مسكينا، و قال بعضهم بالترتيب فيها أى إن كان قادرا على عتق رقبه فذلك مقدم و إلا فصيام شهرين

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٧٤

متتابعين، فإن عجز عن ذلك أيضا أطعم ستين مسكينا، و القول الأول أقوى، و القول الثانى أحوط. أما

إذا أفطر بحرام كسرب الخمر و أكل لحم الخنزير أو بالمال المغصوب أو الزنا و اللواط فقال بعض العلماء بالجمع أى تجب عليه الكفارات الثلاث جميعا، وعده بعضهم كالإفطار بالحلال لا فرق (أى كفاره واحده فقط)، و الأول أحوط.

الثانيه: إذا أفطر فى قضاء صيام شهر رمضان عمدا بعد الزوال، فالمشهور، أنه تجب الكفاره، و قال بعض إنه سنّه، و الأشهر و الأقوى فى هذه الكفاره أنها إطعام عشره مساكين، فإن عجز فصيام ثلاثه أيام، و قال بعض بالتخير. و قال بعض بكفاره اليمين، و بعض بكفاره الإفطار فى شهر رمضان.

الثالثه: كفاره الظهر أى من قال لزوجه فى وقت لم تكن فيه حائضا و فى طهر لم يجامعها فيه، و بحضور عادلين: أنت على كظهر أمى- أو سائر المحارم على الأشهر- ثم أراد أن يجامعها فيجب عليه أن يدفع كفاره، فإن جامع من دون كفاره وجبت عليه كفارتان بناء على المشهور، و كفارته عتق رقبه، فإن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يقدر فإطعام ستين مسكينا.

الرابعه: كفاره الإيلاء أى من حلف أن لا يطأ زوجته أربعه أشهر أو أكثر و اشتكته زوجته إلى الحاكم فحكم أن يطلقها أو يطأها، فعليه أن يدفع كفاره و كفارته كفاره اليمين التى سوف تذكر لاحقا، إن شاء الله تعالى.

الخامسه: كفاره اليمين أى مخالفه اليمين، فلو حلف بأسماء الله تعالى على فعل شىء لا يرجح تركه أو ترك شىء لا يرجح فعله، ثم يخالف حلفه، فكفارته أن يعتق رقبه أو يكسو عشره مساكين أو يطعم عشره مساكين، فإن عجز عنها كلها يصوم ثلاثه أيام متتاليه.

السادسه: كفاره النذر بأن ينذر فعل أمر راجح أو ترك أمر مرجوح ثم يخالفه، و كفارته

كما قال بعض ككفاره اليمين، و قال بعض إنها ككفاره إفطار شهر رمضان أى عتق رقبه أو صيام شهرين متتالين أو إطعام ستين مسكينا. و قال بعض إذا كان النذر يتعلق بصوم فكفارته كفاره إفطار صيام شهر رمضان المبارك، و إذا كان يتعلق

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٧٥

بغير الصيام فكفارته كفاره اليمين، و لا يخلو هذا القول من قوه و الأحوط كفاره إفطار شهر رمضان مطلقا.

السابعه: كفاره العهد، و هى فيما لو خالف عهدا عهده مع الله تعالى بفعل عمل راجح أو مرجوح أو ترك أمر راجح أو مرجوح ثم خالف، و فى كفارته خلاف ككفاره النذر، و الأحوط ما ذكر فى النذر.

الثامنه: اليمين بالبراءه من الله و رسوله و الأئمه عليهم السّلام. و لا خلاف فى حرمة، و لكن فى وجوب الكفاره على مثل هذه اليمين خلاف فقال بعضهم إن كفارته كفاره الظهار أى عتق رقبه فمن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا، فمن لم يستطع فعشره مساكين، فمن لم يستطع فصيام ثلاثه أيام متتاليه. و قال بعض: كفارته كفاره النذر، و قال ابن بابويه إنه يصوم ثلاثه أيام متتاليه و يطعم عشره مساكين، و قال بعض إنه يأثم و لا كفاره عليه،

وَ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ الصَّفَّارَ كَتَبَ لِلْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ بِالْبِرَاءَةِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ فَحَنِثَ مَا تَوَبُّتُهُ وَ كَفَّارَتُهُ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدٌّ، وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ «١».

و قال بعض العلماء بهذا المضمون، و لا يخلو من قوه. و اختلفوا أيضا هل هذه الكفاره لأصل اليمين أم لمخالفته، و يجب أن لا يأتى بمثل هذا اليمين، و

إن أتى فعلية فورا العمل بالقول الأول، و إن كان الظاهر أن العمل بالروايه مجز.

التاسعه: قال بعض العلماء: إن المرأه التى تقص شعرها فى مصيبه جزعا عليها كفاره إفطار يوم شهر رمضان، مرتبا- بناء على قول بعض و مخيرا- بناء على قول بعض آخر- و قال فريق آخر إنها تأثم و لا كفاره عليها. و ورد فى روايه أنه يلزم كفاره الإفطار فى شهر رمضان، و الأحوط العمل بالروايه، و ألحق بعضهم حلاقه الشعر بقصه فى وجوب الكفاره.

العاشره: إذا جَزّت (قلعت) امرأه شعرها على مصيبه أو خمشت وجهها أو شق

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٧٦

امرؤ جيبه فى موت ولده أو زوجته و جبت كفاره اليمين بناء على قول بعض، و وردت روايه بهذا المضمون أيضا.

الحاديه عشره: إذا جامع رجل زوجته أو مملوكته و زوجته المؤقته فى أيام حيضها فى قبلها، قال بعض بوجوب الكفاره عليه، و قال بعض إنه مسنون، و المشهور بين العلماء أنه إذا كان فى أول الحيض تصدق بأشرفى واحد، و إن كان فى وسطه فنصف الأشرفى، و إن كان فى أواخر الحيض فثلث الأشرفى، و الأحوط عدم ترك الكفاره.

الثانيه عشره: من نام و لم يصل العشاء حتى مر نصف الليل قال بعض بوجوب صيام ذلك اليوم عليه، و الأشهر الاستحباب، و الحق بعض الناسى بالعامد، و المشهور أنه على تقدير الوجوب و إن لم يجب الصوم فقد أثم و لا كفاره، و ألزم بعضهم كفاره إفطار صيام شهر رمضان، و هذا قول ضعيف، و الأحوط أن يقضى يوما.

الثالثه عشره: كفاره قتل العمد و هو من قتل عمدا أو أدى ما من شأنه القتل غالبا و وقع القتل و إن لم يكن من قصده،

و كفارته عتق رقبه و صيام شهرين متتابعين و إطعام ستين مسكينا.

الرابعه عشره: كفاره قتل الخطأ، و هو أن يقتل شخصا جهلا من دون أن يقصد ذلك، أو أن يعمل عملا ليس من شأنه القتل غالبا و يقع القتل كما لو ضرب طفلا للتأديب فمات، أو يرمى سهما صوب غزال و يصيب شخصا فيقتله، أو يصطدم بشخص في الطريق و يسقط ذلك الشخص و يموت، أو لم يكن هو المباشر للقتل كأن يحفر في الطريق بئرا و يسقط فيه شخص و يموت، أو يجعل حجره في الطريق فيعثر بها شخص و يموت؛ المشهور أنها لا تجب فيها الكفاره و إن لزمته الديه.

و الكفاره عتق رقبه، فإن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.

الخامسه عشره: لو تزوج امرأه في عدتها لزوج سابق، و جب عليه مفارقتها، و بناء على قول بعض العلماء التصديق بخمسه أصواع و الأحوط لو عقد على امرأه متزوجه أن يدفع هذه الكفاره أيضا أو يتصدق بخمسه دراهم.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٧٧

السادسه عشره: لو ضرب مملوكه أكثر من الحد الشرعى قال بعض العلماء وفقا لبعض الروايات تجب عليه الكفاره و هى عتق ذلك العبد نفسه، و هذا هو الأحوط، فإن قتله عمدا دفع كفاره الجمع، و لو قتله خطأ فكفاره قتل الخطأ، و يجب التصديق بقيمته أيضا بناء على المشهور.

السابعه عشره: من أفطر صيام رمضان للمرض و بقى مريضا حتى رمضان القادم، فالأشهر و الأقوى أنه يسقط عنه القضاء، و كفارته مد أو مدا طعام عن كل يوم على خلاف بين المد و المدين- و قال بعض يقضى، و قال ابن الجنيد: يأتى بهما كليهما احتياطا. فإن زال مرضه ما

بين الرمضانين و كان قادرا على الصيام، و آخره دون عذر حتى جاء رمضان الآخر، الأشهر و الأقوى أنه يقضيه بعد رمضان و مع ذلك يدفع مدّ أو مدى طعام عن كل يوم، و أوجب بعض الكفاره، و قال بعض إن الكفاره فيما لو لم يعزم على القضاء، فإن عزم على القضاء ثم مرض أو عرض له عذر آخر بعد ضيق الوقت، فإنه يجب القضاء و لا كفاره عليه. و القول الأول أقوى.

الثامن عشره: نواذر الكفارات.

رَوَى عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَفَّارَةُ عَمَلِ السُّلْطَانِ قَضَاءُ حَوَائِجِ الْإِخْوَانِ، وَ كَفَّارَةُ الْغَيْبِ هِيَ الْإِسْتِغْفَارُ لِمَنْ اغْتَابَهُ، وَ كَفَّارَةُ الْمَحْرَسِ أَنْ تَقُولَ عِنْدَ قِيَامِكَ مِنْهَا: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ كَفَّارَةُ الضَّحِكِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ لَا تَمَقُّتْنِي.

وَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ لَا أَبَ لَكَ وَ لَا أُمَّ لَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ. وَ مَنْ قَالَ: لَا وَ أَبِي فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا كَفَّارَةٌ لِقَوْلِهِ.

و فى هذا النوع من اليمين و هو قول بحياتك أو بحياتى أو بحق أبى، خلاف، و حرمة بعض، و الأشهر الكراهه، و الأحوط الترك. و أما أحكام الكفارات المذكوره فبينها فى عده فصول:

الأول: إذا وجب عليه عتق رقبه، ففى كفاره القتل لا بد أن يكون العبد مؤمنا، و فى باقى الكفارات خلاف، و الأحوط رعايه الإيمان. و فى كفاره القتل الأحوط أن يكون بالغاً و فى غيره يجزى الرجل و المرأه و البالغ و غيره. و ينبغى أن لا يكون العبد أعمى مجذوما و مشلولاً، و لم يصبه المولى بجراحات توجب عتقه، و قال بعض

زاد المعاد-مفتاح

يجب أن لا- يكون خصيا و لا- أخرس أو أطرش أو ولد زنا، و المشهور الإجزاء، و شرط بعضهم كونه نافعا، و اشترط آخرون وجود الظن بحياته.

الثانى: فى الكفارات المرتبه؛ ما لم يعجز عن عتق رقبه لا ينتقل إلى الصيام، و كلما وجب صيام شهرين فهما متتابعان بأن يصوم شهرا كاملا متصلا و يوما واحدا معه، فلو أفطر بعده بلا عذر لا يجب عليه أن يستأنف، و هل التفريق بلا عذر يجوز أم يحرم، الأول أظهر و الثانى أحوط. و لو أفطر قبل الشهر و يوم بلا عذر استأنف، و إن كان لعذر كالحيض و النفاس و الإغماء و الجنون و المرض و السفر الضرورى يبنى بعد زوال العذر و يواصل. و كذا لو أجبر على الإفطار بناء على القول الأقوى. و كلما كانت الكفاره صيام شهرين متتابعين و كان المكلف عبدا فعليه صيام شهر متتابع على الأقوى.

الثالث: كلما وجب الإطعام فالمشهور أن يعطى كل مسكين ما يشبعه و الأفضل أن يضيف إليه إداما كالتمر أو اللحم أو الخل، و قال بعض يجب إطعامه و جبتين أى صباحا و مساء إلى حد يشبع، و الأحوط ذلك، و إن كان الأظهر الاكتفاء بوقت واحد، و يمكنه إعطاء الطعام للمسكين [أى لا- يشترط المباشرة فى الإطعام] و فى مقداره خلاف، قال بعض إنه مد و بعض مدان و الأحوط الثانى و الأفضل أن يضم إليه ما يأتدم به كما أوجب بعض ذلك. و لا يختلف الكبير و الصغير فى الإطعام، و الأحوط إعطاء سهم الأطفال ثمنه الشرعى، و لو أطعم فالظاهر أنه يمكنه ضم الصغير و الكبير، و لو أطعم طفلين بدلا من كبير فهو

أحوط. ولا يمكن إعطاء حصه مسكينين لمسكين واحد في الكفاره الواحده إلا أن يعدم المستحق، والأحوط أن لا يعطى لغير المؤمن ما أمكن، وأن يعطيه للمسكين حق المسكين الذى يصدق عليه هذا الاسم. والمد ربع صاع، والصاع من تبريز و أربعه عشر مثقالا- و ربع بناء على المشهور، و حيث إن فى الأحاديث اختلافًا فى تحديد الصاع والمد، فالأحوط أن يعطى بدلا من المدين حوالى نصف (من) شاه تقريبا.

الرابع: كلما وجبت الكسوه، فالقميص و المقنعه مجز للمرأة، و فى الرجل اكتفى بعضهم بملبس واحد كالقميص، و قال بعض إن الواجب قطعتان، و الأفضل

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٧٩

أن يعطى قميصا و قباء أو قباء و معطفا، و الأفضل أن يكون جديدا، و فى كسوه الطفل الأفضل أى يكسوه بإذن الولي.

الخامس: كلما عجز عن عتق رقبه فشرع فى الصوم ثم يصبح قادرا على العتق بعد ذلك أجزاء الصوم، و الأفضل أن يترك الصوم و يعتق الرقبه خصوصا إذا كان قد صام أقل من شهر و يوم، و قال جمع من الأصحاب أنه كلما وجب على شخص صيام شهرين متتابعين و كان عاجزا عن صيامهما، صام ثمانية عشر يوما، فإن لم يستطع فيعطى عن كل يوم مدا من الطعام، فإن لم يستطع استغفر عن كل يوم، و الأشهر و الأقوى أنه كما عجز عن كفاره استغفر بدلا عنها إلا كفاره الظهر إذ قال بعض: لا يحل له و طء زوجته ما لم يكفر و إن كان عاجزا و غير مستطيع لها، فإن حصلت له المكنه بعد العجز و الاستغفار فالأحوط أن يأتى بالكفاره أيضا؛ و حيث إن أكثر الناس جاهل بالكفارات و أحكامها

و تجب عليهم و لا يعلمون و يظنون مشغولى الذمه لله تعالى فقد أوردنا قدرا منها فى هذه الرساله كثيره الفائده، ملتتمسا اخوه
الإيمان من ينتفع بهذه الرساله أن يذكر هذا المكسور المستحق للدعاء من الدعاء بالرحمه و المغفره.

و ختم بفضل الله سبحانه و تأييده فى شهر الله المعظم شهر رمضان من سنه سبع و مئه و ألف من الهجره النبويه المقدسه على يد
مؤلفه الراجى إلى الكريم المنان فى محروسه أصفهان صينت عن طوارق الحدثان مع وفور الاشتغال و اختلاف الأحوال و توزع
البال و الحمد لله أولا و آخرا و الصلاه على سيد المرسلين محمد و آله الأطهرين الأقدسين، و لعنه الله على أعدائهم أجمعين.

تم بحمد الله كتاب زاد المعاد للمجلسى رضوان الله عليه

كتاب مفتاح الجنان المطبوع بحاشيه كتاب زاد المعاد (الطبعه الحجريه)

[تعقيبات صلاه الصبح]

تَعْقِيَّاتٌ صَلَّى الصُّبْحِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَصْبَحْتُ اللَّهُمَّ مُغْتَصِبًا بِإِذْنِكَ الْمُنِيعِ الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ
عَاشِمٍ وَ طَارِقٍ مِنْ سَيِّئِرٍ مَنْ خَلَقْتَ وَ مَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَ النَّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ يَلْبَاسٍ سَابِغِهِ حَصَّةٌ بَيْنَهُ وَ لَاءِ
أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحْتَجِبًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ بِي إِلَى أَدْيِهِ بِجِدَارٍ حَصَّةٍ بَيْنَ الْإِخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَ التَّمَسُّكِ
بِحَبْلِهِمْ مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَ مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ أَوْلَى مَنْ وَالُوا وَ أَعَادَى مَنْ عَادُوا وَ أَجَانِبٌ مَنْ جَانَبُوا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ
مُحَمَّدٍ وَ أَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجزتُ الأَعَادَى عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعَشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

أَيْضًا فِي تَعْقِيبِ صَلَاةِ الصُّبْحِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ أَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوْقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتُ مَا مَكَرُوا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَ نَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلِ لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٨٢

وَ لَمَّا قُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ مَيَّا شَاءَ اللَّهُ لَمَّا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَوْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمُخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ كَانَ مُنْذُ كُنْتُ حَسْبِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

[تعقيب صلاة الظهر]

تَعْقِيبُ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَ السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَ لَا كَرْبًا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَ لَا سِقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا رِزْقًا إِلَّا بَسَّطْتَهُ وَ لَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ وَ لَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا وَ لِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[تعقيب صلاة العصر]

تَعْقِيبُ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعِشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمَسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُتَّهَمِينَ الْعَزِيزِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٨٣

الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

اللَّهُمَّ أَصْبَحْ ظِلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَ أَصْبَحْتُ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ وَ أَصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانَتِكَ وَ أَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَ أَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ وَ أَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ وَ أَصْبَحَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي يَا كَانِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ يَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَمَّكَ الْحَمِيدُ وَ عَظَمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَمَّكَ الْحَمِيدُ وَ جَهَكَ رَبَّنَا أَكْرَمَ الْوُجُوهِ وَ جَاهَكَ أَعْظَمَ الْجَاهِ وَ عَطَيْتَكَ أَفْضَلَ الْعَطَاءِ تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَ تَعْصِي فَتَغْفِرُ وَ تَجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ الضَّرَّ وَ تُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ وَ تُغْنِي الْفَقِيرَ وَ تَشْفِي السَّقِيمَ وَ لَا يُجَازِي آلاءَكَ أَحَدٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[تعقيب صلاة المغرب]

تَعْقِيبُ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَ غَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَ الرِّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ وَ جَوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَ خَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ.

[تعقيب صلاة العشاء]

تَعْقِيبُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٨٤

وَ أَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ كُلِّ مُغْتَالٍ وَ سَارِقٍ وَ عَارِضٍ وَ مِنْ شَرِّ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ الْعَالَمِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مِنْ شَرِّ فَسَاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ فُجَّارِهِمْ وَ مِنْ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

[التعقيبات المشتركة لكل الفرائض (صلوات الفريضة)]

التَّعْقِيبَاتُ الْمُشْتَرَكَةُ لِكُلِّ الْفَرَايِضِ (صَلَوَاتِ الْفَرِيضَةِ) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَ رَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ نَصَرَ عَبْدَهُ، وَ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَ هَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ بَعِيدٌ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا قُلْ ثَلَاثًا: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ. أَيْضًا، وَ بَعِيدٌ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا.

ثُمَّ قُلْ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ وَلَا يُبْرِمُهُ إِحْسَاحُ الْمَلْحِينَ أَذِقْنِي بِرُذِّ عَفْوِكَ

وَ رَحْمَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ حَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ.

ثُمَّ اقْرَأْ بِعِيدِ ذَلِكَ هَذِهِ التَّسْبِيحَاتِ: سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ. وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ، وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ. وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٨٥

وَ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى عِيدِ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ، وَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَ خَيْرَ مَا لَا أَرْجُو، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ.

ثُمَّ قُلْ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَ أَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَ انشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ. ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثًا: أَعِيذُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِي وَ إِخْوَانِي فِي دِينِي، وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي، وَ مَا يَعْنِينِي أَمْرُهُ، بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَ مِنْ شَرِّ

غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَ بَرِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ.

وَ تَقُولُ بَعِيدٌ كُلِّ فَرِيضَةٍ أَلَلَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكُونِ الْمُخْزُونِ، الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُتَبَارِكِ، وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ سُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، يَا وَهَبَ الْعَطَايَا، يَا مُطَلِقَ الْأَسَارَى، يَا فَكَّاكَ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعِدِّيَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، وَ أَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوْلَاهُ فَلَاحًا، وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَ آخِرَهُ صَلَاحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

وَ أَيْضًا تَقُولُ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ: أَلَلَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ صِلَاتِي صِيَلْتَهَا لِمَا لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا، وَ لَا رَغْبَةَ مِنْكَ فِيهَا، إِلَّا تَعْظِيمًا وَ طَاعَةً وَ إِجَابَةً لِمَكَ إِلَيَّ يَا أَمْرَتِي بِهِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ فِيهَا نَفْصٌ أَوْ خَلْعٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِي وَ تَفْضَلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَ الْعُفْرِانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[دعاء الصباح من كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام]

دُعَاءُ الصَّبَاحِ مِنْ كَلَامِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَلَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبْلُجِهِ، وَ سَيَّرَحَ قَطَعَ اللَّيْلَ الْمُظْلِمَ بِغِيَابِهِ تَلْجُجِهِ، وَ أَثَقَنَ صُنْعَ الْفَلَكَ الدُّوَارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ، وَ شَعَشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأْجُجِهِ، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِحَدَاتِهِ، وَ تَنَزَّ عَنْ مَخْلُوقَاتِهِ، وَ حَالَ عَنْ مَلَأَمَةٍ كَيْفِيَّاتِهِ، يَا مَنْ قَرَّبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ، وَ بَعِيدَ عَنْ لَحْظَاتِ الْعُيُونِ، وَ عَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مَهَادِ أَمْنِهِ وَ أَمَانِهِ، وَ أَيَقْظَنِي إِلَيَّ مَا مَنَحَنِي

بِهِ مِنْ مَنِّهِ وَ إِحْسَانِهِ، وَ كَفَّ أَكْفَ الشُّوْءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَ سُلْطَانِهِ، صَدِّ اللّٰهُمَّ عَلَيَّ الدَّلِيلَ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ اللَّيْلِ، وَ الْمَسِيكَ مِنْ
 أَسِيْبِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الطَّوْلِ، وَ النَّاصِعِ الْحَسْبِ فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ، وَ الثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَيَّ زَحَالِفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَ عَلَيَّ
 آلِهِ الْأَخْيَارِ الْمُصِطَفَيْنِ الْأَبْرَارِ، وَ افْتَحِ اللّٰهُمَّ لَنَا مَصَارِيْعَ الصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَ الْفَلَاحِ، وَ أَلْبِسْنِي اللّٰهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلْعِ الْهِدَايَةِ وَ
 الصَّلَاحِ، وَ اغْرِسِ اللّٰهُمَّ بِعِظَمَتِكَ فِي شَرْبِ جِنَانِي يَنَابِيْعَ الْخُشُوعِ، وَ أَجْرِ اللّٰهُمَّ لَهَيْتِكَ مِنْ آمَاقِي زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ، وَ أَدِّبِ اللّٰهُمَّ
 نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّي بِأَرْزَمِهِ الْقُنُوعِ، إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي الرَّحْمَهُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ، فَمَنْ السَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ؟ وَ إِنْ
 أَسِيْلَمْتَنِي أَنَاتِكَ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَ الْمُنَى فَمَنْ الْمَقِيلُ عَثْرَاتِي مِنْ كِبَوَاتِ الْهَوَى؟ وَ إِنْ خَدَلْتَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَ الشَّيْطَانِ،
 فَقَدْ وَكَلْتَنِي خِذْلَانِكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبِ وَ الْحَزْمَانِ، إِلَهِي أَتْرَانِي مِمَّا أَتَيْتَكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْأَمِيَالِ، أَمْ عَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حَبَالِكَ إِلَّا
 حِينَ بَاعَدْتَنِي ذُنُوبِي عَنِ دَارِ الْوِصَالِ، فَبِئْسَ الْمَطِيئَةُ الَّتِي امْتَطَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا، فَوَاهَا لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا طُنُونُهَا وَ مَنَاهَا، وَ تَبَّأَ لَهَا
 لِحْزَانُهَا عَلَيَّ سَيِّدِهَا وَ مَوْلَاهَا، إِلَهِي فَرَعْتُ يَا بَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي، وَ هَرَبْتُ إِلَيْكَ لَاجِئًا مِنْ فَرْطِ أَهْوَائِي، وَ عَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ
 حَبَالِكَ أَنَامِلَ وَ لَائِي، فَاصْفَحِ اللّٰهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَ خَطَائِي،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٨٧

وَ أَقْلِنِي مِنْ صَيْرَعِهِ رِدَائِي، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ مُعْتَمِدِي وَ رَجَائِي، وَ أَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَ مَنَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ، إِلَهِي
 كَيْفَ تَطْرُدُ مَسْكِينًا تَجَأُ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِبًا، أَمْ كَيْفَ تُحَيِّبُ مُسْتَرْشِدًا قَصَدَ إِلَى جَنَابِكَ سَاعِيًا أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ

ظَلْمَانًا وَرَدَّ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِبًا؟ كَلَّا وَحِيَاضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ الْمُحْوَلِ، وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ، وَأَنْتَ غَايَةُ
الْمَسْئُولِ وَنَهَايَةُ الْمَأْمُولِ، إِلَهِي هِدِهِ أَرْمَهُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعَقَالِ مَشِيئَتِكَ، وَهَدِهِ أَعْبَاءَ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهَدِهِ
أَهْوَائِي الْمُضْطَلَّةَ وَكَلَّتْهَا إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صِدَاقِي هِدَا نَازِلًا عَلَيَّ بِضِيَاءِ الْهُدَى، وَبِالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَ
الدُّنْيَا، وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعَدَى وَوَقَايَةً مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوَى، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ
مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي
اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مِمَّنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَمَّا إِلَهٌ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ
بِحَمِيدِكَ، مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَمَّا يَخَافُكَ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ، أَلْفَتْ بِقُدْرَتِكَ الْفَرْقَ، وَفَلَقَتْ بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ، وَ
أَنْزَلَتْ بِكَرَمِكَ دِيَابِجِي الْعَسَقِ، وَأَنْهَرَتْ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّيَاحِيْدِ عَذْبًا وَأُجَاجًا، وَأَنْزَلَتْ مِنَ الْمُعْصَةِ رَاتٍ مَاءً تُحَاجُّ، وَجَعَلَتْ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِّيَّةِ سَرَاجًا وَهَاجًا، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيمَا ابْتَدَأَتْ بِهِ لُغُوبًا وَلَا عِلَاجًا، فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، وَفَهَرَ عِبَادَهُ
بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْقِيَاءِ، وَاسْمَعْ زِدَائِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَحَقِّقْ بِنُصْرَتِكَ أَمَلِي وَرَجَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ
دُعِيَ لِكَشْفِ الضَّرِّ وَالْمِأْمُولِ فِي كُلِّ عُسْرٍ وَوَيْسْرٍ، بِعَمَلِكَ أَنْزَلْتُ حِيَاجِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ سِنِّي مَوَاهِبِكَ خَائِبًا يَا كَرِيمَ يَا كَرِيمَ يَا
كَرِيمَ،

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

دعاء المشلول

دُعَاءُ الْمَشْلُولِ وَهَذَا دُعَاءُ الْمَشْلُولِ الْمُبَارَكِ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا هَيَّوْ يَا مَنْ لَمَّا يَعْلَمُ مَا هَيَّوْ وَ لَمَّا كَيْفَ هُوَ وَ لَمَّا أَيْنَ هُوَ وَ لَمَّا حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا ذَا الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَ الْجَبَرُوتِ، يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا مُقَدِّرُ، يَا مُفِيدُ يَا مُدَبِّرُ، يَا شَدِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا مُبِيدُ، يَا وَدُودُ يَا مَحْمُودُ يَا مَعْبُودُ، يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ، يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيْعُ يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا قَدِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا مُشْتَعَانُ، يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ، يَا مُقِيلُ يَا مُنِيلُ يَا نَبِيلُ يَا دَلِيلُ، يَا هَادِي يَا بَادِي، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ، يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ، يَا قَاضِيُ يَا نَاصِرُ يَا عَادِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ، يَا ظَاهِرُ يَا مُطَهِّرُ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ، يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا وَاحِدُ يَا صَدَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَ لَا وَلَدٌ وَ لَا كَانَ

مَعَهُ وَزِيرٌ، وَ لَمَّا اتَّخَذَ مَعَهُ مُشِيرًا وَ لَمَّا احْتَجَّ إِلَى ظَهِيرٍ، وَ لَأ كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ لَأ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوبًا
كَبِيرًا، يَا عَلِيُّ يَا عَالِمٌ يَا شَامِخٌ يَا بَادِخٌ يَا فَتَّاحٌ يَا نَفَّاحٌ يَا مُرْتَّاحٌ، يَا مُفَرِّجٌ يَا نَاصِرٌ يَا مُنْتَصِرٌ يَا مُدْرِكٌ يَا مُهْلِكٌ يَا مُنْتَقِمٌ، يَا بَاعِثُ
يَا وَارِثُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا طَالِبٌ يَا غَالِبٌ يَا مَنْ لَأ يَفُوتُهُ هَارِبٌ، يَا تَوَّابٌ يَا أَوَّابٌ يَا وَهَّابٌ يَا مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ يَا مُفْتَحُ الْأَبْوَابِ يَا
مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا طَهُورٌ يَا شَكُورٌ يَا عَفُوفٌ يَا غَفُورٌ، يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا لَطِيفٌ يَا خَبِيرٌ يَا مُجِيرٌ يَا مُبِيرٌ يَا مُسْتَجِيرٌ
يَا مُنِيرٌ يَا بَصِيرٌ يَا ظَهِيرٌ يَا كَبِيرٌ، يَا وَثْرٌ يَا فَرْدٌ يَا أَبَدٌ يَا سَنَدٌ يَا صَمَدٌ، يَا كَافِيٌ يَا شَافِيٌ يَا وَافِيٌ يَا مُعَافِيٌ، يَا مُحْسِنٌ يَا مُجْمِلٌ يَا مُنْعِمٌ
يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٨٩

مُفْضِلٌ يَا مُتَفَضِّلٌ، يَا مُتَكَرِّمٌ يَا مُتَفَرِّدٌ، يَا مَنْ عَلَا فَفَقِهَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَفَصَدَرَ، يَا مَنْ بَطَنَ فَفَخَبَرَ يَا مَنْ عَبَدَ فَشَكَرَ، يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ وَ
سَتَرَ، يَا مَنْ لَمَّا تَحَوَّيَهُ الْفِكْرُ وَ لَمَّا يُدْرِكُهُ بَصِيرٌ، وَ لَمَّا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ، يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ، يَا عَالِي الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ
الْأَرْكَانِ، يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْإِحْسَانِ يَا ذَا الْعِزِّ وَ السُّلْطَانِ، يَا رَحِيمٌ يَا رَحْمَنٌ يَا عَظِيمَ الشَّانِ يَا مَنْ هُوَ
كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا مَنْ لَأ يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَن شَأْنٍ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا

مُنْجِحِ الطَّلِيَّاتِ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا
رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا مُؤْتِيَ السُّؤْلَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ يَا مُطْلِعاً عَلَى النَّيَّاتِ، يَا رَادَّ مَا قَدَفَاتِ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ
الْأَصْوَاتِ، يَا مَنْ لَا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلَاتِ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلْمَاتُ، يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النُّقَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ، يَا
جَامِعَ الْعَامَمِ، يَا شَافِيَ السَّقَمِ يَا خَالِقَ النُّورِ وَالظُّلْمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا مَنْ لَمَّا يَطَأُ عَرْشَهُ قَدَمٌ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ
الْمَأْكُومِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا حَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا ظَهَرَ اللَّاجِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غِيَاثَ
الْمُسْتَيْغِيثِينَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤْنَسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يَا مُلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ، يَا حَافِظَ كُلِّ ضَالٍّ،
يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا فَاكَّ كُلِّ أَسِيرٍ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا عَضِمَةَ الْخَائِفِ
الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا
مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَبِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ، يَا
مَنْ يَبِيدُهُ كُلُّ مَفْتِيحٍ، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا سَابِقَ كُلِّ قَوْتٍ، يَا مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعِيدَ الْمَوْتِ، يَا عِدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا حَافِظِي فِي
غُرْبَتِي يَا مُؤْنِسِي فِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٩٠

وَأَخَذْتِي، يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي،

يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمِيذَاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي الْأَقَارِبُ وَ يَخْذُلْنِي كُلَّ صَاحِبٍ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَيِّدَ مَنْ لَا سَيِّدَ لَهُ يَا حِزْرَ مَنْ لَمَّا حِزَرَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا حِيَارَ مَنْ لَمَّا حَيَّرَ لَهُ، يَا جَارِي اللَّصِيْقِ يَا رُكْنِي الْوَثِيْقَ يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيْقِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ، يَا شَفِيْقُ يَا رَفِيْقُ فُكْنِي مِنْ حَلْقِ الْمَضِيْقِ، وَ اصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ ضَيْقٍ، وَ اكْفِنِي شَرَّ مَا لَمَّا أُطِيْقُ وَ أَعْنِي عَلَى مَا أُطِيْقُ، يَا رَادَّ يُوسُفَ عَلَى يَغْقُوبَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ، يَا رَافِعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَ مُنْجِيَهُ مِنْ أَيْدِي الْيَهُودِ، يَا مُجِيْبَ نِدَاءِ يُونُسَ فِي الظُّلُمَاتِ، يَا مُصِطْفِي مُوسَى بِالْكَلِمَاتِ، يَا مَنْ غَفَرَ لِأَدَمَ خَطِيئَتَهُ، وَ رَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا بِرَحْمَتِهِ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ، يَا مَنْ أَهْلَكَ عِرَادًا الْأَوْلَى وَ ثَمُودَ فَمَا أَبْقَى، وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْغَى، وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى، يَا مَنْ دَمَّرَ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ، وَ دَمَدَمَ عَلَى قَوْمِ شُعَيْبٍ، يَا مَنْ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيْلًا، يَا مَنْ اتَّخَذَ مُوسَى كَلِيْمًا، وَ اتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ حَبِيْبًا، يَا مُؤْتِي لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ، وَ الْوَاهِبَ لِسُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ يَا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقُرْنَيْنِ عَلَى الْمُلُوكِ الْجَبَابِرَةِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْخَضِرَ الْحَيَاةَ وَ رَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُورٍ نُورَ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهَا، يَا مَنْ رَبَطَ عَلَى قَلْبِ أُمِّ مُوسَى،

يَا سَيِّدِي، وَ أَطْمَعُ فِي إِجَابَتِي يَا مَوْلَايَ كَمَا وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

[دعاء العشرات]

دُعَاءُ الْعَشْرَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ. سُبْحَانَ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ، وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ، وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَ الْجَبْرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ
الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُهَيَّمِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٩٢

الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ،
سُبْحَانَ رَبِّي الْمَأْعَلَى، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْمَأْعَلَى، سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ،
سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بَعِيرِ تَعْلِيمِ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ لَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ، وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَ خَيْرٍ وَ بَرَكَهٍ وَ عَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْتُمْ
عَلَيَّ نِعْمَتِكَ وَ خَيْرِكَ وَ بَرَكَاتِكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ

فَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ أَيْدًا مِمَّا أَبْقَيْتَنِي. اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَيْغَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصِيبُحْتُ وَ أَمْسَيْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَ أَنْبِيَاءَكَ وَ رُسُلَكَ، وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ سُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضِيكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخِذْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَ أَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُحْيِي وَ تُمِيتُ وَ تُمِيتُ وَ تُحْيِي، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ النُّشُورَ حَقٌّ، وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا، وَ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهَادِيَةُ الْمَهْدِيُونَ، غَيْرُ الضَّالِّينَ وَ لِمَا الْمُضْتَلِّينَ، وَ أَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُضِيَّ طَفُونَ، وَ حَزْبُكَ الْغَالِبُونَ، وَ صِيْفُوتُكَ وَ خَيْرُتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ نُجَبَاؤُكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِإِدْبَارِكَ، وَ اخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَ اصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَ جَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ، صِيْلَمَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلَقِّنِيهَا وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصِيْءُ عَدَاؤُهُ وَ لَا يَنْفَدُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيهَا وَ تُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْهَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٩٣

سَرْمِيْدًا أَيْدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَ لَا نَفَادَ وَ لَكَ يَتَّبِعِي وَ إِلَيْكَ يَنْتَهِي، فِيَّ وَ عَلَيَّ وَ لَدَيَّ وَ مَعِيَ وَ قَبْلِي وَ بَعْدِي وَ أَمَامِي وَ خَلْفِي وَ فَوْقِي وَ تَحْتِي، وَ إِذَا

مِثُّ وَبَقِيَتْ فَرْدًا وَحِيدًا ثُمَّ فِينِيتُ، وَ لَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرَتْ وَ بُعِثَتْ، يَا مَوْلَايَ. اللَّهُمَّ وَ لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ
كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَائِكَ كُلِّهَا، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَى. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلِهِ وَ شَرْبِهِ وَ بَطْشِهِ وَ
قَبْضِهِ وَ بَسِيطِهِ، وَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرِهِ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ،
وَ لَمَكَ الْحَمِيدُ حَمِيدًا لَمَّا أَمِيدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَ لَمَكَ الْحَمِيدُ حَمِيدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَ لَكَ الْحَمِيدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ
عِلْمِكَ، وَ لَكَ الْحَمِيدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَ لَكَ الْحَمِيدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ
الْحَمِيدِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرَى الْحَمْدِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ، وَ لَكَ
الْحَمِيدُ مَالِكَ الْحَمْدِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ، وَفِي الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَدِيمَ الْمَجْدِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ
رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، عَظِيمَ الْبَرَكَاتِ، مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَ مُخْرِجَ مَنْ فِي
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ، وَ جَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمِيدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَ قَابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ
الْعِقَابِ ذَا الطُّوْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمِيدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَ لَكَ الْحَمِيدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَ لَكَ
الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَ الْحَصَى وَ النَّوَى، وَ لَكَ

الْحَمْدُ عِدَدَ مَا فِي جَوْ السَّمَاءِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبِحَارِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ
أَوْزَانِ الْأَشْجَارِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ قَطْرَاتِ الْأَمْطَارِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٩٤

وَ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عِدَدَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ، وَ الْهَوَامِّ وَ
الطَّيْرِ وَ الْبَهَائِمِ وَ السَّبَاعِ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَ تَرْضَى، وَ كَمَا يَتَّبِعِي لِكِرَمِ وَجْهِكَ وَ عِزِّ جَلَالِكَ. ثُمَّ تَقُولُ
عَشْرًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

وَ عَشْرًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ
هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَ عَشْرًا:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَمَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ عَشْرًا: يَا اللَّهُ وَ عَشْرًا: يَا رَحْمَنُ وَ عَشْرًا: يَا رَحِيمُ وَ عَشْرًا: يَا بَدِيعَ
السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشْرًا: يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ عَشْرًا: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَ عَشْرًا: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَ عَشْرًا: يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ
عَشْرًا: يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وَ عَشْرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَ عَشْرًا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَشْرًا: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ عَشْرًا:

آمِينَ، وَ عَشْرًا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. وَ عَشْرًا: اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ

لَمَا تَصْنَعُ بِي مِمَّا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ تَقُولُ عَشْرًا: لَمَا حَوْلَ وَ لَمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمِيدِ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا.

[اعتصام دعاء السمات]

اعْتِصَامُ دُعَاءِ السَّمَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ إِلَا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ءَ وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ءَ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ءَ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ءَ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ إِلَا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ.

[دُعَاءُ السَّمَاتِ]

دُعَاءُ السَّمَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْمَاعِظِ الْمَاعِظِ الْمَاعِظِ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَعَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَ إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَصَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرْجِ بِالرَّحْمَةِ انْفَرَجَتْ وَ إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسَيْرِ لِلْيُسَيْرِ تيسَّرت وَ إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْمَأْمُوتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرت وَ إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبُأْسَاءِ وَ الضَّرَاءِ انْكَشَفَتْ، وَ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ وَ أَعَزَّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَ خَضَعَتْ لَهُ الرَّقَابُ وَ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَ وَجَلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِي تُمَسِّكُ بِهَا السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَ تُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَيْنَ زَالَتَا إِنْ أَمْسِيَا كُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعِيدِهِ، وَ بِمَشِيئَتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ، وَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ، وَ بِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَيَّغْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ وَ خَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَ جَعَلْتَهَا لَيْلًا وَ جَعَلْتَ اللَّيْلَ سَيِّكِنًا وَ خَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَ جَعَلْتَهُ نَهَارًا وَ جَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا وَ خَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَ جَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ خَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَ جَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا وَ خَلَقْتَ

بِهَا الْكَوَاكِبَ وَ جَعَلْتَهَا نُجُومًا وَ بُرُوجًا وَ مَصَابِيحَ وَ زِينَةً وَ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَ جَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَ مَغَارِبَ وَ جَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَ مَخَارِجَ وَ جَعَلْتَ لَهَا فَلَكَامًا وَ مَسَابِحَ وَ قَدَرْتَهَا فِي السَّمَاوَاتِ مَنَازِلَ فَأَحْسِنْتَ تَقْدِيرَهَا وَ صَوَّرْتَهَا فَأَحْسِنْتَ تَصْوِيرَهَا وَ أَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً وَ دَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا وَ أَحْسِنْتَ تَدْبِيرَهَا وَ سَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَ سُلْطَانِ النَّهَارِ وَ السَّاعَاتِ وَ عَرَفْتَ بِهَا عِمْدَةَ السِّنِينَ وَ الْحِسَابَ وَ جَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَأًى وَ إِحْدَادًا وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَ رَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ فَوْقَ إِحْسِيَّاسِ الْكُرُوبِيِّينَ فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، فِي عَمُودِ النَّارِ وَ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَ فِي جَبَلِ حُورَيْثٍ فِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٩٦

وَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِشِعْ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَ يَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَ فِي الْمُبْجَسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَ عَصَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْعُمَرِ كَالْحِجَارَةِ وَ جَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَ تَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَ أَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَ أَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَ جُنُودَهُ وَ مَرَاجِبَهُ فِي الْيَمِّ، وَ بِأَسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ وَ بِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَ لِإِسْحَاقَ صَفِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بئرِ شَيْعٍ، وَ لِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيْلِ، وَ أَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ، وَ لِإِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَلْفِكَ، وَ لِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَتِكَ، وَ

لِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَ لِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ، وَ بِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ وَ بآيَاتِكَ
الَّتِي وَقَعَتْ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَ الْعَلْبَةِ بآيَاتِ عَزِيْزِهِ وَ بِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ وَ بِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَ بِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَ بِكَلِمَاتِكَ
الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَ
بِأَسْمَاءِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا الْعَالَمِينَ، وَ بِنُورِكَ الَّذِي قَدَّخَرَ مِنْ فَرْعِهِ طُورَ سَيْنَاءَ، وَ بِعِلْمِكَ وَ جَلَالِكَ وَ كِبَرِيَّاتِكَ وَ عِزَّتِكَ وَ
جَبْرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ وَ انْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ وَ انزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ وَ رَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَ الْأَنْهَارُ وَ خَضَعَتْ لَهَا
الْجِبَالُ وَ سَيَكُنْتُ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاقِبِهَا وَ اسْتَسَلِمْتُ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا وَ خَفَقَتْ لَهَا الرِّيَّاحُ فِي جَرِيَانِهَا وَ خَمِدَتْ لَهَا النَّيْرَانُ فِي
أَوْطَانِهَا، وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَرَفْتُ لَكَ بِهِ الْعَلْبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَ حَمِدْتُ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ بِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصِّدْقِ
الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ، وَ أَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتُ بِهِ
لِلْجِبِلِّ فَجَعَلْتُهُ دَكَّا وَ خَرَّ مُوسَى صَعِقًا، وَ بِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٩٧

سَيْنَاءَ، فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَ رَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ بَطَّلَعَيْكَ فِي سَاعِيْرٍ وَ ظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ، بِرَبَّوَاتِ
الْمُقَدَّسِينَ وَ جُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ، وَ حُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ، وَ بَبَرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ بَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ بَارَكْتَ لِعِزَّةِ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ

مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِثْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَ أُمَّتِهِ. اللَّهُمَّ وَ كَمَا غَنَيْنَا عَنْ ذَلِكَ وَ لَمْ نَشْهَدْهُ، وَ آمَنَّا بِهِ وَ لَمْ نَرَهُ، صِدْقًا وَ عَدْلًا، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُبَارِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَرْحَمَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ رَحِمْتَ وَ تَرْحَمْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ وَ أَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَرَدَ فِي «الْمُصْبَاحِ» أَنَّهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَ يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ.

ثُمَّ يَقُولُ: يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهَا وَ لَا يَعْلَمُ ظَاهِرَهَا وَ لَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَ اغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي كُلِّهَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ، وَ وَسَّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَ اكْفِنِي مُمُونَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ وَ جَارٍ سَوْءٍ وَ قَوْمٍ سَوْءٍ وَ قَرِيبٍ سَوْءٍ وَ سُلْطَانٍ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ بِحُزْمِهِ هَذَا الدُّعَاءِ وَ بِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَ بِمَا يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَ التَّدْبِيرِ الَّذِي لَا

يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَ كَذَا. وَ تَطْلُبُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٩٨

حَاجَاتِكَ. ثُمَّ تَقُولُ: إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا تَأْوِيلَهَا، وَلَا ظَاهِرَهَا وَلَا بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ لِمَا تَفْعَلُ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَ انْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِي وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَ مَا تَأَخَّرَ، وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ وَسَّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَ اكْفِنِي مَثْوَاهُ إِنْسَانِ سَوْءٍ وَ جَارِ سَوْءٍ وَ قَرِينِ سَوْءٍ وَ سُلْطَانِ سَوْءٍ وَ قَوْمِ سَوْءٍ وَ يَوْمِ سَوْءٍ وَ سَاعَةِ سَوْءٍ، وَ انْتَقِمْ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي، وَ يَبْغِي عَلَيَّ، وَ يُرِيدُ بِي وَ بِأَهْلِي وَ أَوْلَادِي وَ إِخْوَانِي وَ جِيرَانِي وَ قَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ ظُلْمًا إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَ الثَّرْوَةِ، وَ عَلَيَّ مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَ الصِّحَّةِ، وَ عَلَيَّ أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ، وَ عَلَيَّ غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بِالرِّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ عَتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ. يَا عُمْدَتِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَ يَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي وَ يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي يَا مُنْجِيَّ فِي حَاجَتِي يَا مَفْرَعِي فِي وَرْطَتِي يَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي يَا كَالِيَّ فِي وَحْدَتِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَ يَسِّرْ لِي

أَمْرِي وَاجْمَع لِي شَمْلِي وَانْجِحْ لِي طَلْبِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرِيفِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَعِنْدَ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُعْصُومِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

[الاعتصام بالأئمة الاثني عشر، للخواجه نصير عليه الرحمه]

الِاعْتِصَامُ بِالْأَئِمَّةِ الثَّانِي عَشَرَ، لِلْخَوَاجَةِ نَصِيرٍ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَأْوُلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا كَانِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِيًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٣٩٩

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اقْضِ حَاجَاتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَاكْفِ مِهْمَاتِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَعَثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء الاثني عشر اماما للخواجه نصير

التَّوَسَّلْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدِينِيِّ الْمَبْطُحِيِّ التَّهَامِيِّ السَّيِّدِ الْبُهَيْ السَّرَاحِ الْمَضِيَّ الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ صِدَاحِبِ الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ الْعَبْدِ الْمُؤَيَّدِ وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ الْمُضِيَّ طَفَى الْأَمَّجِدِ الْمُحْمُودِ الْأَخْمَدِ حَبِيبِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ وَرَحْمَةِ الْعَالَمِينَ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ يَا شَفِيعَ الْأُمَّةِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُل: اللَّهُمَّ بِخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ أُنَلِّنِي شَفَاعَتَهُ).

التَّوَسَّلْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ

زِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ وَالْإِمَامِ الْمُظَفَّرِ وَالشَّجَاعِ الْغَضَنَفَرِ أَبِي شَبِيرٍ وَشَبَّرَ قَاسِمِ طُوبَى وَسَقَرَ الْأَنْزِعِ الْبُطِينِ الْأَشْجَعِ الْمَتِينِ
الْأَشْرَفِ الْمَكِينِ الْعَالِمِ الْمُبِينِ النَّاصِرِ الْمُعِينِ وَلِيِّ السُّدَيْنِ الْعَوَالِي الْعَوْلَى السَّيِّدِ الرَّضِيِّ الْحَاكِمِ بِالنَّصِّ الْجَلِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ
الْمِيدْفُونِ بِالْغُرَى لَيْثِ بِنِي غَالِبٍ مَظْهَرِ الْعَجَائِبِ وَ مَظْهَرِ الْغَرَائِبِ وَ مُفَرِّقِ الْكُتَائِبِ وَ الشَّهَابِ الثَّاقِبِ وَ الْهَزْبِ السَّالِبِ وَ نُقْطَةِ دَائِرِهِ
الْمَطَالِبِ أَسَدِ اللَّهِ الْغَالِبِ غَالِبِ كُلِّ غَالِبٍ وَ مَطْلُوبِ كُلِّ طَالِبٍ صَاحِبِ الْمَفَاخِرِ وَ الْمَنَاقِبِ إِمَامِ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ الَّذِي حُبُّهُ
فَرَضَ عَلَى الْحَاضِرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٠٠

وَ الْعَجَائِبِ مَوْلَانَا وَ مَوْلَى الثَّقَلَيْنِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا أَخَا الرَّسُولِ يَا زَوْجَ الْبُتُولِ يَا أَبَا السَّبْطَيْنِ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ
اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ (قُلْ: اللَّهُمَّ تَجَنَّبْنِي عَلَى وَلَائِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

التَّوَسَّلُ بِالسَّيِّدِ الرَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْجَمِيلِ الْجَمِيلِ الْمَعْصُومِ الْمَظْلُومِ الْكَرِيمِ
النَّبِيلِ الْمَكْرُوبِ الْعَلِيلِ ذَاتِ الْأَحْزَانِ الطَّوِيلِ فِي الْمِدَّةِ الْقَلِيلِ الرَّضِيِّ الْحَلِيمِ الْعَفِيفِ السَّلِيمِ الْمَجْهُولِ قَدْرًا وَ الْمَخْفِيهِ قَبْرًا
الْمِيدْفُونِ سِرًّا وَ الْمَغْضُوبِ جَهْرًا سَيِّدَةِ النِّسَاءِ الْإِنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ أُمِّ الْمَائِمَةِ النُّقِيَاءِ النُّجَبَاءِ بِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْبُتُولِ
الْعُدْرَاءِ فَاطِمَةَ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكَ يَا فَاطِمَةُ الرَّهْرَاءِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ

أَيُّهَا الْبُتُولُ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ يَا بَضْعَةَ النَّبِيِّ يَا أُمَّ السَّبْطَيْنِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَتَنَا وَ مَوْلَاتَنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُلْ: رَبِّ شَرِّفْنِي بِزِيَارَتِهَا وَ شَفَاعَتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ).

التَّوَسَّلُ بِالْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبَى وَ الْإِمَامِ الْمُزْتَجَى سَبِطِ الْمُضِي طَفَى وَ ابْنِ الْمُزْتَضَى عِلْمِ الْهُدَى الْعَالِمِ الرَّفِيعِ ذِي الْحَسَبِ الْمُنِيعِ وَ الْفَضْلِ الْجَمِيعِ وَ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ الْمَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّقِيعِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ الْعَالِمِ بِالْفَرَائِضِ وَ الشُّنَنِ صَاحِبِ الْجُودِ وَ الْمَنَنِ كَاشِفِ الضَّرِّ وَ الْبَلْوَى وَ الْمِحَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ الَّذِي عَجَزَ عَنْ عَدِّ مَدَائِحِهِ لِسَانُ اللَّسَنِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ الْمُؤْتَمَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٠١

عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْمُجْتَبَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُلْ: إِلَهِي خَلِّقْنِي بِأَخْلَاقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

التَّوَسَّلُ بِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الرَّاهِدِ وَ الْإِمَامِ الرَّايِعِ السَّاجِدِ وَلِيِّ الْمَلِكِ الْمَاجِدِ وَ قَتِيلِ الْكَافِرِ الْجَاحِدِ زَيْنِ الْمَنَابِرِ وَ الْمَسَاجِدِ صَاحِبِ الْمِحْنَةِ وَ الْكُزْبِ وَ الْبَلَاءِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلَا سَبِطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ وَ

نُورِ الْعَيْنَيْنِ مَوْلَانَا وَ مَوْلَى الْكُونَيْنِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَيُّهَا الشَّهِيدُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُل: اللَّهُمَّ ارزُقْنِي دَوَامَ زِيَارَتِهِ).

التَّوَسَّلُ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ وَ سِرَاجِ الْأُمَّةِ وَ كَاشِفِ الْغَمِّهِ وَ مُحْيِي السُّنَّةِ وَ سَيِّئِ الْهَمِّهِ وَ رَفِيعِ الرُّتْبَةِ وَ أَنِيسِ الْكُرْبَةِ وَ صَاحِبِ النُّدْبَةِ الْمَيْدُونِ بِأَرْضِ طَيْبَةِ الْمُبَرَّاءِ مِنْ كُلِّ شَيْئٍ وَ أَفْضَلِ الْمُجَاهِدِينَ وَ أَكْمَلِ الشَّاكِرِينَ وَ الْحَامِدِينَ شَمْسِ نَهَارِ الْمُسْتَعْفِرِينَ وَ قَمَرِ لَيْلِهِ الْمُتَهَجِّدِينَ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ. الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ أَيُّهَا السَّجَّادُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُل: اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ وَفَّقْنِي لِلدَّعَاءِ وَ الْعِبَادَةِ وَ الْمُنَاجَاةِ).

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٠٢

- التَّوَسَّلُ بِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ وَ نُورِ الْأَنْوَارِ وَ قَائِدِ الْأَخْيَارِ وَ

سَيِّدِ الْمَأْبُرِ الطَّهْرِ الطَّاهِرِ وَ النَّجْمِ الرَّاهِرِ وَ الْبَيْدْرِ الْيَاهِرِ وَ الْبَحْرِ الزَّاهِرِ وَ الدُّرِّ الْفَاخِرِ الْمَلَقَبِ بِالْبَاقِرِ السَّيِّدِ الْوَجِيهِ وَ الْإِمَامِ النَّبِيِّ
الْمِدْفُونِ عِنْدَ حَيْدِهِ وَ أَبِيهِ الْحَبْرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ الْعِدْوِ وَ الْوَلِيِّ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ الْأَزَلِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. الصَّلَاةُ وَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا جَعْفَرُ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ
مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ
اللَّهِ. (قُلْ: رَبِّ افْتَحْ عَلَيَّ أَبْوَابَ الْعِلْمِ وَ الْمَعْرِفَةِ).

التَّوَسَّلْ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الصَّادِقِ الصِّدِّيقِ الْعَالِمِ الْوَثِيقِ الْحَلِيمِ الشَّفِيقِ
الْمُهَادِي إِلَى الطَّرِيقِ السَّاقِي شَيْعَتَهُ مِنَ الرَّحِيقِ وَ مُبْلَغِ أَعْيَادِنِهِ إِلَى الْحَرِيقِ صَاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ وَ الْحَسَبِ الْمَنِيعِ وَ الْفَضْلِ الْجَمِيعِ
الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ الْمُهَذَّبِ الْمُؤَيَّدِ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ
عَلَيْهِ، الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الصَّادِقُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَ مَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَ اسْتَشْفَعْنَا وَ تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَ قَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ
اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

(قُلْ: اللَّهُمَّ بِنَبِيِّ عَلِيٍّ الْمَذْهَبِ الْجَعْفَرِيِّ بِحَقِّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

التَّوَسَّلْ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَ زِدْ وَ بَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْكَرِيمِ وَ

الإمام الحليم و سمي الكليم الصابر العظيم القائد الجيش المدفون بمقابر قريش صاحب الشرف الأنور و المعجد الأظهر و العجيب
الأزهر الإمام بالحق أبي إبراهيم موسى بن جعفر صلوات الله و سلامه عليه. الصلاة و السلام عليك يا أبا إبراهيم يا موسى بن جعفر
أيها الكاظم أيها العبد الصالح يا ابن رسول الله يا ابن أمير

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٠٣

المؤمنين يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهننا و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجتنا في
الدنيا و الآخرة يا وحيها عند الله اشفع لنا عند الله. (قل: اللهم خلصني و المسجونين الأبرياء من البلاء).

التوسل بالإمام الرضا عليه السلام: اللهم صل و سلم و زد و يارك على السيد المعصوم و الإمام المظلوم و الشهيد المسموم و
القتيل المحروم عالم علم المكتوم بدر النجوم شمس الشمس أنيس النفوس المدفون بأرض طوس الرضوي المرتضى المرتجى
المقتدى الراضي بالقدر و القضاء الإمام بالحق أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله و سلامه عليه، الصلاة و السلام عليك
يا أبا الحسن يا علي بن موسى أيها الرضا يا ابن رسول الله يا ابن أمير المؤمنين يا حجة الله على خلقه يا سيدنا و مولانا إنا توجهننا
و استشفعنا و توسلنا بك إلى الله و قدمناك بين يدي حاجتنا في الدنيا و الآخرة يا وحيها عند الله اشفع لنا عند الله. (قل: اللهم
أد دين المدنين و لا تمثني مديناً للناس، و شاف المرضى).

التوسل بالإمام الجواد عليه السلام: اللهم صل و سلم و زد و بارك على السيد العادل العالم العامل الفاضل الكامل الباذل الأجود
الجواد العارف بأسرار المبدئ و

الْمَعَادِ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ مَنَاصِ الْمُحِبِّينَ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ الْمَذْكُورِ فِي الْهَدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ الْمَذْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدَادِ السَّيِّدِ الْعَرَبِيِّ وَالْإِمَامِ الْأَخِيمِ يَدِي وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ الْمُتَلَقِّ بِالتَّقِيِّ الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا النَّقِيُّ الْجَوَادُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدِي حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ. (قُلْ: اللَّهُمَّ لَا تُحَوِّجْنِي إِلَى لِيَامِ خَلْقِكَ وَلَا تَبْتَلِنِي بِالظَّالِمِينَ وَأَدِّ دِينَ كُلِّ مَدِينٍ).

التَّوَسَّلُ بِالْهَادِي وَالْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَيَارِكْ عَلَى الْإِمَامِينَ الْهُمَامِينَ التَّامِّينِ السَّيِّدِينَ السَّنَدِينَ الْفَاضِلِينَ الْكَامِلِينَ الْعَادِلِينَ الْعَالَمِينَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٠٤

الْعِيَامِلِينَ الْمَأْوَرَعِينَ الْمَظْهَرِينَ الشَّمْسِيِّينَ الْقَمَرِيِّينَ الْكَوْكَبِيِّينَ النُّورِيِّينَ النَّبِيِّينَ وَارثِي الْمَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِي الْحَرَمَيْنِ كَهْفِي النَّقِيِّ غَوْثِي الْوَرِي بَدْرِي الدُّجِي طُودِي النَّهْيِي عِلْمِي الْهَدْيِي الْمَذْفُونِينَ بِسِرِّ مَنْ رَأَى كَاشِفِي الْبُلُويِّ وَالْمَحَنِ صَاحِبِي الْجُودِ وَالْمِنَنِ الْإِمَامِينَ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ النَّقِيِّ وَأَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الْعَسِيكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَيَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيُّهَا النَّقِيُّ الْهَادِي وَأَيُّهَا الرَّكِيُّ الْعَسِيكَرِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّتِي اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكُمْ بَيْنَ يَدِي حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهَيْنِ

عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ بِحَقِّكَمَا وَبِحَقِّ جَدِّكَمَا وَبِحَقِّ آبَائِكَمَا الطَّاهِرِينَ.

(قُل: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِلْمُشْتَاقِينَ زِيَارَةَ قَبْرَيْهِمَا).

التَّوَسَّلْ بِالْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى صَاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالصُّوْلَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ وَالْعِضْمَةِ
الْفَاطِمِيَّةِ وَالْحِلْمِ الْحَسَنِيِّ وَالشَّجَاعَةِ الْحَسَنِيَّةِ وَالْعِبَادَةِ السَّجَادِيَّةِ وَالْمَآثِرِ الْبَاقِرِيَّةِ وَالْآثَارِ الْجَعْفَرِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْكَاطِمِيَّةِ وَالْحُجَّجِ
الرَّضَوِيَّةِ وَالْجُودِ التَّقْوِيَّةِ وَالنَّفَاوَةَ النَّقْوِيَّةِ وَالْهَيْبَةَ الْعَسْكَرِيَّةِ وَالْغَيْبَةَ الْإِلَهِيَّةَ الْقَائِمَ بِالْحَقِّ وَالِدَاعِيَ إِلَى الصِّدْقِ الْمُطْلَقِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَ
أَمْرَانَ اللَّهِ وَحُجَّهَ اللَّهِ الْعَالِبِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَالسَّادِّ عَنِ حُرْمِ اللَّهِ إِمَامِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ دَافِعِ الْكُفْرِ وَالْمِحْنِ صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنْنِ الْإِمَامِ
بِالْحَقِّ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعُضْرِ وَالزَّمَانِ وَخَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَ إِمَامِ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ صِلَاةُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ وَالْخَلْفَ الصَّالِحِ يَا إِمَامَ زَمَانِنَا أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمُتَنَزِّهُ الْمَهْدِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ
يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ جَدِّكَ وَبِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ يَا
سَادَاتِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٠٥

وَمَوَالِيَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ أَنْمَتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَحَاجَتِي إِلَى اللَّهِ تَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ
فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ اللَّهِ وَاسْتَنْفِدُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ اللَّهِ وَبِحَبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجَاءً مِنْ

اللَّهُ فَكَوْنُوا عِنْدَ اللَّهِ رَجَائِي يَا سَادَاتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ آمِينَ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَ سَبِّحِ اللَّهَ حَاجَتِكَ فَإِنَّهَا مَقْضِيَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقُلْ: إِلَهِي بِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَعْصُومِينَ الْمَظْلُومِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْمُطَهَّرِينَ
أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَ تُوَصِّئَنِي إِلَى مُرَادِي وَ مَطْلُوبِي وَ اذْفَعْ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ وَ كَرَمِكَ وَ عَفْوِكَ وَ
إِحْسَانِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (اللَّهُمَّ اقْضِ مَا تَعَلَّمُ مِنْ حَاجَتِي وَ أَهْلِكَ خَوَنَةَ الدِّينِ وَ الْوَطَنِ وَ الْأُمَّةِ).

اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أُمَّتُنَا وَ سَادَتُنَا وَ قَادَتُنَا وَ كِبْرَاؤُنَا وَ شَفَعَاؤُنَا بِهِمْ أَتَوَلَّى وَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ
وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَ الْعَنِ مَنْ ظَلَمَهُمْ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ أَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَ بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الدَّعَوَاتِ سَوْفَ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ وَ تُقْضَى حَاجَتُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فَرِّجْ عَنَّا بِهِمْ كُلَّ غَمٍّ وَ اكشِفْ عَنَّا بِهِمْ كُلَّ هَمٍّ وَ اقْضِ لَنَا كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِزَّنَا بِهِمْ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ احْفَظْ بِهِمْ عِزَّتَنَا وَ
اسْتِزْ بِهِمْ عَوْرَتَنَا وَ اكْفِنَا بِهِمْ بَغْيَ مَنْ بَغَى عَلَيْنَا وَ انصُرْنَا بِهِمْ عَلَى مَنْ عَادَانَا وَ أَعِزَّنَا بِهِمْ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ جَوْرِ
السُّلْطَانِ الْعَنِيدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

وَاجْعَلْنَا بِهِمْ فِي سِتْرِكَ وَفِي حِفْظِكَ وَفِي كَنْفِكَ وَفِي حِزْزِكَ وَفِي أَمَانِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَوَكَّلْتُ
عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٠٦

لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَثِيرُهُ تَكْبِيرًا وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَحْدَهُ وَ الصَّلَاةُ
وَ السَّلَامُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. ثُمَّ لِيَذْكُرْ حَاجَاتِهِ، وَ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَؤُلَاءِ الْمَعْصُومِينَ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ
هَيْئِ أَسْبَابِ فَرَجِ وَلِيِّكَ كَامِلًا وَ عَاجِلًا، وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَكُونَ أَهْلًا لِحُدُومَتِهِ، وَ نَجِّنَا مِنَ الظَّالِمِينَ.

في بيان المناجيات الخمس عشره،

[الأولى: مناجاة التائبين]

الأولى: مُنَاجَاةُ التَّائِبِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَيْدَلْتِي، وَ جَلَلَنِي التَّبَاعِيدُ مِنْكَ لِبَاسَ مَسِيكَتِي، وَ أَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمَ جِنَايَتِي،
فَأَخِيهِ بِتَوْبِهِ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَ بُعْيَتِي، يَا سُوْلِي وَ مُنْتِي، فَوَعَزَّتْكَ مَا أَجِدُ لِدُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا، وَ لَا أَرَى لِكَسِيرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَ
قَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَ عَنَوْتُ بِالْإِسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَ إِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ،
فَوَا أَسْفَا مِنْ خَجَلْتِي وَ افْتِصَاحِي وَ وَاهِنَا مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَ اجْتِرَاحِي، أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ
تَهَبَ لِي مُوبَقَاتِ الْجَرَائِرِ، وَ تَسْتُرَ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ السَّرَائِرِ، وَ لَا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ، وَ لَا تُعْرِضْنِي مِنْ
جَمِيلِ صِفْحِكَ وَ سِتْرِكَ، إِلَهِي ظَلَّلْ عَلَيَّ ذُنُوبِي غَمَامَ رَحْمَتِكَ، وَ أَرْسَلْ عَلَيَّ عُيُوبِي سَحَابَ رَأْفَتِكَ، إِلَهِي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ
الْآبِقُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ

أَحَدٌ سِوَاهُ، إِلَهِي إِنْ كَانَ النَّدْمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً فَإِنِّي وَ عَزَّتْكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَ إِنْ كَانَ الْإِسْتِغْفَارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ
الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَمَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، إِلَهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تَبَّ عَلَيَّ، وَ بِجِلْمِكَ عَنِّي اعْفُ عَنِّي، وَ بِعِلْمِكَ بِي ارْفُقْ بِي، إِلَهِي
أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٠٧

لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ سَيِّئَتُهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً، فَمَا عُدُّ مَنْ أَعْقَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، إِلَهِي إِنْ كَانَ
فَبِحَ الذَّنْبِ مِنْ عِبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ، إِلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ فَتَبَّتْ عَلَيْهِ، وَ تَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجَدَّتْ عَلَيْهِ، يَا
مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيماً بِمَا فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السِّتْرِ، اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ إِلَيْكَ، وَ
تَوَسَّلْتُ بِحَنَانِكَ وَ تَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ لَا تُحَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي وَ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَ كَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَ رَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

[الثانيه: مناجاه الشاكين:]

الثَّانِيَةُ: مُنَاجَاةُ الشَّاكِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَّارَةً وَ إِلَى الْخَطِيئَةِ مُبَادِرَةً، وَ بِمَعَاصِيكَ مُوَلَّعَةً، وَ لِسَيِّئَاتِكَ مُتَعَرِّضَةً،
تَسْأَلُكَ بِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ، وَ تَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكِ، كَثِيرَةَ الْعَلَلِ طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجَزَّعَ وَ إِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ
تَمَنَّعَ، مَيَّالَةً إِلَى اللَّعِبِ وَ اللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً بِالْعَفْلَةِ وَ السَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحَوْبَةِ وَ تُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ، إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو عَدُوًّا يُضِلُّنِي، وَ
شَيْطَاناً يُغْوِينِي، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ صِدْرِي، وَ أَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعَاضِدُنِي إِلَى الْهَوَى وَ يُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا، وَ يَحُولُ بَيْنِي وَ
بَيْنَ الطَّاعَةِ وَ الزُّلْفَى، إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْباً قَاسِيًّا مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّباً، وَ بِالرَّيْنِ وَ الطَّبَعِ مُتَلَبِّساً، وَ عَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ

مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً، وَإِلَى مَا يَسُوُّهَا طَامِحَةً، إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ بِبِلَاغِهِ حِكْمَتِكَ وَنَفَازِ مَشِيئَتِكَ، أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا، وَلَا تُصَيِّرْنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا، وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا، وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْعُيُوبِ سَاتِرًا وَمِنَ الْبَلَاءِ وَاقِيًا، وَعَنِ الْمَعَاصِي عَاصِمًا بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[الثالثة: مناجاة الخائفين]

الثالثة: مناجاة الخائفين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَتْرَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبْعِدُنِي، أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسَلِّمُنِي، أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصِفْحِكَ تَحْرِمُنِي، حَاشَا لَوْجِهَكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُحَيِّبَنِي، لَيْتَ شِعْرِي أَلِلَّ شِقَاءَ وَلِمَدَّتْنِي أُمِّي أَمْ لِلْعَنَاءِ رَبَّتْنِي، فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَ لَمْ تُرَبِّبْنِي، وَ لَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي، وَ بِقُرْبِكَ وَ جِوَارِكَ خَصَّصْتَنِي، فَتَقَرَّرْ بِذَلِكَ عَيْنِي وَ تَطْمَئِنِّ لَهُ نَفْسِي، إِلَهِي هَلْ تَسْوَدُّ وَجُوهًا حَرَّتْ سَاجِدَةٌ لِعِظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرَسُ أَلْسِنَةٌ نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَ جَلَالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ انْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعًا تَلْمَذَّتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ، أَوْ تُغَلُّ أَكْفًا رَفَعْتَهَا أَلْمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءَ رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحَلَتْ فِي مُجَاهِدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَبَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ، إِلَهِي لَا تُغْلِقْ عَلَيَّ مَوْحِدِيكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَ لِمَا تَحْبُبُ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّتْهَا بِتَوْجِيدِكَ كَيْفَ تَذَلُّهَا بِمَهَانَةِ هِجْرَانِكَ، وَ ضَمِيرٌ انْعَمَدَ عَلَى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ، إِلَهِي أَجْزَنِي مِنَ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَ عَظِيمِ سَخَطِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ، يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ، يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَ

فَصَحَّحَهُ الْعِيَارَ، إِذَا امْتَنَزَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَحَالَتِ الْأَحْوَالُ وَهَالَتِ الْأَهْوَالُ، وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ وَبُعِدَ الْمُسِيئُونَ، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

[الرابعة: مناجاة الراجين:]

الرَّابِعَةُ: مُنَاجَاةُ الرَّاجِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ، وَإِذَا أَمَلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مِنْهَاهُ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَأَذْنَاهُ، وَإِذَا حَاجَّهُ بِالْعِضْيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَعَطَاهُ، وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفَاهُ، إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ فَمَا قَرَيْتَهُ، وَمَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٠٩

الَّذِي أَنَاخَ بِبَابِكَ مُرْتَجِيًا نِمْدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ، إِلَهِي أَيْحَسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَضِيرُوفًا، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفًا، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ أُوْمَلُّ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ، أَأَفْطَحُ رَجَائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تُفَقِّرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يَا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ، وَلَمْ يَشُقَّ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَعْفِرُونَ كَيْفَ أَنْسَاكَ وَلَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي، وَكَيْفَ أَلْهِو عَنْكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي، إِلَهِي بِحَذَائِلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي، وَلِنَيْلِ عَطَايَاكَ بَسَّطْتُ أَمْلِي، فَأَخْلِصِنِي بِخَالِصِهِ تَوْحِيدِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صِدْقِهِ عِبِيدِكَ، يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِي، وَكُلُّ طَالِبٍ إِلَيْهِ يَرْتَجِي، يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيَا أَكْرَمَ مِدْعُوٍّ، وَيَا مَنْ لَمَّا يَزُدُّ سَائِلُهُ وَلَمَّا يُخَيِّبُ آمِلُهُ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِإِدْعَائِهِ، وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَائِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي، وَمِنْ الْيَقِينِ بِمَا تَهْوُنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا، وَتَجَلُّوْهُ بِه عَنْ بَصِيرَتِي

غَشَوَاتِ الْعَمَى، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[الخامسة: مناجاة الراغبين:]

الخامسة: مناجاة الراغبين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ جُزِمِي أَخَافِنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقَابِكَ، فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنَ نَفْتِي بِثَوَابِكَ، وَإِنْ أَنَامَتَنِي الْعَفْلَةُ عَنِ اللَّاسِيَةِ تَعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ تَبَهَّتَنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلَائِكَ، وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرْطُ الْعَضِيَّانِ وَ الطُّغْيَانِ، فَقَدْ آتَسَنِي بُشْرَى الْعُفْرَانِ وَ الرِّضْوَانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُحَاتِ وَجْهِكَ وَ بِأَنْوَارِ قُدْسِكَ، وَ أَبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَ لَطَائِفِ بَرِّكَ، أَنْ تَحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أَوْمَلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَ جَمِيلِ إِنْعَامِكَ، فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَ الزُّلْفَى لَدَيْكَ وَ التَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَ هَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفْحَاتِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤١٠

رَوْحِكَ وَ عَطْفِكَ، وَ مُتَجَبِّعٌ غَيْثِ جُودِكَ وَ لُطْفِكَ، فَارٌّ مِنْ سَيِّخِطِكَ إِلَى رِضَاكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، رَاجٍ أَحْسَنَ مَا لَدَيْكَ، مُعَوَّلٌ عَلَى مَوَاهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ، إِلَهِي مَا يَدَأْتُ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمُهُ، وَ مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْهُ، وَ مَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا تَهْتِكْهُ، وَ مَا عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ فِعْلِي فَاعْفِرْهُ، إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ، وَ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ، أَتَيْتُكَ طَامِعاً فِي إِحْسَانِكَ، رَاغِباً فِي امْتِنَانِكَ، مُسْتَسْقِياً وَابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمْطِراً عَمَامَ فَضْلِكَ، طَالِباً مَرْضَاتِكَ قَاصِداً جَنَابِكَ، وَارِداً شَرِيْعَهُ رِفْدَكَ مُلْتَمِساً سِنِيَّ الحَايِرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، وَافِداً إِلَى حَضْرِهِ جَمَالِكَ، مُرِيداً وَجْهَكَ طَارِقاً بَابِكَ، مُسْتَكِيناً بِعَظَمَتِكَ وَ جَلَالِكَ، فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَعْفَرَةِ وَ الرَّحْمَةِ، وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَ النَّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين:]

المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أذْهَلَنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ

تَتَابَعُ طَوْلِكَ، وَ أَعْجَزَنِي عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَائِكَ فَيُضْ فَضْلِكَ، وَ شَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوَائِدِكَ، وَ أَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ، وَ هَذَا مَقَامٌ مِنْ اعْتِرَافٍ بِسُبُوحِ النِّعَمَاءِ وَ قَابِلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَ شَهَادَةٍ عَلَى نَفْسِهِ بِالإِهْمَالِ وَ التَّضْيِيعِ، وَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَمَّا يُحَيِّبُ قَاصِدِيهِ، وَ لَمَّا يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ آمِلِيهِ، بِسَاحَتِكَ تَحُطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ وَ بَعْرَصَتِكَ تَقْفُ آمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ، فَلَمَّا تُقَابِلُ آمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ وَ الْإِيَّاسِ وَ لَا تُلْبِسُنَا سِرْبَالَ الْقُنُوطِ وَ الْإِبْلَاسِ، إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاظِمِ آلَائِكَ شُكْرِي، وَ تَضَاعَلَ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ثَنَائِي وَ نَشْرِي، جَلَلْتَنِي نِعْمَتِكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلْمًا، وَ ضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرَكَ مِنْ الْعِزِّ كَلْمًا، وَ قَلَّدْتَنِي مِنْنَكَ قَلَائِدَ لَا تُحَلُّ، وَ طَوَّقْتَنِي أَطْوَاقًا لَا تُفْلُ فَالْأَوْكَ جَمَّهُ ضَعْفُ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا، وَ نِعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا، فَضْلًا عَنِ اسْتِقْصَائِهَا، فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤١١

وَ شُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرِي، فَكَلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَ جَبَّ عَلَيَّ لِتَدْلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ، إِلَهِي فَكَمَا غَدَّيْتَنَا بِطُفِكَ وَ رَبَّيْتَنَا بِضِيْعِكَ فَتَمَّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ وَ اذْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ، وَ آتِنَا مِنْ حُطُوطِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَ أَجْلَهَا عَاجِلًا وَ آجِلًا، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ وَ سُبُوحِ نِعْمَائِكَ، حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ وَ يَمْتَرِي الْعُظِيمَ مِنْ بَرَكَ وَ نَدَاكَ، يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين لله:]

المُنَاجَاةُ السَّابِعَةُ: مُنَاجَاةُ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَلْهَمْنَا طَاعَتَكَ وَ جَنَّبْنَا مَعْصِيَتَكَ، وَ يَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ، وَ أَحْلِلْنَا بُحْبُوحَةَ جَنَانِكَ، وَ أَفْشَعْ عَن بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْإِرْتِيَابِ وَ اكْشِفْ عَن قُلُوبِنَا أَعْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَ الْحِجَابَ، وَ أَرْهَقْ

الْبَاطِلَ عَن ضَمَائِرِنَا، وَ أَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَ الظُّنُونَ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ، وَ مُكَدَّرَةٌ لِّصَفْوِ الْمَنَائِحِ وَ الْمَنَنِ، اللَّهُمَّ احْمِلْنَا فِي سِيْفِنِ نَجَاتِكَ، وَ مَتَّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ، وَ أَوْرِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ وَ أَذِقْنَا حَلَاوَةَ وُدِّكَ وَ قُرْبِكَ، وَ اجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ وَ هَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ وَ أَخْلِصْ نِيَّتِنَا فِي مُعَامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَ لَكَ وَ لَا وَسِيْلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُضِيْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَ أَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِيْنَ الْمَأْبُرَارِ، السَّابِقِيْنَ إِلَى الْمَكْرَمَاتِ الْمَسَارِعِيْنَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، الْعَامِلِيْنَ لِلْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ، السَّاعِيْنَ إِلَى رَفِيْعِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ بِالْإِجَابَةِ جَدِيْرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

[المناجاة الثامنة: مناجاة المريدين:]

الْمُنَاجَاةُ الثَّامِنَةُ: مُنَاجَاةُ الْمُرِيْدِيْنَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيْلَهُ، وَ مَا أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيْلَهُ، إِلَهِي فَاسْأَلُكَ بِنَا سُبُلِ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَ سَيِّرْنَا فِي أَقْرَبِ الطَّرِيقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، وَ قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبُعِيدَ وَ سَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيْرَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤١٢

الشَّدِيْدَ، وَ أَلْحَقْنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبَدَارِ إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ، وَ بَابِكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ، وَ إِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَعْبُدُونَ، وَ هُم مِّنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ الَّذِينَ صَيَّفْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ وَ بَلَّغْتَهُمُ الرَّغَائِبَ، وَ أَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطَالِبَ وَ قَضَيْتَ لَهُمُ مِنْ فَضْلِكَ الْمِيَارَ، وَ مَلَأْتَ لَهُمُ ضَمَائِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ، وَ رَوَيْتَهُمْ مِنْ صِيْفِي شُرُوبِكَ، فَبِحَبِّكَ إِلَى لَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا وَ مِنْكَ أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِيْنَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَ بِالْعَظْفِ عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُّفْضِلٌ، وَ بِالْغَافِلِيْنَ عَن ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَّءُوفٌ، وَ بِحَيْذِهِمْ إِلَى بَابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا وَ أَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلًا، وَ أَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قَسِيْمًا، وَ أَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيْبًا، فَقَدْ

انْقَطَعَتْ إِلَيْكَ هِمَّتِي وَ انْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي، فَأَنْتَ لَا غَيْرُكَ مُرَادِي، وَ لَكَ لَا لِسْوَاكَ سِهْرِي وَ سَهَادِي، وَ لِقَاؤَكَ قُرَّةُ عَيْنِي وَ وَضِيئُكَ مُنَى نَفْسِي، وَ إِلَيْكَ شَوْقِي وَ فِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي، وَ إِلَى هَيَوَاكَ صَبَابَتِي، وَ رِضَاكَ بُغْيَتِي، وَ رُؤْيُتَكَ حَاجَتِي، وَ جِوَارِكَ طَلْبِي، وَ قُرْبِكَ غَايَةُ سُؤْلِي، وَ فِي مُنَاجَاتِكَ رُوحِي وَ رَاحَتِي، وَ عِنْدَكَ دَوَاءُ عَلْتِي وَ شِفَاءُ غَلْتِي، وَ بَرْدُ لَوْعَتِي وَ كَشْفُ كُرْبَتِي، فَكُنْ أُنَيْسِي فِي وَحْشَتِي وَ مُقْبِلَ عَثْرَتِي، وَ غَافِرَ زَلَّتِي وَ قَابِلَ تَوْبَتِي، وَ مُجِيبَ دَعْوَتِي وَ وَلِيَّ عِصْمَتِي، وَ مُغْنِي فَاقَتِي، وَ لَا تَقْطَعْنِي عَنْكَ وَ لَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ يَا نَعِيمِي وَ جَنَّتِي يَا دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاة التاسعة: مناجاة المحبين:]

الْمُنَاجَاةُ التَّاسِعَةُ: مُنَاجَاةُ الْمُحِبِّينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا، وَ مَنْ ذَا الَّذِي أَنْسَ بِقُرْبِكَ فَأَبْتَغَى عَنْكَ حَوْلًا، إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَ وَاَلَيْتِكَ وَ أَخْلَصْتَهُ لِدُوكَ وَ مَحَبَّتِكَ، وَ سَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ وَ رَضَّيْتَهُ بِقَضَائِكَ، وَ مَنْحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَ حَبُونَهُ بِرِضَاكَ وَ أَعْيَدْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَ قِلَاقِكَ، وَ بَوَّأْتَهُ مَقْعِدَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ وَ خَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَ أَهْلْتَهُ بِعِبَادَتِكَ، وَ هَيَمْتَ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ، وَ اجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ وَ أَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَ فَرَّغْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ وَ رَغَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَ أَلْهَمْتَهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤١٣

ذِكْرَكَ وَ أَوْزَعْتَهُ سُكْرَكَ، وَ شَغَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ وَ صَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَ اخْتَرْتَهُ لِمُنَاجَاتِكَ وَ قَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأَبُهُمُ الْإِرْتِيَاخُ إِلَيْكَ وَ الْحَنِينُ، وَ دَهْرُهُمُ الزَّفَرَةُ وَ الْأَنِينُ، جَبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعِظَمَتِكَ وَ عُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَ دُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ حَشِيَّتِكَ وَ قُلُوبُهُمْ

مَتَّعَلِّقَهُ بِمَحَبَّتِكَ، وَ أَفْنَدْتَهُمْ مُنْخَلِعَهُ مِنْ مَهَابَتِكَ، يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّيهِ رَائِقَةٌ، وَ سُبُوحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ، يَا مَنِي قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ وَ يَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينَ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَ حُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَ حُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَ أَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ، وَ أَنْ تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَ شَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عِصْيَانِكَ، وَ ائْتِنِي بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَ انْظُرْ بَعَيْنِ الْوُدِّ وَ الْعَطْفِ إِلَيَّ، وَ لَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَ الْحُظُوهِ عِنْدَكَ، يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلين:]

الْمُنَاجَاةُ الْعَاشِرَةُ: مُنَاجَاةُ الْمُتَوَسِّلِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ، وَ لَمَّا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ، وَ شَفَاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَ مُنْفَذِ الْأُمَّةِ مِنَ الْعُمَّةِ، فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ، وَ صَيِّزْهُمَا لِي وَضِيئَةً إِلَى الْفَوْزِ بِرِضْوَانِكَ، وَ قَدْ حِيلَ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمَتِكَ، وَ حُيِّطَ طَمَعِي بِفَنَاءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فِيكَ أَمَلِي وَ اخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَ اجْعَلْنِي مِنْ صِيْفُوتِكَ الَّذِينَ أَحْلَلْتَهُمْ بُخْيُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَ يَوْمَ أَنْتُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ وَ أَفْرَزْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَ أَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ، يَا مَنْ لَا يَقْتَدِ الْوَافِدُونَ عَلَيَّ أَكْرَمَ مِنْهُ، وَ لَا يَجِدُ الْفَاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَجِيدٌ، يَا أَعْطَفَ مَنْ أَوَى إِلَيْهِ طَرِيدٌ إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَيَّدَتْ يَدِي، وَ بِمَدَائِلِ كَرَمَتِكَ أَغْلَقْتُ كَفِّي، فَلَا تُؤَلِّبِي الْجِرْمَانَ وَ لَا تُبَلِّبِي بِالْخَبِيئَةِ وَ الْخُسْرَانَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المفتقرين:]

الْمُنَاجَاةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: مُنَاجَاةُ الْمُفْتَقِرِينَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي كَسْرِي لَا يَجْبِرُهُ إِلَّا لُطْفُكَ وَ حَنَانُكَ، وَ فَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَطْفُكَ وَ إِحْسَانُكَ، وَ رَوْعِي لَمَّا يَسَّ كُنْهَا إِلَّا أَمَانُكَ، وَ ذِلَّتِي لَا يُعِزُّهَا إِلَّا سِلْطَانُكَ، وَ أُمِّيَّتِي لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ، وَ خَلَّتِي لَا يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ، وَ حَاجَتِي لَمَّا يَقْضِ بِهَا غَيْرُكَ، وَ كَرْبِي لَمَّا يُفَرِّجُهُ سِوَى رَحْمَتِكَ، وَ ضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَ غَلَّتِي لَا يُبْرِدُهَا إِلَّا وَضِيئُكَ، وَ لَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَ شَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبُلِّغُنِي إِلَّا النَّظْرُ إِلَيَّ وَ جِهَتِكَ، وَ قَرَارِي لَا يَقَرُّ دُونَ دُنُوِي مِنْكَ، وَ لَهْفَتِي لَا يَبْرِدُهَا إِلَّا رَوْحُكَ، وَ سَقَمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَ غَمِّي لَا يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ، وَ جُرْحِي

لَمَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ وَرَيْنُ قَلْبِي لَمَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاسُ صَدْرِي لَمَا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ، فَيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ، وَيَا أَقْصَى طَلِبِهِ الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا ذُخْرَ الْمُعْدِمِينَ، وَيَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَإِيْتِهَالِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ، وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ، وَهِيَ أَنَا بِيَابِ كَرَمِكَ وَإِقْفَى، وَلِنَفْحَاتِ بَرَكَ مَتَعَرِّضٍ، وَبِحَيْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ وَبِعُزَّتِكَ الْوَثْقَى مُتَمَسِّكٌ، إِلَهِي ارْحَمْ عَيْدَكَ الدَّلِيلَ ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ، وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ، وَاكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاة الثانية عشره: مناجاة العارفين:]

الْمَنَاجَاةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ: مَنَاجَاةُ الْعَارِفِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي قَصِيرَتِ الْمَأْسُورِ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيْقُ بِجَلَالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤١٥

إِلَى سُبْحَاتِ وَجْهِكَ، وَ لَمْ تَجْعَلِ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ، إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشَّقْوَى إِلَيْكَ فِي حِدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَهُ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهَمَّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ وَ فِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَ مِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلْمَاطَةِ يَكْرَعُونَ، وَ شَرَائِعِ الْمَصَافَاهِ يَرْدُونَ قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَ انْجَلَّتْ ظُلْمَتُهُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَ ضَمَائِرِهِمْ، وَ انْتَفَتْ مُخَالَجَةُ الشُّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَ سِرَائِرِهِمْ، وَ انْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَ

عَلَّتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هَمُّهُمْ، وَ عَذَبَ فِي مَعِينِ الْمُعَامَلَةِ سِتْرُهُمْ، وَ طَابَ فِي مَجْلِسِ الْأَنْسِ سِتْرُهُمْ، وَ أَمِنَ فِي مَوْطِنِ
 الْمَخَافَةِ سِتْرُهُمْ، وَ اطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْيَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَ تَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَ الْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَ قَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ
 أَعْيُنُهُمْ، وَ اسْتَفْرَّ بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَ نَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَ رَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْمَآخِرَةِ تَحَارُتُهُمْ، إِلَهِي مَا أَلَمَدَ خَوَاطِرَ الْإِلَهَامِ
 بِعِدِّكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَ مَا أَحْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ، وَ مَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَ مَا أَعْدَبَ شُرْبَ قُرْبِكَ،
 فَأَعِدْنَا مِنْ طَرْدِكَ وَ إِبْعَادِكَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى عَارِفِيكَ وَ أَصْلَحَ عِبَادِكَ وَ أَصْدَقِ طَائِعِيكَ، وَ أَخْلَصَ عِبَادِكَ يَا عَظِيمُ يَا
 جَلِيلُ يَا كَرِيمُ يَا مُنِيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَ مَنَّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاة الثالثة عشره: مناجاة الذاكرين]

الْمُنَاجَاةُ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ: مُنَاجَاةُ الذَّاكِرِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي لَوْ لَمَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتِكَ مِنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ
 عَلَى أَنْ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي لَا بِقَدْرِكَ، وَ مَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مِقْدَارِي حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلًّا لِتَقْدِيرِكَ، وَ مِنْ أَعْظَمِ النُّعْمِ عَلَيْنَا جَزِيَانُ
 ذِكْرِكَ عَلَى أَلْسِنَتِنَا، وَ إِذْنُكَ لَنَا بِعِدَائِكَ وَ تَنْزِيهِكَ وَ تَسْبِيحِكَ، إِلَهِي فَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ وَ الْمَلَأِ وَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ
 الْإِعْلَانِ وَ الْإِسْرَارِ، وَ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ، وَ آنِسْنَا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤١٦

وَ اسْتَعْمَلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ وَ السَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَ جَازَنَّا بِالْمِيزَانِ الْوَفِيِّ، إِلَهِي بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِيَهُ، وَ عَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ
 الْعُقُولُ الْمُتَبَايِنَةُ، فَلَا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَ لَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ، أَنْتَ الْمَسْبُوحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَ الْمَعْبُودُ فِي
 كُلِّ زَمَانٍ، وَ الْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوَانٍ، وَ الْمَدْعُوبُ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَ الْمَعْظَمُ فِي

كُلِّ جَنَانٍ، وَ أَسِيَّتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَ مِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَغَيْرِ أَنْسِكَ، وَ مِنْ كُلِّ سُرُورٍ بَغَيْرِ قُرْبِكَ، وَ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ بَغَيْرِ طَاعَتِكَ، إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً، وَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ:

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ، فَأَمْرَتْنَا بِذِكْرِكَ وَ وَعَدْنَا عَلَيْهِ أَنْ تُذَكِّرَنَا تَشْرِيْفًا لَنَا وَ تَفْخِيمًا وَ إِعْظَامًا، وَ هَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْنَا فَأَنْجِرْ لَنَا مَا وَعَدْنَا، يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاة الرابعة عشرة: مناجاة المعتصمين:]

المُناجاة الرَّابِعةُ عَشْرَةَ: مُناجاةُ الْمُعتصِمِينَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ يَا مَلَأَ اللَّائِدِينَ وَ يَا مَعَاذَ الْعَائِدِينَ، وَ يَا مُنْجِيَ الْهَالِكِينَ وَ يَا عَاصِمَ الْبَائِسِينَ، وَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ وَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَ يَا كَنزَ الْمُفْتَقِرِينَ وَ يَا حَاجِبَ الْمُتَكَسِّرِينَ، وَ يَا مَأْوَى الْمُتَقَطِّعِينَ، وَ يَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَ يَا مُجِيرَ الْخَائِفِينَ، وَ يَا مُغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ، وَ يَا حِصْنَ الْلاَجِيئِينَ، إِنْ لَمْ أَعْمِدْ بِعِزَّتِكَ فِيمَنْ أَعُوذُ، وَ إِنْ لَمْ أَلْجُ بِقُدْرَتِكَ فِيمَنْ أَلُوذُ، وَ قَدْ أَلْجَأْتَنِي الذُّنُوبُ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ، وَ أَحْوَجْتَنِي الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَاْحِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ، وَ دَعَيْتَنِي الْإِسَاءَةَ إِلَى الْإِنَاخَةِ بِفَنَاءِ عِزِّكَ، وَ حَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ مِنْ نَقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَ يَا حَقُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ، وَ لَمَّا يَلِيقُ بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلِّمَ أَوْ يُهْمَلَ، إِلَهِي فَلَا تُخْلِنَا مِنْ حِمَايَتِكَ وَ لَا تُعْرِنا مِنْ رِعَايَتِكَ، وَ ذُذْنَا عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَاكِهَ فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَ فِي كَفِّكَ وَ لَكَ، أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤١٧

بَرِيَّتِكَ، أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَةً تُنَجِّنَا مِنَ الْهَلَاكِاتِ وَ تُجَنِّبُنَا مِنَ الْآفَاتِ وَ تُكِنُّنَا مِنْ دَوَاهِي الْمُصِيبَاتِ، وَ

أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ سَمَائِكَ، وَأَنْ تُغَشِّيَ وَجُوهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تُحْوِيَنَا فِي أَكْنَافِ عَصَمَتِكَ، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[المناجاة الخامسة عشر: مناجاة الزاهدين:]

المُناجاة الخامسة عشر: مناجاة الزاهدين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي أَشْكُتُنَا دَارًا حَفَرَتْ لَنَا حُفْرَ مَكْرِهِا، وَعَلَقْتَنَا بِأَيْدِي الْمَنَائِي فِي حَبَائِلِ عَدْرِهَا فَالَيْكَ نَلْتَجِي مِنْ مَكَايِدِ خُدَعِهَا وَبِحُكِّ نَعْتَصِمُ مِنْ الْإِغْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طَلَبَهَا الْمُتْلِفَةُ حُلَالَهَا الْمُحْشَوَةُ بِالْأَفْئَاتِ الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكِبَاتِ، إِلَهِي فَزَهْدْنَا فِيهَا وَسَلْمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ وَانزِعْ عَنَّا جَلَابِيبَ مُخَالَفَتِكَ وَتَوَلَّ أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ وَأَوْفِرْ مَزِيدَنَا مِنْ سِعَةِ رَحْمَتِكَ وَأَجْمِلْ صِلَاتِنَا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ وَاغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ، وَاتَّمِمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ، وَادْفِنْنَا حَلَاوَةَ عَفْوِكَ وَلَمَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَاقْرُرْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيَتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

[دعاء المجير]

دُعَاءُ الْمُجِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُؤَمِّنُ تَعَالَيْتَ يَا مُهَيِّمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤١٨

سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِي أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُصَدِّرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ تَعَالَيْتَ يَا

مُرْتَبِحِ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَى أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبَ
تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبَ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِي تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدَ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا
حَمِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مَجِيدُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمُ تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ،
سُبْحَانَكَ يَا غَفُورُ تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا
مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا حَنَّانُ تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا يَاعِثُ تَعَالَيْتَ يَا وَارِثُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ
بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا مُحْيِي تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا شَفِيقُ تَعَالَيْتَ يَا رَفِيقُ أَجْرِنَا مِنَ
النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا أَنِيسُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤْنِسُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ
أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرُ تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا حَفِيُّ تَعَالَيْتَ يَا
مَلِيُّ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يَا مَوْجُودُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ
تَعَالَيْتَ يَا قَهَّارُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا مَذْكُورُ تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ
يَا جَوَادُ تَعَالَيْتَ يَا مَعَادُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ، سُبْحَانَكَ يَا جَمَالُ تَعَالَيْتَ يَا جَلالُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرِ،
سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ أَجْرِنَا مِنَ

النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعُ تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعُ أَجْرَنَا
مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ تَعَالَيْتَ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤١٩

بَدِيعُ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَعَّالُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالُ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَالِمُ تَعَالَيْتَ
يَا حَيَّاكُمْ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَائِمُ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَاصِمُ
تَعَالَيْتَ يَا فَاسِمُ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا غَنِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مُغْنِي أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا
وَفِيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَوِيُّ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا كَافِيُّ تَعَالَيْتَ يَا شَافِي أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ
يَا مُقَدِّمُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخِّرُ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ تَعَالَيْتَ يَا آخِرُ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنُ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَى أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا
مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمُنِّ تَعَالَيْتَ يَا ذَا الطُّولِ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَيُّومُ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ
بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يَا أَحَدُ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدُ تَعَالَيْتَ يَا صَيِّدُ أَجْرَنَا مِنَ
النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرُ أَجْرَنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مُتَوَالِي أَجْرَنَا
مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى

أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مُتَوَالِي أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ذَارِي تَعَالَيْتَ يَا
بَارِي أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا خَافِضُ تَعَالَيْتَ يَا رَافِعُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقْسِطُ
تَعَالَيْتَ يَا حَامِغُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُعِزُّ تَعَالَيْتَ يَا مُيَذِّلُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا
حَافِظُ تَعَالَيْتَ يَا حَافِظُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقْتَدِرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ،
سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ تَعَالَيْتَ يَا حَلِيمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا حَكَمُ تَعَالَيْتَ يَا حَكِيمُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٢٠

مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُعْطِي تَعَالَيْتَ يَا مَانِعُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا ضَارُّ تَعَالَيْتَ يَا نَافِعُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ
يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبُ تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَادِلُ تَعَالَيْتَ يَا فَاضِلُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفُ تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ تَعَالَيْتَ يَا حَقُّ أَجْرْنَا مِنَ
النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مَا جُدُّ تَعَالَيْتَ يَا وَاجِدُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا عَفُوُّ تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ أَجْرْنَا
مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعُ تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا رءُوفُ تَعَالَيْتَ يَا
عَطُوفُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا فَرْدُ تَعَالَيْتَ يَا وَثَرُ أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرُ، سُبْحَانَكَ يَا مُقِيتُ تَعَالَيْتَ
يَا مُحِيطُ

أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا وَكِيلُ تَعَالَيْتَ يَا عَدْلُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُبِينُ تَعَالَيْتَ يَا
مَتِينُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا بُرُّ تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدُ تَعَالَيْتَ يَا
مُرْشِدُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا نُورُ تَعَالَيْتَ يَا مُنَوِّرُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ تَعَالَيْتَ
يَا نَاصِرُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ تَعَالَيْتَ يَا صَابِرُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا مُحْصِي
تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِئُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانَ تَعَالَيْتَ يَا دَيَّانُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا
مُعِثُ تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرٌ، سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ تَعَالَيْتَ يَا حَاضِرُ أَجْرِنَا مِنَ النَّارِ بَعْفُوكَ يَا مُجِيرٌ،
سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَبْرُوتِ وَالْجَلَالِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا
لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٢١

وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ آمِينَ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[دعاء اعتصام السيفي]

دُعَاءُ اعْتِصَامِ السَّيْفِيِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مِنْ يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ لَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَ
زَيْنَاهَا لِلنَّاظِرِينَ وَ حَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ أَعَزَّمْتُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ السَّرِّ وَ الْخَوَاصِّ وَ
أَصْحَابَ السُّحْرِ

وَ الْوَسْوَاسِ وَ اعْتَصِمْتُ بِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَ بِحَقِّ الْخَضِرِ وَ الْإِلْيَاسِ وَ بِحَقِّ كَهِنِجْ مَهِينِجْ كَهْكَهِيْجْ خَوْجَوْجْ مَرْخَوْجْ
مَرْخَوْجْ مَهْمَجَوْجْ فَهْمَجَوْجْ وَ بِحَقِّ ابْنِ زَجْرٍ هَيْمَوْجْ طَفْعَانَ أَزْرٍ.

وَ بِحَقِّ آدَمَ وَ نُوحَ وَ عَلِيٍّ وَ اعْتَصِمْتُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الْأَهْرِيْمَنِ وَ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ الْجُنُودِ وَ الْأَتْبَاعِ وَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ
وَ عِيَاهِهِ وَ اعْتَصِمْتُ بِحَقِّكَ يَا اللَّهُ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ دَانِيَالٍ وَ بِحَقِّ أَبْنِجْ أَبْنِجْ أَبْنِجْ وَ بِحَقِّ أَرْشٍ وَ أَرْشٍ وَ أَرْشٍ وَ أَرْشٍ وَ
أَرْشٍ وَ أَرْشٍ نَوْرِشٍ نَوْرِشٍ وَ بِحَقِّ أَبْنِجْ أَبْنِجْ أَهْيَاءُ شَرَاهِيَاءُ أَضْبَارِثٍ وَ بِحَقِّ عَظْمِيْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ اخْفَظْنِيْ مِنْ كُلِّ
الْبَلَاءِ وَ الْعِيَاهِهِ بِحُزْمِهِ مُوسَى وَ عِيسَى وَ بِحُزْمِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ بِحُزْمِهِ إِسْمَاعِيلَ وَ بِحُزْمِهِ إِدْرِيسَ وَ شَيْثَ وَ
جَرْجِيْسَ وَ بِحُزْمِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا بَدَايَةَ لَهُ وَ لَا نَهَايَةَ لَهُ وَ اعْتَصِمْتُ بِكَ مِنْ شَرِّ
الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ بِقِرَاءَةِ السِّيفِيِّ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِيْ وَ انصُرْنِيْ عَلَى أَعْدَائِيْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَعْنِيْ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ وَ
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا بِيْدِيْعَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا إِلَهِيْ وَ إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا
شَرِيْكَ لَكَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٢٢

كَهْبَعِصْ حَمَعِصْقُ ارْحَمْنِيْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيْلُ

نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ يَا لَطِيفَ الطُّفْنِيِّ وَاعْثِنِي وَادْرِكْنِي
بِلَطْفِكَ الْخَفِيِّ إِلَهِي كَفَىٰ عِلْمِيكَ عَيْنَ الْمَقَالِ وَكَفَىٰ كَرَمِيكَ عَنِ السُّؤَالِ اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَاحْسِنْ إِلَيَّ وَكُنْ لِي وَ لِمَا تَكُنْ
عَلَيَّ اللَّهُمَّ فَرْجَ هَمِّي وَ اكْشِفْ غَمِّي وَ وَسِّعْ رِزْقِي بِرَحْمَتِكَ أَسْتَتِغِيثُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ اقْضِ دِينِي وَ أَهْلِكَ عِدْوِي
بِغَالِبِ قُدْرَتِكَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْقَوِيِّ الْجَبَّارِ بَلَا مُعِينٍ بِرَحْمَتِكَ
أَسْتَتِغِيثُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ سِرِّ هَذِهِ الْأَسْرَارِ وَ بِحَقِّ كَرَمِكَ الْخَفِيِّ وَ بِحَقِّ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَاتِي وَ تُوصلِنِي إِلَىٰ مُرَادِي وَ تَدْفَعْ
عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّرْكِ وَ الشُّكِّ وَ الرِّيَاءِ وَ زَيْنِ لِسَانِي بِالذِّكْرِ وَ الْحَمْدِ وَ
الثَّنَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ وَ تَعَاقَبَ الْقَضِرَانِ وَ تَكَوَّرَ الْجَلِيدَانِ وَ اسْتَضَيَّ حَبَّ الْفَرْقَدَانِ وَ بَلَغَ رُوحَ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَ الرِّضْوَانَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَعْلُومَاتِكَ وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ
رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

بَعِيدَ ذَلِكَ اقْرَأْ هَذَا الْاِعْتِصَامَ: اعْتَصِمْتُ نَفْسِي بِالْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ دَفَعْتُ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ وَ مَعْلُومٍ وَ لَأ مَعْلُومٍ بِلَا حَوْلٍ وَ لَأ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

[دعاء العديله الكبير]

دُعَاءُ الْعِدِيلَةِ الْكَبِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَ أَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ

الْمُذْنِبِ الْعَاصِي الْحَقِيرِ الْمُحْتَاجِ الْفَقِيرِ أَشْهَدُ لِمُنْعِمِي وَ خَالِقِي وَ رَازِقِي وَ مُكْرِمِي كَمَا شَهِدَ لِذَاتِهِ وَ شَهِدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ أَوْلُو الْعِلْمِ مِنْ عِبَادِهِ بِأَنَّهُ لَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٢٣

إِلَهَ إِلَّا هُوَ ذُو النِّعَمِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الْكَرَمِ وَ الْإِثْتِنَانِ قَادِرٌ أَرْزَلَنِي عَالِمٌ أَيْدِيَّ حَتَّى أَحِيدَ مَوْجُودٌ سَيَرَمِدِي سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَرِيدٌ كَارِهِ مُدْرِكٌ صَمِدِي يَسْتَحِقُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَ هُوَ عَلِيٌّ مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي عَزِّهِ فَاتِهِ كَانَ قَوِيًّا قَبْلَ وَجُودِ الْقُدْرَةِ وَ الْقُوَّةِ وَ كَانَ عَلِيمًا قَبْلَ إِحْيَادِ الْعِلْمِ وَ الْعِلْمِ لَمْ يَزَلْ سَيِّدًا إِذْ لَمَّا مَمْلَكَهُ وَ لَا مَالٌ وَ لَمْ يَزَلْ سَيِّدًا عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَجُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فِي أَرْزَالِ الْأَزَالِ وَ بَقَاؤُهُ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْ غَيْرِ انْتِقَالٍ وَ لَا زَوَالٍ غَنِيٌّ فِي الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ مُسْتَعْنٍ فِي الْبَاطِنِ وَ الظَّاهِرِ لَا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ وَ لَا مَيْلَ فِي مَشِيئَتِهِ وَ لَا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ وَ لَا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ وَ لَا مَلْجَأَ مِنْ سَيِّطَوَاتِهِ وَ لَا مَنْجَى مِنْ نِقَمَاتِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَ لَا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ أَرْزَاحَ الْعِلَلِ فِي التَّكْلِيفِ وَ سَوَى التَّوْفِيقِ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَ الشَّرِيفِ مَكَّنَ آدَاءَ الْمَأْمُورِ وَ سَهَّلَ سَبِيلَ اجْتِنَابِ الْمَحْظُورِ لَمْ يُكَلِّفِ الطَّاعَةَ إِلَّا بِقَدْرِ الْوُسْعِ وَ الطَّاقَةِ سَيِّدًا مَا أَبِينَ كَرَمَهُ وَ أَعْلَى شَأْنَهُ سَيِّدًا مَا أَجَلَ نَيْلَهُ وَ أَعْظَمَ إِحْسَانَهُ بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ وَ نَصَبَ الْأَوْصِيَاءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَ فَضْلَهُ وَ إِحْسَانَهُ وَ جَعَلْنَا مِنْ أُمَّهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ وَ أَفْضَلِ الْأَصْفِيَاءِ وَ أَعْلَى الْأَزْكَيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ آمَنَّا بِهِ وَ بِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ وَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَ بِالْوَصِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ

الْغَدِيرِ وَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ هَذَا عَلَيَّ إِلَيْهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ الْأَبْرَارَ وَ الْخُلَفَاءَ الْأَخْيَارَ بَعْدَ الرَّسُولِ الْمُخْتَارِ عَلَيَّ قَامِعِ الْكُفَارِ وَ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ
أَوْلَادِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ أَخُوهُ السَّبِيطُ النَّاعِجُ لِمَرْضَاهِ اللَّهِ الْحَسَيْنُ ثُمَّ الْعَابِدُ عَلِيُّ ثُمَّ الْبَاقِرُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرٌ ثُمَّ الْكَاسِمُ
مُوسَى ثُمَّ الرَّضَا عَلِيُّ ثُمَّ النَّقِيُّ مُحَمَّدٌ ثُمَّ النَّقِيُّ عَلِيُّ ثُمَّ الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُجَّجَةُ الْخَلْفُ الصَّالِحُ الْقَائِمُ الْمُتَنْظَرُ الْمَهْدِيُّ
الْمُرْجَى الَّذِي بَقِيَ الدُّنْيَا وَ بِيَمِينِهِ رِزْقُ الْوَرَى وَ بِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ الْأَرْضُ وَ السَّمَاءُ وَ بِهِ يَمَلَأُ اللَّهُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا بَعْدَ مَا
مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جَوْرًا وَ أَشْهَدُ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ وَ امْتِنَالُهُمْ فَرِيضَةٌ وَ طَاعَتُهُمْ مَفْرُوضَةٌ وَ مَوَدَّتُهُمْ لَازِمَةٌ مَقْضِيَةٌ وَ الْإِقْتِدَاءُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٢٤

بِهِمْ مُنْجِيَةٌ وَ مُخَالَفَتُهُمْ مُزْدِيَةٌ وَ هُمْ سَيَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ وَ شُفَعَاءُ يَوْمِ الدِّينِ وَ أَنْمَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَلَى الْيَقِينِ وَ أَفْضَلُ
الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيَّةِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ الْقَبْرَ حَقٌّ وَ سُؤَالَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ النُّشُورَ حَقٌّ وَ الصِّرَاطَ
حَقٌّ وَ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ الْكِتَابَ حَقٌّ وَ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الثَّوَابَ حَقٌّ وَ الْعِقَابَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لِمَا رَيْبُ
فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ. اللَّهُمَّ فَضْلُكَ رَجَائِي وَ كَرَمُكَ وَ عَفْوُكَ وَ رَحْمَتُكَ أَمَلِي لَا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ
الْجَنَّةَ وَ لَا طَاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانَ إِلَّا أَنِّي اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَ عَدْلَكَ وَ ارْتَجَيْتُ إِحْسَانَكَ وَ فَضْلَكَ وَ تَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ
بِالنَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ أَوْصِيَائِهِ مِنْ أَحِبَّتِكَ وَ أَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي أُوَدِّعُكَ يَقِينِي هَذَا وَ ثَبَاتَ دِينِي وَ أَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ وَ قَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ فُرْدَهُ عَلَى وَ قَتَ حُضُورِ مَوْتِي وَ فِي الْقَبْرِ عِنْدَ مَسْأَلِهِ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

[دعاء العديله الصغير]

دُعَاءُ الْعِدِيلَةِ الصَّغِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيًّا وَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كِتَابًا وَ بِالْكَعْبَةِ قَبْلَةً وَ بِالصَّلَاةِ فَرِيضَةً وَ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامًا وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ صِيَّحِبِ الْعَصِيرِ وَ الزَّمَانِ وَ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ وَ مَظْهَرِ الْإِيمَانِ سَيِّدِ الْإِنْسِ وَ الْجَانِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٢٥

وَ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ، أَيْمَةً وَ سِيَادَةً. يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي أُوَدِّعُكَ يَقِينِي هَذَا الْإِقْرَارَ بِكَ وَ بِالنَّبِيِّ وَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ فُرْدَهُ عَلَى وَ قَتَ سُؤَالَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

[مناجاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:]

مُنَاجَاةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ:

أَيَا سَامِعَ الدُّعَاءِ وَ يَا رَافِعَ السَّمَاءِ وَ يَا دَائِمَ الْبُقَاءِ وَ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ

لِذِي الْفَاقَةِ الْعَدِيمِ «١»

وَ يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ وَ يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ وَ يَا سَاتِرَ الْعُيُوبِ وَ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ

عَنِ الْمُرْهَقِ الْكَبِيمِ «٢»

وَ يَا فَائِقَ الصِّفَاتِ وَ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ وَ يَا جَامِعَ الشَّتَاتِ وَ يَا مُنْشِئَ الرُّفَاتِ

مِنَ الْأَعْظَمِ الرَّمِيمِ

وَيَا خَالِقَ الْبُرُوجِ سَمَاءِ فُجُوجٍ مَعَ اللَّيْلِ ذِي الْوُلُوجِ عَلَى الصُّوءِ ذِي الْبُلُوجِ

يَعُشَى سَنَا النُّجُومِ

وَيَا فَالِقَ الصُّبْحِ وَيَا فَاتِحَ النَّجَاحِ وَيَا مُزْسِلَ الرِّيحِ بُكُوراً مَعَ الرِّوَاكِ

فَيَنْشَأَنَّ بِالْغُيُومِ

وَيَا مُرْسِي الرِّوَاكِحِ وَأُوتَادِهَا

الشَّوَامِخِ وَفِي أَرْضِهَا السَّوَابِخِ وَأَطْوَادِهَا الْبَوَاذِخِ «٣»

وَمِنْ صُنْعِهِ الْقَدِيمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٢٦

وَيَا هَادِيَ الرَّشَادِ وَيَا مُلْهِمَ السَّدَادِ وَيَا رَازِقَ الْعِبَادِ وَيَا مُحْيِيَ الْبِلَادِ

وَيَا فَارِجَ الْغُيُومِ

وَيَا مَنْ بِهِ أَعُوذُ وَيَا مَنْ بِهِ أَلُوذُ وَمِنْ حُكْمِهِ النُّفُوذُ فَمَا عَنْهُ لِي شُدُودٌ

تَبَارَكْتَ مِنْ حَلِيمِ

وَيَا مُطْلِقَ الْأَسِيرِ وَيَا جَابِرَ الْكَسِيرِ وَيَا مُغْنِيَ الْفَقِيرِ وَيَا غَاذِيَ الصَّغِيرِ

وَيَا شَافِيَ السَّقِيمِ «١»

وَيَا مَنْ بِهِ اعْتِرَازِي وَيَا مَنْ بِهِ اخْتِرَازِي مِنَ الذُّلِّ وَالْمَخَازِي وَالْأَفَاتِ وَالْمَرَازِي «٢»

أَعِدْنِي مِنَ الْهُمُومِ

وَمِنْ جَنَّةٍ وَإِنْسٍ لِذِكْرِ الْمَعَادِ مُنْسِي لِلْقَلْبِ عَنْهُ مُقْسِي وَمَنْ شَرَّ غَيِّ نَفْسِي

وَشَيْطَانِهَا الرَّجِيمِ

وَيَا مُنْزِلَ الْمَعَاشِ عَلَى النَّاسِ وَالْمَوَاشِي وَالْفِرَاحِ فِي الْعِشَاشِ مِنَ الطُّعْمِ وَالرِّيَاشِ

تَقَدَّسْتَ مِنْ عَلِيمِ

وَيَا مَالِكَ النَّوَاصِي مِنَ الطَّائِعِ وَالْعَاصِي فَمَا عَنْهُ مِنْ مَنَاصٍ لِعَبْدٍ وَلَا خَلَاصٍ «٣»

لِمَاضٍ وَلَا مُقِيمِ

وَيَا خَيْرَ مُسْتَعَاذٍ لِمَحْضِ الْيَقِينِ رَاضٍ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ قَاضٍ مِنْ أَحْكَامِهِ الْمَوَاضِي

تَعَالَيْتَ مِنْ حَكِيمِ

وَيَا مَنْ بَنَى مُحِيطٌ وَعَنَا الْأَذَى يُمِيطُ وَمَنْ مُلْكُهُ الْبَسِيطُ وَمَنْ عَدْلُهُ الْقَسِيطُ «٤»

عَلَى الْبُرِّ وَالْأَثِيمِ

وَيَا رَائِيَ اللَّحُوظِ وَيَا سَامِعَ اللَّفُوظِ وَيَا قَاسِمَ الْحُطُوظِ يَا حِصَائِهِ الْحَفِيطِ

بِعَدْلِ مِنَ الْقُسُومِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٢٧

وَيَا مَنْ هُوَ السَّمِيعُ وَ مَنْ عَرْشُهُ الرَّفِيعُ وَ مَنْ خَلَقَهُ الْبُدِيعُ وَ مَنْ جَارُهُ الْمَنِيعُ «١»

مِنَ الظَّالِمِ الْعَشُومِ

وَيَا مَنْ حَبَا فَأَسْبَغَ مَا قَدَّ حَبَا وَ سَوَّغَ وَ يَا مَنْ كَفَى وَ بَلَغَ مَا قَدَّ كَفَى وَ أَفْرَغَ «٢»

مِنَ مَنْهُ الْعَظِيمِ

وَ يَا مَلْجَأَ الضَّعِيفِ وَ يَا مَفْرَعَ اللّٰهِيْفِ تَبَارَكْتَ مِنْ لَطِيفِ رَحِيمِ بِنَا رءُوفِ «٣»

خَيْرِ

بِنَا كَرِيمٍ

وَيَا مَنْ قَضَى بِحَقِّ عَلَى نَفْسِ كُلِّ خَلْقٍ وَفَاهَ بِكُلِّ أَفْقٍ فَمَا يَنْفَعُ التَّوَقُّي

مِنَ الْمَوْتِ وَ الْمُحْتُومِ «٤»

تَرَانِي وَ لَا أَرَاكَ وَ لَا رَبَّ لِي سِوَاكَ فَقُدْنِي إِلَى هُدَاكَ وَ لَا تُغَشِّنِي رَدَاكَ

بِتَوْفِيكَ الْعُصُومِ

وَيَا مَعْدِنَ الْجَلَالِ وَ ذَا الْعِزِّ وَ الْجَمَالِ وَ ذَا الْكَيْدِ وَ الْمِحَالِ وَ ذَا الْمَجْدِ وَ الْفِعَالِ «٥»

تَعَالَيْتَ مِنْ رَحِيمِ

أَجْرَنِي مِنَ الْجَحِيمِ وَ مِنْ هَوْلِهَا الْعَظِيمِ وَ مِنْ عَيْشِهَا الدَّمِيمِ وَ مِنْ حَرِّهَا الْمُقِيمِ «٦»

وَ مِنْ مَائِهَا الْحَمِيمِ «٧»

وَ أَصْحَبِنِي الْقُرْآنَ وَ أَسْكِنَنِي الْجَنَانَ وَ زَوَّجَنِي الْحِسَانَ وَ نَوَّلَنِي الْأَمَانَ

إِلَى جَنَّةِ النَّعِيمِ

إِلَى نِعْمَةٍ وَ لَهْوٍ بِغَيْرِ اسْتِمَاعِ لَعْوٍ وَ لَا بَادٍ كَارٍ شَجْوٍ وَ لَا بَاعْتِدَادٍ شَكْوٍ

سَقِيمٍ وَ لَا كَلِيمٍ

إِلَى الْمَنْظَرِ النَّزِيهِ الَّذِي لَا لُغُوبَ فِيهِ هَتِيًّا لِسَاكِينِهِ فَطُوبَى لِعَامِرِيهِ

ذَوِي الْمُدْخَلِ الْكَرِيمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٢٨

إِلَى مَنْزِلِ تَعَالَى بِالْحُسْنِ قَدْ تَلَّالَا بِالنُّورِ قَدْ تَوَالَى تَلْقَى بِهِ الْجَلَالَا

قَدْ حُفَّ بِالنَّسِيمِ

إِلَى الْمَفْرَشِ الْوَطِيِّ إِلَى الْمَلْبَسِ الْبَهِيِّ إِلَى الْمَطْعَمِ الشَّهِيِّ إِلَى الْمَشْرَبِ الْهَنِيِّ

مِنَ السَّلْسَلِ الْخَتِيمِ

[أيضاً مناجاة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام]

أَيْضاً مَنَاجَاةَ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى تَبَارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ

إِلَهِي وَخَلْقِي وَحَزْرِي وَمَوْلِي إِلَيْكَ لَدَى الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ أُفْرِعُ

إِلَهِي لِنِّ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي فَعَفُوكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُّ وَأَوْسَعُ

إِلَهِي لِنِّ أَعْطَيْتُ نَفْسِي سُؤْلَهَا فَهِيَ أَنَا فِي رَوْضِ النَّدَامَةِ أَرْتَعُ

إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقِي وَأَنْتَ مُنَاجَاتِي الْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ

إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُرْغِ فُؤَادِي فَلِي فِي سَبَبِ جُودِكَ مَطْمَعُ

إِلَهِي لِنِّ خَيَّبْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا أَسْفَعُ

إِلَهِي أَجْرَنِي مِنْ عَذَابِكَ إِنِّي أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ

إِلَهِي فَانْسِنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَتْوَى

وَمَضْجِعُ

إِلَهِي لئن عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ فَحَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَتَقَطَّعُ
إِلَهِي أذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا بُنُونَ وَ لَا مَالٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ
إِلَهِي لئن لَمْ تَزْعِنِي كُنْتُ ضَائِعًا وَإِنْ كُنْتُ تَزْعَانِي فَلَسْتُ أُضَيِّعُ
إِلَهِي إِذَا لَمْ تَعْفُ عَنْ غَيْرِ مُحْسِنٍ فَمَنْ لِمَسِيءٍ بِالْهَوَى يَتَمَنَّعُ
إِلَهِي لئن فَرَطْتُ فِي طَلَبِ التُّقَى فَهَذَا أَنَا إِثْرُ الْعَفْوِ أَفْوَ وَ أَتْبَعُ
إِلَهِي لئن أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطَالَ مَا رَجَوْتُكَ حَتَّى قِيلَ هَذَا هُوَ يَجْزَعُ
إِلَهِي ذُنُوبِي بَدَّتِ الطُّوْدَ وَ اعْتَلَّتْ وَ صَفْحُكَ عَنْ ذَنْبِي أَجَلُّ وَ أَرْفَعُ
إِلَهِي يُنَجِّي ذِكْرَ طَوْلِكَ لَوْعَتِي وَ ذِكْرَ الْخَطَايَا الْعَيْنَ مِنِّي يُدَمِّعُ
إِلَهِي أَقْلِبِي عَثْرَتِي وَ امْحُ حَوْبَتِي فَإِنِّي مُتَرِّدٌ خَائِفٌ مُتَضَرِّعٌ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٢٩

إِلَهِي أَنْلِنِي مِنْكَ رَوْحًا وَ رَاحَةً فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ
إِلَهِي لئن أَفْضَيْتَنِي أَوْ أَهْتَيْتَنِي فَمَا حِيلَتِي يَا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ
إِلَهِي حَلِيفُ الْحُبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرٌ يُنَاجِي وَ يَدْعُو وَ الْمَغْفَلُ يَهْجِعُ
إِلَهِي وَ هَذَا الْخَلْقُ مَا بَيْنَ نَائِمٍ وَ مُتَبِّهِ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرَّعُ
وَ كُلُّهُمْ يَرْجُو نَوَالِكَ رَاجِيًا لِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَ فِي الْخُلْدِ يَطْمَعُ
إِلَهِي يُمَنِّبِنِي رَجَائِي سَلَامَةً وَ قُبْحُ خَطِيئَاتِي عَلَيَّ يُشْنَعُ
إِلَهِي فَإِنْ تَعْفُو فَعَفُوكَ مُتَقِدِي وَ إِلَّا فَبِالذَّنْبِ الْمُدْمِرِ أُصْرَعُ
إِلَهِي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ وَ حُرْمَةِ أَطْهَارِهِمْ لَكَ خُضُّعُ
إِلَهِي بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ حُرْمَةِ أَبْرَارِهِمْ لَكَ خُشُّعُ

إِلَهِي فَأَنْشِرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدَ مُنِيبًا تَقِيًّا قَانِتًا لَكَ أَخْضَعُ
وَلَا تَحْرِمْنِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى فَذَاكَ الْمُسْتَفْعُ
وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدٌ وَ نَاجَاكَ أٰخِيَارُ بِنَابِكَ رُكَّعٌ

[دعاء «ناد عليا مظهر العجائب»]

دُعَاءُ «نَادِ عَلِيًّا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَادِ عَلِيًّا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ تَجِدُهُ عَوْنًا لَكَ فِي النَّوَابِ لِي إِلَى اللَّهِ حَاجَتِي وَ
عَلَيْهِ مُعَوَّلِي كُلَّمَا رَمَيْتُهُ وَ رَمَيْتَ مُقْتَضَى كُلِّ هَمٍّ وَ غَمٍّ سَيُنْجِلِي بِعَظَمَتِكَ

يَا اللَّهُ وَبُنْيُوتِكَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَوْلَاتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ أَدْرِكُنِي بِحَقِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ، اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنَا مِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ بَرِيءٌ بَرِيءٌ بَرِيءٌ اللَّهُ صِدْقِي بِحَقِّ إِيَّاكَ نَعِيدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يَا أَبَا الْغَيْثِ أَغْنِنِي يَا
عَلِيُّ أَدْرِكُنِي يَا فَاهِرَ الْعَدُوِّ وَيَا وَالِي الْوَلِيِّ يَا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ يَا مُرْتَضَى عَلِيٍّ، يَا فَهَارُ تَفَهَّرْتَ بِالْقَهْرِ وَالْقَهْرُ فِي فَهْرِ فَهْرِكَ يَا فَهَارُ
يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الْقَاهِرُ الْجَبَّارُ الْمُهْلِكُ الْمُنتَقِمُ الْقَوِيُّ وَالَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٣٠

بِالْعِبَادِ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَمَّا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ
أَغْنِنِي يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ارْحَمْنِي يَا عَلِيُّ وَأَدْرِكُنِي يَا عَلِيُّ أَدْرِكُنِي يَا عَلِيُّ أَدْرِكُنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[دعاء الجوشن الكبير]

دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الْكَبِيرِ (١) لِلْإِسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا
كَرِيمُ يَا مُقِيمُ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ. (٢)
لِلْفَتْحِ وَدَفْعِ الْبَلَاءِ: يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ يَا
قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ. (٣) لِطَلْبِ النَّصْرَةِ وَ سَعَةِ الرِّزْقِ: يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ
يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا خَيْرَ

الْحَامِدِينَ يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ يَا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ. (٤) لِلْعِزَّةِ وَالسَّلْطَنَةِ:

يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثَّقَالِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ.

(٥) لِكَسْبِ الْبَرَكَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَيَّانُ يَا بُرْهَانَ يَا سُلْطَانَ يَا رِضْوَانَ يَا غُفْرَانَ يَا سُبْحَانَ يَا مُسْتَعَانَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيَانِ. (٦) لِرِزَايَةِ النَّعْمِ:

يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِظَمَتِهِ يَا مَنْ اسْتَسَلِمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ اسْتَقْرَبَتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ. (٧) لِكَسْبِ الْمُنْصِبِ: يَا غَافِرَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٣١

الْخَطَايَا يَا كَاشِفَ الْبَلَاءِ يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا يَا رَازِقَ الْبِرَايَا يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا يَا سَامِعَ الشَّكَايَا يَا بَاعِثَ الْبِرَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى. (٨) لِدَفْعِ الْبَلَاءِ: يَا ذَا الْحَمْدِ وَالْتِنَاءِ يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضَاءِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ يَا ذَا الْأَلَاءِ وَالنَّعْمَاءِ. (٩) لِحُصُولِ الْبَرَكَهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَانِعَ يَا دَافِعَ

يَا رَافِعُ يَا صَانِعُ يَا نَافِعُ يَا سَامِعُ يَا جَامِعُ يَا شَافِعُ يَا وَاسِعُ يَا مُوسِعُ. (١٠) لِرَفْعِ الْعَنَاءِ: يَا صَانِعُ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يَا فَارِحَ كُلِّ مَهْمُومٍ يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ يَا سَيِّئِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ يَا مَلَجًا كُلِّ مَطْرُودٍ. (١١) لِإِدْفَاعِ الْبَلَاءِ: يَا عِمْدَتِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يَا مُؤْنِسَتِي عِنْدَ وَحْشَتِي يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي يَا وَلِيَّتِي عِنْدَ نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي عِنْدَ كَرْبَتِي يَا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي يَا غَنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي يَا مَلْجِئِي عِنْدَ اضْطِرَارِي يَا مُعِينِي عِنْدَ مَفْرَعِي. (١٢) لِلْمَغْفِرَةِ: يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا سَيِّئَرَ الْعُيُوبِ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ يَا أُنَيْسَ الْقُلُوبِ يَا مُفْرِحَ الْهُمُومِ يَا مُنْفَسَ الْعُمُومِ. (١٣) لِكِفَايَةِ الْأُمُورِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا دَلِيلُ يَا قَبِيلُ يَا مُدِيلُ يَا مُبِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُحِيلُ. (١٤) لِفَتْحِ الْأُمُورِ الْمُعْلَقَةِ: يَا دَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا صَدْرِيخَ الْمُسْتَضْرِحِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ يَا مَلَجًا الْعَاصِينَ يَا غَافِرَ الْمَذْنِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ. (١٥) لِلْأَمَانِ مِنْ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ: يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانَ يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانَ يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ. (١٦) لِلنَّجَاهِ: يَا مَنْ

هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٣٢

هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ يَبْقَى وَ يَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ . (١٧) لِقَضَاءِ الْحَاجَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُ يَا مُكُونُ يَا مُلَقِّنُ يَا مُبَيِّنُ يَا مُهَوِّنُ يَا مُمَكِّنُ يَا مُزَيِّنُ يَا مُغْلِنُ يَا مُقَسِّمُ. (١٨) لِسُهُولَةِ الْمُرُورِ عَلَى الصِّرَاطِ: يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ. (١٩) لِلْخَوْفِ مِنَ الْمَنَامِ: يَا مَنْ لَمَّا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بَرُّهُ يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ يَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ يَا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ.

(٢٠) لِرَفْعِ الْعَمِّ: يَا فَارِحَ الْعَمِّ يَا كَاشِفَ الْعَمِّ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مُوفِيَ الْعَهْدِ يَا عَالِمَ السِّرِّ يَا فَالِقَ الْحَبِّ يَا رَازِقَ الْأَنَامِ. (٢١)

لِحُسْنِ الْخُلُقِ وَ التَّوَرَةِ: اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ يَا غَنِيُّ يَا مَلِيُّ يَا حَفِيُّ يَا رَضِيُّ يَا زَكِيُّ يَا بَدِيُّ يَا قَوِيُّ يَا وَلِيُّ. (٢٢) لِقَرِّهِ الْعَيْنِ وَ حُجْبِ الْعُيُوبِ: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى. (٢٣) لِلدَّوْلَةِ وَالْإِعْزَهِ وَالْمَنْصِبِ: يَا ذَا النُّعْمَةِ السَّابِغَةِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ يَا ذَا الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ يَا ذَا الْإِعْزَهِ الدَّائِمَةِ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ يَا ذَا الْعِظَمَةِ الْمُنِيَعَةِ. (٢٤) لِتَنْوِيرِ الْقَلْبِ وَ إِقَالِهِ الْعَثْرَاتِ: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ يَا مُحْيِيَ الْأَمْوَاتِ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٣٣

مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ يَا مَاحِيَ السَّيِّئَاتِ يَا شَدِيدَ النَّقِمَاتِ. (٢٥) لِلتَّبَرُّكِ وَ تَطْهِيرِ الْأَفْعَالِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مُنَوِّرُ يَا مُمِيسِرُ يَا مُبَشِّرُ يَا مُنذِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ. (٢٦) لِإِدْفَاعِ عَقْدِ اللِّسَانِ وَ لِرِزَارِهِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ: يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ يَا رَبَّ النُّورِ وَ الظُّلَامِ يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنَامِ. (٢٧) لِرُؤْيِيهِ الْعُظْمَاءِ

وَدَفَعَ الظَّالِمِ: يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا
أَسْمَعَ السَّمْعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. (٢٨) لِلَّاسِيَتَعَانِهِ وَالْغَوْثِ وَالْأَمْنِ مِنَ الْخَوْفِ: يَا عِمَادَ مَنْ لَا
عِمَادَ لَهُ يَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لَا
عِزَّ لَهُ يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ. (٢٩) لِلرَّمَايَةِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
يَا عَاصِمُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا رَاحِمُ يَا سَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ.

(٣٠) لِلْمَشْيِ فِي طَرِيقِ الْخَيْرِ وَتَرْكِ الذُّنُوبِ: يَا عَاصِمَ مَنْ اسْتَعَصِمَهُ يَا رَاحِمَ مَنْ اسْتَرْحَمَهُ يَا غَافِرَ مَنْ اسْتَتَغَفَرَهُ يَا نَاصِرَ مَنْ
اسْتَنْصَرَهُ يَا حَافِظَ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ يَا مُكْرِمَ مَنْ اسْتَكْرَمَهُ يَا مُرْشِدَ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ يَا صَرِيحَ مَنْ اسْتَصْرَحَهُ يَا مُعِينَ مَنْ اسْتَعَانَهُ يَا مُغِيثَ
مَنْ اسْتَعَانَهُ. (٣١) لِإِدْفَاعِ أَلَمِ الْعَيْنِ وَبَقَاءِ النُّعْمَةِ: يَا عَزِيزاً لَا يُضَامُ يَا لَطِيفاً لَا يُرَامُ يَا قَيُّوماً لَا يَنَامُ يَا دَائِماً لَا يَفُوتُ يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ يَا
مَلِكاً لِمَا يَزُولُ يَا بَاقِياً لَا يَفْنَى يَا عَالِماً لَا يَجْهَلُ يَا صِمْداً لَا يَطْعَمُ يَا قَوِيّاً لَا يَضْعُفُ. (٣٢) لِلْغَلْبَةِ عَلَى الْخَصْمِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا شَاهِدُ يَا مَاجِدُ يَا حَامِدُ يَا رَاشِدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ. (٣٣) لِلْعُتُورِ عَلَى

المُسْرُوقِ: يَا أَعْظَمَ مِنْ كُذِّبَ عَظِيمٍ يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ يَا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ يَا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ يَا
أَقْدَمَ مِنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٣٤

كُذِّبَ قَدِيمٍ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُذِّبَ كَبِيرٍ يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ يَا أَجَلَ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ. (٣٤) لِدَفْعِ الْأَمْرَاضِ وَ رَفْعِ
الْغُمُومِ: يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا قَدِيمَ الْفَضْلِ يَا دَائِمَ اللَّطْفِ يَا لَطِيفَ الصُّنْعِ يَا مُنْفَسَ الْكَرْبِ يَا كَاشِفَ
الضَّرِّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا قَاضِيَ الْحَقِّ. (٣٥) لِلْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ: يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيَّ يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيَّ
يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ يَا
مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ. (٣٦) لِلْخَوْفِ مِنَ الْأَعْدَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِيَ يَا شَافِيَ يَا وَافِيَ يَا مُعَافِيَ يَا هَادِيَ يَا دَاعِيَ يَا قَاضِيَ يَا رَاضِيَ يَا عَالِيَ يَا بَاقِيَ. (٣٧) لِدَفْعِ
ضَرَرِ الْعَدُوِّ: يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ
شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يَا
مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. (٣٨) لِلْحُصُولِ عَلَى الْفَرَجِ: يَا مَنْ لَا مَفْرَجَ إِلَّا إِلَيْهِ

يَا مَنْ لَا مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَنجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْعَبُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا إِيَّاهُ. (٣٩)

لِرَفْعِ الْفَقْرِ: يَا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَسْتَأْنِسِينَ. (٤٠) لِتَعْوِضِ الْهَزِيمَةِ وَ النَّصِيرَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا فَاطِرُ يَا كَاسِرُ يَا جَابِرُ يَا ذَاكِرُ يَا نَاطِرُ يَا نَاصِرُ. (٤١) لِلنَّجَاةِ مِنَ الْبَلَاءِ وَمِنَ الْعَرَقِ: يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَى يَا مَنْ قَدَرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى يَا مَنْ يُنْقِذُ الْعَرَقَى يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلْكَى يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى يَا مَنْ أَضْحَكَ وَ أَبْكَى يَا مَنْ أَمَاتَ وَ أَحْيَا يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٣٥

وَ الْأُنْثَى. (٤٢) لِرَفْعِ الْحَمَى: يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ سَبِيلُهُ يَا مَنْ فِي الْأَفَاقِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُصْدَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قِضَاؤُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ. (٤٣) لِلْخَوْفِ فِي اللَّيْلِ: يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخَائِفُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْرَعُ الْمَذْتَبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُتَبِعُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ يَا مَنْ

إِلَيْهِ يَلْحَاقُ الْمُتَحَيِّرُونَ يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ يَا مَنْ بِهِ يَفْتَحِرُ الْمُحِبُّونَ يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخَاطِئُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ
الْمُوقِنُونَ يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ. (٤٤) لِتَدْفِعِ الْأَلَامَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ يَا طَيِّبُ يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ يَا
حَسِيبُ يَا مَهِيبُ يَا مُهَيَّبُ يَا مُبِيبُ يَا مُجِيبُ يَا خَبِيرُ يَا بَصِيرُ. (٤٥) لِلْخَوْفِ فِي النَّوْمِ وَنَيْلِ الشَّرَفِ: يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ يَا أَحَبَّ
مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ يَا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ يَا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ يَا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ يَا
أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يَا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ يَا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رءُوفٍ. (٤٦) لِلْحِفْظِ وَالنُّصَيْرَةِ: يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا صَانِعًا غَيْرَ
مَصْنُوعٍ يَا خَالِقًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ يَا مَالِكًا غَيْرَ مَمْلُوكٍ يَا قَاهِرًا غَيْرَ مَقْهُورٍ يَا رَافِعًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ يَا حَافِظًا غَيْرَ مَحْفُوظٍ يَا نَاصِرًا غَيْرَ مَنْصُورٍ
يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ. (٤٧) لِنُورَانِيَةِ الْقَلْبِ وَالْعَيْنِ: يَا نُورَ النُّورِ يَا مُنَوَّرَ النُّورِ يَا خَالِقَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ النُّورِ يَا مُقَدِّرَ
النُّورِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا قَبْلَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا بَعْدَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ. (٤٨) لِلْعِزَّةِ وَالْعِزَّةِ: يَا
مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يَا
مَنْ عَدَابُهُ عَدْلٌ يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلُوٌّ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ.

(٤٩) لِلْقَوْلِجِ وَعُسْرِ الْبَوْلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

يَا مُسَهِّلُ يَا مُفْصِّلُ يَا مُبَدِّلُ يَا مُدَلِّلُ يَا مُنَزِّلُ يَا مُنَوِّلُ يَا مُفْضِلُ يَا مُجْزِلُ يَا مُمَهِّلُ يَا مُجْمِلُ. (٥٠) لِلدَّفْعِ وَالْخَفَقَانِ وَالْخُلَاصِ: يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدَى يَا مَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٣٦

يُحْيِي وَلَا يُحْيِي يَا مَنْ يُسْأَلُ وَلَا يُسْأَلُ يَا مَنْ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْهِ يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَا يُولَدْ وَلَا يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. (٥١) لِدَفْعِ الْبَلَاءِ وَالْمَرَضِ: يَا نِعْمَ الْحَسِيبُ يَا نِعْمَ الطَّيِّبُ يَا نِعْمَ الرَّقِيبُ يَا نِعْمَ الْقَرِيبُ يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ يَا نِعْمَ الْحَبِيبُ يَا نِعْمَ الْكَفِيلُ يَا نِعْمَ الْوَكِيلُ يَا نِعْمَ الْمُؤَلَى يَا نِعْمَ النَّصِيرُ. (٥٢) لِرَفْعِ الْغَمِّ وَاللَّفْرَجِ: يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ يَا مُنَى الْمُحِبِّينَ يَا أُنَيْسَ الْمُرِيدِينَ يَا حَبِيبَ التَّوَابِينَ يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ يَا رَجَاءَ الْمُذْنِبِينَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ يَا مُنْفَسَّ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُفْرَجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا إِلَهَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ. (٥٣) لِلنَّصِيرِ الْغَيْبِيِّ وَرَفْعِ الْخَطَرِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا يَا دَلِيلَنَا يَا مُعِينَنَا يَا حَبِيبَنَا يَا طَيِّبَنَا. (٥٤)

لِلْغُرْبَةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ: يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْمَأْبُرِينَ يَا رَبَّ الصَّادِقِينَ وَالْأَخْيَارِ يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَا رَبَّ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالشَّمَارِ يَا رَبَّ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ يَا رَبَّ الصَّحَارَى وَالْقَفَارِ يَا رَبَّ الْبَرَارِ وَالْبِحَارِ يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا

رَبِّ الْإِغْلَانِ وَ الْإِسْرَارِ. (٥٥) لِلْأَلَامِ الْبَاطِنِيَّةِ: يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ يَا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ لَمَّا تُحْصَى الْعِبَادُ نِعْمَتُهُ يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُ الْأَفْهَامُ جَلَالَهُ يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ يَا مَنْ الْعِظَمَةُ وَ الْكِبَرِيَاءُ رِدَاؤُهُ يَا مَنْ لَمَّا يُرَدُّ الْعِبَادُ قِضَاءَهُ يَا مَنْ لَمَّا مُلِكَ إِلَّا مُلْكُهُ يَا مَنْ لَمَّا عَطَاءٌ إِلَّا عَطَاؤُهُ. (٥٦) لِطَلَبِ الْمُلْكِ وَ الْمُنْصِبِ: يَا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا يَا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَ الْأُولَى يَا مَنْ لَهُ جَنَّةُ الْمَأْوَى يَا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْكُبْرَى يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَ الْقِضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَ الْفِضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَ الثَّرَى يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى. (٥٧) لِكَسْبِ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفُوًّا يَا غَفُورًا يَا صَبُورًا يَا شَكُورًا يَا رَعُوفًا يَا عَطُوفًا يَا مَسْئُولًا يَا وَدُودًا يَا سُبُوْحًا يَا قُدُوسًا. (٥٨) لِلْهِدَايَةِ وَ الرَّشَادِ: يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ يَا مَنْ فِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٣٧

الْمَارِضِ آيَاتِهِ يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلَالَةٌ يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ. (٥٩) لِعِلَاجِ الْأَلَامِ وَ الرَّجَاءِ: يَا حَيِّبَ مَنْ لَا حَيِّبَ لَهُ يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ

يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ يَا مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ يَا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ.

(٦٠) لَطَلَبِ الشُّفَاءِ وَ التَّقْوَةِ وَ الْكِفَايَةِ: يَا كَافِيَ مَنْ اسْتَكْفَاهُ يَا هَادِيَ مَنْ اسْتَهْدَاهُ يَا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكَلَاهُ يَا رَاعِيَ مَنْ اسْتَرْعَاهُ يَا شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ يَا قَاضِيَ مَنْ اسْتَقْضَاهُ يَا مُغْنِيَ مَنْ اسْتَعْنَاهُ يَا مُوفِيَ مَنْ اسْتَوْفَاهُ يَا مُقْوَى مَنْ اسْتَقْوَاهُ يَا وَلِيَّ مَنْ اسْتَوْلَاهُ. (٦١)

لِدَفْعِ ضَيْقِ النَّفْسِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ يَا فَالِقُ يَا فَارِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا سَابِقُ يَا سَامِقُ. (٦٢) لِلتَّجَارَةِ وَ طَوْلِ الْعُمْرِ: يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ الْمُنَوَّارَ يَا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَ الْحُرُورَ يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وَلَدًا يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ. (٦٣) لِلتَّخْلِصِ مِنَ الْأَلَامِ وَ إِصْلَاحِ الْأُمُورِ: يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ يَسْمَعُ أُنِينَ الْوَاهِنِينَ يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ يَا مَنْ لَا يُضِلُّ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ. (٦٤) لَأَلَمِ الْعَيْنِ وَ طَلَبِ زِيَادَةِ نُورِهَا: يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ

يَا غَافِرَ الْخَطَايَا يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا جَمِيلَ الثَّنَاءِ يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ. (٦٥) لَطَلِبِ الْوَالِدِ وَ سَعِهِ
الْأُمُورِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَتَّارُ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ يَا صَبَّارُ يَا بَارُّ يَا مُخْتَارُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٣٨

مُرْتَاخٍ. (٦٦) لِلْحِفْظِ وَ مُدَاوَاهِ الْجِرَاحَاتِ: يَا مَنْ خَلَقَنِي وَ سَوَّأَنِي يَا مَنْ رَزَقَنِي وَ رَبَّنَانِي يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَ سَقَانِي يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَ
أَذْنَانِي يَا مَنْ عَصَيْتَنِي وَ كَفَّأَنِي يَا مَنْ حَفِظَنِي وَ كَلَّأَنِي يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَ أَعْنَانِي يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَ هَدَانِي يَا مَنْ آتَسَّنِي وَ آوَانِي يَا مَنْ
أَمَاتَنِي وَ أَحْيَانِي. (٦٧) لِقَبُولِ الْوَسْاطَةِ وَ نُورِ الْعَيْنِ: يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ
قَلْبِهِ يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ
شَيْءٍ لِأَمْرِهِ يَا مَنْ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ. (٦٨) لِلرَّمِيدِ وَ رَفْعِ الْمَارِقِ: يَا مَنْ جَعَلَ
الْأَرْضَ مِهَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ
مَعَاشًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَادًا. (٦٩) لِقَرِّهِ الْعَيْنِ وَ
الْقَلْبِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعُ يَا شَفِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ يَا سَرِيعُ يَا بَدِيعُ يَا كَبِيرُ

يَا قَدِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُجِيرُ. (٧٠) لَطُولِ الْعُمُرِ وَ الْحَيَاةِ الْخَالِدَةِ: يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ
يَا حَيُّ الَّذِي لَمَّا يُشَارِكُهُ حَيٌّ يَا حَيُّ الَّذِي لَمَّا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يَزُوقُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيًّا لَمْ
يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ يَا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ. (٧١) لِبِقَاءِ النُّعْمَةِ وَ دَفْعِ الْأَلَامِ: يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ
لَا يُنْسَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَأُ يَا مَنْ لَهُ نَعْمٌ لَا تُعَدُّ يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَى يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكْفَى يَا مَنْ لَهُ
كَرَامٌ لَا يُدْرَكُ يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَمَّا يُرَدُّ يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ يَا مَنْ لَهُ نَعْوَةٌ لَا تُغَيَّرُ. (٧٢) لِتَبَيُّنِ الْمَلِكِ وَ الْإِحْسَانِ: يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا ظَهَرَ اللَّاجِينَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ يَا مَنْ
يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ. (٧٣) لِرَفْعِ الْأَلَمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٣٩

وَ اللَّائِيئَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ يَا حَفِيطُ يَا مُحِيطُ يَا مُقِيتُ يَا مُعِيتُ يَا مُعِزُّ يَا مُدِلُّ يَا مُبْدِيُّ يَا مُعِيدُ. (٧٤)
لِلْوَحْشَةِ وَ التَّرْكِهِ وَ تَهْدِيَةِ الْأَخْلَاقِ:

يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ يَا مَنْ هُوَ فَزْدٌ بِلَا نَدٍّ يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ يَا مَنْ هُوَ وَتْرٌ بِلَا كَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ رَبُّ

بَلِّغْ يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بَلِّغْ يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بَلِّغْ يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بَلِّغْ يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِمَا شِئْتَهُ. (٧٥) لَطَلَبِ الْعِزَّةِ وَ
الرَّحْمَةِ: يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ يَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ يَا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ يَا مَنْ بَابُهُ
مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ، يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنِيِّينَ يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاطِرِينَ يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذَكُّرٌ لِلْمُتَّقِينَ يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَ
العَاصِيينَ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. (٧٦) لِلْمَقَامِ وَ الرَّفْعَةِ: يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَا مَنْ تَعَالَى حَيْدُهُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ يَا مَنْ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ يَا مَنْ العَظْمَةُ بِهَاؤُهُ يَا مَنْ الكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصَى آلَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تُعَدُّ
نِعْمَاؤُهُ. (٧٧) لِلِاسْتِعَانَةِ فِي الْأَعْمَالِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا أَمِينُ يَا مُبِينُ يَا مَتِينُ يَا مَكِينُ يَا رَشِيدُ يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ
يَا شَدِيدُ يَا شَهِيدُ. (٧٨) لِلِالتَّجَاءِ وَ الِاسْتِعَانَةِ وَ الِاسْتِعَاذَةِ: يَا ذَا العَرْشِ المَجِيدِ يَا ذَا القَوْلِ السَّيِّدِ يَا ذَا الفِعْلِ الرَّشِيدِ يَا ذَا البَطْشِ
السَّيِّدِ يَا ذَا الوَعِيدِ وَ الوَعِيدِ يَا مَنْ هُوَ الوَلِيُّ الحَمِيدِ يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ. (٧٩) لِكَثْرَةِ الرِّزْقِ وَ رَفْعِ الفَقْرِ، وَ الأَمَلِ: يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا وَزِيرَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَ لَا نَظِيرَ
يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَ القَمَرِ المُنِيرِ يَا مُغْنِيَ البَائِسِ الفَقِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا

رَاحِمِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا عِضْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٨٠) لِلْأَلَمِ الْيَاطِيَةِ: يَا ذَا الْجُودِ وَالنُّعْمِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يَا بَارِيَّ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ يَا ذَا النَّاسِ وَالنَّقَمِ يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَمَمِ يَا رَبَّ الْعَبْتِ وَالْحَرَمِ يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَيْدَمِ. (٨١) لِتَكْمِيلِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٤٠

الْمَأْمُورِ غَيْرِ الْكَامِلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلُ يَا جَاعِلُ يَا قَابِلُ يَا كَامِلُ يَا فَاصِلُ يَا وَاصِلُ يَا عَادِلُ يَا غَالِبُ يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ. (٨٢) لِلْقَضَاءِ بِحَقِّ وَكَظْمِ الْغَيْظِ: يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يَا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ. (٨٣) لِطَلْبِ الْمَغْفَرَةِ وَالْعِزَّةِ وَالرَّحْمَةِ: يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. (٨٤) لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَنْزِلِ وَالسُّكْنَى: يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا

يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا. (٨٥) لِرَفْعِ الْوَحْشَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا بَرُّ يَا حَقُّ يَا فَزْدُ يَا وَتْرُ يَا صِدْقُ يَا سَرْمَدُ. (٨٦) لِكَسْبِ الشُّهُرَةِ وَالْمَحْبُوبِيَّةِ وَالْمَكَانَةِ (الْجَاهِ): يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حَمِدَ يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وَصِفَ يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ.

(٨٧) لِرَفْعِ الْفَقْرِ وَالْمَسِيكَةِ وَالْمَشَاكِلِ وَالْمُنْعَصِيَّاتِ: يَا حَيِّبَ الْبَاكِيْنَ يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِيْنَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّيْنَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ يَا أُنَيْسَ الذَّاكِرِيْنَ يَا مَفْرَعَ الْمَلْهُوفِيْنَ يَا مُنْجِيَّ الصَّادِقِيْنَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِيْنَ يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِيْنَ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِيْنَ. (٨٨)

لِمَعْرِفَةِ خَبَرِ الْغَائِبِ وَمَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ: يَا مَنْ عَلَّمَ فَفَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَفَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ عَبَدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يَا مَنْ لَا تَحْوِيَهُ الْفِكْرُ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصِيرٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُصَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ. (٨٩) لِلْحِفْظِ وَالْفَرَجِ فِي الْأُمُورِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَافِظُ يَا بَارِيُّ يَا ذَارِيُّ يَا بَادِئُ يَا فَارِجُ يَا فَاتِحُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٤١

يَا كَاشِفُ يَا ضَامِنُ يَا آمِرُ يَا نَاهِي. (٩٠) لِدَفْعِ الْحَيَوَانَاتِ اللَّادِعَةِ وَالْمُفْتَرِسَةِ: يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا

يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُتِمُّ النَّعْمَةَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ. (٩١) لِلْوَحْدَةِ وَالْغَزْبَةِ وَالتَّظْلُمِ: يَا مُعِينِ الضُّعْفَاءِ يَا صَاحِبِ الْغُرَبَاءِ يَا نَاصِرِ الْأَوْلِيَاءِ يَا قَاهِرَ الْأَعْدَاءِ يَا رَافِعَ السَّمَاءِ يَا أَنِيسَ الْأَصْدِقِيَاءِ يَا حَبِيبَ الْأَتَقِيَاءِ يَا كَنزَ الْفُقَرَاءِ يَا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ يَا أَكْرَمَ الْكِرْمَاءِ. (٩٢) لِكِفَايَةِ الْأُمُورِ وَالْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ: يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ. (٩٣) لِلثَّرْوَةِ وَالنَّجَاةِ وَالْعَطَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ يَا مُطْعِمُ يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطِي يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي يَا مُحْيِي يَا مُرْضِي يَا مُنْجِي. (٩٤) لِسَعَةِ الرِّزْقِ وَعَوْدَةِ الْفَارِّ وَطُولِ الْعُمْرِ: يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعَهُ يَا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَهُ يَا فَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ يَا مُبْدِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ يَا مُحْيِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ. (٩٥) لِيَطْلُبَ الْخَيْرَ وَالْوُصُولَ إِلَى الْمَحْبُوبِ: يَا خَيْرِ

ذَاكِرٍ وَ مِذْكُورٍ يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَ مَشْكُورٍ يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَ مَحْمُودٍ يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ يَا خَيْرَ دَاعٍ وَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَ مُجَابٍ
يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَ أُنْسٍ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَ جَلِيسٍ يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَ مَطْلُوبٍ يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَ مَحْبُوبٍ. (٩٦) لِحِفْظِ الدَّارِ وَ الْمَالِ وَ
النَّفْسِ وَ عَوْدِهِ الْمَسْرُوقِ: يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاَهُ مُجِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ
اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٤٢

عَظَمَتِهِ رَجِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ. (٩٧) لِلْأَسْبَابِ وَ التَّسْخِيرِ: اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرَغِّبُ يَا مُقَلِّبُ يَا مُعَقِّبُ يَا مُرْتَبُّ يَا مُحَوِّفُ يَا مُحَدِّرُ يَا مُذَكِّرُ يَا مُسَحِّرُ يَا مُعَيِّرُ.

(٩٨) لِدَفْعِ الْبَلِيَّاتِ: يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرٌ يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَائِنٌ
يَا مَنْ قُوَّتُهُ مَجِيدٌ يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ. (٩٩) لِاسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَ نَيْلِ الْمَطْلُوبِ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ
سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يَا مَنْ لَا يُلْهِمُهُ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يَا مَنْ لَا يُغْلِطُهُ سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ
شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلَّا حَاحُ الْمَلْحِينِ يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعَارِفِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى

طَلَبِ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ. (١٠٠) لِنَيْلِ الْغِنَى وَ لِلْحِفْظِ وَ الْمَكَانَةِ: يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ يَا جَوَادًا لَا يَنْخَلُ يَا صَادِقًا لَا يُخْلَفُ يَا وَهَابًا لَا يَمَلُّ يَا قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ يَا عَدْلًا لَا يَحِيْفُ يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ يَا كَبِيرًا لَا يَصْغُرُ يَا حَافِظًا لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ الْغَوْثُ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ.

[دعاء الجوشن الصغير المبارك]

دُعَاءُ الْجَوْشَنِ الصَّغِيرِ الْمُبَارَكِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي كَمْ مِنْ عَيْدٍ وَ انْتَصَى عَلَيَّ سَيِّفَ عَدَاوَتِهِ وَ شَحَذَ لِي ظُبَّهُ مُدْيَتِهِ، وَ أَرْهَفَ لِي شَبَابَ حَدِّهِ، وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سَيُّمُومِهِ، وَ سَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سَهَامِهِ وَ لَمْ تَنْمِ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، وَ أَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَ يُجَرِّعَنِي زُعَافَ مَرَارَتِهِ فَظَنَنْتُ يَا إِلَهِي إِلَى ضِعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَاحِشِ وَ عَجَزِي عَنِ مُلِمَّاتِ الْحَوَائِجِ وَ قُصُورِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ، وَ وَخَدَتِي فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ نَاوَأَنِي وَ أَرَصَدَ لِي فِيمَا لَمْ أُعْمَلْ فِكْرِي فِي الْإِرْصَادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيَّدَتْنِي بِقُوَّتِكَ وَ شَدَّدَتْ أَرْزِي بِنُصْرَتِكَ، وَ فَلَّتْ لِي شَبَابَ حَدِّهِ وَ خَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَ حَشَدِهِ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٤٣

وَ أَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَ وَجَّهْتَ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ، وَ رَدَدْتَهُ وَ لَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَ لَمْ تَبْرُدْ حَرَازَاتُ غَيْظِهِ، وَ قَدَّ عَضَّ عَلَيَّ أَنَامِلِهِ وَ أَدْبَرَ مُؤَلِيًّا قَدْ أَخْفَقَتْ سَرَايَاهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِلْآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ كَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ، وَ نَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ، وَ

وَكُلِّبِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ وَ أَضْبَأْ إِلَى إِضْبَاءِ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ، انْتَظَاراً لِانْتِهَازِ فُرُصَتِهِ، وَ هُوَ يُظْهِرُ لِي بِشَاشَةِ الْمَلَقِ وَ يَسْطُرُ لِي وَجْهًا غَيْرَ
طَلَقٍ، فَلَمَّا رَأَيْتِ دَغَلَ سِرِّيَرَتِهِ وَ فُجِحَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكَهِ فِي مِلَّتِهِ، وَ أَضْبَحَ مُجْبِلًا لِي فِي بَغِيهِ أَرْكَسَتَهُ لِأَمِّ رَأْسِهِ وَ أَبْنَتَ بُنْيَانَهُ
مِنْ أَسَاسِهِ، فَصَرَغَتْهُ فِي زُيُوتِهِ وَ رَدَّيْتَهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ، وَ جَعَلْتِ خَدَّهُ طَبَقًا لِتُرَابِ رِجْلِهِ وَ شَعَلْتَهُ فِي بَدَنِهِ وَ رَزَقْتَهُ وَ رَمَيْتَهُ بِحَجْرِهِ وَ
خَفَقْتَهُ بِوَتْرِهِ، وَ ذَكَّيْتَهُ بِمَشَاقِصِهِ وَ كَبَيْتَهُ لِمَنْخَرِهِ، وَ رَدَدْتِ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَ رَبَقْتَهُ بِنِدَامَتِهِ، وَ فَتَنْتَهُ بِحَسْرَتِهِ، فَاسْتَخَذَا وَ تَضَاءَلَا بَعْدَ
نَحْوَتِهِ، وَ انْقَمَعَ بَعِيدًا اسْتِطَالَتَهُ ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي رَبْقِ حَيَائِلِهِ الَّتِي كَانُ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَ قَدْ كَادَتْ يَا رَبِّ لَوْ لَا
رَحْمَتُكَ أَنْ يَجِلَّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ
اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَ كَمِ مِنْ حَاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ، وَ شَجِي بِغِيظِهِ، وَ سَلَقْنِي بِحَدِّ
لِسَانِهِ، وَ وَخَزْنِي بِمُوقِ عَيْنِهِ، وَ جَعَلَ عَرْضِي غَرَضًا لِمَرَامِيهِ، وَ قَلَدْنِي خِلَالًا لَمْ تَزَلْ فِيهِ، فَنَادَيْتُكَ يَا رَبِّ مُسْتَجِيرًا بِكَ، وَ اثْقًا بِسُرْعِهِ
إِجَابَتِكَ، مُتَوَكِّلًا عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ، عَالِمًا أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ أَوَى إِلَى ظِلِّ كَنْفِكَ، وَ لَنْ تَفْرَعَ الْحَوَادِثُ
مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ،

إِلَهِي وَ كَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَيْتَهَا وَ سَمَاءٍ نَعَمَةٍ مَطَّرَتْهَا وَ جَدَاوِلٍ كَرَامَةٍ أُجْرِيَتْهَا، وَ أُعِينِ أَحْدَاثِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٤٤

طَمَسِيَّتَهَا، وَ نَاشِئَتِهِ رَحْمَةٍ نَشَرَتْهَا، وَ جُنَّةٍ عَافِيَةٍ أَلْبَسِيَّتَهَا، وَ عَوَامِرٍ كُرْبَاتٍ كَشَفْتَهَا وَ أُمُورٍ جَارِيَةٍ قَدَّرْتَهَا، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَهَا وَ لَمْ تَمْتِنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَهَا، فَلَمَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لِمَا يُغْلَبُ، وَ ذِي أَنَاهِ لِمَا يُعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَ لِلآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. إِلَهِي وَ كَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنِ حَقَّقْتَ وَ مِنْ كَسْرِ إِفْلَاقٍ جَبَزْتَ، وَ مِنْ مَسْكَنَةٍ فَادِحَةٍ حَوَّلْتَ وَ مِنْ صِرْعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعَشْتَ وَ مِنْ مَشَقَّةٍ أَرْحَتَ لِمَا تُسْأَلُ يَا سَيِّدِي عَمَّا تَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ وَ لَا يَنْقُصُكَ مَا أَنْفَقْتَ وَ لَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَ لَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَ اسْتَيْمِيعَ بَابُ فَضْلِكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَيْتٌ إِلَّا إِنْعَامًا وَ امْتِنَانًا، وَ إِلَّا تَطَوُّلاً يَا رَبِّ وَ إِحْسَانًا، وَ أَيْتٌ يَا رَبِّ إِلَّا انْتِهَاءً كَأَنَّهَا لِحُرْمَاتِكَ وَ اجْتِرَاءً عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَ تَعْدِيًا لِحُدُودِكَ وَ غَفْلَةً عَنِ وَعِيدِكَ وَ طَاعَةً لِعِدْوِيِّ وَ عَدُوِّكَ، لَمْ يَمْنَعَكَ يَا إِلَهِي وَ نَاصِرِي إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَنِ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ، وَ لَا حَاجَظِي ذَلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاخِيَتِكَ. اللَّهُمَّ وَ هَذَا مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَ أَقْرَعَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي أَدَاءِ حَقِّكَ وَ شَهِدَ لَكَ بِسُبُوحِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَ جَمِيلِ عَادَتِكَ عِنْدَهُ وَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أُرِيدُهُ سَبَبًا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَ اتَّخِذْهُ سُلْمًا أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَ آمَنْ بِهِ مِنْ سَخِيَتِكَ، بَعِزَّتِكَ وَ طَوْلِكَ وَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْمُعْصُومِينَ صَلَّوْا تَكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ

يَا رَبِّ مَنْ مُقْتَدِرٍ لَمَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِّآلَائِكَ مِنَ
الذَّاكِرِينَ. إِلَهِي وَ كَمِ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَضِيحَ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ، وَ حَشْرَجِهِ الصَّدْرِ، وَ النَّظَرِ إِلَى مَا تَقْشَعُرُّ مِنْهُ الْجُلُودُ، وَ تَفْرَعُ لَهُ
الْقُلُوبُ، وَ أَنَا فِي عَافِيهِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مَنْ مُقْتَدِرٍ لَمَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ
اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِّآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ كَمِ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَضِيحَ سَقِيمًا مُوجِعًا مُدْنِفًا فِي أَنِهِ وَ
عَوِيلٍ، يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ لَمَا يَجِدُ مَحِيصًا وَ لَمَا يُسِيغُ طَعَامًا وَ لَمَا يَسْتَعْدِبُ شَرَابًا وَ لَمَا يَسْتَطِيعُ ضَرًّا وَ لَمَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٤٥

نَفْعًا وَ هُوَ فِي حَشِيرِهِ وَ نَدَامِهِ وَ أَنَا فِي صِحِّهِ مِنَ الْبَدَنِ وَ سَلَامِهِ مِنَ الْعَيْشِ كُلِّ ذَلِكَ مِنْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مَنْ مُقْتَدِرٍ لَمَا يُغْلَبُ
وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِّآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ كَمِ
مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَضِيحَ حَائِفًا مَرْعُوبًا مَسِيئًا مُشْفِقًا وَجِلًّا هَارِبًا طَرِيدًا مُنْحَجِرًا فِي مَضِيئِهِ وَ مَحْبَاهٍ مِنَ الْمَخَابِي قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ
الْأَرْضُ بِرُحْبَاهَا، وَ لَمَا يَجِدُ حِيَلَهُ وَ لَمَا مَنَجِي وَ لَمَا مَأْوَى وَ لَمَا مَهْرَبًا، وَ أَنَا فِي أَمْنٍ وَ أَمَانٍ وَ طَمَآنِينَةٍ وَ عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ
يَا رَبِّ مَنْ مُقْتَدِرٍ لَمَا يُغْلَبُ، وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِّآلَائِكَ

مِنَ الذَّاكِرِينَ. إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ كَمِّ مِنْ عَبْدِ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ مَغْلُوبًا مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ لَا يَزْحَمُونَهُ، فَقِيدًا مِنْ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ
مُنْقَطِعًا عَنِ إِخْوَانِهِ وَ بَلَدِهِ، يَتَوَقَّعُ كُلَّ سَاعَةٍ بِأَيِّ قَتْلِهِ يُقْتَلُ، وَ بِأَيِّ مِثْلِهِ يُمِثَّلُ بِهِ، وَ أَنَا فِي عَافِيهِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ
مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهِ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ.

إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ كَمِّ مِنْ عَبْدِ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ يُقَاسَى الْحَرْبَ وَ مُبَاشَرَةَ الْقِتَالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالسُّيُوفِ وَ
الرَّمَاكِ وَ آلِهِ الْحَرْبِ، يَتَفَقَّعُ فِي الْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ وَ لَا يَعْرِفُ حِيلَهُ وَ لَا يَهْتَدِي سَبِيلًا وَ لَا يَجِدُ مَهْرَبًا، قَدْ أُذِنَفَ بِالْجِرَاحَاتِ
أَوْ مُتَشَحِّطًا بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ وَ الْأَرْجْلِ، يَتَمَنَّى شَرْبَهُ مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَهُ إِلَى أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَ أَنَا فِي عَافِيهِ مِنْ ذَلِكَ
كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهِ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ
لِلْأَلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَ كَمِّ مِنْ عَبْدِ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَ عَوَاصِفِ الرِّيَاحِ وَ الْأَهْوَالِ وَ الْأَمْوَاجِ، يَتَوَقَّعُ الْغُرُقَ
وَ الْهَلَاكَ، لَا يَقْدِرُ عَلَى حِيلِهِ أَوْ مُبْتَلَى بِصَاعِقِهِ أَوْ هَيْدَمِ أَوْ حَزَقِ أَوْ شَرْقِ أَوْ خَسْفِ أَوْ مَسِيخِ أَوْ قَهْذِفِ، وَ أَنَا فِي عَافِيهِ مِنْ ذَلِكَ
كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهِ لَا يَعْجَلُ صَلِّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٤٦

عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ

لِلْآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَ كَمَ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ مُسَافِرًا شَاخِصًا عَنْ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ وَطَنِهِ وَ بَلَدِهِ، مُتَحَيِّرًا فِي الْمَفَاوِزِ تَائِهًا
مَعَ الْوُحُوشِ وَ الْبَهَائِمِ وَ الْهَوَامِّ، وَحِيدًا فَرِيدًا لَا يَعْرِفُ حِيلَهُ وَ لَا يَهْتَدِي سَبِيلًا، أَوْ مُتَأَذِيًا بِيَزْدٍ أَوْ حَرًّا أَوْ جُوعًا أَوْ عَطَشًا أَوْ عُزِيًّا أَوْ
غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خَلْقٌ وَ أَنَا فِي عَافِيهِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِلْآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ كَمَ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ
فَقِيرًا عَائِلًا غَارِيًّا مُمْلِقًا مُخْفِقًا مَجْهُودًا مَهْجُورًا خَائِفًا جَائِعًا ظَمآنًا، يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ، أَوْ عَائِدٍ وَجِيهِ عِنْدَكَ هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي
عِنْدَكَ أَوْ أَشَدَّ عِبَادَةً لَكَ، مَغْلُوبًا مَقْهُورًا قَدْ حُمِّلَ ثِقْلًا مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ وَ شِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَ كُفْلِهِ الرِّقِّ وَ ثِقَلِ الضَّرِيْبَةِ، أَوْ مُبْتَلَى بِبَلَاءٍ
شَدِيدٍ لَا قَبْلَ لَهُ بِهِ إِلَّا بِمَنْكَ عَلَيْهِ، وَ أَنَا الْمَخْدُومُ الْمُنْعَمُ الْمُعَافَى الْمُكْرَمُ فِي عَافِيهِ مِمَّا هُوَ فِيهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ
مِنْ مُقْتَدِرٍ لَمَّا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِلْآلَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ،
إِلَهِي وَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمَ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ طَرِيدًا شَرِيدًا حَيْرَانًا مُتَحَيِّرًا جَائِعًا خَائِفًا خَاسِرًا فِي الصَّحَارِي وَ الْبَرَارِي قَدْ
أَحْرَقَهُ الْحَرُّ وَ الْبَرْدُ وَ هُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَ ضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَ ذُلٌّ مِنَ الْمَقَامِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسِيرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّْ وَ لَا
نَفْعٍ

وَ أَنَا خَلَوُ مِنْ ذَلِكْ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِالْآئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي، وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ عَلِيًّا مَرِيضًا سَقِيمًا مُدْنِفًا عَلَيَّ فُرْشَ الْعِلَّةِ وَ فِي لِبَاسِهَا يَتَقَلَّبُ يَمِينًا وَ شِمَالًا، لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَ لَا مِنْ لَذَّةِ الشَّرَابِ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسِرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ أَنَا خَلَوُ مِنْ ذَلِكْ كُلِّهِ بِجُودِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٤٧

وَ كَرَمِكَ، فَلَمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَمَا يُغْلَبُ وَ ذِي أَنَاهٍ لَمَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَ لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَ لِالْآئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ وَ قَدْ دَنَا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ، وَ أَخْدَقَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي أَعْوَانِهِ يُعَالِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَ حِيَاضَهُ، تَدُورُ عَيْنَاهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا يَنْظُرُ إِلَى أَحْبَابِهِ وَ أَوْدَائِهِ وَ أَخْلَائِهِ قَدْ مَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ وَ حُجِبَ عَنِ الْخِطَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسِرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا، وَ أَنَا خَلَوُ مِنْ ذَلِكْ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَ لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِالْآئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. إِلَهِي وَ مَوْلَايَ وَ

سَيِّدِي وَ كَمِّ مِنْ عَبْدِ أَمْسِي وَ أَصْبَحَ فِي مَضَائِقِ الْحُبُوسِ وَ السُّجُونِ وَ كَرِيهَا وَ ذُلِّهَا وَ حَدِيدَهَا تَتَدَاوَلُهُ أَعْوَانُهَا وَ زَبَانِيَّتُهَا فَلَا يَدْرِي
 أَيَّ حَالٍ يُفْعَلُ بِهِ وَ أَيُّ مَثَلِهِ يُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَ ضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ يُنْظَرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا
 وَ أَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَمَا يُغْلَبُ، وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ
 آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَ لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِالَّذِينَ لَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
 إِلَهِي وَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي كَمِّ مِنْ عَبْدِ أَمْسِي وَ أَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَ أَحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَ فَارَقَ أَحِبَّاءَهُ وَ أَوْدَاءَهُ وَ أَخْلَاءَهُ وَ
 أَمْسِي أَسِيرًا حَقِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيْدِي الْكُفَّارِ وَ الْأَعْدَاءِ يَتَدَاوَلُونَهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا قَدْ حُصِرَ فِي الْمَطَامِيرِ وَ ثَقُلَ بِالْحَدِيدِ، لَا يَرَى شَيْئًا مِنْ
 ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَ لَا مِنْ رَوْحِهَا، يُنْظَرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا، وَ أَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَمَا يُغْلَبُ، وَ ذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَ لِنِعْمَائِكَ
 مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لِالَّذِينَ لَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ ارْحَمْنِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٤٨

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي وَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي وَ كَمِّ مِنْ عَبْدِ أَمْسِي وَ أَصْبَحَ قَدْ اشْتَقَّ إِلَى الدُّنْيَا لِلرَّغْبَةِ فِيهَا إِلَى أَنْ خَاطَرَ
 بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ حِرْصًا مِنْهُ عَلَيْهَا فَقَدْ رَكِبَ الْفُلْكَ وَ كُسِرَتْ بِهِ وَ

هُوَ فِي آفَاقِ الْبِحَارِ وَظَلَمَهَا يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّ وَلَا نَفْعٍ وَأَنَا خَلُؤٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِلْآئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَكَمٍ مِنْ عَبْدٍ أَمْسِي وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلَاءُ وَالْكَفَارُ وَالْأَعْدَاءُ وَأَخَذَتْهُ الرِّمَاحُ وَالسُّيُوفُ وَالسَّهَامُ وَجُدَلَ صَرِيحًا وَقَدْ شَرِبَتِ الْأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَأَكَلَتِ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ وَأَنَا خَلُؤٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ لَا بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاهٍ لَا يَعْجَلُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِلْآئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلَهِي وَعِزَّتِكَ يَا كَرِيمٌ لَأُطَلِّبَنَّ مِمَّا لَمَدَيْكَ، وَلَأُلِحَنَّ عَلَيْكَ وَلَأَلْبَجَنَّ إِلَيْكَ وَلَأُمِيدَنَّ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُزْمِهَا إِلَيْكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ يَا رَبِّ وَبِمَنْ أَلُوذُ، لَمَّا أَحْيَدَ لِي إِلَّا أَنْتَ، أَفْتَرِدُنِي وَأَنْتَ مُعَوْلِي وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَيْقَلَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَيْقَرَّتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَيْتَرَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. مَوْلَايَ بِكَ اسْتَعْنْتُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْزَنِي، وَأَغْنِنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ عِبَادِكَ، وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَأَنْقِلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى، وَمِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٤٩

الطَّاعَةِ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَمًا، لَا بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّي.

إِلَهِي فَلِمَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكِ كُلِّهِ صَبَلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّائِكِ مِنَ الدَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ): سَجَدَ وَجْهِي الذَّلِيلُ لَوَجْهِكَ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ، سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَبِيرِ، سَجَدَ وَجْهِي وَسَمِعِي وَبَصِيرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ عُدْ عَلَيَّ جَهْلِي بِحِلْمِكَ، وَعَلَى فَقْرِي بِغِنَاكَ، وَعَلَى ذُلِّي بِعِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ، وَعَلَى ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ، وَعَلَى خَوْفِي بِأَمْنِكَ وَعَلَى ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ (فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَمَا كَفَيْهِ بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ وَصَالِحِي عِبَادِكَ مِنْ فِرَاعِنِهِ خَلْقِكَ وَطُعَاهِ عُدَاتِكَ وَشَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُعْصُومِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ..

[دعاء اعتصام القاموس]

دُعَاءُ اعْتِصَامِ الْقَامُوسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ

الشُّكَّ وَالرِّيَاءَ وَ زَيْنَ لِسَانِي بِالشُّكْرِ وَ الثَّنَاءِ يَا قَمَطَائِيلُ يَا عَمَطَائِيلُ يَا طَمَطَائِيلُ يَا طَلَمَطَائِيلُ يَا طَنْقَائِيلُ يَا عَطْفَائِيلُ يَا سَمَطَائِيلُ يَا مَضَائِيلُ أ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ اللَّهُمَّ افْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِأَبْدَالِ الرُّوحَانِيَّاتِ الْمُوَكَّلَاتِ عَلَيَّ قِرَاءَةَ الْأَسْمَاءِ وَ الدَّعَوَاتِ السَّائِلَاتِ مَعَ الْبَرَكَاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

[دعاء القاموس الكبير]

دُعَاءُ الْقَامُوسِ الْكَبِيرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي قَدْ طَلَّاطَمْتَنَا أَمْوَاجُ قَامُوسِ قُدْرَتِكَ فَظَهَرَ فِي كُلِّ مَقْصُورٍ آثَارُ قُدْرَةِ غَرِيبِهِ عَجِيبِهِ لَا يَبْلُغُ كُنْهَهَا عُقُولُ الْعُقَلَاءِ وَ فَهْمُ الْعُلَمَاءِ وَ أَوْهَامُ الْحُكَمَاءِ فَكُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضِهِ قُدْرَتِكَ أَيَسِّرُ وَ إِنَّ ذَلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ بِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ يَا شَدِيدُ يَا شَدِيدُ يَا بَطَّاشُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَسْأَلُكَ مَدَدًا مِنْ قُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مَدَدًا مِنْ قُوَّتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مَدَدًا مِنْ حِكْمَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ مَدَدًا مِنْ سُلْطَانِكَ وَ أَسْأَلُكَ مَدَدًا مِنْكَ لِتَسْخِرَ كُلَّ مُتَمَرِّدٍ وَ تَلْبِسَ كُلَّ صِدْعٍ وَ لِإِذْلَالِ كُلِّ مَنِيْعٍ وَ قَهْرِ كُلِّ عَدُوٍّ وَ مَحَقِّ كُلِّ خَصْمٍ وَ إِتْمَامِ كُلِّ أَمْرٍ وَ إِزْهَاقِ كُلِّ مُنَافِقٍ ذِي شِقَاقٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الْهَوَامِّ فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الْمَكُونَاتِ الْأُولَى [الْمَكُونَاتِ إِلَّا وَ لَيْنَ لِي بِيَدِي عَرِيكَتَهُ وَ كَسْرَتِ [ا]كْسِرَ لِي شِدَّةَ شَكِيمَتِهِ وَ فَرَطَ عُنُوتِهِ وَ تَقَرَعَنِي [تَفَرُّعَنِي بِعَزَّتِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا مُعَزُّ يَا مُعَزُّ يَا مُعَزُّ يَا مُدَلُّ يَا مُدَلُّ يَا مُقَدَّمُ يَا مُقَدَّمُ يَا مُؤَخَّرُ يَا مُؤَخَّرُ يَا مُؤَخَّرُ يَا ذَا الْجَلَالِ

وَ الْإِكْرَامِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

[دعاء اختتام القاموس]

دُعَاءُ اخْتِتَامِ الْقَامُوسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي بِحَقِّ سِتْرِ هَذِهِ الْأَسْرَارِ وَ بِحَقِّ كَرَمِكَ الْخَفِيِّ وَ بِحَقِّ اسْمِكَ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَ تُوصِلَنِي إِلَى مُرَادِي وَ أَنْ تَدْفَعَ عَنِّي شَرَّ خَلْقِكَ بِحَقِّ كُنْ فَيَكُونُ وَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي الْجَنَّ وَ الْبَائِسَ لِتُعِينُونِي مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا قَمْطَائِيلَ يَا طَمْطَائِيلَ يَا عِنطَائِيلَ يَا طَلنطَائِيلَ يَا طَنْقَائِيلَ يَا عَظْفَائِيلَ يَا سَمْلطَائِيلَ يَا مَصْلِيَائِيلَ أَوْ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ.

[دعاء تزيه الإمام الحسين عليه السلام للمريض]

دُعَاءُ تَزْيِهِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَرِيضِ يُقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءُ عَلَى تَزْيِهِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَأْكُلُ مِنْهُ الْمَرِيضُ، وَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَقْلٌ مِنْ حِمَّصِهِ فَإِنَّهُ يُشْفَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّزْيَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْمُتَيَّارِكَةِ وَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي هُوَ خَازِنُهَا وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَيْهَا وَ بِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَثَهُ وَ بِحَقِّ الَّذِي هُوَ مَدْفُونٌ مِنْ وَرَائِهَا «١» اجْعَلْ لِي فِي هَذِهِ التُّزْيَةِ رِزْقًا وَاسِعًا وَ عِلْمًا نَافِعًا وَ عَقْلًا وَ فَهْمًا وَ إِدْرَاكًا فِي بَابِ الْعِلْمِ وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ أَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَ خَصْمٍ وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[الدعاء الذي ينبغي قراءته عند رأس المريض]

رَوَى الْكُفَعِمِيُّ فِي «الْمُضِيَّبِاحِ» عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ مَرِيضٍ فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ» سَبْعَ مَرَّاتٍ شَفِيَ مَا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ «٢».

أَيْضًا لِشِفَاءِ الْمَرِيضِ، يُقْرَأُ: اللَّهُمَّ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ذُو السُّلْطَانِ الْقَدِيمِ وَ الْمَنْنِ الْعَظِيمِ وَ الْوَجْهِ الْكَرِيمِ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ وَلِيُّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ وَ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ. يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ حُلِّ مَا أَصْبَحَ بِفُلَانٍ ثُمَّ يَمْسُحُ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ فَإِنَّهُ يُشْفَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

دُعَاءٌ آخَرٌ: مِنْ يَفْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ عَلَى الْمَرِيضِ، وَ يَكْتُبُهُ وَ يَشُدُّهُ عَلَى عَضُدِهِ، يُشْفَى الْمَرِيضُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ هَذَا الدُّعَاءُ الشَّرِيفُ هُوَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ قَدِيمٌ أَرْزَلْتَنِي مُزِيلُ الْعَلَلِ وَ هُوَ قَائِمٌ أَرْزَلْتَنِي بِالْأَزَلِيَّةِ وَ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٥٢

أيضا يعلق هذا الشكل عليه يشفى و يأمن من كل بلاء بعون

سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهَ طَلِبًا لِمَرْضَاتِكَ وَتَقَرُّبًا إِلَيْكَ فَبَلِّغْنِي مَا أُوْمِّلُهُ وَارْجُوهُ فِيكَ وَفِي أَوْلِيَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و من السنه أيضا أن يعتم بعمامه و يلقي طرفها تحت الحنك ثم يخرج من المنزل، و يقرأ بعد توديعه الأهل و العيال سوره إنا أنزلناه و آيه الكرسي، و سوره قل أعوذ برب الفلق و سوره قل أعوذ برب الناس كلا مره و ينفخ على مجموع بدنه، و يتصدق بما تيسر له و يقول: اللهم إني اشتريت بهذه الصيده سلامتي و سلامه سفرى و ما معى اللهم احفظنى و احفظ ما معى بلاغك الحسن الجميل.

و يأخذ بيده عصى من شجر اللوز المر و يضع هذا الحرز فى وسط الرأس الذى يمسكه بيده بعد أن يكتبه على جلد الغزال و الحرز هو سلمحسد ٥ بهره ماه سه بامروه مصامه ه.

و يقرأ هذا الدعاء اللهم سهل سبلنا و أحسن سيرنا و أعظم عافيتنا و من السنه أن يشايح المؤمنون المسافرين، و يقرأ أحدهم فى أذنه اليمنى هذه الآيه: إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ...

فى بيان زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

فى بيان زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

رَوَى بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ وَ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعِ وَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِلَا فَضْلِ غَيْرٍ مُتَجَبِّرٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٥٤

وَ لَمَّا مُتَّكَبِرٍ عَلَى زِيَارَتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ وَ يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ، وَ يَحْشُرُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمِينِينَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ

وَيُسَهِّلُ حِسَابَهُ، وَتَسْتَقْبِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِنْ عَادَ مِنْ زِيَارَتِهِ شَابِعَتْهُ حَتَّى بَيْتِهِ، وَإِنْ مَرَضَ عَادَتْهُ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعَتْ جَنَازَتَهُ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ حَتَّى يُدْخِلُوهُ قَبْرَهُ «١».

فَإِذَا وَصَلْتَ بَوَابَهُ مَدِينَةَ النَّجْفِ فَقِفْ وَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ وَطَوَى لِي الْبُعِيدَ وَصَيَّرَ عَنِّي الْمَحْذُورَ وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَقْدَمَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثُمَّ ادْخُلِ الْمَدِينَةَ وَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَاخْتَارَهَا لِرِصِي نَبِيِّهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي.

فَإِذَا وَصَلْتَ الْبَابَ الْأَوَّلَ أَيْ بَابَ الصَّخَنِ الْمُتَمَدِّسِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرْمُكَ وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أَنَا جِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوَايَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا وَ لَمَّا عَن وَ لَأَيْتِهِ مِدْفُوعًا بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شَبِيعَتِهِ وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ ادْخُلِ الصَّخَنَ وَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَ مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَ مَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ رَحِمَهُ مِنْهُ لِي وَ تَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ وَ مَنْ عَلَيَّ بِالْإِيمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَ أَرَانِيهِ فِي عَافِيَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ وَصِيِّي رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ

وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٥٥

أَكْبَرُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَ تَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مَا تَبَى وَ قَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ بِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُحَيِّبْ سَعْيِي وَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ تَنْعَشُنِي بِهَا وَ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

فَإِذَا وَصَلْتَ بَابَ الرَّوَاقِ، فَقفْ وَ قُلْ هَذَا السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمَهْيَمِينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمِيدُونِ بِالْمِيدِينَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمُنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ ادْخُلِ الرَّوَاقَ الْمُطَهَّرَ، وَ قَدِّمْ فِي الدُّخُولِ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَ قُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ خَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَ ابْنَ عَبْدِكَ وَ ابْنَ أُمَّتِكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِجِدْمَتِكَ قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَدْخُلُ يَا اللَّهُ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْخُلُ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ أَدْخُلُ يَا أَمِينَ

اللَّهُ أَدْخُلْ يَا مَلَأَيْكَ اللَّهُ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ يَا مَوْلَايَ أَتَأْذُنُ لِي بِالْدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذْنْتُ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَلِّكَ.

ثُمَّ قَبْلِ الْعُتْبَةِ وَقَدِّمِ رِجْلَكَ الْيُمْنَى، وَقُلْ فِي أَثْنَاءِ الدُّخُولِ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٥٦

ثُمَّ اذْهَبْ وَقِفْ بِمُحَاذَاهِ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ، وَتَوَقَّفْ قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَى الْقَبْرِ وَقُلْ: السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ آمِينَ اللَّهُ عَلَى وَخِيهِ وَرِسَالَاتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَمَعِيدِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمُظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَانَ الدِّينِ بَعْدِكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَنْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَارًا لِدِينِكَ وَحَفَظَهُ لِسِرِّكَ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ وَمَنَارًا فِي بِلَادِكَ صَلِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ

سَيِّدِ الْوَصِيَّةِ وَيَرْحَمُهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِهِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَيَّامِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَيَّامِ الْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَوَارَازُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ اذْهَبْ حَتَّى تَقِفَ قُرْبَ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ مُسْتَقْبِلًا الْقَبْرَ وَ مُسْتَدْبِرًا الْقَبْلَةَ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبُرِّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٥٧

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيَّةِ وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ دَيَانَ يَوْمِ الدِّينِ وَ خَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الصُّدُوقِ وَالصَّفْوَةِ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ وَ رِيَابِ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ خَازِنِ وَحْيِهِ وَ عَيْبَةِ عِلْمِهِ وَ النَّاصِحِ لِأُمَّةِ نَبِيِّهِ وَ التَّلَايِ لِرَسُولِهِ وَ الْمُوَاسِي لِهِ بِنَفْسِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ وَ الْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتُحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتُودِعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ أَقَامَ أَحْكَامَكَ وَ جَاهَدَ النَّكَائِينَ فِي سَبِيلِكَ وَ الْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ وَ الْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِرًا

مُحْتَسِبًا لَّا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَّائِمٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَ أَصِيْبِيَّكَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَ جَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ وَ خَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَ تُعْطَى وَ بِهِ تُثِيبُ وَ تُعَاقِبُ وَ قَدْ قَصَدْتَهُ طَمَعًا لِمَا أَعَدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَ جَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ وَ قُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكُرَمِ وَ الْجُودِ وَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ عَلَى ضَجِيعَتِكَ آدَمَ وَ نُوحَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ الْمَبَارَكِ وَ قِفْ إِلَى حَيَابِ الْقَبْرِ وَ قُلْ: يَا مَوْلَايَ إِلَيْكَ وَفُودِي، وَ بِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْمَتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَ الطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفِهِ غَيْرُ مُؤَدُّودٍ، إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ، فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي وَ تَيْسِيرِ أُمُورِي وَ كَشْفِ شِدَّتِي وَ غُفْرَانِ ذَنْبِي وَ سَعَةِ رِزْقِي وَ تَطْوِيلِ عُمُرِي وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ الْأَنْثَمَةَ وَ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَّا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ عَذَابًا كَثِيرًا لِمَا انْقَطَاعَ لَهُ وَ لِمَا أَجَلَ وَ لَّا أَمِيدَ بِمَا شَاقُّوا وَ لَاءَهُ أَمْرَكَ وَ أَعِزِّدْ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَ أَدْخِلْ عَلَى قَتْلِهِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَ عَلَى قَتْلِهِ أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى قَتْلِهِ مَنْ قُتِلَ فِي وَ لَائِهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٥٨

آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَابًا أَلِيمًا مُضَاعَفًا فِي أَسْفَلِ

دَرَكَ مَنَ الْجَحِيمِ لَمَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعِيَابَ وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُونَ رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَابُوا النَّدَامَةَ وَ الْخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عَثْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ اتَّبَاعَهُمْ وَ أَشْيَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي مُسْتَسَرِّ السَّرِّ وَ ظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَ حَبِّ إِلَيَّ مَشَاهِدُهُمْ وَ مُسَدِّ تَقَرُّهُمُ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَ تَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَإِذَا فَرَعْتَ فَقَبْلِ الضَّرِيحِ وَ اتَّجِهْ نَحْوَ قَبْرِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتَ مُسْتَدْبِرُ الْقِبْلَةِ، وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَحْدِيجَةَ الْكُبْرَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَثَمَةِ الْهَادِيْنَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصَيَّبَةِ الرَّابِتَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَدِّكَ وَ أَبِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أُمَّكَ وَ أَخِيكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَثَمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَ بَنِيكَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ وَ أَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَ أَجْزَلَ بِكَ الثُّوَابَ وَ أَعْظَمَ بِكَ الْمُصِيبَاتَ وَ جَعَلَكَ وَ أَرِيَاكَ وَ حِدِّدَكَ وَ أَنْحَاكَ وَ أُمَّكَ وَ بَنِيكَ عِبْرَةً لِأَوْلَى الْأَلْبَابِ يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ الثَّلَاثِينَ الْكِتَابَ وَ جَهْتُ سِلْمِي إِلَيْكَ صِلَوَاتُ اللَّهِ وَ سِلَامُهُ عَلَيْكَ وَ جَعَلَ أَفْتَدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَ لَجَأَ إِلَيْكَ.

ثُمَّ عُدْ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ قُلْ فِي زِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ الْأَثَمَةِ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ الطُّهْرِ
الطَّاهِرِ الدَّرِّ الْفَاحِرِ الْبَحْرِ الرَّاحِرِ الْعَلَمِ الظَّاهِرِ الْمَنْصُورِ الْمُوَيَّدِ الرَّسُولِ الْمُسَيَّدِ الْمُصِطَفَى الْأَمْجِدِ الْمَحْمُودِ الْأَخِيدِ حَبِيبِ إِلَهِ
الْعَالَمِينَ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٥٩

وَ مَوْلَاتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا وَ مَوْلَاتِنَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدِ السَّاجِدِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ بَاقِرِ
عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا جَعْفَرِ الصَّادِقِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ الْبَارِ الْأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَ
بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَ عَلَى أُمِّكَ آمَنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى
الْقَاسِمِ وَ الطَّاهِرِ وَ إِبْرَاهِيمَ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ وَ مَوْضِعِ الرَّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ
الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ وَ التَّنْزِيلِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ عُدَّ مِنَ الْمُوقَدِ وَ انزَلَ إِلَى أَسْفَلَ حَيْثُ رَجَلِي الْإِمَامِ وَ قِفْ مُقَابِلَ الصَّرِيحِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْمَأْتَمَةِ وَ خَلِيلِ النَّبِيِّ وَ
الْمُخْصُوصِ بِالْأَخُوَّةِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ الْإِيمَانِ وَ كَلِمَةِ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَ

مُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ وَ سَيْفِ ذِي الْجَلَالِ وَ سَاقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ السَّلَامُ عَلَيَّ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ
السَّلَامُ عَلَيَّ شَجَرَةِ التَّقْوَى وَ سَامِعِ السَّرِّ وَ النَّجْوَى السَّلَامُ عَلَيَّ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَ نِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَ نِعْمَتِهِ الدَّامِغَةِ السَّلَامُ عَلَيَّ الصِّرَاطِ
الْوَاضِحِ وَ النَّجْمِ اللَّائِحِ وَ الْإِمَامِ النَّاصِحِ وَ الزَّنَادِ الْقَادِحِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ قُلْ أَيْضًا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّهِ وَ نَاصِرِهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَزِيرِهِ وَ مُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَ
مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ بَابِ حِكْمَتِهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَ الدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ وَ الْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَ مُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْ
وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرَةِ وَ مُرْغِمِ الْفَجْرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ
مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ الْعَنْ مَنْ نَصَبَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٦٠

لَهُ الْعَدَاوَةَ وَ الْبُغْضَاءَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ عُدْ مِنْ جَانِبِ الرَّأْسِ إِلَى خَلْفِ الرَّأْسِ بِاتِّجَاهِ الْأَعْلَى لِزِيَارَةِ آدَمَ وَ نُوحَ. وَ قُلْ فِي زِيَارَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ وَ عَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ صَلَاةً
لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَ رَحْمَةً اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

وَ قُلْ فِي زِيَارَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى
رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ وَ عَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَ ذُرِّيَّتِكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ لِلْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لِآدَمَ وَ نُوحٍ، تَقْرَأُ فِي الرِّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لِلْإِمَامِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَعْدَ الْحَمْدِ فِي الْأُولَى سُورَةَ «الرَّحْمَنِ»، وَ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ «يَس» ثُمَّ سَبِّحْ بَعْدَ الصَّلَاةِ تَسْبِيحَاتِ الرَّهَاءِ عَلَيْهَا
السَّلَامُ وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ تَعَالَى وَ ادْعُهُ بِمَا شِئْتِ مِنَ الدَّعَوَاتِ، وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ بَعْدَ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرِّكَعَتَيْنِ
هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ لِيَّتِكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى
آلِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّي وَ اجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَ لَكَ رَكَعْتُ وَ لَكَ
سَجَدْتُ وَ خِيدَكَ لِمَا شَرِيكَ لِمَكَ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ الصَّلَاةُ وَ الرُّكُوعُ وَ السُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي وَ اعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وَ اهدِ الْأَرْبَعَ رَكَعَاتِ الْأُخْرَى إِلَى آدَمَ وَ نُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٦١

وَ قُلْ فِي سُجُودِكَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي فَكُنْ لِي مَا

أَهْمَنِي وَمَا لِمَا يُهْمَنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ حِرَارُكَ وَجَلَّ تَبَاؤُكَ وَلِمَا إِلَهَ غَيْرُكَ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ
فَرَجَهُمْ.

ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ: ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا
كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ ضَعَّ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ: لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعْبُدًا وَرِقًّا اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ
فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ عُدَّ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ شُكْرًا شُكْرًا، وَاجْتَهِدْ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ هَذَا مَوْضِعُ الدُّعَاءِ، وَاسْتَغْفِرْ كَثِيرًا فَإِنَّهُ مَحَلُّ غُفْرَانِ
الدُّنُوبِ، وَاطْلُبْ حَوَائِجَكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

الزيارة السادسة لأمر المؤمنين عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيَّ مِنَ اصْطَفَاةِ اللَّهِ وَاخْتَصَّصَهُ وَاخْتَارَهُ مِنْ
بَرِيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ وَغَسَقَ وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا صِمَتِ صَامِتٌ وَنَطَقَ نَاطِقٌ وَذَرَّ
شَارِقٌ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صِيَّاحِبِ السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَةِ وَمُيَيْدِ
الْكَتَائِبِ الشَّدِيدِ الْبِئْسِ الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ الْمَكِينِ الْأَسَاسِ سِيَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيَّ
صِيَّاحِبِ النَّهْيِ وَالْفَضْلِ وَالطَّوَاتِلِ وَالْمَكْرَمَاتِ وَالنَّوَاتِلِ، السَّلَامُ عَلَيَّ فَهَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْثِ الْمُؤَحِّدِينَ وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَ
وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَيْدِي اللَّهِ بِجَبْرَائِيلَ وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ وَ

أَزَلَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَ حَيَّاهُ بِكُلِّ مَيَّا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى أَوْلَادِهِ الْمُتَحَيِّينَ وَ عَلَى الْمَائِمَةِ
الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ فَرَضُوا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٦٢

عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ وَ أَمَرُوا بِإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ وَ عَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ
فَأَيُّدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّجِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ وَ يَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَ أُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ وَ حِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ وَ
نِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ وَ نِقْمَتَهُ الدَّامِغَةَ، السَّلَامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ السَّلَامُ عَلَى نِعْمِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ وَ نِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ، السَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ زَوْجِ ابْنَتِهِ وَ الْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ وَ الْفَرْعِ
الْكَرِيمِ السَّلَامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِّيِّ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ السَّلَامُ عَلَى شَجَرِهِ طُوبَى وَ سِدْرِهِ الْمُنتَهَى السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ
وَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ وَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَ مَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ
الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ وَ سَلِيلِ الْأَطْهَارِ وَ عُنَاصِرِ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَى وَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ
الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ وَ جَنْبِهِ الْمَكِينِ وَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ الْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ
وَ الْقَيِّمِ بِدِينِهِ وَ النَّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ وَ الْعَامِلِ بِكِتَابِهِ أَخِي الرَّسُولِ وَ زَوْجِ الْبُتُولِ وَ سَيِّفِ اللَّهِ الْمَسْلُولِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ وَ
الْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَ

الْمُعْجَزَاتِ الْقَاهِرَاتِ الزَّاهِرَاتِ وَالْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ آيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى: وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَعَدِينَا
لَعَلِّي حَكِيمٌ السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّ ءِ وَجَنِّهِ الْعَلِيِّ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الشَّامِلِهِ وَ
كَلِمَتِهِ الْبَاقِيهِ وَحُجَّتِهِ الْوَافِيهِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَاءِهِ وَخَاصِهِ اللَّهِ وَأَصْدِقِيَاءِهِ وَخَالِصِيَّتِهِ وَأُمَّنَائِهِ وَ
رَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ فَصِدْقُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مَوْلِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ
بِزِيَارَتِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَضَاءِ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٦٣

ثُمَّ الصَّقُ بِالْقَبْرِ وَقَبْلَهُ وَقُلْ: سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَ
الشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صِدْقٌ أَمِينٌ صِدْقٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ
لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْمَأْدَاءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنُّبُ اللَّهِ وَبَابُهُ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَأَنَّكَ
سَبِيلُ اللَّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ
أُبْنِعِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ مُتَعَوِّذًا بِحُكْمِكَ مِنَ النَّارِ هَارِبًا مِنْ دُنُوبِي الَّتِي اخْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فِرْعَاءَ إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ وَآتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيُقْضَى بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ مَوْلَاكَ وَ زَائِرُكَ وَ لَمَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَ الْحِجَاهُ الْعَظِيمُ وَ الشَّانُ الْكَبِيرُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الْمُزْتَضَى وَ أَمِيرِكَ الْأَوْفَى وَ عَزِّزْكَ الْوَثْقَى وَ يَدِكَ الْعُلْيَا وَ جَنِّبِكَ الْأَعْلَى وَ كَلِمَتِكَ الْحُسَيْنَى وَ حُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى وَ صَدِيقِكَ الْأَكْبَرِ وَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ رُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَ عِمَادِ الْأَصْيَفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبِ الدِّينِ وَ قُدْوَةِ الصَّالِحِينَ وَ إِمَامِ الْمُخْلِصِينَ الْمَعْصُومِينَ مِنَ الْخَلْلِ الْمُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْعَيْبِ الْمُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَ وَصِيِّ رَسُولِكَ الْبَيَّاتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَ الْمَوَاسِي لَهٗ بِنَفْسِهِ وَ كَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفًا لِنُبُوتِهِ وَ آيَةً لِرِسَالَتِهِ وَ شَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ وَ دَلَالَةً عَلَى حُجَّتِهِ وَ حَامِلًا لِرَايَتِهِ وَ وَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ وَ هَادِيًا لِأُمَّتِهِ وَ يَدًا لِبَاسِهِ وَ تَاجًا لِرَأْسِهِ وَ بَابًا لِسِرِّهِ وَ مِفْتَاحًا لِظَفْرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشُّرُكِ بِإِذْنِكَ وَ أَيَادِيَ عَسَاكِرِ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَ يَدَّلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاهُ رَسُولَكَ وَ جَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً.

ثُمَّ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ الشُّهَابَ الثَّاقِبَ وَ النُّورَ الْعَاقِبَ يَا سَلِيلَ الْأَطْيَابِ يَا سِرَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي وَ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٦٤

رِضَاهُ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَ اسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعًا وَ مِنَ النَّارِ مُجِيرًا وَ عَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرًا فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ وَائِيكَ وَ زَائِرُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

ثُمَّ صَلِّ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ اذْعُ بِمَا شِئْتَ، وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ مِنْ سَلَامِ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثُمَّ أَشَدُّ وَتَوَجَّهَ إِلَى قَبْرِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا وَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَبِّي وَ رَبِّكُمْ وَ مُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ بِكُمْ وَ مُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ وَ الْحَيَاةَ الْوَجِيهَةَ وَ الْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَ الْوَسِيلَةَ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ وَ قَضَائِهَا وَ نَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمْ لِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ فَلَا أُخِيبُ وَ لَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي عَنْكُمْ مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي وَ تَشَفُّعًا لِي إِلَى اللَّهِ أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْجِئًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ وَ أَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَ وَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَدْعِيكُمْ اللَّهُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمْ أَنْصِرْفَتْ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَوْلَايَ وَ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَ سَلَامِي عَلَيْكُمْ مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ اصْبَلُ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مَحْجُوبٍ عَنْكُمْ سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَ يَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أَنْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمْ تَائِبًا حَامِدًا لِلَّهِ شَاكِرًا رَاضِيًا رَاجِيًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَ

لَمَّا قَانِطِ آيِبًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكَمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَمَا وَ لَا عَنْ زِيَارَتِكَمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا سَيِّدِي رَغِبْتُ إِلَيْكَمَا وَ إِلَى زِيَارَتِكَمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكَمَا وَ فِي زِيَارَتِكَمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا خَيْبِنِي اللَّهُ مِمَّا رَجَوْتُ وَ مَا
أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكَمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٦٥

ثُمَّ اسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ وَ اذْعُ بِهِذَا الدُّعَاءِ الْعَظِيمِ الْجَلِيلِ الْقَدْرِ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَدْرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَ يَا
مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. وَ يَا مَنْ يَحْوِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، وَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْمَعْلَى وَ بِالْمَأْفَقِ الْمُبِينِ، وَ يَا مَنْ هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ يَا مَنْ لَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُهُ
عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَ يَا مَنْ لَا تُغْلِطُهُ الْحَاجَاتُ، وَ يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحْسَانُ الْمَلْحِينُ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَ يَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، وَ يَا بَارِيَّ
النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسِّ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ، يَا
كَافِيَ الْمُهَمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَ
عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَ بِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَ
بِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ وَ بِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَ أَقْسِمُ وَ

أَعِزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ
عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَيْتَهُمْ وَأَبْنَيْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ، حَتَّى فَاقَ فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا،
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِينِي الْمَهَمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي
دَيْنِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ، وَتُعِينَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَجُورَ مَنْ
أَخَافُ جُورَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونََهُ مَنْ أَخَافُ حُزُونََتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ
أَخَافُ بَغْيَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدَرَتِهِ عَلَيَّ، وَتُرَدِّدَ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدِ وَ
مَكْرَ الْمَكْرِ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَآمَانِيَهُ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٦٦

وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنِّي شِئْتُ، اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْرُهُ، وَبِفَاقِهِ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلًّا لَا
تُعِزُّهُ، وَبِمَسْئَلَةٍ لَا تَجْبِرُهَا، اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضْبَ عَيْنِي، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ
عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ، لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَحُدِّ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ
جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ، وَ

لَا تَشْفِيهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَ اكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ
وَمَفْرُجٌ لِمَا مَفْرُجٌ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لِمَا مُغِيثٌ سِوَاكَ، وَ حَيَارٌ لِمَا جَارٌ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ وَ مُغِيثُهُ سِوَاكَ وَ مَفْرُوعُهُ
إِلَى سِوَاكَ، وَ مَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَ مَلَجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ وَ مَنْجَاهُهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثَقَاتِي وَ رَحَائِي وَ مَفْرُوعِي وَ مَهْرَبِي وَ
مَلَجَأِي وَ مَنْجَأِي، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَ بِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَ أَتَوَسَّلُ وَ أَتَشْفَعُ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ فَلِمَكَ الْحَمْدُ وَ لِمَكَ الشُّكْرُ، وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَكْشِفَ عَنِّي هَمِّي وَ غَمِّي وَ كَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا، كَمَا كَشَفْتَ عَنِّي نَبِيَّكَ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ
كَرْبَهُ، وَ كَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَ فَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَ اكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا
أَخَافُ هَوْلَهُ، وَ مُؤَنَهُ مَا أَخَافُ مُؤَنَتَهُ، وَ هَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِمَا مُؤَنَهُ عَلَى نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَ اصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَ كِفَايَةِ مَا
أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ التَّفَتُّ نَحْوَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ مَا بَقِيَتْ وَ
بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمَا وَ لَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا.

[الزيارة المخصوصة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم عيد الغدير:]

رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ فِي السَّنَةِ الَّتِي طَلَبَهُ الْمُعْتَصِمُ الْعَبَّاسِيُّ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ، زَارَ الْإِمَامَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٦٧

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ بِهَذِهِ الْأَلْفَافِ. وَقَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ: إِذَا أَرَدْتَ الزِّيَارَةَ فَقِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ الْمُطَهَّرَةِ وَ أَنْتَ مُغْتَسِلٌ وَ مُزْتَدٍ ثِيَابَكَ النَّظِيفَةَ وَ اطْلُبِ الْإِذْنَ ثُمَّ قَدِّمِ رِجْلَكَ الْيُمْنَى، وَ ادْخُلْ قُرْبَ الصَّرِيحِ الْمُنَوَّرِ الْمُقَدَّسِ وَ ظَهْرَكَ إِلَى الْقُبَلَةِ وَ وَجْهَكَ إِلَى الصَّرِيحِ وَ قُلْ:

الزِّيَارَةُ الْمَخْصُوصَةُ لِلْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ صِفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ وَ الْحَاثِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَ الْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكِ كُلِّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ
صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ
وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ وَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
يَا أَمِينَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَ سَفِيرِهِ فِي خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ عَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَ هُمْ مُشْرِكُونَ وَ صَدَقْتَ
بِالْحَقِّ وَ هُمْ مُكَذِّبُونَ وَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ وَ هُمْ مُحْجَمُونَ وَ عَيَّدْتَ اللَّهُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَلَا لَعْنَةُ
اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَ يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهَ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو
رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ أَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ صَدَقَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ
قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أُنزِلَ فِيكَ فَصَدَّعَ بِأَمْرِهِ وَ أَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ طَاعَتِكَ وَ وَلَايَتِكَ وَ عَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ وَ جَعَلَكَ أَوْلَى
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ ثُمَّ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَلَسْتُ قَدْ بَلَغْتُ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ وَ
كَفَى بِكَ شَهِيداً وَ حَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ فَلَعَنَ اللَّهُ جَا حِدَ وَ وَلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٦٨

وَ نَاكَتَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ
فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ وَ أَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولُ وَ
أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ عَمَّكَ وَ أَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمْ اللَّهَ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ
لَهُمْ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَ عِدداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنِ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ
فَأَسْبَبُوا بَيْنَكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ
الْأَمِينِ وَ أَنَّ الْعَادِلَ بِكَ

غَيْرِكَ عَائِدٌ عَنِ الدِّينِ القَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ العَالَمِينَ وَ اكْمَلَهُ بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ العَدِيدِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ المَعْنِيُّ بِقَوْلِ العَزِيزِ الرَّحِيمِ وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ضَلَّ وَ اللّٰهُ وَ أَضَلَّ مَن اتَّبَعَ سِوَاكَ وَ عَنَدَ عَنِ الحَقِّ مَن عَادَاكَ اللَّهُمَّ سَجِّعْنَا لِأَمْرِكَ وَ أَطْعْنَا وَ اتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ المُسْتَقِيمَ فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ وَ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعَمِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلهَوَى مُخَالِفًا وَ لِلتَّقَى مُحَالِفًا وَ عَلَى كَظْمِ الغَيْظِ قَادِرًا وَ عَنِ النَّاسِ عَافِيًا غَافِرًا وَ إِذَا عَصَى اللَّهُ سَاطِطًا وَ إِذَا أَطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا وَ بِمَا عَاهَدَ إِلَيْكَ عَامِلًا رَاعِيًا لِمَا اسْتَحْفِظْتَ حَافِظًا لِمَا اسْتَبَدَّكَ مَبْلُغًا مَا حُمِّلْتَ مُنْتَظِرًا مَا وَعَدْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَتَقَيْتَ ضَارِعًا وَ لَا أُمْسَيْتَ عَنْ حَقِّكَ جَارِعًا وَ لَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهِدِهِ غَاصِبِيكَ نَاكِلًا وَ لَا أَظْهَرْتَ الرِّضَى بِخِلَافِ مَا يُرِضِي اللَّهُ مُدَاهِنًا وَ لَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا ضَعُفْتَ وَ لَا اسْتَيْكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا مَعَآذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ بَلْ إِذْ ظَلَمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَ فَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَ ذَكَرْتَهُمْ فَمَا اذْكُرُوا وَ وَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا وَ خَوَّفْتَهُمُ اللَّهُ فَمَا تَخَوَّفُوا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٦٩

فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلَزَمَ أَعْيَادَكَ الحُجْبَةَ بِمَقْتَلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ الحُجْبَةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الحُجْرَةِ البَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِرًا وَ جُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِبًا وَ

عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِيًا مَا عِنْدَ
اللَّهِ رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ لَا تَحْفَلُ بِالنَّوَابِغِ وَلَا تَهْنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَلَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبِ أَفْكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ وَافْتَرَى
بِاطِلًا عَلَيْكَ وَأَوْلَى لِمَنْ عِنْدَ عُنُقِكَ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ اخْتِسَابٍ وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَصَلَّى لَهُ وَجَاهَدَ وَأَبْدَى صِيْفَحَتَهُ فِي دَارِ الشُّرْكِ وَالْأَرْضِ مَشْحُونَهُ ضَلَالَهُ وَالشَّيْطَانَ يُعْبُدُ جَهْرَهُ وَأَنْتَ الْقَائِلُ لَا تَزِيدُنِي كَثْرَهُ
النَّاسِ حَوْلِي عَزَّةً وَلَا تَفَرِّقُهُمْ عَنِّي وَحُشَّةً وَلَا تُؤْمِنِي النَّاسُ جَمِيعًا لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعًا اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ فَعَزَزْتِ وَأَثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى
الْأُولَى فَزَهَدْتَ وَأَيَّدَكَ اللَّهُ وَهَدَاكَ وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ فَمَا تَنَاقَضْتَ أَفْعَالُكَ وَلَا اخْتَلَفْتَ أَقْوَالُكَ وَلَا تَقَلَّبْتَ أَحْوَالُكَ وَلَا
ادَّعَيْتِ وَلَا افْتَرَيْتِ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَلَا مَا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطَامِ وَلَا مَا دَنَسِيكَ الْآثَامَ وَلَا لَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ وَبِقِيْنٍ مِنْ أَمْرِكَ
تَهْتَدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أَشْهَدُ شَهَادَةً حَقًّا وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَالِمَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ
الْخَلْقِ وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرُّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ وَأَنَّ الْقَائِلَ لِمَكَ وَالَّذِي بَعَثَنِي
بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَلَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي

بِكَ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ إِلَىٰ وَ لَآئِيكَ مَوْلَايَ فَضْمُكَ لَا يَخْفَىٰ وَ
نُورُكَ لَمَا يُطْفِئُ وَ أَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظُّلُومُ الْأَشْقَىٰ مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ وَ الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَ الْعِيْدَةُ لِلْمَعَادِ مَوْلَايَ لَقَدْ
رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَىٰ مَنْزِلَتَكَ وَ أَعْلَىٰ فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَ بَصَّرَكَ مَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٧٠

عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ وَ حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ فَلَعَنَ اللَّهُ مُسِيحِي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَ ذَاتِي الْحَقِّ عَنْكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُمْ
الْأَخْسِرُونَ الَّذِينَ تَلَفُحُوا وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كَالْحُحُونِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَ لَا أَحْجَمْتَ وَ لَا نَطَقْتَ وَ لَا أَمْسَيْتَ إِلَّا بِأَمْرِ
مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قُلْتُ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَضْرَبُ بِالسَّيْفِ قُدَمَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي
بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ أَعْلَمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَ حَيَاتَكَ مَعِيَ وَ عَلَى سَيِّئِي فَوَ اللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِّبْتُ وَ لَا
ضَلَلْتُ وَ لَمَّا ضَلَّ بِي وَ لَا نَسِيْتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَبِّي وَ إِنِّي لَعَلِّي بَيْنَهُ مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ وَ بَيْنَهَا النَّبِيُّ لِي وَ إِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
أَلْقَطُهُ لِقَطَا صَدَقَاتِ اللَّهِ وَ قُلْتُ الْحَقُّ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ وَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَآئِيكَ وَ أَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ الدَّابُّ عَنْ دِينِهِ وَ الَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ
بِتَفْضِيلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أَوْلِيَّكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللَّهِ الْمُخْلِصُ لِطَاعَةِ اللَّهِ لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلًا وَ لَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ إِعْلَاءً لِشَأْنِكَ وَ إِعْلَانًا لِزُهْدَانِكَ وَ دَخْضًا لِلْأَبَاطِيلِ وَ قَطْعًا لِلْمَعَاذِيرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فَتْنَةِ الْفَاسِقِينَ وَ اتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَوَضَعَ عَلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٧١

نَفْسِهِ أَوْ زَارَ الْمَسِيرَ وَ نَهَضَ فِي رَمَضَانَ الْهَجِيرِ فَخَطَبَ فَأَسْمِعَ وَ نَادَى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعُ فَقَالَ هَلْ بَلَّغْتُمْ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا بَلَى فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَمَا آمَنَ بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَ لَا زَادَ أَكْثَرُهُمْ

غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَ هُمْ كَارِهُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبَّنَا لَا تَرْغُ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَالْعَنُ مَنْ عَارَضَهُ وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَذَّبَ بِهِ وَ كَفَرَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَ أَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَ أَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا لَوْجَهُ اللَّهُ لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءً وَ لَمَّا شُكِرُوا وَ فِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصِيصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَ أَنْتَ الْكَافِي لِلْغَيْظِ وَ الْعِافِي عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَ أَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبِأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْيَأْسِ وَ أَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَ الْعَادِلُ فِي الرِّعْيَةِ وَ الْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا

يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَ أَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَ حُكْمِ
التَّأْوِيلِ وَ نَصِّ الرَّسُولِ وَ لَكَ الْمَوَاقِفُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٧٢

الْمَشْهُودَةَ وَ الْمَقَامَاتِ الْمَشْهُورَةَ وَ الْأَيَّامِ الْمَذْكُورَةَ يَوْمَ بَدْرٍ وَ يَوْمَ الْأَخْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَ تَظُنُّونَ
بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زُلْزَالًا شَدِيدًا وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا
عُرُورًا وَ إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَ مَا هِيَ بِعَوْرَةٍ
إِنَّ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَخْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَا
زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَ تَسْلِيمًا فَفَتَلَتْ عَمْرُهُمْ وَ هَزَمَتْ جَمْعَهُمْ وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ
وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وَ يَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يَصِيْعُدُونَ وَ لَا يَلُودُونَ عَلَى أُحُدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ وَ أَنْتَ تَدُودُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ
عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَ ذَاتِ الشِّمَالِ حَيْثُ رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمْ خَائِفِينَ وَ نَصِيرَ بِسُكِّ الْخَاذِلِينَ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ
التَّنْزِيلُ إِذْ أَعْجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَ لَيْتُمْ مُدَبِّرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِ عَلَى
رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَ مَنْ يَلِيكَ وَ عُمُكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا أَهْلَ بَيْعِهِ
الشَّجَرَةَ حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمُثُونَةَ وَ

تَكْفَلَتْ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ رَاجِينَ وَعِيدَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعِيدٍ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ وَبِوَمِ خَيْرِ أَظْهَرَ اللَّهُ خُورَ الْمُنَافِقِينَ وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ لَا يُؤْلُونَ الْأَذْيَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَالنُّعْمَةُ السَّابِغَةُ وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ فَهَيِّئْ لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَتَبَّأً لِشَانِكَ ذِي الْجَهْلِ شَهِدَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمِيَامَهُ وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ أَمْرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٧٣

وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَى وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ الْهَوَى فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى ضَلَّ وَاللَّهُ الظَّانُّ لِدَلِيكَ وَمَا اهْتَدَى وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبُ وَجَهَ الْحِيلَةَ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدْعُهَا رَأَى الْعَيْنِ وَيَنْتَهِزُ فُرْصَةَ تَهَا مِنْ لَا حَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ صَدَقَتْ وَاللَّهُ وَحَسِرَ الْمُبْطُلُونَ وَإِذْ مَا كَرَّكَ النَّاكِثَانِ فَقَالَا نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُمَا لَعَمْرُكُمْ مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ لَكِنْ تُرِيدَانِ الْعُدْرَةَ فَأَخَذَتْ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا وَجِدَدَتْ الْمِشَاقَ فَجِدَدًا فِي النَّصَاقِ فَلَمَّا تَبَهَّتْهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَعَادَا وَمَا انْتَفَعَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْرًا ثُمَّ تَلَّاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسِرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْدَارِ وَ

هُم لَّا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَ لَّا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَّجٍ رَعَاعٍ ضَالِّونَ وَ بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ وَ لِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ وَ نَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مَوْلَايَ بِسُكِّ ظَهَرَ الْحَقُّ وَ قَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ وَ أَوْضَحَّتِ السُّنَنُ بَعِيدَ الدُّرُوسِ وَ الطَّمَسِ فَلَكَ سَابِقُهُ الْجِهَادِ عَلَيَّ تَصِيدِي التَّنْزِيلِ وَ لَكَ فَضِيلُهُ الْجِهَادِ عَلَيَّ تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ وَ عَدُوُّكَ عَدُوُّ اللَّهِ جَاوِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ يَدْعُو بَاطِلًا وَ يَحْكُمُ جَائِرًا وَ يَتَأَمَّرُ غَاصِبًا وَ يَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ وَ عَمَّا يُجَاهِدُ وَ يُنَادِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ الرَّوَاحِ الرَّوَاحِ إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَمَّا اسْتَسْقَى فِسْقِي اللَّبَنَ كَبَّرَ وَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاخٌ مِنْ لَبَنٍ وَ تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْيَاغِيَّةُ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ الْفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَيَّ مِنْ سَلِّ سَيْفِهِ عَلَيْكَ وَ سَلَّمَتْ سَيْفِكَ عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَ عَلَيَّ مِنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَ لَمْ يَكْرَهُهُ وَ أَعْمَضَ عَيْنَهُ وَ لَمْ يُنْكِرْهُ أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعِيدٍ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَ جَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٧٤

وَ بَرَكَاتُهُ وَ سَلَامُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ عَلَى الْمَائِمَةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَ الْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَ الْخَطْبُ الْأَفْطَحُ بَعِيدَ جِيدِكَ حَقَّكَ غَضْبُ الصُّدِّيْقِهِ

الطَّاهِرَةِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَدَكَاً وَرَدُّ شَهَادَتِكَ وَ شَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سَيِّمَاتِكَ وَ عَثْرَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ قَدْ أَعْلَى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ وَ رَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ وَ أَبَانَ فَضْلَكُمْ وَ شَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصِيبِينَ فَاسْتَنَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَ أَنْتَ
يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَمَا أَعَمَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَيِّئِهِمْ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرَاً وَ أَحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْرَاً
فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أُجْرِيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ فَأَشْبَهْتَ مِخْتَكِ بِهِمَا مِخْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ
الْوَحْيِ وَ عَيْدِ الْأَنْصَارِ وَ أَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أُجِبْتَ كَمَا أُجَابَ وَ أَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ
صَابِراً مُحْتَسِباً إِذْ قَالَ لَهُ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبُحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ
الصَّابِرِينَ وَ كَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ
مُطِيعاً وَ لِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مَوْطِئاً فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ وَ أَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ
اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ثُمَّ مِخْتَكِ يَوْمَ صَفِّينَ وَ قَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حَيْلَهُ وَ مَكْرَاً فَأَعْرَضَ الشُّكُّ وَ عَزَفَ الْحَقُّ وَ اتَّبَعَ الظَّنُّ أَشْبَهْتَ
مِخْنَ هَارُونَ إِذْ أَمَرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَ هَارُونَ يُنَادِي بِهِمْ وَ يَقُولُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ

وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحِيمُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَائِدُ قُلْتِ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَخُدِعْتُمْ فَعَصَوُكُمْ وَخَالَفُوا عَلَيْكُمْ وَاسْتَدْعَوْا نَصَبَ الْحَكَمِينَ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّاتِ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَضْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلِيلِ وَالْجَوْرِ عَنِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٧٥

الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَالزُّمُوكَ عَلَى سَفِهَةِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أُبَيَّتُهُ وَأَحْبَبُوهُ وَحَظَرْتَهُ وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدًى وَهُمْ عَلَى سَيِّئٍ ضَالِّينَ وَغَمٍّ فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصَدِّرِينَ وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّىٰ أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَيَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيِّئِكَ مَنْ عَانَكَ فَشَقِي وَهُوَ وَأَحْيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَجَدَ فَهَدَىٰ صِيَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً وَعَاكِفَةً وَذَاهِبَةً فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصَفِكَ وَلَا يُحِيطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً وَأَذَبُهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجَهْدِكَ وَفَلَّتْ عَسَاكِرُ الْمَارِقِينَ بِسَيِّئِكَ تُخَمِّدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِنَانِكَ وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبُهَاتِ بِبِنَانِكَ وَتَكْشِفُ لَبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صِيْرِيحِ الْحَقِّ لَمَّا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَمَائِمٍ وَفِي مِدْحِ اللَّهِ تَعَالَىٰ لَكَ غِنَىٰ عَنْ مِدْحِ الْمَادِحِينَ وَتَفْرِيطِ الْوَاصَةِ فَمِنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَهُ وَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَمَا آَنَ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَمْ

مَتَى يَبْعَثُ أَشْقَاهَا وَاثِقًا بِأَنَّكَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّكَ وَبَصِيرَهُ مِنْ أَمْرِكَ قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ مُسْتَبَشِرٌ بِنَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَأَضْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ وَالْعَنْ مَنْ غَضَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ وَجَحَّدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْبِقَارِ بِالْوَلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحَسَنِينَ وَقَاتِلِيهِ وَالْمُتَابِعِينَ عِدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاذِلِيهِ لَعْنًا وَبَيْلًا اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوْلَ ظَالِمِ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَيَانِعِهِمْ حُقُوقَهُمْ اللَّهُمَّ خُصَّ أَوْلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَكُلِّ مُسْتِنٍّ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ وَبَوْلَايَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْعَامِنِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٧٦

ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ صِلَاةَ الزِّيَارَةِ قَبْلَ الزَّوَالِ يَنْصِفِ سَاعَهُ تَقْرَأُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سُورَةَ الْقَدْرِ كُلًّا مِنْهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ اقْرَأْ بَعْدَ ذَلِكَ دُعَاءَ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْعُلَمَاءُ الْمَجْلِسِيُّ أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ فِي «زَادِ الْمَعَادِ».

وَرُوي بِسَيِّدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِي يَوْمِ عِيدِ الْغَدِيرِ عِنْدَ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاقْتَرِبْ مِنَ الْقَبْرِ، وَادِّ الزِّيَارَةَ وَالصَّلَاةَ، وَإِنْ كُنْتَ فِي الْبِلَادِ الْأُخْرَى فَأَشْهِرْ إِلَى جِهَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ صِلَاةِ الزِّيَارَةِ، فَفِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ تُتَقَدَّمُ صِلَاةُ الزِّيَارَةِ عَلَى الزِّيَارَةِ، وَكَذَا اسْتُفِيدَ مِنْ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ نَوَّرَ اللَّهُ مَرَاقِدَهُمْ. ثُمَّ

أَقْرَأْ بَعْدَ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَ أَخِي رَسُولِكَ وَ زَوْرِيهِ وَ حَبِيْبِيهِ وَ خَلِيْلِيهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ وَ خِيْرَتِيهِ مِنْ أُسْرَتِيهِ وَ وَصِيْبِيهِ وَ صَفْوَتِيهِ وَ خَالِصَتِيهِ وَ أَمِيْنِيهِ وَ وَلِيْبِيهِ وَ أَشْرَفِ عِتْرَتِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ أَبِي ذُرِّيَّتِيهِ وَ بَابِ حِكْمَتِيهِ وَ النَّاطِقِ بِحُجَّتِيهِ وَ الدَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِيهِ وَ الْمَاضِي عَلَى سُنَّتِيهِ وَ خَلِيْفَتِيهِ عَلَى أُمَّتِيهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِيْنَ وَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ قَاتِدِ الْعُرِّ الْمُحْجَلِيْنَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَضْفَيْتَ لَكَ وَ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا حُمِّلَ وَ رَعَى مَا اسْتَحْفِظَ وَ حَفِظَ مَا اسْتَوْدَعَ وَ حَلَّلَ حَلَالَكَ وَ حَرَّمَ حَرَامَكَ وَ أَقَامَ أَحْكَامَكَ وَ دَعَا إِلَى سَبِيْلِكَ وَ وَآلِي أَوْلِيَآءِكَ وَ عَادَى أَعْدَاءَكَ وَ جَاهَدَ النَّآكِثِيْنَ عَنْ سَبِيْلِكَ وَ الْقَآسِطِيْنَ وَ الْمَارِقِيْنَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لآ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ حَتَّى بَلَغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَا وَ سَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ وَ عَبْدَكَ مُخْلِصًا وَ نَصَحَ لَكَ مُجْتَهِدًا حَتَّى آتَاهُ الْيَقِيْنَ فَقَبَضَتْهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا وَلِنَا نَقِيًّا رَضِيًّا زَكِيًّا هَادِيًّا مَهْدِيًّا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَآئِكَ وَ أَضْفَيْتَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

زياره الإمام أمير المؤمنين في يوم المولد النبوي

رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ الشَّيْخُ الشَّهِيدُ وَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ) أَنَّ الْإِمَامَ جَعْفَرَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَارَ الْإِمَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ السَّبَاعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِهَيْدَةِ الزِّيَارَةِ، وَ عَلَّمَهَا الرَّاوي الثَّقَفَةَ عَظِيمَةَ الشَّانِ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ إِذْ قَالَ: إِذَا آتَيْتَ مَشْهَدَ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَسِلْ لِلزِّيَارَةِ وَ

الْبَسِ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَ شَمَّ شَيْئًا مِنَ الطَّيِّبِ، وَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَ الْوَقَارُ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ السَّلَامِ أَمَى بَابِ الْحَرَمِ الْمُقَدَّسِ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ قُلْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً: «اللَّهُ أَكْبَرُ». ثُمَّ اقْرَأْ هَذَا السَّلَامَ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى خَيْرِهِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى الْعَلَمِ الرَّاهِرِ السَّلَامُ عَلَى الْمُنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَ بِهَذَا الضَّرِيحِ اللَّائِذِينَ بِهِ (١).

ثُمَّ اقْتَرَبْ مِنَ الْقَبْرِ وَ قَبْلِ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَثْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَثْقِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَضِيْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النُّجَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأُمَمِ الْأَمْنَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَ حَامِلَ اللِّوَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَ لَطِيَّ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرُفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَ مَنَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَ كَهْفَ الْفُقَرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ وَ زُوِّجَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدِهِ النَّسَاءِ وَ كَانَ شُهُودَهَا الْمَلَائِكَةُ السَّفَرَةَ الْبَرَزَةَ الْأَصْفِيَاءَ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٧٨

عَلَيْكَ يَا مَصِيْبَاحَ الضِّيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى

شَمْعُونَ الصَّفَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَيِّفِيَنَهُ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَ طَمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَ بِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَلَكَ النَّجَاهِ الَّذِي مِنْ رَكْبِهِ نَجَا وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْيَانَ وَ ذُنْبَ الْفَلَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَ أَنْابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعِيدِنَ الْحُكْمِ وَ فَضْلَ الْخِطَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصِّدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ وَ أَنْابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ خَيْبَرَ وَ قَالِعَ الْبَابِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَيْبِيتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسُهُ لِلْمَيْبِيتِ وَ أَجَابَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَ حُسْنُ مِيَابٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجَزَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ الْبُرَاقِ وَ سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَ الْآيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغُزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا عَبَّرَ وَ بِمَا هُوَ آتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنْبِ الْفُلُواتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الْحَصِي وَ مُبَيِّنَ الْمَشْكَلَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ

فِي

الْوَعَى مَلَائِكُهُ السَّمَاوَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَصَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ
السَّادَاتِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي الْمَبْعُوثِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٧٩

وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَضِيْمَةَ
الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَّ وَ يَسَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ
فِي صَلَاتِهِ بِخَاتِمِهِ عَلَى الْمَسْكِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ وَ مُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ
فِي الْعَالَمِينَ وَ يَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَ لِسَانَهُ الْمَعْبُورَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ مُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوْلِيَاءِ وَ
الْمَآخِرِينَ وَ صَاحِبَ لُؤَاءِ الْحَمِيدِ وَ سِيَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ وَ قَائِدَ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَ
وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ وَ وَجْهِهِ الْمُضِيِّ ءِ وَ جَنْبِهِ الْقَوِيِّ وَ صِرَاطِهِ السَّوِيِّ السَّلَامُ
عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ
عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَ أَعْلَامِ التَّقَى وَ مَنَارِ الْهُدَى وَ ذَوِي النَّهْيِ وَ كَهْفِ الْوَرَى وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ
الدُّنْيَا وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْمَأْنُورِ وَ حُجَّةِ الْجَبَّارِ وَ وَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ وَ فَسِيْمِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ
الْمُدْمِرِ عَلَى الْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشَّيْعَةِ

الْمُخْلِصِينَ مِنَ الْعَظِيمِ الْأَوْزَارِ السَّلَامَ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنِهِ الْمُخْتَارِ الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ الْمُرَوِّجِ فِي السَّمَاءِ
بِالْبُرِّهِ الطَّاهِرَةِ الرِّضِيِّهِ الْمَرْضِيِّهِ وَالْتِدَةِ الْمَائِمَةِ الْأَطْهَارِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ
يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلَامَ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَخَالِصَهُ
اللَّهُ وَخَاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَاتَّبَعْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ وَحَلَلْتَ حِلْمَالَ اللَّهِ وَحَرَمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٨٠

سَبِيلِ اللَّهِ صَاحِبِ إِبْرَاهِيمَ نَاصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمِ الْمَاجِرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَأَزَالَكَ عَنْ
مَقَامِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ إِنَّي إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ بَرِيٌّ ؕ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ
وَالَاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ التَّصِقُ بِالْقَبْرِ وَقُلْ: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَشْهَدُ مَقَامِي وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ يَا مَوْلَايَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ يَا
أَمِينَ اللَّهِ يَا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا قَدْ أَنْقَلْتَ ظَهْرِي وَمَنْعْتَنِي مِنَ الرُّقَادِ وَذِكْرَهَا يُقْلِقُلُ أَحْشَائِي وَقَدْ هَرَبْتُ
مِنْهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعَاكَ أَمَرَ خَلْقِهِ

وَقَرْنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ وَ مَوَالَاتِكَ بِمَوَالَاتِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً وَ مِنَ النَّارِ مُجِيراً وَ عَلَى الْعَدُوِّ نَصِيراً وَ عَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً.

ثُمَّ أَلْصِقْ نَفْسَكَ بِالْقَبْرِ وَ قَبْلِ الْقَبْرِ وَ قُلْ:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ يَا بَابَ حِطِّهِ اللَّهُ وَئِيكَ وَ زَائِرِكَ وَ اللَّائِذُ بِقَبْرِكَ وَ النَّازِلُ بِفِنَائِكَ وَ الْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جَوَارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَ نُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ وَ الشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَ أَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى صَاحِبَيْكَ آدَمَ وَ نُوحَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

[زياره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في يوم المبعث النبوي]

زِيَارَةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْمَبْعَثِ النَّبَوِيِّ اعْلَمْ أَنَّ عَلَى الزَّائِرِ أَنْ يَغْتَسِلَ أَوْلاً وَ يَلْبَسَ ثِيَابَهُ الطَّاهِرَةَ وَ يَتَطَيَّبَ وَ يَذْهَبَ حَتَّى يَصِلَ بَابَ الْحَرَمِ الْمُعَظَّمِ وَ يَقِفَ هُنَاكَ وَ يَقُولُ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٨١

عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ وَ أَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّجَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ. ثُمَّ يَدْخُلُ وَ يَقِفُ إِزَاءَ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ وَ ظَهْرُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحَ صِدِّيقِهِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَدَّبُ الْكَرِيمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَيْدَرُ الْمَضِيُّ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ وَآمِينَ اللَّهِ وَصِفْوَتَهُ وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَمَعِيدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرَّةَ وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَةَ وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ وَوَفَيْتَ بَعْدَهُ اللَّهُ وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَّحْتَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجُودْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنِ دِينِ اللَّهِ مُوقِفًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ وَ مَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ غَنَاءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَفْضَلُهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْثَرُهُمْ سَوَابِقَ وَأَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزَلَةً وَأَكْرَمَهُمْ غَلْبَةً فَصَوِّبَتْ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمَتْ
 مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ وَضَعْنَ الْفَاسِقِينَ
 وَقُتِمَتْ بِالْأَمْرِ حِينَ فَتِنُوا وَنَطَقَتْ حِينَ تَنَعَّتُوا وَمَضَيْتْ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَصِدِ اهْتِدَى كُنْتَ أَوْلَهُمْ كَلَامًا وَأَشَدَّهُمْ
 خِصَامًا وَأَضْوَبَهُمْ مَنْطِقًا وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا وَأَشَجَعَهُمْ قَلْبًا وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا
 إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَشَمَرْتَ إِذْ جَبُنُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَ
 صَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صِيبًا وَغَلْظَةً وَغَيْظًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثًا وَحِصْنًا وَعِلْمًا لَمْ تُفَلِّلْ حُجَّتَكَ وَ لَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ
 وَ لَمْ تَضْعُفْ بِصِيرَتِكَ وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسَكَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا
 لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ وَ لَا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ يُوجِدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ
 الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا ذَلِيلًا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرَّفْقُ وَ
 قَوْلُكَ حُكْمٌ وَ حَتْمٌ وَ أَمْرٌ حِلْمٌ وَ

عَزَمَ وَرَأَيْكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَسِيْهُلَ بِكَ الْعَسِيْرُ وَاطْفَيْتُ بِكَ النَّيْرَانَ وَقَوِيْ بِكَ الْاِيْمَانَ وَثَبَّتْ بِكَ الْاِسْلَامَ وَهَيَّدَتْ مُصِيْبَتِكَ الْاَنَامَ فَاِنَّا لِلّٰهِ وَ اِنَّا اِلَيْهِ رَاْجِعُوْنَ لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ خَالَفَكَ وَ لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَ لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ غَصِبَكَ حَقَّكَ وَ لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيْ بِهِ اِنَّا اِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ لَعَنَ اللّٰهُ اُمَّةً خَالَفَتْكَ وَ جَحَدَتْ وَ لَايْتِكَ وَ تَطَاهَرْتَ عَلَيَّكَ وَ قَتَلْتِكَ وَ حَادَتْ عَنْكَ وَ خَذَلْتِكَ الْحَمِيْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَ بَسَسَ الْوَرِيْدَ الْمَوْرُوْدُ اَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللّٰهِ وَ وَلِيَّ رَسُوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْبَلَاغِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٨٣

وَ الْاَدَاءِ وَ النَّصِيْحَةِ وَ اَشْهَدُ اَنَّكَ حَبِيْبُ اللّٰهِ وَ بَابُهُ وَ اَنَّكَ جَنْبُ اللّٰهِ وَ وَجْهُهُ الَّذِيْ مِنْهُ يُوْتَى وَ اَنَّكَ سَبِيْلُ اللّٰهِ وَ اَنَّكَ عَبْدُ اللّٰهِ وَ اَخُو رَسُوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اَتَيْتُكَ مَوْلَايَ زَائِرًا لِعَظِيْمِ حَالِكَ وَ مَنَزِلْتِكَ عِنْدَ اللّٰهِ وَ عِنْدَ رَسُوْلِهِ مُتَقَرِّبًا اِلَى اللّٰهِ بِزِيَارَتِكَ رَاْغِبًا اِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ اُبْنِعِيْ بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِيْ مُتَعَوِّذًا بِسُكْرِ مِنَ النَّارِ هَارِبًا مِنْ ذُنُوْبِيْ الَّتِيْ اخْتَطَبْتُهَا عَلَيَّ ظَهْرِيْ فَرِعًا اِلَيْكَ رَجَاءً رَحْمَةً رَبِّيْ اَتَيْتُكَ اَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ اِلَى اللّٰهِ وَ اَتَقَرَّبُ بِكَ اِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِيْ فَاشْفَعْ لِيْ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى اللّٰهِ فَاِنِّيْ عَبْدُ اللّٰهِ وَ مَوْلَاكَ وَ زَائِرُكَ وَ لَكَ عِنْدَ اللّٰهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُوْمُ وَ الْمَكَانُ الْمَحْمُوْدُ وَ الْجَاهُ الْعَظِيْمُ وَ الشَّأْنُ الْكَبِيْرُ وَ الشَّفَاعَةُ الْمَقْبُوْلَةُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ صَلِّ عَلَيَّ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى وَ اَمِيْنِكَ الْاَوْفَى وَ عَزَّوَجَلَّ الْوُثْقَى

وَيَدِكَ الْعُلْيَا وَكَلِمَتِكَ الْحُسَيْنِي وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَرِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ وَقُدْوَةِ الصَّادِقِينَ وَإِمَامِ الصَّالِحِينَ الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ وَالْمَقْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ وَالْمُطَهَّرِ
 مِنَ الرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَالْمَوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي جَعَلْتَهُ
 سَيْفًا لِنُبُوتِهِ وَمُعْجَزًا لِرِسَالَتِهِ وَدَلَالَةً وَاضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ وَقَائِدًا لِمُهْجَتِهِ وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ وَيَدًا لِأَسَسِهِ وَتَاجًا لِرَأْسِهِ وَبَابًا
 لِنَصْرِهِ وَمِفْتَاحًا لِظَفْرِهِ حَتَّى هَزَمَ جَبْرُوشَ الشُّرُوكِ بِأَيْدِكَ وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَيَدَّلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاهُ
 رَسُولَكَ وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ وَمِجْنًا دُونَ نَكْبَتِهِ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا وَمَسَحَهُ عَلَى
 وَجْهِهِ وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى عُسَلِهِ وَتَجْهِيزِهِ وَتَكْفِينِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَارَى شَخْصَهُ وَقَضَى دَيْنَهُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَلَزِمَ عَهْدَهُ وَ
 اخْتَدَى مِثَالَهُ وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَارًا نَهَضَ مُسْتَقِلًّا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ مُضْطَلِعًا بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ فَصَبَّ رَأْيَهُ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ
 وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٨٤

بَرِّيَّتِكَ وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَأَقَامَ الْخُيُودَ وَقَمَعَ الْجُحُودَ وَقَوَّمَ الزَّرِيحَ وَسَيَّكَنَ الْعُمْرَةَ وَأَبَادَ الْفِتْرَةَ وَسَدَّ الْفُرْجَةَ وَقَتَلَ
 النَّاكِتَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَتِيرَتِهِ وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ وَجَمَالِ سَيَّرَتِهِ مُقْتَدِيًا
 بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقًا بِهَمَّتِهِ

مُبَاشِرًا لَطْرِيقَتِهِ، وَ أَمْثَلْتَهُ نُصَبَ عَيْنِيهِ يَحْمِلُ عِبَادِكَ عَلَيْهَا وَ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ خُضَّ بَثَّ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَقِينٍ وَ لَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَهُ عَيْنٍ صَلَّى عَلَيْهِ صِلَاءَ زَاكِيَةٍ نَامِيَةٍ يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةُ الثُّبُوهِ فِي جَنَّتِكَ وَ بَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّهَ وَ سَلَامًا وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَ إِحْسَانًا وَ مَغْفِرَةً وَ رِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ قَبْلِ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ، وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ ادْعُ بِمَا شِئْتَ، وَ سَبَّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى لَمَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتَ وَ بَشَّرِ الدِّينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمُ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَ رَسُولِكَ صَلَّى لَمَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقْفِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضُحْنِي فِيهِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ بَيْلَ قَفْنِي مَعَهُمْ وَ تَوَفَّنِي عَلَى التَّضْيِيقِ، بِهِمُ اللَّهُمَّ وَ أَنْتَ خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَ أَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمُ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي عَبْدُكَ وَ زَائِرُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارِهِ أَحِي رَسُولَكَ وَ عَلَى كُلِّ مَاتِيٍّ وَ مَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَ زَارَهُ وَ أَنْتَ خَيْرُ مَاتِيٍّ وَ أَكْرَمُ مَزُورٍ فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي تَحْفَتِكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَحْمَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَ يَدْعُوكَ رَغْبًا وَ رَهْبًا وَ تَجْعَلَ لِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارِهِ

مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَلَمَاتِيهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِتُدِينَكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيَعَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٨٥

مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَمِنَ الزِّيَارَاتِ الْمَخْصُوصَةِ زِيَارَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ اسْتِشْهَادِهِ أَيَّ يَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، فَقَدْ وَرَدَ فِي رِوَايِهِ مُعْتَبَرُهُ أَنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ فِي يَوْمِ اسْتِشْهَادِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَّ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَعَدَّدَ كَثِيرًا مِنْ فَضَائِلِهِ ثُمَّ بَكَى كَثِيرًا وَأَبْكَى النَّاسَ، وَزَارَ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْفَقْرَاتِ.

فَبَعْدَ أَنْ تَطْلُبَ الْأُذُنَ بِالْذُّخُولِ قِفِّ مُوَاجِهًا الصَّرِيحِ وَقُلْ:

رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَنَّهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدِيًّا وَخُلُقًا وَسِيمَةً وَفِعْلًا وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا قَوِيًّا حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَنَهَضْتَ حِينَ وَهِنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ كُنْتُ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُتَارَعْ وَلَمْ تُضْرَعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغِيْظِ الْكَافِرِينَ وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَ

ضَغْنِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَسَلُوا وَ نَطَقْتَ حِينَ تَنَعْتَعُوا وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهَدُوا وَ كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا وَ أَعْلَاهُمْ قُنُوتًا وَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا وَ أَصْوَبَهُمْ نُطْقًا وَ أَكْبَرَهُمْ رَأْيًا وَ أَشَجَعَهُمْ قَلْبًا وَ أَشَدَّهُمْ يَقِينًا وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ كُنْتَ وَ اللَّهُ يَعْسُوبًا لِلدِّينِ أَوْلًا وَ آخِرًا الْأَوَّلِ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ الْآخِرِ حِينَ فَشَلُّوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ شَمَرْتَ إِذْ اجْتَمَعُوا وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا وَ أَدْرَكَتْ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَ نَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٨٦

كُنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا صَدَبًا وَ نَهَبًا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَمِيدًا وَ حِصْنًا فَطَرْتَ وَ اللَّهُ بِنِعْمَائِهَا وَ فُزْتَ بِجِبَائِهَا وَ أَحْرَزْتَ سَوَابِقِهَا وَ ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفْلَمْ حُجَّتُكَ وَ لَمْ يَرِغْ قَلْبُكَ وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَ لَمْ تَعْجِبْ نَفْسُكَ وَ لَمْ تَحْزُ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَمَّا تَحَرَّكَهُ الْعَوَاصِفُ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ آمَنَ النَّاسُ فِي صِيحَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ وَ كُنْتَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ضَعِيفًا فِي يَدَيْكَ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَعْمَزٌ وَ لَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ

وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحُكْمٌ وَأَمْرٌ حِلْمٌ وَحَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فَأَقْلَعْتَ وَقَدْ نَهَجَ بِكَ السَّبِيلُ وَسِيَّهَلْ بِكَ الْعَسِيرُ وَأُطْفِئْتَ بِكَ النَّيْرَانَ وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينَ وَقَوَى بِكَ الْإِيمَانَ وَثَبَتَ بِكَ الْإِسْلَامَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَيَبَقَتْ سَيِّبًا بَعِيدًا وَأَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ وَعَظَمْتَ رِزْقِيَّتَكَ فِي السَّمَاءِ وَهَدَيْتَ مُصَيَّبِيَّتَكَ الْأَنَامَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ وَسَيَلَمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ فَوَ اللَّهُ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا رَاسِيًا وَقَنَهُ وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظًا فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ وَلَا حَرَمْنَا أَجْرَكَ وَلَا أَضَلْنَا بَعْدَكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى ضَجِيعِيكَ آدَمَ وَنُوحَ وَعَلَى جَارِيكَ هُودَ وَصَالِحٍ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

في بيان فضيله النجف الأشرف و الكوفه و مساجدها

في بيان فضيله النجف الأشرف و الكوفه و مساجدها

رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ، فَحَيْثُ وَصَلْنَا إِلَى صَحْرَاءِ النَّجَفِ وَقَفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَادِي السَّلَامِ كَأَنَّهُ يُخَاطَبُ جَمَاعَةً، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى عَمِيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٨٧

بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَلَلْتُ، ثُمَّ نَهَضْتُ وَوَقَفْتُ حَتَّى عَاجَزْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّى سَمِمْتُ الْجُلُوسَ، فَنَهَضْتُ وَجَمَعْتُ رِدَائِي وَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَشَى عَلَيْكُمْ مِنَ التَّعَبِ مِنْ كَثْرَةِ الْوُقُوفِ، فَلَوْ اسْتَرَحْتَ سَاعَةً، ثُمَّ أَلْقَيْتُ رِدَائِي لِيَجْلِسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَ هَلْ هَذَا الْوُقُوفُ إِلَّا لِلْحَدِيثِ مَعَ مُؤْمِنٍ أَوْ الْأُنْسِ مَعَ مُؤْنِسٍ؟ قُلْتُ:

هَكَذَا أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَوْ كُشِفَ لَكَ الْغِطَاءُ لَرَأَيْتَهُمْ حَلَقًا حَلَقًا يَتَحَادَثُونَ. قُلْتُ:

بُؤْجُوهٍ كَنِيْبِهِ عُبُوسِهِ أَمْ ضَاحِكِهِ مُسْتَبْشِرِهِ؟ قَالَ: بَلْ ضَاحِكِهِ مُسْتَبْشِرِهِ، فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي بُقْعَةٍ مِنَ بَقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَ لِرُوحِهِ التَّحِقِ بِوَادِي السَّلَامِ الَّذِي فِي صَحْرَاءِ النَّجْفِ، وَهِيَ بُقْعَةٌ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ «١».

وَ رُويَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ شَخْصًا قَالَ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَخِي فِي بَعْدَادٍ وَ أَحَافُ أَنْ يَمُوتَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَيَّا تُبَيِّأُ حَيْثُمَا مَيَّا إِنَّهُ لَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا إِلَّا حَشَرَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَى وَادِي السَّلَامِ، قُلْتُ لَهُ: وَ أَيْنَ وَادِي السَّلَامِ؟ قَالَ: ظَهَرُ الْكُوفَةِ أَمَا إِنِّي كَأَنِّي بِهِمْ حَلَقٌ حَلَقٌ قُعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ «٢».

في بيان فضيله مسجد الكوفة الكبير:

إِذَا أَرَدْتَ الدَّهَابَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى مَسْجِدِ الْحَنَانِ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ بِخُشُوعٍ وَ خُضُوعٍ وَ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ لَمَّا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي فَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَيَّا أَنْتَ مُكُونُهُ وَ يَارِئُهُ وَ قَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ مُتَوَسِّلًا بِوَصِيِّ رَسُولِكَ فَاسْأَلْكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَ الْهُدَى وَ الْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

فَإِذَا دَخَلْتَ خَنْدَقَ الْكُوفَةِ فَاقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا، وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثُمَّ اتَّجِهْ صَوْبَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَ كَرِّرْ وَ أَنْتَ فِي الطَّرِيقِ التَّشْيِيعَاتِ الْأَرْبَعِ، وَ ادْخُلْ مِنَ الْبَابِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ الْفَيْلِ، وَ قُلْ قَبْلَ الدُّخُولِ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٨٨

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

وَعَلَى مَجَاسِدِهِ وَمَشَاهِدِهِ وَمَقَامِ حِكْمَتِهِ وَآتَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَتَبَيَّنَ بَيِّنَاتِهِ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَكِيمِ
الْعَدْلِ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَالْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ وَالشُّرْكَ وَالتَّوْحِيدِ
لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَاكِكَ عَيْنُ بَيْنِهِ وَيَحْيَا مِنْ حَيِّ عَنْ بَيْنِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَخَاصَّةُ الْمُتَتَجِبِينَ وَزَيْنُ الصِّدِّيقِينَ وَصَابِرِ
الْمُتَمَتِّحِينَ وَأَنَّكَ حَكَمَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَقَاضَى أَمْرَهُ وَبَابُ حِكْمَتِهِ وَعَاقِدَةُ عَهْدِهِ وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ وَالْحَبْلُ الْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
عِبَادِهِ وَكَهْفُ النَّجَاهِ وَمِنَاهُجُ التَّقَى وَالِدَرَجَةُ الْعُلْيَا وَالْمُهَيِّمُ الْقَاضِي الْأَعْلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَنْتَ
وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَسَيْلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَقُلْ فِي أَثْنَاءِ الدُّخُولِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
بَوْلغَانِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَأْتَمَةِ الْهَادِيَةِ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً
رَضِيئاً بِهِمْ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً وَهَيْدَاءً وَمَوَالِي سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ
ضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً حَسْبِيَ اللَّهُ وَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ عَلِيّاً وَالْأَئِمَّةَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَائِي وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

أعمال الاسطوانة الرابعة:

أَقْبَلْ نَحْوَ الْأُسْطُوَانَةِ الرَّابِعَةِ

وَ هِيَ أَسْطَوَانُهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقَعُ مُقَابِلَ الْأَسْطَوَانَةِ الْخَامِسَةِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِيهِمَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ التَّوْحِيدِ فِي الْأُولَى وَ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فِي الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ.

فَإِذَا فَرَغْتَ سَبَّحْ تَسْبِيحَ الرَّهْزَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قُلْ هَذَا السَّلَامُ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٨٩

السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَ جَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَ حُجَّجَهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

وَ قُلْ سَبَّحًا: السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ. ثُمَّ قُلْ: نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ نَحْنُ مِنْ شَيْعَتِكَ وَ شَيْعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الصَّادِقِينَ وَ نَحْنُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ الْمَائِمَةِ الْمَهْدِيِّينَ وَ وَلَمَّا يَهُ مَوْلَانَا عَلِيٌّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ عَلَى وَصِيَّتِهِ وَ خَلِيفَتِهِ وَ حُجَّتِهِ الشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِ الْأَكْبَرِ وَ الْفَارُوقِ الْمُبِينِ الَّذِي أَخَذَتْ بِيَعْتَهُ عَلَى الْعَالَمِينَ رَضِيَتْ بِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَ مَوَالِيَّ وَ حُكَّامًا فِي نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ قِسْمِي وَ حَلِيَّ وَ إِحْرَامِي وَ إِسْلَامِي وَ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي أَنْتُمْ الْأَثَمَةُ فِي الْكِتَابِ وَ فَضْلُ الْمَقَامِ وَ فَضِيلُ الْخِطَابِ وَ أَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَمَّا يَنَامُ وَ أَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ وَ بِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَ بِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا الْحَمْدُ لِلَّهِ هِدَايَ بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا هَدَانَا.

الأعمال المتعلقة بصحن المسجد:

ثُمَّ أَقْبَلْ إِلَى صَحْنِ الْمَسْجِدِ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْفَاتِحَةَ وَالتَّوْحِيدَ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْفَاتِحَةَ وَ سُورَةَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَ بَعْدَ الْفَرَاعِ سَبَّحْ تَسْبِيحَاتِ الرَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَ دَارُكَ دَارُ السَّلَامِ حَيْنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صِلَيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٩٠

وَ تَعْظِيمًا لِمَسْجِدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهَا لِي فِي عَلَيَّ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ اتَّجِهْ إِلَى الْأَشْطُورَانِ السَّابِعِ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِينَا آدَمَ وَ أُمَّنَا حَوَاءَ السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا وَ عُيُودَنَا السَّلَامُ عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ السَّلَامُ عَلَى شَيْثِ صَفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ وَ عَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ أَوْلِيَهُمْ وَ آخِرِهِمْ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ

بَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْأَوْلِيَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فِي الْأَخْرِيْنَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْهَادِيْنَ شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

ثُمَّ صِلْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الْأَوْلَى الْفَاتِحَةَ وَ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ فِي الثَّانِيَةِ الْفَاتِحَةَ وَ التَّوْحِيدَ، وَ فِي الثَّلَاثَةِ مِثْلَ الْأَوْلَى، وَ الثَّانِيَةِ كَالرَّابِعَةِ. فَإِذَا سَلَّمْتَ فَسَبِّحِ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ:

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيْمَانِ بِكَ مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ وَ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ لَكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا وَ لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا وَ قَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ عَلَيَّ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ وَ لَا الْإِسْتِكْبَارِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَ لَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَ لَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَ لَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَ أَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَ النَّبِيَّانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِعَذُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّي وَ تَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنْ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَ لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ وَ قَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ إِلَيْكَ فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٩١

وَ أَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِعَذُوبِي وَ لَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا وَ إِنْ تَعْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٌ أَنْتَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَ أَنَا الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ وَ أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَ أَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنَزَ الضُّعْفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَ دَوِيُّ الْمَاءِ وَ حَفِيفُ الشَّجَرِ وَ نُورُ الْقَمَرِ وَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَ ضَوْءُ النَّهَارِ وَ خَفَقَانُ الطَّيْرِ فَاسْأَلُكَ
اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَ بِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَ
بِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ
عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ وَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ وَ بِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ عَلَيْهِمْ يَا رَبِّ
صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ وَ اغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ أَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ وَ أَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ كَمَا أَتَمَّمْتَهَا عَلَيَّ
آيَاتِي مِنْ قَبْلُ وَ لِمَا تَجْعَلُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا وَ ائْمُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ آبَائِي مِنْ قَبْلُ يَا كَهيعصِ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ اسْأَلُكَ فِي سُبُحِكَ: يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِجِ السَّائِلِينَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي صَمِيرِ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّنْفِيسِ يَا مَنْ
يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَاؤُهُ وَ تَضَرُّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ
عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَ مَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ دُعَائِي وَ تَعْلَمُ حَاجَتِي وَ تَعْلَمُ سِرِّي وَ عَلَانِيَتِي وَ
حَالِي وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي.

وَقُلْ فِي سُجُودِكَ أَيْضاً «يَا سَيِّدِي» سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ ارْزُقْ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ وَقُلْ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٩٢

عَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ عَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ وَلَا لِكُنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَ
أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسُوِّفُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا فِي حِفْظِ مِنْكَ خَائِضٍ فِي
عَافِيَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[الأعمال في قبله مسجد الكوفه:]

الأَعْمَالُ فِي قِبْلِهِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ: وَهِيَ الصُّفَّةُ الْمُتَّصِلَةُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ يَنْفَتِحُ عَلَى دَارِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. صَلَّ هُنَاكَ
رَكَعَتَيْنِ، وَفِي رِوَايَةٍ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ صِلَاهُ الْحَاجَةِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصِهْمَدَانِيَّتِكَ وَأَنَّه لَا قَادِرَ
عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهِدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ
أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ لَأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ فَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى الْأَرْضِ بَيْنَ فَائِسِيَّةٍ طُتْ وَعَلَى
النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيِّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَ
الْأَيِّمَةِ كُلِّهِمْ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبِّ حَاجَتِي وَتُبَسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَ
تَكْفِينِي مُهِمَّهَا وَتَفْتِيحَ لِي قُفْلَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرِ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا حَائِفٍ فِي
عَدْلِكَ.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ

دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ وَ أَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ ادْعُ اللَّهَ، ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالِدُعَاءِ وَ تَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ وَ أَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمٌ.

ثُمَّ ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ: يَا مُعَزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَ يَا مُدَلِّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ فَرِّجْ عَنِّي يَا كَرِيمٌ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٩٣

ثُمَّ صِلْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ صِلْمَاةَ الْحِجَابِ فِي نَفْسِ هَذَا الْمَكَانِ، وَقُلْ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ حَاجَتِي يَا اللَّهُ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، وَ لَا يَنْفُدُ نَائِلُهُ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَ السَّمَاوَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا وَاسِعَ الْعَطِيَّاتِ يَا دَافِعَ النَّقَمَاتِ يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ عُمِدَ عَلَى بَطُولِكَ وَ فَضْلِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ اسْتَجِبْ دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ وَ طَلَبْتُ مِنْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَ وَصِيِّكَ وَ أَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ.

أعمال مصلى أمير المؤمنين عليه السلام:

اعلم أن العلماء اختلفوا فيه، فبعضهم يرى أن المحراب جنب المنبر حيث زين بمحل شهادته عليه السلام و بعض يرى أنه المحراب الذي وسط الصفة. فلو صليت و دعوت في الموضعين كليهما فأفضل.

فَصَلِّ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَاتِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ قُلْ:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ وَ السَّرِيرَةَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ

آلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمَ.

وَ تَقُولُ أَيْضًا:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرًّا لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَ رَاجِيًّا مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفَيْهِ رَاجِيًّا لِمَا لَمَدَيْتَكَ فَلَمَّا تُحِبُّهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلَهِي قَدْ جَثَا الْعَاثِمُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفًا مِنْ يَوْمٍ تَجْتُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَرِعَا مُشْفِقًا وَ رَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِرًا رَاجِيًّا وَ فَاصَتْ عِبْرَتُهُ مُسْتَجِيرًا نَادِمًا فَضَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٩٤

وَ اقْرَأْ مُنَاجَاةَ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ، وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ، وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَ أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَ صَاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَطَى نَزَاعَهُ لِلشَّوَى، مَوْلَايَ يَا

مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَ أَنَا الْعَبِيدُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْعَبِيدَ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَ أَنَا الْمَمْلُوكُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَ أَنَا الذَّلِيلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَ أَنَا الْحَقِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطَى وَ أَنَا السَّائِلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَ أَنَا الْمَيِّتُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَ أَنَا الْفَانِي وَ هَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَ أَنَا الزَّائِلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَ أَنَا الْمَرْزُوقُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَ أَنَا الْبَخِيلُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعَافَى وَ أَنَا الْمُتَبَتَّلَى وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُتَبَتَّلَى إِلَّا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٩٥

الْمُعَافَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَ أَنَا الصَّغِيرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْهَادِي وَ أَنَا الضَّالُّ وَ هَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الْهَادِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَ أَنَا الْمَرْحُومُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَ أَنَا الْمُتَمَتِّحُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الْمُتَمَتِّحَ إِلَّا السُّلْطَانُ مَوْلَايَ يَا

مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَ أَنَا المْتَحَيِّرُ وَ هَلْ يَرْحَمُ المْتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الغُفُورُ وَ أَنَا المْمُذْنِبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ المْمُذْنِبَ إِلَّا الغُفُورُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الغَالِبُ وَ أَنَا المْمَغْلُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ المْمَغْلُوبَ إِلَّا الغَالِبُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا المْمَرْبُوبُ وَ هَلْ يَرْحَمُ المْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ المْمُتَكَبِّرُ وَ أَنَا الخَاشِعُ وَ هَلْ يَرْحَمُ الخَاشِعَ إِلَّا المْمُتَكَبِّرُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ ارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ فَضْلِكَ يَا ذَا الجُودِ وَ الإِحْسَانِ وَ الطُّولِ وَ اللِّمْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[أعمال دكه الإمام الصادق عليه السلام:]

أَعْمَالُ دَكِّهِ الإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ أَذْهَبَ عِنْدَ دَكِّهِ الإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قُلَّ:

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَ يَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ وَ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَ يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ وَ يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ وَ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَ يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ وَ يَا مُؤَنَسَ كُلِّ وَجِيدٍ وَ يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ غَيْرُهُ يَا مُحْيِيَ المُّوْتَى وَ مُمِيتَ الأَحْيَاءِ القَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ. وَ اطَّلَبْ مَا شِئْتَ.

[أعمال دكه القضاء:]

أَعْمَالُ دَكِّهِ القَضَاءِ: ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى دَكِّهِ القَضَاءِ وَ صَلَّى هُنَاكَ رَكَعَتَيْنِ وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَاتِ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قُلَّ:

يَا مَالِكِي وَ مَمْلُوكِي وَ مُتَعَمِّدِي بِالمَنْعِ الجَسَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَ جِهِي خَاصِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشُّدَّةَ وَ لَا هَذِهِ المِخَنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصَالِ الشَّافِهِ وَ امْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلِهِ إِنَّكَ أَنْتَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٩٦

القَدِيمِ المَأُولُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَ لَمَّا تَزَالَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ زَكِّ عَمَلِي وَ يَارِكَ لِي فِي أَجَلِي وَ اجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَ طُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[أعمال بيت الطشت في مسجد الكوفة:]

أَعْمَالُ بَيْتِ الطَّشْتِ فِي مَسْجِدِ الكُوفَةِ: ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ الطَّشْتِ وَ صَلَّى هُنَاكَ رَكَعَتَيْنِ تَعَقِبُهُمَا بِتَسْبِيحَاتِ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ وَ مَعْرِفَتِي بِعَمَلِكَ وَ إِخْلَاصِي لِمَكَ وَ إِفْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ ذَخَرْتُ وَلَمَّيَّةً مِنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمُوالَايَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِّيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَ عَثَرْتَهُ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ لَيُومِ فَرَعِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَ آجِلًا وَ قَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَ إِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا اليَوْمِ وَ فِي مَوْقِفِي هَذَا وَ سَأَلْتُكَ مَا وَّلَى مِنْ نِعْمَتِكَ وَ إِزَاحَهُ مَا أَحْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ وَ البَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ وَ تَحَصَّيْنِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ لِرِوَالِدِي وَ لِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَ صَلِّ عَلَى المُّؤْمِنَاتِ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

فى بيان كيفية زياره مسلم بن عقيل:

رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ يَتَّبِعُ زِيَارَةَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ لِأَنَّهُ اسْتَشْهَدَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، وَ الْعَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَتْلَهُ مُسْلِمٍ.

و فضل زيارته عليه السلام لا تحتاج لورود الأخبار، و هو مندرج ضمن أسماء الشهداء فى بعض الروايات (١).

وَ قَدْ أوردَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ فَهْدٍ هَذِهِ الزِّيَارَةَ فِي كِتَابِ مَزَارِهِ، فَإِذَا شِئْتَ زِيَارَةَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ فَادْهَبْ حَتَّى تَصِلَ مَقْبَرَتَهُ، وَ زُرَّهُ هَكَذَا: تَقِفُ عَلَى بَابِ الْبُقْعَةِ وَ تَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمَتَّصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَابِرُهُ الطَّاعِينَ الْمُعْتَرِفِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٩٧

بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ الْمُقَرَّبِينَ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْكَرَامِ صَلَواتَهُ
تَقَرَّبَ بِهَا أَعْيُنُهُمْ وَ يَرْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَأْنِهِمْ مِنَ الْجَنِّ وَ الْبَانِسِ أَجْمَعِينَ سَلَامُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ سَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ
الْمُرْسَلِينَ وَ أئِمَّتِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ وَ عِيَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّادِقِينَ وَ الزَّكِيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَ تَرُوحُ عَلَيْكَ يَا
مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ قَتَلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى لَقِيَتْهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ وَ
أَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ وَ بَدَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّجِهِ اللَّهُ وَ ابْنِ حُجَّتِهِ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَ التَّصَدِيقِ وَ
الْوَفَاءِ وَ النَّصِيحَةِ لِيُخَلِّفَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلِ وَ السُّبُطِ الْمُتَنَجِّبِ وَ الدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ
رَسُولِهِ وَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عُزَيَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ وَ لَا حَاجَهُ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَ لِي فِيهَا صِيْلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ.

زياره هانى بن عروه:

ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى مَقْبَرِهِ هَانِي بْنِ عُرْوَةَ وَقُلَّ فِي زِيَارَتِهِ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ صِيْلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبِيدُ الصَّالِحُ
النَّاصِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ
اسْتَحْلَلَ دَمَكَ وَ حَسَا اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَارًا أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَ هُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَ نَصَحْتَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ
الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ بِمَا نَصَيْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا وَ يَدَلَّتْ نَفْسُكَ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ مَرْضَاتِهِ فَرَحِمَكَ
اللَّهُ وَ رَضِيَ عَنْكَ وَ حَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ جَمَعَنَا وَ إِيَّاكُمْ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ وَ السَّلَامِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ
بَرَكَاتُهُ.

في بيان أعمال و فضيله مسجد السهله

اعلم أنه لا يوجد بعد مسجد الكوفة الكبير مسجد في الفضل كمسجد السهله في تلك المنطقه.

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ رَكْعَتَيْنِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمرِهِ سِتِّينَ «١»، وَ وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ
أُخْرَى أَنَّ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ يُحْشَرُ مِنْ جَنْبِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَخْصٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٤٩٩

حِسَابٍ. وَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّهُ قَالَ: وَ إِنَّ فِيهِ لَصِيْحْرَةً خَضِرَاءَ فِيهَا مِثَالُ وَجْهِ كُلِّ نَبِيٍّ. إِذَا وَصِيْلْتَ بَابَ الْمَسْجِدِ فَقِفْ وَ اقْرَأْ هَذَا
الدُّعَاءَ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ

وَعُمَارِ يُبُوتِكَ حَيْلَ ثَنَاءٍ وَجِهَكَ الْكَرِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَيْدُكَ وَابْنُ عَيْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ
عِبَادَتِي تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ وَلَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي غَيْرَكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ
أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ اللَّهُمَّ اعْطِنِي فِي مَقَامِي هَذَا جَمِيعَ مَا أُعْطِيتَ
أَوْلِيَاءَكَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ وَاصْرِفْ عَنِّي مَا صَرَفْتَ عَنْهُمْ مِنْ شَرِّ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَتَبَيَّنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَدِينِكَ وَارزُقْنِي نَصِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَتَبَيَّنِي عَلَى أَمْرِهِمْ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ
وَاحْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَامْنَعُهُمْ عَنِّي أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِمْ بِسُوءٍ وَإِنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي
عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ وَلكلِّ مَأْتِيٍّ إِكْرَامُ زَائِرِهِ فَيَا خَيْرَ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ الْحَاجَاتُ وَرُغِبَ إِلَيْهِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ
بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِحَقِّ الْوَلَايَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِنِي فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَيِّ وَبَاقِي فَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ
الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا

وَذَنبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطًا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٠٠

وَ حَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَ أَنْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنِّي أَبَدًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَ دِينَ مَلَائِكَتِكَ وَ وَايِكَ وَ لَا تُرْغِ قَلْبِي بَعِيدًا إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ مَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَ ثَوَابِكَ ابْتِغَيْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ أَقْبِلْ وَجْهِي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ افْتِخْ لِي مَسَامِعَ قَلْبِي لِتَذْكُرَكَ وَ أَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحَقُّ الْمُنْعَمِينَ أَنْ تُتِمِّمْ نِعْمَتَكَ وَ فَضْلَكَ عَلَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ خَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

ثُمَّ اقْرَأْ كُلًّا مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَيْنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ سَبْعًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبْعًا وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَبْعًا. وَ اللَّهُ أَكْبَرُ سَبْعًا، ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا سَرَّفْتَنِي وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسِينٍ ابْتَلَيْتَنِي اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَ دُعَائِي وَ طَهِّرْ قَلْبِي وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ تَبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ.

ثُمَّ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ وَ صَلِّ الْمَغْرِبَ مَعَ النَّافِلَةِ. وَ رُوِيَ عَنِ الْأَمِيَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ مَغْمُومٍ يَأْتِي مَسْجِدَ السَّهْلَةِ وَ يُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ إِلَّا أزالَ اللَّهُ غَمَّهُ وَ رَفَعَ بَلَاءَهُ وَ بَلَّغَهُ حَاجَتَهُ. ثُمَّ ادْخُلْ وَ صَلِّ وَسَطَ الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ كَمَا مَرَّ ذِكْرُهُ وَ انْوَاهَا تَحِيَّةً لِلْمَسْجِدِ، وَ اقْرَأْ بَعْدَ الصَّلَاةِ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَ مُعِيدُهُمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَ رَازِقُهُمْ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ وَ بِيَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَ مَنْ عَلَيْهَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَ الْخَفِيِّ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ وَ إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ بِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْضِيَ لِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٠١

حَاجَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا وَ تَقْضِيَ حَاجَاتِنَا.

ثُمَّ اطْلُبْ حَاجَتِكَ وَ قُلْ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَ الْأَبْصَارِ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ ثُمَّ اسْجُدْ وَ اطْلُبْ مَا شِئْتِ. ثُمَّ انْتِ إِلَى زَاوِيَةِ بَيْنِ الْجِدَارِ الشِّمَالِيِّ وَ الْغُرْبِيِّ - وَ هِيَ بَيْتُ النَّبِيِّ إِبْرَاهِيمَ - وَ صِلْ هُنَاكَ رَكَعَتَيْنِ وَ سَبِّحْ بَعْدَهُمَا تَسْبِيحَاتِ الرَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ قُلْ فِي الزَّوَايَةِ الْأُولَى: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ وَ بِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَقْضِهَا وَ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْهَا اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَ أَمِتْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي عَلَيَّ مَوْلَاهُ أَوْلِيَايَكَ وَ مُعَادَاهُ أَعْدَائِكَ وَ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ

تَأْتِي إِلَى الزَّوَايِهِ الَّتِي يُشَكِّلُهَا الرُّكْنُ الْوَاقِعُ بَيْنَ الْجِدَارَيْنِ الْجُنُوبِيِّ وَالْغَرْبِيِّ وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَدَلْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبِ نَائِلِكَ وَرَجَاءِ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ صَعَّ حَدَيْكَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُمْ مِنْ مَكَانِكَ وَاذْهَبْ إِلَى الزَّوَايِهِ الَّتِي بَيْنَ الْجِدَارَيْنِ الْجُنُوبِيِّ وَالشَّرْقِيِّ، وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ارْفَعْ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ وَ أَنْتَ فِي الزَّوَايِهِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَ لَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ وَ اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ تُقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ وَ لَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ وَ لَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٠٢

ثُمَّ اسْبِجْدْ وَ اذْغُ فِي سُجُودِكَ ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى الزَّوَايِهِ الَّتِي بَيْنَ الْجِدَارِ الشَّمَالِيِّ وَالشَّرْقِيِّ فَإِنَّهُ مَقَامُ الصَّالِحِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ، وَ صَلِّ هُنَاكَ رَكَعَتَيْنِ وَ أَقْرَأْ فِي الرُّكْنِ الرَّابِعِ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ وَ خَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمِهَا وَ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَ اسْمَعْ نَجْوَايَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ

آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ لِمَا تَفَضَّحْنِي عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ وَ اخْرِسْنِي بِعَيْتِكَ الَّتِي لَمَّا تَنَامُ وَ ارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ أَقْبَلُ إِلَى وَسْطِ الْمَسْجِدِ وَ صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْتُ: يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ صَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ حُلِّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ يُؤْذِينَا بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفَانَا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ اسْجُدْ وَ اطْلُبْ حَاجَتَكَ

ثم زر صاحب الأمر (عج) في الموقع المعروف بمقامه عليه السلام و قل في زيارته: «اللهم بلغ مولانا صاحب الزمان ...» «١».

أعمال و أدعية مسجد زيد:

ذكر العلماء الأعلام نور الله مراقدهم أعمالا لمسجد زيد،

مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ الشَّهِيدُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَشْهَدٍ عَنْ ابْنِ يَابُوَيْهٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: بَعَدَ رُجُوعِي مِنَ الْحَجِّ وَ رَدْتُ الْكُوفَةَ وَ ذَهَبْتُ إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَرَأَيْتُ شَخْصًا أَدَّى أَعْمَالَ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ، ثُمَّ خَرَجَ وَ دَخَلَ مَسْجِدًا صَغِيرًا كَانَ قُرْبَ مَسْجِدِ السَّهْلَةِ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ قَرَأَ دُعَاءً، فَسَأَلْتُ:

سَيِّدِي. أَيُّ مَكَانٍ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مَسْجِدُ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ. ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ الشَّخْصَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٠٣

غَابَ وَ لَمْ أَرَهُ، فَسَأَلْتُ رَفِيقِي: مَنْ كَانَ هَذَا السَّيِّدُ؟ قَالَ: لَقَدْ كَانَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١».

فَإِذَا دَخَلْتَ مَسْجِدَ زَيْدٍ قَدِّمِ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَقُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ

لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وَاعْلِقْ عَنِّي
أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ زُورَارِكَ وَعَمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يُنَاجِيكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَ
ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَارْفَعْ يَدَيْكَ عِنْدَ الدُّعَاءِ وَقُلْ:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرًّا لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ وَرَاجِيًّا مِنْكَ
الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلَهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفِّهِ رَاجِيًّا لِمَا لَمَدَيْتَ فَلِمَا تُحِبُّهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلَهِي قَدْ جَثَا الْعَاثِمُ إِلَى
الْمَعْصِيَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفًا مِنْ يَوْمٍ تَجْتُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فِرْعَا مُشْفِقًا وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِرًا
رَاجِيًّا وَفَاضَتْ عِبْرَتُهُ مُسْتَعْفِرًا نَادِمًا وَعَزَّتْكَ وَجَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ
وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَا لِنَظْرِكَ مُسْتَحِفٌّ وَلَكِنْ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي وَأَعَانْتَنِي عَلَى ذَلِكَ شِقْوَتِي وَعَرَّزْتَنِي سِتْرَكَ الْمُرْحَى عَلَى
فَمِنَ الْوَقْفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ
لِلْمُخْفِينَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقَلِينَ حُطُّوا أَمَعَ الْمُخْفِينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أُحِطُّ وَيَلِي كَلِمًا كَبِيرَ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَيَلِي كَلِمًا طَالَ
عُمُرِي كَثُرَتْ مَعْصِيَتِي فَكَمْ أَتُوبُ وَ كَمْ أَعُودُ أَمَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
وَ اغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ

ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ: اَرْحَمَ مَنْ اَسَاءَ وَ اَقْتَرَفَ وَ اسْتَكَانَ وَ اعْتَرَفَ. ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْاَيْمَنَ عَلٰى الْاَرْضِ وَقُلْ: اِنْ كُنْتُ بِسِ الْعَبْدُ، فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ. ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْاَيْسَرَ عَلٰى الْاَرْضِ وَقُلْ: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عِنْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيْمٌ.

ثُمَّ ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلٰى الْاَرْضِ وَ اسْجُدْ مَرَّةً اُخْرٰى وَقُلْ: الْعَفْوُ الْعَفْوُ.

فَاِذَا اَرَدْتَ الْخُرُوْجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقُلْ: اَللّٰهُمَّ دَعْوَتِيْ فَاَجِبْ دَعْوَتِكَ وَ صِلِّئْتُ مَكْتُوبَتِكَ وَ اَنْتَشِرْتُ فِيْ اَرْضِكَ كَمَا اَمَرْتَنِيْ فَاَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَ الْاجْتِنَابِ عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَ الْكِفَافِ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

أعمال مسجد صعصعه.

ثُمَّ اذْهَبْ اِلَى مَسْجِدِ صَعْصَعَةَ بِنِ صُوْحَانَ وَ صَلِّ فِيْهِ رَكَعَتَيْنِ وَ اطْلُبْ مِنَ اللّٰهِ حَاجَتَكَ. وَ اسْجُدْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَقُلْ:

اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ السَّابِغِ وَ الْاَلَمَاءِ الْوَاوِزِغِ وَ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَ الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَ النُّعْمِ الْجَسِيْمَةِ وَ الْمَيِّوَاهِبِ الْعَظِيْمَةِ وَ الْاَيَادِي الْجَمِيْلَةِ وَ الْعَطَايَا الْجَزِيْلَةَ يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمَثِيْلِ وَ لَا يُمَثَّلُ بِنَظِيْرِ وَ لَا يُعْلَبُ بِظَهِيْرِ يَا مَنْ خَلَقَ فَرْزَقَ وَ اَلْهَمَّ فَاَنْطَقَ وَ ابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَ عَلَا فَاَرْتَفَعَ وَ قَدَّرَ فَاَحْسَنَ وَ صَوَّرَ فَاَنْقَنَ وَ اَحْتَجَّ فَاَبْلَغَ وَ اَنْعَمَ فَاَسْبَغَ وَ اَعْطٰى فَاَجْزَلَ وَ مَنَحَ فَاَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْاَبْصَارِ وَ دَنَا فِي اللُّطْفِ فَجَاَزَ هَوَاجِسَ الْاَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوْتِ سُلْطٰنِهِ وَ تَفَرَّدَ بِالْاَلَمِ وَ الْكِبْرِيَاِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوْتِ شٰنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْاَوْهَامِ وَ اِنْحَسِرَتْ دُوْنِ اِذْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ اَبْصَارِ الْاَنْاَمِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوْهُ لِهَيْبَتِهِ وَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَ وَجَلَتِ

الْقُلُوبُ مِنْ خِيْفَتِهِ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمَدْحَةِ الَّتِي لَمَّا تَتَّبَعِي لِأَحَدٍ إِلَّا لَمَكَ وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِإِدْعَائِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَا
ضَمَّنْتَ الْإِحْيَاءَ فِيهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَ اقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَ اخْتِمْ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٠٥

خَتَمْتَ وَ اخْتِمْ لِي بِالسَّعْيِ إِدْعَاءِهِ فِيْمَنْ خَتَمْتَ وَ أَحْيَيْتَنِي مِمَّا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا وَ أَمْتِنِي مَسْرُورًا وَ مَغْفُورًا وَ تَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلِهِ
الْبُزْخِ وَ اذْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَ نَكِيرًا وَ أَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَ بَشِيرًا وَ اجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَ جَنَّاتِكَ مَصِيرًا وَ عَيْشًا قَرِيرًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا
وَ صَلِّ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ بُكْرَةً وَ أُصِيلًا.

في فضيله زياره الإمام الحسين عليه السلام.

رُويَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ: مُرُوا شَيْعَتَنَا بِزِيَارَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنَّ زِيَارَتَهُ تَدْفَعُ الْهَدْمَ وَ الْغُرْقَ
وَ الْحَرْقَ وَ أَكَلَ السَّبْعِ، وَ زِيَارَتَهُ مُفْتَرَضَةٌ عَلَيَّ كُلِّ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالْإِمَامَةِ مِنَ اللَّهِ «١».

وَ رُويَ بِسَنَدٍ مُوثِقٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ زُورُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ لَا تَجْفُوهُ بِتُوكِ زِيَارَتِهِ فَهُوَ سَيِّدُ شَبَابِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ «٢».

وَ نُقِلَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: زُورُوا قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَوْ كَلَّ سَنَهُ مَرَّةً، فَحَقًّا إِنَّ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى قَبْرِهِ عَارِفًا حَقَّهُ لَيْسَ
لَهُ عَوْضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ، وَ يُرْزَقُ رِزْقًا وَاسِعًا وَ آتَاهُ اللَّهُ فَرَجًا قَرِيبًا، فَإِنَّ اللَّهَ وَ كَلَّ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَلِكٍ يَبْكُونَهُ وَ
يُشِيْعُونَ زَائِرَهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى

أَهْلِهِ، فَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ، وَإِنْ مَاتَ حَضَرُوا جَنَازَتَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ وَالتَّرْحُمِ عَلَيْهِ ٣.

وَقِيلَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ شَخْصًا قَالَ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَرَكَ زِيَارَتَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَقُولُ: إِنَّهُ قَدْ عَقَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَقَّنَا وَاسْتَحَفَّ بِأَمْرِ هُوَ لَهُ، وَمَنْ زَارَهُ كَانَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِهِ وَكُفَى مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ، وَإِنَّهُ لَيَجْلِبُ الرِّزْقُ عَلَى الْعَبْدِ، وَيُخْلِفُ عَلَيْهِ مَا أَنْفَقَ، وَيُغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ وَمَا عَلَيْهِ وَرْزٌ وَلَا حَظِيئَةٌ إِلَّا وَقَدْ مُحِيتْ مِنْ صَدِّحِيفَتِهِ فَإِنْ هَلَكَ فِي سَفَرِهِ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ فَعَسَلَتْهُ وَفُتِحَ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ رَوْحُهَا حَتَّى يُنْشَرَ، وَإِنْ سَلِمَ فَتُفْتَحُ لَهُ الْبَابُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ الرِّزْقُ، وَيُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٠٦

عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَذُخْرٌ ذَلِكَ لَهُ، فَإِذَا حُشِرَ قِيلَ لَهُ: لَكَ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ لَكَ وَذَخَرَهَا لَكَ عِنْدَهُ. (١).

في بيان فضيله تربه الإمام الحسين عليه السلام و استعمالها.

رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُغِيرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِلْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْكُو مِنْ آلامٍ وَأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، وَقَدْ جَرَّبْتُ كُلَّ الْأَدْوِيَةِ فَلَمْ أَرِ فَائِدَةً. فَقَالَ الْإِمَامُ:

وَلِمَ أَنْتَ غَافِلٌ عَنْ تَرْبِهِ قَبْرِ حَيْدَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَفِيهِ شِفَاءُ كُلِّ أَلَمٍ، وَآمَانٌ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ. فَإِذَا أَخَذْتَ مِنَ التُّرْبَةِ فَاقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ (٢).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الطَّيِّبَةِ وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي أَخَذَهَا وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي قَبَضَهَا وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وَرُوي فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ تَرْبَةَ حَيْدَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِفَاءً لِكُلِّ عَلَةٍ وَ أَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ. فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا فَلْيَقْبَلْهَا وَ يَضَعْهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَ لِيَمِرَّهَا عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، وَ لِيَقُلْ:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَ بِحَقِّ مَنْ حَمَلَ بِهَا وَ تَوَى فِيهَا وَ بِحَقِّ حَيْدِهِ وَ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ وَ بِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقَبْرِهِ إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ بُؤْسٍ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَ نَجَاهٌ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ حِزْزًا مِمَّا أَخَافُ وَ أَخْذَرُ. ثُمَّ يَسْتَعْمِلُهَا.

وَ نُقِلَ فِي حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ تَرْبَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِي تَنَاوَلَهُ وَ الرَّسُولِ الَّذِي بَوَّأَهُ وَ الْوَصِيِّ الَّذِي ضَمَّنَ فِيهِ أَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ. ثُمَّ لِيَذْكَرِ اسْمَ الْعِلَّةِ الَّتِي يُعَانِي مِنْهَا.

طريقه لتناول التربة الحسينيه:

وَ رُوي بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ أَنَّ الْإِمَامَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ تَنَاوَلَ تَرْبَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُمْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ اغْتَسِلْ بِالْمَاءِ الْخَالِصِ وَ الْبَسِ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ وَ تَطَيَّبْ بِسُغْدٍ ثُمَّ ادْخُلِ الرُّوضَةَ وَ قِفْ قُرْبَ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ وَ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي الْأُولَى الْحَمِيدَ مَرَّةً وَ سُورَةَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَ قُلْ فِي الْقُنُوتِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَ رِقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَ نَصَرَ عَبْدَهُ وَ هَزَمَ

الْمَأْخَرَاتِ وَخِيَدَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ ارْكَعَ وَاسْجُدَ. وَأَمَّا الرَّكْعَتَانِ الْأُخْرَيَانِ فَصَلَّيْهُمَا فَوْقَ الرَّأْسِ وَاقْرَأْ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ وَالْفَتْحِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَاقْنُتْ وَاقْرَأْ نَفْسَ الدُّعَاءِ الَّذِي قَرَأْتَهُ فِي الْقُنُوتِ السَّابِقِ، ثُمَّ بَعْدَ الصَّلَاةِ اسْجُدْ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَقُلْ فِيهَا «شُكْرًا» أَلْفَ مَرَّةً، ثُمَّ تَنْهَضُ وَتَلْتَصِقُ بِالضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ وَتَقُولُ: يَا مَوْلَايَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي آخِذٌ مِنْ تُزْيِيكَ بِإِذْنِكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَعِزًّا مِنْ كُلِّ ذُلٍّ وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَغْنَى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ لِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

ثُمَّ تَرْفَعُ بِإِصْبَعِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَضَعُهُ عَلَى خِرْقَةٍ طَاهِرَةٍ أَوْ فِي زُجَاجَةٍ وَتَخْتِمُ فَوْهَتَهَا بِخَاتَمِ عَقِيْقٍ مَنْقُوشٍ عَلَيْهِ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لِمَا حَوْلَ وَلِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَعْفِرُ اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ صِدْقُ بَيْتِكَ فَإِنَّهُ لَا تَرْفَعُ فِي هَذِهِ الْقَبْضَاتِ الثَّلَاثِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةٍ مَثَاقِيلَ، فَإِذَا تَنَاوَلْتَ مِنْهَا لِأَيِّ عَلَيْهِ شَفِيتَ وَحَصَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَثَرِ «۱».

في بيان فضيله زياره الإمام الحسين عليه السلام المطلقة:

رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِزِيَارَةِ مَوْلَايَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعَرِّفَنِي مَا أَعْمَلُ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا صَفْوَانُ إِذَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٠٨

وَصَلَّتْ يَتَنَوَى فَاغْتَسِلَ بِمَاءِ الْفُرَاتِ فَإِنَّ أَبِي أَخْبَرَنِي عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

سَيُقْتَلُ مِنْ بَعْدِي وَلَدِي الْحُسَيْنُ هَذَا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَمَنْ زَارَهُ وَ

اغْتَسَلَ فِي الْفَرَاتِ سَقَطَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. فَإِذَا اغْتَسَلْتَ فَقُلْ فِي أَثْنَاءِ الْغُسْلِ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا وَحِزْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهِهِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِي.

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْغُسْلِ الْبَسْ ثِيَابَكَ الطَّاهِرَةَ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ خَارِجَ الْمَشْرِعِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهُمَا اتَّجِهْ نَحْوَ الْحَائِرِ بِذِكْرِ اللَّهِ وَالتَّائِي وَاقْصِرْ حُطُوتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخُطُوهَا حَجَّةً وَعُمْرَةً، وَامْشِ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ وَطَرْفٍ بَاكِ وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ «اللَّهُ أَكْبَرُ» وَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وَ التَّثْنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَوَاتِ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ حُصَّ بِاللَّعْنِ قَتْلَهُ الْحُسَيْنِ وَ الْبِرَاءِ مِنْ مَنْ أَسَسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. فَإِذَا وَصَلْتَ بَابَ الْحَائِرِ فَقِفْ وَقُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصَبًا يَا الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ حَيَّاتُ رُسُلُ رَبَّنَا بِالْحَقِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْعُرَّةِ الْمُحَجَّجِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّيَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي

المُحَدِّقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَوَّلِ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ امْشِ حَتَّى تَصِلَ الْبَابَ الثَّانِي فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَوْلَى عَبْدِكَ وَابْنَ عَبْدِكَ وَابْنَ أُمَّتِكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٠٩

الْمَقْرُبِ بِالرَّقُّ وَالنَّارِكُ لِلْخَافِ عَلَيْكُمْ وَالْمَوْلَى لَوْلِيَّتِكُمْ وَالْمُعَادِي لِعِدْوِكُمْ قَصِيدَ حَرَمِكَ وَاسْتِجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ أَدْخُلُ يَا اللَّهُ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ أَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ أَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَدْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ؟ أَدْخُلُ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ؟ أَدْخُلُ يَا مَوْلَى يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ أَدْخُلُ يَا مَوْلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟.

فَإِذَا صَارَ قَلْبُكَ خَاشِعًا وَطَرْفُكَ بَاطِلًا فَتَلِكَ عَلَامَةُ الْإِذْنِ فَادْخُلْ، وَقُلْ أَثْنَاءَ الدُّخُولِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثُمَّ اذْهَبْ دَاخِلَ الرَّوْضَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقِفْ مُخَاذَةَ الرَّأْسِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَيْفُوهَ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ ... إِلَى آخِرِ الزِّيَارَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْمَثْنِ فِي الْأَعْمَالِ الشَّعْبَانِيَّةِ.

ثُمَّ اذْهَبْ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفِ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ الْأَكْبَرِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنَ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثُمَّ التَّصَبُّقُ بِالْقَبْرِ وَقَبْلِ الضَّرِيحِ وَ

قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظَمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ فَتَلَّكَ
وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثُمَّ أَذْهَبَ بِاتِّجَاهِ رَجُلٍ عَلَى الْأَكْبَرِ نَحْوَ الشُّهَدَاءِ وَقُلْ مُخَاطَبًا لَهُمْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ أَجِبَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَضِيَاءَ اللَّهِ وَ أَوْدَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ
رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥١٠

عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي
طَبِئْتُمْ وَ طَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَ فُزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ
الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَتِكَ رَفِيقًا السَّلَامُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ وَ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَائِرِ مَعَكُمْ خُصُوصًا
سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ وَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَ هَانِي بْنِ عُرْوَةَ وَ حَبِيبِ بْنِ مُطَاهِرٍ وَ
الْحُرِّ الشَّهِيدِ الرَّيَاحِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَ مَوَالِيَّ جَمِيعًا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ «١».

[الزيارة المفجعة للإمام الحسين عليه السلام:]

الزِّيَارَةُ الْمُفْجِعَةُ لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا عَبْدُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا الْحَسَنِ الرَّضَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ الْمُعْصومِينَ الْهُدَاةِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ رَحْمَةُ

اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّائِبَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعِ السَّابِغِ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ وَالْمَذْبُوحِ الطَّعِينِ وَالْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ وَمُعَفَّرِ الْخَدَّيْنِ مَجْرُوحِ الْوَدَجَيْنِ دَامِيَ الْوَرِيدَيْنِ يَا كَيَّ الْعَيْنَيْنِ الْمَقْتُولِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ رَيْحَانَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَيَا عَبِيدِ اللَّهِ الْحَسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسِيرَ الْكُرَبَاءِ وَمَسْلُوبَ الرِّدَاءِ وَالْمَذْبُوحَ مِنَ الْقَفَاءِ وَمَسِيَّ النَّسَاءِ وَمَحْرُوقَ الْخَبَاءِ وَالْمُخَضَّبَ بِالدِّمَاءِ وَحُزْنَاهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَيَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَأَسْفَاهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَالْهَفَاهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥١١

وَ أَخَا الْحَسَنِ الرُّضَا وَ أَبَا الْأَيْمَةِ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُصْبَاحَ الدُّجَى وَ الرَّجَا الْمُرْتَجَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ وَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ وَ يَا صَاحِبَ الْمَصَائِبِ وَ الْأَحْزَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَحْرُهُ مَنْحُورٌ وَ صَدْرُهُ مَكْسُورٌ وَ رَأْسُهُ عَلَى الْقَنَا مَشْهُورٌ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَكَتْ لَهُ السَّمَاءُ بِالدِّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جِسْمُهُ غَرِيقٌ بِالدِّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أُلْقِيَ إِلَى قَوْمِهِ حُجَّتَهُ فَأَنْكَرُوهَا وَ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَ خَانُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي وَصِيَّتِهِ وَ خَانُوا عَلَيْهِ وَ عَلَى عِثْرَتِهِ وَ قَتَلُوا أَحَاهُ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ وَ ذَبَحُوا سِبْطَهُ وَ ابْنَ كَرِيمَتِهِ وَ قَتَلُوهُ عَطْشَانًا بَعْضَتِهِ وَ حَرَقُوا خِبَاءَهُ وَ هَتَكُوا حُرْمَتَهُ وَ سَلَبُوا بَنَاتَهُ وَ نِسَاءَهُ وَ حُزْنَاهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَيَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَأَسْفَاهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ

لَهْفَاهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ ابْنَ خَدِيدِجَةَ الْكُبْرَى وَ أَخَا الْحَسَنِ الرَّضَا وَ أَبَا الْأَيْمَنِ الْهَيْدَى السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَمُهُ غُسْلُهُ وَ شَيْبَتُهُ قُطْنُهُ وَ التُّرَابُ كَمَا فُورُهُ وَ نَسِجُ الرِّيحِ أَكْفَانُهُ وَ الْقَنَاةُ الْخِطْبِيُّ نَعْشُهُ وَ فِي قُلُوبٍ مَنْ وَالَاهُ قَبْرُهُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْأَوْطَانِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا سَلِيبَ الْعُرْيَانِ وَ الذَّبِيحَ الْعَطْشَانَ وَ صَاحِبَ الْمَصَائِبِ وَ الْأَحْزَانَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ تَحْتَ قُبَّتِهِ وَ الشِّفَاءُ مِنْ تَزْوِجَتِهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَّفَ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رِيحَانَتَهُ وَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذُرِّيَّتِهِ يَا مَنْ هُوَ مُهَجَّهُ الزَّهْرَاءُ وَ بَهَجَتَهَا وَ يَا أَخَا الْحَسَنِ الرَّضَا وَ خَلِيفَتَهُ وَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى وَ حَجَّتَهُ يَا مَنْ قَتَلُوهُ عَبِيدُهُ وَ رَعِيَّتَهُ وَ أْحْزَنَاهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُضْطَفَى وَ وَالِ السَّيِّدَةَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُؤْتَصَى وَ وَالِ لَهْفَاهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ ابْنَ خَدِيدِجَةَ الْكُبْرَى وَ أَخَا الْحَسَنِ الرَّضَا وَ أَبَا الْأَيْمَنِ الْهَيْدَى السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَيْبَتُهُ بِدَمِهِ خَضِيبٌ وَ خَدُّهُ تَرِيبٌ وَ رَحْلُهُ نَهِيْبٌ وَ فِي كَرْبَلَاءَ شَهِيدٌ غَرِيبٌ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى الدَّمَاءِ السَّيَالِيَاتِ وَ عَلَى النُّحُورِ الْمَنْحُورَاتِ وَ عَلَى الشُّعُورِ الْمَنْشُورَاتِ وَ عَلَى الرُّءُوسِ الْمَرْفُوعَاتِ وَ عَلَى الْخُدُورِ الْهَائِمَاتِ وَ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمَقْطَعَاتِ وَ عَلَى الْأَجْسَادِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥١٢

الْمَجْرُوحَاتِ وَ عَلَى الصُّدُورِ الْمُحَطَّيَاتِ وَ عَلَى الثِّيَابِ الْمُخَضَّبَاتِ وَ عَلَى النُّفُوسِ الْمُقَدَّسَاتِ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَاتِ وَ عَلَى الْأَبْدَانِ الْمُنْعَمَاتِ وَ أْحْزَنَاهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُضْطَفَى وَ وَالِ

أَسِيفَاهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَىٰ وَوَالِهَفَاهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَابْنَ خَدِيدِجَةَ الْكَبِيرَىٰ وَ أَخَا الْحَسَنِ الرِّضَا وَ أَبَا الْأَيْمَنِ
الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْمَذْبُوحِ الطَّعِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِ الْمُجَاهِدِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ صَدَعَ لِمُصَابِكَ الْإِسْلَامُ وَ تَعَطَّلَتِ الْأَحْكَامُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ إِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَارِفًا
بِحَقِّكَ مَخْضُوصًا بِمَحَبَّتِكَ مِنْ قَلْبٍ مَقْرُوحٍ وَ دَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ سَلَامٌ مِنَ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْوَالِيهِ الْمَسْكِينِ سَلَامٌ مِنْهُ أَبَدًا
دَائِمًا سِرْمَدًا يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكَ فِي الطُّفُوفِ وَ فِدَائِيكَ بِنَفْسِي مِنْ حَرِّ السُّيُوفِ وَ أَبْذُلُ حُشَايَ دُونَكَ
وَ أَجْتَهْدُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ وَ كُنْتَ لِلَّهِ طَائِعًا وَ بَجِدِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُضِيَّ طَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَامِعًا وَ بِأَبِيكَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى تَابِعًا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَكَّةَ وَ مِنِي السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ زَمْرَمَ وَ صِيْفَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلِيٍّ زَيْنَبَ التَّقِيَّةِ وَ كُلثُومَ الْمَرْضِيَّةِ وَ
عَلِيٍّ سَيِّدِ كِنَانَةِ الْمَسِيَّةِ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ وَ رُقِيَّةَ السَّلَامُ عَلَى عِمْرَانَةَ وَ صِيْفِيَّةَ السَّلَامُ عَلَى النَّسَاءِ الْمُخْفِيَّةِ السَّلَامُ عَلَى بَنَاتِ الْهَاشِمِيَّةِ
السَّلَامُ عَلَى السَّادَاتِ الْعَلَوِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ نَفْسِي مُشْتَاقَةٌ إِلَيْكَ وَ مُهْجَتِي
مُحْرَقَةٌ عَلَيْكَ وَ عَيْنِي عَلَيْكَ بَاكِئَةٌ وَ عَبْرَتِي عَلَيْكَ جَارِيَةٌ وَ زَفْرَتِي عَلَيْكَ ظَاهِرَةٌ وَ لَهْفَتِي عَلَيْكَ مُتَّابِعَةٌ وَ رَزِيَّتِي عَلَيْكَ عَظِيمَةٌ وَ
حُزْنِي

عَلَيْكَ طَوِيلٌ وَ مُصَابِي بِكَ جَلِيلٌ وَ أَسْفَى عَلَيْكَ مُجِدِّدٌ إِلَيْكَ هَمِي وَ رَجَائِي وَ عَلَيْكَ حُزْنِي وَ بُكَائِي وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ
اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

زياره أمير المؤمنين عليه السلام المعروفه ب «أمين الله».

رَوَى بِأَسَانِيدٍ مُعْتَبَرَةٍ عَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥١٣

جَابِرٍ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْإِمَامَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ إِلَى زِيَارَةِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَقَفَ بِإِزَاءِ الْقَبْرِ وَ
بَكَى ثُمَّ قَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ عَمِلْتَ
بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيمٌ ثَوَابِهِ وَ الزَّمَّ أَعْدَاءَكَ
الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَمَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً
بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِبِذْرِكَ وَ دُعَائِكَ مُجِبَّةً لِصِدْقِهِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ
بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحِهِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ
مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ.

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّ وَ سُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَ أَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ
وَاضِحَةٌ وَ أَفئِدَةُ الْعَارِفِينَ إِلَيْكَ فَارِعَةٌ وَ أَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَ أَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ وَ دَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَ
تَوْبَةٌ مِنْ أَنَابٍ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَ عِبْرَةٌ مِنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَ الْإِغَاثَةُ لِمَنِ اسْتَيْغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَ الْإِعَانَةُ لِمَنِ اسْتَيْعَانَ بِكَ
مَبْدُودَةٌ وَ عِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرَةٌ وَ زَلَّلَ مِنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَهً وَ أَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ

مَحْفُوظَةٌ وَ أَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَمَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَ عَوَائِدِ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَ ذُنُوبِ الْمُسِيئِينَ مَغْفُورَةٌ وَ حَوَائِجِ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ وَ جَوَائِزِ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُؤَفَّرَةٌ وَ عَوَائِدِ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَ مَوَائِدِ الْمُسِيئِينَ مُعَدَّةٌ وَ مَنَاهِلِ الظَّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَ اقْبَلْ ثَنَائِي وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نِعْمَائِي وَ مُنْتَهَى مُنَايَ وَ غَايَةَ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَ مَثْوَايَ.

الزيارة الجامعة الكبيرة:

رَوَى ابْنُ يَابُوتَيَه وَ آخَرُونَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ شَخْصًا سَأَلَ الْأَمِيرَ عَلِيًّا الْهَادِي: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَّمَنِي كَلِمًا بَلِيغًا كَامِلًا أَقُولُهُ كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُرَوَّرَ أَحَدُكُمْ. قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا وَصَلْتَ الْبَابَ فَفَقِّ وَ قُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ.

و ينبغي أن تكون على غسل. فإذا دخلت و رأيت القبر فقف و قل ثلاثين مره الله أكبر ثم اخط عدة خطوات متقاربه ثم قف و قل ثلاثين مره الله أكبر ثم اذهب قرب القبر و قل أربعين مره الله أكبر تتم المائة ثم اقرأ دعاء الجامعة الكبيره الذى ورد فى كتاب زاد المعاد.

[الزيارة الجامعة الصغیره]

الزِّيَارَةُ الْجَامِعَةُ الصَّغِيرَةُ السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَصْفِيَاءِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَّتِ اللَّهِ وَ أَحِبَّائِهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَ خُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَحَاِلِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حُكْمِهِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَمَّا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسِيئَتَفَرِّينَ فِي مَرْضَاهِ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْأَدِلَّةِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَفَسَدُ وَالِي اللَّهِ وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَ مَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ وَ مَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَ مَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سِالَمْتُ وَ حَزَبُ لِمَنْ حَارَبْتُمْ مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ

مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكْ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عِدْوَكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْبِأْسِ وَ ضَعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْعَالِيمَ وَ أُبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

دُعَاءُ فَوْقِ الرَّأْسِ: ثُمَّ اذْهَبْ فَوْقَ الرَّأْسِ وَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ اذْعُ ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تَدْعُ لِي يَا رَبِّ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَكْرَمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥١٥

وَ الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَوْتَهُ وَ لَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَ لَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَ لَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَ لَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ وَ لَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَ لَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ وَ لَا سَهْمًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَ لَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَ أَذَيْتَهُ وَ لَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَ لَا عَدُوًّا إِلَّا أَهْلَكْتَهُ وَ لَا عُشْرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ وَ لَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَ لِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا وَ يَسَّرْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ اذْعُ لِنَفْسِكَ وَ وَالِدَيْكَ وَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مُسْتَجَابٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

زياره أبى الفضل العباس عليه السلام:

رَوَى بَسِيْدٌ مُعْتَبِرٌ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْفَرَاتِ، فَقِفْ بِمُحَازَاهِ الْحَائِرِ وَ اقْرَأْ إِذْ ذُنُ الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

سَلَامُ اللَّهِ وَ سَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَ جَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَعْتَدِي وَ تَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَ التَّضْيِيقِ وَ الْوَفَاءِ وَ النَّصِيحَةِ لِحَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَ السَّبْطِ الْمُتَنَجِّبِ وَ الدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَ الْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَنْ الْحَسَنِ وَ

الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَ اخْتَسَيْتَ وَ أَعْنَتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَاءِ الْفِرَاتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِئْتِكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ وَ قَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَ أَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَ نُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَمَّا مَعَ عَمِيدِكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَ بِيَايَاكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَيْنَ خَالِكُمْ وَ قَتْلُكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ.

ثُمَّ النَّصِيقُ بِالضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ وَ ابْنِكَ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبِيدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرُسُولِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥١٦

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ أَشْهَدُ وَ أَشْهَدُ اللَّهُ وَ مَلَائِكَتُهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْيَدْرِيُّونَ وَ الْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَتِهِ أَوْلِيَائِهِ الذَّاكِرُونَ عَنْ أَحْبَائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَ أَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَرَ الْجَزَاءِ وَ أَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِنَيْعَتِهِ وَ اسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَ أَطَاعَ وُلَاةَ أَمْرِهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَ جَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ وَ أَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَ أَفْضَلَهَا عُرْفًا وَ رَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلِيِّينَ وَ حَشْرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَاكَ

رَفِيقًا أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَ لَمْ تَنْكَلْ وَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ وَ مُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ رَسُولِهِ وَ أَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَبِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ عُدُّ نَحْوَ الرَّجُلَيْنِ وَ قَفَّ عِنْدَ الضَّرِيحِ وَ قُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيَّةِ بَيْنَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَ أَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا وَ أَفْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَ أَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَخِيكَ فَنَعَمَ الْأَخُ الْمَوَاسِي لِأَخِيهِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَ انْتَهَكْتَ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَنَعَمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَ الْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَ التَّنَائِ الْجَمِيلِ وَ الْحَقِّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ وَ رَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَ جَزِيلِ إِحْسَانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا وَ عَيْشِي بِهِمْ قَارًا وَ زِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ حَيَاتِي بِهِمْ طَيِّبَةً وَ أَدْرَجَنِي إِدْرَاجَ الْمُكْرَمِينَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيَارَةِ مَشَاهِدِ أَحْبَائِكَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا قَدِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥١٧

اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ وَ سَتَرَ الْعُيُوبِ وَ كَشَفَ الْكُرُوبِ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

في بيان فضيلة زيارته المخصوصة للإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة.

رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّمَا فَاتِنِي الْحُجَّ فَأَعْرَفُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: أَحْسَنْتَ يَا بَشِيرُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَارِفًا بِحَقِّهِ فِي غَيْرِ يَوْمِ عِيدِ

كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَجَّةً وَ عِشْرُونَ عُمْرَةً مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ وَ عِشْرُونَ غَزْوَةً مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ، وَ مَنْ أَتَاهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كُتِبَتْ لَهُ أَلْفُ حَجَّةٍ وَ أَلْفُ عُمْرَةٍ مَبْرُورَاتٍ مُتَقَبَّلَاتٍ وَ أَلْفُ غَزْوَةٍ مَعَ نَبِيِّ مُرْسَلٍ أَوْ إِمَامٍ عَادِلٍ قَالَ: فَكُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ لِي بِمِثْلِ الْمَوْقِفِ قَالَ: فَظَنَرُ إِلَى شِبْهِ الْمَغْضَبِ ثُمَّ قَالَ: يَا بَشِيرُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ اغْتَسَلَ بِالْفُرَاتِ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً بِمَنَاسِكِهَا وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ وَ غَزْوَةً «١».

اعلم أنه إذا أردت زياره الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفه، فاغتسل أولا- و ألبس أطهر ثيابك و قارب بين خطواتك و امش بقلب مطمئن حتى تصل باب الحائر

[اذن دخول الرواق الثاني:]

ثم اقرأ عند الباب الأول إذن الدخول الذي تقرأه في زياره وارث، ثم ادخل حتى الباب الثاني فقف عنده و اقرأ إذن الدخول التالي و اجهد أن تخرج الدموع من عينيك فإنه علامه الاذن.

[اذن دخول الرواق الثاني:]

إِذْنُ دُخُولِ الرَّوَّاقِ الثَّانِي:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ خِيعَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥١٨

مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْقَائِمِ الْمُنتَظَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدَكَ وَ ابْنَ عَبْدِكَ وَ ابْنَ أُمَّتِكَ الْمَوَالِي لَوْلَيْكَ الْمَعَادَى لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَ تَقَرَّبَ إِلَيَّ اللَّهُ بِقُصْدِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَ خَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَ سَهَّلَ لِي قُصْدَكَ.

ثُمَّ أَذْهَبَ عِنْدَ الرَّجْلَيْنِ وَ قُلْ فِي زِيَارَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنَ الْمَظْلُومِ لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتَكَ وَ لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتَكَ وَ لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّهُ سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظَمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ قُلُ فِي زِيَارَةِ الشُّهَدَاءِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَ أَحِبَّاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَ أَوْلِيَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الرَّكِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي طِبْتُمْ وَ طَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَ فُزْتُمْ وَ اللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ عُدَّ عِنْدَ الرَّأْسِ وَ ادَّعَى بِمَا شِئْتَ [وَ بَالِغٌ فِي الدُّعَاءِ] وَ اطْلُبْ حَوَائِجَكَ. ثُمَّ أَذْهَبَ إِلَى قَبْرِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَفَّ عِنْدَهُ وَقُلُ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥١٩

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا وَ أَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا وَ أَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَ أَحْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَيْحَتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأَخِيكَ فَنَعَمْ الْأَخُ الْمُوَاسِي لِأَخِيهِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمُحَارِمَ وَ انْتَهَكْتَ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ فَنَعَمْ الْأَخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَ الْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاعِبُ فِيمَا زَهَدَ فِيهِ غَيْرُهُ

مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَ الشَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَ الْحَقِّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دَارِ النَّعِيمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَ لِرِيَابِهِ
أَوْلِيَائِكَ قَصِيدٌ رَغْبَةٌ فِي ثَوَابِكَ وَ رَجَاءٌ لِمَغْفِرَتِكَ وَ جَزِيلٌ إِحْسَانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَجْعَلَ
رِزْقِي بِهِمْ دَارًا وَ عَيْشِي بِهِمْ قَارًا وَ زِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَ أَقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا قَدْ اسْتَوْجَبَ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ
وَ سَتَرَ الْعُيُوبِ وَ كَشَفَ الْكُرُوبِ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[في زياره الإمام الحسين المخصوصه في عيدي الأضحى و الفطر:]

فِي زِيَارَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ الْمَخْصُوصَةِ فِي عِيدِي الْأَضْحَى وَ الْفِطْرِ:

إِذَا وَصَيْلْتَ الْبَابَ الْأَوَّلَ فَاقِفْ وَ قُلْ مَائَةً مَرَّةً: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْفَرْدِ الصَّمِيدِ الْمَاجِدِ الْأَخِيدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ يَا حَسْبَانِيهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ
زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا وَ لَا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعًا بَلْ تَطَوَّلَ وَ مَنَحَ.

ثُمَّ أَذْهَبُ حَتَّى تَصِلَ الْبَابَ الثَّانِي فَاقِفْ وَ قُلْ:

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أُمَّتِكَ الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ الْمُصَيَّرُ فِي عَلْوِ قَدْرِكَ وَ
الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ؟ أَدْخُلْ
يَا وَلِيَّ اللَّهِ؟ أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ؟.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٢٠

ثُمَّ ادْخُلْ وَ قُلْ وَ أَنْتَ فِي حَيَالِ الدُّخُولِ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ
خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ.

ثُمَّ أَذْهَبُ حَتَّى

تَصِلَ قُرْبَ الصَّرِيحِ الطَّاهِرِ فَقِفْ وَظَهْرُكَ إِلَى الْقَيْلَةِ وَوَجْهُكَ إِلَى الصَّرِيحِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَهُ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ حُجَّجِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبُرِّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمُؤْتُونَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتَبِيحَ حَرَمُكَ وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا. ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَطْلَ الْمُسْلِمِينَ، يَا مَوْلَايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْحَيَاهِلِيُّهُ بِأَنْجَاسَتِهَا، وَ لَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُيَدَلِهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَ أَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَ مَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرِّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ، الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ وَوَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثُمَّ ضَعَّ وَجْهَكَ عَلَى الصَّرِيحِ وَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ يَا مَوْلَايَ أَنَا مَوْلَايَ لَوْلِيكُمْ وَ مُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ وَ أَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَ حَوَاتِيمِ عَمَلِي وَ قَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَ أَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ خَائِفًا

فَأَمِّنِي وَ أْتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا فَأَجِرْنِي وَ أْتَيْتُكَ فَقِيرًا فَأَغْنِنِي سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ آمَنْتَ بِسِرِّكُمْ وَ عَلَانِيَتِكُمْ وَ ظَاهِرِكُمْ وَ بَاطِنِكُمْ وَ أَوْلَكُمْ وَ آخِرِكُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٢١

التَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَمِينُ اللَّهِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ لَعَيْنِ اللَّهِ أُمَّهُ ظَلَمْتِكَ وَ أُمَّهُ فَتَلْتِكَ وَ لَعْنِ اللَّهِ أُمَّهُ سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضَيْتَ بِهِ.

ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ اقْرَأِ الدُّعَاءَ الَّذِي تَقْرَأُهُ بَعْدَ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ فِي زِيَارَةِ وَارِثِ. ثُمَّ انْهَضْ وَ التَّصَوَّقِ ثَانِيَةً بِالضَّرِيحِ وَ قَبْلَهُ وَ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَ أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَ ابْنُ وَلِيِّكَ وَ صِدْفِيُّكَ الثَّائِرُ بِحَقِّكَ أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ وَ خَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَ جَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَ قَاتِلًا مِنَ الْقَادَةِ وَ أَكْرَمْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ وَ أَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلْتَهُ حُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعِذْ فِي الدُّعَاءِ وَ مَنِّحِ النَّصِيحَةَ وَ يَذَلْ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتَّى اسْتِنْفَذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ خَيْرِهِ الضَّلَامَةَ وَ قَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا وَ بَيَاعِ حَظِّهِ مِنَ الْمَآخِرِ بِالْمَأْزِلِ الْأَذْنَى وَ تَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَ أَسِيخَطَكَ وَ أَسِيخَطَ نَبِيَّكَ وَ أَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَوْلَى الشُّقَاقِ وَ النُّفَاقِ وَ حَمَلَهُ الْأَوْزَارِ الْمُسِيئَةِ تَوْجِيحِينَ النَّارِ فَجَاهِدْهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَأَنَّهُمْ حَتَّى سِيْفَكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَ اسْتِيحَ حَرِيمُهُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْنَاً وَبِيلاً وَ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ثُمَّ انْتَقِلْ مِنْ خَلْفِ الرَّأْسِ حَتَّى تَقِفَ عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ، وَ قُلْ فِي زِيَارَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنَ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي عِشْتَ سَعِيداً وَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً.

ثُمَّ قُلْ فِي زِيَارَةِ الشُّهَدَاءِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُّونَ عَنِ تَوْحِيدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَ أُمِّي فَرْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً وَ رَحْمَةً اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

[الزيارة المخصوصة في أول رجب و ليلة النصف من شعبان.]

الزِّيَارَةُ الْمَخْصُوصَةُ فِي أَوَّلِ رَجَبٍ وَ لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ.

بَعْدَ أَنْ تَكُونَ قَدْ اغْتَسَلْتَ وَ ارْتَدَيْتَ ثِيَابَكَ النَّظِيفَةَ، اذْهَبْ حَتَّى بَابِ الْحَرَمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٢٢

فَقِفْ عِنْدَهُ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا مُحَمَّدُ الْحَسَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ابْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثُمَّ اذْهَبْ حَتَّى تَقِفَ بِمَحَاذِهِ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ وَ كَبِّرْ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا بَابَ حُكْمِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِتْرِ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمُؤْتَمَرِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرِخْلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ دَفَعْتُكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَلْتُكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٢٣

فِيهَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ أَشْهَدُ لَقَدْ أَفْشَعَرْتُ لِذِمَائِكُمْ أَظْلَهُ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلِهِ الْخَلَائِقِ وَبَكُنْتُمْ السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ وَسَيِّكَانُ الْجِنَانِ وَالْبُرِّ وَالْبُحْرِ صَيَّمِي اللَّهُ عَلَيْكَ عِدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ يَدْنِي عِنْدَ اشْتِغَائِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَبَصَرِي سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَ جَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَ عَدُوَّ أَخِيكَ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَحْ خَيْرًا وَ رَحْمَةً اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

الزيارة الرجبية المخصوصة:

رَوَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ وَ هُوَ مِنْ نُوَابِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ (عج) أَنَّهُ قَالَ: زُرْ فِي أَيِّهِ رَوْضَهُ كُنْتَ مِنْ رَوْضَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي أَيَّامِ شَهْرِ رَجَبٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَ أَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ، وَ عَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَ أوردْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلِّينَ عَن وُردٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَ الْخَالِدِ وَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَدْ قَصَيْتُكُمْ وَ اعْتَمَيْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَ حَاجَتِي وَ هِيَ فَكَاكُ رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ وَ الْمَقَرِّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شَيْعَتِكُمُ الْبَازِرِ، وَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَنَا سَيِّدَائِكُمْ وَ أَمْلِكُمْ فِيْمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ وَ عَلَيْكُمْ التَّغْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبِرُ الْمَهِيضُ وَ يُشْفَى الْمَرِيضُ، وَ عِنْدَكُمْ مِمَّا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَ مِمَّا تَغِيضُ، إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ مُوقِنٌ وَ لِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَ عَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعَتِي بِحَوَائِجِي وَ قَضَائِهَا وَ إِمْضَائِهَا وَ إِنْجَاحِهَا وَ إِبْرَاحِهَا وَ بِشَأْنِي لَعْدِيكُمْ وَ صِيْلَاحِهَا، وَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ سِلَامٌ مُودِعٌ وَ لَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ وَ سَيَعِيهِ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَ أَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُمْرِعٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٢٤

وَ خَفِضٍ مُوسِعٍ وَ دَعَاهِ وَ مَهْلٍ إِلَى حِينِ الْأَجْلِ وَ خَيْرِ مَصِيرٍ وَ مَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِّ، وَ الْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَ دَوَامِ الْأَكْلِ وَ شُرْبِ

الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلَّ وَنَهَلَ لَأَسَامٍ مِنْهُ وَ لَأَ مَلَلٍ، وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَ الْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَ الْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ وَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ «١».

[الزيارة المخصوصة لليالي القدر:]

الرَّيَّارَةُ الْمُخْصُوصَةُ لِلْيَالِي الْقَدْرِ: بَعْدَ أَنْ تَغْتَسِلَ وَ تَلْبَسَ أَنْظَفَ ثِيَابِكَ تَقْرَأُ إِذْ ذَا الدُّخُولِ وَ تَدْخُلُ الْحَرَمَ فَتَقِفُ مُقَابِلَ الصَّرِيحِ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقِ الطَّاهِرِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَ صَبَرْتَ عَلَى الْمَأْذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَ خَارَبُوكَ وَ الَّذِينَ خَدَلُوكَ وَ الَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَ قَدْ حَابَ مَنْ افْتَرَى لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْآخِرِينَ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفًا بِضَلَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ أَلْصَقْ نَفْسَكَ بِالصَّرِيحِ وَ قَبْلَهُ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَ جَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ اذْهَبْ عِنْدَ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ

وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ثُمَّ اتَّجِهْ نَحْوَ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصُّدِّيْقُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهِدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ صَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ وَ نَصَيْتُمْ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ وَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ.

ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى قَبْرِ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبِيدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَ نَصَيْتَ وَ صَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ أَحَقَّهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ.

[شرح دعاء أويس القرني:]

شَرَحَ دُعَاءِ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ: يَقُولُ أُوَيْسٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِاللَّهِ الَّذِي بَعَثَهُ بِالنُّبُوَّةِ حَقًّا، مَنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ وَقَتَّ النَّوْمَ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ رُوحَانِيٍّ وَجُوهُهُمْ أَنْوَرُ مِنْ تِسْعِينَ أَلْفَ شَمْسٍ، يَسْتَعْفِرُونَ لَهُ وَ يَدْعُونَ لَهُ وَ يَكْتُبُونَ الْحَسَنَاتِ فِي صَاحِبِهِ أَعْمَالِهِ، فَإِنْ مَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَاتَ شَهِيدًا. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أُوَيْسُ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ. وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِشِعَاعِ نُورِهِ عَنِ نَوَاطِرِ خَلْقِهِ، يَا مَنْ تَسَدَّدَ زَيْلُ الْجَلَالِ وَ الْعِظَمَةِ وَ اشْتَهَرَ بِالتَّجَرُّبِ فِي قُدْسِهِ يَا مَنْ تَعَالَى بِالْجَلَالِ وَ الْكِبْرِيَاءِ فِي تَفَرُّدِ مَجْدِهِ، يَا مَنْ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَرْمَتِهَا طَوْعًا لِأَمْرِهِ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ مُجِيبَاتٍ لِدَعْوَتِهِ،

يَا مَنْ زَيَّنَ السَّمَاءَ بِالنُّجُومِ الطَّالِعَةِ وَجَعَلَهَا هَادِيَةً لِخَلْقِهِ، يَا مَنْ أَنْارَ الْقَمَرَ الْمُنِيرَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ أَنْارَ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ وَجَعَلَهَا مَعَاشًا لِخَلْقِهِ وَجَعَلَهَا مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِعَظَمَتِهِ، يَا مَنْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٢٦

أَسْتَوْجِبُ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحَابِ نَعْمِهِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسِيكَ أَوْ اسْمًا تَأْتَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ أُثْبِتَهُ فِي قُلُوبِ الصَّافِينَ الْحَافِينَ حَوْلَ عَرْشِكَ فَتَرَاجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَنِ النَّيَّانِ بِإِخْلَاصِ الْوَحِيدَانِيَّةِ وَتَحْقِيقِ الْفِرْدَاوَيْيَةِ مُقَرَّةً لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِلْكَلِيمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ، فَلَمَّا يَدَا شِعَاعُ نُورِ الْحُجُبِ مِنْ بَهَاءِ الْعَظَمَةِ حَرَّتِ الْجِبَالُ مُتَدَكِّدَةً لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَهَيْبَتِكَ وَخَوْفًا مِنْ سَطَوَاتِكَ رَاهِبَةً مِنْكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَتَقَتْ بِهِ رَتَقَ عَظِيمِ جُفُونِ عُمُومِ النَّاطِرِينَ الَّذِي بِهِ تَدْبِيرُ حِكْمَتِكَ وَشَوَاهِدُ حُجُجِ أَنْبِيَائِكَ، يَعْرِفُونَكَ بِفِطْنِ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ فِي عَوَاضِ مَسِيرَاتِ سِرِّيَاتِ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِعِزِّهِ ذَلَامِكَ الْإِسْمِ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي جَمِيعَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ وَالشُّكَّ وَالشُّرُوكَ وَالْكَفْرَ وَالشَّقَاقَ وَالنَّفَاقَ وَالضَّلَالَةَ وَالْجَهْلَ وَالْمَفْتَةَ وَالْعُصْبَ وَالْعُسِيرَ وَالضَّبِيقَ وَفَسَادَ الضَّمِيرِ وَحُلُولَ النَّقِمَةِ وَشِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ وَعَلَبَةَ الرَّجَالِ إِنَّكَ سَيِّمِعُ الدُّعَاءَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ وَصَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ

آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَعَنْ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: عَلَّمَنِي مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الدُّعَاءَ لِأَقْرَأَهُ فِي لَيْلِي الْجُمُعِ وَ سَائِرِ الْأَيَّامِ
كَلَّمَا عَرَضْتُ لِي شِدَّةٌ أَوْ حَاجَةٌ أَوْ قَصْدَنِي عَدُوٌّ، وَ الدُّعَاءُ هُوَ:

يَا سَلَامَ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّمِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْقَاهِرِ الْقَادِرِ الْمُقْتَدِرِ، يَا مَنْ يُنَادِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ بِالسَّنَةِ شَتَّى وَ
لُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ حَوَائِجٍ أُخْرَى، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ أَنْتَ الَّذِي لَا تُعَيِّرُكَ الْأَزْمِنَةُ وَ لَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمْكِنَةُ وَ لَا تَأْخُذُكَ نَوْمٌ
وَ لَا سِنَةٌ يَسِّرُ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَ فَرِّجَ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٢٧

كَرْبَهُ وَ سَهَّلَ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ حُزْنَهُ، سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ عَمِلْتُ سُوءًا وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَعْفِرْ لِي
إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ
تَسْلِيمًا (١).

قراءه سبع آيات لها فضل كثير؛

الآية الأولى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَوْلِيكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ
رَحْمَةٌ وَ أَوْلِيكَ هُمُ الْمُؤْتَدُونَ (٢).

الآية الثانية: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (٣).

الآية الثالثة: فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلِ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (٤).

الآية الرابعة: وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ «٥».

الآية الخامسة: وَ أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَ ذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ «٦».

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٢٨

الآية السادسة: وَ أُفُوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَ حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ «١».

الآية السابعة: وَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ جِزَاؤُهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ وَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ «٢».

وَ وَرَدَ فِي رِوَايِهِ أُخْرَى مِنْ قَرَأَ هَذَا الدُّعَاءَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً لَوْ عَادَاهُ كُلُّ الْعَالَمِ لَمَا اسْتِطَاعُوا أَنْ يُلْحِقُوا بِهِ ضَرًّا بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ تَكُمُ الْأَفْوَاهُ عَنْ مَسَاءَتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ شَتَّتْ شَمْلَهُمْ وَ فَرَّقْ جَمْعَهُمْ وَ قَلْبَ تَدْبِيرَهُمْ وَ بَدَّلْ أَحْوَالَهُمْ وَ قَرَّبْ آجَالَهُمْ وَ اشْغَلْهُمْ بِأَبْدَانِهِمْ وَ خَرَّبْ بُنْيَانَهُمْ وَ سَوِّدْ وُجُوهُهُمْ وَ بَيِّضْ عُيُونَهُمْ وَ نَكِّسْ أَعْيُنَهُمْ وَ اغْرِقْهُمْ كَأَغْرَاقِ فِرْعَوْنَ وَ أَهْلِكَهُمْ كَأَهْلَاكِ شَدَادٍ وَ خُذْهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ يَا جَبَّارُ جَبْرٌ عَلَيْهِمْ يَخَافُونَ فِي عَهْدِي يَخَافُونَ كُلَّ كَلَامِكَ وَ عَقَدْتُكُمْ وَ قَيَّدْتُكُمْ وَ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و أيضا سبع آيات:

هذه الآيات السبع للحفاظ من كل ذي شر تقرأ على أنحاء البدن، و هي مجر به بلا شك. الآية الأولى في الوجه: قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ «٣».

الآيه الثانيه فى الظهر: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ «٤» الآيه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٢٩

الثالثه من فوق الرأس: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ «١» الآيه
الرابعه بين الرجلين: إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبُّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ «٢» الآيه
الخامسه عن يمينه:

وَكَأَيُّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «٣» الآيه السادسه عن شماله: مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ «٤» الآيه السابعه تقرأ و تنفخ على جميع أعضاء البدن.

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ «٥».

فى بيان زياره الأربعين و كيفيتها المخصوصه

و أنها يوم العشرين من صفر و فى ذلك اليوم زيارتان؛ الأولى الزياره التى رواها عطاء و ذكرناها فى هذه الرساله،

وَ وَرَدَ فِي الْكُتُبِ الْمُعْتَبَرَةِ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَشِيرِيِّ: عَلَمَاتُ الْمُؤْمِنِ خَمْسٌ: صِلَاهُ إِخِيَدَى وَ خَمْسِينَ، وَ زِيَارَةُ الْمَارْبَعِينَ، وَ التَّخْتُمُ بِالْيَمِينِ، وَ تَغْفِيرُ الْجَبِينِ، وَ الْجَهْرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَ نُقِلَ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ فِي يَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ، فَلَمَّا وَصَلْنَا الْغَاصِرِيَّةَ اغْتَسَلَ مِنْ

شَرِبَتْهَا وَ لَبَسَ أَطْهَرَ ثِيَابِهِ ثُمَّ قَالَ لِي: هَلْ مَعَكَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيِّبِ يَا عَطَاءُ. ثُمَّ أَخَذَ مِنِّي شَيْئًا مِنَ السُّعْدِ وَ نَثَرَ عَلَى رَأْسِهِ وَ بَدَنِهِ ثُمَّ مَشَى حَافِيًا حَتَّى وَقَفَ عِنْدَ رَأْسِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ خَرَّ مَعْشِيًا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٣٠

يَا لِيُوثَ الْغَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَيِّدَةَ النَّجَاهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُزْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ ابْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّجَةَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّجَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ بَرَزْتَ بِوَالِدَيْكَ وَ جَاهِدْتَ عِدُوَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَ تَرُدُّ الْجَوَابَ، وَ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَ خَلِيلُهُ وَ نَجِيبُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ ابْنُ صَفِيَّتِهِ، يَا مَوْلَايَ زُرْتُكَ مُشْتَقًا فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي أَسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَ بِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَ بِأُمَّكَ

سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيْكَ وَظَالِمَيْكَ وَشَانِيَيْكَ وَ مُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ.

ثُمَّ انْحَنَى وَ مَسَّحَ خَدَّيْهِ عَلَى الْقَبْرِ الْمُتَوَّرِ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَ ابْنَ مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَ ظَالِمَكَ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَمْ وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِدْوَتِكُمْ. ثُمَّ قَبَلَ الْقَبْرَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ اتَّجَهَ نَحْوَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا شَيْعَةَ اللَّهِ وَ شَيْعَةَ رَسُولِهِ، وَ شَيْعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُّونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ، جَمَعَنِي اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ تَحْتَ عَرْشِهِ.

ثُمَّ جَاءَ إِلَى قَبْرِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٣١

عَلَيْكَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ لَقَدْ بَالَعْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَ جَاهَدْتَ عِدْوَتَكَ وَ عَدُوَّ أَخِيكَ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَحْ خَيْرًا. ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَ طَلَبَ حَوَائِجَهُ مِنَ اللَّهِ، وَ عَادَ «١».

الزيارة الثانية للأربعين:

رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ صِدْقِ الْجَمَّالِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي مَوْلَايَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَزُورُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَ أَنْتَ مُغْتَسِلٌ وَ مُرْتَدٍ أَطَهَرَ ثِيَابِكَ فَتَقِفُ قُرْبَ الْقَبْرِ الْمُقَدَّسِ وَ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَ حَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَ نَجِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَ ابْنِ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى أُسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَ قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ اللَّهُمَّ

إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَيْفِيُّكَ وَابْنُ صَيْفِيِّكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ
الْوَلَمَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ وَذَائِدًا مِنَ الدَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ
الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْدَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلَالَةِ وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ
الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَذْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَاسِيَّخَطَكَ وَاسِيَّخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ
مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَهُ الْأَوْزَارَ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَ
اسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ثُمَّ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عَشْتُ سَعِيدًا وَمَضِيَّتُ
حَمِيدًا وَمِتَّ فَفَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ
قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ فَلَعَنَ اللَّهُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٣٢

مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ سَجَعْتُ بِذَلِكَ فَرَضَيْتُ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعِدُو لِمَنْ
عَادَاهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسِكَ الْجَاهِلِيَّةُ
بَأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسِكَ مِنْ مُدْلِهَمَاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ

وَ أَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَ مَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبُرُّ الْتَقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْأئِمَّةَ مِنْ وَدَيْكَ
كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ أَعْلَامُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَ أَشْهَدُ أَنَّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَ بِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَ
خَوَاتِيمِ عَمَلِي وَ قَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلْمٌ وَ أَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَ نَصِيرَتِي لَكُمْ مُعِيْدَةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَمَّا مَعَ عَيْدِكُمْ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ شَاهِدِكُمْ وَ غَائِبِكُمْ وَ ظَاهِرِكُمْ وَ بَاطِنِكُمْ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ صَلَّى
رَكَعَتَيْنِ لِلزِّيَارَةِ وَ أَدْعَى بِمَا شِئْتَ.

في بيان زياره سلمان الفارسي (رضى الله تعالى عنه)

وَ فِي حُكْمِهِ زِيَارَةُ الشُّفَرَاءِ الْأَرْبَعَةِ نُوَابِ الْإِمَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَ هُوَ أَنْ تَقِفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ تَقُولَ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى الْأئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ
الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مُوَدَّعَ أَسْرَارِ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الْبَرَرَةِ الْمَاضِيَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ
بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ وَ اتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَدَبَكَ وَ تَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا أَلَزَمَكَ وَ دَعَوْتَ إِلَى الْإِهْتِمَامِ
بِدُرِّيَّتِهِ كَمَا وَفَّقَكَ وَ عَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِينًا وَ اعْتَمَدْتَهُ كَمَا أَمَرَكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ وَصِيِّ الْمُصْطَفَى وَ طَرِيقُ حُجَّةِ اللَّهِ الْمُرْتَضَى وَ
أَمِينُ اللَّهِ فِيمَا اسْتُودِعْتَ مِنْ عُلُومِ الْأَصْفِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ النَّجَبَاءِ الْمُخْتَارِينَ لِنُصْرِهِ الْوَصِيِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَاحِبُ
الْعَاشِرَةِ وَ الْبُرَاهِينِ وَ الدَّلَائِلِ الْقَاهِرَةِ وَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَ آتَيْتَ الزَّكَاةَ وَ

بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَهَ وَنَصَيْتَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْمَأْذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ
 مَن جَحَدَكَ حَقَّكَ وَحِطَّ مِنْ قَدْرِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَن آذَاكَ فِي مَوَالِيكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَن أَعْتَبَكَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ لَعَنَ اللَّهُ مَن
 لَامَكَ فِي سَادَاتِكَ لَعَنَ اللَّهُ عِدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَالْحَقْنِيَا بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ إِذَا تَوَفَّانَا بِحُكِّكَ وَبِمَحَلِّ السَّادَاتِ الْمَيَامِينِ وَجَمَعَنَا مَعَهُمْ بِجَوَارِهِمْ فِي
 جَنَّاتِ النَّعِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 الْمَيَامِينِ وَأَدْخَلَ الرَّوْحَ وَالرِّضْوَانَ عَلَى الْخَلْفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَقْنِيَا وَإِيَاهُمْ بِمَنِّ تَتَوَلَّاهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في بيان كيفية زياره الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

رُوي بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِنَانَ سَأَلَ الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَجْرُ مَنْ زَارَ أَبَاكَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الْجَنَّةُ، فَرَزُهُ.

وَرُوي بِأَسَانِيدٍ مُعْتَبَرَةٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ أَنَّ الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَجَّى بَغْدَادَ بِبَرَكَهِ قَبْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَّى لِمَوَاتُ
 اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

وَرُوي بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُقْبَةَ كَتَبَ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُ عَنْ زِيَارَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ وَالْإِمَامِ مُوسَى وَ
 الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟

فَكَتَبَ الْإِمَامُ الْهَادِي فِي جَوَابِهِ:

إِنَّ زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ مُقَدَّمَةٌ وَ زِيَارَتُهُمَا أَشْمَلُ وَ ثَوَابُهُمَا أَعْظَمُ.

اعلم أن الأحاديث في ثواب زياره الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كثيره و لكن لما كان بناؤنا الاختصار نكتفي بعده أحاديث، و من الله التوفيق.

رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ مُوسَى بْنِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٣٤

جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاعْتَسِلْ وَ تَنَظَّفْ وَ تَطَيَّبْ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَ اذْهَبْ حَتَّى تَصِلَ بَابَ الْحَرَمِ فَاقِفْ نَمَّ وَ اطْلُبِ الْبُذْنَ بِالْدُخُولِ وَ قُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَ التَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مِيَاثِي وَ قَدْ أَتَيْتَكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِابْنِي بِنْتِ نَيْبِكَ صِلْ لَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى آبَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ وَ أَبْنَائِهِمَا الطَّيِّبِينَ اللَّهُمَّ صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا تُحَيِّبْ سَعْيِي وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

فَإِذَا وَصَلْتَ بَابَ الرُّوضَةِ فَاقِفْ وَ قُلْ: سَيِّدِي يَا سَيِّدِي يَا آلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى عَبْدُكُمْ وَ ابْنُ عَبْدِكُمْ الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ الْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ جَاءَكُمْ مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكُمْ قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكُمْ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكُمْ مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ أَدْخُلْ يَا اللَّهُ أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَدْخُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْخُلْ يَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ أَدْخُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ أَدْخُلْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَدْخُلْ يَا

أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَوْ أُذْخِلُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَوْ أُذْخِلُ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ أَوْ أُذْخِلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ
بْنَ مُوسَى أَوْ أُذْخِلُ يَا أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادَ أَوْ أُذْخِلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَوْ أُذْخِلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ
أَوْ أُذْخِلُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا حُجَّهَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ أَوْ أُذْخِلُ يَا أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْحَافُونَ الْمُحَدِّثُونَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَ
بَرَكَاتُهُ.

وَ قُلْ أَنْتَآءِ الدُّخُولِ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ
أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثُمَّ اذْهَبْ وَ قِفْ مُقَابِلَ الصَّرِيحِ وَ قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَ لِيَّهِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٣٥

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَ ابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدْقِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ صِدْقِيَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَ ابْنَ أَمِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الدِّينِ وَ التَّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَوْصِيَاءِ السَّابِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْيِ الْمُبِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْيَقِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَجَبَةَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الرَّاهِدُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْعَابِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ السَّيِّدُ الرَّشِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْتُولُ الشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ
ابْنَ وَصِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا حَمَمَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْمَأْذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ وَجَاهِدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُونَ وَأَجْدَادُكَ الطَّيِّبُونَ الْأَوْصِيَاءُ الْهَادُونَ الْأَتْمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدَى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ أَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَاجْتَنَبْتَ الْحَيَاةَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَيَّدْتَ اللَّهُ مُخْلِصًا مُجْتَهِدًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُقَرًّا بِفَضْلِكَ مُخْتَمِلًا لِعِلْمِكَ مُحْتَجِبًا بِذِمَّتِكَ عَائِدًا بِقَبْرِكَ لَائِدًا بِضَرِيحِكَ مُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَى اللَّهِ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ مُسْتَبْتِرًا بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَالِمًا بِضَمَالِهِ مَنْ خَالَفَكَ وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَوَلَدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمُسْتَشْفِعًا بِكَ إِلَيْهِ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَغْفُوَ عَن جُرْمِي وَيَتَجَاوَزَ عَن سَيِّئَاتِي وَيَمْحُو عَنِّي خَطِيئَاتِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٣٦

وَيُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَيَنْفُضَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَيَغْفِرَ لِي وَلِآبَائِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَعَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَاذْهَبْ عِنْدَ رَأْسِ الْإِمَامِ مُوسَى

بْنِ جَعْفَرٍ وَ التَّصِيقُ بِالضَّرِيحِ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَا يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْهَادِي الْمُهَيْدِيُّ وَ الْوَلِيُّ الْمُرْتَشِدُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَعِيدُنَا التَّنْزِيلِ وَ صَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَ حَامِلُ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْعَالِمُ الْعَادِلُ وَ الصَّادِقُ الْعَامِلُ يَا مَوْلَايَا أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُؤَالَاتِكَ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ وَ أَجْدَادِكَ وَ أَبْنَائِكَ وَ شِيَعَتِكَ وَ مُجِيبِكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَقِبَيْهَا وَ ادْعُ بِمَا شِئْتَ.

[زياره الإمام الجواد عليه السلام]

زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدْفُونِ خَلْفَ رَأْسِ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاخِلَ نَفْسِ الضَّرِيحِ فَرُزُهُ بَعْدَ زِيَارَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَائِلًا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْبَرِّ التَّقِيِّ الْإِمَامِ الْوَفِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ الزَّكِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ فَيْرِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْيَدُ الْبَارِعَةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ ابْنُ الطَّيِّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ ابْنُ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْآيَةُ الْعُظْمَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلَّاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهَ عَنِ الْمُعْضَمَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنْ نَقْصِ الْأَوْصَافِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيُّ عِنْدَ الْأَشْرَافِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَ

وَ مُسْتَوْدِعِ عِلْمِ اللَّهِ وَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ رُكْنِ الْإِيمَانِ وَ تَرْجَمَانِ الْقُرْآنِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَ الْهُدَى وَ أَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَ نَصَبَ لَكَ الْعِدَاوَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الرَّدَى أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيَتْ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلِ الضَّرِيحِ وَ قُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّكِيِّ التَّقِيِّ وَ الْبُرِّ الْوَفِيِّ وَ الْمُهَيِّدِ النَّقِيِّ هَيَادِي الْأُمَّةِ وَ وَارِثِ الْأُمَّةِ وَ خَازِنِ الرَّحْمَةِ وَ يَتَّبِعِ الْحِكْمَةَ وَ قَائِدِ الْعِبْرَةِ وَ صِيَّاحِ الْجَاهِدِ وَ الطَّاعَةِ وَ وَاحِدِ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْإِخْلَاصِ وَ الْعِبَادَةِ وَ حُجَّتِكَ الْعُلْيَا وَ مَثَلِكَ الْأَعْلَى وَ كَلِمَتِكَ الْحُسْنَى الدَّاعِي إِلَيْكَ وَ الدَّالِّ عَلَيْكَ الَّذِي نَصَبْتَهُ عَلِمًا لِعِبَادِكَ وَ مُتَرَجِّمًا لِكِتَابِكَ وَ صَادِعًا بِأَمْرِكَ وَ نَاصِرًا لِدِينِكَ وَ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَ نُورًا تُخْرِقُ بِهِ الظُّلْمَ وَ قُدْوَةً تُدْرِكُ بِهِ الْهُدَايَةَ وَ شَفِيعًا تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ وَ اسْتَوْفَى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيْبَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَوْعَافَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى وَلِيِّ ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ وَ قَبِلْتَ خِدْمَتَهُ وَ بَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَ سَلَامًا وَ آتِنَا فِي مَوَالِيَتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلًا وَ إِحْسَانًا وَ مَغْفِرَةً وَ رِضْوَانًا إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَ الصَّفْحِ الْجَمِيلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ أَعْقِبَهُمَا بِتَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ اطْلُبْ مِنَ اللَّهِ مَا شِئْتَ فَإِنَّهُ مَقْضِيٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

زياره العسكريين عليهما السلام:

إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ الْإِمَامِ الْهَادِي وَ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاعْتَسِلْ وَ الْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ وَ تَذَهَّبْ حَتَّى

تَصِلَ عَلَيَّ بَابِ الْحَرَمِ وَ تَطْلُبُ الْإِذْنَ بِالْدُخُولِ فَتَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَ التَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَ أَكْرَمُ مِائَتِي، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِابْنِي بِنْتِ نَبِيِّكَ صِلَاؤُكَ عَلَيَّهِمَا وَ عَلَيَّ آبَائِهِمَا الطَّيِّبِينَ وَ أَبْنَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ، وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَ جِيبًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٣٨

ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى الصَّرِيحِ وَ قُلْ عِنْدَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ يَدَا لِلَّهِ فِي شَأْنِكُمَا، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمَا مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا، أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَ رَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا، الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ. وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ يَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا وَ مُصَاحَبَتِكُمَا، وَ يُعَرِّفَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمَا وَ لَمَّا يَسْأَلُنِي حُبُّكُمَا وَ حُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَ يَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمَا، اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ انْتَقِمْ مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَنْ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَ الْآخِرِينَ، وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَ أَبْلُغْ بِهِمْ وَ بِأَشْيَاعِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ مُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ وَ اجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[زياره حكيمه خاتون]

زِيَارَةُ حَكِيمَةِ خَاتُونِ السَّلَامِ

عَلَى سَيِّدِ النَّبِيِّنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَوْلُودِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ
سَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، أَمْنَاءِ اللَّهِ وَرَحْمَهُ
اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ سَيِّدِ النَّبِيِّنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ سَيِّدِ الْوَصِيِّنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ التَّقِيِّ الْجَوَادِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ
الْإِمَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَتْ فِي حَجْرِهِمَا الْإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا السَّيِّدَةُ الْجَلِيلَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
الْحَسْبِيَّةُ النَّبِيلَةُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْعَالِمَةُ الْعَامِلَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٣٩

أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّبِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْكَرِيمَةُ الْعَلِيمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَكِيمَةُ الْحَلِيمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ
بَيْدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جِسْمِكَ وَ جَسَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي وَ ابْنَةَ مَوْلَايَ وَ سَيِّدَتِي وَ ابْنَةَ سَيِّدِي وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ
بَرَكَاتُهُ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتِ الصَّلَاةَ، وَ آتَيْتِ الزَّكَاةَ، وَ أَمَرْتِ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَيْتِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ أَطَعْتِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ صَبَرْتِ
عَلَى الْمَأْذِي فِي جَنْبِهِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَحَدَ بِكُمْ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَ بِكَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّكَ، وَ لَعَنَ
اللَّهُ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْبَاخِرِينَ، وَ ضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَيَّتُكَ يَا مَوْلَاتِي وَ ابْنَةَ مَوْلَايَ
زَائِرًا قَاصِدًا وَافِدًا فَكُونِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَ قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَ إِعْطَاءِ سُؤْلِي، وَ كَشْفِ ضُرِّي، فَإِنَّ

لَكَ وَ لِأَيْبِكَ وَ أُجِدَادِكَ الطَّاهِرِينَ، جَاهًا عَظِيمًا وَ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ وَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ. وَ اذْعُ بِمَا شِئْتَ.

[زيارة نرجس خاتون]

وَ فِي زِيَارَةِ نَرْجَسِ خَاتُونِ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْحَجَّاجِ الْمَيَامِينِ السَّلَامُ عَلَى وَالِدِهِ الْإِمَامِ وَ الْمُوَدَّعِ أَسْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ وَ الْحَامِلِهِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى وَ ابْنَةَ حَوَارِيَّ عَيْسَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْأَنْجِيلِ الْمُخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ وَ مَنْ رَغِبَ فِي وَصِيَّتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ الْمُسِيءُ الْمُؤَدَّعُ أَسْرَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى بَعْلِكَ وَ وُلْدِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ الطَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكِفَالَهَ وَ أَدَيْتِ الْأَمَانَةَ وَ اجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاهِ اللَّهِ وَ صَبِرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ حَفِظْتِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٤٠

سِرِّ اللَّهِ وَ حَمَلْتِ وَلِيَّ اللَّهِ وَ يَا لَعْنَتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ وَ رَغِبْتِ فِي وَصِيْلِهِ أَتْبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَهُ بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَهُ بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَهُ بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَبْصِرَهُ بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَهُ عَلَيْهِمْ مُؤَثَّرَهُ هَوَاهُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً فَرَضِيَّةً اللَّهُ عَنكَ وَ أَرْضَاكَ وَ جَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَمَكَ وَ مَأْوَاكَ فَلَقَدْ أَوْلَمَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَمَاكَ وَ أَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَعْنَاكَ فَهَنَّاكَ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكِرَامَةِ وَ أَمْرَاكَ.

وَ وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ تَقْرَأُ بَعْدَ زِيَارَةِ نَرْجَسِ خَاتُونِ وَالِدِهِ صَاحِبِ الْعَصْرِ (عج) هَذَا

الدُّعَاءُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَمِدُكَ وَرِضَاكَ طَلَبْتُ وَبِأَوْلِيَائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَعَلَى غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ أَتَكَلَّمْتُ وَبِكَ اعْتَصِمْتُ وَبِقَبْرِ أُمَّ وَلِيِّكَ لُحْدْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَتَبَتَّنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا وَعَجَّلْ اللَّهُ فَرَجَهُ وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا وَقَفْتَنِي لِزِيَارِهِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَثَمِ الطَّاهِرِينَ صِلْمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَاتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِ طِهٍ وَيسَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبَشِرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلَتْ سَيِّئُهُ وَيَسَّرَتْ أَمْرَهُ وَكَشَفَتْ ضُرَّهُ وَآمَنْتْ خَوْفَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ وَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتَهُ.

في بيان زياره مولانا صاحب الأمر (عج):

إِذَا دَخَلْتَ السَّرْدَابَ الْمُطَهَّرَ وَ هِيَ صُفَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَ الْعَالِمِ الَّذِي عَلَّمَهُ لَا يَبِيدُ السَّلَامُ عَلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٤١

مُحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ وَ مُبِيرِ الْكَافِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَ جَامِعِ الْكَلِمِ السَّلَامِ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ وَ صَاحِبِ الشَّرَفِ السَّلَامِ عَلَى حُجَّهِ الْمَعْبُودِ وَ كَلِمَةِ الْمُحْمُودِ السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَ مِذْلِ الْأَعْدَاءِ

السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُتَنْظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ الْغَائِبِ الْمُسْتَبْرِ السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ وَالنُّورِ الْبَاهِرِ السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ وَيَدْرِ التَّيَامِ السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنَامِ وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ السَّلَامُ عَلَى صِيَّاحِ الصَّمْصِيَامِ وَفَلَّاقِ الْهَيَامِ السَّلَامُ عَلَى صِيَّاحِ الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسِيْطُورِ السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُنتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ وَلَدِيهِ مَوْجُودَةٌ آثَارُ الْأَصْفِيَاءِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السَّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَيُلَمَّ بِهِ الشَّعْثَ وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسِيْطًا وَعَدِلًا كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا وَظُلْمًا وَيُمْكِّنَ لَهُ وَيُنْجِرَ بِهِ وَعِدَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ آبَائِكَ أُمَّتِي وَمَوْلَايَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِكَافِهِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثُمَّ صَلِّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً صِيَّامَةَ الزِّيَارَةِ، فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسِيْطِكَ وَالْفَائِزِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالصَّادِعِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظِ الْحَسِنِ وَالصَّادِقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ، الْمُتَرَقِّبِ الْخَائِفِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ سَيِّفِيْنِهِ النَّجَاهِ وَعَلِمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى وَالْوَثْرِ الْمَوْثُورِ، وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ

وَمُزِيلِ الْهَمِّ وَكَاشِفِ الْبُلْوَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الْهَادِينَ وَالْقَادَةِ الْمَيَامِينَ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ وَأُورِقَتِ
الْأَشْجَارُ وَأُيْنَعَتِ الْأَثْمَارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٤٢

وَالنَّهَارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ، اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِيُوَائِهِ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ صَلِّ عَلَى وَلِيِّ الْحَسَنِ وَ وَصِيِّهِ وَ وَاوْرَثِهِ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَ الْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ وَ الْمُتَنْظِرِ
لِإِذْنِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ قَرِّبْ بُعْدَهُ وَ أَنْجِزْ وَعْدَهُ وَ أَوْفِ عَهْدَهُ، وَ اكْشِفْ عَنْ يَأْسِهِ حِجَابَ الْغَيْبِ وَ أَظْهِرْ بِظُهُورِهِ صِهْرَ حَائِفِ
الْمِخْنَةِ وَ قَدِّمِ أَمَامَهُ الرُّعْبَ وَ ثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَ أَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ وَ أَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَ سَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ
وَ أَلْهِمَّهُ أَنْ لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّهَ وَ لَا هَامًا إِلَّا قَدَّهَ وَ لَا كَيْدًا إِلَّا رَدَّهَ وَ لَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّهَ وَ لَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهَ وَ لَا سِتْرًا إِلَّا هَتَكَهَ
وَ لَا عِلْمًا إِلَّا نَكَّسَهُ وَ لَا سُلْطَانًا إِلَّا كَبَسَهُ وَ لَا رُمْحًا إِلَّا قَصَّفَهُ وَ لَا مِطْرَدًا إِلَّا خَرَقَهُ وَ لَا جُنْدًا إِلَّا فَرَّقَهُ وَ لَا مِثْبَرًا إِلَّا أَحْرَقَهُ وَ لَا سَيْفًا إِلَّا
كَسَّرَهُ وَ لَا صَيْنَمًا إِلَّا رَضَّهَ وَ لَا دَمًا إِلَّا أَرَاقَهُ وَ لَا جَوْرًا إِلَّا أَبَادَهُ وَ لَا حِصِينَ إِلَّا هَدَمَهُ وَ لَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهُ وَ لَا قَصْرًا إِلَّا خَرَّبَهُ وَ لَا مَسْكَنًا
إِلَّا فَتَشَّهُ وَ لَا سَهْلًا إِلَّا أَوْطَأَهُ وَ لَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَهُ وَ لَا كَنْزًا إِلَّا أَخْرَجَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

هذا دعاء العهد لمولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه:

رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ

مَنْ قَرَأَ هَذَا الْعَهْدَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا كَانَ مِنْ أَنْصَارِ الْإِمَامِ (عج) وَإِذَا مَاتَ قَبْلَ ظُهُورِهِ يُخْرِجُهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ لِيُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْ الْإِمَامِ، وَ يُعْطِيهِ اللَّهُ إِزَاءَ كُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ مِنْ كَرَامَتِهِ، وَ يَمْحُو عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَ هَذَا هُوَ دُعَاءُ الْعَهْدِ:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ بُنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَ مُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَسْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُونَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَ يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٤٣

وَ يَا حَيًّا حِينَ لَمَّا حَيٌّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَ مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آيَاتِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا وَ بَرِّهَا وَ بَحْرِهَا وَ عُنَى وَ عَنَى وَ الْوَالِدَى وَ الْوَالِدَى وَ إِخْوَانِي مِنَ الصَّلَوَاتِ زَنَهُ عَرْشِ اللَّهِ وَ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ مَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَ أَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُجِدُّ لَهُ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَ مَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَ عَقْدًا وَ بَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَمَّا أَحُولُ عَنْهَا وَ لَا أَزُولُ أَبَدًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَ أَعْوَانِهِ وَ الدَّابِّينَ عَنْهُ وَ الْمَسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَ الْمُتَمَتِّلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَ الْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَ السَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ وَ الْمُسْتَشْهِدِينَ

بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّ حَيَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِی مُؤْتَرًّا كَفَنِي شَاهِرًا سَيِّفِي مُجَرَّدًا قِنَاتِي مُلْبِيًّا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَ الْبَادِي اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَ الْكُحْلَ نَاطِرِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ وَ عَجَلُ فَرْجِهِ وَ سَهْلُ مَخْرَجِهِ وَ أَوْسَعُ مِنْهَجِهِ وَ اسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَ أَنْفِذْ أَمْرَهُ وَ اشْدُدْ أَرْزَهُ وَ اعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلْعَادِكَ وَ أَحْيِي بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبِرِّ وَ الْبَحْرُ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيِّكَ وَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَيَّمِي بِاسْمِ رَسُولِكَ (ص) حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ وَ يُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُحَقِّقَهُ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَ نَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ وَ مُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَ مُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَ سُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَ سِرِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرُؤْيِيهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَ ارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَ عَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَ نَرَاهُ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ اضْرِبْ عَلَى فِخْدِكَ ثَلَاثًا وَ قُلْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ: الْعَجَلُ الْعَجَلُ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

[كيفية زياره الإمام الرضا عليه السلام:]

كَيْفِيَّةُ زِيَارَةِ الْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: رُوِيَ أَنَّهُ تَلْبَسُ أَفْضَلَ ثِيَابِكَ، ثُمَّ تَمْشِي مُحْتَفِيًّا بِوَقَارٍ تَامًّا، مُكَبِّرًا وَ مُهَلِّلاً وَ مُمَجِّدًا، مُتَقَارِبَ الْخُطُوبَاتِ، حَتَّى تَصِلَ الْحَرَمَ وَ تَقُولُ عِنْدَ دُخُولِكَ الْمَشْهَدِ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ.

ثُمَّ قَفَّ مُقَابِلَ الضَّرِيحِ مُوَاجِهًا لِإِمَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْقِبْلَةَ عِنْدَ كَتِفِكَ وَقُلَّ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلِّ لِمَا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالِدَلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَانَ الدِّينِ بَعْدَكَ وَفَضْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيِّمَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجِهِ وَلِيِّكَ وَأُمَّ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الرَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلِّ لِمَا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ وَالِدَلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَانِي الدِّينِ بَعْدَكَ وَفَضْلِي قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ الْقَائِمِينَ فِي خَلْقِكَ وَالِدَلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ وَدَيَانَ الدِّينِ بَعْدَكَ وَفَضْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بِأَقْرَبِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَيْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ الْبَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٤٥

عَبِيدِكَ الصَّالِحِ وَ لِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ وَ الْحُجَّهِ عَلَى بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا الْمُتَّصِي
عَبِيدِكَ وَ وُلِيِّ دِينِكَ الْقَائِمِ بَعْدِكَ وَ الدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَ دِينَ آبَائِهِ الصَّادِقِينَ صَلِّ لِمَا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبِيدِكَ وَ وُلِيِّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَ الدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبِيدِكَ وَ وُلِيِّ دِينِكَ وَ
حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَ حُجَّتِكَ الْمُؤَدَّى عَنْ نَبِيِّكَ وَ
شَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ الْمُخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ صَلِّ لِمَوَاتِكَ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
حُجَّتِكَ وَ وُلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلِّ لِمَا تَامَهُ نَامِيَهُ بَاقِيَهُ تُعَجَّلُ بِهَا فَرَجُهُ وَ تَنْصُرُهُ بِهَا وَ تَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَ أَوْلَى وَلِيِّهِمْ وَ أُعَادِي عَدُوَّهُمْ فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ اضْرِبْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ
أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ اذْهَبْ عِنْدَ الرَّأْسِ الشَّرِيفِ وَقِفْ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي
ظُلُمَاتِ الْمَارِضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَلِّ فِي اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَجَّى اللَّهُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ

اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بَاقِرِ عِلْمِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٤٦

الْأَوْلَادِ وَالْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الصِّدِّيقِ الْبَارِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ الْحَلِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّعِيدُ الْمَظْلُومُ الْمَقْتُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ الشَّهِيدُ أَنْتَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ قَتَلْتِكُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ ظَلَمْتَكُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَ الْبِدْعَةِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ثُمَّ التَّصِقُ بِالضَّرِيحِ الْمُنَوَّرِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَيَّمْتُ مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَوَائِجِي وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صِلْ لَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا مَوْلَايَ أَتَيْتَكَ زَائِراً وَافْتِدَاءً عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ اخْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَافِعاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ حَاجَتِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ.

ثُمَّ ارْفَعْ كَفِّكَ الْيَمْنَى وَ صَعْ الْيُسْرَى عَلَى الْقَبْرِ

وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَ مَوَالِيَتِهِمْ وَ أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوْلَهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَ لِيَجِهَ دُونَهُمِ اللَّهُمَّ الْعِنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَ أَتَهَمُوا نَبِيَّكَ وَ جَحَدُوا آيَاتِكَ وَ سَخِرُوا بِأَمَامِكَ وَ حَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَاFِ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّغْنَةِ عَلَيْهِمْ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى عِنْدِ رِجْلَيْهِ وَقُلْ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوْحِكَ الطَّيِّبِ وَ بَدَنِكَ صَبْرَتِ وَ أَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَ الْأَلْسُنِ.

في كيفية زياره السيده المعصومه عليها السلام:

رَوَى بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٤٧

وَ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ آخَرَ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي فِي قُمْ فَلَهُ الْجَنَّةُ «١».

وَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الزِّيَارَةِ أَنَّ الْإِمَامَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِسَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ: يَا سَعْدُ، عِنْدَ كُمْ قَبْرٌ مِنَّا. قَالَ: فَمَدَّتْكَ نَفْسِي تَقْصِدُ قَبْرَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ، مَنْ زَارَهَا عَارِفًا بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَ فِي مَكَانٍ آخَرَ قَالَ: مَنْ زَارَ الْمُعْصُومَةَ فِي قُمْ. فَإِذَا وَصَلَتْ قَبْرَهَا فَحَقِّقْ أَمَامَهَا وَ أَنْتَ تُوَاجِهُ الْقِبْلَةَ وَ قُلْ «اللَّهُ أَكْبَرُ» أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، «الْحَمْدُ لِلَّهِ» ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ «سُبْحَانَ اللَّهِ» ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ قُلْ بِخُضُوعٍ وَ خُشُوعٍ وَ حُضُورِ قَلْبٍ:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمَ
النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا سِبْطِي الرَّحْمَةَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَاقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبَارَّ الْأَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ
الطَّاهِرَ الْمُطَهَّرَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الثَّقَفِيَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلِيَّ بْنَ
مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعِيدِهِ السَّلَامُ عَلَى نُورِكَ وَسِرَّاجِكَ وَوَلِيِّ
وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيَّتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٤٨

عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ عَزَّفَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي
الْجَنَّةِ وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأُورِدْنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللَّهَ
أَنْ يُرِينَا فِيكُمْ الشُّرُورَ وَالْفَرَاحَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرِهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ

لَا يَسْئَلُنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٌ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللَّهِ رَاضِيًا بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينٍ مِمَّا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ رَاضٍ نَطْلُبُ بِعَدْلِكَ وَجَهْدِكَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ وَرِضَاكَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ يَا فَاطِمَةَ اشْفَعِي لِي فِي الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلَا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[زيارة شاه عبد العظيم:]

زِيَارَةُ شَاهِ عَبْدِ الْعَظِيمِ:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَ فَوْهُ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِينَ الْهُمَامِينَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ السَّاجِدِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عُلُومِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِ الْأَمِينِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ إِمَامِ الْعَارِفِينَ السَّلَامُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٤٩

عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا مَعَاذِ الصِّدِّيقِينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ جَوَادِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ هَادِي الْمُضِلِّينَ السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَشْكَرِيِّ الْحَسَنِ صَفْوَةِ الْمَعْصُومِينَ

السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ وَ ابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ ابْنَ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْعَلِيمُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا عَبْدَ الْعَظِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَى رُوحِكَ وَ بَدَنِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ
رُسُلِهِ وَ عَمِلْتَ فِي دِينِ اللَّهِ بِقِسْطٍ هَدَانِيهِ وَ تَلَمَّوْتَ كِتَابَ اللَّهِ حَقَّ تِلْمَاوَتِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَّةَ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اقْتَدَيْتَ بِهُدَى
آبَائِكَ الْمَعْصُومِينَ وَ اسْتَقَمْتَ عَلَى هُدَى أَجْدَادِكَ الطَّاهِرِينَ وَ عَرَضْتَ دِينَكَ عَلَى إِمَامِ زَمَانِكَ فَصَدَّقَكَ وَ دَعَا لَكَ وَ وَفَيْتَ
بِمِيثَاقِ وَلَمَائِكَتِهِمْ وَ وَعَيْتِ أَخْبَارِهِمْ وَ نَشَرْتَ آثَارَهُمْ صِدْقًا وَ عِدْلًا وَ عَيَّدْتَ اللَّهَ خَالِصًا مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَأَشْهَدُ اللَّهَ وَ
أَشْهَدُ آيَاءَكَ وَ الْمَلَائِكَةَ الْحَيَّاتِينَ حَوْلَ مَشْهَدِكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَ عِيدُ لِمَنْ عَيَّادَاكُمْ لَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَ
الْآخِرِينَ لَعْنًا وَبِيلًا بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا سَيِّدِي مِمَّنْ أَمَرْنَا بِصَلَاتِهِ وَ بَرَّهِ وَ دَلَّلْنَا عَلَى فَضْلِهِ وَ حُبِّهِ وَ هُدَيْنَا
إِلَى طَلَبِ الْحَوَائِجِ مِنْ عِنْدِهِ فَهَذَا أَوْ مُدَّكَ بِالْوَفَادَةِ وَ أَسْأَلُكَ حُسْنَ الرَّفَادَةِ زَائِرًا لَكَ مُنْقَطِعًا إِلَيْكَ وَ إِلَى آبَائِكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ
وَ حَقِّهِمْ مُعْتَرِفًا بِعَظَمِ شَأْنِكَ وَ مَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَهُمْ فَاسْأَلْهُمْ أَنْ تَشْفَعَ لِي فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي وَ رَقَبِهِ وَالْتَدَى وَ إِخْوَانِي
الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ النَّارِ وَ الدُّخُولِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ شِيعَتِكُمْ الْأَخْيَارِ وَ قَضَاءِ حَوَائِجِنَا وَ شِفَاءِ مَرْضَانَا وَ مَغْفِرَةِ مَوْتَانَا إِنَّكَ مِنْ

أَهْلِيلِ بَيْتٍ لَمَّا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاهُمْ وَ لَمَّا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُرِنَا فِيكُمْ الشُّرُورَ وَ الْفَرَجَ وَ أَنْ يَجْمَعَنَا وَ إِيَّاكُمْ فِي زُمْرِهِ حَيْدُكُمْ وَ أَنْ لَا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ وَ أَنْ يَرْزُقَنَا شَفَاعَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيُّ قَدِيرٌ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

[و هذه طريقه ختم القاموس:]

وَ هَذِهِ طَرِيقُهُ خَتْمِ الْقَامُوسِ: يَبْدَأُ بِهِ مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ حَتَّى تِسْعَ لَيَالٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الْأَخِيرِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً فِي الْأُولَى يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ صَلَاةَ الْحَاجَةِ وَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الْقَادِمَةِ يَنَالُ مَطْلُوبَهُ، وَ فِي الْأَخِيرِ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً وَ يَقْرَأُ هَذَا الْاِعْتِصَامَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ وَ الشُّرُوكِ وَ الرِّيَاءِ وَ زَيْنِ لِسَانِي بِالشُّكْرِ وَ الثَّنَاءِ يَا قَمَطَائِلِ يَا طَمَطَائِلِ يَا طَمَطَائِلِ يَا طَمَطَائِلِ يَا عَطْفَائِلِ يَا مَصْلِيَائِلِ أَفْحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَ أَنَّكُمْ إِنَّا لَا نُزْجِعُونَ اللَّهُمَّ افْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ عَلَى قِرَاءَةِ الْأَسْمَاءِ وَ الدَّعَوَاتِ السَّائِلَاتِ مَعَ الْبَرَكَاتِ يَا قَاضِي الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

[طريقه ختم «يا من تحل»]

طَرِيقُهُ خَتْمِ «يَا مَنْ تُحَلُّ» إِذَا اسْتِطَاعَ فَلْيَقْرَأْهُ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مَرَّةً فَإِنَّهُ سَرِيعُ الْإِجَابَةِ، وَ إِذَا كَانَ لَطَلَبَ الْفَرَجِ وَ سَعَةَ الرِّزْقِ فَلْيَقْرَأْهُ ائْتِدَاءً مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ حَتَّى يَتِمَّ الْأَشْيُوعُ، وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَهُ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ فَلْيَكُنِ الْخَمِيسَ، أَمَّا لِدَفْعِ الْأَعْدَاءِ فَلْيَشْرَعْ بِهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَ لِلرَّفْعِ وَ الْعَزَّةِ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَ لِعُلُومِ الدِّينِ الْأَرْبَعَاءِ وَ لِقِيَادَةِ الْمَرْكَبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَ لِلسَّفَرِ يَوْمَ الْأَحَدِ، يَكُونُ مَقْرُونًا بِالْإِجَابَةِ بِعَوْنِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ.

[ختم سورة تبت]

خَتْمُ سُورَةِ تَبَّتْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ حَتَّى سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةً، وَ بَعْدَ الْخَتْمِ تَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ مُرَادَكَ يَتَحَقَّقُ بِعَوْنِ اللَّهِ، وَ هُوَ مِنَ الْمَجْرَبَاتِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ سُورَةِ تَبَّتْ وَ فَضْلِهَا وَ بِحَقِّ أَسْمَائِكَ وَ لُطْفِهَا يَا وَدُودُ اسْرِعْ وَ يَسِّرْ لِي مَطْلُوبِي وَ جَمِيعِ الْمُسْتَلِيمِينَ يَا عَزِيزُ الْمَنِيعِ الْعَالِبِ فَلَمَّا شِئْتُ يُعَادِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا رَحْمَنُ كُلِّ شَيْءٍ يَا رَاحِمَهُ يَا سَرِيعاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

[ختم لدفع شر الأعداء]

خَتْمُ لِدَفْعِ شَرِّ الْأَعْدَاءِ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ بَعِيرِ حَقٍّ، وَ إِلَّا رَجَعَ عَلَيْكَ وَ أَلْحَقَ أَضْرَارًا كَثِيرَةً. وَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عَلَى طَهَارَةٍ وَ تَقْرَأَهُ سَبْعًا، فَهُوَ مِنَ الْمَجْرَبَاتِ اللَّهُمَّ

شَتَّتْ سَمَلَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ وَقَلَّبَ تَدْبِيرَهُمْ وَخَرَّبَ بُنْيَانَهُمْ وَقَرَّبَ آجَالَهُمْ وَقَصَّرَ أَعْمَارَهُمْ وَبَدَّلَ أَحْوَالَهُمْ وَاشْغَلَهُمْ بِأَبْدَانِهِمْ
وَخُذَهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ.

كُلًّا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ. سِرِّعَانَ مَا يَهْلِكُ الْعَدُوَّ، أَوْ يُبْتَلَى بِحَيْثُ يَنْسَاكَ وَ لَا يُلْحِقُ بِكَ ضَرَرًا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ حُسْنِ تَوْفِيقِهِ وَ السَّلَامِ. وَ هُوَ أَنْ
تَسْرِعَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَ تَقْرَأَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَ تَغْتَسِلَ أَوَّلًا ثُمَّ تَعْمَلُ مَا شِئْتَ بَعْدَ الْغُسْلِ وَ أَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ وَ أَنْ
تَحْمِلَ الطَّيْبَ وَ لَوْ أَدَيْتَ فِي الْمَسْجِدِ فَهُوَ أَفْضَلُ، وَ يَكْفِي قِرَاءَتُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أَوْ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَ لَكِنْ يَجِبُ أَنْ يَقْرَأَ
الْخُتْمَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً.

[طريقه ختم لا إله إلا الله]

طَرِيقَهُ خَتْمَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْدَأُ بِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَ يَقْرَأُ (١١) أَلْفَ مَرَّةٍ يَزِيدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ فَيَكُونُ الْمَجْمُوعُ (١٦) أَلْفَ مَرَّةٍ
تُقْضَى حَاجَتُهُ، وَ إِلَّا اسْتَأْنَفَ حَتَّى تُقْضَى.

[أدعية لدفع الأمراض:]

أَدْعِيَهُ لِدَفْعِ الْأَمْرَاضِ: يُقْرَأُ لِكُلِّ عِلَّةٍ وَ يُمَسِّحُ مُوضِعَهَا: وَ نُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا
خَسَارًا.

[دعاء الحنطة للمريض:]

دُعَاءُ الْحِنْطَةِ لِلْمَرِيضِ: خُذْ صَاعًا مِنَ الْحِنْطَةِ (وَ هُوَ مَا يُعَادِلُ الْمَنَّ التَّبْرِيضِيَّ وَ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ) لِيُزِيلَ الْمَرِيضُ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ يُفْرَشُ
الْحِنْطَةَ عَلَى صَدْرِهِ. وَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ، وَ لَوْ يَقْرَأَهُ الْمَرِيضُ نَفْسُهُ فَأَفْضَلُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ
كَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ مَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تُعَافِيَنِي
مِنْ عِلَّتِي.

ثُمَّ يَجْلِسُ وَ يَجْمَعُ الْحِنْطَةَ وَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ، وَ يُقَسِّمُ الْحِنْطَةَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ مُتَسَاوِيَةٍ كُلُّ مِنْهَا مُدٌّ، وَ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ أَيْضًا، ثُمَّ
يَتَصَدَّقُ بِالْحِنْطَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِنْهُمْ مُدٌّ وَاحِدٌ.

[دعاء توبه أبي عبد الله الحسين عليه السلام.]

دُعَاءُ تُوْبِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. يُقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءُ عَلَى تُوْبِهِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَأْكُلُ الْمَرِيضُ مِنْهُ أَقَلَّ مِنْ
حِمِّصَةٍ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٥٢

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ التُّزْبَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْمَيَّارِكَةِ وَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي هُوَ خَازِنُهَا وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَيْهَا وَ بِحَقِّ
الْوَصِيِّ الَّذِي وَارِثُهُ وَ بِحَقِّ الَّذِي هُوَ مَدْفُونٌ مِنْ وَرَائِهَا اجْعَلْ لِي فِي هَذِهِ التُّزْبَةِ رِزْقًا وَاسِعًا وَ عِلْمًا نَافِعًا وَ عَقْلًا وَ فَهْمًا وَ إِذْرَاكَ وَ

ذَهْنًا فِي بَيَابِ الْعِلْمِ وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ أَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَ خَصْمٍ وَ أَمْنًا مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

وَ هُوَ يَنْفَعُ لَطَلَبِ الْعِلْمِ وَ الرِّزْقِ وَ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ أَيْضًا.

[دعاء الأضحيه]

دُعَاءُ الْأُضْحِيَّةِ يُمَسِّكُ بِالشَّاهِ الَّتِي يُرِيدُ ذَبْحَهَا وَ يَنْفُخُ فِي فَمِهَا وَ يَقُولُ حِينَ الذَّبْحِ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الشَّاهَ لَكَ وَ مِنْ فَضْلِكَ وَ
كَرَمِكَ وَ صَلِّ إِلَيَّ وَ أَنَا أَفْدِيهَا بِعَبْدِكَ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا فِدَاؤُهُ لِحُمِّهِ بِلَحْمِهِ وَ دَمُهُ بِدَمِهِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ
خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ فَدَا لَوْلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ بِحُرْمِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ هَذَا فِدَاؤُهُ وَ تَقَبَّلْهُ مِنِّي.

ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا وَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثَلَاثًا وَ أَنْ يَكُونَ الذَّبْحُ فِي مَحَلِّ مَسِّ قُوفٍ وَ يُجْعَلُ دَمُهُ فِي حُفْرِهِ فِي
مَكَانٍ لَا يَطَّأُهُ النَّاسُ، وَ يُطَمَّ سَرْجِيْنُهُ فِي التُّرَابِ، وَ لَا يُفْصَلُ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ عَنِ الْجِلْدِ بِحَيْثُ يَبْقَى جِلْدُ الْأَطْرَافِ، وَ جِلْدُ الرَّأْسِ، وَ
جِلْدُ مَا فِي الْبَطْنِ وَاحِدًا بِحَيْثُ لَا تُفْصَلُ. وَ يُقَسَّمُ لِحُمِّهِ إِلَى سَبْعٍ

وَ خَمْسِينَ قِطْعَةً وَ تُوَضَّعُ دَاخِلَ الْجِلْدِ، وَ يَنْوَى إِعْطَاءَ كُلِّ قِطْعَةٍ لِأَحَدِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ ثُمَّ تُعْطَى لِلشَّخْصِ الَّذِي نَوَيْتَ لَهُ وَ أَخْرَجْتَ بِاسْمِهِ حَتَّى يَتِمَّ سِتُونَ شَخْصًا.

[آداب مطر نيسان:]

آدَابُ مَطَرِ نَيْسَانَ: تَقْرَأُ عَلَيْهِ كُلًّا مِنَ الْفَاتِحَةِ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ الْجَحِيدِ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ بِرِوَايَةٍ: وَ كَذَا «التَّعْدُرُ» وَ التَّكْبِيرُ وَ التَّهْلِيلُ وَ الصَّلَوَاتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، ثُمَّ يُشْرَبُ مِنْهُ كُلُّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ وَ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مُتَتَالِيَةٍ، مَقْدَارًا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، يُشْفَى مِنْ كُلِّ مَرَضٍ فِي بَدَنِهِ وَ مِنْ كُلِّ حَاصِلِهِ سَيِّئَةٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٥٣

فِيهِ، وَ إِذَا كَانَ عَيْنًا يَزُولُ عَنْهُ، وَ يُولَدُ لَهُ مَا شَاءَ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثَى، وَ يَنْفَعُ لِأَلَمِ الرَّأْسِ وَ الْعَيْنِ، وَ يُقَوِّي الْأَسْنَانَ وَ يُطَيِّبُ رَائِحَةَ الْفَمِ وَ يَقْطَعُ سَيِّئَاتِ اللُّغَابِ مِنَ الْفَمِ، وَ الْأَرْيَاحِ وَ الْفَالِجِ وَ الرُّكَامِ، وَ آلَامِ الظَّهْرِ وَ الْبَطْنِ وَ الْأَسْنَانِ وَ الْمَعِدَةِ وَ الدُّودِ وَ لَا يُصِيبُهُ قَوْلْنَجٌ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْحِجَامَةِ وَ لَا يُصِيبُهُ النَّاسُورُ وَ الْحَكَّةُ وَ الْجَدْرِيُّ وَ الْجُنُونُ وَ الْجُدَامُ وَ الْبَرَصُ وَ الرُّعَافُ وَ الْفَلْسُ وَ الْعَمَى وَ الْبَكْمُ وَ الْخُرْسُ وَ الزَّمَانَةُ وَ الْمَاءُ الْأَسْوَدُ فِي الْعَيْنِ وَ آلَامُ وَ فَسَادُ الصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ، وَ الْوَسْوَسَةُ وَ الْجِنُّ وَ الشَّيَاطِينُ وَ الْغَشُّ وَ الْخِيَانَةُ وَ الْغَيْبَةُ وَ الْحَسَدُ وَ الْبُخْلُ وَ الْحِرْصُ وَ الْعِدَاوَةُ وَ الْغَضَبُ وَ الْوُقُوعُ فِي النَّاسِ وَ غَيْرَ ذَلِكَ.

[لدفع الحمى و التشعير به:]

لِدَفْعِ الْحُمَّى وَ التَّشْعِيرِ بِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورُ عَلَى نُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبَّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ عَلَى النُّورِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ وَ أَنْزَلَ النُّورَ وَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَشْهُورٍ فِي رَقٍّ مَشْهُورٍ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ وَ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ

وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وَمَنْ وَاظَبَ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ لَا تُصِيبُهُ الْحُمَّى أَبَدًا.

وَ أَيْضًا: يُكْتَبُ مَا يَلِي عَلَى ثَلَاثِ قَصَائِدٍ مِنَ الْوَرِقِ وَيَبْلَعُ كُلَّ يَوْمٍ وَاحِدًا مِنْهَا؛ الْأَوَّلُ: قَدْ قَرَّتْ، الثَّانِي: قَدْ قَلَّتْ، الثَّلَاثُ: قَدْ مَرَّتْ، فَإِنَّهُ يَنْدَفِعُ بَعُونَ اللَّهِ تَعَالَى.

لِدَفْعِ آلامِ الْأُذُنِ وَالرَّأْسِ: أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

[لِدَفْعِ آلامِ الشَّقِيْقَةِ:]

لِدَفْعِ آلامِ الشَّقِيْقَةِ: يَا ظَاهِرًا مَوْجُودًا وَيَا بَاطِنًا غَيْرَ مَفْقُودٍ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَارْزُقْ عَلَى عِبْدِكَ الضَّعِيفِ أَيَادِيكَ الْجَمِيلَةَ عِنْدَهُ وَأَذْهِبْ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ أذى إِنَّكَ رَحِيمٌ قَدِيرٌ يَا شَافِي.

[لِآلامِ الْعَيْنِ:]

لِآلامِ الْعَيْنِ: أُعِيدُ نُورَ بَصَرِي بِنُورِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ وَيَمْسَحُ عَيْنَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَيُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ سَيُشْفَى الْبَتَّةَ.

[لِآلامِ الْأَسْنَانِ:]

لِآلامِ الْأَسْنَانِ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى سِنَّةِ النَّبِيِّ تُوَلِّمُهُ وَيَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَالتَّوْحِيدَ وَالْقَدْرَ، ثُمَّ يَقُولُ: وَ تَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُ بِهَا جَامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ.

[لِآلامِ الْفَمِ وَ حَوَالِيهِ:]

لِآلامِ الْفَمِ وَ حَوَالِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِي لَمَّا يَضُرُّ مَعَهَا شَيْءٌ فُجِدُّوسٌ فُجِدُّوسٌ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الَّذِي مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ وَمَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِمَّا أَجِدُ فِي فَمِي وَفِي رَأْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصَرِي وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي وَفِي يَدِي وَفِي رِجْلِي وَفِي جَمِيعِ جَوَارِحِي كُلِّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[لِقَطْعِ الرُّعَافِ،]

لِقَطْعِ الرُّعَافِ، يَقْرَأُ: مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَأَعْوَجَ لَهُ وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا يَا هُوَ.

[لِحَبْسِ الدَّمِ مِنْ أَى مَوْضِعٍ كَانَ]

لِحَبْسِ الدَّمِ مِنْ أَى مَوْضِعٍ كَانَ، يَقْرَأُهُ وَيَنْفُخُ عَلَى الْمَوْضِعِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنِهِ أَوْ تَرَكَتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى

أُصُولَهَا فَيَاذَنْ اللَّهُ وَ لِيُخْزِي الْفَاسِقِينَ.

[لدفع ألم الظهر]

لِدْفَعِ أَلَمِ الظَّهْرِ يَقْرَأُ: وَ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، كِتَابًا مُؤَجَّلًا، وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا، وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا، وَ سَنَجِزِي الشَّاكِرِينَ. ثُمَّ لِيَقْرَأْ سُورَةَ القَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ.

[لدفع ألم البطن:]

لِدْفَعِ أَلَمِ البَطْنِ: يَقْرَأُ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ يَا إِلَهَ الأَلِهَةِ يَا مَلِكَ المُلُوكِ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ اشْفِنِي بِشَفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ. بَعْدَ أَنْ يَشْرَبَ مَاءً سَاخِنًا.

[لدفع القولنج:]

لِدْفَعِ القَوْلَنْجِ: يَقْرَأُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ المَبَّارِكِ العَظِيمِ. إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الأَبوابِ الأَوَّلِ، وَ لِيَكْتُبُهُ بِالمِسْكِ وَ الزَّعْفَرَانِ ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِالمَاءِ وَ يَشْرَبُهُ.

[لدفع السِّل:]

لِدْفَعِ السِّلِّ: يَقْرَأُ: يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَ يَا إِلَهَ الأَلِهَةِ وَ يَا مَلِكَ المُلُوكِ وَ يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ اشْفِنِي وَ عَافِنِي مِنْ دَائِي هَذَا فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ وَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ.

[للشفاء من الزحير:]

لِلشِّفَاءِ مِنَ الزَّحِيرِ: يَقْرَأُ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ هَذَا الدُّعَاءَ:

اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ لَا خَيْرَ لِي فِيهِ وَ مَا كَانَ مِنْ شَرٍّ فَقَدْ حَذَرْتَنِيهِ لَا عُذْرَ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلَى مَا لَا خَيْرَ لِي فِيهِ مِمَّا لَا عُذْرَ لِي فِيهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ تَسْلِيمًا.

[لدفع البواسير:]

لِدْفَعِ البُؤاسِيرِ: يَا جِوَادُ يَا مَاجِدُ يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَارِيُّ يَا رَاحِمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْزُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اكْفِنِي أَمْرًا وَ جَعِي.

[لوجع السرة:]

لِوَجَعِ السَّرَّةِ: يَقْرَأُ: وَ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بَعْدَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى المَوْضِعِ.

[لدفع ألم الدبر:]

لِدْفَعِ أَلَمِ الدُّبْرِ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بَعْدَ أَنْ يَمْسَحَ يَدُهُ عَلَى مَوْضِعِ الأَلَمِ.

[لدفع ألم الطحال:]

لِدْفَعِ أَلَمِ الطَّحَالِ: يُكْتَبُ الشُّكْلُ التَّالِي عَلَى وَرَقِهِ وَيَضَعُهَا فِي مِلْعَقَةٍ، وَيَضَعُ ظَهْرَ المِلْعَقَةِ عَلَى مَوْضِعِ الطَّحَالِ، وَيَضَعُ جَمْرَةً عَلَى الوَرَقِ حَتَّى تَحْتَرِقَ، يُسَكَّنُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

[لآلام الكتف:]

لِأَلَامِ الكَتِفِ: لِيَقُولَ ثَلَاثًا عِنْدَ النَّوْمِ، وَ مَرَّةً عِنْدَ الاستيقاظِ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ وَ مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا نَصِيرٍ.

[لحصاه البول:]

لِحَصَاةِ البُولِ: رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ وَ الأَرْضِ اللَّهُمَّ كَمَا رَحِمْتَنِي فِي السَّمَاءِ اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الأَرْضِ اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا وَ خَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الوَجَعِ فَلْيَبْرَأْ بِرَحْمَةِ مِنْكَ.

[لدفع ألم الفرج:]

لِدْفَعِ أَلَمِ الفَرْجِ: بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَ جَهَّهَ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَ جِهِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

يَقُولُهَا ثَلَاثًا بَعْدَ وَضْعِ اليَدِ اليُسْرَى عَلَى المَوْضِعِ، يَنْدَفِعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

[لدفع آلام الفخذ:]

لِدْفَعِ آلامِ الفَخْدِ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى المَوْضِعِ وَ يَقْرَأُ: أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفْلاً يُؤْمِنُونَ.

[لدفع آلام الأسنان:]

لِدْفَعِ آلامِ الأَسْنَانِ: يَقْرَأُ بَعْدَ الصَّلَاةِ: يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَ قَلَّةَ حِيلَتِي وَ أَعْفِنِي مِنْ وَجَعِي. فَهُوَ مُجَرَّبٌ لِلْعَايَةِ.

[لدفع آلام الساق:]

لِدْفَعِ آلامِ السَّاقِ: لِيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: وَ اتْلُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُتَسَدِّدًا.

[لدفع آلام الرجل:]

لِدْفَعِ آلامِ الرَّجْلِ: يَفْرَأُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا حَتَّىٰ عَزِيزًا حَكِيمًا.

[لعرق النساء:]

لِعِرْقِ النِّسَاءِ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَاعُوذُ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ. يَفْرَأُهُ بَعْدَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ ذَلِكِ الْمَوْضِعِ، وَالسَّلَامُ.

[لدفع آلام العروق:]

لِدْفَعِ آلامِ الْعُرُوقِ: يَفْرَأُ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

بَعْدَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الْأَلَمِ وَالْإِحْسَاسِ بِهِ.

[لدفع الجدرى:]

لِدْفَعِ الْجَدْرِيِّ يُكْتَبُ الشُّكْلُ التَّالِي:

وَ يَخْتِمُهُ بِالشَّمْعِ وَ يُعَلِّقُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِ جَدْرِيَّاتٍ

[لدفع ألم الورم والقرحه].

لِدْفَعِ أَلَمِ الْوَرَمِ وَالْقَرْحَةِ يَفْرَأُ: اعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ كَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَمَّا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ. عِنْدَ النَّوْمِ.

[لدفع البثور]

لِدْفَعِ الْبُثُورِ يَفْرَأُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ. سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ يُمَرِّرُ إصْبَعِ السَّبَابِ حَوْلَهُ، وَ يُمَسِّكُ بِهِ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ بِالْإِصْبَعِ نَفْسِهِ بِقُوَّةٍ.

[لدفع الثؤلول:]

لِدْفَعِ الثُّؤُلُولِ: يَأْخُذُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الثَّالِيلِ سَبْعَ حَبَّاتٍ شَعِيرٍ وَ يَفْرَأُ عَلَى كُلِّ حَبَّةٍ مِنْهَا إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ حَتَّىٰ هَبَاءٌ مُنْبَثًا ثُمَّ يَقُولُ: وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَ لَا أَمْتًا. ثُمَّ لِيْمَسَحْ وَاحِدًا وَاحِدًا مِنْهَا عَلَى الثُّؤُلُولِ، ثُمَّ لِيَلْفَهَا بِخِرْقَةٍ جَدِيدَةٍ وَ يَشُدَّ بِالْخِرْقَةِ حَجْرًا وَ يُلْقِيهِ فِي الْكَيْفِ (الْخَلَاءِ).

[لدفع البرص]

لِدْفَعِ الْبَرَصِ لِيُقْرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ رَكْعَتَيْنِ: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ
وَ قِنِي شَرَّ الدُّنْيَا وَ شَرَّ الْآخِرَةِ وَ أَذْهَبْ عَنِّي مَا أَجْدُ فَقَدْ غَاطَنِي الْأَمْرُ وَ أَحْزَنَنِي.

[لدففع الوباء و الطاعون:]

لِدْفَعِ الْوَبَاءِ وَ الطَّاعُونِ: يَذْبُحُ كَبْشًا أَسْوَدَ وَ يَقْرَأُ فِي مَكَانِ الذَّبْحِ هَذَا الدُّعَاءَ:

إِلَهِي بِحُزْمِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، إِلَهِي بِحُزْمِهِ جَبْرَائِيلَ إِلَهِي بِحُزْمِهِ ميكائيلَ، إِلَهِي بِحُزْمِهِ إيسرأفيلَ، إِلَهِي بِحُزْمِهِ مُحَمَّدٍ وَ
عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٥٨

السَّلَامِ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ أَوْلَادَنَا وَ أَحِبَّاءَنَا وَ أَتْبَاعَنَا وَ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الطَّاعُونِ وَ الْوَبَاءِ يَا حَفِيطُ يَا حَفِيطُ
أَذْرِكُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ.

[لدففع أرق الأطفال:]

لِدْفَعِ أَرْقِ الْأَطْفَالِ: لِيُشَدَّ عَلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَ عَلَّمَ أَنْ فِيكُمْ ضِعْفًا وَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا وَ عَنَتِ
الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ نَخَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سِلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِسْمِ اللَّهِ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ النُّورِ وَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

[لدففع أم الصبيان:]

لِدْفَعِ أُمَّ الصَّبِيَّانِ: جريوس، جريوث و اراث هيوس برطوت سلمو مانس و مادر و نافرونا آهيون جبون.

[لطلب الولد الذكر:]

لِطَلْبِ الْوَلَدِ الذَّكَرِ: لِيَكْتُبَ عَلَى بَطْنِ الْحَامِلَةِ قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ: يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا «١»
وَ لِيُنَوِّ تَسْمِيَّتَهُ مُحَمَّدًا أَوْ عَلِيًّا.

[لسهوله وضع الحمل:]

لِسُهُولِهِ وَضْعِ الْحَمْلِ: لِيَكْتُبَ عَلَى ثَلَاثِ قُصَاصَاتٍ وَرَقٍ هَكَذَا: فِي الْأُولَى:

و رب، في الثانية: اه ط. و في الثالثة ج ح ر.

وَ لِيُقْرَأَ عَلَيْهَا أَيْضًا: يَا خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ خَلِّصِيهَا بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ الْعَظِيمِ إِلَى
آخِرِ مَا وَرَدَ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ، وَ لِيَكْتُبَهُ بِالْمَسْكِ وَ الرَّعْفَرَانِ ثُمَّ تَشْرَبُ مَاءَهَا.

لَعَقَمَ النِّسَاءُ: لِيَطْبِخَ نَعَجَهُ سَمِينَهُ فِي قَدْرِ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ لِيَتَنَاوَلَ مِنْهُ، وَ لِيَكْتُبَ هَذِهِ الْآيَاتِ دَاخِلَ إِنَاءٍ طَاهِرٍ بِخَطِّ وَاضِحٍ، وَ يَشْرَبُ مِنْهُ عِنْدَ مُقَارَبَةِ زَوْجَتِهِ، وَ لِيَصِلَ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ، وَ أَبْجِدُ هَوَّزٌ حَتَّى آخِرِهَا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ... قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئْ وَ لِنَجْعَلُهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَ رَحْمَةً مِنَّا وَ كَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا «٢» فَحَمَلَتْ بِعِوْنِ اللَّهِ فَحَمَلَتْ بِلُطْفِ اللَّهِ فَحَمَلَتْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ سُبْحَانَ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٥٩

الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

[لدفع الجن و الشياطين:]

لِدَفْعِ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ: يَقْرَأُ: أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِ اللَّهِ وَ كَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.

[للصرع و شياطين الجن و الانس]

لِلصَّرْعِ وَ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، يُكْتَبُ وَ يُحْمَلُ مَعَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أُعِيدُ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْجَاعِ وَ الْأَسْقَامِ وَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنَ الصَّادِرِ وَ الْوَارِدِ الصَّادِرِ مِنَ الدَّخْلِ وَ الْخَارِجِ وَ مِنَ الْعَامِلِ وَ الْعَامِرِ وَ الْقَاطِنِ وَ الْبَادِي وَ مِنَ الصَّائِبِ الطَّارِقِ وَ صَاحِبِ اللَّيْلِ وَ مَا عَسَيْتَ مِنَ النَّهَارِ وَ مَا ضَحَى وَ مِنْ جَمِيعِ الطَّوَارِقِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ فَإِنِّي أُعِيدُهُ بِاللَّهِ وَ أَحْرُزُهُ وَ أَمْنَعُهُ بِاللَّهِ الَّذِي لَمَّا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا وَ الصَّافَاتِ صَفًا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا وَ بِ ص وَ بِ ق وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ وَ بِالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا فَالْجَارِيَاتِ يُسِيرًا وَ بِ ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَ أُعِيدُهُ بِالطُّورِ وَ كِتَابِ مَسْطُورٍ وَ بِالنَّجْمِ إِذَا هَوَى وَ بِاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ بِالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ بِالطَّاهِرِ الطُّهْرِ وَ بِالْعَظِيمِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ وَ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أُعِيدُهُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ سُقْمٍ وَ

كُلِّ جِنِّيَّ وَ جِنِّيَّةٍ وَ شَيْطَانٍ وَ شَيْطَانَةٍ وَ سَاحِرٍ وَ سَاحِرَةٍ وَ غُولٍ وَ غُولَةٍ وَ قَرِيبٍ وَ بَعِيدٍ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى مِنْ عَجَمِيٍّ وَ فَصِيحٍ وَ سَقِيمٍ وَ دَاخِلٍ وَ خَارِجٍ أُعِيذُهُ بِاللَّهِ الَّذِي لَمَّا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا هُوَ.

[للعين:]

لِلْعَيْنِ: مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَا يَكُونُ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ وَ فِي جِوَارِكَ وَ اجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَ فِي مَنَعِكَ يَا رَبِّ.

[لدفع الخوف من قاطع الطريق و اللص في السفر:]

لِدَفْعِ الْخَوْفِ مِنْ قَاطِعِ الطَّرِيقِ وَ اللَّصِّ فِي السَّفَرِ: تَقْرَأُ: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ لَا تَجْهَرُوا بِصَوْتِكُمْ وَ لَا تَخَافَتْ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وِلْيٌ مِنَ الدُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

[للعين في الطريق:]

لِلْعَيْنِ فِي الطَّرِيقِ: يَا صَالِحُ يَا أَبَا صَالِحٍ تَزِيدُونَا إِلَى الطَّرِيقِ. وَإِذَا كَانَ الطَّرِيقُ بَعِيدًا قَالَ: يَا حَمْرَةَ يَا حَمْرَةَ بَدَأَ مِنْ يَا صَالِحُ يَا أَبَا صَالِحٍ.

[لدفع الانغلاق في الأمور:]

لِدَفْعِ الْإِنْعِاقِ فِي الْأُمُورِ: لِيَقْرَأُ تَسْبِيحًا وَ تَسْبِيحِينَ مَرَّةً ثُمَّ لِيَكْتُبُهُ وَ يُطْلِقَهُ فِي الْمَاءِ الْجَارِي مِنَ الْعَبِيدِ الضَّعِيفِ إِلَى الرَّبِّ الْجَلِيلِ إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

[لدفع شماته الأعداء:]

لِدَفْعِ شَمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ: قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

[ضد وسوسه الشيطان:]

ضِدُّهُ وَ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمِيدِ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وِلْيٌ مِنَ الدُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

[لرفع الفقر و الحاجة:]

لِرَفْعِ الْفَقْرِ وَ الْحِجَابِ: لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمِيدِ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ

شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

[للمفقود و الضالّه:]

لِلْمَفْقُودِ وَ الضَّالِّهِ: اقْرَأْ هَذَا الشُّعْرَ وَ كَرِّرْهُ:

نَادِ عَلِيًّا مَطْهَرِ الْعَجَائِبِ تَجِدُهُ عَوْنًا لَكَ فِي النَّوَابِ

كُلُّ هَمٍّ وَ غَمٍّ سَيَنْجِلِي بِوَلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ

[للهارب:]

لِلْهَارِبِ: يُكْتَبُ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا وَرَقِهِ: الشَّهِيدُ الْحَقُّ، وَ يُكْتَبُ فِي وَسِطِهَا اسْمُ الْهَارِبِ، وَ يَقِفُ مُتْتَصِفَ اللَّيْلِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ

[لدفع ضرر اللدغه:]

لِتَدْفِعَ ضَرَرَ اللَّدْغَةِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ الَّذِي لَا يُخْفَرُ جَارُهُ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ شَرِّهِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

[للملسوع:]

لِلْمَلْسُوعِ: يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يَنْفُخُ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَ يَقْرَأُ أَيْضًا سُورَةَ الْجَحْدِ «الْكَافِرُونَ» وَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ وَ يَمَسُّحُ عَلَيْهِ بِالْمَاءِ وَ الْمِلْحِ.

[لدفع البق:]

لِدَفْعِ الْبَقِّ: عِنْدَمَا يَسِيحُ يَتَقَرَّرُ فِي الْفِرَاشِ لِلنُّومِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَتَّابُ الَّذِي لَا يُبَالِي بِعَلْقِي وَ لَا بَابِ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ أَنْ لَا تُؤْذِيَنِي وَ أَصْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَ يَتُوبَ الصُّبْحُ بِمَا آبَ.

[لدفع آفات الزرع]

لِتَدْفِعَ آفَاتِ الزَّرْعِ كَالْجَرَادِ وَ الدَّيْدَانِ وَ غَيْرِهَا مِنَ الزُّرُوعِ وَ البَسَاتِينِ، يُكْتَبُ مَا يَلِي عَلَى أَرْبَعِ رِقَاعٍ أَوْ أَرْبَعَةِ أَلْوَاحٍ وَ يَدْفِنُهَا فِي أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْمَزْرَعَةِ دَاخِلَ الزَّرْعِ تَدْفِعُ الْآفَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ:

الأُولَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ كَاشِفُ الْكَرْبِ وَ مُنَجِّ نُوحٍ مِنَ الْهَمِّ وَ مَنَزِلُ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزُّبُورِ وَ الْقُرْآنِ وَ حَمَالِقُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ الْمِ ذَلِكِ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

الثَّانِيَةُ: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِیْمَ صِلُوهُ ثُمَّ فِی سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ إِنَّهُ كَانَ لَا یُؤْمِنُ بِاللّٰهِ الْعَظِیْمِ وَ لَا یُحْضِرُ عَلٰی طَعَامٍ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ۵۶۲

الْمُسِیْکِیْنِ فَلَیْسَ لَهُ الْیَوْمَ هَاهُنَا حَمِیْمٌ وَ لَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَشِیْلٍ اغْسِلِ الْجُرَادَ وَ الْقُمَّلَ وَ التَّرَاسَ وَ الضَّفَادِعَ وَ النَّارِیْعَ وَ الشُّوَدَّ وَ کُلَّ آفَةٍ عَنْ زَرْعِ فُلَانٍ ابْنِ فُلَانٍ.

الثَّالِثَةُ: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ کهیص اذکروا نعمة ربکم و أوفوا بالعهد و اتقوا سلطانہ و اتبعوا فی الأرض منہجاً و إلی السماء مضعداً و أنتهوا بنہیہ و اتقوا الذی خلقکم و الجبلہ الأولین.

الرَّابِعَةُ: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ اللّٰهُ رَبُّکُمْ أَنْ یَجْعَلَ لَکُمْ ابْنَ آدَمَ آدَمَ هُوَ الَّذِیْ أَحْیَاکُمْ ثُمَّ یَمِیْتُکُمْ ثُمَّ یَسْأَلُکُمْ ثُمَّ یُفْئِیکُمْ وَ هُوَ الْوَلِیُّ الْحَمِیْدُ.

[أیضا لآفات الزرع:]

أیضاً لآفات الزرع: یکتب فی إناء هَذَا الدُّعَاءُ وَ یُدْفَنُ مَكَانَ الزَّرْعِ: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلٰی وَ أَتُونِیْ مُسْلِمْیْنَ اللّٰهُ یَجْمَعُ بَیْنَنا وَ إِلَیْهِ الْمَصِیْرُ یَوْمَ یَجْمَعُکُمْ لَیْوْمِ الْجَمْعِ ذَلِکَ یَوْمُ التَّغَابُنِ ارْجِعِیْ أَيْتَهَا الْآفَةُ الْأَرْضِیَّةُ

إِلَى الْأَصْلِ وَ أَيْتُهَا الدُّودَةُ وَ دَوَابُّ الْأَرْضِ بِعِزِّهِ اللَّهُ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ وَ إِنَّ تُبْتَمُ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ إِنَّ عُيُودَكُمْ عُيُودَنَا وَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا أَخْرِجِي أَيْتُهَا الْآفَةُ مِنْ هَذَا الزَّرْعِ وَ أَيْتُهَا الذُّبَابُ وَ أَيْتُهَا الْخُنْفُسَاءُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ وَ بِحَقِّ الْخَالِقِ الْبَارِي الْمُصَوِّرِ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا يَا خَالِقَ الْأَشْيَاءِ اذْفَعِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بِحَقِّ جَبْرَائِيلَ وَ بِحَقِّ إِسْرَافِيلَ وَ عِزْرَائِيلَ.

[لسعه الرزق:]

لِسَعِهِ الرَّزْقِ: يَتَقَرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ وَ إِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ وَ إِنْ كَانَ بَعِيدًا فَاقْرَبْهُ وَ إِنْ كَانَ قَرِيبًا فَأَعْطِنِي فَبَارِكْ لِي فِيهِ وَ جَنِّبْنِي عَلَيْهِ الْمَعَاصِيَ وَ الرَّدَى.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٦٣

وَ أَيْضًا بَعْدَ صِلَاهُ الصُّبْحِ وَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ أَحَدٍ يَقْرَأُ اثْنَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً هَذَا الدُّعَاءَ: يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ افْتَحْ لَنَا وَ سَهِّلْ لَنَا يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ يَا مُفْرَجَ فَرْجِ يَا مُسَرِّسِرْ يَا مُسَهِّلْ سَهْلٍ يَا مُتَمِّمٌ تَمِّمْ حَسْبَنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ يَا رَبِّ.

[للكفايه من كل مهم:]

لِلْكَفَايَةِ مِنْ كُلِّ مَهْمٍ: كَالْحُصُولِ عَلَى الْعَمَلِ، وَ الْعُودَةِ مِنَ الْعُزْبَةِ إِلَى الْوَطَنِ، وَ الْحُصُولِ عَلَى الْمَطَالِبِ الْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ، وَ الْوُصُولِ إِلَى الْمَرَامَاتِ وَ دَفْعِ الْأَعْدَاءِ الْأَقْوِيَاءِ وَ الْخَصِيصَةِ الْكِبَارِ، وَ الْإِنْتِصَارِ عَلَيْهِمْ، يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ الْفَيْنِ وَ ثَلَاثِمَائِهِ وَ سَبْعًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ سِتِّ كَلِمَاتٍ قُرْآنِيَّةٍ هِيَ: وَ كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَ كَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا وَ كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا وَ كَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا وَ كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا هُوَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ يَا هُوَ.

[أيضا لكفايه المطالب:]

أَيْضًا لِكِفَايَةِ الْمَطَالِبِ: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي عُمْرِهِ مَرَّةً أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ يَدْعُونَ لِكِفَايَةِ مَهْمَاتِهِ وَ حَاجَاتِهِ الْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ وَ سَعَةِ رِزْقِهِ وَ طُولِ عُمْرِهِ وَ دَفْعِ الْخَوْفِ عَنْهُ، وَ خَرَجَ أَحْيَرًا مِنَ الدُّنْيَا بِإِيمَانٍ كَامِلٍ، فَلْيَدَاوِمْ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحِقُّهُ.

في ذكر بعض الأوراد

حيث عين علماء السلف لكل أمر عله،

فَإِذَا أَرَدْتَ الْحُصُولَ عَلَى الْعِزَّةِ وَ الْخُرْمَةِ عِنْدَ السَّلَاطِينِ فَاقْرَأْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ أَلْفًا وَ ثَمَانِينَ مَرَّةً تَصِلُ إِلَى مُرَادِكَ

عَنْ قُرْبٍ، وَإِنْ اتَّخَذَهُ وَرَدًا لَّا يَبْقَى خَائِبًا أَبَدًا. وَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ:

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

أَيْضًا لِتَشْرِيدِ الْعِدُوِّ وَادَاءِ الدِّينِ وَشِفَاءِ الْأَمْرَاضِ وَالْحُصُولِ عَلَى الْحَوَائِجِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَطَلْبِ الْعِظَمَةِ وَالِاقْتِدَارِ يَقْرَأُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، إِنْ اسْتَطَاعَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، وَإِلَّا فَكَيْفَ اسْتَطَاعَ: اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٦٤

خَاصٌّ لِحُصُولِ الْحَوَائِجِ وَهَلَاكِ الْعِدُوِّ وَدَفْعِ الْخَوْفِ وَعَقْدِ اللِّسَانِ يَقْرَأُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.

خَاصٌّ لِأُلْفَةِ الْقُلُوبِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ وَطَلْبِ الْجَاهِ وَالْمَنْصِبِ الرَّفِيعِ وَمَحَبَّةِ السَّلَاطِينِ وَعَقْدِ الْأَمْرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ يَقْرَأُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ اللَّهُ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ.

لِهَذَا الْوَرْدِ سَبْعُ خَوَاصِّ: الْجَاهُ وَعَقْدُ اللِّسَانِ وَالرَّفْعَةُ وَقَبُولُ الْأَمْرِ وَطَاعَةُ الْعَامَّةِ وَاسْتِجَابَةُ الدُّعَاءِ وَسُهُولَةُ وَتَيْسِيرُ الْأَعْمَالِ، وَمَحَبَّةُ الْخَلَائِقِ؛ فَلْيَقْرَأْ هَذَا الْوَرْدَ

بِالْعَدَدِ الْكَبِيرِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ سِتِّ وَ ثَلَاثِينَ أَوْ بِالْعَدَدِ الصَّغِيرِ أَيْ سِتًّا وَ سِتِّينَ مَرَّةً: يَسُ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ن وَالْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ.

لِهَذَا الْوَرْدِ سَبْعُ خَوَاصِّ أَيْضًا؛ الْأَوَّلُ: الْعِرَّةُ، الثَّانِي: الرَّفْعَةُ، الثَّلَاثُ: السَّعَةُ فِي الرَّزْقِ. الرَّابِعُ: الْحِشْمَةُ، الْخَامِسُ: الْمَحَبَّةُ، السَّادِسُ: الْقُوَّةُ، السَّابِعُ: الْقُدْرَةُ.

عَدَدُ الْكَبِيرِ أَرْبَعٌ وَ سِتُّونَ، وَ الْبَمْسِيطُ ثَمَانٌ وَ أَرْبَعُونَ، وَ الصَّغِيرُ ثَمَانِيَةٌ. وَ هُوَ: حَسْبِي اللَّهُ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

لِقَضَاءِ الْمَهْمَاتِ الْكَبِيرَةِ وَ الْعَامَّةِ: يَقْرَأُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ مَرَّةً، أَمَّنْ يُجِيبُ الْمَضْطَّرَّ إِذَا دَعَاهُ يَحْصُلُ عَلَى مَرَامِهِ فِي أَسْبُوعٍ.

وَ لِكِفَايَةِ الْمَهْمَاتِ وَ قَضَاءِ الْحَاجَاتِ وَ دَفْعِ الْخُصُومِ لِيَكْرَزَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَبْعِمِائَةٍ وَ خَمْسًا وَ سَبْعِينَ مَرَّةً: كَهَيْعِصَ، وَ إِنْ اسْتِطَاعَ ضَمَّ إِلَيْهَا حَمَعَسَقُ أَيْضًا وَ رَدَّدَ كُلًّا مِنْهُمَا أَلْفَيْنِ وَ خَمْسِينَ مَرَّةً فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، وَ صَلَ إِلَى مُرَادِهِ بِسُرْعَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

لِسَعَةِ الرَّزْقِ وَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَ الْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ وَ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ قَبْلَ طَلِبِهَا لِيَقُومَ بِعَمَلِ هَذِهِ الْآيَةِ يَقْرَأُهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَخَدَّثَ مَعَ أَحَدٍ سَبْعًا: وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسِّرْ تَجِيبُوا لِي وَ لِيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ.

لِأَدَاءِ الدِّينِ وَ قَضَاءِ الْمُرَادَاتِ الْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ وَ الْخَلَاصِ مِنَ الْحَبْسِ وَ دَفْعِ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٦٥

الْمَرَضِ وَ الْأَعْدَاءِ وَ إِزَالَةِ الْحُزْنِ وَ الْغَمِّ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةً، وَ لَا يَقْرَأُهَا أَقَلَّ مِنْ أَلْفٍ أَبَدًا، وَ لَوْ زَادَ فَأَفْضَلُ، وَ هِيَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

لِوَجْدَانِ الضَّالِّهِ

وَالْمَفْقُودِ وَالْأَبِيقِ وَمَجِيءِ الْغَائِبِ وَإِظْهَارِ الْخَبَايَا وَأَمْثَالِهَا: يَقْرَأُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ مَائَتِي مَرَّةً وَمَرَّةً، يَظْهَرُ الْمَفْقُودُ أَوْ يَشْتَمُ رِيحُهُ فِي النَّوْمِ أَوْ يَقْطَعُهُ وَيَطْلُعُ عَلَى عَاقِبِهِ أَمْرِهِ، وَهُوَ مُجَرَّبٌ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.

خاتمه

خاتمه

اعلم أن على الداعي أن يقوم ببعض شرائط الدعاء و آدابه ليصل بلا شك إلى مقصوده، فإذا انشغل بالدعوة فينبغي أن يستقبل القبله و يكون على وضوء و لا يتكلم مع أحد، و أن يكون تائباً عن المناهي، و ينشغل بالدعاء باعتقاد و اخلاص و رغبه بحضور قلب و إلحاح كثير، و لا يطلب المحال و لا يتعجل الإجابة و لا يمل من الدعاء و يلاحظ مأكله و ملبسه أن لا يكون من الحرام و أن يتبدى دعاءه و يختتمه بالثناء على الله و الصلاه على نبيه.

فَقَدْ رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الدُّعَاءَ مُعَلَّقٌ وَسَطَ السَّمَاءِ فَمَا لَمْ يُعْقَبْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ لَا يُقْرَنُ بِالْإِجَابَةِ.

و كذلك نختم هذه الرساله بفضيله الصلاه على النبي الخاتم و آله، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم: من صلى عليّ مره صلى الله عليه عشر مرات.

وَ قَالَ الْأَكْبَرُ: لَا تُوجَدُ صَلَوَاتُ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ كَلِمَاتِكَ وَ أَلطَافِكَ وَ بَارِكْ وَ سَلِّمْ وَ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[و للضال في الصحراء:]

وَ لِلضَّالِّ فِي الصَّحْرَاءِ: فَلْيَكْبُرْ كَثِيرًا.

شرح المناجاة:

رَوَى أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الطَّبْرِسِيُّ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَنْ يَعْقِبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَوْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ الرَّاوي قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى ذَخِيرِهِ كَثِيرٍ وَ كَنْزٍ فَآخِرٍ كَانَ الْأَيْمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَدْعُونَ بِهِ حِينَ نُزُولِ الْمَلَمَاتِ وَ حُدُوثِ الْمُهَمَّاتِ، فَبِرَبِّ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا قَرَأَهُ أَحَدٌ إِلَّا وَصَلَ إِلَى مَطْلُوبِهِ وَ مَنَاهُ وَ بَلَغَ مَأْمُولَهُ، قَالَ: وَ مَا هُوَ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ؟ قَالَ: كِتَابَتُهُ وَ رِسَالَتُهُ كَانَ يُوَاطِبُ عَلَيْهَا الْأَيْمَةُ الْأَطْهَارُ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، وَ كَانَ السَّلْفُ مِنْهُمْ يُوصِي الْخَلْفَ بِهِ، وَ لَمْ يُعَلِّمُهُ أَيُّ مِنَّا الْأَعْدَاءَ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٦٧

وَ تَوَتِّيئُهُ وَفَقَّ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، فَادْعُ بِهِ كَلِمًا أَهَمَّكَ أَمْرٌ لَمَّا طَافَهُ لَمَكٌ بِهِ، أَوْ خِفْتَ شَيْئًا عَجَزْتَ عَنْ دَفْعِهِ، فَإِذَا وَاطَبَتْ عَلَيْهِ فَقَدْ

ظَفَرَتْ بِمَقَاصِدِكَ وَ مَطَالِبِكَ وَ فَاضَ عَلَيْكَ رِزْقُكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجِيبُ دَعْوَةَ دَاعِيهِ وَ لَا يُخَيِّبُ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وَ كَانَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو بِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ وَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَ هَذَا الدُّعَاءُ مَنْشُوبٌ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «١».

[طلسم للصداع:]

طَلِسْمٌ لِلصُّدَاعِ: مِنْ كَلَامِ مَوْلَانَا وَ مُقْتَدَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ثَلَاثُ عَصِيٍّ صُفِفَتْ بَعْدَ خَاتَمِ عَلِيٍّ رَأْسَهَا

مِثْلَ إِنْسَانِ الْمَقُومِ وَ مِمْ طَمِيسٍ أَبْتَرِ سَلَمَ

لَهَا كُلُّ مَأْمُولٍ لَيْسَ يُسَلَّمُ وَ أَرْبَعَةُ الْأَصَابِعِ

صَفِقَتْ يَسِرُ إِلَى الْمَخِيرَاتِ مِنْ كُلِّ مِعْصَمٍ

وَ هَاءُ شَقِيقٍ ثُمَّ وَאוْ مَقْوَسٌ عَلَيْهَا إِذَا

يَبْدُو كَأَنَّوْنَ مُحَجَّمٍ فَيَا حَامِلَ الْإِسْمِ الَّذِي

لَيْسَ مِثْلُهُ تَوْقٌ مِنَ الْأَسْوَاءِ تَنْجُ وَ تَسَلِّمُ

فَذَلِكَ اسْمُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ فَصِيحٍ وَ أَعْجَمٍ

[الدعاء المشهور باب الفرج]

الدُّعَاءُ الْمَشْهُورُ بِبَابِ الْفَرَجِ وَ هُوَ جَلِيلُ الْقَدْرِ وَ عَظِيمٌ جَدًّا رَوَاهُ الْمُقَدَّادُ فِي الْكِتَابِ الْخَامِسِ مِنْ تُخْفَةِ النَّاجِيَةِ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ: إِنَّهُ دُعَاءٌ شَرِيفٌ وَ سَرِيعُ الْإِجَابَةِ، وَ رُوِيَ سُرْعَةً إِجَابَتِهِ عَنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ وَ طَرِيقُ قِرَاءَتِهِ هُوَ أَنْ تُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَهُمَا:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالسَّرِيرَةِ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ وَ السَّرَارَةَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفَرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى وَ يَا صَاحِبَ كُلِّ شَكْوَى وَ يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ وَ يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا. عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَا سَيِّدَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَا غَايَتَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ إِلَّا مَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٦٨

كَشَفْتَ كَرْبِي وَ نَفَسْتَ هَمِّي وَ فَرَجْتَ عَنِّي عَمِّي وَ أَضِلَلْتِ حَالِي. ثُمَّ ادْعُ بَعِيدَ ذَلِكَ بِمَا شِئْتِ وَ سَلْ حَاجَتَكَ، وَ تَقُولُ هَذَا وَ أَنْتِ فِي حَيَالِ السُّجُودِ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْمَارِضِ وَ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ: يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا

كَافِيَايَ وَانصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَيَّ

الأرضِ وَ تَقُولُ مِائَةً مَرَّةً: أَدْرِكْنِي. وَ تَكَرَّرْ ذَلِكَ ثُمَّ تُكْتَبُ مِنْ قَوْلِ: الْغُوثَ الْغُوثَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْضِي بِكَرْمِهِ حَاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

[دعاء سريع الإجابة]

دُعَاءُ سَرِيعِ الْإِجَابَةِ فِي كِتَابِ الْكَافِي: رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ أَنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: مَا دُعَاءٌ مِنْ تَتَأَخَّرُ اسْتِجَابَتُهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْنَ أَنْتَ مِنْ دُعَاءِ «سَرِيعِ الْإِجَابَةِ»؟ (أَيُّ لِمَاذَا لَمَّا تَدْعُو بِهِ لَكُنِي تَصِلَ إِلَى هَيْدِفِكَ بِسُرْعَةٍ وَ يُقَرَّنَ دُعَاؤُكَ بِالْإِجَابَةِ)؟ فَقَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الْمَخْزُونِ الْمُكْتُونِ النَّوْرِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ نُورٌ فِي نُورٍ وَ نُورٌ عَلَى نُورٍ وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ يُضِيءُ بِهٖ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَ يُكْسِرُ بِهٖ كُلَّ شِدَّةٍ وَ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ لَا تَقْرُبُ بِهٖ أَرْضٌ وَ لَا تَقُومُ بِهٖ سَمَاءٌ وَ يَأْمَنُ بِهٖ كُلُّ خَائِفٍ وَ يَبْطُلُ بِهٖ سِحْرٌ كُلُّ سَاحِرٍ وَ بَغِي كُلُّ بَاغٍ وَ حَسِيدٌ كُلُّ حَاسِدٍ وَ يَنْصِدَعُ لِعَظَمَتِهِ الْبُرِّ وَ الْبَحْرِ وَ يَسْتَقِلُّ بِهٖ الْفُلُكُ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهٖ الْمَلِكُ فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَ هُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَجَلُّ النَّوْرُ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهٖ نَفْسَكَ وَ اسْتَوَيْتَ بِهٖ عَلَى عَرْشِكَ وَ اتَّوَجَّهَ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ أَسْأَلُكَ بِكَ وَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا «(١)».

دعاء الإلحاح:

رُوِيَ فِي كِتَابِ الْكَافِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٦٩

عَلَّمَنِي دُعَاءً لِقَضَاءِ حَوَائِجِي، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيْنَ أَنْتَ مِنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ، قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ رَبِّ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ رَبِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ بِه تَقُومُ الْأَرْضُ وَ بِه تَفَرَّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَ بِه تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِه تَزُوقُ الْأَحْيَاءُ وَ بِه أَحْصَيْتِ عِدَدَ الرَّمَالِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبِحَارِ. ثُمَّ تَصَلِّيْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَ تُلِحُّ فِي الطَّلَبِ فَإِنَّهَا مَقْضِيَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

[هذا دعاء الفرج:]

هَذَا دُعَاءُ الْفَرْجِ: هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي عَلَّمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ شَخْصًا طَلَبَ مِنْهُ دُعَاءَ الْفَرْجِ وَ هُوَ: يَا مَنْ لَا يُسْتَحَى مِنْ سَلْتِهِ وَ لَا يُزْتَجَى الْعَفْوُ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِ أَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ. ثُمَّ اذْكُرْ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ حَاجَةٍ لَكَ.

[لقضاء الحاجات، و المهمات]

لِقَضَاءِ الْحَاجَاتِ، وَ الْمُهْمَاتِ؛ مُجَرَّبٌ: وَ طَرِيقُهُ قِرَاءَتُهُ أَنَّهُ يَضَعُ عِنْدَ الْبَدْءِ بِقِرَاءَتِهِ - كَفَّهُ عَلَى الْأُخْرَى وَ يَضَعُ عَلَى أَصَابِعِهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى كَلِمَةِ «مُسْتَعَانٌ» ثُمَّ يَفْتِيحُ كَفَّهُ بِعِيدِ ذَلِكَ حَتَّى آخِرِ الدُّعَاءِ. وَ وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: أَنَّهُ إِذَا بَلَغَ كَلِمَةَ «قِيَوْمٌ» يَفْتَحُ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَإِذَا وَصَلَ كَلِمَةَ «مُسْتَعَانٌ» فَتَحَ يَدَهُ الْيُسْرَى؛ فَهُوَ مُجَرَّبٌ. وَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ فَوَائِدٌ كَثِيرَةٌ؛ وَ هُوَ: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ يَا مُسْتَعَانُ كَهَيْعِصِ حَمِيسٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ وَ لِيُخْتِمَهُ بِالشَّمْعِ وَ يَرْمِيهِ فِي الْمَاءِ الْجَارِيِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ تَيَسَّرَتْ كُلُّ مُشْكَلَةٍ لَهُ.

وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ إِلَى الرَّبِّ الْجَلِيلِ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ سَلَامًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ اللَّهُمَّ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي وَ أَنْ تَكْشِفَ هَمِّي وَ كَرْبِي وَ عَمِّي بِجُودِكَ وَ فَضْلِكَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.

أَيْضًا: الدُّعَاءُ الَّذِي عَلَّمَهُ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِ،

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٧٠

وَ أَيْنَمَا ذَهَبَ يَكْفِيهِ مَهْمُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ

يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُسَيِّخَ لِي قَلْبَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَمَا سَخَّرْتَ الْمَحَبَّةَ لِمُوسَى وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَهُ
كَمَا سَخَّرْتَ لِسَيِّدَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْبَانِسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُلِينَ لِي قَلْبَهُ كَمَا لَيْنَتَ الْحَدِيدَ لِإِدَاوَدَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُذَلِّلَ لِي قَلْبَهُ كَمَا ذَلَّلْتَ نُورَ الْقَمَرِ لِنُورِ الشَّمْسِ يَا اللَّهُ هُوَ عَبْدُكَ وَ ابْنُ أُمَّتِكَ أَخَذْتَ بِقَدَمَيْهِ وَ نَاصَبِ يَتِهِ
فَسَيَجِدُ حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتِي وَ مَا أُرِيدُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ هُوَ عَلَى مَا هُوَ فِيهَا هُوَ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ
الْإِكْرَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[لرؤيه الأئمة عليهم السلام في المنام:]

لِرُؤْيِيهِ الْأَمَامَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ: رُوِيَ عَنِ الْمَشَايِخِ الْعِظَامِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ شَخْصٌ رُؤْيِيَهُ أَحَدِ الْأَمَامَةِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ، أَوْ سَائِرِ النَّاسِ، فَلْيَقْرَأْ هَذَا الدُّعَاءَ حَيْثُ: أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ لِيَقُلْ: وَ أَنْ تُرِينِي وَ يَقْرَأُ بَعْدَ
ذَلِكَ سُورَةَ الشَّمْسِ وَ اللَّيْلِ وَ الْقَدْرِ وَ الْجَحَدِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، ثُمَّ لِيَقْرَأُ التَّوْحِيدَ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهُ يَرَى مَنْ أَحَبَّ فِي الْمَنَامِ وَ
يُحَادِثُهُ. وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ يَتَّبَعِي أَنْ يَعْمَلَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ فِي اللَّيْلِ.

وَ فِي كِتَابِ «الْبَلَدِ الْأَمِينِ» عَنِ الْكُفَعِيِّ وَ مَشَايِخِ آخَرِينَ، ذَكَرُوا فِي كُتُبِهِمْ، أَنَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ مُهِمَّةٌ أَوْ حَادِثَةٌ لَهُ مُشْكِلَةٌ وَ لَمْ
يَعْرِفْ طَرِيقَ الْخُلَاصِ مِنْهَا وَ كَانَ بَائِسًا، فَلْيَنِمْ عَلَيَّ طَهَارَةً فِي فِرَاشٍ وَ دِنَارٍ طَاهِرٍ، وَ لِيَقْرَأْ عِنْدَ النَّوْمِ كُلًّا مِنْ سُورَةِ الشَّمْسِ وَ اللَّيْلِ
سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَ مَخْرَجًا، يَا تَيْبَةَ فِي الْمَنَامِ فِي

اللَّيْلَةَ الْأُولَىٰ أَوْ الثَّلَاثَةَ أَوْ الْخَامِسَةَ أَوْ السَّابِعَةَ شَخْصٌ وَبَيَّنَّ لَهُ طَرِيقَهُ زَوَالَ مُشْكَلَتِهِ.

وَرُوي عَنِ الْإِمَامِ الْحَقِّ النَّاطِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ أَفْلَقَهُ أَمْرٌ وَأَرَادَ أَنْ يَحْصُلَ عَلَىٰ خَبْرٍ مِنْهُ فَلْيَكْتُبْ هَذِهِ الْحُرُوفَ عَلَىٰ كَفِّهِ وَيَطْلُبْ أَحَدَ الْأَرْوَاحِ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْهِ، وَيَسْأَلُهُ يَحْصُلُ عَلَىٰ أَجْوَبِهِ شَافِيهِ:

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٧١

أَيْضاً مِنَ الْمُجَرَّبَاتِ أَنْ مَنْ حَصَلَتْ لَهُ مُشْكَلَةٌ وَتَحَيَّرَ فِيهَا وَارَادَ أَنْ يَعْرِفَ هَلْ تُحَلُّ أَوْ لَا فَلْيَقْرَأْ: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عِنْدَ النَّوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ بَعِيدَ ذَلِكَ: يَا مَلَكائِكَ رَبِّي بِحَقِّ هَذِهِ السُّورَةِ وَمَنْ أَنْزَلَهَا وَبِحَقِّ مَنْ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ وَبِحَقِّ اسْمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَآيَاتِهِ الثَّمَانِيَةِ كُلِّهَا إِلَىٰ مَا أَجْرْتُمُونِي بِخَيْرٍ كَذَا وَكَذَا. وَيَذْكُرُ حَاجَتَهُ وَمُهْمَّهُ فَإِنَّ مَا طَلَبَهُ يُكشَفُ لَهُ فِي الْمَنَامِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ.

الدعاء المعروف الذي ذكره كمال الدين في كتابه «حياه الحيوان»

وَ مُلَخَّصُهُ أَنَّ أَيَّامَ دُجَانَةِ اشْتِكَى عِنْدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَظْهَرُ لَهُ فِي اللَّيْلِ شَيْءٌ مَهُولٌ لَهُ صَوْتٌ كَصَوْتِ الطَّاحُونِ وَ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، وَ يَتَلَأَأُ أَحْيَاناً كَالْبُرْقِ، وَ يَظْلِمُ أَحْيَاناً وَ يَطُولُ أَحْيَاناً وَ يَقْصُرُ أَحْيَاناً، فَهَضَّتْ لَيْلَهُ مُضْطَرِباً وَ وَقَعَتْ يَدِي عَلَيْهِ فَكَانَ جِلْدُهُ كَجِلْدِ الْقَنْفِذِ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا دُجَانَةَ إِنَّهُ عَامِرٌ بَيْتِكَ، ثُمَّ طَلَبَ الْإِمَامَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمْلَىٰ عَلَيْهِ حِزْراً ثُمَّ أَحْذَهُ أَبُو دُجَانَةَ وَ ذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ بَيْتِهِ. يَقُولُ أَبُو دُجَانَةَ: عِنْدَ مَا أَرَدْتُ النَّوْمَ وَضَعْتُ الرُّقْعَةَ تَحْتَ رَأْسِي وَ نِمْتُ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ بُكَاءٍ وَ أَنْبِينٍ وَ تَضَرُّعٍ فَهَضَّتْ مِنَ النَّوْمِ فَرَأَيْتُ وَ سَمِعْتُ شَخْصاً يَقُولُ: الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَا أَبَا دُجَانَةَ، أَبْعِدْ عَنْكَ هَذِهِ

زاد

الرُّقْعَةَ فَقَدْ هَلَكْنَا وَتَعَاهَدْنَا عَلَى أَنْ لَا نَأْتِيَ إِلَى بَيْتِكَ بَعْدَ هَذَا، وَأَنْ لَا نَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الْكِتَابَةُ. يَقُولُ أَبُو دُجَانَةَ: وَ لَمْ تَنْفِقْ لِي تِلْكَ الْحَالَةَ بَعِيدَ ذَلِكَ أَيَّدًا. وَ هَذَا هُوَ دُعَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى مَنْ طَرَقَ الدَّارَ مِنَ الْعُمَّارِ وَ الزَّوَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ أَمَّا بَعِيدُ فَإِنَّ النَّارَ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ سَبْعَةٌ فَإِنْ يَكُنْ عَاشِقًا مُوَلَعًا وَ مُفْتَحًا فَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ يُنْطِقُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَسْخِجُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ رُسُلْنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ اتْرُكُوا صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا وَ انْطَلِقُوا إِلَى عِبْدِهِ الْأَوْثَانِ وَ إِلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ حَمَ لِمَا يُنْصَرُونَ حَمَعَسَقُ تَفَرَّقَتْ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ بَلَغَتْ حُجَّةُ اللَّهِ وَ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةُ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

[لدفع الصرع و الجنون]

لِدَفْعِ الصَّرَعِ وَ الْجُنُونِ مُجَرَّبٌ أَنَّهُ لَوْ أُصِيبَ شَخْصٌ بِالْجُنُونِ أَوْ الصَّرَعِ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ هَذَا الدُّعَاءُ بِالطَّرِيقَةِ الْمَكْتُوبَةِ بِهَا وَ فِي خَمْسَةِ أَشْطَرٍ تُشَدُّ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ يُشْفَى [بِإِذْنِ اللَّهِ]: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ نَفِخْ فِي الصُّورِ فَصَيِّعْ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفِخْ فِيهِ أُخْرَى فَهَذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ وُضِعَ الْكِتَابُ وَ جِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْفِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ يَا رَبِّ.

[الزفان و هو مرض يعرض للنفساء]

الزفان وَ هُوَ مَرَضٌ يَعْرِضُ لِلنَّفْسَاءِ وَ قِيلَ: إِنَّهُ مُؤَذِّجٌ جَدًّا فَيُكْتَبُ هَذَا الشُّكْلُ وَ يُعَلَّقُ عَلَى فَحْدِ الْمَرْأَةِ وَ هُوَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[للدغ العقرب:]

لِلدَّغِ الْعُقْرَبِ: وَرَدَ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ أَمِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ لَدَغِ الْعُقْرَبِ.

وَ رُوِيَ أَيْضًا أَنَّهُ مَنْ رَأَى فِي اللَّيْلِ نَجْمَهُ «السُّهَى» وَ هِيَ نَجْمَةٌ صَغِيرَةٌ فِي الْجَانِبِ الْأَوْسَطِ مِنْ «بَنَاتِ النَّعْشِ الْكُبْرَى» أَمِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنَ الْعُقْرَبِ وَ اللَّصِّ.

وَ ذَكَرَ هَذَا الشَّعْرُ لِابْنِ سِينَا، فِي هَذَا الْخُصُوصِ:

فَمَنْ رَأَى عَشِيَّةً نَجْمَ السُّهَى لَمْ تَدُنْ مِنْهُ عُقْرَبٌ يَمَسُّهَا

كَلَّا وَ لَا يَدُنُو إِلَيْهِ سَارِقٌ فِي سَفَرٍ وَ لَا بِسُوءِ طَارِقٍ

وَ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ نَظَرَ فِي اللَّيْلِ إِلَى نَجْمِ السُّهَى (وَ هُوَ نَجْمٌ نَسِيْمِيهِ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ (أَسْلَمَ)) وَ شَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَ قَالَ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ رَبِّ أَسْلَمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ سَلِّمْنَا، سَلِّمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ أَدَى الْعُقْرَبِ.

وَ أَيْضاً مَنْ نَظَرَ فِي اللَّيْلِ عِنْدَ النَّوْمِ إِلَى بُرْجِ الْعَقْرَبِ لَمْ يَضُرَّ بِهِ الْعَقْرَبُ وَ نَامَ آمِناً حَتَّى يَسْتَيْقِظَ.

وَ مِنْ خَوَاصِّ هَذِهِ الْأَحْرُفِ الْأَتِيهِ أَنَّهُ مَنْ كَتَبَهَا فِي وَرَقِهِ بِيَضَاءِ خَمْسِ مَرَّاتٍ وَ هُوَ طَاهِرٌ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ سَقَى مَاءَهَا الْمُرْسُولَ بَرِيءَ الْمَلْسُوعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَ هِيَ هَذِهِ الْأَحْرُفُ الْمُبَارَكَةُ.

قُلْتُ وَ نَظَمَ بَعْضُهُمْ فَوَائِدَ هَذِهِ الْأَحْرُفِ فِي قَوْلِهِ:

وَ مِيمٌ وَ كَلِمٌ وَ الْجَمِيعُ بَلَمَا نُقِطُ وَ وَاوَاتِهَا طَمَسَ كَذَا الْمِيمِ اطمس وَ هاءاتها وَ الطَّاءُ مُبَيِّضَةُ الْوَسِيطِ وَ كَلِمٌ فَلَمَّا تَطْمَسِ الْمِيمُ وَ اخْتَفِظَ مِنَ الزَّيْغِ فِيهَا لَا تُعَلِّمُهَا السَّقَطُ فَذَلِكَ لِلْمَلْسُوعِ فِيهِ شِفَاؤُهُ إِذَا كَتَبْتُ فِي طَرَسٍ مُبَيِّضِ النَّمَطِ عَلَيَّ طَهْرٍ مُسْتَقْبِلَ

الْقَبْلَةَ الَّتِي تَحُجُّ إِلَيْهَا الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَالنَّبَطُ وَيُغْسَلُ بِالْمَاءِ الْقَرَّاحِ وَيَشْرَبُ الرَّسُولُ فَيَبْرَأُ إِنْ كَتَبَهَا بِلَا غَلَطٍ كِتَابَتُهَا فِيمَا رُوِيَ ثَلَاثَةٌ
وَ اثْنَانِ اسْتَأْدَى بِإِخْفَائِهَا اشْتَرَطَ

[لدفع الحيوانات اللادغة:]

لِدْفَعِ الْحَيَوَانَاتِ اللَّادِغَةِ:

فِي النَّشَادِرِ قَرِيحُهُ تَقْتُلُ الْأَفَاعِيَ وَاللِّهَوَامَّ وَالذَّبِيبَ السَّاعِيَ

وَ وَزْنٌ مِثْقَالٍ إِذَا مَا شَرِبَا مَعَ وَزْنِهِ مِنَ الرَّجِيعِ أَنْجَبَا

وَ خَلَّصَ السَّمِيمَ مِنْ مَمَاتِهِ مِنْ بَعْدِ يَأْسِ الْإِنْسِ مِنْ حَيَاتِهِ

[لدفع الحيوانات اللادغة:]

لِدْفَعِ الْحَيَوَانَاتِ اللَّادِغَةِ: رُوِيَ أَنَّهُ لَوْ رَأَى أَحَدَهَا يَقُولُ: أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالَ وَالْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ.

وَ أَيْضاً وَرَدَ أَنَّهُ مِنْ خَشْيَةِ عَلِيِّ غَنِمَةِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ أَوْ السَّيْلِ فَلْيُخِطْ خَطًّا حَوْلَ أَغْنَامِهِ وَ لِيَقُلْ: اخْفَظْنِي. وَ كَلَّمَا كَانَ عِنْدَهَا
قَالَ: وَ اخْفَظْ عَلَيَّ غَنِمِي.

وَ وَرَدَ أَيْضاً أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَ مُوَاجَهَةِ الْحَيَوَانَاتِ الضَّارِيَةِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ يَقُولُ:

عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ وَ بِعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ عَزِيمَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَيْمَةِ مِنْ
وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا تَنْحَيْتَ عَنِّي طَرِيقَنَا وَ لَمْ تُؤْذِنَا. فَإِنَّ ذَلِكَ الْحَيَوَانَاتِ يَنْتَعِدُ عَنْ نَظْرِكَ.

وَ أَيْضاً: رُوِيَ أَنَّهُ إِذَا رَأَيْتَ سُبْعًا فَقُلْ ثَلَاثًا: اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَ أَجَلٌ وَ أَعَزُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَكْبَرُ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شَرِّ مَا أَخَافُ وَ أَخْذَرُ. وَ وَرَدَ أَيْضاً أَنَّهُ إِذَا وَاجَهَ كَلْبًا يَقُولُ: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَزُجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيُجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي
آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ.

لِزِيَادَةِ حَلِيبِ الْأُمَّهَاتِ اكْتُبْ هَذِهِ الْآيَةَ: وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِعًا

لِلشَّارِبِينَ وَ اغْسِلْهَا بِالْمَاءِ وَ اشْرِبْهَا الْمَرْأَةُ يَزِدُّ حَلِيْبَهَا.

لدفع النسيان:

تَوْقٌ خِصَالًا خَوْفَ نَسْيَانٍ مَا مَضَى قِرَاءَةَ أَلْوَابِ الْقُبُورِ قَدِيمَهَا

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٧٥

وَ أَكَلِكِ لِلتَّفَاحِ مَا دَامَ حَامِضًا وَ كُزْبُرِهِ خَضْرَاءَ فِيهَا سُومُومَهَا

كَذَا الْمَسِيُّ مَا بَيْنَ الْقَطَارِ وَ حَجْمُهُ قَفَاءَ وَ مِنْهَا الْهَمُّ وَ هُوَ عَظِيمُهَا

وَ مِنْ ذَاكَ بَوْلُ الْمَرْءِ فِي الْمَاءِ رَاكِدًا وَ أَكَلِكِ سُورَ الْفَارِ وَ هُوَ تَمِيمُهَا

لطفه:

رَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ عَلَى كَفَنِ سَلْمَانَ:

رَفَدْتُ عَلَى الْكَرِيمِ بَعِيرٍ زَادٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ الْقَلْبِ السَّلِيمِ

وَ حَمَلُ الزَّادِ أَفْبَحُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ الْوُفُودُ عَلَى الْكَرِيمِ

وَ وَرَدَ أَيْضًا أَنَّ تُكْتَبَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ عَلَى كَفَنِ الْمَيِّتِ:

يَا قَاهِرًا بِالْمَنَائِيَا كُلَّ قَهَّارٍ بِنُورِ وَجْهِكَ أَعْتَفْنِي مِنَ النَّارِ إِلَيْكَ أَعْلَمْنِي مَنْ كَانَ بَعْضُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ وُدِّي وَ مِثَالِي فِي مُظْلَمِهِ
عَبْرَاءَ مَوْحِشِهِ فُزْدًا غَرِيبًا وَ حِيدًا تَحْتَ أَحْجَارِي أَمْسَيْتُ ضَيْفَكَ يَا ذَا الْجُودِ مُرْتَهَنًا وَ أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْزُولٍ بِهِ يَا سَيِّتَارُ فَاجْعَلْ قِرَايَ
بِفَضْلِ مِنْكَ مَغْفِرَةً إِلَيْكَ أَنْجُو بِهَا يَا خَيْرَ غَفَّارٍ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا شَابَتْ عِيْدُهُمْ أَعْتَقُوهُمْ فِي رِقِّهِمْ عَتَقَ أَحْرَارًا وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي
أَوْلَى بِهِمْ كَرَمًا قَدْ شَبْتُ فِي الرِّقِّ فَأَعْتَفْنِي مِنَ النَّارِ يَا هُوَ يَا رَبِّ.

لقطع الحمى

وَ حِيدُوا بِخَطِّ الْإِمَامِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَأْخُذُ لِقَطْعِ الْحُمَى ثَلَاثَةَ رِقَاعٍ يَبْلَعُ الْمَحْمُومُ كُلَّ يَوْمٍ وَاحِدَةً مِنْهَا بَعْدَ أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهَا سُورَةُ
التَّوْحِيدِ ثَلَاثًا وَ يُكْتَبَ فِي الْأَوْلَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا تَخَفَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَأْعَلَى. وَ فِي الثَّانِيَةِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا
تَخَفَ نَجْوَتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .. وَ فِي الثَّالِثَةِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

دعاء ضد السهام:

مجرب.

نَقَلَ ابْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ الْمَعَادَاتِ عَنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ حَمَلَ هَذَا الْحِزْزَ مَعَهُ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَاللُّصُوصِ وَالسَّهَامِ وَالرَّمَاحِ. وَ لَوْ كَتَبَ عَلَى جِلْدِ الْغَزَالِ وَ أَحْكَمَ فِي دَاخِلِ الرُّمِيحِ فَإِنَّهُ لَا يُغْلَبُ فِي جِهَادٍ أَبَدًا وَ يُغْلَبُ أَعْدَاءَهُ، وَ لَوْ وَضَعَهُ فِي الْبَيْتِ أَمِنَ مِنَ اللُّصُوصِ وَ الشَّرَاقِ وَ الْمُغْبِرِينَ. وَ يَتَّبِعِي كِتَابَتَهُ بِالْمِسْكِ وَ الزَّعْفَرَانِ عَلَى جِلْدِ الْغَزَالِ آهِيَا أَدُونَايَ *
سوماه

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٧٦

بِع مَالِح * هملوحيم ساهوبرا * أسراهينا * اديالو * اساماي * الوهي * الشهيا سر عارام * اوراب * صغوات صوصوبواره لا.

[للأمان من الطلقات ثلثا نصيبه:]

لِلْأَمَانِ مِنَ الطَّلَاقَاتِ لَثَلَا تُصَبِّهُ: مِنَ الْمُجَرَّبَاتِ مِرَارًا وَ تَكَرَّرًا أَنَّهُ يَذْهَبُ فِي آخِرِ أَرْبَعَاءِ مِنَ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ إِلَى الْمَاءِ وَ يَجْلِسُ فِيهِ حَتَّى رَقَبَتِهِ بِحَيْثُ لَا يَبْقَى إِلَّا رَأْسُهُ خَارِجَ الْمَاءِ وَ يَشْتَعِلُ بِذِكْرِ وَ قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَكْتُبُ هَذَا التَّعْوِيدَ وَ لَا يُخْرِجُ رَقَبَتَهُ مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ يَنْتَه مِنْهُ، وَ يَتَّبِعِي أَنْ لَمَّا يَفْرَغُ مِنْ قِرَاءَةِ السُّورَةِ وَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ نَوْبَةٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ كِتَابَةِ التَّعْوِيدِ شَدَّهُ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ فَإِنَّهُ لَا تَعْمَلُ فِيهِ الطَّلَاقَاتُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَ هَذَا هُوَ التَّعْوِيدُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُونَ وَ اللدُونِ أَرْبَعِينَ أَلْبَسُونَ مشططاه منشبطط وَ فِي نُسخِهِ أُخْرَى: اللَّهُونَ أَرْبَعُونَ أَرْسَعُونَ مشيطا وَ السَّلَمِ.

للص في السفر:

رَوَى عَنِ الْإِمَامِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ وَ خَافَ اللَّصِوَصَ وَ السَّيَّاعَ فَلْيَكْتُبْ عَلَى عُرْفِ دَابَّتِهِ بِأَصْبَعِهِ بِطَرِيقِهِ الْكِتَابَةِ: لَا تَخَافْ دَرَكًا وَ لَا تَخْشَى فَإِنَّهُ يَأْمَنُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. يَقُولُ الرَّاوي: كُنْتُ ذَاهِبًا فِي سَفَرِ الْحَجِّ جَاءَ جَمَاعَةٌ وَ ضَرَبُوا قَافِلَتَنَا وَ كُنْتُ أَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ فَكُنْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى رَقَبَةِ فَرَسِي، فَبَحَقُّ مِنْ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالنَّبُوَّةِ وَ اصْطَفَى عَلِيًّا بِالْوَلَايَةِ فَلَقَدْ أَعْمَاهُمُ اللَّهُ عَنِّي وَ لَمْ يَلْحَقْنِي مِنْهُمْ أَيُّ أَدَى بَرَكِهِ هَذَا الدُّعَاءِ وَ هَذِهِ الْآيَةِ.

للمنتقع في الطريق:

يَكْتُبُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الْأَرْبَعَةَ وَ يَشُدُّهَا عَلَى رِجْلِهِ لَا يَتَخَلَّفُ فِي الطَّرِيقِ يَا مُضْطَالُونَ يَا مُسْتَغْلِبِينَ يَا سِنْحَارِيْبَ يَا مُصْطَبَالُونَ.

وَ قَالُوا أَيْضًا إِنَّ مَنْ كَتَبَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ عَلَى فَخِذِهِ لَا يَعْجِزُ عَنِ الْمَشْيِ وَ هَذِهِ هِيَ الْأَسْمَاءُ يَا اَيْنَكْجَ يَا كَيْنَكْجَ يَا نَيْنَكْجَ.

وَ فِي بَحْرِ الْمَنَافِعِ أَيْضًا أَنَّ مَنْ كَتَبَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ مُتَوَضِّئًا وَ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا حِينَ الْكِتَابَةِ ثُمَّ يَشُدُّهَا عَلَى سَاقِهِ لَا يَعْجِزُ عَنِ الْمَشْيِ.

يَا طِيعُوا عِلْجِحَ الَّذِي يَعْفُوا عَنِ الْمَدْبَرِيِّ.

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٧٧

وَقِيلَ يَمْسَحُ دُهْنَ الْعُقَابِ وَ دُهْنَ الْبُومِ عَلَى كَفِّ قَدَمِهِ لَا يَتَخَلَّفُ مَهْمَا كَانَتِ الْقَافِلَةُ سَرِيْعَهُ.

طريقه كتابه العرائض للأئمه عليهم السلام:

تُبَّتْ فِي بَيَانِ أَدْعِيَةِ الرَّقَّاعِ وَ الْإِسْتِغَاثَةِ مَا رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ كَانَ رِزْقُهُ وَ مَعَاشُهُ ضَيِّقًا أَوْ لَهُ حَاجَةٌ ضَرُورِيَّةٌ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَلْيَكْتُبْ عَلَى وَرْقَةٍ بَيْضَاءَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ يُلْقِيهِ فِي الْمَاءِ، وَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءُ الْأَعْيَانِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْمَوْجُودَةُ فِي هَذَا الدُّعَاءِ، فِي سَطْرِ وَاحِدٍ.

وَ هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ مِنَ الْعَبِيدِ الدَّلِيلُ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرَ وَ مُوسَى وَ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْقَائِمِ سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَبِّ إِنِّي مَسْنِي الضُّرُّ وَ الْخَوْفُ فَاكْشِفْ ضُرِّي وَ آمِنْ خَوْفِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَ وَصِيٍّ وَ صِدِّيقٍ وَ شَهِيدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اشْفَعُوا لِي بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ فَقَدْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ

وَ اللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَافْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ نَجِّنِي يَا رَبِّ كَذَا وَ كَذَا.

وَ بَدَلًا مِنْ كَذَا وَ كَذَا يُطَلَّبُ حَاجَتُهُ.

ثُمَّ يُعْطَى تِلْكَ الرَّفْعَةَ بِالطَّيْنِ وَ يُلْقِيهَا فِي الْمَاءِ الْجَارِي أَوْ الْبُرِّ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْضِي حَاجَتَهُ. وَ يَتَّبَعِي أَنْ يَكْتُبَ هَذَا الشُّكْلَ عَلَى طَرَفِي الرَّفْعَةِ.

و أيضا لقضاء الحوائج:

رَوَى عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ يَكْتُبَ هَذَا الدُّعَاءَ فِي ثَلَاثِ رِقَاعٍ وَ يُخْفِيهَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، وَ هُوَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ الرَّؤُوفِ الْمَنَّانِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الْبَائِسِ الْمُسْكِينِ.

(وَ يَكْتُبُ اسْمَهُ ثُمَّ يَكْتُبُ): اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَرَكَاتُهُ وَ سَلَامُهُ.

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَنْ يَحْضُرُنَا مِنْ أَهْلِ الْأَمْوَالِ وَ الْجَاهِ قَدْ اسْتَعَدُّوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٧٨

وَ تَقَدَّمُوا بِسَعَةِ جَاهِهِمْ فِي مَصَالِحِهِمْ وَ لَمْ شُؤْنِهِمْ وَ تَأَخَّرَ الْمُشْتَضِعُونَ الْمَقْلُونَ عَنْ تَنْجِزِ حَوَائِجِهِمْ لِأَبْوَابِ الْمُلُوكِ وَ مَطَالِبِهِمْ فَيَا مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ أَجْمَعِينَ وَ يَا مُعِزًّا بَوْلَاتِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ مُدِلًّا الْعَنَاهِ الْجَبَّارِينَ أَنْتَ ثِقْتِي وَ رَجَائِي وَ إِلَيْكَ مَلْجَأِي وَ مَهْرَبِي وَ عَلَيْكَ تَوَكُّلِي وَ بِحُكْمِكَ اعْتَصَيْتُ أَمِي وَ عِيَاذِي فَأَلِنْ يَا رَبِّ صِدْقَهُ وَ سِيَّحْزُ لِي قَلْبَهُ وَ رُدَّ عَنِّي نَافِرَهُ وَ اكْفِنِي بِإِثْقَتِهِ فَإِنَّ مَقَادِيرَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ وَ أَنْتَ الْفَعَالُ لِمَا تَشَاءُ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ يَصِيرُ عُدُّ الْحَمِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمِيدِكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

و أيضا روى أن هذا دعاء الاستغاثة بالحجة (عج) لقضاء الحاجات:

لِيَكْتُبَهُ فِي رُفْعَةٍ وَ يُلْقِيهِ فِي ضَرِيحِ أَحَدِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْ يُلْقِيهَا وَ يُخْتَمُهَا وَ يُعْطِيهَا بِطِينِ طَاهِرٍ، وَ يُلْقِيهَا فِي نَهْرٍ أَوْ بئرٍ عَمِيقٍ أَوْ حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ فَإِنَّهَا تَصِلُ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ (عج) وَ يَقْضِي (عج) هُوَ بِنَفْسِهِ حَاجَتَهُ، وَ هُوَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَتَبْتُ يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

مُسْتَعِينًا وَشَكُوتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرِ قَدْ دَهَمَنِي وَاشْغَلَ قَلْبِي وَاطَالَ فِكْرِي وَسَلَّيْنِي بَعْضَ لُبِّي وَ
عَبَّرَ خَطِيرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدِي أَسْئَلُكَ عِنْدَ تَخَلُّلِ وَرُودِهِ الْخَلِيلُ وَتَبَرُّأُ مِنِّي عِنْدَ تَرَائِي إِقْبَالِهِ إِلَيَّ الْحَمِيمُ وَعَجَزَتْ عَن دِفَاعِهِ حِيلَتِي وَ
حَيَّأْتَنِي فِي تَحْمُلِهِ صَبْرِي وَفُوتِي فَلَجَأْتُ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْكَ فِي دِفَاعِهِ عَنِّي عِلْمًا بِمَكَانِكَ
مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِيَّ التَّدْبِيرِ وَ مَالِكِ الْأُمُورِ وَاثِقًا بِعَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَمْرِي مُتَيَقِّنًا لِإِجَابَتِهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ بِإِعْطَائِي سُؤْلِي وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي وَ تَصَدِيقِ أَمَلِي فِيكَ فِي كَذَا وَ كَذَا. (وَ يَكْتُبُ حَاجَتَهُ)
فِيمَا لَا طَاقَةَ لِي بِتَحْمُلِهِ وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ وَ إِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقًّا لَهُ وَ لِأَضْعَافِهِ بِقَبِيحِ أَفْعَالِي وَ تَفْرِيطِي فِي الْوَاجِبَاتِ الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَأَغْنِي يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ وَ قَدَّمَ الْمَسْأَلَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٧٩

قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَ شِمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ فَبِكَ بُسِطَتِ النُّعْمَةُ عَلَيَّ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِي نَصْرًا عَزِيزًا وَ فَتْحًا قَرِيبًا فِيهِ بُلُوغُ الْأَمَالِ
وَ خَيْرُ الْمَبَادِي وَ حَوَاتِيمِ الْأَعْمَالِ وَ الْأَمْنُ مِنَ الْمَخَاوِفِ كُلِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَالَ وَ هُوَ حَسْبِي وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ
فِي الْمَبْدَأِ وَ الْمَعَادِ.

في صلاة ليلة الدفن

وَ هِيَ مَشْهُورَةٌ بِصَلَاةِ الْوَحْشَةِ وَ هِيَ أَنْ تُصَلِّيَ لَيْلَةَ الدَّفْنِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ
سُورَةَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ

مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ فُلَانٍ وَيَذْكُرُ اسْمَ الْمَيِّتِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ سُورَةَ التَّكْوِينِ. وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ يَقْرَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ فِي الْأُولَى آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَ سُورَةَ التَّوْحِيدِ مَرَّتَيْنِ وَ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ التَّكَاثُرَ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ أَشَدُّ عَلَى الْمَيِّتِ مِنَ اللَّيْلَةِ الْأُولَى فَارْحَمُوا مَوْتَاكُمْ بِالتَّصَدُّقِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَ صَيَلُوا رَكَعَتَيْنِ فِيهَا بِالنَّحْوِ الَّذِي مَرَّ، وَ أَهْدُوا لِمَوْتَاكُمْ فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ حِينَهَا إِلَيْهِ بِأَلْفِ مَلَكٍ مَعَ كُلِّ مِنْهُمْ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ وَ يُوسِّعُونَ عَلَيْهِ قَبْرَهُ، حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ، وَ يَكْتُبُ اللَّهُ لِمَنْ أَدَّى تِلْكَ الصَّلَاةَ مِنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَ يُرْفَعُ لَهُ أَرْبَعِينَ دَرَجَةً حَتَّى يَرْضَى.

[فتح الرجال و حل المربوط]

فَتِيحُ الرَّجَالِ وَ حُلُّ الْمَرْبُوطِ رَوَى الْكُفَعِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَوْ كَانَ رَجُلٌ مَرْبُوطًا تَسْلِقُ أَرْبَعُ بَيْضَاتِ دَجَاجٍ وَ يُنْزِعُ مِنْهَا الْقِسْرُ وَ يُكْتَبُ عَلَى كُلِّ مِنْهَا بِالرَّعْفَرَانِ وَ يُعْطَى عَلَى

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٨٢

الرِّيقِ يَفْتَحُ فِي السَّاعَةِ. مَكْتُوبٌ عَلَى الْبَيْضَةِ الْأُولَى: فَوْقَ الْحَقِّ وَ بَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وَ عَلَى الثَّانِيَةِ: قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ. وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ: إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ وَ لَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى.

وَ عَلَى الرَّابِعَةِ: بَيْلٌ نَقَصِدُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَعُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَ لَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ. وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

إلى هنا تم بحمد الله كتاب

[الفهرست]

فهرس كتاب زاد المعاد

فهرس كتاب زاد المعاد

الموضوع الصفحه

ترجمه المؤلف ٥

مقدمه المؤلف ٩

الباب الأول: فى فضيله و أعمال شهر رجب المبارك

فى بيان فضائل هذا الشهر و عباداته ١١

فى بيان الأعمال التى يقوم بها من يعجز عن الصوم أو يتعذر عليه ١٤

فى بيان أعمال كل يوم و ليله من رجب ١٥

فى بيان أعمال الليله الأولى و اليوم الأول حتى اليوم الخامس عشر ١٩

دعاء أم داود ٢٦

فى بيان فضائل و أعمال النصف الثانى من رجب ٣٣

زياره الرسول و الأمير فى النصف من رجب ٣٦

صلوات لىالى شهر رجب ٤٠

الباب الثانى: فى بيان فضائل و أعمال شهر شعبان المبارك و أيامه و لياليه

فى بيان فضيله هذا الشهر و ثواب صيامه ٤٣

فى بيان أعمال كل يوم من أيام شعبان ٤٦

مناجاة أمير المؤمنين (ع) الشعبانيه ٤٧

في الفضائل و الأعمال المختصه بأول الشهر حتى الأيام البيض ٥١

في بيان أعمال الأيام البيض من شهر شعبان ٥٢

زياره الحسين (ع) في النصف من شعبان ٥٣

أعمال ليله النصف من شعبان ٥٧

دعاء كميل ٦٠

في بقيه أعمال الشهر ٦٥

صلوات ليالى شهر شعبان ٦٧

الباب الثالث: في بيان مجمل لفضائل و أعمال شهر رمضان المبارك

في بيان فضيله هذا الشهر ٧٠

خطبه أمير المؤمنين (ع) في شهر رمضان ٧١

في بيان حقيقه الصوم و ما هو معتبر فيه ٧٣

في سنن و آداب الصيام ٧٨

في بيان آداب دخول شهر رمضان المبارك ٧٩

في بيان استهلال هلال شهر رمضان ٧٩

دعاء استقبال شهر رمضان ٨٢

في أعمال ليالى و أيام شهر رمضان المبارك ٨٤

دعاء الافتتاح ٨٦

دعاء البهاء ٩٠

دعاء أبي حمزه الشمالي ٩٢

أدعيه أيام شهر رمضان ١٠٣

تسبيحات أيام شهر رمضان ١٠٧

دعاء فضيل لشهر فضيل ١١١

دعاء يشتمل على مضامين عاليه ١١٣

في الأعمال المختصره المخصوصه بليالي و أيام رمضان المبارك ١٢٠

في أعمال ليالي القدر ١٢٢

أدعيه وداع شهر رمضان ١٣٠

في الأدعيه المخصوصه للعشر الأواخر من شهر رمضان المبارك ١٣٦

في بيان صلوات الليالي و أدعيه الأيام المشهوره ١٤١

الباب الرابع: في أعمال ليالي و أيام شهر شوال المكرم و شهر ذى القعدة

في دعاء صلاه العيد ١٤٩

في أعمال يوم العيد ١٥٠

في زكاه الفطره ١٥١

في أدعيه عيد الفطر ١٥٣

في أعمال شهر ذى القعدة ١٥٧

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٨٧

دعاء يوم دحو الأرض ١٥٨

الباب الخامس: في بيان فضائل و أعمال شهر ذى الحجه المبارك

في بيان فضائل شهر ذى الحجه و العشر الأول و أعمالها ١٦١

في أعمال يوم الترويه و يوم عرفه ١٦٦

دعاء ليله عرفه ١٦٦

دعاء الامام الحسين (ع) يوم عرفه ١٧٣

دعاء الامام الصادق (ع) يوم عرفه ١٨٢

دعاء المخزون ١٨٧

فى بيان الأعمال الضرورية ليله عيد الأضحى و يوم العيد و أيام التشريق ١٩٩

فى فضائل و أعمال ليله و يوم عيد الغدير ٢٠٣

زياره أمير المؤمنين (ع) فى عيد الغدير ٢٠٧

فى أدعيه يوم عيد الغدير ٢١١

فى فضيله و أعمال يوم المباهله حتى آخر الشهر ٢١٧

دعاء سريع الإجابة ٢٢٠

فى أعمال العشر الأواخر من ذى الحجه ٢٢٧

الباب السادس: فى أعمال شهر محرم الحرام

فى أعمال العشر الأول من شهر محرم ٢٣٠

فى زياره الامام الحسين (ع) المشهوره فى يوم عاشوراء ٢٣٣

دعاء علقمه عقب زياره الحسين (ع) ٢٣٧

أدعيه و زيارات يوم عاشوراء ٢٤١

زياره وارث ٢٤٥

الباب السابع: فى أعمال شهر صفر

زياره الامام الحسين (ع) يوم الاربعين ٢٤٧

الباب الثامن: فى فضائل أيام شهر ربيع الأول و أعمالها

فى فضل الؤوم الأول من الشهر حتى الؤوم السادس عشر منه و أعماله ٢٥٢

فى فضائل و أعمال الؤوم السابع عشر من هذا الشهر ٢٥٩

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٨٨

زياره الرسول الأكرم (ص) فى يوم مولده ٢٦٠

زياره أمير المؤمنين (ع) فى يوم مولد النبى (ص) ٢٦٥

أدعيه يوم مولد النبى (ص) ٢٦٨

الباب التاسع: فى أعمال شهر ربيع الثانى و جمادى الأولى و جمادى الثانى

فى أعمال شهر ربيع الثانى ٢٧٣

فى بيان أعمال شهر جمادى الأولى ٢٧٦

فى أعمال شهر جمادى الثانى ٢٨٠

زياره السيده الزهراء (ع) يوم وفاتها ٢٨١

الباب العاشر: فى أعمال كل شهر

الباب الحادى عشر: فى بيان زياره الرسول الأكرم (ص) و أنمه الهدى صلوات الله عليهم سوى ما ذكر سابقا

الزياره الجامعه ٢٩٦

زياره صاحب الزمان (عج) ٣٠١

دعاء العهد ٣٠٢

دعاء الندبه ٣٠٣

دعاء فىه الصلوات على رسول الله (ص) و آله (ع) ٣٠٩

فى بيان صلاه الآيات ٣١٤

فى صلاه الاستسقاء ٣١٦

فى بيان صلاه الرسول (ص) ٣١٦

فى بيان صلاه الإمام أمير المؤمنين (ع) ٣١٧

فى بيان فضيله و كيفيه صلاه فاطمه الزهراء (ع) ٣١٩

فى بيان كيفيه و فضيله و أحكام صلاه جعفر الطيار ٣٢٠

فى بيان فضيله و أعمال يوم النيروز ٣٢٦

فى أعمال الأشهر الروميه ٣٢٨

الباب الثالث عشر: فى بيان أحكام الأموات

فى بيان آداب و أحكام حال الاحتضار و رفع الميت ٣٣٢

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٨٩

فى غسل الميت ٣٣٧

فى تكفين الميت ٣٤٢

فى الصلاه على الميت ٣٤٥

فى آداب الدفن و آداب ما بعد الدفن ٣٥٠

الباب الرابع عشر: مجمل فى أحكام الزكاه و الخمس و الاعتكاف

فى الزكاه ٣٦٠

فى الخمس ٣٦٥

فى بيان فضيله و كيفيه الاعتكاف ٣٦٩

خاتمه: فى بيان الكفارات ٣٧٣

فهرس كتاب مفتاح الجنان

الموضوع الصفحه

تعقيبات صلاة الصبح ٣٨١

تعقيبات صلاة الظهر ٣٨٢

تعقيبات صلاة العصر ٣٨٢

تعقيبات صلاة المغرب ٣٨٣

تعقيبات صلاة العشاء ٣٨٣

التعقيبات المشتركة ٣٨٤

دعاء الصباح لمولانا أمير المؤمنين (ع) ٣٨٤

دعاء المشلول ٣٨٨

دعاء العشرات ٣٩١

اعتصام دعاء السمات ٣٩٤

دعاء السمات ٣٩٥

اعتصام الخواجه نصير الدين بالأئمة الاثنى عشر (ع) ٣٩٨

دعاء الاثنى عشر إماما للخواجه نصير الدين ٣٩٩

مناجاة التائبين ٤٠٦

مناجاة الشاكين ٤٠٧

مناجاة الخائفين ٤٠٨

مناجاة الراجين ٤٠٨

مناجاة الراغبين ٤٠٩

مناجاة الشاكرين ٤١٠

مناجاة المطيعين لله ٤١١

مناجاه المریدین ۴۱۱

مناجاه المحیین ۴۱۲

مناجاه المتوسلین ۴۱۳

مناجاه المفتقرین ۴۱۴

مناجاه العارفین ۴۱۴

مناجاه الذاکرین ۴۱۵

مناجاه المعتصمین ۴۱۶

مناجاه الزاهدین ۴۱۷

دعاء المجیر ۴۱۷

دعاء اعتصام السیفی ۴۲۱

دعاء العدیلہ الکبیر ۴۲۲

دعاء العدیلہ الصغیر ۴۲۴

مناجاه أمیر المؤمنین (ع) ۴۲۵

دعاء ناد علیا مظهر العجائب ۴۲۹

دعاء الجوشن الکبیر ۴۳۰

دعاء الجوشن الصغیر ۴۴۲

دعاء اعتصام القاموس ۴۴۹

دعاء القاموس الکبیر ۴۵۰

دعاء اختتام القاموس ۴۵۰

دعاء تربه الامام الحسین (ع) للمریض ۴۵۱

آداب صلاة أول كل شهر ٤٥٢

فى أحكام المسافر ٤٥٣

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٩١

فى زياره أمير المؤمنين (ع) ٤٥٣

الزياره السادسه لأمير المؤمنين (ع) ٤٦١

فى زياره الامام الحسين (ع) ٤٦٤

الزياره المخصوصه للامام أمير المؤمنين فى عيد الغدير ٤٦٧

زياره الأمير (ع) يوم مولد النبى (ص) ٤٧٧

زياره الأمير (ع) يوم المبعث ٤٨٠

زياره أمير المؤمنين (ع) يوم استشهاده ٤٨٥

فى بيان فضيله مسجد الكوفه ٤٨٦

فى أعمال مسجد الكوفه ٤٨٧

فى أعمال مصلى أمير المؤمنين (ع) ٤٩٣

فى مناجاه أمير المؤمنين (ع) ٤٩٤

فى زياره مسلم بن عقيل ٤٩٦

فى زياره هانى بن عروه ٤٩٨

فى أعمال مسجد السهله ٤٩٨

فى أعمال مسجد زيد ٥٠٢

فى أعمال مسجد صعصعه ٥٠٤

فى فضيله زياره الحسين (ع) ٥٠٥

فى فضيله ترابه الامام الحسين (ع) ٥٠٦

الزياره المفجعه للإمام الحسين (ع) ٥١٠

زياره أمين الله ٥١٢

الزياره الجامعه الصغيره ٥١٤

زياره أبى الفضل

العباس (ع) ٥١٥

زياره الحسين (ع) يوم عرفه ٥١٧

زياره الحسين (ع) فى عيدى الاضحى و الفطر ٥١٩

زياره الحسين (ع) فى النصف من شعبان ٥٢٢

زياره الحسين (ع) الرجيبه ٥٢٣

زياره الحسين (ع) فى ليلالى القدر ٥٢٤

دعاء اويس القرنى ٥٢٥

الآيات السبع للحفظ ٥٢٧

فى زياره الأربعاء ٥٢٩

زياره سلمان الفارسى ٥٣٢

زياره الامام الكاظم (ع) ٥٣٣

زياره الامام الجواد (ع) ٥٣٦

زياره العسكرين (ع) ٥٣٧

زياره حكيمه خاتون ٥٣٨

زياره نرجس خاتون ٥٣٩

زياره مولانا صاحب الأمر (عج) ٥٤٠

دعاء العهد ٥٤٢

زياره الامام الرضا (ع) ٥٤٤

زياره السيده المعصومه (ع) ٥٤٦

زياره شاه عبد العظيم الحسنى ٥٤٨

ختومات لقضاء الحوائج ٥٥٠

آداب مطر نيسان ٥٥٢

أدعيه لدفع الامراض ٥٥٣

لدفع الحمى و القشعريره ٥٥٣

لدفع آلام الأذن ٥٥٣

لدفع آلام الشقيقه ٥٥٣

لدفع آلام العين ٥٥٣

لدفع آلام الأسنان و الفم ٥٥٤

لقطع الرعاف و لحبس الدم ٥٥٤

لدفع ألم الظهر و البطن ٥٥٤

لدفع القولنج و السل ٥٥٥

للشفاء من الزحير ٥٥٥

لدفع البواسير ٥٥٥

زاد المعاد-مفتاح الجنان، ص: ٥٩٢

لوجع السره و ألم الدبر ٥٥٥

لدفع ألم الطحال ٥٥٥

لدفع آلام الكتف ٥٥٦

لحصاه البول و ألم الفرج ٥٥٦

لدفع آلام الفخذ ٥٥٦

لدفع آلام الأسنان ٥٥٦

لدفع آلام الساق ٥٥٦

لعرق النساء ٥٥٦

لدفع آلام العروق ٥٥٦

لدفع الجدرى ٥٥٧

لدفع ألم القرحة ٥٥٧

لدفع البثور و الثؤلول ٥٥٧

لدفع البرص و الوباء ٥٥٧

لدفع أرق الأطفال ٥٥٨

لطلب الولد الذكر ٥٥٨

لسهولة وضع الحمل ٥٥٨

لعقم النساء ٥٥٨

لدفع الجن و الشياطين ٥٥٩

للصرع و شياطين الجن و الإنس ٥٥٩

لشفاء العين ٥٦٠

لدفع الخوف من اللصوص ٥٦٠

للعون فى الطريق ٥٦٠

لدفع شماته الأعداء ٥٦٠

لدفع وسوسه الشيطان ٥٦٠

لرفع الفقر و الحاجة ٥٦٠

للمفقود و الضاله ٥٦١

للمسوع و لدفع البق ٥٦١

لدفع آفات الزرع ٥٦١

لسعه الرزق ٥٦٢

للكفايه من كل مهم ٥٦٣

لأداء الدين و شفاء الأمراض ٥٦٣

طلسم للصداع لأمير المؤمنين (ع) ٥٦٧

دعاء باب الفرج ٥٦٧

دعاء الإلحاح ٥٦٨

لرؤيه الأئمه (ع) ٥٧٠

للمسوع و الملدوغ ٥٧٣

لدفع النسيان ٥٧٤

دعاء ضد

السهام ٥٧٥

للأمان فى السفر ٥٧٦

طريقه كتابه العرائض للأئمه (ع) ٥٧٧

دعاء الاستغاثه بالحجه (عج) ٥٧٩

فى صلاه الوحشه ٥٨١

لفتح الرجال و حل المربوط ٥٨١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

